٤٨

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

قدس سره

دار إحياء التراث العربي

بسم الله الرحمن الرحیم

بحارالانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار علیهم السلام

کاتب:

محمدباقر بن محمدتقی علامه مجلسی

نشرت فی الطباعهٔ:

دار احیاء التراث العربی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ۴۸

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقربن محمدتقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [-۱۳].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد۲۴،۵۲،۶۵،۶۶،۶۷،۸۷،۹۲،۹۱،۹۴،۱۰۳،۱۰۸(چاپ سوم: ۱۴۰۳ق.=۱۹۸۳م.=[۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج.۲۴.کتاب الامامه. ج.۵۲.تاریخ الحجه. ج۶۵،۶۶،۶۷.الایمان و الکفر. ج.۸۷.کتاب الصلاه. ج.۹۱،۹۲.الذکر و الدعا. ج.۹۴.کتاب السوم. ج.۱۰۳.فهرست المصادر. ج.۱۰۸.الفهرست.-

موضوع: احادیث شیعه — قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب ۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

تتمه کتاب تاریخ علی بن الحسین و محمد بن علی و جعفر بن محمد الصادق و موسی بن جعفر الکاظم علیهم السلام

أبواب تاریخ الإمام العلیم أبی إبراهیم موسی بن جعفر الکاظم الحلیم صلوات الله علیه و علی آبائه الکرام و أولاده الأئمه الأعلام ما تعاقب النور و الظلام

باب ۱ ولادته علیه السلام و تاریخه و جمل أحواله

«۱»- عم، [إعلام الورى]: وُلِدَ علیه السلام بِالْأَبْوَاءِ مَنْزِلٍ بَیْنَ مَكَّهَ وَ الْمَدِینَهِ لِسَبْعٍ خَلَوْنَ مِنْ صَفَرٍ سَنَهَ ثَمَانٍ وَ عِشْرِینَ وَ مِائَهٍ وَ قُبِضَ علیه السلام بِبَغْدَادَ فِی حَبْسِ سِنْدِیِّ بْنِ شَاهَكَ لِخَمْسٍ بَقِینَ مِنْ رَجَبٍ وَ قِیلَ أَیْضاً لِخَمْسٍ خَلَوْنَ مِنْ رَجَبٍ سَنَهَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِینَ وَ مِائَهٍ وَ لَهُ یَوْمَئِذٍ خَمْسٌ وَ خَمْسُونَ سَنَهً وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ یُقَالُ لَهَا حَمِیدَهُ الْبَرْبَرِیَّهُ وَ یُقَالُ لَهَا حَمِیدَهُ الْمُصَفَّاهُ وَ كَانَتْ مُدَّهُ إِمَامَتِهِ علیه السلام خَمْساً وَ ثَلَاثِینَ سَنَهً وَ قَامَ بِالْأَمْرِ وَ لَهُ عِشْرُونَ سَنَهً وَ كَانَتْ فِی أَیَّامِ إِمَامَتِهِ بَقِیَّهُ مُلْكِ الْمَنْصُورِ أَبِی جَعْفَرٍ ثُمَّ مُلْكُ ابْنِهِ الْمَهْدِیِّ عَشْرَ سِنِینَ وَ شَهْراً ثُمَّ مُلْكُ ابْنِهِ الْهَادِی مُوسَی بْنِ مُحَمَّدٍ سَنَهً وَ شَهْراً

ثُمَّ مُلْكَ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُلَقَّبِ بِالرَّشِيدِ وَ اسْتُشْهِدَ بَعْدَ مُضِيِّ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً مِنْ مُلْكِهِ مَسْمُوماً فِي حَبْسِ السِّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ وَ دُفِنَ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ فِي الْمَقْبَرَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِمَقَابِرِ قُرَيْشٍ.

«۲»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِي السَّنَةِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا ابْنُهُ مُوسَى علیه السلام فَلَمَّا نَزَلْنَا الْأَبْوَاءَ(۱) وَضَعَ لَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْغَدَاءَ وَ لِأَصْحَابِهِ وَ أَكْثَرَهُ وَ أَطَابَهُ فَبَيْنَا نَحْنُ نَتَغَدَّى إِذْ أَتَاهُ رَسُولُ حَمِيدَةَ أَنَّ الطَّلْقَ قَدْ ضَرَبَنِي وَ قَدْ أَمَرْتَنِي أَنْ لَا أَسْبِقَكَ بِابْنِكَ هَذَا فَقَامَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَرِحاً مَسْرُوراً فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ عَادَ إِلَيْنَا حَاسِراً عَنْ ذِرَاعَيْهِ ضَاحِكاً سِنُّهُ فَقُلْنَا أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ وَ أَقَرَّ عَيْنَكَ مَا صَنَعَتْ حَمِيدَةُ فَقَالَ وَهَبَ اللَّهُ لِي غُلَاماً وَ هُوَ خَيْرُ مَنْ بَرَأَ اللَّهُ وَ لَقَدْ خَبَّرَتْنِي عَنْهُ بِأَمْرٍ كُنْتُ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهَا قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا خَبَّرَتْكَ عَنْهُ حَمِيدَةُ قَالَ ذَكَرَتْ أَنَّهُ لَمَّا وَقَعَ مِنْ بَطْنِهَا وَقَعَ وَاضِعاً يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ رَافِعاً رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَأَخْبَرْتُهَا أَنَّ تِلْكَ أَمَارَةُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمَارَةُ الْإِمَامِ مِنْ بَعْدِهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا تِلْكَ مِنْ عَلَامَةِ الْإِمَامِ فَقَالَ إِنَّهُ لَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي عُلِقَ بِجَدِّي فِيهَا أَتَى آتٍ جَدَّ أَبِي وَ هُوَ رَاقِدٌ فَأَتَاهُ بِكَأْسٍ فِيهَا شَرْبَةٌ أَرَقُّ مِنَ الْمَاءِ وَ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ وَ أَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ وَ أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ وَ أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ فَسَقَاهُ إِيَّاهُ وَ أَمَرَهُ بِالْجِمَاعِ فَقَامَ فَرِحاً مَسْرُوراً فَجَامَعَ فَعُلِقَ فِيهَا بِجَدِّي وَ لَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي عُلِقَ فِيهَا بِأَبِي أَتَى آتٍ جَدِّي فَسَقَاهُ كَمَا سَقَى جَدَّ أَبِي وَ أَمَرَهُ بِالْجِمَاعِ فَقَامَ فَرِحاً مَسْرُوراً فَجَامَعَ فَعُلِقَ بِأَبِي وَ لَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي عُلِقَ بِي فِيهَا أَتَى آتٍ أَبِي فَسَقَاهُ وَ أَمَرَهُ كَمَا أَمَرَهُمْ فَقَامَ فَرِحاً مَسْرُوراً فَجَامَعَ فَعُلِقَ بِي وَ لَمَّا كَانَ

۱- ۱. الابواء: قریه من أعمال الفرع من المدینه، و بها قبر آمنه بنت وهب أم النبیّ صلّی اللّه علیه و آله.

فِی اللَّیلَهِ الَّتِی عُلِقَ فِیهَا بِابْنِی هَذَا أَتَانِی آتٍ کَمَا أَتَی جَدَّ أَبِی وَ جَدِّی وَ أَبِی فَسَقَانِی کَمَا سَقَاهُمْ وَ أَمَرَنِی کَمَا أَمَرَهُمْ فَقُمْتُ فَرِحاً مَسْرُوراً بِعِلْمِ اللَّهِ بِمَا وَهَبَ لِی فَجَامَعْتُ فَعُلِقَ بِابْنِی هَذَا الْمَوْلُودِ فَدُونَکُمْ فَهُوَ وَ اللَّهِ صَاحِبُکُمْ مِنْ بَعْدِی (۱).

أقول: تمامه فی باب ولادتهم علیهم السلام.

«۳»- سن، [المحاسن] الْوَشَّاءُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: حَجَجْنَا مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ فِی السَّنَهِ الَّتِی وُلِدَ فِیهَا ابْنُهُ مُوسَی علیهما السلام فَلَمَّا نَزَلَ الْأَبْوَاءَ وَضَعَ لَنَا الْغَدَاءَ وَ کَانَ إِذَا وَضَعَ الطَّعَامَ لِأَصْحَابِهِ أَکْثَرَهُ وَ أَطَابَهُ قَالَ فَبَیْنَا نَحْنُ نَأْکُلُ إِذْ أَتَاهُ رَسُولُ حَمِیدَهَ فَقَالَ إِنَّ حَمِیدَهَ تَقُولُ لَکَ إِنِّی قَدْ أَنْکَرْتُ نَفْسِی وَ قَدْ وَجَدْتُ مَا کُنْتُ أَجِدُ إِذَا حَضَرَتْنِی وِلَادَتِی وَ قَدْ أَمَرْتَنِی أَنْ لَا أَسْبِقَکَ بِابْنِی هَذَا قَالَ فَقَامَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَانْطَلَقَ مَعَ الرَّسُولِ فَلَمَّا انْطَلَقَ قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ سَرَّکَ اللَّهُ وَ جَعَلَنَا فِدَاکَ مَا صَنَعَتْ حَمِیدَهُ قَالَ قَدْ سَلَّمَهَا اللَّهُ وَ وَهَبَ لِی غُلَاماً وَ هُوَ خَیْرُ مَنْ بَرَأَ اللَّهُ فِی خَلْقِهِ وَ قَدْ أَخْبَرَتْنِی حَمِیدَهُ ظَنَّتْ أَنِّی لَا أَعْرِفُهُ وَ لَقَدْ کُنْتُ أَعْلَمَ بِهِ مِنْهَا فَقُلْتُ وَ مَا أَخْبَرَتْکَ بِهِ حَمِیدَهُ قَالَ ذَکَرَتْ أَنَّهُ لَمَّا سَقَطَ مِنْ بَطْنِهَا سَقَطَ وَاضِعاً یَدَهُ عَلَی الْأَرْضِ رَافِعاً رَأْسَهُ إِلَی السَّمَاءِ فَأَخْبَرْتُهَا أَنَّ تِلْکَ أَمَارَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمَارَهُ الْوَصِیِّ مِنْ بَعْدِهِ.

فَقُلْتُ وَ مَا هَذَا مِنْ عَلَامَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلَامَهِ الْوَصِیِّ مِنْ بَعْدِهِ فَقَالَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّهُ لَمَّا أَنْ کَانَتِ اللَّیْلَهُ الَّتِی عُلِقَ فِیهَا بِابْنِی هَذَا الْمَوْلُودِ أَتَانِی آتٍ فَسَقَانِی کَمَا سَقَاهُمْ وَ أَمَرَنِی بِمِثْلِ الَّذِی أَمَرَهُمْ بِهِ فَقُمْتُ بِعِلْمِ اللَّهِ مَسْرُوراً بِمَعْرِفَتِی مَا یَهَبُ اللَّهُ لِی فَجَامَعْتُ فَعُلِقَ بِابْنِی هَذَا الْمَوْلُودِ فَدُونَکُمْ فَهُوَ وَ اللَّهِ صَاحِبُکُمْ مِنْ بَعْدِی إِنَّ نُطْفَهَ الْإِمَامِ مِمَّا أَخْبَرْتُکَ فَإِذَا سَکَنَتِ النُّطْفَهُ فِی الرَّحِمِ أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ وَ أُنْشِئَ فِیهِ الرُّوحُ بَعَثَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی إِلَیْهِ مَلَکاً یُقَالُ لَهُ حَیَوَانُ فَکَتَبَ عَلَی عَضُدِهِ الْأَیْمَنِ وَ تَمَّتْ کَلِمَهُ رَبِّکَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِکَلِماتِهِ (۲) فَإِذَا وَقَعَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَقَعَ

۱- ۱. بصائر الدرجات ج ۹ باب ۱۲ ص ۱۲۹.

۲- ۲. سوره آل عمران، الآیه: ۱۸.

وَاضِعاً یَدَیْهِ عَلَی الْأَرْضِ رَافِعاً رَأْسَهُ إِلَی السَّمَاءِ فَإِذَا وَضَعَ یَدَهُ عَلَی الْأَرْضِ فَإِنَّ مُنَادِیاً یُنَادِیهِ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ مِنْ قِبَلِ رَبِّ الْعِزَّهِ مِنَ الْأُفُقِ الْأَعْلَی بِاسْمِهِ وَ اسْمِ أَبِیهِ یَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ اثْبُتْ ثَلَاثاً لِعَظِیمٍ خَلَقْتُکَ أَنْتَ صَفْوَتِی مِنْ خَلْقِی وَ مَوْضِعُ سِرِّی وَ عَیْبَهُ عِلْمِی وَ أَمِینِی عَلَی وَحْیِی وَ خَلِیفَتِی فِی أَرْضِی لَکَ وَ لِمَنْ تَوَلَّاکَ أَوْجَبْتُ رَحْمَتِی وَ مَنَحْتُ جِنَانِی وَ أَحْلَلْتُ جِوَارِی ثُمَّ وَ عِزَّتِی لَأَصْلِیَنَّ مَنْ عَادَاکَ أَشَدَّ عَذَابِی وَ إِنْ وَسَّعْتُ عَلَیْهِمْ فِی الدُّنْیَا سَعَهَ رِزْقِی قَالَ فَإِذَا انْقَضَی صَوْتُ الْمُنَادِی أَجَابَهُ هُوَ وَ هُوَ وَاضِعٌ یَدَهُ عَلَی الْأَرْضِ رَافِعاً رَأْسَهُ إِلَی السَّمَاءِ وَ یَقُولُ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلائِکَهُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ (۱) قَالَ فَإِذَا قَالَ ذَلِکَ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ وَ الْعِلْمَ الْآخِرَ وَ اسْتَحَقَّ زِیَارَهَ الرُّوحِ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ قُلْتُ وَ الرُّوحُ

لَیْسَ هُوَ جَبْرَئِیلَ قَالَ لَا الرُّوحُ خَلْقٌ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِیلَ إِنَّ جَبْرَئِیلَ مِنَ الْمَلَائِکَهِ وَ إِنَّ الرُّوحَ خَلْقٌ أَعْظَمُ مِنَ الْمَلَائِکَهِ أَ لَیْسَ یَقُولُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی تَنَزَّلُ الْمَلائِکَهُ وَ الرُّوحُ (۲).

بیان: سقط علوق الجد و الأب و علوقه علیهم السلام فی هذه الروایه إما من النساخ أو من البرقی اختصارا کما یدل علیه ما فی البصائر و الکافی.

«۴»- سن، [المحاسن] عَلِیُّ بْنُ حَدِیدٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ یُونُسَ وَ دَاوُدَ بْنِ رَزِینٍ عَنْ مِنْهَالٍ الْقَصَّابِ قَالَ: خَرَجْتُ مِنْ مَکَّهَ وَ أَنَا أُرِیدُ الْمَدِینَهَ فَمَرَرْتُ بِالْأَبْوَاءِ وَ قَدْ وُلِدَ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَسَبَقْتُهُ إِلَی الْمَدِینَهِ وَ دَخَلَ بَعْدِی بِیَوْمٍ فَأَطْعَمَ النَّاسَ ثَلَاثاً فَکُنْتُ آکُلُ فِیمَنْ یَأْکُلُ فَمَا آکُلُ شَیْئاً إِلَی الْغَدِ حَتَّی أَعُودَ فَآکُلَ فَمَکَثْتُ بِذَلِکَ ثَلَاثاً أَطْعَمُ حَتَّی أَرْتَفِقَ ثُمَّ لَا أَطْعَمُ شَیْئاً إِلَی الْغَدِ(۳).

ص: ۴

۱- ۱. سوره القدر، الآیه: ۴.

۲- ۲. المحاسن للبرقی ج ۲ ص ۳۱۴ طبع ایران.

۳- ۳. نفس المصدر ج ۲ ص ۴۱۸ طبع ایران.

بیان: قال الفیروزآبادی ارتفق اتکأ علی مرفق یده أو علی المخده و امتلأ(۱).

«۵»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: دَخَلَ ابْنُ عُکَّاشَهَ بْنِ مِحْصَنٍ الْأَسَدِیُّ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ فَکَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَائِماً عِنْدَهُ فَقَدَّمَ إِلَیْهِ عِنَباً فَقَالَ حَبَّهً حَبَّهً یَأْکُلُهُ الشَّیْخُ الْکَبِیرُ أَوِ الصَّبِیُّ الصَّغِیرُ وَ ثَلَاثَهً وَ أَرْبَعَهً مَنْ یَظُنُّ أَنَّهُ لَا یَشْبَعُ فَکُلْهُ حَبَّتَیْنِ حَبَّتَیْنِ فَإِنَّهُ یُسْتَحَبُّ فَقَالَ لِأَبِی جَعْفَرٍ لِأَیِّ شَیْ ءٍ لَا تُزَوِّجُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَدْ أَدْرَکَ التَّزْوِیجَ وَ بَیْنَ یَدَیْهِ صُرَّهٌ مَخْتُومَهٌ فَقَالَ سَیَجِی ءُ نَخَّاسٌ مِنْ أَهْلِ بَرْبَرَ یَنْزِلُ دَارَ مَیْمُونٍ فَنَشْتَرِی لَهُ بِهَذِهِ الصُّرَّهِ جَارِیَهً قَالَ فَأَتَی لِذَلِکَ مَا أَتَی فَدَخَلْنَا یَوْماً عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ أَ لَا أُخْبِرُکُمْ عَنِ النَّخَّاسِ الَّذِی ذَکَرْتُهُ لَکُمْ قَدْ قَدِمَ فَاذْهَبُوا وَ اشْتَرَوْا بِهَذِهِ الصُّرَّهِ مِنْهُ جَارِیَهً فَأَتَیْنَا النَّخَّاسَ فَقَالَ قَدْ بِعْتُ مَا کَانَ عِنْدِی إِلَّا جَارِیَتَیْنِ مَرِیضَتَیْنِ إِحْدَاهُمَا أَمْثَلُ مِنَ الْأُخْرَی قُلْنَا فَأَخْرِجْهُمَا حَتَّی نَنْظُرَ إِلَیْهِمَا فَأَخْرَجَهُمَا فَقُلْنَا بِکَمْ تَبِیعُ هَذِهِ الْجَارِیَهَ الْمُتَمَاثِلَهَ قَالَ بِسَبْعِینَ دِینَاراً قُلْنَا أَحْسِنْ قَالَ لَا أَنْقُصُ مِنْ سَبْعِینَ دِینَاراً فَقُلْنَا نَشْتَرِیهَا مِنْکَ بِهَذِهِ الصُّرَّهِ مَا بَلَغَتْ وَ مَا نَدْرِی مَا فِیهَا فَکَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ أَبْیَضُ الرَّأْسِ وَ اللِّحْیَهِ قَالَ فُکُّوا الْخَاتَمَ وَ زِنُوا فَقَالَ النَّخَّاسُ لَا تَفُکُّوا فَإِنَّهَا إِنْ نَقَصَتْ حَبَّهً مِنَ السَّبْعِینَ لَمْ أُبَایِعْکُمْ قَالَ الشَّیْخُ زِنُوا قَالَ فَفَکَکْنَا وَ وَزَنَّا الدَّنَانِیرَ فَإِذَا هِیَ سَبْعُونَ دِینَاراً لَا تَزِیدُ وَ لَا تَنْقُصُ فَأَخَذْنَا الْجَارِیَهَ فَأَدْخَلْنَاهَا عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ جَعْفَرٌ علیه السلام قَائِمٌ عِنْدَهُ فَأَخْبَرْنَا أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام بِمَا کَانَ فَحَمِدَ اللَّهَ ثُمَّ قَالَ لَهَا مَا اسْمُکِ قَالَتْ حَمِیدَهُ فَقَالَ حَمِیدَهٌ فِی الدُّنْیَا مَحْمُودَهٌ فِی الْآخِرَهِ أَخْبِرِینِی عَنْکِ أَ بِکْرٌ أَمْ ثَیِّبٌ قَالَتْ بِکْرٌ قَالَ کَیْفَ وَ لَا یَقَعُ فِی یَدِ النَّخَّاسِینَ شَیْ ءٌ إِلَّا أَفْسَدُوهُ قَالَتْ کَانَ یَجِی ءُ فَیَقْعُدُ مِنِّی مَقْعَدَ الرَّجُلِ مِنَ الْمَرْأَهِ فَیُسَلِّطُ اللَّهُ عَلَیْهِ رَجُلًا أَبْیَضَ الرَّأْسِ وَ اللِّحْیَهِ فَلَا یَزَالُ یَلْطِمُهُ حَتَّی یَقُومَ عَنِّی فَفَعَلَ بِی مِرَاراً

۱- ۱. القاموس ج ۳ ص ۲۳۶.

وَ فَعَلَ الشَّيْخُ مِرَاراً فَقَالَ يَا جَعْفَرُ خُذْهَا إِلَيْكَ فَوَلَدَتْ خَيْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليهما السلام (۱).

«۶»- كا، [الكافی] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ عَلِيِّ بْنِ السِّنْدِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: مِثْلَهُ (۲) بيان تماثل العليل قارب البرء و أماثل القوم خيارهم و قوله المتماثله يحتمل أن يكون مأخوذا من كل من المعنيين و الأول أظهر.

«۷»- كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ سَابِقِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: حَمِيدَةُ مُصَفَّاةٌ مِنَ الْأَدْنَاسِ كَسَبِيكَهِ الذَّهَبِ مَا زَالَتِ الْأَمْلَاكُ تَحْرُسُهَا حَتَّى أُدِّيَتْ إِلَيَّ كَرَامَةً مِنَ اللَّهِ لِي وَ الْحُجَّهِ مِنْ بَعْدِي (۳).

«۸»- شا، [الإرشاد]: كَانَ مَوْلِدُهُ عليه السلام بِالْأَبْوَاءِ سَنَهَ ثَمَانٍ وَ عِشْرِينَ وَ مِائَهٍ وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا حَمِيدَهُ الْبَرْبَرِيَّهُ(۴).

«۹»- شا، [الإرشاد]: أُمُّهُ عليه السلام حَمِيدَهُ الْمُصَفَّاهُ ابْنَهُ صَاعِدٍ الْبَرْبَرِيِّ وَ يُقَالُ إِنَّهَا أَنْدُلُسِيَّهٌ أُمُّ وَلَدٍ تُكَنَّى لُؤْلُؤَهَ وُلِدَ عليه السلام بِالْأَبْوَاءِ مَوْضِعٍ بَيْنَ مَكَّهَ وَ الْمَدِينَهِ يَوْمَ الْأَحَدِ لِسَبْعٍ خَلَوْنَ مِنْ صَفَرٍ سَنَهَ ثَمَانٍ وَ عِشْرِينَ وَ مِائَهٍ وَ كَانَ فِي سِنِي إِمَامَتِهِ بَقِيَّهُ مُلْكِ الْمَنْصُورِ ثُمَّ مُلْكُ الْمَهْدِيِّ عَشْرَ سِنِينَ وَ شَهْراً وَ أَيَّاماً ثُمَّ مُلْكُ الْهَادِي سَنَهً وَ خَمْسَهَ عَشَرَ يَوْماً ثُمَّ مُلْكُ الرَّشِيدِ ثلاث [ثَلَاثاً] وَ عِشْرِينَ سَنَهً وَ شَهْرَيْنِ وَ سَبْعَهَ عَشَرَ يَوْماً وَ بَعْدَ مُضِيِّ خَمْسَ عَشْرَهَ سَنَهً مِنْ مُلْكِ الرَّشِيدِ اسْتُشْهِدَ مَسْمُوماً فِي حَبْسِ الرَّشِيدِ عَلَى يَدَيِ السِّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ لِسِتٍّ بَقِينَ مِنْ رَجَبٍ وَ قِيلَ لِخَمْسٍ خَلَوْنَ مِنْ رَجَبٍ سَنَهَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ وَ مِائَهٍ وَ قِيلَ سَنَهَ سِتٍّ وَ ثَمَانِينَ

۱- ۱. الخرائج و الجرائح للراوندی ص ۱۹۷.

۲- ۲. الكافی ج ۱ ص ۴۷۶.

۳- ۳. نفس المصدر ج ۱ ص ۴۷۷.

۴- ۴. الإرشاد ص ۳۰۷ طبع ايران سنه ۱۳۰۸.

وَ کَانَ مُقَامُهُ مَعَ أَبِیهِ عِشْرِینَ سَنَهً وَ یُقَالُ تِسْعَ عَشْرَهَ سَنَهً وَ بَعْدَ أَبِیهِ أَیَّامُ إِمَامَتِهِ خَمْساً وَ ثَلَاثِینَ سَنَهً وَ قَامَ بِالْأَمْرِ وَ لَهُ عِشْرُونَ سَنَهً وَ دُفِنَ بِبَغْدَادَ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِیِّ فِی الْمَقْبَرَهِ الْمَعْرُوفَهِ بِمَقَابِرِ قُرَیْشٍ مِنْ بَابِ التِّینِ فَصَارَتْ بَابَ الْحَوَائِجِ وَ عَاشَ أَرْبَعاً وَ خَمْسِینَ سَنَهً(۱).

«۱۰»- کشف، [کشف الغمه] قَالَ کَمَالُ الدِّینِ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَهَ(۲): أَمَّا وِلَادَتُهُ علیه السلام فَبِالْأَبْوَاءِ سَنَهَ ثَمَانٍ وَ عِشْرِینَ وَ مِائَهٍ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ قِیلَ تِسْعٍ وَ عِشْرِینَ وَ مِائَهٍ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ تُسَمَّی حَمِیدَهُ الْبَرْبَرِیَّهُ وَ قِیلَ غَیْرُ ذَلِکَ (۳) وَ أَمَّا عُمُرُهُ فَإِنَّهُ مَاتَ لِخَمْسٍ بَقِینَ مِنْ رَجَبٍ

سَنَهَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِینَ وَ مِائَهٍ لِلْهِجْرَهِ فَیَکُونُ عُمُرُهُ عَلَی الْقَوْلِ الْأَوَّلِ خَمْساً وَ خَمْسِینَ سَنَهً وَ عَلَی الْقَوْلِ الثَّانِی أَرْبَعاً وَ خَمْسِینَ سَنَهً وَ قَبْرُهُ بِالْمَشْهَدِ الْمَعْرُوفِ بِبَابِ التِّینِ مِنْ بَغْدَادَ(۴).

وَ قَالَ ابْنُ الْخَشَّابِ وَ بِالْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ: وُلِدَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام بِالْأَبْوَاءِ سَنَهَ ثَمَانٍ وَ عِشْرِینَ وَ مِائَهٍ وَ قُبِضَ وَ هُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِینَ سَنَهً فِی سَنَهِ مِائَهٍ وَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِینَ وَ یُقَالُ خَمْسٍ وَ خَمْسِینَ سَنَهً وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی کَانَ مَوْلِدُهُ سَنَهَ مِائَهٍ وَ تِسْعٍ وَ عِشْرِینَ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ حَدَّثَنِی بِذَلِکَ صَدَقَهُ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ وَ کَانَ مُقَامُهُ مَعَ أَبِیهِ أَرْبَعَ عَشْرَهَ سَنَهً وَ أَقَامَ بَعْدَ أَبِیهِ خَمْساً وَ ثَلَاثِینَ سَنَهً وَ فِی الرِّوَایَهِ الْأُخْرَی بَلْ أَقَامَ مُوسَی مَعَ أَبِیهِ جَعْفَرٍ عِشْرِینَ سَنَهٍ حَدَّثَنِی بِذَلِکَ حَرْبٌ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام وَ قُبِضَ مُوسَی وَ هُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَ خَمْسِینَ سَنَهً سَنَهَ مِائَهٍ وَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِینَ أُمُّهُ حَمِیدَهُ الْبَرْبَرِیَّهُ وَ یُقَالُ الْأَنْدُلُسِیَّهُ أُمُّ وَلَدٍ وَ هِیَ أُمُّ إِسْحَاقَ وَ فَاطِمَهَ(۵).

۱- ۱. المناقب لابن شهرآشوب ج ۳ ص ۴۳۷ طبع النجف.

۲- ۲. مطالب السئول ص ۸۳ طبع ایران ملحقا بتذکره الخواص.

۳- ۳. کشف الغمّه ج ۳ ص ۳.

۴- ۴. نفس المصدر ج ۳ ص ۹.

۵- ۵. المصدر ج ۳ ص ۴۰.

وَ قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ ذَكَرَ الْخَطِيبُ: أَنَّهُ وُلِدَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام بِالْمَدِینَهِ فِی سَنَهِ ثَمَانٍ وَ عِشْرِینَ وَ قِیلَ تِسْعٍ وَ عِشْرِینَ وَ مِائَهٍ وَ أَقْدَمَهُ الْمَهْدِیُّ بَغْدَادَ ثُمَّ رَدَّهُ إِلَی الْمَدِینَهِ فَأَقَامَ بِهَا إِلَی أَیَّامِ الرَّشِیدِ فَقَدِمَ الرَّشِیدُ الْمَدِینَهَ فَحَمَلَهُ مَعَهُ وَ حَبَسَهُ بِبَغْدَادَ إِلَی أَنْ تُوُفِّیَ بِهَا لِخَمْسٍ بَقِینَ مِنْ رَجَبٍ سَنَهَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِینَ وَ مِائَهٍ(۱).

وَ مِنْ کِتَابِ دَلَائِلِ الْحِمْیَرِیِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: قُبِضَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام وَ هُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَ خَمْسِینَ سَنَهً فِی عَامِ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِینَ وَ مِائَهٍ عَاشَ بَعْدَ أَبِیهِ خَمْساً وَ ثَلَاثِینَ سَنَهٍ(۲).

«۱۱»- عم، [إعلام الوری] عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَلِیٍّ الرَّازِیُّ عَنْ شَیْخِ الطَّائِفَهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْبَزَوْفَرِیِّ عَنْ حُمَیْدِ بْنِ زِیَادٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الدِّهْقَانِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ صَالِحٍ الْأَنْمَاطِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ وَ زِیَادِ بْنِ النُّعْمَانِ وَ سَیْفِ بْنِ عَمِیرَهَ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ قَالَ: أَرْسَلَ إِلَیَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی یَوْمٍ شَدِیدِ الْحَرِّ فَقَالَ لِیَ اذْهَبْ إِلَی فُلَانٍ الْإِفْرِیقِیِّ فَاعْتَرِضْ جَارِیَهً عِنْدَهُ مِنْ حَالِهَا کَذَا وَ کَذَا وَ مِنْ صِفَتِهَا کَذَا وَ کَذَا وَ أَتَیْتُ الرَّجُلَ فَاعْتَرَضْتُ مَا عِنْدَهُ فَلَمْ أَرَ مَا وَصَفَ لِی فَرَجَعْتُ إِلَیْهِ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ عُدْ إِلَیْهِ فَإِنَّهَا عِنْدَهُ فَرَجَعْتُ إِلَی الْإِفْرِیقِیِّ فَحَلَفَ لِی مَا عِنْدَهُ شَیْ ءٌ إِلَّا وَ قَدْ عَرَضَهُ عَلَیَّ ثُمَّ قَالَ عِنْدِی وَصِیفَهٌ مَرِیضَهٌ مَحْلُوقَهُ الرَّأْسِ لَیْسَ مِمَّا تُعْرَضُ فَقُلْتُ لَهُ اعْرِضْهَا عَلَیَّ فَجَاءَ بِهَا مُتَوَکِّئَهً عَلَی جَارِیَتَیْنِ تَخُطُّ بِرِجْلَیْهَا الْأَرْضَ فَأَرَانِیهَا فَعَرَفْتُ الصِّفَهَ فَقُلْتُ بِکَمْ هِیَ فَقَالَ لِی اذْهَبْ بِهَا إِلَیْهِ فَیَحْکُمَ فِیهَا ثُمَّ قَالَ لِی قَدْ وَ اللَّهِ أَدَرْتُهَا مُنْذُ مَلَکْتُهَا فَمَا قَدَرْتُ عَلَیْهَا وَ لَقَدْ أَخْبَرَنِیَ الَّذِی اشْتَرَیْتُهَا مِنْهُ عِنْدَ ذَلِکَ أَنَّهُ لَمْ یَصِلْ إِلَیْهَا وَ حَلَفَتِ الْجَارِیَهُ أَنَّهَا نَظَرَتْ إِلَی الْقَمَرِ وَقَعَ فِی حَجْرِهَا

فَأَخْبَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِمَقَالَتِهِ فَأَعْطَانِی مِائَتَیْ دِینَارٍ فَذَهَبْتُ بِهَا إِلَیْهِ فَقَالَ الرَّجُلُ هِیَ حُرَّهٌ لِوَجْهِ اللَّهِ إِنْ لَمْ یَکُنْ بَعَثَ إِلَیَّ بِشِرَائِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَأَخْبَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام

ص: ۸

۱- ۱. کشف الغمّه ج ۳ ص ۱۱.

۲- ۲. نفس المصدر ج ۳ ص ۵۱.

بِمَقَالَتِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا ابْنَ أَحْمَرَ أَمَا إِنَّهَا تَلِدُ مَوْلُوداً لَیْسَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ اللَّهِ حِجَابٌ.

فَقَدْ رَوَی الشَّیْخُ الْمُفِیدُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی کِتَابِ الْإِرْشَادِ(۱) مِثْلَ هَذَا الْخَبَرِ مُسْنِداً إِلَی هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ أَیْضاً إِلَّا أَنَّ فِیهِ: أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام أَمَرَهُ بِبَیْعِ هَذِهِ الْجَارِیَهِ وَ أَنَّهَا کَانَتْ أُمَّ الرِّضَا علیه السلام (۲).

- ۱۲- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْحُسَیْنُ بْنُ عُبَیْدِ اللَّهِ: مِثْلَهُ (۳).

«۱۳»- کا، [الکافی]: وُلِدَ علیه السلام بِالْأَبْوَاءِ سَنَهَ ثَمَانٍ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ تِسْعٍ وَ عِشْرِینَ وَ مِائَهٍ وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ یُقَالُ لَهَا حَمِیدَهُ(۴).

«۱۴»- ضه، [روضه الواعظین]: وُلِدَ علیه السلام یَوْمَ الْأَحَدِ لِسَبْعٍ خَلَوْنَ مِنْ صَفَرٍ سَنَهَ ثَمَانٍ وَ عِشْرِینَ وَ مِائَهٍ(۵).

«۱۵»- الدُّرُوسُ،: وُلِدَ علیه السلام بِالْأَبْوَاءِ سَنَهَ ثَمَانٍ وَ عِشْرِینَ وَ مِائَهٍ وَ قِیلَ سَنَهَ تِسْعٍ وَ عِشْرِینَ وَ مِائَهٍ یَوْمَ الْأَحَدِ سَابعَ صَفَرٍ(۶).

۱- ۱. الإرشاد ص ۳۲۸.

۲- ۲. إعلام الوری ص ۲۹۸.

۳- ۳. أمالی ابن الشیخ الطوسیّ ص ۸۸ ملحقا بأمالی والده.

۴- ۴. الکافی ج ۱ ص ۴۷۶.

۵- ۵. روضه الواعظین ج ۱ ص ۲۶۴.

۶- ۶. الدروس للشهید ص ۱۵۴ طبع ایران سنه ۱۲۶۹، ه.

باب ۲ أسمائه و ألقابه و كناه و حليته و نقش خاتمه صلوات اللّٰه عليه

«۱»- ع (۱)،[علل الشرائع] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْوَرَّاقُ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: كَانَ وَ اللَّهِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ مِنَ الْمُتَوَسِّمِينَ يَعْلَمُ مَنْ يَقِفُ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَ يَجْحَدُ الْإِمَامَ بَعْدَهُ إِمَامَتَهُ فَكَانَ يَكْظِمُ غَيْظَهُ عَلَيْهِمْ وَ لَا يُبْدِي لَهُمْ مَا يَعْرِفُهُ مِنْهُمْ فَسُمِّيَ الْكَاظِمَ لِذَلِكَ (۲).

«۲»- مع، [معاني الأخبار] مُرْسَلًا: مِثْلَهُ (۳).

«۳»- ن (۴)، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لي، [الأمالي] للصدوق أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْعُقْبَةِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام حَسْبِيَ اللَّهُ قَالَ وَ بَسَطَ الرِّضَا عليه السلام كَفَّهُ وَ خَاتَمُ أَبِيهِ فِي إِصْبَعِهِ حَتَّى أَرَانِيَ النَّقْشَ (۵).

«۴»- كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام حَسْبِيَ اللَّهُ وَ فِيهِ وَرْدَةٌ وَ هِلَالٌ فِي أَعْلَاهُ (۶).

۱- ۱. علل الشرائع ص ۲۳۵.

۲- ۲. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ۱ ص ۱۱۲.

۳- ۳. معاني الأخبار ص ۶۵.

۴- ۴. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ۲ ص ۵۴ ذيل حديث طويل.

۵- ۵. أمالي الصدوق ص ۴۵۶ ذيل حديث طويل.

۶- ۶. الكافي ج ۶ ص ۴۷۳.

«۵»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ یُونُسَ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: کَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَبِی حَسْبِیَ اللَّهُ (۱).

«۶»- شا، [الإرشاد]: کَانَ علیه السلام یُکَنَّی أَبَا إِبْرَاهِیمَ وَ أَبَا الْحَسَنِ وَ أَبَا عَلِیٍّ وَ یُعْرَفُ بِالْعَبْدِ الصَّالِحِ وَ یُنْعَتُ أَیْضاً بِالْکَاظِمِ (۲).

«۷»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: کُنْیَتُهُ علیه السلام أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ وَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَاضِی وَ أَبُو إِبْرَاهِیمَ وَ أَبُو عَلِیٍّ وَ یُعْرَفُ بِالْعَبْدِ الصَّالِحِ وَ النَّفْسِ الزَّکِیَّهِ وَ زَیْنِ الْمُجْتَهِدِینَ وَ الْوَفِیِّ وَ الصَّابِرِ وَ الْأَمِینِ وَ الزَّاهِرِ وَ سُمِّیَ بِذَلِکَ لِأَنَّهُ زَهَرَ بِأَخْلَاقِهِ الشَّرِیفَهِ وَ کَرَمِهِ الْمُضِی ءِ التَّامِّ وَ سُمِّیَ الْکَاظِمَ لِمَا کَظَمَهُ مِنَ الْغَیْظِ وَ غَضِّ بَصَرِهِ عَمَّا فَعَلَهُ الظَّالِمُونَ بِهِ حَتَّی مَضَی قَتِیلًا فِی حَبْسِهِمْ وَ الْکَاظِمُ الْمُمْتَلِی خَوْفاً وَ حُزْناً وَ مِنْهُ کَظَمَ قِرْبَتَهُ إِذَا شَدَّ رَأْسَهَا وَ الْکَاظِمَهُ الْبِئْرُ الضَّیِّقَهُ وَ السِّقَایَهُ الْمَمْلُوَّهُ وَ کَانَ علیه السلام أَزْهَرَ إِلَّا فِی الْقَیْظِ لِحَرَارَهِ مِزَاجِهِ رَبْعٌ تَمَامٌ خَضِرٌ حَالِکٌ کَثُّ اللِّحْیَه(۳).

بیان: المراد بالأزهر المشرق المتلألئ لا الأبیض و قوله لحراره تعلیل لعدم الزهره فی القیظ و الربع متوسط القامه.

«۸»- مَطَالِبُ السَّئُولِ: أَمَّا اسْمُهُ فَمُوسَی وَ کُنْیَتُهُ أَبُو الْحَسَنِ وَ قِیلَ أَبُو إِسْمَاعِیلَ وَ کَانَ لَهُ أَلْقَابٌ مُتَعَدِّدَهٌ الْکَاظِمُ وَ هُوَ أَشْهَرُهَا وَ الصَّابِرُ وَ الصَّالِحُ وَ الْأَمِینُ (۴).

«۹»- الْفُصُولُ الْمُهِمَّهُ: صِفَتُهُ أَسْمَرُ نَقْشُ خَاتَمِهِ الْمُلْکُ لِلَّهِ وَحْدَهُ (۵).

ص: ۱۱

۱- ۱. نفس المصدر ج ۶ ص ۴۷۳.

۲- ۲. الإرشاد للشیخ المفید ص ۳۰۷.

۳- ۳. المناقب لابن شهرآشوب ج ۳ ص ۴۳۷.

۴- ۴. مطالب السئول ص ۸۳ طبع ایران ملحقا بتذکره الخواص.

۵- ۵. الفصول المهمه ص ۲۱۸ طبع النجف.

«۱»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ وَ ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ وَ الْعَطَّارُ وَ مَاجِيلَوَيْهِ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّامِيِّ عَنِ الْخَشَّابِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحُسَيْنِ مَوْلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلِيطٍ الزَّيْدِيِّ قَالَ: لَقِينَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي طَرِيقِ مَكَّةَ وَ نَحْنُ جَمَاعَةٌ فَقُلْتُ لَهُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي أَنْتُمُ الْأَئِمَّةُ الْمُطَهَّرُونَ وَ الْمَوْتُ لَا يَعْرَى مِنْهُ أَحَدٌ فَأَحْدِثْ إِلَيَّ شَيْئاً أُلْقِيهِ إِلَى مَنْ يَخْلُفُنِي فَقَالَ لِي نَعَمْ هَؤُلَاءِ وُلْدِي وَ هَذَا سَيِّدُهُمْ وَ أَشَارَ إِلَى ابْنِهِ مُوسَى عليه السلام وَ فِيهِ عِلْمُ الْحُكْمِ وَ الْفَهْمُ وَ السَّخَاءُ وَ الْمَعْرِفَةُ بِمَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ وَ فِيهِ حُسْنُ الْخُلُقِ وَ حُسْنُ الْجِوَارِ وَ هُوَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ فِيهِ أُخْرَى هِيَ خَيْرٌ مِنْ هَذَا كُلِّهِ فَقَالَ لَهُ أَبِي وَ مَا هِيَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي قَالَ يُخْرِجُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ غَوْثَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ غِيَاثَهَا وَ عَلَمَهَا وَ نُورَهَا وَ فَهْمَهَا وَ حُكْمَهَا خَيْرَ مَوْلُودٍ وَ خَيْرَ نَاشِئٍ يَحْقُنُ اللَّهُ بِهِ الدِّمَاءَ وَ يُصْلِحُ بِهِ ذَاتَ الْبَيْنِ وَ يَلُمُّ بِهِ الشَّعَثَ وَ يَشْعَبُ بِهِ الصَّدْعَ وَ يَكْسُو بِهِ الْعَارِيَ وَ يُشْبِعُ بِهِ الْجَائِعَ وَ يُؤْمِنُ بِهِ الْخَائِفَ وَ يُنْزِلُ بِهِ الْقَطْرَ وَ يَأْتَمِرُ لَهُ الْعِبَادُ خَيْرَ كَهْلٍ وَ خَيْرَ نَاشِئٍ يُبَشِّرُ بِهِ عَشِيرَتُهُ قَبْلَ أَوَانِ حُلُمِهِ قَوْلُهُ حُكْمٌ وَ صَمْتُهُ عِلْمٌ يُبَيِّنُ لِلنَّاسِ مَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ قَالَ فَقَالَ أَبِي بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي فَيَكُونُ لَهُ وَلَدٌ بَعْدَهُ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَطَعَ الْكَلَامَ

ص: ١٢

قَالَ يَزِيدُ ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا الْحَسَنِ يَعْنِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ علیه السلام بَعْدُ فَقُلْتُ لَهُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تُخْبِرَنِي بِمِثْلِ مَا أَخْبَرَ بِهِ أَبُوكَ قَالَ فَقَالَ كَانَ أَبِي علیه السلام فِي زَمَنٍ لَيْسَ هَذَا مِثْلَهُ قَالَ يَزِيدُ فَقُلْتُ مَنْ يَرْضَى مِنْكَ بِهَذَا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ قَالَ فَضَحِكَ ثُمَّ قَالَ أُخْبِرُكَ يَا أَبَا عُمَارَةَ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي فَأَوْصَيْتُ فِي الظَّاهِرِ إِلَى بَنِيَّ وَ أَشْرَكْتُهُمْ مَعَ عَلِيٍّ ابْنِي وَ أَفْرَدْتُهُ بِوَصِيَّتِي فِي الْبَاطِنِ وَ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِي الْمَنَامِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَعَهُ وَ مَعَهُ خَاتَمٌ وَ سَيْفٌ وَ عَصاً وَ كِتَابٌ وَ عِمَامَةٌ فَقُلْتُ لَهُ مَا هَذَا فَقَالَ أَمَّا الْعِمَامَةُ فَسُلْطَانُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا السَّيْفُ فَعِزَّةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا الْكِتَابُ فَنُورُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا الْعَصَا فَقُوَّةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا الْخَاتَمُ فَجَامِعُ هَذِهِ الْأُمُورِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْأَمْرُ يَخْرُجُ إِلَى عَلِيٍّ ابْنِكَ قَالَ ثُمَّ قَالَ يَا يَزِيدُ إِنَّهَا وَدِيعَةٌ عِنْدَكَ فَلَا تُخْبِرْ بِهَا إِلَّا عَاقِلًا أَوْ عَبْداً امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ أَوْ صَادِقاً وَ لَا تَكْفُرْ نِعَمَ اللَّهِ تَعَالَى وَ إِنْ سُئِلْتَ عَنِ الشَّهَادَةِ فَأَدِّهَا فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها(۱) وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ (۲) فَقُلْتُ وَ اللَّهِ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ هَذَا أَبَداً قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام ثُمَّ وَصَفَهُ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ عَلِيٌّ ابْنُكَ الَّذِي يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ وَ يَسْمَعُ بِتَفْهِيمِهِ وَ يَنْطِقُ بِحِكْمَتِهِ يُصِيبُ وَ لَا يُخْطِئُ وَ يَعْلَمُ وَ لَا يَجْهَلُ قَدْ مُلِئَ حُكْماً وَ عِلْماً وَ مَا أَقَلَّ مُقَامَكَ مَعَهُ إِنَّمَا هُوَ شَيْ ءٌ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ فَإِذَا رَجَعْتَ مِنْ سَفَرِكَ فَأَصْلِحْ أَمْرَكَ وَ افْرُغْ مِمَّا أَرَدْتَ فَإِنَّكَ مُنْتَقِلٌ عَنْهُ وَ مُجَاوِرٌ غَيْرَهُ فَاجْمَعْ وُلْدَكَ وَ أَشْهِدِ اللَّهَ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً وَ كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً ثُمَّ قَالَ يَا يَزِيدُ إِنِّي أُوخَذُ فِي هَذِهِ السَّنَهِ وَ عَلِيٌّ ابْنِي سَمِيُّ عَلِيِّ بْنِ

۱- ۱. سوره النساء، الآیه: ۵۸.

۲- ۲. سوره البقره، الآیه: ۱۴۰.

أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ سَمِیُّ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام أُعْطِیَ فَهْمَ الْأَوَّلِ وَ عِلْمَهُ وَ نَصْرَهُ وَ رِدَاءَهُ وَ لَیْسَ لَهُ أَنْ یَتَکَلَّمَ إِلَّا بَعْدَ هَارُونَ بِأَرْبَعِ سِنِینَ فَإِذَا مَضَتْ أَرْبَعُ سِنِینَ فَسَلْهُ عَمَّا شِئْتَ یُجِبْکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی (۱).

بیان: لم الله شعثه أی أصلح و جمع ما تفرق من أموره قاله الجوهری (۲) و قال الشعب الصدع فی الشی ء و إصلاحه أیضا الشعب (۳).

«۲»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْخَشَّابِ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ زَکَرِیَّا بْنِ آدَمَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ کَثِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ قَدَّمَنِی لِلْمَوْتِ قَبْلَکَ إِنْ کَانَ کَوْنٌ فَإِلَی مَنْ قَالَ إِلَی ابْنِی مُوسَی فَکَانَ ذَلِکَ الْکَوْنُ فَوَ اللَّهِ مَا شَکَکْتُ فِی مُوسَی علیه السلام طَرْفَةَ عَیْنٍ قَطُّ ثُمَّ مَکَثْتُ نَحْواً مِنْ ثَلَاثِینَ سَنَةً ثُمَّ أَتَیْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنْ کَانَ کَوْنٌ فَإِلَی مَنْ قَالَ فَإِلَی عَلِیٍّ ابْنِی قَالَ فَکَانَ ذَلِکَ الْکَوْنُ فَوَ اللَّهِ مَا شَکَکْتُ فِی عَلِیٍّ علیه السلام طَرْفَةَ عَیْنٍ قَطُّ (۴).

«۳»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ اللُّؤْلُؤِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْفَیْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ فِی حَدِیثٍ لَهُ طَوِیلٍ فِی أَمْرِ أَبِی الْحَسَنِ: حَتَّی قَالَ لَهُ هُوَ صَاحِبُکَ الَّذِی سَأَلْتَ عَنْهُ فَقُمْ فَأَقِرَّ لَهُ بِحَقِّهِ فَقُمْتُ حَتَّی قَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَ یَدَهُ وَ دَعَوْتُ اللَّهَ لَهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَمَا إِنَّهُ لَمْ یُؤْذَنْ لَهُ فِی ذَلِکَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَأُخْبِرُ بِهِ أَحَداً فَقَالَ نَعَمْ أَهْلَکَ وَ وُلْدَکَ وَ رُفَقَاءَکَ وَ کَانَ مَعِی أَهْلِی وَ وُلْدِی وَ کَانَ یُونُسُ بْنُ ظَبْیَانَ مِنْ رُفَقَائِی فَلَمَّا أَخْبَرْتُهُمْ حَمِدُوا اللَّهَ عَلَی ذَلِکَ وَ قَالَ یُونُسُ لَا وَ اللَّهِ حَتَّی نَسْمَعَ ذَلِکَ مِنْهُ وَ کَانَتْ بِهِ عَجَلَةٌ فَخَرَجَ فَاتَّبَعْتُهُ فَلَمَّا انْتَهَیْتُ إِلَی الْبَابِ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ یَقُولُ لَهُ وَ قَدْ سَبَقَنِی یَا یُونُسُ الْأَمْرُ کَمَا قَالَ لَکَ فَیْضٌ زرقه قَالَ فَقُلْتُ قَدْ فَعَلْتُ.

۱- ۱. عیون أخبار الرضا« ع» ج ۱ ص ۲۳.

۲- ۲. الصحاح ج ۱ ص ۲۸۵ طبع دار الکتاب العربی.

۳- ۳. نفس المصدر ج ۱ ص ۱۵۶ طبع دار الکتاب العربی.

۴- ۴. عیون أخبار الرضا« ع» ج ۱ ص ۲۲.

و الزرقه بالنبطيه أی خذه إلیک (۱).

«۴»- عم، [إعلام الوری] الْکُلَیْنِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ: مِثْلَهُ (۲).

«۵»- ک، [إکمال الدین] الدَّقَّاقُ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ النَّخَعِیِّ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی سَیِّدِی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام فَقُلْتُ یَا سَیِّدِی لَوْ عَهِدْتَ إِلَیْنَا فِی الْخَلَفِ مِنْ بَعْدِکَ فَقَالَ لِی یَا مُفَضَّلُ الْإِمَامُ مِنْ بَعْدِی ابْنِی مُوسَی وَ الْخَلَفُ الْمَأْمُولُ الْمُنْتَظَرُ م ح م د بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی (۳).

«۶»- ک، [إکمال الدین] عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ وَ أَبِی عَلِیٍّ الزَّرَّادِ مَعاً عَنْ إِبْرَاهِیمَ الْکَرْخِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَإِنِّی لَجَالِسٌ عِنْدَهُ إِذْ دَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ وَ هُوَ غُلَامٌ فَقُمْتُ إِلَیْهِ فَقَبَّلْتُهُ وَ جَلَسْتُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا إِبْرَاهِیمُ أَمَا إِنَّهُ صَاحِبُکَ مِنْ بَعْدِی أَمَا لَیَهْلِکَنَّ فِیهِ قَوْمٌ وَ یَسْعَدُ آخَرُونَ فَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَ ضَاعَفَ عَلَی رُوحِهِ الْعَذَابَ أَمَا لَیُخْرِجَنَّ اللَّهُ مِنْ صُلْبِهِ خَیْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ فِی زَمَانِهِ سَمِیَّ جَدِّهِ وَ وَارِثَ عِلْمِهِ وَ أَحْکَامِهِ وَ فَضَائِلِهِ مَعْدِنَ الْإِمَامَهِ وَ رَأْسَ الْحِکْمَهِ یَقْتُلُهُ جَبَّارُ بَنِی فُلَانٍ بَعْدَ عَجَائِبَ طَرِیفَهٍ حَسَداً لَهُ وَ لَکِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ وَ لَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ یُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِهِ تَمَامَ اثْنَیْ عَشَرَ مَهْدِیّاً اخْتَصَّهُمُ اللَّهُ بِکَرَامَتِهِ وَ أَحَلَّهُمْ دَارَ قُدْسِهِ الْمُقِرُّ بِالثَّانِی عَشَرَ مِنْهُمْ کَالشَّاهِرِ سَیْفَهُ بَیْنَ یَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَذُبُّ عَنْهُ قَالَ فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِی بَنِی أُمَیَّهَ فَانْقَطَعَ الْکَلَامُ فَعُدْتُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِحْدَی عَشْرَهَ مَرَّهً أُرِیدُ مِنْهُ أَنْ یَسْتَتِمَّ الْکَلَامَ فَمَا قَدَرْتُ عَلَی ذَلِکَ فَلَمَّا کَانَ قَابِلُ السَّنَهِ الثَّانِیَهِ دَخَلْتُ عَلَیْهِ وَ هُوَ جَالِسٌ فَقَالَ یَا إِبْرَاهِیمُ هُوَ الْمُفَرِّجُ لِلْکَرْبِ عَنْ

۱- ۱. بصائر الدرجات ج ۷ باب ۱۱ ص ۹۶.

۲- ۲. إعلام الوری ص ۲۸۹.

۳- ۳. کمال الدین و تمام النعمه ج ۲ ص ۳.

شِيعَتِهِ بَعْدَ ضَنْكٍ شَدِيدٍ وَ بَلَاءٍ طَوِيلٍ وَ جَزَعٍ وَ خَوْفٍ فَطُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ حَسْبُكَ يَا إِبْرَاهِيمُ فَمَا رَجَعْتُ بِشَيْ ءٍ أَسَرَّ مِنْ هَذَا لِقَلْبِي وَ لَا أَقَرَّ لِعَيْنِي (۱).

«۷»- ك، [إكمال الدين] عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيِّ: مِثْلَهُ (۲).

«۸»- ك، [إكمال الدين] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَ الْيَقْطِينِيِّ مَعاً عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام عَنْ خَالِهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنْ كَانَ كَوْنٌ وَ لَا أَرَانِيَ اللَّهُ يَوْمَكَ فَبِمَنْ آتَمُّ فَأَوْمَأَ إِلَى مُوسَى عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ فَإِنْ مَضَى فَإِلَى مَنْ قَالَ فَإِلَى وَلَدِهِ قُلْتُ فَإِنْ مَضَى وَلَدُهُ وَ تَرَكَ أَخاً كَبِيراً وَ ابْناً صَغِيراً فَبِمَنْ آتَمُّ قَالَ بِوَلَدِهِ ثُمَّ هَكَذَا أَبَداً فَقُلْتُ فَإِنْ أَنَا لَمْ أَعْرِفْهُ وَ لَمْ أَعْرِفْ مَوْضِعَهُ فَمَا أَصْنَعُ قَالَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَلَّى مَنْ بَقِيَ مِنْ حُجَجِكَ مِنْ وُلْدِ الْإِمَامِ الْمَاضِي فَإِنَّ ذَلِكَ يُجْزِيكَ (۳).

«۹»- عم، [إعلام الورى] الْكُلَيْنِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ: مِثْلَهُ (۴)

۱۰- ك، [إكمال الدين] أَبِي عَنْ سَعْدٍ وَ الْحِمْيَرِيِّ مَعاً عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَ الْيَقْطِينِيِّ مَعاً عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ: مِثْلَهُ (۵)

«۱۱»- شا، [الإرشاد] رَوَى ابْنُ أَبِي نَجْرَانَ: مِثْلَهُ (۶).

«۱۲»- شا، [الإرشاد]: فَمِمَّنْ رَوَى صَرِيحَ النَّصِّ بِالْإِمَامَةِ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام عَلَى ابْنِهِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام مِنْ شُيُوخِ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ خَاصَّتِهِ

۱- ۱. كمال الدين و تمام النعمه ج ۲ ص ۳.

۲- ۲. نفس المصدر ج ۱ ص ۳۶۰.

۳- ۳. المصدر السابق ج ۲ ص ۱۹.

۴- ۴. إعلام الورى ص ۲۸۸.

۵- ۵. كمال الدين و تمام النعمه ج ۲ ص ۱۹.

۶- ۶. الإرشاد ص ۳۰۹.

وَ بِطَانَتِهِ وَ ثِقَاتِهِ الْفُقَهَاءِ الصَّالِحِينَ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ الْجُعْفِيُّ وَ مُعَاذُ بْنُ كَثِيرٍ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَجَّاجِ وَ الْفَيْضُ بْنُ الْمُخْتَارِ وَ يَعْقُوبُ السَّرَّاجِ وَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ وَ صَفْوَانُ الْجَمَّالُ وَ غَيْرُهُمْ مِمَّنْ يَطُولُ بِذِكْرِهِمُ الْكِتَابُ وَ قَدْ رَوَى ذَلِكَ مِنْ إِخْوَتِهِ إِسْحَاقُ وَ عَلِيٌّ ابْنَا جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ كَانَا مِنَ الْفَضْلِ وَ الْوَرَعِ عَلَى مَا لَا يَخْتَلِفُ فِيهِ اثْنَانِ (١).

«١٣»- شا، [الإرشاد] رَوَى مُوسَى بْنُ الصَّيْقَلِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَدَخَلَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ مُوسَى عليه السلام وَ هُوَ غُلَامٌ فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام اسْتَوْصِ بِهِ وَ ضَعْ أَمْرَهُ عِنْدَ مَنْ تَثِقُ بِهِ مِنْ أَصْحَابِكَ (٢).

«١۴»- عم، [إعلام الورى] الْكُلَيْنِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الصَّيْقَلِ: مِثْلَهُ (٣).

«١۵»- شا، [الإرشاد] رَوَى ثُبَيْتٌ عَنْ مُعَاذِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي رَزَقَ أَبَاكَ مِنْكَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ أَنْ يَرْزُقَكَ مِنْ عَقِبِكَ قَبْلَ الْمَمَاتِ مِثْلَهَا فَقَالَ قَدْ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ قُلْتُ مَنْ هُوَ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَشَارَ إِلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ وَ هُوَ رَاقِدٌ فَقَالَ هَذَا الرَّاقِدُ وَ هُوَ يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ (۴).

«١۶»- عم، [إعلام الورى] الْكُلَيْنِيُّ عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ ثُبَيْتٍ: مِثْلَهُ (۵).

«١٧»- شا، [الإرشاد] رَوَى أَبُو عَلِيٍّ الْأَرَّجَانِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي مَنْزِلِهِ وَ هُوَ فِي بَيْتِ كَذَا مِنْ دَارِهِ فِي مَسْجِدٍ لَهُ وَ هُوَ يَدْعُو وَ عَلَى يَمِينِهِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام يُؤَمِّنُ عَلَى دُعَائِهِ فَقُلْتُ لَهُ جَعَلَنِيَ اللَّهُ

١- ١. نفس المصدر ص ٣٠٧.

٢- ٢. المصدر السابق ص ٣٠٨.

٣- ٣. إعلام الورى ص ٢٨٨.

۴- ۴. الإرشاد ص ٣٠٨.

۵- ۵. إعلام الورى ص ٢٨٨.

فِدَاکَ قَدْ عَرَفْتَ انْقِطَاعِی إِلَیْکَ وَ خِدْمَتِی لَکَ فَمَنْ وَلِیُّ الْأَمْرِ بَعْدَکَ قَالَ یَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ إِنَّ مُوسَی قَدْ لَبِسَ الدِّرْعَ فَاسْتَوَتْ عَلَیْهِ فَقُلْتُ لَهُ لَا أَحْتَاجُ بَعْدَهَا إِلَی شَیْ ءٍ(۱).

«۱۸»- شا، [الإرشاد] رَوَی عَبْدُ الْأَعْلَی عَنِ الْفَیْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام خُذْ بِیَدِی مِنَ النَّارِ مَنْ لَنَا بَعْدَکَ قَالَ فَدَخَلَ أَبُو إِبْرَاهِیمَ وَ هُوَ یَوْمَئِذٍ غُلَامٌ فَقَالَ هَذَا صَاحِبُکُمْ فَتَمَسَّکْ بِهِ (۲).

«۱۹»- عم، [إعلام الوری] الْکُلَیْنِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی: مِثْلَهُ (۳).

«۲۰»- شا، [الإرشاد] رَوَی ابْنُ أَبِی نَجْرَانَ عَنِ ابْنِ حَازِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی إِنَّ الْأَنْفُسَ یُغْدَی عَلَیْهَا وَ یُرَاحُ فَإِذَا کَانَ ذَلِکَ فَمَنْ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذَا کَانَ ذَلِکَ فَهَذَا صَاحِبُکُمْ وَ ضَرَبَ بِیَدِهِ عَلَی مَنْکِبِ أَبِی الْحَسَنِ الْأَیْمَنِ وَ هُوَ فِیمَا أَعْلَمُ یَوْمَئِذٍ خُمَاسِیٌّ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ جَالِسٌ مَعَنَا(۴).

«۲۱»- عم، [إعلام الوری] الْکُلَیْنِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ قَالَ ابْنُ حَازِمٍ: وَ ذَکَرَ مِثْلَهُ (۵)

بیان: قوله خماسی أی کان طوله خمسه أشبار و قیل أی کان له خمس سنین و الأول هو الموافق لکلام اللغویین.

«۲۲»- شا، [الإرشاد] رَوَی الْفَضْلُ عَنْ طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: رَأَیْتُهُ یَلُومُ عَبْدَ اللَّهِ وَلَدَهُ وَ یَعِظُهُ وَ یَقُولُ لَهُ مَا یَمْنَعُکَ أَنْ تَکُونَ مِثْلَ أَخِیکَ فَوَ اللَّهِ إِنِّی لَأَعْرِفُ النُّورَ فِی وَجْهِهِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَ کَیْفَ أَ لَیْسَ أَبِی وَ أَبُوهُ وَاحِداً وَ أَصْلِی وَ أَصْلُهُ

۱- ۱. الإرشاد ص ۳۰۸.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۳۰۸.

۳- ۳. إعلام الوری ص ۲۸۸.

۴- ۴. الإرشاد ص ۳۰۸.

۵- ۵. إعلام الوری ص ۲۸۸.

وَاحِداً فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّهُ مِنْ نَفْسِی وَ أَنْتَ ابْنِی (۱).

«۲۳»- عم، [إعلام الوری] الْكُلَيْنِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ فُضَيْلٍ الرَّسَّانِ عَنْ طَاهِرٍ: مِثْلَهُ (۲).

«۲۴»- عم (۳)،[إعلام الوری] شا، [الإرشاد] رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ هُوَ وَاقِفٌ عَلَى رَأْسِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى وَ هُوَ فِي الْمَهْدِ فَجَعَلَ يُسَارُّهُ طَوِيلًا فَجَلَسْتُ حَتَّى فَرَغَ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ ادْنُ إِلَى مَوْلَاكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَدَنَوْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ بِلِسَانٍ فَصِيحٍ ثُمَّ قَالَ لِيَ اذْهَبْ فَغَيِّرِ اسْمَ ابْنَتِكَ الَّتِي سَمَّيْتَهَا أَمْسِ فَإِنَّهُ اسْمٌ يُبْغِضُهُ اللَّهُ وَ كَانَتْ وُلِدَتْ لِي بِنْتٌ وَ سَمَّيْتُهَا بِالْحُمَيْرَاءِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام انْتَهِ إِلَى أَمْرِهِ تَرْشُدْ فَغَيَّرْتُ اسْمَهَا(۴).

«۲۵»- شا، [الإرشاد] رَوَى ابْنُ مُسْكَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: دَعَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَبَا الْحَسَنِ يَوْماً وَ نَحْنُ عِنْدَهُ فَقَالَ لَنَا عَلَيْكُمْ بِهَذَا بَعْدِي فَهُوَ وَ اللَّهِ صَاحِبُكُمْ بَعْدِي (۵).

«۲۶»- عم، [إعلام الوری] الْكُلَيْنِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ: مِثْلَهُ (۶).

«۲۷»- شا، [الإرشاد] رَوَى الْوَشَّاءُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ قَالَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ لَا يَلْهُو وَ لَا يَلْعَبُ وَ أَقْبَلَ أَبُو الْحَسَنِ وَ هُوَ صَغِيرٌ وَ مَعَهُ بَهْمَةٌ عَنَاقٌ مَكِّيَّةٌ وَ يَقُولُ لَهَا اسْجُدِي لِرَبِّكِ فَأَخَذَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ ضَمَّهُ إِلَيْهِ وَ قَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي مَنْ لَا يَلْهُو وَ لَا يَلْعَبُ (۷).

ص: ۱۹

۱- ۱. الإرشاد ص ۳۰۹.

۲- ۲. إعلام الوری ص ۲۸۹.

۳- ۳. نفس المصدر ص ۲۹۰.

۴- ۴. الإرشاد ص ۳۰۹.

۵- ۵. نفس المصدر ص ۳۰۹.

۶- ۶. إعلام الوری ص ۲۸۹.

۷- ۷. الإرشاد ص ۳۰۹.

«۲۸»- عم، [إعلام الورى] الْكُلَيْنِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَّاءِ: مِثْلَهُ (۱) بيان البهمه الواحد من أولاد الضأن و العناق كسحاب الأنثى من أولاد المعز ما لم يتم لها سنه.

«۲۹»- عم (۲)،[إعلام الورى] شا، [الإرشاد] رَوَى يَعْقُوبُ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي يَوْماً فَسَأَلَهُ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِلَى مَنْ نَفْزَعُ وَ يَفْزَعُ النَّاسُ بَعْدَكَ فَقَالَ إِلَى صَاحِبِ هَذَيْنِ الثَّوْبَيْنِ الْأَصْفَرَيْنِ وَ الْغَدِيرَتَيْنِ وَ هُوَ الطَّالِعُ عَلَيْكَ مِنَ الْبَابِ فَمَا لَبِثْنَا أَنْ طَلَعَ عَلَيْنَا كَفَّانِ آخِذَتَانِ بِالْبَابَيْنِ حَتَّى انْفَتَحَتَا وَ دَخَلَ عَلَيْنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام وَ هُوَ صَبِيٌّ وَ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَصْفَرَانِ (۳).

«۳۰»- عم (۴)،[إعلام الورى] شا، [الإرشاد] رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه السلام يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام يَقُولُ لِجَمَاعَةٍ مِنْ خَاصَّتِهِ وَ أَصْحَابِهِ اسْتَوْصُوا بِمُوسَى ابْنِي خَيْراً فَإِنَّهُ أَفْضَلُ وُلْدِي وَ مَنْ أُخَلِّفُ مِنْ بَعْدِي وَ هُوَ الْقَائِمُ مَقَامِي وَ الْحُجَّةُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى كَافَّةِ خَلْقِهِ مِنْ بَعْدِي وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ شَدِيدَ التَّمَسُّكِ بِأَخِيهِ مُوسَى وَ الِانْقِطَاعِ إِلَيْهِ وَ التَّوَفُّرِ عَلَى أَخْذِ مَعَالِمِ الدِّينِ مِنْهُ وَ لَهُ مَسَائِلُ مَشْهُورَةٌ عَنْهُ وَ جَوَابَاتٌ رَوَاهَا سَمَاعاً مِنْهُ وَ الْأَخْبَارُ فِيمَا ذَكَرْنَاهُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ وَ وَصَفْنَاهُ (۵).

«۳۱»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب يَزِيدُ بْنُ أَسْبَاطٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي مَرْضَتِهِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا فَقَالَ يَا يَزِيدُ أَ تَرَى هَذَا الصَّبِيَّ إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ قَدِ اخْتَلَفُوا فِيهِ فَاشْهَدْ

۱- ۱. إعلام الورى ص ۲۸۹.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۲۹۰.

۳- ۳. الإرشاد ص ۳۰۹ و ليس فيه كلمه« عناق» و أخرج الحديث ابن أبى زينب النعمانيّ فى كتاب الغيبه ص ۱۷۸ بتفاوت يسير.

۴- ۴. إعلام الورى ص ۲۹۱.

۵- ۵. الإرشاد ص ۳۱۰.

عَلَيَّ بِأَنِّی أَخْبَرْتُکَ أَنَّ یُوسُفَ إِنَّمَا کَانَ ذَنْبُهُ عِنْدَ إِخْوَتِهِ حَتَّی طَرَحُوهُ فِی الْجُبِّ الْحَسَدَ لَهُ حِینَ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ رَأَی أَحَدَ عَشَرَ کَوْکَباً وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ وَ هُمْ لَهُ سَاجِدُونَ وَ کَذَلِکَ لَا بُدَّ لِهَذَا الْغُلَامِ مِنْ أَنْ یُحْسَدَ ثُمَّ دَعَا مُوسَی وَ عَبْدَ اللَّهِ وَ إِسْحَاقَ وَ محمد [مُحَمَّداً] وَ الْعَبَّاسَ وَ قَالَ لَهُمْ هَذَا وَصِیُّ الْأَوْصِیَاءِ وَ عَالِمُ عِلْمِ الْعُلَمَاءِ وَ شَهِیدٌ عَلَی الْأَمْوَاتِ وَ الْأَحْیَاءِ ثُمَّ قَالَ یَا یَزِیدُ سَتُکْتَبُ شَهادَتُهُمْ وَ یُسْئَلُونَ (۱).

«۳۲»- نی، [الغیبه] للنعمانی رُوِیَ عَنْ زُرَارَهَ بْنِ أَعْیَنَ أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ عِنْدَ یَمِینِهِ سَیِّدُ وُلْدِهِ مُوسَی علیه السلام وَ قُدَّامَهُ مَرْقَدٌ مُغَطًّی فَقَالَ لِی یَا زُرَارَهُ جِئْنِی بِدَاوُدَ الرَّقِّیِّ وَ حُمْرَانَ وَ أَبِی بَصِیرٍ وَ دَخَلَ عَلَیْهِ الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ فَخَرَجْتُ فَأَحْضَرْتُ مَنْ أَمَرَنِی بِإِحْضَارِهِ وَ لَمْ تَزَلِ النَّاسُ یَدْخُلُونَ وَاحِداً أَثَرَ وَاحِدٍ حَتَّی صِرْنَا فِی الْبَیْتِ ثَلَاثِینَ رَجُلًا فَلَمَّا حُشِدَ الْمَجْلِسُ قَالَ یَا دَاوُدُ اکْشِفْ لِی عَنْ وَجْهِ إِسْمَاعِیلَ فَکَشَفْتُ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا دَاوُدُ أَ حَیٌّ هُوَ أَمْ مَیِّتٌ قَالَ دَاوُدُ یَا مَوْلَایَ هُوَ مَیِّتٌ فَجَعَلَ یَعْرِضُ ذَلِکَ عَلَی رَجُلٍ رَجُلٍ حَتَّی أَتَی عَلَی آخِرِ مَنْ فِی الْمَجْلِسِ وَ کُلٌّ یَقُولُ هُوَ مَیِّتٌ یَا مَوْلَایَ فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ أَمَرَ بِغُسْلِهِ وَ حَنُوطِهِ وَ إِدْرَاجِهِ فِی أَثْوَابِهِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ قَالَ لِلْمُفَضَّلِ یَا مُفَضَّلُ احْسِرْ عَنْ وَجْهِهِ فَحَسَرَ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ أَ حَیٌّ هُوَ أَمْ مَیِّتٌ فَقَالَ مَیِّتٌ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَیْهِمْ ثُمَّ حُمِلَ إِلَی قَبْرِهِ فَلَمَّا وُضِعَ فِی لَحْدِهِ قَالَ یَا مُفَضَّلُ اکْشِفْ عَنْ وَجْهِهِ وَ قَالَ لِلْجَمَاعَهِ أَ حَیٌّ هُوَ أَمْ مَیِّتٌ قُلْنَا لَهُ مَیِّتٌ فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ وَ اشْهَدُوا فَإِنَّهُ سَیَرْتَابُ الْمُبْطِلُونَ یُرِیدُونَ إِطْفَاءَ نُورِ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَی

مُوسَی وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ ... وَ لَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ ثُمَّ حَثَوْا عَلَیْهِ التُّرَابَ ثُمَّ أَعَادَ عَلَیْنَا الْقَوْلَ فَقَالَ الْمَیِّتُ الْمُکَفَّنُ الْمُحَنَّطُ الْمَدْفُونُ فِی هَذَا اللَّحْدِ مَنْ هُوَ قُلْنَا إِسْمَاعِیلُ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ أَخَذَ بِیَدِ مُوسَی علیه السلام وَ قَالَ هُوَ حَقٌّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ وَ مِنْهُ إِلَی أَنْ یَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَیْهَا.

۱- ۱. المناقب ج ۳ ص ۴۳۵ و الآیه فی سوره الزخرف الآیه: ۱۹.

وَ وَجَدْتُ هَذَا الْحَدِيثَ عِنْدَ بَعْضِ إِخْوَانِنَا فَذَكَرَ أَنَّهُ نَسَخَهُ مِنْ أَبِي الْمَرْجَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُعَمَّرِ الثَّعْلَبِيِّ وَ ذَكَرَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ بِهِ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي سَهْلٍ يَرْوِيهِ عَنْ أَبِي الصَّلَاحِ وَ رَوَاهُ بُنْدَارُ الْقُمِّيُّ عَنْ بُنْدَارَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَةَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ زُرَارَةَ وَ أَنَّ أَبَا الْمَرْجَى ذَكَرَ أَنَّهُ عَرَضَ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى بَعْضِ إِخْوَانِهِ فَقَالَ إِنَّهُ حَدَّثَهُ بِهِ الْحَسَنُ بْنُ الْمُنْذِرِ بِإِسْنَادٍ لَهُ عَنْ زُرَارَةَ: وَ زَادَ فِيهِ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ وَ اللَّهِ لَيَظْهَرَنَّ عَلَيْكُمْ صَاحِبُكُمْ وَ لَيْسَ فِي عُنُقِ أَحَدٍ لَهُ بَيْعَةٌ وَ قَالَ فَلَا يَظْهَرُ صَاحِبُكُمْ حَتَّى يَشُكَّ فِيهِ أَهْلُ الْيَقِينِ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ (۱).

«۳۳»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ دُرُسْتَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ قَالَ: كَانَ بَيْنِي وَ بَيْنَ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الْجَلِيلِ صَدَاقَةٌ فِي قِدَمٍ فَقَالَ لِي إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَوْصَى إِلَى إِسْمَاعِيلَ قَالَ فَقُلْتُ ذَلِكَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ عَبْدَ الْجَلِيلِ حَدَّثَنِي بِأَنَّكَ أَوْصَيْتَ إِلَى إِسْمَاعِيلَ فِي حَيَاتِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثِ سِنِينَ فَقَالَ يَا وَلِيدُ لَا وَ اللَّهِ فَإِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ فَإِلَى فُلَانٍ يَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام وَ سَمَّاهُ (۲).

«۳۴»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو الْخَثْعَمِيِّ عَنْ حَمَّادٍ الصَّائِغِ قَالَ: سَمِعْتُ الْمُفَضَّلَ بْنَ عُمَرَ يَسْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام هَلْ يَفْرِضُ اللَّهُ طَاعَةَ عَبْدٍ ثُمَّ يَكُنُّهُ خَبَرَ السَّمَاءِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام اللَّهُ أَجَلُّ وَ أَكْرَمُ وَ أَرْأَفُ بِعِبَادِهِ وَ أَرْحَمُ مِنْ أَنْ يَفْرِضَ طَاعَةَ عَبْدٍ ثُمَّ يَكُنَّهُ خَبَرَ السَّمَاءِ صَبَاحاً وَ مَسَاءً قَالَ ثُمَّ طَلَعَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَسُرُّكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى صَاحِبِ كِتَابِ عَلِيٍّ فَقَالَ لَهُ الْمُفَضَّلُ وَ أَيُّ شَيْءٍ يَسُرُّنِي إِذاً أَعْظَمَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ هُوَ هَذَا صَاحِبُ كِتَابِ عَلِيٍ (۳) الْكِتَابِ الْمَكْنُونِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ

۱- ۱. غيبه النعمانىّ ص ۱۷۹ و الآيه فى سوره ص الآيه: ۶۷.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۱۷۸ و فيه بدل« صداقه»« كلام».

۳- ۳. ما بين العلامتين ساقط من نسخه الكمبانىّ أضفناه من المصدر.

عَزَّ وَ جَلَ لا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ (۱).

«۳۵»- نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّام عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّيْمُلِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَسَأَلْتُهُ عَنْ صَاحِبِ الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ فَقَالَ لِي صَاحِبُ الْبَهْمَهِ وَ كَانَ مُوسَى علیه السلام فِي نَاحِيَهِ الدَّارِ صَبِيّاً وَ مَعَهُ عَنَاقٌ مَكِّيَّهٌ وَ هُوَ يَقُولُ لَهَا اسْجُدِي لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَكِ (۲).

«۳۶»- نی، [الغیبه] للنعمانی مِنْ مَشْهُورِ كَلَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عِنْدَ وُقُوفِهِ عَلَى قَبْرِ إِسْمَاعِيلَ: غَلَبَنِي لَكَ الْحَزَنُ عَلَيْكَ اللَّهُمَّ وَهَبْتُ لِإِسْمَاعِيلَ جَمِيعَ مَا قَصَّرَ عَنْهُ مِمَّا افْتَرَضْتَ عَلَيْهِ مِنْ حَقِّي فَهَبْ لِي جَمِيعَ مَا قَصَّرَ عَنْهُ فِيمَا افْتَرَضْتَ عَلَيْهِ مِنْ حَقِّكَ (۳).

«۳۷»- ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] الْوَرَّاقُ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ يُونُسَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ مُحْرِزٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْعِجْلِيَّهِ قَالَ لِي كَمْ عَسَى أَنْ يَبْقَى لَكُمْ هَذَا الشَّيْخُ إِنَّمَا هُوَ سَنَهً أَوْ سَنَتَيْنِ حَتَّى يَهْلِكَ ثُمَّ تَصِيرُونَ لَيْسَ لَكُمْ أَحَدٌ تَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَلَا قُلْتَ لَهُ هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَدْ أَدْرَكَ مَا يُدْرِكُ الرِّجَالُ وَ قَدِ اشْتَرَيْنَا لَهُ جَارِيَهً تُبَاحُ لَهُ فَكَأَنَّكَ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ قَدْ وُلِدَ لَهُ فَقِيهٌ خَلَفٌ (۴).

«۳۸»- ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ عَنْ نَصْرِ بْنِ قَابُوسَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام إِنِّي سَأَلْتُ أَبَاكَ علیه السلام مَنِ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَكَ فَأَخْبَرَنِي أَنَّكَ أَنْتَ هُوَ فَلَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ذَهَبَ النَّاسُ يَمِيناً وَ شِمَالًا وَ قُلْتُ أَنَا وَ أَصْحَابِي بِكَ فَأَخْبِرْنِي مَنِ الَّذِي

۱- ۱. غيبه النعمانیّ ص ۱۷۸ بتفاوت يسير و الآيه في سوره الواقعه: ۷۹.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۱۷۸.

۳- ۳. المصدر السابق ص ۱۷۹.

۴- ۴. عيون أخبار الرضا« ع» ج ۱ ص ۲۹ و العجليه: هم ضعفاء الزيديه منسوبون الى هارون بن سعيد العجلیّ.

يَكُونُ بَعْدَکَ قَالَ ابْنِی عَلِیٌّ علیه السلام (۱).

«۳۹»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْبَیْهَقِیُّ عَنِ الصَّوْلِیِّ عَنِ الْمُبَرَّدِ عَنِ الرِّیَاشِیِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ وَ رَوَاهُ عَنِ الرِّضَا علیه السلام: أَنَّ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ علیهما السلام تَکَلَّمَ یَوْماً بَیْنَ یَدَیْ أَبِیهِ علیه السلام فَأَحْسَنَ فَقَالَ لَهُ یَا بُنَیَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَکَ خَلَفاً مِنَ الْآبَاءِ وَ سُرُوراً مِنَ الْأَبْنَاءِ وَ عِوَضاً عَنِ الْأَصْدِقَاءِ(۲).

«۴۰»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ عِیسَی شَلَقَانَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ أَنَا أُرِیدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ أَبِی الْخَطَّابِ فَقَالَ لِی مُبْتَدِئاً قَبْلَ أَنْ أَجْلِسَ یَا عِیسَی مَا مَنَعَکَ أَنْ تَلْقَی ابْنِی فَتَسْأَلَهُ عَنْ جَمِیعِ مَا تُرِیدُ قَالَ عِیسَی فَذَهَبْتُ إِلَی الْعَبْدِ الصَّالِحِ علیه السلام وَ هُوَ قَاعِدٌ فِی الْکُتَّابِ (۳) وَ عَلَی شَفَتَیْهِ أَثَرُ الْمِدَادِ فَقَالَ لِی مُبْتَدِئاً یَا عِیسَی إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَخَذَ مِیثَاقَ النَّبِیِّینَ عَلَی النُّبُوَّهِ فَلَمْ یَتَحَوَّلُوا عَنْهَا أَبَداً وَ أَخَذَ مِیثَاقَ الْوَصِیِّینَ عَلَی الْوَصِیَّهِ فَلَمْ یَتَحَوَّلُوا عَنْهَا أَبَداً وَ أَعَارَ قَوْماً الْإِیمَانَ زَمَاناً ثُمَّ یَسْلُبُهُمْ إِیَّاهُ وَ إِنَّ أَبَا الْخَطَّابِ مِمَّنْ أُعِیرَ الْإِیمَانَ ثُمَّ سَلَبَهُ اللَّهُ تَعَالَی فَضَمَمْتُهُ إِلَیَّ وَ قَبَّلْتُ بَیْنَ عَیْنَیْهِ ثُمَّ قُلْتُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی ذُرِّیَّهً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِیعٌ عَلِیمٌ.

ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لِی مَا صَنَعْتَ یَا عِیسَی قُلْتُ لَهُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی أَتَیْتُهُ فَأَخْبَرَنِی مُبْتَدِئاً مِنْ غَیْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ جَمِیعِ مَا أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهُ فَعَلِمْتُ وَ اللَّهِ عِنْدَ ذَلِکَ أَنَّهُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ یَا عِیسَی إِنَّ ابْنِی هَذَا الَّذِی رَأَیْتَ لَوْ سَأَلْتَهُ عَمَّا بَیْنَ دَفَّتَیِ الْمُصْحَفِ لَأَجَابَکَ فِیهِ بِعِلْمٍ ثُمَّ أَخْرَجَهُ ذَلِکَ الْیَوْمَ مِنَ الْکُتَّابِ فَعَلِمْتُ ذَلِکَ الْیَوْمَ أَنَّهُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ(۴).

«۴۱»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ مِسْمَعٍ

ص: ۲۴

۱- ۱. نفس المصدر ج ۱ ص ۳۱.

۲- ۲. المصدر السابق ج ۲ ص ۱۲۷.

۳- ۳. الکتاب: بالضم موضع التعلیم و الجمع کتاتیب.

۴- ۴. قرب الإسناد ص ۱۹۳ و أخرجه ابن شهرآشوب فی المناقب ج ۳ ص ۴۱۱.

كِرْدِينٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ عِنْدَهُ إِسْمَاعِيلُ قَالَ وَ نَحْنُ إِذْ ذَاکَ نَأْتَمُّ بِهِ بَعْدَ أَبِيهِ فَذَكَرَ فِی حَدِيثٍ طَوِيلٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام خِلَافَ مَا ظَنَّ فِيهِ قَالَ فَأَتَيْتُ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَهِ كَانَا يَقُولَانِ بِهِ فَأَخْبَرْتُهُمَا فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا سَمِعْتُ وَ أَطَعْتُ وَ رَضِيتُ وَ سَلَّمْتُ وَ قَالَ الْآخَرُ وَ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى جَيْبِهِ فَشَقَّهُ ثُمَّ قَالَ لَا وَ اللَّهِ لَا سَمِعْتُ وَ لَا أَطَعْتُ وَ لَا رَضِيتُ حَتَّى أَسْمَعَهُ مِنْهُ قَالَ ثُمَّ خَرَجَ مُتَوَجِّهاً إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ وَ تَبِعْتُهُ فَلَمَّا كُنَّا بِالْبَابِ فَاسْتَأْذَنَّا فَأَذِنَ لِی فَدَخَلْتُ قَبْلَهُ ثُمَّ أَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَا فُلَانُ أَ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ أَنْ يُؤْتى صُحُفاً مُنَشَّرَةً(۱) إِنَّ الَّذِی أَخْبَرَکَ بِهِ فُلَانٌ الْحَقُّ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنِّی أَشْتَهِی أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْکَ قَالَ إِنَّ فُلَاناً إِمَامُکَ وَ صَاحِبُکَ مِنْ بَعْدِی يَعْنِی أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام فَلَا يَدَّعِيهَا فِيمَا بَيْنِی وَ بَيْنَهُ إِلَّا كَاذِبٌ مُفْتَرٍ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ الْكُوفِيُّ وَ كَانَ يُحْسِنُ كَلَامَ النَّبَطِيَّهِ وَ كَانَ صَاحِبَ قَبَالاتٍ فَقَالَ لِی درفه فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ درفه بِالنَّبَطِيَّهِ خُذْهَا أَجَلْ فَخُذْهَا فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ (۲).

«۴۲»- ختص، [الإختصاص] ابْنُ عِيسَى وَ ابْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ: مِثْلَهُ (۳).

«۴۳»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ وَ طَلَبْتُ وَ قَضَيْتُ إِلَيْهِ أَنْ يَجْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ إِلَى إِسْمَاعِيلَ فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَهُ لِأَبِی الْحَسَنِ مُوسَى علیه السلام (۴).

«۴۴»- یر، [بصائر الدرجات] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبَانٍ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ فَذَكَرُوا الْأَوْصِيَاءَ وَ ذُكِرَ إِسْمَاعِيلُ فَقَالَ

۱- ۱. مقتبس من قوله تعالی:« بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتى صُحُفاً مُنَشَّرَةً» المدّثّر ۵۲.

۲- ۲. بصائر الدرجات ج ۷ باب ۱۲ ص ۹۷.

۳- ۳. الاختصاص ص ۲۹۰.

۴- ۴. بصائر الدرجات ج ۱۰ باب ۱ ص ۱۳۸.

لَا وَ اللَّهِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا ذَاكَ إِلَيْنَا وَ مَا هُوَ إِلَّا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَنْزِلُ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ(۱).

«۴۵»- کش، [رجال الکشی] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ عَنْ أَبِي نَجِيحٍ عَنِ الْفَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ وَ عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي نَجِيحٍ عَنِ الْفَيْضِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا تَقُولُ فِي الْأَرْضِ أَتَقَبَّلُهَا مِنَ السُّلْطَانِ ثُمَّ أُوَاجِرُهَا آخَرِينَ عَلَى أَنَّ مَا أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْهَا مِنْ شَيْ ءٍ كَانَ لِي مِنْ ذَلِكَ النِّصْفُ أَوِ الثُّلُثُ أَوْ أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَكْثَرُ قَالَ لَا بَأْسَ قَالَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ يَا أَبَتِ لِمَ تَحَفَّظْ قَالَ فَقَالَ يَا بُنَيَّ أَ وَ لَيْسَ كَذَلِكَ أُعَامِلُ أَكَرَتِي إِنِّي كَثِيراً مَا أَقُولُ لَكَ الْزَمْنِي فَلَا تَفْعَلُ فَقَامَ إِسْمَاعِيلُ فَخَرَجَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا عَلَى إِسْمَاعِيلَ أَنْ لَا يَلْزَمَكَ إِذَا كُنْتَ أَفْضَيْتَ إِلَيْهِ الْأَشْيَاءَ مِنْ بَعْدِكَ كَمَا أُفْضِيَتْ إِلَيْكَ بَعْدَ أَبِيكَ قَالَ فَقَالَ يَا فَيْضُ إِنَّ إِسْمَاعِيلَ لَيْسَ كَأَنَا مِنْ أَبِي قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَدْ كُنَّا لَا نَشُكُّ أَنَّ الرِّحَالَ تَنْحَطُّ إِلَيْهِ مِنْ بَعْدِكَ وَ قَدْ قُلْتَ فِيهِ مَا قُلْتَ فَإِنْ كَانَ مَا نَخَافُ وَ أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ فَإِلَى مَنْ قَالَ فَأَمْسَكَ عَنِّي فَقَبَّلْتُ رُكْبَتَهُ وَ قُلْتُ ارْحَمْ سَيِّدِي فَإِنَّمَا هِيَ النَّارُ وَ إِنِّي وَ اللَّهِ لَوْ طَمِعْتُ أَنْ أَمُوتَ قَبْلَكَ لَمَا بَالَيْتُ وَ لَكِنِّي أَخَافُ الْبَقَاءَ بَعْدَكَ فَقَالَ لِي مَكَانَكَ ثُمَّ قَامَ إِلَى سِتْرٍ فِي الْبَيْتِ فَرَفَعَهُ فَدَخَلَ ثُمَّ مَكَثَ قَلِيلًا ثُمَّ صَاحَ يَا فَيْضُ ادْخُلْ فَدَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ فِي الْمَسْجِدِ قَدْ صَلَّى فِيهِ وَ انْحَرَفَ عَنِ الْقِبْلَةِ فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَدَخَلَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام وَ هُوَ يَوْمَئِذٍ خُمَاسِيٌّ وَ فِي يَدِهِ دِرَّةٌ(۲)

فَأَقْعَدَهُ عَلَى فَخِذِهِ فَقَالَ لَهُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي مَا هَذِهِ الْمِخْفَقَةُ(۳) بِيَدِكَ قَالَ مَرَرْتُ بِعَلِيٍّ أَخِي وَ هِيَ فِي يَدِهِ يَضْرِبُ بَهِيمَةً فَانْتَزَعْتُهَا مِنْ يَدِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَا فَيْضُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أُفْضِيَتْ إِلَيْهِ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى علیهما السلام فَائْتَمَنَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِيّاً علیه السلام وَ ائْتَمَنَ عَلَيْهَا عَلِيٌّ علیه السلام

۱- ۱. نفس المصدر ج ۱۰ باب ۱ ص ۱۳۸.

۲- ۲. الدره: بالکسر و التشدید السوط یضرب به.

۳- ۳. المخفقه: هی الدره یضرب بها، و قیل: سوط من خشب.

الْحَسَنَ علیه السلام وَ ائْتُمَنَ عَلَيْهَا الْحَسَنُ علیه السلام الْحُسَيْنَ علیه السلام وَ ائْتُمَنَ عَلَيْهَا الْحُسَيْنُ علیه السلام عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ علیهما السلام وَ ائْتُمَنَ عَلَيْهَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ علیه السلام وَ ائْتُمَنَنِي عَلَيْهَا أَبِي فَكَانَتْ عِنْدِي وَ لَقَدِ ائْتَمَنْتُ عَلَيْهَا ابْنِي هَذَا عَلَى حِدَاثَتِهِ وَ هِيَ عِنْدَهُ فَعَرَفْتُ مَا أَرَادَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي قَالَ يَا فَيْضُ إِنَّ أَبِي كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ لَا تُرَدَّ لَهُ دَعْوَةٌ أَقْعَدَنِي عَلَى يَمِينِهِ فَدَعَا وَ أَمَّنْتُ فَلَا تُرَدُّ لَهُ دَعْوَةٌ وَ كَذَلِكَ أَصْنَعُ بِابْنِي هَذَا وَ لَقَدْ ذَكَرْنَاكَ أَمْسِ بِالْمَوْقِفِ فَذَكَرْنَاكَ بِخَيْرٍ فَقُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي زِدْنِي قَالَ يَا فَيْضُ إِنَّ أَبِي إِذَا كَانَ سَافَرَ وَ أَنَا مَعَهُ فَنَعَسَ وَ هُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ أَدْنَيْتُ رَاحِلَتِي مِنْ رَاحِلَتِهِ فَوَسَّدْتُهُ ذِرَاعِي الْمِيلَ وَ الْمِيلَيْنِ حَتَّى يَقْضِيَ وَطَرَهُ مِنَ النَّوْمِ وَ كَذَلِكَ يَصْنَعُ بِي ابْنِي هَذَا قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي قَالَ إِنِّي لَأَجِدُ بِابْنِي هَذَا مَا كَانَ يَجِدُ يَعْقُوبُ بِيُوسُفَ قُلْتُ يَا سَيِّدِي زِدْنِي قَالَ هُوَ صَاحِبُكَ الَّذِي سَأَلْتَ عَنْهُ فَأَقِرَّ لَهُ بِحَقِّهِ فَقُمْتُ حَتَّى قَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَ دَعَوْتُ اللَّهَ لَهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَمَا إِنَّهُ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فِي أَمْرِكَ مِنْهُ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أُخْبِرُ بِهِ أَحَداً قَالَ نَعَمْ أَهْلَكَ وَ وُلْدَكَ وَ رُفَقَاءَكَ وَ كَانَ مَعِي أَهْلِي وَ وُلْدِي وَ يُونُسُ بْنُ ظَبْيَانَ مِنْ رُفَقَائِي فَلَمَّا أَخْبَرْتُهُمْ حَمِدُوا اللَّهَ عَلَى ذَلِكَ كَثِيراً فَقَالَ يُونُسُ لَا وَ اللَّهِ حَتَّى أَسْمَعَ ذَلِكَ مِنْهُ وَ كَانَتْ فِيهِ عَجَلَةٌ فَخَرَجَ فَاتَّبَعْتُهُ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى الْبَابِ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ قَدْ سَبَقَنِي فَقَالَ الْأَمْرُ كَمَا قَالَ لَكَ فَيْضٌ قَالَ سَمِعْتُ وَ أَطَعْتُ (۱).

«۴۶»- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْوَصِيَّةَ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله كِتَاباً لَمْ يُنْزَلْ عَلَى مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله كِتَابٌ مَخْتُومٌ إِلَّا الْوَصِيَّةُ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ علیه السلام يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ وَصِيَّتُكَ فِي أُمَّتِكَ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَيُّ أَهْلِ بَيْتِي يَا

۱- ۱. رجال الكشّيّ ص ۲۲۶.

جَبْرَئِيلُ قَالَ نَجِيبُ اللَّهِ مِنْهُمْ وَ ذُرِّيَّتُهُ لِيَرِثَكَ عِلْمَ النُّبُوَّةِ كَمَا وَرِثَهُ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام وَ مِيرَاثُهُ لِعَلِيٍّ وَ ذُرِّيَّتِكَ مِنْ صُلْبِهِ فَقَالَ وَ كَانَ عَلَيْهَا خَوَاتِيمُ قَالَ فَفَتَحَ عَلِيٌّ عليه السلام الْخَاتَمَ الْأَوَّلَ وَ مَضَى لِمَا فِيهَا ثُمَّ فَتَحَ الْحَسَنُ عليه السلام الْخَاتَمَ الثَّانِيَ وَ مَضَى لِمَا أُمِرَ بِهِ فِيهَا فَلَمَّا تُوُفِّيَ الْحَسَنُ وَ مَضَى فَتَحَ الْحُسَيْنُ عليه السلام الْخَاتَمَ الثَّالِثَ فَوَجَدَ فِيهَا أَنْ قَاتِلْ فَاقْتُلْ وَ تُقْتَلُ وَ اخْرُجْ بِأَقْوَامٍ لِلشَّهَادَةِ لَا شَهَادَةَ لَهُمْ إِلَّا مَعَكَ قَالَ فَفَعَلَ عليه السلام فَلَمَّا مَضَى دَفَعَهَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَبْلَ ذَلِكَ فَفَتَحَ الْخَاتَمَ الرَّابِعَ فَوَجَدَ فِيهَا أَنِ اصْمُتْ وَ أَطْرِقْ لِمَا حُجِبَ الْعِلْمُ فَلَمَّا تُوُفِّيَ وَ مَضَى دَفَعَهَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام فَفَتَحَ الْخَاتَمَ الْخَامِسَ فَوَجَدَ فِيهَا أَنْ فَسِّرْ كِتَابَ اللَّهِ وَ صَدِّقْ أَبَاكَ وَ وَرِّثِ ابْنَكَ وَ اصْطَنِعِ الْأُمَّةَ وَ قُمْ بِحَقِّ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قُلِ الْحَقَّ فِي الْخَوْفِ وَ الْأَمْنِ وَ لَا تَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَفَعَلَ ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى الَّذِي يَلِيهِ قَالَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَنْتَ هُوَ قَالَ فَقَالَ مَا بِي إِلَّا أَنْ تَذْهَبَ يَا مُعَاذُ فَتَرْوِيَ عَلَيَّ قَالَ فَقُلْتُ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي رَزَقَكَ مِنْ آبَائِكَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ أَنْ يَرْزُقَكَ مِنْ عَقِبِكَ مِثْلَهَا قَبْلَ الْمَمَاتِ قَالَ قَدْ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ يَا مُعَاذُ قَالَ فَقُلْتُ فَمَنْ هُوَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ هَذَا الرَّاقِدُ فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ وَ هُوَ رَاقِدٌ(۱).

۱- ۱. الکافی ج ۱ ص ۲۷۹.

باب ۴ معجزاته و استجابه دعواته و معالی أموره و غرائب شأنه صلوات اللّٰه علیه

«۱»- کشف، [کشف الغمه] قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِیزِ حَدَّثَ عِیسَی بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُغِیثٍ الْقُرْطِیُّ وَ بَلَغَ تِسْعِینَ سَنَهً قَالَ: زَرَعْتُ بِطِّیخاً وَ قِثَّاءً وَ قَرْعاً فِی مَوْضِعٍ بِالْجَوَّانِیَّهِ(۱) عَلَی بِئْرٍ یُقَالُ لَهَا أُمُّ عِظَامٍ فَلَمَّا قَرُبَ الْخَیْرُ وَ اسْتَوَی الزَّرْعُ بَیَّتَنِی الْجَرَادُ وَ أَتَی عَلَی الزَّرْعِ کُلِّهِ وَ کُنْتُ غَرِمْتُ عَلَی الزَّرْعِ ثَمَنَ جَمَلَیْنِ وَ مِائَهً وَ عِشْرِینَ دِینَاراً فَبَیْنَا أَنَا جَالِسٌ إِذْ طَلَعَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ أَیْشٍ حَالُکَ قُلْتُ أَصْبَحْتُ کَالصَّرِیمِ بَیَّتَنِی الْجَرَادُ فَأَکَلَ زَرْعِی قَالَ وَ کَمْ غَرِمْتَ قُلْتُ مِائَهً وَ عِشْرِینَ دِینَاراً مَعَ ثَمَنِ الْجَمَلَیْنِ فَقَالَ یَا عَرَفَهُ إِنَّ لِأَبِی الْغَیْثِ مِائَهً وَ خَمْسِینَ دِینَاراً فَرِبْحُکَ ثَلَاثُونَ دِینَاراً وَ الْجَمَلَانِ فَقُلْتُ یَا مُبَارَکُ ادْعُ لِی فِیهَا بِالْبَرَکَهِ فَدَخَلَ وَ دَعَا وَ حَدَّثَنِی عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ تَمَسَّکُوا بِبَقَاءِ الْمَصَائِبِ ثُمَّ عَلَّقْتُ عَلَیْهِ الْجَمَلَیْنِ وَ سَقَیْتُهُ فَجَعَلَ اللَّهُ فِیهِ الْبَرَکَهَ وَ زَکَتْ فَبِعْتُ مِنْهَا بِعَشَرَهِ آلَافٍ (۲).

بیان: قوله صلی الله علیه و آله تمسکوا لعل المراد عدم الجزع عند المصائب و الاعتناء بشأنها فإنها غالبا من علامات السعاده أو تمسکوا بالله عند بقائها.

«۲»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ کِتَابِ دَلَائِلِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ مَوْلًی لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کُنَّا مَعَ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام حِینَ قُدِمَ بِهِ الْبَصْرَهَ فَلَمَّا أَنْ کَانَ قُرْبَ الْمَدَائِنِ رَکِبْنَا

ص: ۲۹

۱- ۱. الجوانیه: بالفتح و تشدید ثانیه و کسر النون و یاء مشدده، موضع أو قریه قرب المدینه« المراصد».

۲- ۲. کشف الغمّه ج ۳ ص ۱۰ و أخرج الحدیث الخطیب فی تاریخه ج ۱۳ ص ۲۹.

فِی أَمْوَاجٍ کَثِیرَهٍ وَ خَلَّفْنَا سَفِینَهً فِیهَا امْرَأَهٌ تُزَفُّ إِلَی زَوْجِهَا وَ کَانَتْ لَهُمْ جَلَبَهٌ فَقَالَ مَا هَذِهِ الْجَلَبَهُ قُلْنَا عَرُوسٌ فَمَا لَبِثْنَا أَنْ سَمِعْنَا صَیْحَهً فَقَالَ مَا هَذَا فَقَالُوا ذَهَبَتِ الْعَرُوسُ لِتَغْتَرِفَ مَاءً فَوَقَعَ مِنْهَا سِوَارٌ مِنْ ذَهَبٍ فَصَاحَتْ فَقَالَ احْبِسُوا وَ قُولُوا لِمَلَّاحِهِمْ یَحْبِسْ فَحَبَسْنَا وَ حَبَسَ مَلَّاحُهُمْ فَاتَّکَأَ عَلَی السَّفِینَهِ وَ هَمَسَ قَلِیلًا وَ قَالَ قُولُوا لِمَلَّاحِهِمْ یَتَّزِرْ بِفُوطَهٍ(۱) وَ یَنْزِلْ فَیَتَنَاوَلَ السِّوَارَ فَنَظَرْنَا فَإِذَا السِّوَارُ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ وَ إِذَا مَاءٌ قَلِیلٌ فَنَزَلَ الْمَلَّاحُ فَأَخَذَ السِّوَارَ فَقَالَ أَعْطِهَا وَ قُلْ لَهَا فَلْتَحْمَدِ اللَّهَ رَبَّهَا ثُمَّ سِرْنَا فَقَالَ لَهُ أَخُوهُ إِسْحَاقُ جُعِلْتُ فِدَاکَ الدُّعَاءُ الَّذِی دَعَوْتَ بِهِ عَلِّمْنِیهِ قَالَ نَعَمْ وَ لَا تُعَلِّمْهُ مَنْ لَیسَ لَهُ بِأَهْلٍ وَ لَا تُعَلِّمْهُ إِلَّا مَنْ کَانَ مِنْ شِیعَتِنَا ثُمَّ قَالَ اکْتُبْ فَأَمْلَی عَلَیَّ إِنْشَاءً یَا سَابِقَ کُلِّ فَوْتٍ یَا سَامِعاً لِکُلِّ صَوْتٍ قَوِیٍّ أَوْ خَفِیٍّ یَا مُحْیِیَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ لَا تَغْشَاکَ الظُّلُمَاتُ الْحِنْدِسِیَّهُ وَ لَا تَشَابَهُ عَلَیْکَ اللُّغَاتُ الْمُخْتَلِفَهُ وَ لَا یَشْغَلُکَ شَیْ ءٌ عَنْ شَیْ ءٍ یَا مَنْ لَا یَشْغَلُهُ دَعْوَهُ دَاعٍ دَعَاهُ مِنَ السَّمَاءِ یَا مَنْ لَهُ عِنْدَ کُلِّ شَیْ ءٍ مِنْ خَلْقِهِ سَمْعٌ سَامِعٌ وَ بَصَرٌ نَافِذٌ یَا مَنْ لَا تُغَلِّطُهُ کَثْرَهُ الْمَسَائِلِ وَ لَا یُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّینَ یَا حَیُّ حِینَ لَا حَیَّ فِی دَیْمُومَهِ مُلْکِهِ وَ بَقَائِهِ یَا مَنْ سَکَنَ الْعُلَی وَ احْتَجَبَ عَنْ خَلْقِهِ بِنُورِهِ یَا مَنْ أَشْرَقَتْ لِنُورِهِ دُجَی الظُّلَمِ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الَّذِی هُوَ مِنْ جَمِیعِ أَرْکَانِکَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ ثُمَّ سَلْ حَاجَتَکَ (۲).

وَ عَنِ الْوَشَّاءِ قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ وَصِیِّ عَلِیِّ بْنِ السَّرِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ عَلِیَّ بْنَ السَّرِیِّ تُوُفِّیَ وَ أَوْصَی إِلَیَّ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقُلْتُ وَ إِنَّ ابْنَهُ جَعْفَراً وَقَعَ عَلَی أُمِّ وَلَدٍ لَهُ وَ أَمَرَنِی أَنْ أُخْرِجَهُ مِنَ الْمِیرَاثِ فَقَالَ لِی أَخْرِجْهُ وَ إِنْ کَانَ صَادِقاً فَسَیُصِیبُهُ خَبَلٌ فَرَجَعْتُ فَقَدَّمَنِی

۱- ۱. الفوطه: ما یأتزر به الخدم، و عند العامّه هی قطعه تنشف بها الأیدی و تسمی المنشفه.

۲- ۲. کشف الغمّه ج ۳ ص ۴۲.

إِلَى أَبِی یُوسُفَ الْقَاضِی قَالَ لَهُ أَصْلَحَکَ اللَّهُ أَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ السَّرِیِّ وَ هَذَا وَصِیُّ أَبِی فَمُرْهُ فَلْیَدْفَعْ إِلَیَّ مِیرَاثِی مِنْ أَبِی فَقَالَ مَا تَقُولُ قُلْتُ نَعَمْ هَذَا جَعْفَرٌ وَ أَنَا وَصِیُّ أَبِیهِ قَالَ فَادْفَعْ إِلَیْهِ مَالَهُ فَقُلْتُ لَهُ أُرِیدُ أَنْ أُکَلِّمَکَ قَالَ فَادْنُهْ فَدَنَوْتُ حَیْثُ لَا یَسْمَعُ أَحَدٌ کَلَامِی فَقُلْتُ هَذَا وَقَعَ عَلَی أُمِّ وَلَدِ أَبِیهِ وَ أَمَرَنِی أَبُوهُ وَ أَوْصَانِی أَنْ أُخْرِجَهُ مِنَ الْمِیرَاثِ وَ لَا أُوَرِّثَهُ شَیْئاً فَأَتَیْتُ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ علیهما السلام بِالْمَدِینَهِ فَأَخْبَرْتُهُ وَ سَأَلْتُهُ فَأَمَرَنِی أَنْ أُخْرِجَهُ مِنَ الْمِیرَاثِ وَ لَا أُوَرِّثَهُ شَیْئاً قَالَ فَقَالَ اللَّهَ إِنَّ أَبَا الْحَسَنِ أَمَرَکَ قُلْتُ نَعَمْ فَاسْتَحْلَفَنِی ثَلَاثاً وَ قَالَ أَنْفِذْ بِمَا أُمِرْتَ بِهِ فَالْقَوْلُ قَوْلُهُ قَالَ الْوَصِیُّ فَأَصَابَهُ الْخَبَلُ بَعْدَ ذَلِکَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ الْوَشَّاءُ رَأَیْتُهُ عَلَی ذَلِکَ (۱).

وَ عَنْ خَالِدٍ قَالَ: خَرَجْتُ وَ أَنَا أُرِیدُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ وَ هُوَ فِی عَرْصَهِ دَارِهِ جَالِسٌ فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِ وَ جَلَسْتُ وَ قَدْ کُنْتُ أَتَیْتُهُ لِأَسْأَلَهُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا کُنْتُ سَأَلْتُهُ حَاجَهً فَلَمْ یَفْعَلْ فَالْتَفَتَ إِلَیَّ وَ قَالَ یَنْبَغِی لِأَحَدِکُمْ إِذَا لَبِسَ الثَّوْبَ الْجَدِیدَ أَنْ یُمِرَّ یَدَهُ عَلَیْهِ وَ یَقُولَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی کَسَانِی مَا أُوَارِی بِهِ عَوْرَتِی وَ أَتَجَمَّلُ بِهِ بَیْنَ النَّاسِ وَ إِذَا أَعْجَبَهُ شَیْ ءٌ فَلَا یُکْثِرْ ذِکْرَهُ فَإِنَّ ذَلِکَ مِمَّا یَهُدُّهُ وَ إِذَا کَانَتْ لِأَحَدِکُمْ إِلَی أَخِیهِ حَاجَهٌ وَ وَسِیلَهٌ لَا یُمْکِنُهُ قَضَاؤُهَا فَلَا یَذْکُرْهُ إِلَّا بِخَیْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ یُوقِعُ ذَلِکَ فِی صَدْرِهِ فَیَقْضِی حَاجَتَهُ قَالَ فَرَفَعْتُ رَأْسِی وَ أَنَا أَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَالْتَفَتَ إِلَیَّ فَقَالَ یَا خَالِدُ اعْمَلْ مَا أَمَرْتُکَ (۲).

قَالَ هِشَامُ بْنُ الْحَکَمِ: أَرَدْتُ شِرَاءَ جَارِیَهٍ بِمِنًی فَکَتَبْتُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام أُشَاوِرُهُ فَلَمْ یَرُدَّ عَلَیَّ جَوَاباً فَلَمَّا کَانَ فِی غَدٍ مَرَّ بِی یَرْمِی الْجِمَارَ عَلَی حِمَارٍ فَنَظَرَ إِلَیَّ وَ إِلَی الْجَارِیَهِ مِنْ بَیْنِ الْجَوَارِی ثُمَّ أَتَانِی کِتَابُهُ لَا أَرَی بِشِرَائِهَا بَأْساً إِنْ لَمْ یَکُنْ فِی عُمُرِهَا قِلَّهٌ قُلْتُ لَا وَ اللَّهِ مَا قَالَ لِی هَذَا الْحَرْفَ إِلَّا وَ هَاهُنَا شَیْ ءٌ لَا وَ اللَّهِ لَا اشْتَرَیْتُهَا قَالَ فَمَا خَرَجْتُ مِنْ مَکَّهَ حَتَّی دُفِنَتْ (۳).

۱- ۱. نفس المصدر ج ۳ ص ۴۴.

۲- ۲. المصدر السابق ج ۳ ص ۴۶.

۳- ۳. المصدر السابق ج ۳ ص ۴۷ و فیه« فلما کان فی الطواف» بدل« فی غد».

وَ عَنِ الْوَشَّاءِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: حَجَجْتُ أَنَا وَ خَالِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِلْيَاسَ فَكَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ وَ كَتَبَ خَالِي أَنَّ لِي بَنَاتٍ وَ لَيْسَ لِي ذَكَرٌ وَ قَدْ قُتِلَ رِجَالُنَا وَ قَدْ خَلَّفْتُ امْرَأَتِي حَامِلًا فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهُ غُلَاماً وَ سَمِّهِ فَوَقَعَ فِي الْكِتَابِ قَدْ قَضَى اللَّهُ حَاجَتَكَ فَسَمِّهِ مُحَمَّداً فَقَدِمْنَا إِلَى الْكُوفَهِ وَ قَدْ وُلِدَ لَهُ غُلَامٌ قَبْلَ وُصُولِنَا الْكُوفَهَ بِسِتَّهِ أَيَّامٍ دَخَلْنَا يَوْمَ سَابِعِهِ فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ هُوَ وَ اللَّهِ الْيَوْمَ رَجُلٌ وَ لَهُ أَوْلَادٌ(۱).

وَ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ آدَمَ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: كَانَ أَبِي مِمَّنْ تَكَلَّمَ فِي الْمَهْدِ(۲).

وَ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ مُوسَى قَالَ: بَعَثَ مَعِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا إِلَى أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام بِمِائَهِ دِينَارٍ وَ كَانَتْ مَعِي بِضَاعَهٌ لِنَفْسِي وَ بِضَاعَهٌ لَهُ فَلَمَّا دَخَلْتُ الْمَدِينَهَ صَبَبْتُ عَلَيَّ الْمَاءَ وَ غَسَلْتُ بِضَاعَتِي وَ بِضَاعَهَ الرَّجُلِ وَ ذَرَرْتُ عَلَيْهَا مِسْكاً ثُمَّ إِنِّي عَدَدْتُ بِضَاعَهَ الرَّجُلِ فَوَجَدْتُهَا تِسْعَهً وَ تِسْعِينَ دِينَاراً فأعددت [فَأَعَدْتُ] عَدَدَهَا وَ هِيَ كَذَلِكَ فَأَخَذْتُ دِينَاراً آخَرَ لِي فَغَسَلْتُهُ وَ ذَرَرْتُ عَلَيْهِ الْمِسْكَ وَ أَعَدْتُهَا فِي صُرَّهٍ كَمَا كَانَتْ وَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فِي اللَّيْلِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ مَعِي شَيْئاً أَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ هَاتِ فَنَاوَلْتُهُ دَنَانِيرِي وَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ فُلَاناً مَوْلَاكَ بَعَثَ إِلَيْكَ مَعِي بِشَيْءٍ فَقَالَ هَاتِ فَنَاوَلْتُهُ الصُّرَّهَ قَالَ صُبَّهَا فَصَبَبْتُهَا فَنَثَرَهَا بِيَدِهِ وَ أَخْرَجَ دِينَارِي مِنْهَا ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا بَعَثَ إِلَيْنَا وَزْناً لَا عَدَداً(۳).

وَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَهَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام فِي السَّنَهِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ كَمْ أَتَى لَكَ قَالَ تِسْعَ عَشْرَهَ سَنَهً قَالَ فَقُلْتُ إِنَّ أَبَاكَ أَسَرَّ إِلَيَّ سِرّاً وَ حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ فَأَخْبِرْنِي بِهِ فَقَالَ قَالَ لَكَ

۱- ۱. المصدر السابق ج ۳ ص ۴۸.

۲- ۲. المصدر السابق ج ۳ ص ۴۹.

۳- ۳. كشف الغمّه ج ۳ ص ۴۹.

كَذَا وَ كَذَا حَتَّى نَسَقَ عَلَى مَا أَخْبَرَنِی بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام (۱).

وَ رَوَى هِشَامُ بْنُ أَحْمَرَ: أَنَّهُ وَرَدَ تَاجِرٌ مِنَ الْمَغْرِبِ وَ مَعَهُ جَوَارٍ فَعَرَضَهُنَّ عَلَى أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَلَمْ یَخْتَرْ مِنْهُنَّ شَیْئاً وَ قَالَ أَرِنَا فَقَالَ عِنْدِی أُخْرَى وَ هِیَ مَرِیضَهٌ فَقَالَ مَا عَلَیْکَ أَنْ تَعْرِضَهَا فَأَبَى فَانْصَرَفَ ثُمَّ إِنَّهُ أَرْسَلَنِی مِنَ الْغَدِ إِلَیْهِ وَ قَالَ قُلْ لَهُ کَمْ غَایَتُکَ فِیهَا فَقَالَ مَا أَنْقُصُهَا مِنْ کَذَا وَ کَذَا فَقُلْتُ قَدْ أَخَذْتُهَا وَ هُوَ لَکَ فَقَالَ وَ هِیَ لَکَ وَ لَکِنْ مَنِ الرَّجُلُ فَقُلْتُ رَجُلٌ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ فَقَالَ مِنْ أَیِّ بَنِی هَاشِمٍ قُلْتُ مَا عِنْدِی أَکْثَرُ مِنْ هَذَا فَقَالَ أُخْبِرُکَ عَنْ هَذِهِ الْوَصِیفَهِ إِنِّی اشْتَرَیْتُهَا مِنْ أَقْصَى الْمَغْرِبِ فَلَقِیَتْنِی امْرَأَهٌ مِنْ أَهْلِ الْکِتَابِ فَقَالَتْ مَا هَذِهِ الْوَصِیفَهُ مَعَکَ فَقُلْتُ اشْتَرَیْتُهَا لِنَفْسِی فَقَالَتْ مَا یَنْبَغِی أَنْ تَکُونَ هَذِهِ عِنْدَ مِثْلِکَ إِنَّ هَذِهِ الْجَارِیَه یَنْبَغِی أَنْ تَکُونَ عِنْدَ خَیْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ لَا تَلْبَثُ عِنْدَهُ إِلَّا قَلِیلًا حَتَّى تَلِدَ مِنْهُ غُلَاماً مَا یُولَدُ بِشَرْقِ الْأَرْضِ وَ لَا غَرْبِهَا مِثْلُهُ یَدِینُ لَهُ شَرْقُ الْأَرْضِ وَ غَرْبُهَا قَالَ فَأَتَیْتُهُ بِهَا فَلَمْ یَلْبَثْ إِلَّا قَلِیلًا حَتَّى وَلَدَتْ عَلِیّاً الرِّضَا علیه السلام (۲).

«۳»- کش، [رجال الکشی] حَمْدَوَیْهِ وَ إِبْرَاهِیمُ ابْنَا نُصَیْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَى عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَکَمِ قَالَ: کُنْتُ فِی طَرِیقِ مَکَّهَ وَ أَنَا أُرِیدُ شِرَاءَ بَعِیرٍ فَمَرَّ بِی أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَیْهِ تَنَاوَلْتُ رُقْعَهً فَکَتَبْتُ إِلَیْهِ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنِّی أُرِیدُ شِرَاءَ هَذَا الْبَعِیرِ فَمَا تَرَى فَنَظَرَ إِلَیْهِ فَقَالَ لَا أَرَى فِی شِرَاهُ بَأْساً فَإِنْ خِفْتَ عَلَیْهِ ضَعْفاً فَأَلْقِمْهُ فَاشْتَرَیْتُهُ وَ حَمَلْتُ عَلَیْهِ فَلَمْ أَرَ مُنْکَراً حَتَّى إِذَا

کُنْتُ قَرِیباً مِنَ الْکُوفَهِ فِی بَعْضِ الْمَنَازِلِ وَ عَلَیْهِ حِمْلٌ ثَقِیلٌ رَمَى بِنَفْسِهِ وَ اضْطَرَبَ لِلْمَوْتِ فَذَهَبَ الْغِلْمَانُ یَنْزِعُونَ عَنْهُ فَذَکَرْتُ الْحَدِیثَ فَدَعَوْتُ بِلُقَمٍ (۳) فَمَا أَلْقَمُوهُ إِلَّا سَبْعاً حَتَّى

۱- ۱. نفس المصدر ج ۳ ص ۴۲.

۲- ۲. المصدر السابق ج ۳ ص ۴۹.

۳- ۳. اللقم و اللقیم: ما یلقم من طعام و نحوه.

قَامَ بِحِمْلِهِ (۱).

«۴»- کش، [رجال الکشی] وَجَدْتُ بِخَطِّ جَبْرَئِیلَ بْنِ أَحْمَدَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الصَّیْرَفِیِّ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَدِینَهَ وَ أَنَا مَرِیضٌ شَدِیدَ الْمَرَضِ وَ کَانَ أَصْحَابُنَا یَدْخُلُونَ وَ لَا أَعْقِلُ بِهِمْ وَ ذَلِکَ لِأَنَّهُ أَصَابَنِی حُمَّی فَذَهَبَ عَقْلِی وَ أَخْبَرَنِی إِسْحَاقُ بْنُ عَمَّارٍ أَنَّهُ أَقَامَ عَلَیَّ بِالْمَدِینَهِ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ لَا یَشُکُّ أَنَّهُ لَا یَخْرُجُ مِنْهَا حَتَّی یَدْفِنَنِی وَ یُصَلِّیَ عَلَیَّ وَ خَرَجَ إِسْحَاقُ بْنُ عَمَّارٍ وَ أَفَقْتُ بَعْدَ مَا خَرَجَ إِسْحَاقُ فَقُلْتُ لِأَصْحَابِی افْتَحُوا کِیسِی وَ أَخْرِجُوا مِنْهُ مِائَهَ دِینَارٍ فَاقْسِمُوهَا فِی أَصْحَابِنَا وَ أَرْسَلَ إِلَیَّ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام بِقَدَحٍ فِیهِ مَاءٌ فَقَالَ الرَّسُولُ یَقُولُ لَکَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام اشْرَبْ هَذَا الْمَاءَ فَإِنَّ فِیهِ شِفَاکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی فَفَعَلْتُ فَأَسْهَلَ بَطْنِی فَأَخْرَجَ اللَّهُ مَا کُنْتُ أَجِدُهُ مِنْ بَطْنِی مِنَ الْأَذَی وَ دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَقَالَ یَا عَلِیُّ أَمَّا أَجَلُکَ قَدْ حَضَرَ مَرَّهً بَعْدَ مَرَّهٍ فَخَرَجْتُ إِلَی مَکَّهَ فَلَقِیتُ إِسْحَاقَ بْنَ عَمَّارٍ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَقَدْ أَقَمْتُ بِالْمَدِینَهِ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ مَا شَکَکْتُ إِلَّا أَنَّکَ سَتَمُوتُ فَأَخْبِرْنِی بِقِصَّتِکَ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا صَنَعْتُ وَ مَا قَالَ لِی أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام مِمَّا أَنْسَأَ اللَّهُ فِی عُمُرِی مَرَّهً بَعْدَ مَرَّهٍ مِنَ الْمَوْتِ وَ أَصَابَنِی مِثْلُ مَا أَصَابَ فَقُلْتُ یَا إِسْحَاقُ إِنَّهُ إِمَامٌ ابْنُ إِمَامٍ وَ بِهَذَا یُعْرَفُ الْإِمَامُ (۲).

«۵»- کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ إِشْکِیبَ عَنْ بَکْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَبَّادٍ الْقَصْرِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ سَلَّامٍ وَ فُلَانِ بْنِ حُمَیْدٍ قَالا: بَعَثَ إِلَیْنَا عَلِیُّ بْنُ یَقْطِینٍ فَقَالَ اشْتَرِیَا رَاحِلَتَیْنِ وَ تَجَنَّبَا الطَّرِیقَ وَ دَفَعَ إِلَیْنَا أَمْوَالًا وَ کُتُباً حَتَّی تُوصِلَا مَا مَعَکُمَا مِنَ الْمَالِ وَ الْکُتُبِ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام وَ لَا یَعْلَمْ بِکُمَا أَحَدٌ قَالَ فَأَتَیْنَا الْکُوفَهَ وَ اشْتَرَیْنَا رَاحِلَتَیْنِ وَ تَزَوَّدْنَا زَاداً وَ خَرَجْنَا

۱- ۱. رجال الکشّیّ ص ۱۷۵.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۲۷۹.

نَتَجَنَّبُ الطَّرِيقَ حَتَّى إِذَا صِرْنَا بِبَطْنِ الرُّمَّهِ(۱) شَدَدْنَا رَاحِلَتَنَا وَ وَضَعْنَا لَهَا الْعَلَفَ وَ قَعَدْنَا نَأْكُلُ فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ رَاكِبٌ قَدْ أَقْبَلَ وَ مَعَهُ شَاكِرِيٌّ فَلَمَّا قَرُبَ مِنَّا فَإِذَا هُوَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام فَقُمْنَا إِلَيْهِ وَ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ وَ دَفَعْنَا إِلَيْهِ الْكُتُبَ وَ مَا كَانَ مَعَنَا فَأَخْرَجَ مِنْ

كُمِّهِ كُتُباً فَنَاوَلَنَا إِيَّاهَا فَقَالَ هَذِهِ جَوَابَاتُ كُتُبِكُمْ قَالَ فَقُلْنَا إِنَّ زَادَنَا قَدْ فَنِيَ فَلَوْ أَذِنْتَ لَنَا فَدَخَلْنَا الْمَدِينَهَ فَزُرْنَا رَسُولَ اللَّهِ وَ تَزَوَّدْنَا زَاداً فَقَالَ هَاتَا مَا مَعَكُمَا مِنَ الزَّادِ فَأَخْرَجْنَا الزَّادَ إِلَيْهِ فَقَلَّبَهُ بِيَدِهِ فَقَالَ هَذَا يُبَلِّغُكُمَا إِلَى الْكُوفَهِ وَ أَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَدْ رَأَيْتُمَا أَنِّي صَلَّيْتُ مَعَهُمُ الْفَجْرَ وَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُصَلِّيَ مَعَهُمُ الظُّهْرَ انْصَرِفَا فِي حِفْظِ اللَّهِ (۲).

حمدويه عن يحيى بن محمد عن بكر بن صالح: مثله (۳).

يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ سَالِمٍ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ وَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ فَقَالا لِي خُذْ هَذِهِ الدَّنَانِيرَ وَ ائْتِ الْكُوفَهَ فَالْقَ فُلَاناً وَ أَشْخَصَهُ وَ اشْتَرِيَا رَاحِلَتَيْنِ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ نَحْوَ مَا مَرَّ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ فَرَجَعْنَا وَ كَانَ يَكْفِينَا.

بيان: الشاكرى معرب چاكر قوله فقد رأيتما أى قربتم من المدينه و القرب فى حكم الزياره.

و يحتمل أن يكون المراد أن رؤيتى بمنزله رؤيه الرسول كما فى بعض النسخ رأيتماه و على هذا قوله إنى صليت بيان لفضله أو إعجازه مؤكدا لكونه بمنزله الرسول صلى الله عليه و آله فى الشرف و هذا إنما يستقيم إذا كانت المسافه بينهم و بين المدينه بعيده و الأول أظهر.

«۷»- كش، [رجال الكشى] وَجَدْتُ بِخَطِّ جَبْرَئِيلَ بْنِ أَحْمَدَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شُعَيْبٍ الْعَقَرْقُوفِيِّ قَالَ: قَالَ

۱- ۱. بطن الرمه: منزل لاهل البصره إذا أرادوا المدينه، بها يجتمع أهل البصره و الكوفه، و منه الى العسيله.

۲- ۲. رجال الكشّيّ ص ۲۷۳ و فى أصل المصدر« بطن الرمه» بدل« الرمله».

۳- ۳. نفس المصدر ص ۲۷۴.

لِی أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام مُبْتَدِئاً مِنْ غَیْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ شَیْ ءٍ یَا شُعَیْبُ غَداً یَلْقَاکَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ یَسْأَلُکَ عَنِّی فَقُلْ هُوَ وَ اللَّهِ الْإِمَامُ الَّذِی قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَإِذَا سَأَلَکَ عَنِ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ فَأَجِبْهُ مِنِّی فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَمَا عَلَامَتُهُ قَالَ رَجُلٌ طَوِیلٌ جَسِیمٌ یُقَالُ لَهُ یَعْقُوبُ فَإِذَا أَتَاکَ فَلَا عَلَیْکَ أَنْ تُجِیبَهُ عَنْ جَمِیعِ مَا سَأَلَکَ فَإِنَّهُ وَاحِدُ قَوْمِهِ فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ تُدْخِلَهُ إِلَیَّ فَأَدْخِلْهُ قَالَ فَوَ اللَّهِ إِنِّی لَفِی طَوَافِی إِذْ أَقْبَلَ إِلَیَّ رَجُلٌ طَوِیلٌ مِنْ أَجْسَمِ مَا یَکُونُ مِنَ الرِّجَالِ فَقَالَ لِی أُرِیدُ أَنْ أَسْأَلَکَ عَنْ صَاحِبِکَ فَقُلْتُ عَنْ أَیِّ صَاحِبٍ قَالَ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ قُلْتُ مَا اسْمُکَ قَالَ یَعْقُوبُ قُلْتُ وَ مِنْ أَیْنَ أَنْتَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ قُلْتُ فَمِنْ أَیْنَ أَنْتَ عَرَفْتَنِی قَالَ أَتَانِی آتٍ فِی مَنَامِی الْقَ شُعَیْباً فَسَلْهُ عَنْ جَمِیعِ مَا تَحْتَاجُ إِلَیْهِ فَسَأَلْتُ عَنْکَ فَدُلِلْتُ عَلَیْکَ فَقُلْتُ اجْلِسْ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ حَتَّی أَفْرُغَ مِنْ طَوَافِی وَ آتِیَکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی فَطُفْتُ ثُمَّ أَتَیْتُهُ فَکَلَّمْتُ رَجُلًا عَاقِلًا ثُمَّ طَلَبَ إِلَیَّ أَنْ أُدْخِلَهُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَأَخَذْتُ بِیَدِهِ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَأَذِنَ لِی فَلَمَّا رَآهُ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ لَهُ یَا یَعْقُوبُ قَدِمْتَ أَمْسِ وَ وَقَعَ بَیْنَکَ وَ بَیْنَ أَخِیکَ شَرٌّ فِی مَوْضِعِ کَذَا وَ کَذَا حَتَّی شَتَمَ بَعْضُکُمْ بَعْضاً وَ لَیْسَ هَذَا دِینِی وَ لَا دِینَ آبَائِی وَ لَا نَأْمُرُ بِهَذَا أَحَداً مِنَ النَّاسِ فَاتَّقِ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ فَإِنَّکُمَا سَتَفْتَرِقَانِ بِمَوْتٍ أَمَا إِنَّ أَخَاکَ سَیَمُوتُ فِی سَفَرِهِ قَبْلَ أَنْ یَصِلَ إِلَی أَهْلِهِ وَ سَتَنْدَمُ أَنْتَ عَلَی مَا کَانَ مِنْکَ وَ ذَلِکَ أَنَّکُمَا تَقَاطَعْتُمَا فَبَتَرَ اللَّهُ أَعْمَارَکُمَا فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ فَأَنَا جُعِلْتُ فِدَاکَ مَتَی أَجَلِی فَقَالَ أَمَا إِنَّ أَجَلَکَ قَدْ

حَضَرَ حَتَّی وَصَلْتَ عَمَّتَکَ بِمَا وَصَلْتَهَا بِهِ فِی مَنْزِلِ کَذَا وَ کَذَا فَزِیدَ فِی أَجَلِکَ عِشْرُونَ قَالَ فَأَخْبَرَنِی الرَّجُلُ وَ لَقِیتُهُ حَاجّاً أَنَّ أَخَاهُ لَمْ یَصِلْ إِلَی أَهْلِهِ حَتَّی دَفَنَهُ فِی الطَّرِیقِ (۱).

۱- ۱. رجال الکشّیّ ص ۲۷۶ و فیه« تدخله علی» مکان« تدخله الی».

«۸»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی الصَّلْتِ الْهَرَوِیِّ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: قَالَ أَبِی مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ مُبْتَدِئاً تَلْقَی رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ نَحْوَ مَا مَرَّ إِلَّا أَنَّ فِیهِ مَکَانَ شُعَیْبٍ فِی الْمَوَاضِعِ عَلِیَّ بْنَ أَبِی حَمْزَهَ(۱).

«۹»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَلِیُّ بْنُ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام مُبْتَدِئاً وَ ذَکَرَ نَحْوَهُ إِلَی قَوْلِهِ وَ لَیْسَ هَذَا مِنْ دِینِی وَ لَا مِنْ دِینِ آبَائِی (۲).

«۱۰»- ختص، [الإختصاص] الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ: مِثْلَ مَا فِی الْکِتَابَیْنِ (۳).

«۱۱»- کش، [رجال الکشی] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَخْطَلَ الْکَاهِلِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَحْیَی الْکَاهِلِیِّ قَالَ: حَجَجْتُ فَدَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَقَالَ لِی اعْمَلْ خَیْراً فِی سَنَتِکَ هَذِهِ فَإِنَّ أَجَلَکَ قَدْ دَنَا قَالَ فَبَکَیْتُ فَقَالَ لِی فَمَا یُبْکِیکَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ نَعَیْتَ إِلَیَّ نَفْسِی قَالَ أَبْشِرْ فَإِنَّکَ مِنْ شِیعَتِنَا وَ أَنْتَ إِلَی خَیْرٍ قَالَ قَالَ أَخْطَلُ فَمَا لَبِثَ عَبْدُ اللَّهِ بَعْدَ ذَلِکَ إِلَّا یَسِیراً حَتَّی مَاتَ (۴).

«۱۲»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ: أَنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا کَتَبَ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ الْمَاضِی علیه السلام یَسْأَلُهُ عَنِ الصَّلَاهِ عَلَی الزُّجَاجِ قَالَ فَلَمَّا نَفَذَ کِتَابِی إِلَیْهِ تَفَکَّرْتُ وَ قُلْتُ هُوَ مِمَّا أَنْبَتَتِ الْأَرْضُ وَ مَا کَانَ لِی أَنْ أَسْأَلَ عَنْهُ قَالَ فَکَتَبَ إِلَیَّ لَا تُصَلِّ عَلَی الزُّجَاجِ وَ إِنْ حَدَّثَتْکَ نَفْسُکَ أَنَّهُ مِمَّا أَنْبَتَتِ الْأَرْضُ وَ لَکِنَّهُ مِنَ الْمِلْحِ وَ الرَّمْلِ وَ هُمَا مَمْسُوخَانِ (۵).

«۱۳»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ: مِثْلَهُ (۶).

۱- ۱. الخرائج و الجرائح ص ۲۰۰.

۲- ۲. المناقب ج ۳ ص ۴۱۲.

۳- ۳. الاختصاص ص ۸۹.

۴- ۴. رجال الکشّیّ ص ۲۸۰.

۵- ۵. الکافی ج ۳ ص ۳۳۲.

۶- ۶. المناقب ج ۳ ص ۴۲۱.

«۱۴»- عم (۱)،[إعلام الورى] قب (۲)، [المناقب] لابن شهرآشوب شا، [الإرشاد] رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ: اخْتَلَفَتِ الرِّوَايَهُ بَيْنَ أَصْحَابِنَا فِی مَسْحِ الرِّجْلَيْنِ فِی الْوُضُوءِ هُوَ مِنَ الْأَصَابِعِ إِلَی الْكَعْبَيْنِ أَمْ هُوَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ إِلَی الْأَصَابِعِ فَكَتَبَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام إِنَّ أَصْحَابَنَا قَدِ اخْتَلَفُوا فِی مَسْحِ الرِّجْلَيْنِ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَكْتُبَ إِلَيَّ بِخَطِّكَ مَا يَكُونُ عَمَلِی عَلَيْهِ فَعَلْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فَهِمْتُ مَا ذَكَرْتَ مِنَ الِاخْتِلَافِ فِی الْوُضُوءِ وَ الَّذِی آمُرُكَ بِهِ فِی ذَلِكَ أَنْ تَتَمَضْمَضَ ثَلَاثاً وَ تَسْتَنْشِقَ ثَلَاثاً وَ تَغْسِلَ وَجْهَكَ ثَلَاثاً وَ تُخَلِّلَ شَعْرَ لِحْيَتِكَ وَ تَمْسَحَ رَأْسَكَ كُلَّهُ وَ تَمْسَحَ ظَاهِرَ أُذُنَيْكَ وَ بَاطِنَهُمَا وَ تَغْسِلَ رِجْلَيْكَ إِلَی الْكَعْبَيْنِ ثَلَاثاً وَ لَا تُخَالِفَ ذَلِكَ إِلَی غَيْرِهِ فَلَمَّا وَصَلَ الْكِتَابُ إِلَی عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ تَعَجَّبَ بِمَا رُسِمَ فِيهِ مِمَّا أَجْمَعَ الْعِصَابَهُ عَلَی خِلَافِهِ ثُمَّ قَالَ مَوْلَایَ أَعْلَمُ بِمَا قَالَ وَ أَنَا مُمْتَثِلٌ أَمْرَهُ وَ كَانَ يَعْمَلُ فِی وُضُوئِهِ عَلَی هَذَا الْحَدِّ وَ يُخَالِفُ مَا عَلَيْهِ جَمِيعُ الشِّيعَهِ امْتِثَالًا لِأَمْرِ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام وَ سُعِيَ بِعَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ إِلَی الرَّشِيدِ وَ قِيلَ إِنَّهُ رَافِضِيٌّ مُخَالِفٌ لَكَ فَقَالَ الرَّشِيدُ لِبَعْضِ خَاصَّتِهِ قَدْ كَثُرَ عِنْدِیَ الْقَوْلُ فِی عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ وَ الْقَرَفُ لَهُ (۳)

بِخِلَافِنَا وَ مَيْلِهِ إِلَی الرَّفْضِ وَ لَسْتُ أَرَی فِی خِدْمَتِهِ لِی تَقْصِيراً وَ قَدِ امْتَحَنْتُهُ مِرَاراً فَمَا ظَهَرْتُ مِنْهُ عَلَی مَا يُقْرَفُ بِهِ وَ أُحِبُّ أَنْ أَسْتَبْرِئَ أَمْرَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ بِذَلِكَ فَيَتَحَرَّزَ مِنِّی فَقِيلَ لَهُ إِنَّ الرَّافِضَهَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تُخَالِفُ الْجَمَاعَهَ فِی الْوُضُوءِ فَتُخَفِّفُهُ وَ لَا تَرَی غَسْلَ الرِّجْلَيْنِ فَامْتَحِنْهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ بِالْوُقُوفِ عَلَی وُضُوئِهِ فَقَالَ أَجَلْ إِنَّ هَذَا الْوَجْهَ يَظْهَرُ بِهِ أَمْرُهُ ثُمَّ تَرَكَهُ مُدَّهً وَ نَاطَهُ بِشَيْ ءٍ مِنَ الشُّغُلِ فِی الدَّارِ حَتَّی دَخَلَ وَقْتُ الصَّلَاهِ وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ يَخْلُو فِی حُجْرَهٍ فِی الدَّارِ لِوُضُوئِهِ وَ صَلَاتِهِ فَلَمَّا دَخَلَ وَقْتُ الصَّلَاهِ وَقَفَ الرَّشِيدُ مِنْ وَرَاءِ حَائِطِ

۱- ۱. إعلام الوری ص ۲۹۳ بتفاوت.

۲- ۲. المناقب ج ۳ ص ۴۰۷ بتفاوت.

۳- ۳. القرف: بفتحتين التهمه فيقال هو يقرف بكذا أی به يرمی و يتهم فهو مقروف.

الْحُجْرَهِ بِحَيْثُ يَرَى عَلِيَّ بْنَ يَقْطِينٍ وَ لَا يَرَاهُ هُوَ فَدَعَا بِالْمَاءِ لِلْوُضُوءِ فَتَمَضْمَضَ ثَلَاثاً وَ اسْتَنْشَقَ ثَلَاثاً وَ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثاً وَ خَلَّلَ شَعْرَ لِحْيَتِهِ وَ غَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثاً وَ مَسَحَ رَأْسَهُ وَ أُذُنَيْهِ وَ غَسَلَ رِجْلَيْهِ وَ الرَّشِيدُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَلَمَّا رَآهُ وَ قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَيْهِ بِحَيْثُ يَرَاهُ ثُمَّ نَادَاهُ كَذَبَ يَا عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ مَنْ زَعَمَ أَنَّكَ مِنَ الرَّافِضَهِ وَ صَلَحَتْ حَالُهُ عِنْدَهُ وَ وَرَدَ عَلَيْهِ كِتَابُ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام ابْتِدَاءً مِنَ الْآنَ يَا عَلِيَّ بْنَ يَقْطِينٍ فَتَوَضَّ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ وَ اغْسِلْ وَجْهَكَ مَرَّهً فَرِيضَهً وَ أُخْرَى إِسْبَاغاً وَ اغْسِلْ يَدَيْكَ مِنَ الْمِرْفَقَيْنِ كَذَلِكَ وَ امْسَحْ مُقَدَّمَ رَأْسِكَ وَ ظَاهِرَ قَدَمَيْكَ بِفَضْلِ نَدَاوَهِ وَضُوئِكَ فَقَدْ زَالَ مَا كَانَ يُخَافُ عَلَيْكَ وَ السَّلَامُ (۱).

«۱۵»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام قَاعِداً فَأُتِيَ بِامْرَأَهٍ قَدْ صَارَ وَجْهُهَا قَفَاهَا فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي جَبِينِهَا وَ يَدَهُ الْيُسْرَى مِنْ خَلْفِ ذَلِكَ ثُمَّ عَصَرَ وَجْهَهَا عَنِ الْيَمِينِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ ما بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا ما بِأَنْفُسِهِمْ (۲) فَرَجَعَ وَجْهُهَا فَقَالَ احْذَرِي أَنْ تَفْعَلِينَ كَمَا فَعَلْتِ قَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ مَا فَعَلَتْ فَقَالَ ذَلِكَ مَسْتُورٌ إِلَّا أَنْ

تَتَكَلَّمَ بِهِ فَسَأَلُوهَا فَقَالَتْ كَانَتْ لِي ضَرَّهٌ فَقُمْتُ أُصَلِّي فَظَنَنْتُ أَنَّ زَوْجِي مَعَهَا فَالْتَفَتُّ إِلَيْهَا فَرَأَيْتُهَا قَاعِدَهً وَ لَيْسَ هُوَ مَعَهَا فَرَجَعَ وَجْهُهَا عَلَى مَا كَانَ (۳).

«۱۶»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب خَالِدٌ السَّمَّانُ فِي خَبَرٍ: أَنَّهُ دَعَا الرَّشِيدُ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ الطَّالَقَانِيُّ وَ قَالَ لَهُ أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ إِنَّ السَّحَابَ حَمَلَتْكَ مِنْ بَلَدِ الصِّينِ إِلَى طَالَقَانَ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ فَحَدِّثْنَا كَيْفَ كَانَ قَالَ كَسَرَ مَرْكَبِي فِي لُجَجِ الْبَحْرِ فَبَقِيتُ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ عَلَى لَوْحٍ تَضْرِبُنِي الْأَمْوَاجُ فَأَلْقَتْنِي الْأَمْوَاجُ إِلَى الْبَرِّ

۱- ۱. الإرشاد ص ۳۱۴.

۲- ۲. سوره الرعد، الآيه: ۱۱.

۳- ۳. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۲۰۵ و أخرج الحدیث الشیخ الحرّ العاملیّ فی اثبات الهداه ج ۵ ص ۵۵۰ و السیّد البحرانیّ فی البرهان فی تفسیر الآیه.

فَإِذَا أَنَا بِأَنْهَارٍ وَ أَشْجَارٍ فَنِمْتُ تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَةٍ فَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ سَمِعْتُ صَوْتاً هَائِلًا فَانْتَبَهْتُ فَزِعاً مَذْعُوراً فَإِذَا أَنَا بِدَابَّتَيْنِ يَقْتَتِلَانِ عَلَى هَيْئَةِ الْفَرَسِ لَا أُحْسِنُ أَنْ أَصِفَهُمَا فَلَمَّا بَصُرَا بِي دَخَلَتَا فِي الْبَحْرِ فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ رَأَيْتُ طَائِراً عَظِيمَ الْخَلْقِ فَوَقَعَ قَرِيباً مِنِّي بِقُرْبِ كَهْفٍ فِي جَبَلٍ فَقُمْتُ مُسْتَتِراً فِي الشَّجَرِ حَتَّى دَنَوْتُ مِنْهُ لِأَتَأَمَّلَهُ فَلَمَّا رَآنِي طَارَ وَ جَعَلْتُ أَقْفُو أَثَرَهُ فَلَمَّا قُمْتُ بِقُرْبِ الْكَهْفِ سَمِعْتُ تَسْبِيحاً وَ تَهْلِيلًا وَ تَكْبِيراً وَ تِلَاوَةَ قُرْآنٍ وَ دَنَوْتُ مِنَ الْكَهْفِ فَنَادَانِي مُنَادٍ مِنَ الْكَهْفِ ادْخُلْ يَا عَلِيَّ بْنَ صَالِحٍ الطَّالَقَانِيَّ رَحِمَكَ اللَّهُ فَدَخَلْتُ وَ سَلَّمْتُ فَإِذَا رَجُلٌ فَخْمٌ ضَخْمٌ غَلِيظُ الْكَرَادِيسِ (۱) عَظِيمُ الْجُثَّةِ أَنْزَعُ أَعْيَنُ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَ قَالَ يَا عَلِيَّ بْنَ صَالِحٍ الطَّالَقَانِيَّ أَنْتَ مِنْ مَعْدِنِ الْكُنُوزِ لَقَدْ أَقَمْتَ مُمْتَحَناً بِالْجُوعِ وَ الْعَطَشِ وَ الْخَوْفِ لَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ رَحِمَكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَأَنْجَاكَ وَ سَقَاكَ شَرَاباً طَيِّباً وَ لَقَدْ عَلِمْتُ السَّاعَةَ الَّتِي رَكِبْتَ فِيهَا وَ كَمْ أَقَمْتَ فِي الْبَحْرِ وَ حِينَ كُسِرَ بِكَ الْمَرْكَبُ وَ كَمْ لَبِثْتَ تَضْرِبُكَ الْأَمْوَاجُ وَ مَا هَمَمْتَ بِهِ مِنْ طَرْحِ نَفْسِكَ فِي الْبَحْرِ لِتَمُوتَ اخْتِيَاراً لِلْمَوْتِ لِعَظِيمِ مَا نَزَلَ بِكَ وَ السَّاعَةَ الَّتِي نَجَوْتَ فِيهَا وَ رُؤْيَتَكَ لِمَا رَأَيْتَ مِنَ الصُّورَتَيْنِ الْحَسَنَتَيْنِ وَ اتِّبَاعَكَ لِلطَّائِرِ الَّذِي رَأَيْتَهُ وَاقِعاً فَلَمَّا رَآكَ صَعِدَ طَائِراً إِلَى السَّمَاءِ فَهَلُمَّ فَاقْعُدْ رَحِمَكَ اللَّهُ فَلَمَّا سَمِعْتُ كَلَامَهُ قُلْتُ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ مَا أَعْلَمَكَ بِحَالِي فَقَالَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ وَ الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ وَ تَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ ثُمَّ قَالَ أَنْتَ جَائِعٌ فَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ تَمَلْمَلَتْ بِهِ شَفَتَاهُ فَإِذَا بِمَائِدَةٍ عَلَيْهَا مِنْدِيلٌ فَكَشَفَهُ وَ قَالَ هَلُمَّ إِلَى مَا رَزَقَكَ اللَّهُ فَكُلْ فَأَكَلْتُ طَعَاماً مَا رَأَيْتُ أَطْيَبَ مِنْهُ ثُمَّ سَقَانِي مَاءً مَا رَأَيْتُ أَلَذَّ مِنْهُ وَ لَا أَعْذَبَ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ أَ تُحِبُّ الرُّجُوعَ إِلَى بَلَدِكَ فَقُلْتُ وَ مَنْ لِي بِذَلِكَ فَقَالَ وَ كَرَامَةً لِأَوْلِيَائِنَا أَنْ نَفْعَلَ بِهِمْ ذَلِكَ ثُمَّ دَعَا بِدَعَوَاتٍ وَ رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ فَإِذَا سَحَابٌ قَدْ أَظَلَّتْ بَابَ الْكَهْفِ قِطَعاً قِطَعاً وَ كُلَّمَا وَافَتْ سَحَابَةٌ قَالَتْ سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَ حُجَّتَهُ فَيَقُولُ وَ

۱- ۱. الكراديس: جمع كردوس و هو كل عظمين التقيا فى مفصل.

عَلَيْكِ السَّلَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ أَيَّتُهَا السَّحَابَهُ السَّامِعَهُ الْمُطِيعَهُ ثُمَّ يَقُولُ لَهَا أَيْنَ تُرِيدِينَ فَتَقُولُ أَرْضَ كَذَا فَيَقُولُ أَ لِرَحْمَهٍ أَوْ سَخَطٍ فَتَقُولُ لِرَحْمَهٍ أَوْ سَخَطٍ وَ تَمْضِي حَتَّى جَاءَتْ سَحَابَهٌ حَسَنَهٌ مُضِيئَهٌ فَقَالَتْ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَ حُجَّتَهُ قَالَ وَ عَلَيْكِ السَّلَامُ أَيَّتُهَا السَّحَابَهُ السَّامِعَهُ الْمُطِيعَهُ أَيْنَ تُرِيدِينَ فَقَالَتْ أَرْضَ طَالَقَانَ فَقَالَ لِرَحْمَهٍ أَوْ سَخَطٍ فَقَالَتْ لِرَحْمَهٍ فَقَالَ لَهَا احْمِلِي مَا حُمِّلْتِ مُودَعاً فِي اللَّهِ فَقَالَتْ سَمْعاً وَ طَاعَهً قَالَ لَهَا فَاسْتَقِرِّي بِإِذْنِ اللَّهِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ فَأَخَذَ بَعْضَ عَضُدِي فَأَجْلَسَنِي عَلَيْهَا فَعِنْدَ ذَلِكَ قُلْتُ لَهُ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ عَلِيٍّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَ الْأَئِمَّهِ الطَّاهِرِينَ مَنْ أَنْتَ فَقَدْ أُعْطِيتَ وَ اللَّهِ أَمْراً عَظِيماً فَقَالَ وَيْحَكَ يَا عَلِيَّ بْنَ صَالِحٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِي أَرْضَهُ مِنْ حُجَّهٍ طَرْفَهَ عَيْنٍ إِمَّا بَاطِنٍ وَ إِمَّا ظَاهِرٍ أَنَا حُجَّهُ اللَّهِ الظَّاهِرَهُ وَ حُجَّتُهُ الْبَاطِنَهُ أَنَا حُجَّهُ اللَّهِ يَوْمَ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ وَ أَنَا الْمُؤَدِّي النَّاطِقُ عَنِ الرَّسُولِ أَنَا فِي وَقْتِي هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ فَذَكَرْتُ إِمَامَتَهُ وَ إِمَامَهَ آبَائِهِ وَ أَمَرَ السَّحَابَ بِالطَّيَرَانِ فَطَارَتْ فَوَ اللَّهِ مَا وَجَدْتُ أَلَماً وَ لَا فَزِعْتُ فَمَا كَانَ بِأَسْرَعَ مِنْ طَرْفَهِ الْعَيْنِ حَتَّى أَلْقَتْنِي بِالطَّالَقَانِ فِي شَارِعِيَ الَّذِي فِيهِ أَهْلِي وَ عَقَارِي سَالِماً فِي عَافِيَهٍ فَقَتَلَهُ الرَّشِيدُ وَ قَالَ لَا يَسْمَعْ بِهَذَا أَحَدٌ(۱).

«۱۷»- ن (۲)،[عيون أخبار الرضا عليه السلام] لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ وَ سَعْدٍ مَعاً عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَخِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ قَالَ: اسْتَدْعَى الرَّشِيدُ رَجُلًا يُبْطِلُ بِهِ أَمْرَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام وَ يَقْطَعُهُ (۳)

وَ يُخْجِلُهُ فِي الْمَجْلِسِ فَانْتُدِبَ لَهُ رَجُلٌ مُعَزِّمٌ (۴)

فَلَمَّا أُحْضِرَتِ الْمَائِدَهُ عَمِلَ نَامُوساً عَلَى الْخُبْزِ فَكَانَ

۱- ۱. المناقب ج ۳ ص ۴۱۸.

۲- ۲. عيون أخبار الرضا« ع» ج ۱ ص ۹۵.

۳- ۳. يقطعه بمعنى يسكته عن حجته و يبطلها.

۴- ۴. في الأصل و المصدر نسخ متفاوته فبعضها« معزم» بالعين المهمله و الزاى المعجمه و قد فسر بأنّه الرجل الذي عنده العزيمه و الرقى، و بعضها« معزم» كسابقتها الا أنّها بالفتح و هي بمعنى من قرئت عليه العزيمه و الرقى. و بعضها« مغرم» بالغين المعجمه و الراء المهمله. و فسر بمعنى الغرامه. و الغرام. و بعضها« معرم» بالمهملتين معا و انه مأخوذ من العرامه و هي الشراسه. و يمكن لكل نسخه منها أن تكون هي الأصل بملاحظه هذه المعاني و لعل آخرها أولى بالمقام فلاحظ.

كُلَّمَا رَامَ خَادِمُ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام تَنَاوُلَ رَغِیفٍ مِنَ الْخُبْزِ طَارَ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ اسْتَفَزَّ(۱) هَارُونَ الْفَرَحُ وَ الضَّحِکُ لِذَلِکَ فَلَمْ یَلْبَثْ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام أَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَی أَسَدٍ مُصَوَّرٍ عَلَی بَعْضِ السُّتُورِ فَقَالَ لَهُ یَا أَسَدَ اللَّهِ خُذْ عَدُوَّ اللَّهِ قَالَ فَوَثَبَتْ تِلْکَ الصُّورَهُ کَأَعْظَمِ مَا یَکُونُ مِنَ السِّبَاعِ فَافْتَرَسَتْ ذَلِکَ الْمُعَزِّمَ فَخَرَّ هَارُونُ وَ نُدَمَاؤُهُ عَلَی وُجُوهِهِمْ مَغْشِیّاً عَلَیْهِمْ وَ طَارَتْ عُقُولُهُمْ خَوْفاً مِنْ هَوْلِ مَا رَأَوْهُ فَلَمَّا أَفَاقُوا مِنْ ذَلِکَ بَعْدَ حِینٍ قَالَ هَارُونُ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام أَسْأَلُکَ بِحَقِّی عَلَیْکَ لَمَّا سَأَلْتَ الصُّورَهَ أَنْ تَرُدَّ الرَّجُلَ فَقَالَ إِنْ کَانَتْ عَصَا مُوسَی رَدَّتْ مَا ابْتَلَعَتْهُ مِنْ حِبَالِ الْقَوْمِ وَ عِصِیِّهِمْ فَإِنَّ هَذِهِ الصُّورَهَ تَرُدُّ مَا ابْتَلَعَتْهُ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ فَکَانَ ذَلِکَ أَعْمَلَ الْأَشْیَاءِ فِی إِفَاقَهِ نَفْسِهِ (۲).

«۱۸»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَلِیُّ بْنُ یَقْطِینٍ: مِثْلَهُ (۳).

«۱۹»- ب، [قرب الإسناد] عَلِیُّ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَتْنِی جَارِیَهٌ لِأَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام وَ کَانَتْ تُوَضِّئُهُ وَ کَانَتْ خَادِماً صَادِقاً قَالَتْ: وَضَّأْتُهُ بِقُدَیْدٍ(۴) وَ هُوَ عَلَی مِنْبَرٍ وَ أَنَا أَصُبُّ عَلَیْهِ الْمَاءَ فَجَرَی الْمَاءُ عَلَی الْمِیزَابِ فَإِذَا قُرْطَانِ مِنْ ذَهَبٍ فِیهِمَا دُرٌّ مَا رَأَیْتُ أَحْسَنَ مِنْهُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَیَّ فَقَالَ هَلْ رَأَیْتِ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ خَمِّرِیهِ (۵)

بِالتُّرَابِ وَ لَا تُخْبِرِینَ بِهِ أَحَداً قَالَتْ فَفَعَلْتُ وَ مَا أَخْبَرْتُ بِهِ أَحَداً حَتَّی مَاتَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ عَلَی آبَائِهِ وَ السَّلَامُ عَلَیْهِمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ (۶).

ص: ۴۲

۱- ۱. استفزه الضحک: استخفه و غلب علیه حتّی جعله یضطرب لشده ضحکه.

۲- ۲. أمالی الصدوق ص ۱۴۸.

۳- ۳. المناقب ج ۳ ص ۴۱۷.

۴- ۴. قدید: بالضم تصغیر قد اسم موضع قرب مکّه.

۵- ۵. خمریه: أی غطیه بالتراب.

۶- ۶. قرب الإسناد ص ۱۵۴.

«۲۰»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ لَهُ إِخْوَةٌ مِنْ أَبِیهِ وَ لَیْسَ یُولَدُ لَهُ وَلَدٌ إِلَّا مَاتَ فَادْعُ اللَّهَ لَهُ فَقَالَ قُضِیَتْ حَاجَتُهُ فَوُلِدَ لَهُ غُلَامَانِ (۱).

«۲۱»- ب، [قرب الإسناد] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ قَالَ: حَجَجْتُ أَیَّامَ خَالِی إِسْمَاعِیلَ بْنِ إِلْیَاسَ فَكَتَبْنَا إِلَی أَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام فَكَتَبَ خَالِی أَنَّ لِی بَنَاتٍ وَ لَیْسَ لِی ذَكَرٌ وَ قَدْ قَلَّ رِجَالُنَا وَ قَدْ خَلَّفْتُ امْرَأَتِی وَ هِیَ حَامِلٌ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ یَجْعَلَهُ غُلَاماً وَ سَمِّهِ فَوَقَّعَ فِی الْكِتَابِ قَدْ قَضَی اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی حَاجَتَکَ وَ سَمِّهِ مُحَمَّداً فَقَدِمْنَا الْكُوفَهَ وَ قَدْ وُلِدَ لِی غُلَامٌ قَبْلَ دُخُولِیَ الْكُوفَهَ بِسِتَّهِ أَیَّامٍ وَ دَخَلْنَا یَوْمَ سَابِعِهِ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ فَهُوَ وَ اللَّهِ الْیَوْمَ رَجُلٌ لَهُ أَوْلَادٌ(۲).

«۲۲»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ نَاجِیَهَ: أَنَّهُ كَانَ اشْتَرَی طَیْلَسَاناً طِرَازِیّاً أَزْرَقَ بِمِائَهِ دِرْهَمٍ وَ حَمَلَهُ مَعَهُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام وَ لَمْ یَعْلَمْ بِهِ أَحَدٌ وَ كُنْتُ أَخْرُجُ أَنَا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ وَ كَانَ هُوَ إِذْ ذَاکَ قَیِّماً لِأَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام فَبَعَثَ بِمَا كَانَ مَعَهُ فَكَتَبَ اطْلُبُوا لِی سَاجاً طِرَازِیّاً أَزْرَقَ فَطَلَبُوهُ بِالْمَدِینَهِ فَلَمْ یُوجَدْ عِنْدَ أَحَدٍ فَقُلْتُ لَهُ هُوَ ذَا هُوَ مَعِی وَ مَا جِئْتُ بِهِ إِلَّا لَهُ فَبَعَثُوا بِهِ إِلَیْهِ وَ قَالُوا لَهُ أَصَبْنَاهُ مَعَ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ وَ لَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ اشْتَرَیْتُ طَیْلَسَاناً مِثْلَهُ وَ حَمَلْتُهُ مَعِی وَ لَمْ یَعْلَمْ بِهِ أَحَدٌ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِینَهَ أَرْسَلَ إِلَیْهِمْ اطْلُبُوا لِی طَیْلَسَاناً مِثْلَهُ مَعَ ذَلِکَ الرَّجُلِ فَسَأَلُونِی فَقُلْتُ هُوَ ذَا هُوَ مَعِی فَبَعَثُوا بِهِ إِلَیْهِ (۳).

بیان: قال الفیروزآبادی الطراز بالكسر الموضع الذی ینسج فیه الثیاب الجیّده و محلّه بمرو و بأصفهان و بلد قرب أسبیجاب (۴)

و قال الساج

ص: ۴۳

۱- ۱. نفس المصدر ص ۱۷۰.

۲- ۲. المصدر السابق ص ۱۹۱.

۳- ۳. المصدر السابق ص ۱۹۱.

۴- ۴. القاموس ج ۲ ص ۱۸۰.

الطیلسان الأخضر أو الأسود(۱).

«۲۳»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ نَاجِیَهَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: اسْتَقْرَضْتُ مِنْ غَالِبٍ مَوْلَی الرَّبِیعِ سِتَّهَ آلَافِ دِرْهَمٍ تَمَّتْ بِهَا بِضَاعَتِی وَ دَفَعَ إِلَیَّ شَیْئاً أَدْفَعُهُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام وَ قَالَ إِذَا قَضَیْتَ مِنَ السِّتَّهِ آلَافِ دِرْهَمٍ حَاجَتَکَ فَادْفَعْهَا أَیْضاً إِلَی أَبِی الْحَسَنِ فَلَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِینَهَ بَعَثْتُ إِلَیْهِ بِمَا کَانَ مَعِی وَ الَّذِی مِنْ قِبَلِ غَالِبٍ فَأَرْسَلَ إِلَیَّ فَأَیْنَ السِّتَّهُ آلَافِ دِرْهَمٍ فَقُلْتُ اسْتَقْرَضْتُهَا مِنْهُ وَ أَمَرَنِی أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَیْکَ فَإِذَا بِعْتُ مَتَاعِی بَعَثْتُ بِهَا إِلَیْکَ فَأَرْسَلَ إِلَیَّ عَجِّلْهَا لَنَا وَ إِنَّا نَحْتَاجُ إِلَیْهَا فَبَعَثْتُ بِهَا إِلَیْهِ (۲).

«۲۴»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ الْوَاسِطِیِّ عَنْ مُوسَی بْنِ بَکْرٍ قَالَ: دَفَعَ إِلَیَّ أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ علیه السلام رُقْعَهً فِیهَا حَوَائِجُ وَ قَالَ لِی اعْمَلْ بِمَا فِیهَا فَوَضَعْتُهَا تَحْتَ الْمُصَلَّی وَ تَوَانَیْتُ عَنْهَا فَمَرَرْتُ فَإِذَا الرُّقْعَهُ فِی یَدِهِ فَسَأَلَنِی عَنِ الرُّقْعَهِ فَقُلْتُ فِی الْبَیْتِ فَقَالَ یَا مُوسَی إِذَا أَمَرْتُکَ بِالشَّیْ ءِ فَاعْمَلْهُ وَ إِلَّا غَضِبْتُ عَلَیْکَ فَعَلِمْتُ أَنَّ الَّذِی دَفَعَهَا إِلَیْهِ بَعْضُ صِبْیَانِ الْجِنِ (۳).

«۲۵»- ب، [قرب الإسناد] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی مَحْمُودٍ الْخُرَاسَانِیِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْمَاضِیَ علیه السلام فِی حَوْضٍ مِنْ حِیَاضٍ مَا بَیْنَ مَکَّهَ وَ الْمَدِینَهِ عَلَیْهِ إِزَارٌ وَ هُوَ فِی الْمَاءِ فَجَعَلَ یَأْخُذُ الْمَاءَ فِی فِیهِ ثُمَّ یَمُجُّهُ وَ هُوَ یُصَفِّرُ فَقُلْتُ هَذَا خَیْرُ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ فِی زَمَانِهِ وَ یَفْعَلُ هَذَا ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَیْهِ بِالْمَدِینَهِ فَقَالَ لِی أَیْنَ نَزَلْتَ فَقُلْتُ لَهُ نَزَلْتُ أَنَا وَ رَفِیقٌ لِی فِی دَارِ فُلَانٍ فَقَالَ بَادِرُوا وَ حَوِّلُوا ثِیَابَکُمْ وَ اخْرُجُوا مِنْهَا السَّاعَهَ قَالَ فَبَادَرْتُ وَ أَخَذْتُ ثِیَابَنَا وَ خَرَجْنَا فَلَمَّا صِرْنَا خَارِجاً مِنَ الدَّارِ انْهَارَتِ الدَّارُ(۴).

۱- ۱. نفس المصدر ج ۱ ص ۱۹۵.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۱۹۱.

۳- ۳. نفس المصدر ص ۱۹۲.

۴- ۴. المصدر السابق ص ۱۹۴.

«۲۶»- یر، [بصائر الـدرجات] سَلَمَهُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَارِثِ الْبَطَلِ عَنْ مُرَازِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَدِینَهَ فَرَأَیْتُ جَارِیَهً فِی الدَّارِ الَّتِی نَزَلْتُهَا فَعَجَّبَتْنِی (۱)

فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَمَتَّعَ مِنْهَا فَأَبَتْ أَنْ تُزَوِّجَنِی نَفْسَهَا قَالَ فَجِئْتُ بَعْدَ

الْعَتَمَهِ فَقَرَعْتُ الْبَابَ فَکَانَتْ هِیَ الَّتِی فَتَحَتْ لِی فَوَضَعْتُ یَدِی عَلَی صَدْرِهَا فَبَادَرَتْنِی حَتَّی دَخَلْتُ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَقَالَ یَا مُرَازِمُ لَیْسَ مِنْ شِیعَتِنَا مَنْ خَلَا ثُمَّ لَمْ یَرِعْ قَلْبُهُ (۲).

«۲۷»- ب، [قرب الإسناد] مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِیُّ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام یَقُولُ: لَا وَ اللَّهِ لَا یَرَی أَبُو جَعْفَرٍ بَیْتَ اللَّهِ أَبَداً فَقَدِمْتُ الْکُوفَهَ فَأَخْبَرْتُ أَصْحَابَنَا فَلَمْ نَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ فَلَمَّا بَلَغَ الْکُوفَهَ قَالَ لِی أَصْحَابُنَا فِی ذَلِکَ فَقُلْتُ لَا وَ اللَّهِ لَا یَرَی بَیْتَ اللَّهِ أَبَداً فَلَمَّا صَارَ إِلَی الْبُسْتَانِ اجْتَمَعُوا أَیْضاً إِلَیَّ فَقَالُوا بَقِیَ بَعْدَ هَذَا شَیْ ءٌ قُلْتُ لَا وَ اللَّهِ لَا یَرَی بَیْتَ اللَّهِ أَبَداً فَلَمَّا نَزَلَ بِئْرَ مَیْمُونٍ أَتَیْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام فَوَجَدْتُهُ فِی الْمِحْرَابِ قَدْ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَیَّ فَقَالَ اخْرُجْ فَانْظُرْ مَا یَقُولُ النَّاسُ فَخَرَجْتُ فَسَمِعْتُ الْوَاعِیَهَ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ فَرَجَعْتُ فَأَخْبَرْتُهُ قَالَ اللَّهُ أَکْبَرُ مَا کَانَ لِیَرَی بَیْتَ اللَّهِ أَبَداً(۳).

«۲۸»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی حَمْزَهَ: مِثْلَهُ (۴).

«۲۹»- ب، [قرب الإسناد] الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ قَالَ: کَتَبَ إِلَیَّ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ عُثْمَانُ بْنُ عِیسَی وَ کُنْتُ حَاضِراً بِالْمَدِینَهِ تَحَوَّلْ عَنْ مَنْزِلِکَ فَاغْتَمَّ بِذَلِکَ وَ کَانَ مَنْزِلُهُ مَنْزِلًا وَسَطاً بَیْنَ الْمَسْجِدِ وَ السُّوقِ فَلَمْ یَتَحَوَّلْ فَعَادَ إِلَیْهِ الرَّسُولُ تَحَوَّلْ عَنْ مَنْزِلِکَ فَبَقِیَ

۱- ۱. کذا.

۲- ۲. بصائر الدرجات ج ۵ باب ۱۱ ص ۶۷.

۳- ۳. قرب الإسناد ص ۱۹۵.

۴- ۴. کشف الغمّه ج ۳ ص ۵۰.

ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ الثَّالِثَهَ تَحَوَّلْ عَنْ مَنْزِلِکَ فَذَهَبَ وَ طَلَبَ مَنْزِلًا وَ کُنْتُ فِی الْمَسْجِدِ وَ لَمْ یَجِئْ إِلَی الْمَسْجِدِ إِلَّا عَتَمَهً فَقُلْتُ لَهُ مَا خَلَّفَکَ فَقَالَ مَا تَدْرِی مَا أَصَابَنِی الْیَوْمَ قُلْتُ لَا قَالَ ذَهَبْتُ أَسْتَقِی الْمَاءَ مِنَ الْبِئْرِ لِأَتَوَضَّأَ فَخَرَجَ الدَّلْوُ مَمْلُوءاً خُرْءاً وَ قَدْ عَجَنَّا خُبْزَنَا بِذَلِکَ الْمَاءِ فَطَرَحْنَا خُبْزَنَا وَ غَسَلْنَا ثِیَابَنَا فَشَغَلَنِی عَنِ الْمَجِی ءِ وَ نَقَلْتُ مَتَاعِی إِلَی الْبَیْتِ الَّذِی اکْتَرَیْتُهُ فَلَیْسَ بِالْمَنْزِلِ إِلَّا الْجَارِیَهُ السَّاعَهَ أَنْصَرِفُ وَ آخُذُ بِیَدِهَا فَقُلْتُ بَارَکَ اللَّهُ لَکَ ثُمَّ افْتَرَقْنَا فَلَمَّا کَانَ سَحَراً خَرَجْنَا إِلَی الْمَسْجِدِ فَجَاءَ فَقَالَ مَا تَرَوْنَ مَا حَدَثَ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ قُلْتُ لَا قَالَ سَقَطَ وَ اللَّهِ مَنْزِلِیَ السُّفْلَی وَ الْعُلْیَا(۱).

«۳۰»- ب، [قرب الإسناد] الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام لِإِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ وَ لَقِیَهُ سَحَراً وَ إِبْرَاهِیمُ ذَاهِبٌ إِلَی قُبَاءَ وَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام دَاخِلٌ إِلَی الْمَدِینَهِ فَقَالَ یَا إِبْرَاهِیمُ فَقُلْتُ لَبَّیْکَ قَالَ إِلَی أَیْنَ قُلْتُ إِلَی قُبَاءَ فَقَالَ فِی أَیِّ شَیْ ءٍ فَقُلْتُ إِنَّا کُنَّا نَشْتَرِی فِی کُلِّ سَنَهٍ هَذَا التَّمْرَ فَأَرَدْتُ أَنْ آتِیَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَشْتَرِیَ مِنْهُ مِنَ الثِّمَارِ فَقَالَ وَ

قَدْ أَمِنْتُمُ الْجَرَادَ ثُمَّ دَخَلَ وَ مَضَیْتُ أَنَا فَأَخْبَرْتُ أَبَا الْعِزِّ فَقَالَ لَا وَ اللَّهِ لَا أَشْتَرِی الْعَامَ نَخْلَهً فَمَا مَرَّتْ بِنَا خَامِسَهٌ حَتَّی بَعَثَ اللَّهُ جَرَاداً فَأَکَلَ عَامَّهَ مَا فِی النَّخْلِ (۲).

«۳۱»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ عُثْمَانَ: مِثْلَهُ (۳).

«۳۲»- ب، [قرب الإسناد] الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی قَالَ: وَهَبَ رَجُلٌ جَارِیَهً لِابْنِهِ فَوَلَدَتْ أَوْلَاداً فَقَالَتِ الْجَارِیَهُ بَعْدَ ذَلِکَ قَدْ کَانَ أَبُوکَ وَطِئَنِی قَبْلَ أَنْ یَهَبَنِی لَکَ فَسُئِلَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام عَنْهَا فَقَالَ لَا تُصَدَّقُ إِنَّمَا تَفِرُّ مِنْ سُوءِ خُلُقِهِ فَقِیلَ ذَلِکَ لِلْجَارِیَهِ فَقَالَتْ صَدَقَ وَ اللَّهِ مَا هَرَبْتُ إِلَّا مِنْ سُوءِ خُلُقِهِ (۴).

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۱۹۵.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۱۹۶.

۳- ۳. کشف الغمّه ج ۳ ص ۵۱.

۴- ۴. قرب الإسناد ص ۱۹۶.

«۳۳»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عليه السلام قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ بِمَ يُعْرَفُ الْإِمَامُ فَقَالَ بِخِصَالٍ أَمَّا أَوَّلُهُنَّ فَشَيْءٌ تَقَدَّمَ مِنْ أَبِيهِ فِيهِ وَ عَرَّفَهُ النَّاسَ وَ نَصَبَهُ لَهُمْ عَلَماً حَتَّى يَكُونَ حُجَّةً عَلَيْهِمْ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله نَصَبَ عَلِيّاً عليه السلام عَلَماً وَ عَرَّفَهُ النَّاسَ وَ كَذَلِكَ الْأَئِمَّةُ يُعَرِّفُونَهُمُ النَّاسَ وَ يَنْصِبُونَهُمْ لَهُمْ حَتَّى يَعْرِفُوهُ وَ يُسْأَلَ فَيُجِيبَ وَ يُسْكَتَ عَنْهُ فَيَبْتَدِيَ وَ يُخْبِرَ النَّاسَ بِمَا فِي غَدٍ وَ يُكَلِّمَ النَّاسَ بِكُلِّ لِسَانٍ فَقَالَ لِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ السَّاعَةَ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ أُعْطِيكَ عَلَامَةً تَطْمَئِنُّ إِلَيْهَا فَوَ اللَّهِ مَا لَبِثْتُ أَنْ دَخَلَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ فَتَكَلَّمَ الْخُرَاسَانِيُّ بِالْعَرَبِيَّةِ فَأَجَابَهُ هُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ فَقَالَ لَهُ الْخُرَاسَانِيُّ أَصْلَحَكَ اللَّهُ مَا مَنَعَنِي أَنْ أُكَلِّمَكَ بِكَلَامِي إِلَّا أَنِّي ظَنَنْتُ أَنَّكَ لَا تُحْسِنُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ إِذَا كُنْتُ لَا أُحْسِنُ أُجِيبُكَ فَمَا فَضْلِي عَلَيْكَ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ الْإِمَامَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ كَلَامُ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ وَ لَا طَيْرٍ وَ لَا بَهِيمَةٍ وَ لَا شَيْءٍ فِيهِ رُوحٌ بِهَذَا يُعْرَفُ الْإِمَامُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ هَذِهِ الْخِصَالُ فَلَيْسَ هُوَ بِإِمَامٍ (۱).

«۳۴»- قب (۲)،[المناقب] لابن شهرآشوب يج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ: مِثْلَهُ- ۳۵- عم (۳)، [إعلام الورى] شا، [الإرشاد] أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ: مِثْلَهُ (۴).

«۳۶»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام بِالْبَصْرَةِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ ادْعُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَرْزُقَنِي دَاراً وَ زَوْجَةً وَ وَلَداً وَ خَادِماً وَ الْحَجَّ فِي كُلِّ سَنَةٍ قَالَ فَرَفَعَ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْ حَمَّادَ بْنَ عِيسَى دَاراً وَ زَوْجَةً وَ وَلَداً وَ خَادِماً

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۱۹۶.

۲- ۲. المناقب ج ۳ ص ۴۱۶.

۳- ۳. إعلام الورى ص ۲۹۴.

۴- ۴. الإرشاد ص ۳۱۲.

وَ الْحَجَّ خَمْسِينَ سَنَةً قَالَ حَمَّادٌ فَلَمَّا اشْتَرَطَ خَمْسِينَ سَنَةً عَلِمْتُ أَنِّي لَا أَحُجُّ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِينَ سَنَةً قَالَ حَمَّادٌ وَ قَدْ حَجَجْتُ ثَمَانِيَ وَ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَ هَذِهِ دَارِي قَدْ رُزِقْتُهَا وَ هَذِهِ زَوْجَتِي وَرَاءَ السِّتْرِ تَسْمَعُ كَلَامِي وَ هَذَا ابْنِي وَ هَذِهِ خَادِمِي وَ قَدْ رُزِقْتُ كُلَّ ذَلِكَ فَحَجَّ بَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ حَجَّتَيْنِ تَمَامَ الْخَمْسِينَ ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ الْخَمْسِينَ حَاجّاً فَزَامَلَ أَبَا الْعَبَّاسِ النَّوْفَلِيَّ فَلَمَّا صَارَ فِي مَوْضِعِ الْإِحْرَامِ دَخَلَ يَغْتَسِلُ فَجَاءَ الْوَادِي فَحَمَلَهُ فَغَرِقَ فَمَاتَ رَحِمَنَا اللَّهُ وَ إِيَّاهُ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ زِيَادَةً عَلَى الْخَمْسِينَ وَ قَبْرُهُ بِسَيَالَةَ(۱).

«۳۷»- كش، [رجال الكشی] حَمْدَوَيْهِ عَنِ الْعُبَيْدِيِّ: مِثْلَهُ (۲).

«۳۸»- يج، [الخرائج و الجرائح] أَحْمَدُ بْنُ هِلَالٍ عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ عَلِيٍّ الْقَيْسِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ حَمَّادُ بْنُ عِيسَى عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام بِالْمَدِينَةِ لِنُوَدِّعَهُ فَقَالَ لَنَا لَا تَخْرُجَا أَقِيمَا إِلَى غَدٍ قَالَ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ قَالَ حَمَّادٌ أَنَا أَخْرُجُ فَقَدْ خَرَجَ ثَقَلِي قُلْتُ أَمَّا أَنَا فَأُقِيمُ قَالَ فَخَرَجَ حَمَّادٌ فَجَرَى الْوَادِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَغَرِقَ فِيهِ وَ قَبْرُهُ بِسَيَالَةَ.

«۳۹»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ وَهْبٍ وَ هُوَ يَقُولُ: خَرَجْتُ وَ أَنَا أُرِيدُ أَبَا الْحَسَنِ بِالْعُرَيْضِ (۳)

فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَشْرَفْتُ عَلَى قَصْرِ بَنِي سَرَاهَ(۴)

ثُمَّ انْحَدَرْتُ الْوَادِيَ فَسَمِعْتُ صَوْتاً لَا أَرَى شَخْصَهُ وَ هُوَ يَقُولُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ صَاحِبُكَ خَلْفَ الْقَصْرِ عِنْدَ السُّدَّةِ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ فَالْتَفَتُّ فَلَمْ أَرَ أَحَداً ثُمَّ رَدَّ عَلَيَّ الصَّوْتَ بِاللَّفْظِ الَّذِي كَانَ ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثاً فَاقْشَعَرَّ جِلْدِي ثُمَّ انْحَدَرْتُ فِي الْوَادِي حَتَّى أَتَيْتُ قَصْدَ الطَّرِيقِ الَّذِي خَلْفَ الْقَصْرِ وَ لَمْ أَطَأْ فِي الْقَصْرِ ثُمَّ أَتَيْتُ السَّدَّ نَحْوَ السَّمُرَاتِ (۵) ثُمَّ انْطَلَقْتُ

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۱۷۴ و سياله: موضع بالحجاز قيل هو أول مرحله لاهل المدينه اذا أرادوا مكّه.

۲- ۲. رجال الكشّیّ ص ۲۰۳.

۳- ۳. العريض: كزبير واد بالمدينه.

۴- ۴. قصر بنی سراه: موضع بالقرب من العريض و فی طريقه.

۵- ۵. السمرات: جمع سمره و هی شجره الطلح.

قَصْدَ الْغَدِيرِ فَوَجَدْتُ خَمْسِينَ حَيَّاتٍ رَوَافِعَ مِنْ عِنْدِ الْغَدِيرِ ثُمَّ اسْتَمَعْتُ فَسَمِعْتُ كَلَاماً وَ مُرَاجَعَةً فَطَفِقْتُ بِنَعْلَيَّ لِيَسْمَعَ وَطْئِي فَسَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ يَتَنَحْنَحُ وَ تَنَحْنَحْتُ وَ أَجَبْتُهُ ثُمَّ هَجَمْتُ فَإِذَا حَيَّةٌ مُتَعَلِّقَةٌ بِسَاقِ شَجَرَةٍ فَقَالَ لَا تَخْشَىْ وَ لَا ضَائِرَ فَرَمَتْ بِنَفْسِهَا ثُمَّ نَهَضَتْ عَلَى مَنْكِبِهِ ثُمَّ أَدْخَلَتْ رَأْسَهَا فِي أُذُنِهِ فَأَكْثَرَتْ مِنَ الصَّفِيرِ فَأَجَابَ بَلَى قَدْ فَصَلْتُ بَيْنَكُمْ وَ لَا يَبْغِي خِلَافَ مَا أَقُولُ إِلَّا ظَالِمٌ وَ مَنْ ظَلَمَ فِي دُنْيَاهُ فَلَهُ عَذَابُ النَّارِ فِي آخِرَتِهِ مَعَ عِقَابٍ شَدِيدٍ أُعَاقِبُهُ إِيَّاهُ وَ آخُذُ مَالَهُ إِنْ كَانَ لَهُ حَتَّى يَتُوبَ فَقُلْتُ بِأَبِي

أَنْتَ وَ أُمِّي أَ لَكُمْ عَلَيْهِمْ طَاعَةٌ فَقَالَ نَعَمْ وَ الَّذِي أَكْرَمَ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله بِالنُّبُوَّةِ وَ أَعَزَّ عَلِيّاً عليه السلام بِالْوَصِيَّةِ وَ الْوَلَايَةِ إِنَّهُمْ لَأَطْوَعُ لَنَا مِنْكُمْ يَا مَعْشَرَ الْإِنْسِ وَ قَلِيلٌ ما هُمْ (۱).

بيان: روافع بالفاء و العين المهمله أى رافعه رءوسها أو بالغين المعجمه من الرفغ و هو سعه العيش أى مطمئنه غير خائفه أو بالقاف و المهمله أى ملونه بألوان مختلفه و كأنه تصحيف رواتع بالتاء و المهمله أى ترتع حول الغدير فطفقت بنعلى أى شرعت أضرب به و الظاهر بالصاد من الصفق و هو الضرب يسمع له صوت لا تخشى و لا ضائر أى لا تخافى فإن الرجل لا يضرك و فى بعض النسخ لا عسى و كأنه تصحيف وَ قَلِيلٌ ما هُمْ أى المطيعون من الإنس أو من الجن فى جنب غيرهم من المخلوقات.

«۴۰»- ير، [بصائر الدرجات] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ خَالِدٍ الْجَوَّانِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام وَ هُوَ فِي عَرْصَةِ دَارِهِ وَ هُوَ يَوْمَئِذٍ بِالرُّمَيْلَةِ(۲) فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ قُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا سَيِّدِي مَظْلُومٌ مَغْصُوبٌ مُضْطَهَدٌ فِي نَفْسِي ثُمَّ دَنَوْتُ مِنْهُ فَقَبَّلْتُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا ابْنَ خَالِدٍ نَحْنُ أَعْلَمُ بِهَذَا الْأَمْرِ فَلَا تَتَصَوَّرْ هَذَا فِي نَفْسِكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ اللَّهِ مَا أَرَدْتُ بِهَذَا شَيْئاً قَالَ فَقَالَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ غَيْرِنَا لَوْ أَرَدْنَا أَزِفَ (۳) إِلَيْنَا وَ إِنَّ لِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ مُدَّةً وَ غَايَةً لَا بُدَّ مِنَ الِانْتِهَاءِ إِلَيْهَا قَالَ

۱- ۱. بصائر الدرجات ج ۲ باب ۱۸ ص ۲۸.

۲- ۲. الزميله: منزل فى طريق البصره الى مكّه بعد ضريه(المراصد).

۳- ۳. أزف: الرجل عجل و أزف الامر دنا.

فَقُلْتُ لَا أَعُودُ أُصَيِّرُ فِي نَفْسِي شَيْئاً أَبَداً قَالَ فَقَالَ لَا تَعُدْ أَبَداً(۱).

«۴۱»- يج، [الخرائج و الجرائح] عَنِ الْمُعَلَّى: مِثْلَهُ بيان قوله فى نفسى متعلق بقوله قلت أى قلت فى نفسى

وَ فِي يج: قُلْتُ فِي نَفْسِي مَظْلُومٌ وَ فِيهِ لَوْ أَرَدْنَاهُ لَرُدَّ إِلَيْنَا.

«۴۲»- ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] بِالْإِسْنَادِ إِلَى الصَّدُوقِ عَنْ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْكُوفِيِّ عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ عَنْ أَسْوَدَ بْنِ رَزِينٍ الْقَاضِي قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام وَ لَمْ يَكُنْ رَآنِي قَطُّ فَقَالَ مِنْ أَهْلِ السَّدِّ أَنْتَ فَقُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْبَابِ فَقَالَ الثَّانِيَةَ مِنْ أَهْلِ السَّدِّ قُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْبَابِ قَالَ مِنْ أَهْلِ السَّدِّ أَنْتَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ ذَاكَ السَّدُّ الَّذِي عَمِلَهُ ذُو الْقَرْنَيْنِ.

«۴۳»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عليه السلام وَ هُوَ مَحْمُومٌ وَ وَجْهُهُ إِلَى الْحَائِطِ فَتَنَاوَلَ بَعْضَ أَهْلِ بَيْتِهِ يَذْكُرُهُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذَا خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ فِي زَمَانِهِ يُوصِينَا بِالْبِرِّ وَ يَقُولُ

فِي رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ هَذَا الْقَوْلَ قَالَ فَحَوَّلَ وَجْهَهُ فَقَالَ إِنَّ الَّذِي سَمِعْتَ مِنَ الْبِرِّ إِنِّي إِذَا قُلْتُ هَذَا لَمْ يُصَدِّقُوا قَوْلَهُ وَ إِنْ لَمْ أَقُلْ هَذَا صَدَّقُوا قَوْلَهُ عَلَيَ (۲).

«۴۴»- ير، [بصائر الدرجات] الْهَيْثَمُ النَّهْدِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَ أَبُو الْحَسَنِ فِي الْمَجْلِسِ قُدَّامَهُ مِرْآةٌ وَ آلَتُهَا مُرَدًّى بِالرِّدَاءِ مُوَزَّراً فَأَقْبَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَلَمْ أَزَلْ أُسَائِلُهُ حَتَّى جَرَى ذِكْرُ الزَّكَاةِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ تَسْأَلُنِي عَنِ الزَّكَاةِ مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَرْبَعُونَ دِرْهَماً فَفِيهَا دِرْهَمٌ قَالَ فَاسْتَشْعَرْتُهُ وَ تَعَجَّبْتُ مِنْهُ فَقُلْتُ لَهُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَدْ عَرَفْتُ مَوَدَّتِي لِأَبِيكَ وَ انْقِطَاعِي إِلَيْهِ وَ قَدْ سَمِعْتُ مِنْهُ كُتُباً فَتُحِبُّ أَنْ آتِيَكَ بِهَا قَالَ نَعَمْ بَنُو أَخٍ ائْتِنَا فَقُمْتُ مُسْتَغِيثاً بِرَسُولِ اللَّهِ فَأَتَيْتُ الْقَبْرَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَى

۱- ۱. بصائر الدرجات ج ۳ باب ۵ ص ۳۴.

۲- ۲. بصائر الدرجات ج ۵ باب ۱۰ ص ۶۴.

مَنْ إِلَى الْقَدَرِيَّهِ إِلَى الْحَرُورِيَّهِ إِلَى الْمُرْجِئَهِ إِلَى الزَّيْدِيَّهِ قَالَ فَإِنِّی کَذَلِکَ إِذْ أَتَانِی غُلَامٌ صَغِیرٌ دُونَ الْخَمْسِ فَجَذَبَ ثَوْبِی فَقَالَ لِی أَجِبْ قُلْتُ مَنْ قَالَ سَیِّدِی مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ فَدَخَلْتُ إِلَی صَحْنِ الدَّارِ فَإِذَا هُوَ فِی بَیْتٍ وَ عَلَیْهِ کِلَّهٌ(۱)

فَقَالَ یَا هِشَامُ قُلْتُ لَبَّیْکَ فَقَالَ لِی لَا إِلَی الْمُرْجِئَهِ وَ لَا إِلَی الْقَدَرِیَّهِ وَ لَکِنْ إِلَیْنَا ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَیْهِ (۲).

«۴۵»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ سَالِمٍ مَوْلَی عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أَکْتُبَ إِلَیْهِ أَسْأَلُهُ یَتَنَوَّرُ الرَّجُلُ وَ هُوَ جُنُبٌ قَالَ فَکَتَبَ إِلَیَّ ابْتِدَاءً النُّورَهُ تَزِیدُ الْجُنُبَ نَظَافَهً وَ لَکِنْ لَا یُجَامِعِ الرَّجُلُ مُخْتَضِباً وَ لَا تُجَامَعِ مَرْأَهٌ مُخْتَضِبَهٌ(۳).

«۴۶»- یج، [الخرائج و الجرائح] عَلِیُّ بْنُ یَقْطِینٍ: مِثْلَهُ.

«۴۷»- یر، [بصائر الدرجات] ابْنُ یَزِیدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زِیَادٍ عَنِ الْحَسَنِ الْوَاسِطِیِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: لَمَّا دَخَلْتُ إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ فَسَأَلْتُهُ فَلَمْ أَرَ عِنْدَهُ شَیْئاً فَدَخَلَنِی مِنْ ذَلِکَ مَا اللَّهُ بِهِ عَلِیمٌ وَ خِفْتُ أَنْ لَا یَکُونَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام تَرَکَ خَلَفاً فَأَتَیْتُ قَبْرَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَجَلَسْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ أَدْعُو اللَّهَ وَ أَسْتَغِیثُ بِهِ ثُمَّ فَکَّرْتُ فَقُلْتُ أَصِیرُ إِلَی قَوْلِ الزَّنَادِقَهِ ثُمَّ فَکَّرْتُ فِیمَا یَدْخُلُ عَلَیْهِمْ وَ رَأَیْتُ قَوْلَهُمْ یَفْسُدُ ثُمَّ قُلْتُ لَا بَلْ قَوْلِ الْخَوَارِجِ فَآمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ أَنْهَی عَنِ الْمُنْکَرِ وَ أَضْرِبُ بِسَیْفِی حَتَّی أَمُوتَ ثُمَّ فَکَّرْتَ فِی قَوْلِهِمْ وَ مَا یَدْخُلُ عَلَیْهِمْ فَوَجَدْتُهُ یَفْسُدُ ثُمَّ قُلْتُ أَصِیرُ إِلَی الْمُرْجِئَهِ ثُمَّ فَکَّرْتُ فِیمَا یَدْخُلُ عَلَیْهِمْ فَإِذَا قَوْلُهُمْ یَفْسُدُ فَبَیْنَا أَنَا أُفَکِّرُ فِی نَفْسِی وَ أَمْشِی إِذْ مَرَّ بِی بَعْضُ مَوَالِی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لِی أَ تُحِبُّ أَنْ أَسْتَأْذِنَ لَکَ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَقُلْتُ نَعَمْ فَذَهَبَ فَلَمْ یَلْبَثْ أَنْ عَادَ إِلَیَّ فَقَالَ قُمْ وَ ادْخُلْ عَلَیْهِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیَّ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فَقَالَ لِی مُبْتَدِئاً

۱- ۱. الکله: الستر الرقیق، و غشاء رقیق یخاط کالبیت یتوقی به من البعوض.

۲- ۲. نفس المصدر ج ۵ باب ۱۲ ص ۶۸.

۳- ۳. المصدر السابق ج ۵ باب ۱۲ ص ۶۸.

يَا هِشَامُ لَا إِلَى الزَّنَادِقَهِ وَ لَا إِلَى الْخَوَارِجِ وَ لَا إِلَى الْمُرْجِئَهِ وَ لَا إِلَى الْقَدَرِيَّهِ وَ لَكِنْ إِلَيْنَا قُلْتُ أَنْتَ صَاحِبِی ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَجَابَنِی عَمَّا أَرَدْتُ (۱).

«۴۸»- یر، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُلَانٍ الرَّافِعِيِّ قَالَ: كَانَ لِی ابْنُ عَمٍّ يُقَالُ لَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ كَانَ زَاهِداً وَ كَانَ مِنْ أَعْبَدِ أَهْلِ زَمَانِهِ وَ كَانَ يَلْقَاهُ السُّلْطَانُ وَ رُبَّمَا اسْتَقْبَلَ السُّلْطَانَ بِالْكَلَامِ الصَّعْبِ يَعِظُهُ وَ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ كَانَ السُّلْطَانُ يَحْتَمِلُ لَهُ ذَلِكَ لِصَلَاحِهِ فَلَمْ يَزَلْ هَذِهِ حَالَهُ حَتَّى كَانَ يَوْماً دَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام الْمَسْجِدَ فَرَآهُ فَأَدْنَى إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا أَبَا عَلِيٍّ مَا أَحَبَّ إِلَيَّ مَا أَنْتَ فِيهِ وَ أَسَرَّنِی بِكَ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَتْ لَكَ مَعْرِفَةٌ فَاذْهَبْ فَاطْلُبِ الْمَعْرِفَهَ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا الْمَعْرِفَهُ قَالَ لَهُ اذْهَبْ وَ تَفَقَّهْ وَ اطْلُبِ الْحَدِيثَ قَالَ عَمَّنْ قَالَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَ عَنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَهِ ثُمَّ اعْرِضِ الْحَدِيثَ عَلَيَّ قَالَ فَذَهَبَ فَتَكَلَّمَ مَعَهُمْ ثُمَّ جَاءَهُ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِ فَأَسْقَطَهُ كُلَّهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ اذْهَبْ وَ اطْلُبِ الْمَعْرِفَهَ وَ كَانَ الرَّجُلُ مَعْنِيّاً بِدِينِهِ فَلَمْ يَزَلْ يَتَرَصَّدُ أَبَا الْحَسَنِ حَتَّى خَرَجَ إِلَى ضَيْعَهٍ لَهُ فَتَبِعَهُ وَ لَحِقَهُ فِی الطَّرِيقِ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّی أَحْتَجُّ عَلَيْكَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ فَدُلَّنِی عَلَى الْمَعْرِفَهِ قَالَ فَأَخْبَرَهُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ قَالَ لَهُ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَخْبَرَهُ بِأَمْرِ أَبِی بَكْرٍ وَ عُمَرَ فَقَبِلَ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ فَمَنْ كَانَ بَعْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَيْنُ عليه السلام حَتَّى انْتَهَى إِلَى نَفْسِهِ عليه السلام ثُمَّ سَكَتَ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَنْ هُوَ الْيَوْمَ قَالَ إِنْ أَخْبَرْتُكَ تَقْبَلُ قَالَ بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ أَنَا هُوَ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَشَیْ ءٌ أَسْتَدِلُّ بِهِ قَالَ اذْهَبْ إِلَى تِلْكَ الشَّجَرَهِ وَ أَشَارَ إِلَى أُمِّ غَيْلَانَ فَقُلْ لَهَا يَقُولُ لَكِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ أَقْبِلِی قَالَ فَأَتَيْتُهَا قَالَ فَرَأَيْتُهَا وَ اللَّهِ تَجُبُّ الْأَرْضَ جُبُوباً حَتَّى وَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ أَشَارَ إِلَيْهَا فَرَجَعَتْ قَالَ فَأَقَرَّ بِهِ ثُمَّ لَزِمَ السُّكُوتَ فَكَانَ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ يَتَكَلَّمُ بَعْدَ ذَلِكَ وَ كَانَ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ يَرَى الرُّؤْيَا الْحَسَنَهَ وَ يُرَى لَهُ ثُمَّ انْقَطَعَتْ عَنْهُ الرُّؤْيَا فَرَأَى لَيْلَهً أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِيمَا يَرَى

۱- ۱. بصائر الدرجات ج ۵ باب ۱۲ ص ۶۸.

النَّائِمُ فَشَكَا إِلَيْهِ انْقِطَاعَ الرُّؤْيَا فَقَالَ لَا تَغْتَمَّ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا رَسَخَ فِی الْإِيمَانِ رُفِعَ عَنْهُ الرُّؤْيَا(۱).

يج، [الخرائج و الجرائح] عن الرافعی: مِثْلَهُ (۲)

۴۹- شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّافِعِيِّ: مِثْلَهُ (۳)

۵۰- عم، [إعلام الوری] الْكُلَيْنِيُّ: مِثْلَهُ (۴) بيان معتيا بفتح الميم و سكون العين و تشديد الياء أی ذا عنايه و

اهتمام بـدينه قوله تجب الأرض جبوبا كـذا فی ير [بصائر الـدرجات] و فی سائر الكتب تخـدّ الأرض خدّا و الجبّ القطع و الخدّ إحداث الحفره المستطيله فی الأرض.

«۵۱»- ير، [بصائر الـدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَـی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَرَدْتُ شِـرَی جَارِيَهٍ بِثَمَنٍ وَ كَتَبْتُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ عليه السـلام أَسْتَشِـيرُهُ فِی ذَلِكَ فَأَمْسَكَ فَلَمْ يُجِبْنِی فَإِنِّی مِنَ الْغَـدِ عِنْدَ مَوْلَی الْجَارِيَهِ إِذْ مَرَّ بِی وَ هِيَ جَالِسَهٌ عِنْدَ جَوَارٍ فَصِـرْتُ بِتَجْرِبَهِ الْجَارِيَهِ(۵) فَنَظَرَ إِلَيْهَا قَالَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَی مَنْزِلِهِ فَكَتَبَ إِلَيَّ لَا بَأْسَ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِی عُمُرِهَا قِلَّهٌ قَالَ فَأَمْسَـكْتُ عَنْ شِرَائِهَا فَلَمْ أَخْرُجْ مِنْ مَكَّهَ حَتَّی مَاتَتْ (۶).

«۵۲»- ير، [بصـائر الـدرجات] مُعَـاوِيَهُ بْنُ حُكَيْمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُـونُسَ عَنْ عَبْـدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَـالَ: اسْـتَقْرَضَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السـلام عَنْ شِـهَابِ بْنِ عَبْـدِ رَبِّهِ قَـالَ وَ كَتَبَ كِتَابـاً وَ وَضَعَ عَلَی يَـدَیْ عَبْـدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ وَ قَالَ إِنْ حَـدَثَ بِی حَـدَثٌ فَخَرِّقْهُ قَالَ عَبْـدُ الرَّحْمَنِ فَخَرَجْتُ مِنْ مَكَّهَ فَلَقِيَنِی أَبُو الْحَسَنِ عليه السـلام فَأَرْسَلَ إِلَيَّ بِمِنًی فَقَالَ لِی يَا عَبْـدَ الرَّحْمَنِ خَرِّقِ الْكِتَابَ قَالَ فَفَعَلْتُ وَ قَدِمْتُ الْكُوفَهَ فَسَأَلْتُ عَنْ شِهَابٍ فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ فِی وَقْتٍ لَمْ يُمْكِنْ فِيهِ بَعْثُ الْكِتَابِ (۷).

۱- ۱. نفس المصدر ج ۵ باب ۱۳ ص ۶۹.

۲- ۲. الخرائج و الجرائح ص ۲۳۵.

۳- ۳. الإرشاد ص ۳۱۲.

۴- ۴. إعلام الوری ۲۹۲.

۵- ۵. كذا.

۶- ۶. بصائر الدرجات ج ۶ باب ۱ ص ۷۲.

۷- ۷. بصائر الدرجات ج ۶ باب ۱ ص ۷۲.

«۵۳»- یر، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُعَلًّى عَنِ ابْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَهَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام يَنْعَى إِلَى رَجُلٍ نَفْسَهُ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی وَ إِنَّهُ لَيَعْلَمُ مَتَى يَمُوتُ الرَّجُلُ مِنْ شِيعَتِهِ فَقَالَ شِبْهَ الْمُغْضَبِ يَا إِسْحَاقُ قَدْ كَانَ رُشَيْدٌ الْهَجَرِیُّ يَعْلَمُ عِلْمَ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا فَالْإِمَامُ أَوْلَى بِذَلِکَ (۱).

«۵۴»- یر، [بصائر الدرجات] عُثْمَانُ بْنُ عِيسَى عَنْ خَالِدٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِی الْحَسَنِ بِمَكَّهَ فَقَالَ مَنْ هَاهُنَا مِنْ أَصْحَابِكُمْ فَعَدَدْتُ عَلَيْهِ ثَمَانِيَهَ أَنْفُسٍ فَأَمَرَ بِإِخْرَاجِ أَرْبَعَهٍ وَ سَكَتَ عَنْ أَرْبَعَهٍ فَمَا كَانَ إِلَّا يَوْمَهُ وَ مِنَ الْغَدِ حَتَّى مَاتَ الْأَرْبَعَهُ فَسَلِمُوا(۲).

«۵۵»- یر، [بصائر الدرجات] جَعْفَرُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِی افْرُغْ فِيمَا بَيْنَکَ وَ بَيْنَ مَنْ كَانَ لَهُ مَعَکَ عَمَلٌ فِی سَنَهِ أَرْبَعٍ وَ سَبْعِينَ وَ مِائَهٍ حَتَّى يَجِيئَکَ كِتَابِی وَ انْظُرْ مَا عِنْدَکَ فَابْعَثْ بِهِ إِلَيَّ وَ لَا تَقْبَلْ مِنْ أَحَدٍ شَيْئاً وَ خَرَجَ إِلَى الْمَدِينَهِ وَ بَقِیَ خَالِدٌ بِمَكَّهَ خَمْسَهَ عَشَرَ يَوْماً ثُمَّ مَاتَ (۳).

«۵۶»- یر، [بصائر الدرجات] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُعَاوِيَهَ عَنْ إِسْحَاقَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام وَ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ يَا فُلَانُ إِنَّکَ تَمُوتُ إِلَى شَهْرٍ قَالَ فَأَضْمَرْتُ فِی نَفْسِی كَأَنَّهُ يَعْلَمُ آجَالَ شِيعَتِهِ قَالَ فَقَالَ يَا إِسْحَاقُ وَ مَا تُنْكِرُونَ مِنْ ذَلِکَ

وَ قَدْ كَانَ رُشَيْدٌ الْهَجَرِیُّ مُسْتَضْعَفاً وَ كَانَ يَعْلَمُ عِلْمَ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا فَالْإِمَامُ أَوْلَى بِذَلِکَ ثُمَّ قَالَ يَا إِسْحَاقُ تَمُوتُ إِلَى سَنَتَيْنِ وَ يَتَشَتَّتُ أَهْلُکَ وَ وُلْدُکَ وَ عِيَالُکَ وَ أَهْلُ بَيْتِکَ وَ يُفْلِسُونَ إِفْلَاساً شَدِيداً(۴).

«۵۷»- یج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ إِسْحَاقَ: مِثْلَهُ ۵۸- كا، [الكافی] أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَهَ عَنْ

۱- ۱. نفس المصدر ج ۶ باب ۱ ص ۷۳.

۲- ۲. نفس المصدر ج ۶ باب ۱ ص ۷۳.

۳- ۳. المصدر السابق ج ۶ باب ۱ ص ۷۳.

۴- ۴. المصدر السابق ج ۶ باب ۱ ص ۷۳.

إِسْحَاقَ: مِثْلَهُ (۱)

«۵۹»- عم، [إعلام الورى] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ: مِثْلَهُ (۲)

«۶۰»- كا، [الكافى] أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَهَ عَنْ إِسْحَاقَ: مِثْلَهُ (۳).

«۶۱»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ بَرَّهَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَهِ النَّضْرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ سَنَهَ الْمَوْتِ بِمَكَّهَ وَ هِيَ سَنَهُ أَرْبَعٍ وَ سَبْعِينَ وَ مِائَهٍ فَقَالَ لِي مَنْ هَاهُنَا مِنْ أَصْحَابِكُمْ مَرِيضٌ فَقُلْتُ عُثْمَانُ بْنُ عِيسَى مِنْ أَوْجَعِ النَّاسِ فَقَالَ قُلْ لَهُ يَخْرُجْ ثُمَّ قَالَ مَنْ هَاهُنَا فَعَدَدْتُ عَلَيْهِ ثَمَانِيَهً فَأَمَرَ بِإِخْرَاجِ أَرْبَعَهٍ وَ كَفَّ عَنْ أَرْبَعَهٍ فَمَا أَمْسَيْنَا مِنْ غَدٍ حَتَّى دَفَنَّا الْأَرْبَعَهَ الَّذِينَ كَفَّ عَنْ إِخْرَاجِهِمْ فَقَالَ عُثْمَانُ وَ خَرَجْتُ أَنَا فَأَصْبَحْتُ مُعَافًى (۴).

«۶۲»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُغِيرَهِ قَالَ: مَرَّ الْعَبْدُ الصَّالِحُ عليه السلام بِامْرَأَهٍ بِمِنًى وَ هِيَ تَبْكِي وَ صِبْيَانُهَا حَوْلَهَا يَبْكُونَ وَ قَدْ مَاتَتْ بَقَرَهٌ لَهَا فَدَنَا مِنْهَا ثُمَّ قَالَ لَهَا مَا يُبْكِيكِ يَا أَمَهَ اللَّهِ قَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ لِي صِبْيَاناً أَيْتَاماً فَكَانَتْ لِي بَقَرَهٌ مَعِيشَتِي وَ مَعِيشَهُ صِبْيَانِي كَانَ مِنْهَا فَقَدْ مَاتَتْ وَ بَقِيتُ مُنْقَطَعَهً بِي وَ بِوُلْدِي وَ لَا حِيلَهَ لَنَا فَقَالَ لَهَا يَا أَمَهَ اللَّهِ هَلْ لَكِ أَنْ أُحْيِيَهَا لَكِ قَالَ فَأُلْهِمَتْ أَنْ قَالَتْ نَعَمْ يَا عَبْدَ اللَّهِ قَالَ فَتَنَحَّى نَاحِيَهً فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ يَمْنَهً وَ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ ثُمَّ قَالَ فَمَرَّ بِالْبَقَرَهِ فَنَخَسَهَا(۵)

نَخْساً أَوْ ضَرَبَهَا بِرِجْلِهِ فَاسْتَوَتْ عَلَى الْأَرْضِ قَائِمَهً فَلَمَّا نَظَرَتِ الْمَرْأَهُ إِلَى الْبَقَرَهِ قَدْ قَامَتْ صَاحَتْ عِيسَى

ص: ۵۵

۱- ۱. الكافى ج ۱ ص ۴۸۴ بتفاوت، كذا فى متن مطبوعه الكمبانىّ و سيأتى أيضا عن الكافى بنفس السند و الظاهر ان احدهما زائد من سهو النسّاخ، و يؤكد ذلك خلو مطبوعه تبريز منه.

۲- ۲. إعلام الورى ص ۲۹۵.

۳- ۳. الكافى ج ۱ ص ۴۸۴ بتفاوت.

۴- ۴. بصائر الدرجات ج ۶ باب ۱ ص ۷۳.

۵- ۵. نخسها: نخس الدابّه غرز جنبها أو مؤخرها بعود و نحوه فهاجت.

بْنُ مَرْيَمَ وَ رَبِّ الْكَعْبَهِ قَالَ فَخَالَطَ النَّاسَ وَ صَارَ بَيْنَهُمْ وَ مَضَى بَيْنَهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ (١).

«۶۳»- كا، [الكافى] عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَهِ: مِثْلَهُ (٢).

«۶۴»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَّاءِ عَنْ مُعَتِّبٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ عليه السلام لَمْ يَكُنْ يُرَى لَهُ وَلَدٌ فَأَتَاهُ يَوْماً إِسْحَاقُ وَ مُحَمَّدٌ أَخَوَاهُ وَ أَبُو الْحَسَنِ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ فَجَاءَ غُلَامٌ سَقْلَابِيٌّ (٣)

فَكَلَّمَهُ بِلِسَانِهِ فَذَهَبَ فَجَاءَ بِعَلِيٍّ ابْنِهِ فَقَالَ لِإِخْوَتِهِ هَذَا عَلِيٌّ ابْنِي فَضَمُّوهُ إِلَيْهِ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ فَقَبَّلُوهُ ثُمَّ كَلَّمَ الْغُلَامَ بِلِسَانِهِ فَحَمَلَهُ فَذَهَبَ فَجَاءَ بِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ ابْنِي ثُمَّ كَلَّمَهُ بِكَلَامٍ فَحَمَلَهُ فَذَهَبَ فَلَمْ يَزَلْ يَدْعُو بِغُلَامٍ بَعْدَ غُلَامٍ وَ يُكَلِّمُهُمْ حَتَّى جَاءَ خَمْسَهُ أَوْلَادٍ وَ الْغِلْمَانُ مُخْتَلِفُونَ فِي أَجْنَاسِهِمْ وَ أَلْسِنَتِهِمْ (۴).

«۶۵»- ير، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُمَرَ عَنْ بَشِيرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَهَ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِي أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ أُحِبُّ أَنْ تَتَغَدَّى عِنْدِي فَقَامَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام حَتَّى مَضَى مَعَهُ فَدَخَلَ الْبَيْتَ فَإِذَا فِي الْبَيْتِ سَرِيرٌ فَقَعَدَ عَلَى السَّرِيرِ وَ تَحْتَ السَّرِيرِ زَوْجُ حَمَامٍ فَهَدَرَ الذَّكَرُ عَلَى الْأُنْثَى وَ ذَهَبَ الرَّجُلُ لِيَحْمِلَ الطَّعَامَ فَرَجَعَ وَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام يَضْحَكُ فَقَالَ أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ بِمَ ضَحِكْتَ فَقَالَ إِنَّ هَذَا الْحَمَامَ هَدَرَ عَلَى هَذِهِ الْحَمَامَهِ فَقَالَ لَهَا يَا سَكَنِي وَ عِرْسِي وَ اللَّهِ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْكِ مَا خَلَا هَذَا الْقَاعِدِ عَلَى السَّرِيرِ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ تَفْهَمُ كَلَامَ الطَّيْرِ فَقَالَ نَعَمْ عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أُوتِينا

١- ١. بصائر الدرجات ج ۶ باب ۴ ص ٧۶.

٢- ٢. الكافي ج ١ ص ۴٨۴.

٣- ٣. صقلابى: نسبه الى الصقالبه جيل يتاخم بلاد الخزر بين بلغار و قسطنطنيه أو الى لصقلاب بالكسر الاكول و الابيض و الأحمر و الشديد من الرءوس.

۴- ۴. بصائر الدرجات ج ٧ باب ١١ ص ٩۵.

مِنْ كُلِّ شَيْ ءٍ(۱).

«۶۶»- یر، [بصائر الدرجات] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيُّ عَنْ أَبِي الْأَعْوَصِ دَاوُدَ بْنِ أَسَدٍ الْمِصْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَمِيلٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ بْنِ مُوَفَّقٍ وَ كَانَ هَارُونُ بْنُ مُوَفَّقٍ مَوْلَى أَبِي الْحَسَنِ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ لِأُسَلِّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي ارْكَبْ نَدُورُ فِي أَمْوَالِنَا فَأَتَيْتُ فَازَةً لِي قَدْ ضُرِبَتْ عَلَى جَدْوَلِ مَاءٍ كَانَ عِنْدَهُ خُضْرَةٌ فَاسْتَنْزَهَ ذَلِكَ فَضَرَبْتُ لَهُ الْفَازَةَ فَجَلَسْتُ حَتَّى أَتَى عَلَى فَرَسٍ لَهُ فَقَبَّلْتُ فَخِذَهُ وَ نَزَلَ فَأَمْسَكْتُ رِكَابَهُ وَ أَهْوَيْتُ لِآخُذَ الْعِنَانَ فَأَبَى وَ أَخَذَهُ هُوَ وَ أَخْرَجَهُ مِنْ رَأْسِ الدَّابَّةِ وَ عَلَّقَهُ فِي طُنُبٍ مِنْ أَطْنَابِ الْفَازَةِ فَجَلَسَ وَ سَأَلَنِي عَنْ مَجِيئِي وَ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَغْرِبِ فَأَعْلَمْتُ بِمَجِيئِي مِنَ الْقَصْرِ إِلَى أَنْ حَمْحَمَ الْفَرَسُ فَضَحِكَ عليه السلام وَ نَطَقَ بِالْفَارِسِيَّةِ وَ أَخَذَ بِعُرْفِهَا فَقَالَ اذْهَبْ قبل [فَبُلْ] فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَنَزَعَ الْعِنَانَ وَ مَرَّ يَتَخَطَّى الْجَدَاوِلَ وَ الزَّرْعَ إِلَى بَرَاحٍ حَتَّى بَالَ وَ رَجَعَ فَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ إِنَّهُ لَمْ يُعْطَ دَاوُدُ وَ آلُ دَاوُدَ شَيْئاً إِلَّا وَ قَدْ أُعْطِيَ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ أَكْثَرَ مِنْهُ (۲).

بیان: الفازه مظله بعمودین قوله فاستنزه أی وجده علیه السلام نزها و لعله رآه و مضی ثم رجع و لا یبعد أن یکون تصحیف فاستنزهت و الحمحمه صوت البرذون عند الشعیر.

«۶۷»- قب (۳)،[المناقب] لابن شهرآشوب شا(۴)، [الإرشاد] یج، [الخرائج و الجرائح] الْبَطَائِنِيُّ قَالَ: خَرَجَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى ضَيْعَةٍ لَهُ خَارِجِهِ عَنْهَا فَصَحِبْتُهُ وَ كَانَ رَاكِباً بَغْلَةً وَ أَنَا عَلَى حِمَارٍ فَلَمَّا صِرْنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ اعْتَرَضَنَا أَسَدٌ فَأَحْجَمْتُ خَوْفاً وَ أَقْدَمَ أَبُو الْحَسَنِ غَيْرَ مُكْتَرِثٍ بِهِ فَرَأَيْتُ الْأَسَدَ يَتَذَلَّلُ لِأَبِي الْحَسَنِ وَ يُهَمْهِمُ فَوَقَفَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ كَالْمُصْغِي إِلَى هَمْهَمَتِهِ وَ وَضَعَ الْأَسَدُ يَدَهُ عَلَى كَفَلِ بَغْلَتِهِ وَ خِفْتُ مِنْ ذَلِكَ خَوْفاً

۱- ۱. بصائر الدرجات ج ۷ باب ۱۴ ص ۱۰.

۲- ۲. نفس المصدر ج ۷ باب ۱۵ ص ۱۰۱.

۳- ۳. المناقب لابن شهرآشوب ج ۳ ص ۴۱۶.

۴- ۴. الإرشاد ص ۳۱۵.

عَظِيماً ثُمَّ تَنَحَّى الْأَسَدُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ وَ حَوَّلَ أَبُو الْحَسَنِ وَجْهَهُ إِلَى الْقِبْلَهِ وَ جَعَلَ يَدْعُو ثُمَّ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ بِمَا لَمْ أَفْهَمْهُ ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى الْأَسَدِ بِيَدِهِ أَنِ امْضِ فَهَمْهَمَ الْأَسَدُ هَمْهَمَهً طَوِيلَهً وَ أَبُو الْحَسَنِ يَقُولُ آمِينَ آمِينَ وَ انْصَرَفَ الْأَسَدُ حَتَّى غَابَ عَنْ أَعْيُنِنَا وَ مَضَى أَبُو الْحَسَنِ لِوَجْهِهِ وَ اتَّبَعْتُهُ فَلَمَّا بَعُدْنَا عَنِ الْمَوْضِعِ لَحِقْتُهُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا شَأْنُ هَذَا الْأَسَدِ فَلَقَدْ خِفْتُهُ وَ اللَّهِ عَلَيْكَ وَ عَجِبْتُ مِنْ شَأْنِهِ مَعَكَ قَالَ إِنَّهُ خَرَجَ يَشْكُو عُسْرَ الْوِلَادَهِ عَلَى لَبُؤَتِهِ وَ سَأَلَنِي أَنْ أَدْعُوَ اللَّهَ لِيُفَرِّجَ عَنْهَا فَفَعَلْتُ ذَلِكَ وَ أُلْقِيَ فِي رُوعِي أَنَّهَا وَلَدَتْ لَهُ ذَكَراً فَخَبَّرْتُهُ بِذَلِكَ فَقَالَ لِي امْضِ فِي حِفْظِ اللَّهِ فَلَا سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَ عَلَى ذُرِّيَّتِكَ وَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ شِيعَتِكَ شَيْئاً مِنَ السِّبَاعِ فَقُلْتُ آمِينَ (۱).

بيان: أحجم عنه كف أو نكص هيبه و اللبوه أنثى الأسد.

«۶۸»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب رُوِيَ عَنْ عِيسَى شَلَقَانَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ فَقَالَ لِي مُبْتَدِئاً مِنْ قَبْلِ أَنْ أَجْلِسَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَلْقَى ابْنِي مُوسَى فَتَسْأَلَهُ عَنْ جَمِيعِ مَا تُرِيدُ قَالَ عِيسَى فَذَهَبْتُ إِلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ علیه السلام وَ هُوَ قَاعِدٌ فِي الْكُتَّابِ وَ عَلَى شَفَتَيْهِ أَثَرُ الْمِدَادِ فَقَالَ لِي مُبْتَدِئاً يَا عِيسَى إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ عَلَى النُّبُوَّهِ فَلَمْ يَتَحَوَّلُوا عَنْهَا وَ أَخَذَ مِيثَاقَ الْوَصِيِّينَ عَلَى الْوَصِيَّهِ فَلَمْ يَتَحَوَّلُوا عَنْهَا أَبَداً وَ إِنَّ قَوْماً إِيمَانُهُمْ عَارِيَّهٌ وَ إِنَّ أَبَا الْخَطَّابِ مِمَّنْ أُعِيرَ الْإِيمَانَ فَسَلَبَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ فَضَمَمْتُهُ إِلَيَّ وَ قَبَّلْتُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ قُلْتُ ذُرِّيَّهً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى الصَّادِقِ علیه السلام فَقَالَ مَا صَنَعْتَ قُلْتُ أَتَيْتُهُ فَأَخْبَرَنِي مُبْتَدِئاً مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ جَمِيعِ مَا أَرَدْتُ فَعَلِمْتُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ يَا عِيسَى إِنَّ ابْنِي هَذَا الَّذِي رَأَيْتَ لَوْ سَأَلْتَهُ عَمَّا بَيْنَ دَفَّتَيِ الْمُصْحَفِ لَأَجَابَكَ فِيهِ بِعِلْمٍ ثُمَّ أَخْرَجَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنَ الْكُتَّابِ (۲).

۱- ۱. الخرائج و الجرائح ص ۲۳۴.

۲- ۲. المناقب ج ۳ ص ۴۱۱ بتفاوت غير يسير.

«۶۹»- قب (۱)،[المناقب] لابن شهرآشوب يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَّالِ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَخْرَسَ يَذْكُرُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ بِسُوءٍ فَاشْتَرَيْتُ سِكِّيناً وَ قُلْتُ فِی نَفْسِی وَ اللَّهِ لَأَقْتُلَنَّهُ إِذَا خَرَجَ لِلْمَسْجِدِ فَأَقَمْتُ عَلَى ذَلِكَ وَ جَلَسْتُ فَمَا شَعَرْتُ إِلَّا بِرُقْعَةٍ أَبِی الْحَسَنِ قَدْ طَلَعَتْ عَلَیَّ فِيهَا بِحَقِّی عَلَيْكَ لَمَّا كَفَفْتَ عَنِ الْأَخْرَسِ فَإِنَّ اللَّهَ يُغْنِی وَ هُوَ حَسْبِی فَمَا بَقِیَ أيام [أَيَّاماً] إِلَّا وَ مَاتَ (۲).

«۷۰»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى قَالَ: كُنَّا مَعَ أَبِی الْحَسَنِ فِی عُمْرَةٍ فَنَزَلْنَا بَعْضَ قُصُورِ الْأُمَرَاءِ فَأَمَرَ بِالرِّحْلَةِ فَشُدَّتِ الْمَحَامِلُ وَ رَكِبَ بَعْضُ الْعِيَالِ وَ كَانَ أَبُو الْحَسَنِ فِی بَيْتٍ فَخَرَجَ فَقَامَ عَلَى بَابِهِ فَقَالَ حُطُّوا حُطُّوا قَالَ إِسْمَاعِيلُ وَ هَلْ تَرَى شَيْئاً قَالَ إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ رِيحٌ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ تَطْرَحُ بَعْضَ الْإِبِلِ فَجَاءَتْ رِيحٌ سَوْدَاءُ فَأَشْهَدُ لَقَدْ رَأَيْتُ جَمَلَنَا عَلَيْهِ كَنِيسَةٌ كُنْتُ أَرْكَبُ أَنَا فِيهَا وَ أَحْمَدُ أَخِی وَ لَقَدْ قَامَ ثُمَّ سَقَطَ عَلَى جَنْبِهِ بِالْكَنِيسَةِ.

«۷۱»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْيَرِیِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ: مِثْلَهُ (۳).

«۷۲»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ ابْنِ يَقْطِينٍ قَالَ: كُنْتُ وَاقِفاً عِنْدَ هَارُونَ الرَّشِيدِ إِذْ جَاءَتْهُ هَدَايَا مَلِكِ الرُّومِ وَ كَانَ فِيهَا دُرَّاعَةُ دِيبَاجٍ سَوْدَاءُ مَنْسُوجَةٌ بِالذَّهَبِ لَمْ أَرَ أَحْسَنَ مِنْهَا فَرَآنِی أَنْظُرُ إِلَيْهَا فَوَهَبَهَا لِی وَ بَعَثْتُهَا إِلَى أَبِی إِبْرَاهِيمَ عليه السلام وَ مَضَتْ عَلَيْهَا بُرْهَةُ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ وَ انْصَرَفْتُ يَوْماً مِنْ عِنْدِ هَارُونَ بَعْدَ أَنْ تَغَدَّيْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمَّا دَخَلْتُ دَارِی قَامَ إِلَیَّ خَادِمِیَ الَّذِی يَأْخُذُ ثِيَابِی بِمِنْدِيلٍ عَلَى يَدِهِ وَ كِتَابٍ لَطِيفٍ خَتْمُهُ رَطْبٌ فَقَالَ أَتَانِی بِهَذَا رَجُلٌ السَّاعَةَ فَقَالَ أَوْصِلْهُ إِلَى مَوْلَاكَ سَاعَةَ يَدْخُلُ فَفَضَضْتُ الْكِتَابَ وَ إِذَا بِهِ كِتَابُ مَوْلَایَ أَبِی إِبْرَاهِيمَ عليه السلام وَ فِيهِ يَا عَلِیُّ هَذَا وَقْتُ حَاجَتِكَ إِلَى الدُّرَّاعَةِ وَ قَدْ بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ فَكَشَفْتُ طَرَفَ الْمِنْدِيلِ عَنْهَا وَ رَأَيْتُهَا وَ عَرَفْتُهَا وَ دَخَلَ عَلَیَّ خَادِمُ هَارُونَ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَقَالَ أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

ص: ۵۹

۱- ۱. نفس المصدر ج ۳ ص ۴۰۸.

۲- ۲. الخرائج و الجرائح ص ۲۳۵.

۳- ۳. كشف الغمّه ج ۳ ص ۴۸.

قُلْتُ أَيُّ شَيْ ءٍ حَدَثَ قَالَ لَا أَدْرِی.

فَرَكِبْتُ وَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ عِنْدَهُ عُمَرُ بْنُ بَزِيعٍ وَاقِفاً بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ مَا فَعَلْتَ الدُّرَّاعَهَ الَّتِی وَهَبْتُکَ قُلْتُ خِلَعُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيَّ كَثِيرَهٌ مِنْ دَرَارِيعَ وَ غَيْرِهَا فَعَنْ أَيِّهَا يَسْأَلُنِی قَالَ دُرَّاعَهِ الدِّيبَاجِ السَّوْدَاءِ الرُّومِيَّهِ الْمُذَهَّبَهِ فَقُلْتُ مَا عَسَی أَنْ أَصْنَعَ بِهَا أَلْبَسُهَا فِی أَوْقَاتٍ وَ أُصَلِّی فِيهَا رَكَعَاتٍ وَ قَدْ كُنْتُ دَعَوْتُ بِهَا عِنْدَ مُنْصَرَفِی مِنْ دَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّاعَهَ لِأَلْبَسَهَا فَنَظَرَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ بَزِيعٍ فَقَالَ قُلْ يُحْضِرْهَا فَأَرْسَلْتُ خَادِمِی جَاءَ بِهَا فَلَمَّا رَآهَا قَالَ يَا عُمَرُ مَا يَنْبَغِی أَنْ تَنْقُلَ عَلَی عَلِيٍّ بَعْدَ هَذَا شَيْئاً قَالَ فَأَمَرَ لِی بِخَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ حَمَلْتُ مَعَ الدُّرَّاعَهِ إِلَی دَارِی قَالَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ وَ كَانَ السَّاعِی ابْنَ عَمٍّ لِی فَسَوَّدَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَ كَذَّبَهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ (۱).

«۷۳»- عُيُونُ الْمُعْجِزَاتِ، نَقْلًا عَنِ الْبَصَائِرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَطَّارِ مَرْفُوعاً إِلَی عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ: مِثْلَهُ (۲).

«۷۴»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ عِيسَی الْمَدَائِنِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ سَنَهً إِلَی مَكَّهَ فَأَقَمْتُ بِهَا ثُمَّ قُلْتُ أُقِيمُ بِالْمَدِينَهِ مِثْلَ مَا أَقَمْتُ بِمَكَّهَ فَهُوَ أَعْظَمُ لِثَوَابِی فَقَدِمْتُ الْمَدِينَهَ فَنَزَلْتُ طَرَفَ الْمُصَلَّی إِلَی جَنْبِ دَارِ أَبِی ذَرٍّ فَجَعَلْتُ أَخْتَلِفُ إِلَی سَيِّدِی فَأَصَابَنَا مَطَرٌ شَدِيدٌ بِالْمَدِينَهِ فَأَتَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام مُسَلِّماً عَلَيْهِ يَوْماً وَ إِنَّ السَّمَاءَ تَهْطِلُ فَلَمَّا دَخَلْتُ ابْتَدَأَنِی فَقَالَ لِی وَ عَلَيْکَ السَّلَامُ يَا عِيسَی ارْجِعْ فَقَدِ انْهَدَمَ بَيْتُکَ إِلَی مَتَاعِکَ فَانْصَرَفْتُ رَاجِعاً فَإِذَا الْبَيْتُ قَدِ انْهَارَ وَ اسْتَعْمَلْتُ عَمَلَهً فَاسْتَخْرَجُوا مَتَاعِی كُلَّهُ وَ لَا افْتَقَدْتُهُ غَيْرَ سَطْلٍ كَانَ لِی فَلَمَّا أَتَيْتُهُ بِالْغَدِ مُسَلِّماً عَلَيْهِ قَالَ هَلْ فَقَدْتَ مِنْ مَتَاعِکَ شَيْئاً فَنَدْعُوَ اللَّهَ لَکَ بِالْخَلَفِ قُلْتُ مَا فَقَدْتُ شَيْئاً مَا خَلَا سَطْلًا كَانَ لِی أَتَوَضَّأُ مِنْهُ فَقَدْتُهُ فَأَطْرَقَ مَلِيّاً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ قَدْ ظَنَنْتُ أَنَّکَ أُنْسِيتَ السَّطْلَ فَسَلْ جَارِيَهَ رَبِّ الدَّارِ عَنْهُ

۱- ۱. الخرائج و الجرائح ص ۲۰۳.

۲- ۲. عيون المعجزات ص ۸۹.

وَ قُلْ لَهَا أَنْتِ رَفَعْتِ السَّطْلَ فِي الْخَلَإِ فَرُدِّيهِ فَإِنَّهَا سَتَرُدُّهُ عَلَيْكَ فَلَمَّا انْصَرَفْتُ أَتَيْتُ جارِيَهَ رَبِّ الدَّارِ فَقُلْتُ إِنِّي نَسِيتُ السَّطْلَ فِي الْخَلَإِ فَرُدِّيهِ عَلَيَّ أَتَوَضَّأْ بِهِ فَرَدَّتْ عَلَيَّ سَطْلِي.

«۷۵»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ الْمَدَائِنِيِّ: مِثْلَهُ (۱).

«۷۶»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي حَمْزَهَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ يُقَالُ لَهُ جُنْدَبٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ جَلَسَ وَ سَاءَلَهُ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام وَ أَحْسَنَ السُّؤَالَ بِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا جُنْدَبُ مَا فَعَلَ أَخُوكَ قَالَ لَهُ بِخَيْرٍ وَ هُوَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ فَقَالَ يَا جُنْدَبُ أَعْظَمَ اللَّهُ لَكَ أَجْرَكَ فِي أَخِيكَ فَقَالَ وَرَدَ كِتَابُهُ مِنَ الْكُوفَهِ لِثَلَاثَهَ عَشَرَ يَوْماً بِالسَّلَامَهِ فَقَالَ إِنَّهُ وَ اللَّهِ مَاتَ بَعْدَ كِتَابِهِ بِيَوْمَيْنِ وَ دَفَعَ إِلَى امْرَأَتِهِ مَالًا وَ قَالَ لِيَكُنْ هَذَا الْمَالُ عِنْدَكِ فَإِذَا قَدِمَ أَخِي فَادْفَعِيهِ إِلَيْهِ وَ قَدْ أَوْدَعَتْهُ الْأَرْضَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي كَانَ يَكُونُ فِيهِ فَإِذَا أَنْتَ أَتَيْتَهَا فَتَلَطَّفْ لَهَا وَ أَطْمِعْهَا فِي نَفْسِكَ فَإِنَّهَا سَتَدْفَعُهُ إِلَيْكَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَهَ وَ كَانَ جُنْدَبٌ رَجُلًا كَبِيراً جَمِيلًا قَالَ فَلَقِيتُ جُنْدَباً بَعْدَ مَا فُقِدَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فَسَأَلْتُهُ عَمَّا قَالَ لَهُ فَقَالَ صَدَقَ وَ اللَّهِ سَيِّدِي مَا زَادَ وَ لَا نَقَصَ لَا فِي الْكِتَابِ وَ لَا فِي الْمَالِ.

«۷۷»- عُيُونُ الْمُعْجِزَاتِ، عَنْ عَلِيٍّ: مِثْلَهُ (۲)

۷۸- نجم، [کتاب النجوم] بِإِسْنَادِنَا إِلَى الْحِمْيَرِيِّ فِي كِتَابِ الدَّلَائِلِ يَرْفَعُهُ إِلَى عَلِيٍّ: مِثْلَهُ (۳)

«۷۹»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ كِتَابِ دَلَائِلِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ عَلِيٍّ: مِثْلَهُ (۴).

«۸۰»- یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى ابْنُ أَبِي حَمْزَهَ قَالَ كَانَ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِي أَبِي الْحَسَنِ لِي صَدِيقاً قَالَ: خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي يَوْماً فَإِذَا أَنَا بِامْرَأَهٍ حَسْنَاءَ جَمِيلَهٍ وَ مَعَهَا أُخْرَى فَتَبِعْتُهَا فَقُلْتُ لَهَا تُمَتِّعِينِي نَفْسَكِ فَالْتَفَتَتْ إِلَيَّ وَ قَالَتْ إِنْ كَانَ لَنَا عِنْدَكَ جِنْسٌ فَلَيْسَ فِينَا

۱- ۱. کشف الغمّه ج ۳ ص ۴۵.

۲- ۲. عیون المعجزات ص ۸۷.

۳- ۳. فرج المهموم ص ۲۳۰.

۴- ۴. کشف الغمّه ج ۳ ص ۴۶.

مَطْمَعٌ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَکَ زَوْجَهٌ فَامْضِ بِنَا فَقُلْتُ لَيْسَ لَکِ عِنْدَنَا جِنْسٌ فَانْطَلَقَتْ مَعِی حَتَّی صِرْنَا إِلَی بَابِ الْمَنْزِلِ فَدَخَلَتْ فَلَمَّا أَنْ خَلَعَتْ فَرْدَ خُفٍّ وَ بَقِیَ الْخُفُّ الْآخَرُ تَنْزِعُهُ إِذَا قَارِعٌ يَقْرَعُ الْبَابَ فَخَرَجْتُ فَإِذَا أَنَا بِمُوَفَّقٍ فَقُلْتُ لَهُ مَا وَرَاکَ قَالَ خَيْرٌ يَقُولُ أَبُو الْحَسَنِ أَخْرِجْ هَذِهِ الْمَرْأَهَ الَّتِی مَعَکَ فِی الْبَيْتِ وَ لَا تَمَسَّهَا فَدَخَلْتُ فَقُلْتُ لَهَا الْبَسِی خُفَّيْکِ يَا هَذِهِ وَ اخْرُجِی فَلَبِسَتْ خُفَّهَا وَ خَرَجَتْ فَنَظَرْتُ إِلَی مُوَفَّقٍ بِالْبَابِ فَقَالَ سُدَّ الْبَابَ فَسَدَدْتُهُ فَوَ اللَّهِ مَا جَاءَتْ لَهُ غَيْرُ بَعِيدٍ وَ أَنَا وَرَاءَ الْبَابِ أَسْتَمِعُ وَ أَتَطَلَّعُ حَتَّی لَقِيَهَا رَجُلٌ مُسْتَعِرٌ فَقَالَ لَهَا مَا لَکِ خَرَجْتِ سَرِيعاً أَ لَسْتِ قُلْتِ لَا تَخْرُجِی قَالَتْ إِنَّ رَسُولَ السَّاحِرِ جَاءَ يَأْمُرُهُ أَنْ يُخْرِجَنِی فَأَخْرَجَنِی قَالَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ أَوْلَی لَهُ وَ إِذَا الْقَوْمُ طَمِعُوا فِی مَالٍ عِنْدِی فَلَمَّا کَانَ الْعِشَاءُ عُدْتُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ قَالَ لَا تَعُدْ فَإِنَّ تِلْکَ امْرَأَهٌ مِنْ بَنِی أُمَيَّهَ أَهْلِ بَيْتِ لَعْنَهٍ إِنَّهُمْ کَانُوا بَعَثُوا أَنْ يَأْخُذُوهَا مِنْ مَنْزِلِکَ فَاحْمَدِ اللَّهَ الَّذِی صَرَفَهَا ثُمَّ قَالَ لِی أَبُو الْحَسَنِ تَزَوَّجْ بِابْنَهِ فُلَانٍ وَ هُوَ مَوْلَی أَبِی أَيُّوبَ الْبُخَارِیِّ فَإِنَّهَا امْرَأَهٌ قَدْ جَمَعَتْ کُلَّ مَا تُرِيدُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ فَتَزَوَّجْتُ فَکَانَ کَمَا قَالَ علیه السلام.

بيان: قوله مستعر من استعر النار أی التهب و هو کنايه عن العزم علی الشر و الفساد.

«۸۱»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ أَنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ: بَعَثَنِی أَبُو الْحَسَنِ فِی حَاجَهٍ فَجِئْتُ وَ إِذَا مُعَتِّبٌ عَلَی الْبَابِ فَقُلْتُ أَعْلِمْ مَوْلَایَ بِمَکَانِی فَدَخَلَ مُعَتِّبٌ وَ مَرَّتْ بِی امْرَأَهٌ فَقُلْتُ لَوْ لَا أَنَّ مُعَتِّباً دَخَلَ فَأَعْلَمَ مَوْلَایَ بِمَکَانِی لَاتَّبَعْتُ هَذِهِ الْمَرْأَهَ فَتَمَتَّعْتُ بِهَا فَخَرَجَ مُعَتِّبٌ فَقَالَ ادْخُلْ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ هُوَ عَلَی مُصَلًّی تَحْتَهُ مِرْفَقَهٌ فَمَدَّ يَدَهُ وَ أَخْرَجَ مِنْ تَحْتِ الْمِرْفَقَهِ صُرَّهً فَنَاوَلَنِيهَا وَ قَالَ الْحَقِ الْمَرْأَهَ فَإِنَّهَا عَلَی دُکَّانِ الْعَلَّافِ تَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ قَدْ حَبَسْتَنِی قُلْتُ أَنَا قَالَتْ نَعَمْ فَذَهَبْتُ بِهَا وَ تَمَتَّعْتُ بِهَا.

«۸۲»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنِ الْمُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ بَکَّارٍ الْقُمِّیِّ قَالَ: حَجَجْتُ أَرْبَعِينَ حَجَّهً فَلَمَّا کَانَ فِی آخِرِهَا أُصِبْتُ بِنَفَقَتِی فَقَدِمْتُ مَکَّهَ فَأَقَمْتُ

حَتَّی یَصْدُرَ النَّاسُ ثُمَّ أَصِیرَ إِلَی الْمَدِینَهِ فَأَزُورَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنْظُرَ إِلَی سَیِّدِی أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام وَ عَسَی أَنْ أَعْمَلَ عَمَلًا بِیَدِی فَأَجْمَعَ شَیْئاً فَأَسْتَعِینَ بِهِ عَلَی طَرِیقِی إِلَی الْکُوفَهِ فَخَرَجْتُ حَتَّی صِرْتُ إِلَی الْمَدِینَهِ فَأَتَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِ ثُمَّ جِئْتُ إِلَی الْمُصَلَّی إِلَی الْمَوْضِعِ الَّذِی یَقُومُ فِیهِ الْعَمَلَهُ فَقُمْتُ فِیهِ رَجَاءَ أَنْ یُسَبِّبَ اللَّهُ لِی عَمَلًا أَعْمَلُهُ فَبَیْنَمَا أَنَا کَذَلِکَ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ قَدْ أَقْبَلَ فَاجْتَمَعَ حَوْلَهُ الْفَعَلَهُ فَجِئْتُ فَوَقَفْتُ مَعَهُمْ فَذَهَبَ بِجَمَاعَهٍ فَاتَّبَعْتُهُ فَقُلْتُ یَا عَبْدَ اللَّهِ إِنِّی رَجُلٌ غَرِیبٌ رَأَیْتُ أَنْ تَذْهَبَ بِی مَعَهُمْ فَتَسْتَعْمِلَنِی قَالَ أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْکُوفَهِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ اذْهَبْ فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ إِلَی دَارٍ کَبِیرَهٍ تُبْنَی جَدِیدَهٍ فَعَمِلْتُ فِیهَا أَیَّاماً وَ کُنَّا لَا نُعْطَی مِنْ أُسْبُوعٍ إِلَی أُسْبُوعٍ إِلَّا یَوْماً وَاحِداً وَ کَانَ الْعُمَّالُ لَا یَعْمَلُونَ فَقُلْتُ لِلْوَکِیلِ اسْتَعْمِلْنِی عَلَیْهِمْ حَتَّی أَسْتَعْمِلَهُمْ وَ أَعْمَلَ مَعَهُمْ فَقَالَ قَدِ اسْتَعْمَلْتُکَ فَکُنْتُ أَعْمَلُ وَ أَسْتَعْمِلُهُمْ قَالَ فَإِنِّی لَوَاقِفٌ ذَاتَ یَوْمٍ عَلَی السُّلَّمِ إِذْ نَظَرْتُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام قَدْ أَقْبَلَ وَ أَنَا فِی السُّلَّمِ فِی الدَّارِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَیَّ فَقَالَ بَکَّارُ جِئْتَنَا انْزِلْ فَنَزَلْتُ قَالَ فَتَنَحَّی نَاحِیَهً فَقَالَ لِی مَا تَصْنَعُ هَاهُنَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أُصِبْتُ بِنَفَقَتِی بِجُمْعٍ فَأَقَمْتُ إِلَی صُدُورِ النَّاسِ ثُمَّ إِنِّی صِرْتُ إِلَی الْمَدِینَهِ فَأَتَیْتُ الْمُصَلَّی فَقُلْتُ أَطْلُبُ عَمَلًا فَبَیْنَمَا أَنَا قَائِمٌ إِذْ جَاءَ وَکِیلُکَ فَذَهَبَ بِرِجَالٍ فَسَأَلْتُهُ أَنْ یَسْتَعْمِلَنِی کَمَا یَسْتَعْمِلُهُمْ فَقَالَ لِی قُمْ یَوْمَکَ هَذَا فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ وَ کَانَ الْیَوْمُ الَّذِی یُعْطَوْنَ فِیهِ جَاءَ فَقَعَدَ عَلَی الْبَابِ فَجَعَلَ یَدْعُو الْوَکِیلُ بِرَجُلٍ رَجُلٍ یُعْطِیهِ کُلَّمَا ذَهَبْتُ لِأَدْنُوَ قَالَ لِی بِیَدِهِ کَذَا حَتَّی إِذَا کَانَ فِی آخِرِهِمْ قَالَ إِلَیَّ ادْنُ فَدَنَوْتُ فَدَفَعَ إِلَیَّ صُرَّهً فِیهَا خَمْسَهَ عَشَرَ دِینَاراً قَالَ لِی خُذْ هَذِهِ نَفَقَتُکَ إِلَی الْکُوفَهِ ثُمَّ قَالَ اخْرُجْ غَداً قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَرُدَّهُ ثُمَّ ذَهَبَ وَ عَادَ إِلَیَّ الرَّسُولُ فَقَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ ائْتِنِی غَداً قَبْلَ أَنْ تَذْهَبَ

فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَیْتُهُ فَقَالَ اخْرُجِ السَّاعَهَ حَتَّی تَصِیرَ إِلَی فَیْدٍ(۱)

فَإِنَّکَ تُوَافِقُ قَوْماً یَخْرُجُونَ إِلَی الْکُوفَهِ وَ هَاکَ هَذَا الْکِتَابَ فَادْفَعْهُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ فَانْطَلَقْتُ فَلَا وَ اللَّهِ مَا تَلَقَّانِی خَلْقٌ حَتَّی صِرْتُ إِلَی فَیْدٍ فَإِذَا قَوْمٌ قَدْ تَهَیَّئُوا لِلْخُرُوجِ إِلَی الْکُوفَهِ مِنَ الْغَدِ فَاشْتَرَیْتُ بَعِیراً وَ صَحِبْتُهُمْ إِلَی الْکُوفَهِ فَدَخَلْتُهَا لَیْلًا فَقُلْتُ أَصِیرُ إِلَی مَنْزِلِی فَأَرْقُدُ لَیْلَتِی هَذِهِ ثُمَّ أَغْدُو بِکِتَابِ مَوْلَایَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ فَأَتَیْتُ مَنْزِلِی فَأُخْبِرْتُ أَنَّ اللُّصُوصَ دَخَلُوا حَانُوتِی قَبْلَ قُدُومِی بِأَیَّامٍ فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحْتُ صَلَّیْتُ الْفَجْرَ فَبَیْنَمَا أَنَا جَالِسٌ مُتَفَکِّرٌ فِیمَا ذَهَبَ لِی مِنْ حَانُوتِی إِذَا أَنَا بِقَارِعٍ یَقْرَعُ الْبَابَ فَخَرَجْتُ فَإِذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی حَمْزَهَ فَعَانَقْتُهُ وَ سَلَّمَ عَلَیَّ ثُمَّ قَالَ لِی یَا بَکَّارُ هَاتِ کِتَابَ سَیِّدِی قُلْتُ نَعَمْ کُنْتُ عَلَی الْمَجِیءِ إِلَیْکَ السَّاعَهَ قَالَ هَاتِ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّکَ قَدِمْتَ مُمْسِیاً فَأَخْرَجْتُ الْکِتَابَ فَدَفَعْتُهُ إِلَیْهِ فَأَخَذَهُ وَ قَبَّلَهُ وَ وَضَعَهُ عَلَی عَیْنَیْهِ وَ بَکَی فَقُلْتُ مَا یُبْکِیکَ قَالَ شَوْقاً إِلَی سَیِّدِی فَفَکَّهُ وَ قَرَأَهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ یَا بَکَّارُ دَخَلَ عَلَیْکَ اللُّصُوصُ قُلْتُ نَعَمْ فَأَخَذُوا مَا فِی حَانُوتِکَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَخْلَفَ عَلَیْکَ قَدْ أَمَرَنِی مَوْلَاکَ وَ مَوْلَایَ أَنْ أُخْلِفَ عَلَیْکَ مَا ذَهَبَ مِنْکَ وَ أَعْطَانِی أَرْبَعِینَ دِینَاراً قَالَ فَقَوَّمْتُ مَا ذَهَبَ فَإِذَا قِیمَتُهُ أَرْبَعُونَ دِینَاراً فَفَتَحَ عَلَیَّ الْکِتَابَ وَ قَالَ فِیهِ ادْفَعْ إِلَی بَکَّارٍ قِیمَهَ مَا ذَهَبَ مِنْ حَانُوتِهِ أَرْبَعِینَ دِینَاراً(۲).

«۸۳»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ أَنَّ إِسْحَاقَ بْنَ عَمَّارٍ قَالَ: لَمَّا حَبَسَ هَارُونُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَی دَخَلَ عَلَیْهِ أَبُو یُوسُفَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ صَاحِبَا أَبِی حَنِیفَهَ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ نَحْنُ عَلَی أَحَدِ الْأَمْرَیْنِ إِمَّا أَنْ نُسَاوِیَهُ أَوْ نُشْکِلَهُ فَجَلَسَا بَیْنَ یَدَیْهِ فَجَاءَ

رَجُلٌ کَانَ مُوَکَّلًا مِنْ قِبَلِ السِّنْدِیِّ بْنِ شَاهَکَ فَقَالَ إِنَّ نَوْبَتِی قَدِ انْقَضَتْ وَ أَنَا عَلَی الِانْصِرَافِ فَإِنْ کَانَ لَکَ حَاجَهٌ أَمَرْتَنِی حَتَّی آتِیَکَ بِهَا فِی الْوَقْتِ الَّذِی تَخْلُفُنِی النُّوبَهُ فَقَالَ مَا لِی

۱- ۱. فید: منزل فی نصف طریق مکّه الی الکوفه.

۲- ۲. الخرائج و الجرائح ص ۲۰۱.

حَاجَهٌ فَلَمَّا أَنْ خَرَجَ قَالَ لِأَبِی یُوسُفَ مَا أَعْجَبَ هَذَا یَسْأَلُنِی أَنْ أُکَلِّفَهُ حَاجَهً مِنْ حَوَائِجِی لِیَرْجِعَ وَ هُوَ مَیِّتٌ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ فَقَامَا فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ إِنْ جِئْنَا لِنَسْأَلَهُ عَنِ الْفَرْضِ وَ السُّنَّهِ وَ هُوَ الْآنَ جَاءَ بِشَیْءٍ آخَرَ کَأَنَّهُ مِنْ عِلْمِ الْغَیْبِ ثُمَّ بَعَثَا بِرَجُلٍ مَعَ الرَّجُلِ فَقَالا اذْهَبْ حَتَّی تَلْزَمَهُ وَ تَنْظُرَ مَا یَکُونُ مِنْ أَمْرِهِ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ وَ تَأْتِیَنَا بِخَبَرِهِ مِنَ الْغَدِ فَمَضَی الرَّجُلُ فَنَامَ فِی مَسْجِدٍ فِی بَابِ دَارِهِ فَلَمَّا أَصْبَحَ سَمِعَ الْوَاعِیَهَ وَ رَأَی النَّاسَ یَدْخُلُونَ دَارَهُ فَقَالَ مَا هَذَا قَالُوا قَدْ مَاتَ فُلَانٌ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ فَجْأَهً مِنْ غَیْرِ عِلَّهٍ فَانْصَرَفَ إِلَی أَبِی یُوسُفَ وَ مُحَمَّدٍ وَ أَخْبَرَهُمَا الْخَبَرَ فَأَتَیَا أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام فَقَالا قَدْ عَلِمْنَا أَنَّکَ أَدْرَکْتَ الْعِلْمَ فِی الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ فَمِنْ أَیْنَ أَدْرَکْتَ أَمْرَ هَذَا الرَّجُلِ الْمُوَکَّلِ بِکَ أَنَّهُ یَمُوتُ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ قَالَ مِنَ الْبَابِ الَّذِی أَخْبَرَ بِعِلْمِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَلَمَّا رَدَّ عَلَیْهِمَا هَذَا بَقِیَا لَا یُحِیرَانِ جَوَاباً(۱).

بیان: نشکله أی نشبهه و إن لم نکن مثله.

«۸۴»- یج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ: أَنَّ أَبَا بَصِیرٍ أَقْبَلَ مَعَ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی مِنْ مَکَّهَ یُرِیدُ الْمَدِینَهَ فَنَزَلَ أَبُو الْحَسَنِ فِی الْمَوْضِعِ الَّذِی یُقَالُ لَهُ زُبَالَهُ بِمَرْحَلَهٍ(۲)

فَدَعَا بِعَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ الْبَطَائِنِیِّ وَ کَانَ تِلْمِیذاً لِأَبِی بَصِیرٍ فَجَعَلَ یُوصِیهِ بِوَصِیَّهٍ بِحَضْرَهِ أَبِی بَصِیرٍ وَ یَقُولُ یَا عَلِیُّ إِذَا صِرْنَا إِلَی الْکُوفَهِ تَقَدَّمْ فِی کَذَا فَغَضِبَ أَبُو بَصِیرٍ وَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ فَقَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا أَعْجَبَ مَا أَرَی هَذَا الرَّجُلُ أَنَا أَصْحَبُهُ مُنْذُ حِینٍ ثُمَّ تَخَطَّانِی بِحَوَائِجِهِ إِلَی بَعْضِ غِلْمَانِی فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ حُمَّ أَبُو بَصِیرٍ بِزُبَالَهَ فَدَعَا بِعَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ فَقَالَ لِی أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا حَلَّ فِی صَدْرِی مِنْ مَوْلَایَ وَ مِنْ سُوءِ ظَنِّی بِهِ فَقَدْ عَلِمَ أَنِّی مَیِّتٌ وَ أَنِّی لَا أَلْحَقُ الْکُوفَهَ فَإِذَا أَنَا مِتُّ فَافْعَلْ کَذَا وَ تَقَدَّمْ فِی کَذَا فَمَاتَ أَبُو بَصِیرٍ فِی زُبَالَهَ.

«۸۵»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ أَنَّ هِشَامَ بْنَ الْحَکَمِ قَالَ: لَمَّا مَضَی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَ ادَّعَی الْإِمَامَهَ

۱- ۱. نفس المصدر ص ۲۰۲.

۲- ۲. زباله: منزل معروف بطریق مکّه بین واقصه و الثعلبیه بها برکتان.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَ أَنَّهُ أَكْبَرُ مِنْ وُلْدِهِ دَعَاهُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام وَ قَالَ يَا أَخِي إِنْ كُنْتَ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ فَهَلُمَّ يَدَكَ فَأَدْخِلْهَا النَّارَ وَ كَانَ حَفَرَ حَفِيرَةً وَ أَلْقَى فِيهَا حَطَباً وَ ضَرَبَهَا بِنِفْطٍ وَ نَارٍ فَلَمْ يَفْعَلْ عَبْدُ اللَّهِ وَ أَدْخَلَ أَبُو الْحَسَنِ يَدَهُ فِي تِلْكَ الْحَفِيرَةِ وَ لَمْ يُخْرِجْهَا مِنَ النَّارِ إِلَّا بَعْدَ احْتِرَاقِ الْحَطَبِ وَ هُوَ يَمْسَحُهَا.

«۸۶»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُؤَيَّدٍ قَالَ: خَرَجَ إِلَيْهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى علیه السلام سَأَلْتَنِي عَنْ أُمُورٍ كُنْتُ مِنْهَا فِي تَقِيَّةٍ وَ مِنْ كِتْمَانِهَا فِي سَعَةٍ فَلَمَّا انْقَضَى سُلْطَانُ الْجَبَابِرَةِ وَ دَنَا سُلْطَانُ ذِي السُّلْطَانِ الْعَظِيمِ بِفِرَاقِ الدُّنْيَا الْمَذْمُومَةِ إِلَى أَهْلِهَا الْعُتَاةِ عَلَى خَالِقِهِمْ رَأَيْتُ أَنْ أُفَسِّرَ لَكَ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ مَخَافَةَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيْرَةُ عَلَى ضُعَفَاءِ شِيعَتِنَا مِنْ قِبَلِ جَهَالَتِهِمْ فَاتَّقِ اللَّهَ وَ اكْتُمْ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ أَهْلِهِ وَ احْذَرْ أَنْ تَكُونَ سَبَبَ بَلِيَّةٍ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ أَوْ حَارِشاً عَلَيْهِمْ فِي إِفْشَاءِ مَا اسْتَوْدَعْتُكَ وَ إِظْهَارِ مَا اسْتَكْتَمْتُكَ وَ لَنْ تَفْعَلَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِنَّ أَوَّلَ مَا أُنْهِي عَلَيْكَ أَنْ أَنْعَى إِلَيْكَ نَفْسِي فِي لَيَالِيَّ هَذِهِ غَيْرَ جَازِعٍ وَ لَا نَادِمٍ وَ لَا شَاكٍّ فِيمَا هُوَ كَائِنٌ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَ قَدَّرَ وَ حَتَمَ فِي كَلَامٍ كَثِيرٍ ثُمَّ إِنَّهُ علیه السلام مَضَى فِي أَيَّامِهِ هَذِهِ.

«۸۷»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ وَاقِدٍ الطَّبَرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَقَالَ يَا صَالِحُ إِنَّهُ يَدْعُوكَ الطَّاغِيَةُ يَعْنِي هَارُونَ فَيَحْبِسُكَ فِي مَحْبَسِهِ وَ يَسْأَلُكَ عَنِّي فَقُلْ إِنِّي لَا أَعْرِفُهُ فَإِذَا صِرْتَ إِلَى مَحْبَسِهِ فَقُلْ مَنْ أَرَدْتَ أَنْ تُخْرِجَهُ فَأُخْرِجَهُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ صَالِحٌ فَدَعَانِي هَارُونُ مِنْ طَبَرِسْتَانَ فَقَالَ مَا فَعَلَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ عِنْدَكَ فَقُلْتُ وَ مَا يُدْرِينِي مَنْ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ أَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْرَفُ بِهِ وَ بِمَكَانِهِ فَقَالَ اذْهَبُوا بِهِ إِلَى الْحَبْسِ فَوَ اللَّهِ إِنِّي لَفِي بَعْضِ اللَّيَالِي قَاعِدٌ وَ أَهْلُ الْحَبْسِ نِيَامٌ إِذَا أَنَا بِهِ يَقُولُ يَا صَالِحُ قُلْتُ لَبَّيْكَ قَالَ صِرْتَ إِلَى هَاهُنَا فَقُلْتُ نَعَمْ يَا سَيِّدِي قَالَ قُمْ فَاخْرُجْ وَ اتَّبِعْنِي فَقُمْتُ وَ خَرَجْتُ فَلَمَّا صِرْنَا إِلَى بَعْضِ الطَّرِيقِ قَالَ يَا صَالِحُ السُّلْطَانُ سُلْطَانُنَا كَرَامَةً مِنَ اللَّهِ أَعْطَانَاهَا قُلْتُ يَا سَيِّدِي فَأَيْنَ أَحْتَجِزُ مِنْ هَذَا الطَّاغِيَةِ قَالَ عَلَيْكَ بِبِلَادِكَ فَارْجِعْ إِلَيْهَا فَإِنَّهُ لَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ قَالَ صَالِحٌ فَرَجَعْتُ إِلَى طَبَرِسْتَانَ فَوَ اللَّهِ مَا سَأَلَ عَنِّي وَ

لَا دَرَى أَ حَبَسَنِی أَمْ لَا.

«۸۸»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ مُوسَی قَالَ: حَمَلْتُ دَنَانِیرَ إِلَی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام بَعْضُهَا لِی وَ بَعْضُهَا لِإِخْوَانِی فَلَمَّا دَخَلْتُ الْمَدِینَهَ أَخْرَجْتُ الَّذِی لِأَصْحَابِی فَعَدَدْتُهُ فَکَانَ تِسْعَهً وَ تِسْعِینَ دِینَاراً فَأَخْرَجْتُ مِنْ عِنْدِی دِینَاراً فَأَتْمَمْتُهَا مِائَهَ دِینَارٍ فَدَخَلْتُ فَصَبَبْتُهَا بَیْنَ یَدَیْهِ فَأَخَذَ دِینَاراً مِنْ بَیْنِهَا ثُمَّ قَالَ هَاکَ دِینَارَکَ إِنَّمَا بُعِثَ إِلَیْنَا وَزْناً لَا عَدَداً.

«۸۹»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: لَمَّا قَضَی الصَّادِقُ علیه السلام کَانَتْ وَصِیَّتُهُ فِی الْإِمَامَهِ إِلَی مُوسَی الْکَاظِمِ فَادَّعَی أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ (۱) الْإِمَامَهَ وَ کَانَ أَکْبَرَ وُلْدِ جَعْفَرٍ فِی وَقْتِهِ ذَلِکَ وَ هُوَ الْمَعْرُوفُ بِالْأَفْطَحِ فَأَمَرَ مُوسَی بِجَمْعِ حَطَبٍ کَثِیرٍ فِی وَسَطِ دَارِهِ

ص: ۶۷

۱- ۱. عبد اللّه الأفطح: کان أکبر إخوته بعد أخیه إسماعیل الذی توفی فیه حیاه أبیه و لم تکن منزله عبد اللّه عند أبیه الصادق« ع» منزله غیره من اخوته فی الإکرام، و کان متّهما فی الخلاف علی أبیه فی الاعتقاد، و یقال: إنّه کان یخالط الحشویه و یمیل إلی مذهب المرجئه و علی اساس السن ادعی بعد أبیه الإمامه محتجا بأنّه أکبر أولاده الباقین بعده، فاتبعه جماعه من أصحاب الصادق« ع» ثم رجع أکثرهم عن هذا القول. قال ابن حزم فی الجمهره ص ۵۹: فقدم زراره المدینه فلقی عبد اللّه فسأله عن مسائل من الفقه فألفاه فی غایه الجهل فرجع عن امامته، فلما انصرف الی الکوفه أتاه أصحابه فسألوه عن امامه و امامهم و کان المصحف بین یدیه فأشار لهم إلیه و قال لهم: هذا امامی لا امام لی غیره فانقطعت الشیعه المعروفه بالافطحیه. اه نعم بقی نفر یسیر، منهم عمّار الساباطی و مصدق بن صدقه فی آخرین و هم المعروفون بالفطحیه، نسبه الی عبد اللّه امامهم حیث کان أفطح الرأس- عریضه- او أفطح الرجلین و قیل بل نسبه الی عبد اللّه بن أفطح و کان داعیتهم و رئیسهم. و لم یذکر النسابون لعبد اللّه عقبا، و قیل کان له ابن اسمه حمزه، و لما مات عبد اللّه لم یکن له الا بنت واحده، و قد ذکر ابن حزم فی الجمهره ص ۵۹ ان بنی عبید ولاه مصر قد ادعوا فی أول أمرهم الی عبد اللّه بن جعفر بن محمّد- هذا- فلما صح عندهم ان عبد اللّه هذا لم یعقب الا ابنه واحده ترکوه و انتموا الی إسماعیل بن جعفر اه. توفی عبد اللّه الأفطح بعد أبیه بسبعین یوما و کان ذلک من عنایه اللّه بخلقه المؤمنین حیث لم تطل مدته فیکثر القول بأمره و القائلون بإمامته. لاحظ عن الفطحیه الملل و النحل ج ۲ ص ۶ بهامش الفصل، و الفرق بین الفرق ص ۳۹ و فرق الشیعه ص ۷۷ و غیرهما.

فَأَرْسَلَ إِلَى أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ يَسْأَلُهُ أَنْ يَصِيرَ إِلَيْهِ فَلَمَّا صَارَ عِنْدَهُ وَ مَعَ مُوسَى جَمَاعَةٌ مِنْ وُجُوهِ الْإِمَامِيَّةِ وَ جَلَسَ إِلَيْهِ أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ أَمَرَ مُوسَى أَنْ يُجْعَلَ النَّارُ فِي ذَلِكَ الْحَطَبِ كُلِّهِ فَاحْتَرَقَ كُلُّهُ وَ لَا يَعْلَمُ النَّاسُ السَّبَبَ فِيهِ حَتَّى صَارَ الْحَطَبُ كُلُّهُ جَمْراً ثُمَّ قَامَ مُوسَى وَ جَلَسَ بِثِيَابِهِ فِي وَسَطِ النَّارِ وَ أَقْبَلَ يُحَدِّثُ النَّاسَ سَاعَةً ثُمَّ قَامَ فَنَفَضَ ثَوْبَهُ وَ رَجَعَ إِلَى الْمَجْلِسِ فَقَالَ لِأَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ الْإِمَامُ بَعْدَ أَبِيكَ فَاجْلِسْ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ فَقَالُوا فَرَأَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ قَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ فَقَامَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ حَتَّى خَرَجَ مِنْ دَارِ مُوسَى عليه السلام (۱).

«۹۰»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ نَاعِياً إِلَى رَجُلٍ مِنَ الشِّيعَهِ نَفْسَهُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَ إِنَّهُ لَيَعْلَمُ مَتَى يَمُوتُ الرَّجُلُ مِنْ شِيعَتِهِ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ اصْنَعْ مَا أَنْتَ صَانِعٌ فَإِنَّ عُمُرَكَ قَدْ فَنِيَ وَ قَدْ بَقِيَ مِنْهُ دُونَ سَنَتَيْنِ وَ كَذَلِكَ أَخُوكَ وَ لَا يَمْكُثُ بَعْدَكَ إِلَّا شَهْراً وَاحِداً حَتَّى يَمُوتَ وَ كَذَلِكَ عَامَّهُ أَهْلِ بَيْتِكَ وَ يَتَشَتَّتُ كُلُّهُمْ وَ يَتَفَرَّقُ جَمْعُهُمْ وَ يَشْمَتُ بِهِمْ أَعْدَاؤُهُمْ وَ هُمْ يَصِيرُونَ رَحْمَةً لِإِخْوَانِهِمْ أَ كَانَ هَذَا فِي صَدْرِكَ فَقُلْتُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا فِي صَدْرِي

فَلَمْ يَسْتَكْمِلْ مَنْصُورٌ سَنَتَيْنِ حَتَّى مَاتَ وَ مَاتَ بَعْدَهُ بِشَهْرٍ أَخُوهُ وَ مَاتَ عَامَّهُ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَفْلَسَ بَقِيَّتُهُمْ وَ تَفَرَّقُوا حَتَّى احْتَاجَ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ إِلَى الصَّدَقَهِ(۲).

«۹۱»- كا، [الكافى] أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَهَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ عليه السلام يَنْعَى إِلَى رَجُلٍ نَفْسَهُ إِلَى قَوْلِهِ

۱- ۱. الخرائج و الجرائح ص ۲۰۰.

۲- ۲. الخرائج و الجرائح ص ۲۰۰.

فَالْتَفَتَ إِلَيَّ شِبْهَ الْمُغْضَبِ فَقَالَ يَا إِسْحَاقُ قَدْ كَانَ رُشَيْدٌ الْهَجَرِيُّ يَعْلَمُ عِلْمَ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ الْإِمَامُ أَوْلَى بِعِلْمِ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ يَا إِسْحَاقُ اصْنَعْ إِلَى قَوْلِهِ فَلَمْ يَلْبَثْ إِسْحَاقُ بَعْدَ هَذَا الْمَجْلِسِ إِلَّا يَسِيراً حَتَّى مَاتَ فَمَا أَتَى عَلَيْهِمْ إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى قَامَ بَنُو عَمَّارٍ بِأَمْوَالِ النَّاسِ فَأَفْلَسُوا(۱).

«۹۲»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى وَاضِحٌ عَنِ الرِّضَا قَالَ: قَالَ أَبِي مُوسَى عليه السلام لِلْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ اشْتَرِ لِي جَارِيَةً نُوبِيَّةً فَقَالَ الْحُسَيْنُ أَعْرِفُ وَ اللَّهِ جَارِيَةً نُوبِيَّةً نَفِيسَةً أَحْسَنَ مَا رَأَيْتُ مِنَ النُّوبَهِ فَلَوْ لَا خَصْلَهٌ لَكَانَتْ مِنْ يأتيك [شَأْنِكَ] فَقَالَ وَ مَا تِلْكَ الْخَصْلَهُ قَالَ لَا تَعْرِفُ كَلَامَكَ وَ أَنْتَ لَا تَعْرِفُ كَلَامَهَا فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ اذْهَبْ حَتَّى تَشْتَرِيَهَا قَالَ فَلَمَّا دَخَلْتُ بِهَا إِلَيْهِ قَالَ لَهَا بِلُغَتِهَا مَا اسْمُكِ قَالَتْ مُونِسَهُ قَالَ أَنْتِ لَعَمْرِي مُونِسَهٌ قَدْ كَانَ لَكِ اسْمٌ غَيْرُ هَذَا كَانَ اسْمُكِ قَبْلَ هَذَا حَبِيبَهَ قَالَتْ صَدَقْتَ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ أَبِي الْعَلَاءِ إِنَّهَا سَتَلِدُ لِي غُلَاماً لَا يَكُونُ فِي وُلْدِي أَسْخَى مِنْهُ وَ لَا أَشْجَعُ وَ لَا أَعْبَدُ مِنْهُ قَالَ فَمَا تُسَمِّيهِ حَتَّى أَعْرِفَهُ قَالَ اسْمُهُ إِبْرَاهِيمُ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَهَ كُنْتُ مَعَ مُوسَى عليه السلام بِمِنًى إِذْ أَتَانِي رَسُولُهُ فَقَالَ الْحَقْ بِي بِالثَّعْلَبِيَّهِ(۲)

فَلَحِقْتُ بِهِ وَ مَعَهُ عِيَالُهُ وَ عِمْرَانُ خَادِمُهُ فَقَالَ أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ الْمُقَامُ هَاهُنَا أَوْ تَلْحَقُ بِمَكَّهَ قُلْتُ أَحَبُّهُمَا إِلَيَّ مَا أَحْبَبْتَهُ قَالَ مَكَّهُ خَيْرٌ لَكَ ثُمَّ بَعَثَنِي إِلَى دَارِهِ بِمَكَّهَ وَ أَتَيْتُهُ وَ قَدْ صَلَّى الْمَغْرِبَ فَدَخَلْتُ فَقَالَ اخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ فَخَلَعْتُ نَعْلَيَّ وَ جَلَسْتُ مَعَهُ فَأُتِيتُ بِخِوَانٍ فِيهِ خَبِيصٌ فَأَكَلْتُ أَنَا وَ هُوَ ثُمَّ رُفِعَ الْخِوَانُ وَ كُنْتُ أُحَدِّثُهُ ثُمَّ غَشِيَنِي النُّعَاسُ فَقَالَ لِي قُمْ فَنَمْ حَتَّى أَقُومَ أَنَا لِصَلَاهِ اللَّيْلِ فَحَمَلَنِي النَّوْمُ إِلَى أَنْ فَرَغَ مِنْ صَلَاهِ اللَّيْلِ ثُمَّ جَاءَنِي فَنَبَّهَنِي فَقَالَ قُمْ فَتَوَضَّأْ وَ صَلِّ صَلَاهَ اللَّيْلِ وَ خَفِّفْ فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنَ الصَّلَاهِ صَلَّيْتُ الْفَجْرَ ثُمَّ قَالَ لِي يَا عَلِيُّ إِنَّ أُمَّ وَلَدِي ضَرَبَهَا الطَّلْقُ فَحَمَلْتُهَا إِلَى الثَّعْلَبِيَّهِ

۱- ۱. الكافي ج ۱ ص ۴۸۴.

۲- ۲. الثعلبيه: من منازل طريق مكه قد كانت قريه فخربت و هي مشهوره.

مَخَافَهَ أَنْ يَسْمَعَ النَّاسُ صَوْتَهَا فَوَلَدَتْ هُنَاکَ الْغُلَامَ الَّذِی ذَکَرْتُ لَکَ کَرَمَهُ وَ سَخَاءَهُ وَ شَجَاعَتَهُ قَالَ عَلِیٌّ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ أَدْرَکْتُ الْغُلَامَ فَکَانَ کَمَا وَصَفَ (۱).

بیان: قوله علیه السلام لا یکون فی ولدی أسخی منه أی سائر أولاده سوی الرضا علیه السلام.

«۹۳»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنِ ابْنِ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام إِذْ دَخَلَ عَلَیْهِ ثَلَاثُونَ مَمْلُوکاً مِنَ الْحَبَشَهِ اشْتُرُوْا لَهُ فَتَکَلَّمَ غُلَامٌ مِنْهُمْ فَکَانَ جَمِیلًا بِکَلَامٍ فَأَجَابَهُ مُوسَی علیه السلام بِلُغَتِهِ فَتَعَجَّبَ الْغُلَامُ وَ تَعَجَّبُوا جَمِیعاً وَ ظَنُّوا أَنَّهُ لَا یَفْهَمُ کَلَامَهُمْ فَقَالَ لَهُ مُوسَی إِنِّی لَأَدْفَعُ إِلَیْکَ مَالًا فَادْفَعْ إِلَی کُلٍّ مِنْهُمْ ثَلَاثِینَ دِرْهَماً فَخَرَجُوا وَ بَعْضُهُمْ یَقُولُ لِبَعْضٍ إِنَّهُ أَفْصَحُ مِنَّا بِلُغَاتِنَا وَ هَذِهِ نِعْمَهٌ مِنَ اللَّهِ عَلَیْنَا قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی حَمْزَهَ فَلَمَّا خَرَجُوا قُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ رَأَیْتُکَ تُکَلِّمُ هَؤُلَاءِ الْحَبَشِیِّینَ بِلُغَاتِهِمْ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَ أَمَرْتَ ذَلِکَ الْغُلَامَ مِنْ بَیْنِهِمْ بِشَیْ ءٍ دُونَهُمْ قَالَ نَعَمْ أَمَرْتُهُ أَنْ یَسْتَوْصِیَ بِأَصْحَابِهِ خَیْراً وَ أَنْ یُعْطِیَ کُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِی کُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثِینَ دِرْهَماً لِأَنَّهُ لَمَّا تَکَلَّمَ کَانَ أَعْلَمَهُمْ فَإِنَّهُ مِنْ أَبْنَاءِ مُلُوکِهِمْ فَجَعَلْتُهُ عَلَیْهِمْ وَ أَوْصَیْتُهُ بِمَا یَحْتَاجُونَ إِلَیْهِ وَ هُوَ مَعَ هَذَا غُلَامُ صِدْقٍ ثُمَّ قَالَ لَعَلَّکَ عَجِبْتَ مِنْ کَلَامِی إِیَّاهُمْ بِالْحَبَشَهِ قُلْتُ إِی وَ اللَّهِ قَالَ لَا تَعْجَبْ فَمَا خَفِیَ عَلَیْکَ مِنْ أَمْرِی أَعْجَبُ وَ أَعْجَبُ وَ مَا الَّذِی سَمِعْتَهُ مِنِّی إِلَّا کَطَائِرٍ أَخَذَ بِمِنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ قَطْرَهً أَ فَتَرَی هَذَا الَّذِی یَأْخُذُهُ بِمِنْقَارِهِ یَنْقُصُ مِنَ الْبَحْرِ وَ الْإِمَامُ بِمَنْزِلَهِ الْبَحْرِ لَا یَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ وَ عَجَائِبُهُ أَکْثَرُ مِنْ عَجَائِبِ الْبَحْرِ(۲).

«۹۴»- یج، [الخرائج و الجرائح] قَالَ بَدْرٌ مَوْلَی الرِّضَا علیه السلام: إِنَّ إِسْحَاقَ بْنَ عَمَّارٍ دَخَلَ عَلَی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام فَجَلَسَ عِنْدَهُ إِذَا اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ خُرَاسَانِیٌّ فَکَلَّمَهُ بِکَلَامٍ لَمْ یُسْمَعْ مِثْلُهُ قَطُّ کَأَنَّهُ کَلَامُ الطَّیْرِ قَالَ إِسْحَاقُ فَأَجَابَهُ مُوسَی بِمِثْلِهِ وَ بِلُغَتِهِ إِلَی أَنْ قَضَی وَطَرَهُ مِنْ مُسَاءَلَتِهِ فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ فَقُلْتُ مَا سَمِعْتُ بِمِثْلِ هَذَا الْکَلَامِ قَالَ هَذَا کَلَامُ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الصِّینِ مِثْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَ تَعْجَبُ مِنْ کَلَامِی بِلُغَتِهِ قُلْتُ هُوَ مَوْضِعُ

۱- ۱. الخرائج و الجرائح ص ۲۰۱.

۲- ۲. الخرائج و الجرائح ص ۲۰۱.

التَّعَجُّبِ قَالَ علیه السلام أَخْبِرُكَ بِمَا هُوَ أَعْجَبُ مِنْهُ إِنَّ الْإِمَامَ يَعْلَمُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ مَنْطِقَ كُلِّ ذِی رُوحٍ خَلَقَهُ اللَّهُ وَ مَا يَخْفَى عَلَى الْإِمَامِ شَیْ ءٌ(۱).

«۹۵»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ قَالَ: أَخَذَ بِيَدِی مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام يَوْماً فَخَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الصَّحْرَاءِ فَإِذَا نَحْنُ بِرَجُلٍ مَغْرِبِیٍّ عَلَى الطَّرِيقِ يَبْكِی وَ بَيْنَ يَدَيْهِ حِمَارٌ مَيِّتٌ وَ رَحْلُهُ مَطْرُوحٌ فَقَالَ لَهُ مُوسَى علیه السلام مَا شَأْنُكَ قَالَ كُنْتُ مَعَ رُفَقَائِی نُرِيدُ الْحَجَّ فَمَاتَ حِمَارِی هَاهُنَا وَ بَقِيتُ وَ مَضَى أَصْحَابِی وَ قَدْ بَقِيتُ مُتَحَيِّراً لَيْسَ لِی شَیْ ءٌ أَحْمِلُ عَلَيْهِ فَقَالَ مُوسَى لَعَلَّهُ لَمْ يَمُتْ قَالَ أَ مَا تَرْحَمُنِی حَتَّى تَلْهُوَ بِی قَالَ إِنَّ عِنْدِی رُقْيَةٌ(۲)

جَيِّدَةٌ قَالَ الرَّجُلُ لَيْسَ يَكْفِينِی مَا أَنَا فِيهِ حَتَّى تَسْتَهْزِئَ بِی فَدَنَا مُوسَى مِنَ الْحِمَارِ وَ نَطَقَ بِشَیْ ءٍ لَمْ أَسْمَعْهُ وَ أَخَذَ قَضِيباً كَانَ مَطْرُوحاً فَضَرَبَهُ وَ صَاحَ عَلَيْهِ فَوَثَبَ الْحِمَارُ صَحِيحاً سَلِيماً فَقَالَ يَا مَغْرِبِیُّ تَرَى هَاهُنَا شَيْئاً مِنَ الِاسْتِهْزَاءِ الْحَقْ بِأَصْحَابِكَ وَ مَضَيْنَا وَ تَرَكْنَاهُ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی حَمْزَةَ فَكُنْتُ وَاقِفاً يَوْماً عَلَى بِئْرِ زَمْزَمَ بِمَكَّةَ فَإِذَا الْمَغْرِبِیُّ هُنَاكَ فَلَمَّا رَآنِی عَدَا إِلَیَّ وَ قَبَّلَ يَدِی فَرِحاً مَسْرُوراً فَقُلْتُ لَهُ مَا حَالُ حِمَارِكَ فَقَالَ هُوَ وَ اللَّهِ سَلِيمٌ صَحِيحٌ وَ مَا أَدْرِی مِنْ أَيْنَ ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِی مَنَّ اللَّهُ بِهِ عَلَیَّ فَأَحْيَا لِی حِمَارِی بَعْدَ مَوْتِهِ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ بَلَغْتَ حَاجَتَكَ فَلَا تَسْأَلْ عَمَّا لَا تَبْلُغُ مَعْرِفَتَهُ (۳).

«۹۶»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الزُّبَالِیِّ قَالَ: قَدِمَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى علیه السلام زُبَالَةَ وَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْمَهْدِیِّ بَعَثَهُمْ فِی إِشْخَاصِهِ إِلَيْهِ قَالَ وَ أَمَرَنِی بِشِرَاءِ حَوَائِجَ وَ نَظَرَ إِلَیَّ وَ أَنَا مَغْمُومٌ فَقَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ مَا لِی أَرَاكَ مَغْمُوماً قُلْتُ هُوَ ذَا تَصِيرُ إِلَى هَذَا الطَّاغِيَةِ وَ لَا آمَنُكَ مِنْهُ قَالَ لَيْسَ عَلَیَّ مِنْهُ بَأْسٌ إِذَا كَانَ يَوْمُ كَذَا فَانْتَظِرْنِی فِی أَوَّلِ الْمِيلِ

۱- ۱. الخرائج و الجرائح ص ۲۰۱.

۲- ۲. الرقيه: بالضم العوذه و الجمع رقى.

۳- ۳. الخرائج و الجرائح ص ۲۰۱.

قَالَ فَمَا كَانَتْ لِی هِمَّهٌ إِلَّا إِحْصَاءُ الْأَیَّامِ حَتَّی إِذَا کَانَ ذَلِکَ الْیَوْمُ وَافَیْتُ أَوَّلَ الْمِیلِ فَلَمْ أَرَ أَحداً حَتَّی کَادَتِ الشَّمْسُ تَجِبُ (١)

فَشَکَکْتُ وَ نَظَرْتُ بَعْدُ إِلَی شَخْصٍ قَدْ أَقْبَلَ فَانْتَظَرْتُهُ فَإِذَا هُوَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام عَلَی بَغْلَهٍ قَدْ تَقَدَّمَ فَنَظَرَ إِلَیَّ فَقَالَ لَا تَشُکَّنَّ فَقُلْتُ قَدْ کَانَ ذَلِکَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ لِی عَوْدَهً وَ لَا أَتَخَلَّصُ مِنْهُمْ فَکَانَ کَمَا قَالَ.

«۹۷»- عم، [إعلام الوری] مُحَمَّدُ بْنُ جُمْهُورٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی خَالِدٍ: مِثْلَهُ (٢).

«۹۸»- یج، [الخرائج و الجرائح] قَالَ خَالِدُ بْنُ نَجِیحٍ: قُلْتُ لِمُوسَی علیه السلام إِنَّ أَصْحَابَنَا قَدِمُوا مِنَ الْکُوفَهِ وَ ذَکَرُوا أَنَّ الْمُفَضَّلَ شَدِیدُ الْوَجَعِ فَادْعُ اللَّهَ لَهُ قَالَ قَدِ اسْتَرَاحَ وَ کَانَ هَذَا الْکَلَامُ بَعْدَ مَوْتِهِ بِثَلَاثَهِ أَیَّامٍ.

«۹۹»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب بَیَانُ بْنُ نَافِعٍ التَّفْلِیسِیُّ قَالَ: خَلَّفْتُ وَالِدِی مَعَ الْحَرَمِ فِی الْمَوْسِمِ وَ قَصَدْتُ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ علیه السلام فَلَمَّا أَنْ قَرُبْتُ مِنْهُ هَمَمْتُ بِالسَّلَامِ عَلَیْهِ فَأَقْبَلَ عَلَیَّ بِوَجْهِهِ وَ قَالَ بُرَّ حَجُّکَ یَا ابْنَ نَافِعٍ آجَرَکَ اللَّهُ فِی أَبِیکَ فَإِنَّهُ قَدْ قَبَضَهُ إِلَیْهِ فِی هَذِهِ السَّاعَهِ فَارْجِعْ فَخُذْ فِی جَهَازِهِ فَبَقِیتُ مُتَحَیِّراً عِنْدَ قَوْلِهِ وَ قَدْ کُنْتُ خَلَّفْتُهُ وَ مَا بِهِ عِلَّهٌ فَقَالَ یَا ابْنَ نَافِعٍ أَ فَلَا تُؤْمِنُ فَرَجَعْتُ فَإِذَا أَنَا بِالْجَوَارِی یَلْطِمْنَ خُدُودَهُنَّ فَقُلْتُ مَا وَرَاکُنَّ قُلْنَ أَبُوکَ فَارَقَ الدُّنْیَا قَالَ ابْنُ نَافِعٍ فَجِئْتُ إِلَیْهِ أَسْأَلُهُ عَمَّا أَخْفَاهُ وَ

أَرَانِی فَقَالَ لِی أَبْدِ مَا أَخْفَاهُ وَ أَرَاکَ (٣) ثُمَّ قَالَ یَا ابْنَ نَافِعٍ إِنْ کَانَ فِی أُمْنِیَّتِکَ کَذَا وَ کَذَا أَنْ تَسْأَلَ عَنْهُ فَأَنَا جَنْبُ اللَّهِ وَ کَلِمَتُهُ الْبَاقِیَهُ وَ حُجَّتُهُ الْبَالِغَهُ.

أَبُو خَالِدٍ الزُّبَالِیُّ وَ أَبُو یَعْقُوبَ الزُّبَالِیُّ قَالَ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: اسْتَقْبَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام بِالْأَجْفَرِ(۴) فِی الْمَقْدَمَهِ الْأَوْلَی عَلَی الْمَهْدِیِّ فَلَمَّا خَرَجَ وَدَّعْتُهُ وَ بَکَیْتُ فَقَالَ لِی مَا یُبْکِیکَ قُلْتُ حَمَلَکَ هَؤُلَاءِ وَ لَا أَدْرِی مَا یَحْدُثُ قَالَ فَقَالَ

۱- ۱. تجب: بمعنی تغیب فیقال و جبت الشمس إذا غابت.

۲- ۲. اعلام الوری ص ۲۹۵.

۳- ۳. کذا.

۴- ۴. الاجفر: موضع بین فید و الخزیمیه بینه و بین فید سته و ثلاثون فرسخا نحو مکّه.

لِی لَمَا یَأْسَ عَلَیَّ مِنْهُ فِی وَجْهِی هَـذَا وَ لَا هُوَ بِصَاحِبِی وَ إِنِّی لَرَاجِعٌ إِلَی الْحِجَازِ وَ مَارٌّ عَلَیْکَ فِی هَـذَا الْمَوْضِعِ رَاجِعاً فَانْتَظِرْنِی فِی یَوْمِ کَذَا وَ کَذَا فِی وَقْتِ کَذَا فَإِنَّکَ تَلْقَانِی رَاجِعاً قُلْتُ لَهُ خَیْرُ الْبُشْرَی لَقَدْ خِفْتُهُ عَلَیْکَ قَالَ فَلَا تَخَفْ فَتَرَصَّدْتُهُ ذَلِکَ الْوَقْتَ فِی ذَلِکَ الْمَوْضِعِ فَإِذَا بِالسَّوَادِ قَدْ أَقْبَلَ وَ مُنَادٍ یُنَادِی مِنْ خَلْفِی فَأَتَیْتُهُ فَإِذَا هُوَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام عَلَی بَغْلٍ لَهُ فَقَالَ لِی إِیهاً أَبَا خَالِدٍ قُلْتُ لَبَّیْکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی خَلَّصَکَ مِنْ أَیْدِیهِمْ فَقَالَ أَمَا إِنَّ لِی عَوْدَةً إِلَیْهِمْ لَا أَتَخَلَّصُ مِنْ أَیْدِیهِمْ (۱).

یَعْقُوبُ السَّرَّاجُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ هُوَ وَاقِفٌ عَلَی رَأْسِ أَبِی الْحَسَنِ وَ هُوَ فِی الْمَهْدِ فَجَعَلَ یُسَارُّهُ طَوِیلًا فَقَالَ لِی ادْنُ إِلَی مَوْلَاکَ فَدَنَوْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِ فَرَدَّ عَلَیَّ السَّلَامَ بِلِسَانٍ فَصِیحٍ ثُمَّ قَالَ اذْهَبْ فَغَیِّرِ اسْمَ ابْنَتِکَ الَّتِی سَمَّیْتَهَا أَمْسِ فَإِنَّهُ اسْمٌ یُبْغِضُهُ اللَّهُ وَ کَانَتْ وُلِدَتْ لِیَ ابْنَةٌ فَسَمَّیْتُهَا بِفُلَانَةَ فَقَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ انْتَهِ إِلَی أَمْرِهِ تَرْشُدْ فَغَیَّرْتُ اسْمَهَا(۲).

بیان:

فی کا، [الکافی]: فسمیتها بالحمیراء.

«۱۰۰»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَبُو عَلِیِّ بْنُ رَاشِدٍ وَ غَیْرُهُ فِی خَبَرٍ طَوِیلٍ: أَنَّهُ اجْتَمَعَتْ عِصَابَةُ الشِّیعَةِ بِنَیْسَابُورَ وَ اخْتَارُوا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ النَّیْسَابُورِیَّ فَدَفَعُوا إِلَیْهِ ثَلَاثِینَ أَلْفَ دِینَارٍ وَ خَمْسِینَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ شِقَّةً مِنَ الثِّیَابِ وَ أَتَتْ شَطِیطَةُ بِدِرْهَمٍ صَحِیحٍ وَ شِقَّةِ خَامٍ مِنْ غَزْلِ یَدِهَا تُسَاوِی أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ فَقَالَتْ إِنَّ اللَّهَ لا یَسْتَحْیِی مِنَ الْحَقِ قَالَ فَثَنَّیْتُ دِرْهَمَهَا وَ جَاءُوا بِجُزْءٍ فِیهِ مَسَائِلُ مِلْ ءَ سَبْعِینَ وَرَقَةً فِی کُلِّ وَرَقَةٍ مَسْأَلَةٌ وَ بَاقِی الْوَرَقِ بَیَاضٌ لِیُکْتَبَ الْجَوَابُ تَحْتَهَا وَ قَدْ حُزِمَتْ کُلُّ وَرَقَتَیْنِ بِثَلَاثِ حُزَمٍ وَ خُتِمَ عَلَیْهَا بِثَلَاثِ خَوَاتِیمَ عَلَی کُلِّ حِزَامٍ خَاتَمٌ وَ قَالُوا ادْفَعْ إِلَی الْإِمَامِ لَیْلَةً وَ خُذْ مِنْهُ فِی غَدٍ فَإِنْ وَجَدْتَ الْجُزْءَ صَحِیحَ الْخَوَاتِیمِ فَاکْسِرْ مِنْهَا خَمْسَةً وَ انْظُرْ هَلْ أَجَابَ عَنِ الْمَسَائِلِ فَإِنْ لَمْ تَنْکَسِرِ الْخَوَاتِیمُ فَهُوَ الْإِمَامُ الْمُسْتَحِقُّ لِلْمَالِ فَادْفَعْ إِلَیْهِ وَ إِلَّا فَرُدَّ إِلَیْنَا أَمْوَالَنَا

۱- ۱. المناقب ج ۳ ص ۴۰۶.

۲- ۲. نفس المصدر ج ۳ ص ۴۰۷.

فَدَخَلَ عَلَى الْأَفْطَحِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَ جَرَّبَهُ وَ خَرَجَ عَنْهُ قَائِلًا رَبِّ اهْدِنِی إِلی سَواءِ الصِّراطِ قَالَ فَبَیْنَمَا أَنَا وَاقِفٌ إِذَا أَنَا بِغُلَامٍ یَقُولُ أَجِبْ مَنْ تُرِیدُ فَأَتَی بِی دَارَ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ فَلَمَّا رَآنِی قَالَ لِی لِمَ تَقْنَطُ یَا أَبَا جَعْفَرٍ وَ لِمَ تَفْزَعُ إِلَی الْیَهُودِ وَ النَّصَارَی إِلَیَّ فَأَنَا حُجَّهُ اللَّهِ وَ وَلِیُّهُ أَ لَمْ یُعَرِّفْکَ أَبُو حَمْزَهَ عَلَی بَابِ مَسْجِدِ جَدِّی وَ قَدْ أَجَبْتُکَ عَمَّا فِی الْجُزْءِ مِنَ الْمَسَائِلِ بِجَمِیعِ مَا تَحْتَاجُ إِلَیْهِ مُنْذُ أَمْسِ فَجِئْنِی بِهِ وَ بِدِرْهَمِ شَطِیطَهَ الَّذِی وَزْنُهُ دِرْهَمٌ وَ دَانِقَانِ الَّذِی فِی الْکِیسِ الَّذِی فِیهِ أَرْبَعُمِائَهِ دِرْهَمٍ لِلْوَازُورِی (۱) وَ الشِّقَّهِ الَّتِی فِی رِزْمَهِ الْأَخَوَیْنِ الْبَلْخِیَّیْنِ قَالَ فَطَارَ عَقْلِی مِنْ مَقَالِهِ وَ أَتَیْتُ بِمَا أَمَرَنِی وَ وَضَعْتُ ذَلِکَ قِبَلَهُ فَأَخَذَ دِرْهَمَ شَطِیطَهَ وَ إِزَارَهَا ثُمَّ اسْتَقْبَلَنِی وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لا یَسْتَحْیِی مِنَ الْحَقِ یَا أَبَا جَعْفَرٍ أَبْلِغْ شَطِیطَهَ سَلَامِی وَ أَعْطِهَا هَذِهِ الصُّرَّهَ وَ کَانَتْ أَرْبَعِینَ دِرْهَماً ثُمَّ قَالَ وَ أَهْدَیْتُ لَهَا شِقَّهً مِنْ أَکْفَانِی مِنْ قُطْنِ قَرْیَتِنَا صَیْدَا قَرْیَهِ فَاطِمَهَ علیها السلام وَ غَزْلِ أُخْتِی حَلِیمَهَ ابْنَهِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ علیه السلام ثُمَّ قَالَ وَ قُلْ لَهَا سَتَعِیشِینَ تِسْعَهَ عَشَرَ یَوْماً مِنْ وُصُولِ أَبِی جَعْفَرٍ وَ وُصُولِ الشِّقَّهِ وَ الدَّرَاهِمِ فَأَنْفِقِی عَلَی نَفْسِکِ مِنْهَا سِتَّهَ عَشَرَ دِرْهَماً وَ اجْعَلِی أَرْبَعاً وَ عِشْرِینَ صَدَقَهً عَنْکِ وَ مَا یَلْزَمُ عَنْکِ وَ أَنَا أَتَوَلَّی الصَّلَاهَ عَلَیْکِ فَإِذَا رَأَیْتَنِی یَا أَبَا جَعْفَرٍ فَاکْتُمْ عَلَیَّ فَإِنَّهُ أَبْقَی لِنَفْسِکَ ثُمَّ قَالَ وَ ارْدُدِ الْأَمْوَالَ إِلَی أَصْحَابِهَا وَ افْکُکْ هَذِهِ الْخَوَاتِیمَ عَنِ الْجُزْءِ وَ انْظُرْ هَلْ أَجَبْنَاکَ عَنِ الْمَسَائِلِ أَمْ لَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَجِیئَنَا بِالْجُزْءِ فَوَجَدْتُ الْخَوَاتِیمَ صَحِیحَهً فَفَتَحْتُ مِنْهَا وَاحِداً مِنْ وَسَطِهَا فَوَجَدْتُ فِیهِ مَکْتُوباً مَا یَقُولُ الْعَالِمُ علیه السلام فِی رَجُلٍ قَالَ نَذَرْتُ لِلَّهِ لَأُعْتِقَنَّ کُلَّ مَمْلُوکٍ کَانَ فِی رِقِّی قَدِیماً وَ کَانَ لَهُ جَمَاعَهٌ مِنَ الْعَبِیدِ الْجَوَابُ بِخَطِّهِ لِیُعْتِقَنَّ مَنْ کَانَ فِی مِلْکِهِ مِنْ قَبْلِ سِتَّهِ أَشْهُرٍ وَ الدَّلِیلُ عَلَی صِحَّهِ ذَلِکَ قَوْلُهُ تَعَالَی وَ الْقَمَرَ قَدَّرْناهُ (۲) الْآیَهَ وَ الْحَدِیثُ مَنْ لَیْسَ لَهُ سِتَّهُ أَشْهُرٍ

۱- ۱. کذا.

۲- ۲. سوره یس، الآیه: ۳۹.

وَ فَكَكْتُ الْخِتَامَ الثَّانِيَ فَوَجَدْتُ مَا تَحْتَهُ مَا يَقُولُ الْعَالِمُ فِي رَجُلٍ قَالَ وَ اللَّهِ لَأَتَصَدَّقَنَّ بِمَالٍ كَثِيرٍ فَمَا يَتَصَدَّقُ الْجَوَابُ تَحْتَهُ بِخَطِّهِ إِنْ كَانَ الَّذِي حَلَفَ مِنْ أَرْبَابِ شِيَاهٍ فَلْيَتَصَدَّقْ بِأَرْبَعٍ وَ ثَمَانِينَ شَاةً وَ إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّعَمِ فَلْيَتَصَدَّقْ بِأَرْبَعٍ وَ ثَمَانِينَ بَعِيراً وَ إِنْ كَانَ مِنْ أَرْبَابِ الدَّرَاهِمِ فَلْيَتَصَدَّقْ بِأَرْبَعٍ وَ ثَمَانِينَ دِرْهَماً وَ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَواطِنَ كَثِيرَةٍ(۱) فَعَدَدْتُ مَوَاطِنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَبْلَ نُزُولِ تِلْكَ الْآيَةِ فَكَانَتْ أَرْبَعَةً وَ ثَمَانِينَ مَوْطِناً فَكَسَرْتُ الْخَتْمَ الثَّالِثَ فَوَجَدْتُ تَحْتَهُ مَكْتُوباً مَا يَقُولُ الْعَالِمُ فِي رَجُلٍ نَبَشَ قَبْرَ مَيِّتٍ وَ قَطَعَ رَأْسَ الْمَيِّتِ وَ أَخَذَ الْكَفَنَ الْجَوَابُ بِخَطِّهِ يُقْطَعُ السَّارِقُ لِأَخْذِ الْكَفَنِ مِنْ وَرَاءِ الْحِرْزِ وَ يُلْزَمُ مِائَةَ دِينَارٍ لِقَطْعِ رَأْسِ الْمَيِّتِ لِأَنَّا جَعَلْنَاهُ بِمَنْزِلَةِ الْجَنِينِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ قَبْلَ أَنْ يُنْفَخَ فِيهِ الرُّوحُ فَجَعَلْنَا فِي النُّطْفَةِ عِشْرِينَ دِينَاراً الْمَسْأَلَةَ إِلَى آخِرِهَا فَلَمَّا وَافَى خُرَاسَانَ وَجَدَ الَّذِينَ رَدَّ عَلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ارْتَدُّوا إِلَى الْفَطَحِيَّةِ وَ شَطِيطَةُ عَلَى الْحَقِّ فَبَلَّغَهَا سَلَامَهُ وَ أَعْطَاهَا صُرَّتَهُ وَ شِقَّتَهُ فَعَاشَتْ كَمَا قَالَ علیه السلام فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ شَطِيطَةُ جَاءَ الْإِمَامُ عَلَى بَعِيرٍ لَهُ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ تَجْهِيزِهَا رَكِبَ بَعِيرَهُ وَ انْثَنَى

نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ وَ قَالَ عَرِّفْ أَصْحَابَكَ وَ أَقْرِئْهُمْ مِنِّي السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُمْ إِنِّي وَ مَنْ يَجْرِي مَجْرَايَ مِنَ الْأَئِمَّةِ لَا بُدَّ لَنَا مِنْ حُضُورِ جَنَائِزِكُمْ فِي أَيِّ بَلَدٍ كُنْتُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي أَنْفُسِكُمْ (۲).

عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: كُنَّا بِمَكَّةَ سَنَةً مِنَ السِّنِينَ فَأَصَابَ النَّاسَ تِلْكَ السَّنَةَ صَاعِقَةٌ كَبِيرَةٌ حَتَّى مَاتَ مِنْ ذَلِكَ خَلْقٌ كَثِيرٌ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ علیه السلام فَقَالَ مُبْتَدِئاً مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ يَا عَلِيُّ يَنْبَغِي لِلْغَرِيقِ وَ الْمَصْعُوقِ أَنْ يُتَرَبَّصَ بِهِ ثَلَاثاً إِلَى أَنْ يَجِيءَ مِنْهُ رِيحٌ يَدُلُّ عَلَى مَوْتِهِ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ كَأَنَّكَ تُخْبِرُنِي إِذْ دُفِنَ نَاسٌ كَثِيرٌ أَحْيَاءً قَالَ نَعَمْ يَا عَلِيُّ قَدْ دُفِنَ نَاسٌ كَثِيرٌ أَحْيَاءً مَا مَاتُوا إِلَّا فِي

۱- ۱. سوره التوبه، الآیه: ۲۵.

۲- ۲. المناقب ج ۳ ص ۴۰۹.

قُبُورِهِمْ.

عَلِيُّ بْنُ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ: أَرْسَلَنِی أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام إِلَی رَجُلٍ قُدَّامَهُ طَبَقٌ یَبِیعُ بِفَلْسٍ فَلْسٍ وَ قَالَ أَعْطِهِ هَذِهِ الثَّمَانِیَهَ عَشَرَ دِرْهَماً وَ قُلْ لَهُ یَقُولُ لَکَ أَبُو الْحَسَنِ انْتَفِعْ بِهَذِهِ الدَّرَاهِمِ فَإِنَّهَا تَکْفِیکَ حَتَّی تَمُوتَ فَلَمَّا أَعْطَیْتُهُ بَکَی فَقُلْتُ وَ مَا یُبْکِیکَ قَالَ وَ لِمَ لَا أَبْکِی وَ قَدْ نُعِیَتْ إِلَیَّ نَفْسِی فَقُلْتُ وَ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَیْرٌ مِمَّا أَنْتَ فِیهِ فَسَکَتَ وَ قَالَ مَنْ أَنْتَ یَا عَبْدَ اللَّهِ فَقُلْتُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ وَ اللَّهِ لَهَکَذَا قَالَ لِی سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ إِنِّی بَاعِثٌ إِلَیْکَ مَعَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ بِرِسَالَتِی قَالَ عَلِیٌّ فَلَبِثْتُ نَحْواً مِنْ عِشْرِینَ لَیْلَهً ثُمَّ أَتَیْتُ إِلَیْهِ وَ هُوَ مَرِیضٌ فَقُلْتُ أَوْصِنِی بِمَا أَحْبَبْتَ أُنْفِذْهُ مِنْ مَالِی قَالَ إِذَا أَنَا مِتُّ فَزَوِّجِ ابْنَتِی مِنْ رَجُلٍ دِینٍ ثُمَّ بِعْ دَارِی وَ ادْفَعْ ثَمَنَهَا إِلَی أَبِی الْحَسَنِ وَ اشْهَدْ لِی بِالْغُسْلِ وَ الدَّفْنِ وَ الصَّلَاهِ قَالَ فَلَمَّا دَفَنْتُهُ زَوَّجْتُ ابْنَتَهُ مِنْ رَجُلٍ مُؤْمِنٍ وَ بِعْتُ دَارَهُ وَ أَتَیْتُ بِثَمَنِهَا إِلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَزَکَّاهُ وَ تَرَحَّمَ عَلَیْهِ وَ قَالَ رُدَّ هَذِهِ الدَّرَاهِمَ فَادْفَعْهَا إِلَی ابْنَتِهِ (۱).

عَلِیُّ بْنُ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ: أَرْسَلَنِی أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام إِلَی رَجُلٍ مِنْ بَنِی حَنِیفَهَ وَ قَالَ إِنَّکَ تَجِدُهُ فِی مَیْمَنَهِ الْمَسْجِدِ وَ رَفَعْتُ إِلَیْهِ کِتَابَهُ فَقَرَأَهُ ثُمَّ قَالَ آتِنِی یَوْمَ کَذَا وَ کَذَا حَتَّی أُعْطِیَکَ جَوَابَهُ فَأَتَیْتُهُ فِی الْیَوْمِ الَّذِی کَانَ وَعَدَنِی فَأَعْطَانِی جَوَابَ الْکِتَابِ ثُمَّ لَبِثْتُ شَهْراً فَأَتَیْتُهُ لِأُسَلِّمَ عَلَیْهِ فَقِیلَ إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ مَاتَ فَلَمَّا رَجَعْتُ مِنْ قَابِلٍ إِلَی مَکَّهَ فَلَقِیتُ أَبَا الْحَسَنِ وَ أَعْطَیْتُهُ جَوَابَ کِتَابِهِ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ یَا عَلِیُّ لِمَ لَمْ تَشْهَدْ جِنَازَتَهُ قُلْتُ قَدْ فَاتَتْ مِنِّی (۲).

شُعَیْبٌ الْعَقَرْقُوفِیُّ قَالَ: بَعَثْتُ مُبَارَکاً مَوْلَایَ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام وَ مَعَهُ مِائَتَا دِینَارٍ وَ کَتَبْتُ مَعَهُ کِتَاباً فَذَکَرَ لِی مُبَارَکٌ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَقِیلَ قَدْ خَرَجَ إِلَی مَکَّهَ فَقُلْتُ لَأَسِیرُ بَیْنَ مَکَّهَ وَ الْمَدِینَهِ بِاللَّیْلِ إِذَا هَاتِفٌ یَهْتِفُ بِی یَا مُبَارَکُ مَوْلَی شُعَیْبٍ الْعَقَرْقُوفِیِّ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ یَا عَبْدَ اللَّهِ فَقَالَ أَنَا مُعَتِّبٌ یَقُولُ لَکَ

ص: ۷۶

۱- ۱. نفس المصدر ج ۳ ص ۴۱۱.

۲- ۲. المناقب ج ۳ ص ۴۱۲.

أَبُو الْحَسَنِ هَاتِ الْكِتَابَ الَّذِی مَعَکَ وَ وَافِ بِالَّذِی مَعَکَ إِلَی مِنًی فَنَزَلْتُ مِنْ مَحْمِلِی وَ دَفَعْتُ إِلَيْهِ الْكِتَابَ وَ صِرْتُ إِلَی مِنًی فَأُدْخِلْتُ عَلَيْهِ وَ صَبَبْتُ الدَّنَانِيرَ الَّتِی مَعِی قُدَّامَهُ فَجَرَّ بَعْضَهَا إِلَيْهِ وَ دَفَعَ بَعْضَهَا بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ لِی يَا مُبَارَکُ ادْفَعْ هَذِهِ الدَّنَانِيرَ إِلَی شُعَيْبٍ وَ قُلْ لَهُ يَقُولُ لَکَ أَبُو الْحَسَنِ رُدَّهَا إِلَی مَوْضِعِهَا الَّذِی أَخَذْتَهَا مِنْهُ فَإِنَّ صَاحِبَهَا يَحْتَاجُ إِلَيْهَا فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَ قَدِمْتُ عَلَی سَيِّدِی وَ قُلْتُ مَا قِصَّهُ هَذِهِ الدَّنَانِيرِ قَالَ إِنِّی طَلَبْتُ مِنْ فَاطِمَهَ خَمْسِينَ دِينَاراً لِأُتِمَّ بِهَا هَذِهِ الدَّنَانِيرَ فَامْتَنَعَتْ عَلَیَّ وَ قَالَتْ أُرِيدُ أَنْ أَشْتَرِیَ بِهَا قَرَاحَ (۱)

فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ فَأَخَذْتُهَا مِنْهَا سِرّاً وَ لَمْ أَلْتَفِتْ إِلَی كَلَامِهَا ثُمَّ دَعَا شُعَيْبٌ بِالْمِيزَانِ فَوَزَنَهَا فَإِذَا هِیَ خَمْسُونَ دِينَاراً(۲).

أَبُو خَالِدٍ الزُّبَالِیُّ قَالَ: نَزَلَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام مَنْزِلَنَا فِی يَوْمٍ شَدِيدِ الْبَرْدِ فِی سَنَهٍ مُجْدِبَهٍ وَ نَحْنُ لَا نَقْدِرُ عَلَی عُودٍ نَسْتَوْقِدُ بِهِ فَقَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ ائْتِنَا بِحَطَبٍ نَسْتَوْقِدْ بِهِ قُلْتُ وَ اللَّهِ مَا أَعْرِفُ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ عُوداً وَاحِداً فَقَالَ كَلَّا يَا أَبَا خَالِدٍ تَرَی هَذَا الْفَجَ (۳) خُذْ فِيهِ فَإِنَّکَ تَلْقَی أَعْرَابِيّاً مَعَهُ حِمْلَانِ حَطَباً فَاشْتَرِهِمَا مِنْهُ وَ لَا تُمَاكِسْهُ فَرَكِبْتُ حِمَارِی وَ انْطَلَقْتُ نَحْوَ الْفَجِّ الَّذِی وَصَفَ لِی فَإِذَا أَعْرَابِیٌّ مَعَهُ حِمْلَانِ حَطَباً فَاشْتَرَيْتُهُمَا مِنْهُ وَ أَتَيْتُهُ بِهِمَا فَاسْتَوْقَدُوا مِنْهُ يَوْمَهُمْ ذَلِکَ وَ أَتَيْتُهُ بِطَرَفِ (۴)

مَا عِنْدَنَا فَطَعِمَ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ انْظُرْ خِفَافَ الْغِلْمَانِ وَ نِعَالَهُمْ فَأَصْلِحْهَا حَتَّی نَقْدَمَ عَلَيْکَ فِی شَهْرِ كَذَا وَ كَذَا قَالَ أَبُو خَالِدٍ فَكَتَبْتُ تَارِيخَ ذَلِکَ الْيَوْمِ فَرَكِبْتُ حِمَارِیَ الْيَوْمَ الْمَوْعُودَ حَتَّی جِئْتُ إِلَی لِزْقِ مِيلٍ وَ نَزَلْتُ فِيهِ فَإِذَا أَنَا بِرَاكِبٍ يُقْبِلُ نَحْوَ الْقِطَارِ فَقَصَدْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا يَهْتِفُ بِی وَ يَقُولُ يَا أَبَا خَالِدٍ قُلْتُ لَبَّيْکَ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ أَ تَرَاکَ وَفَيْنَاکَ بِمَا وَعَدْنَاکَ

۱- ۱. القراح: الأرض لا ماء فيها و لا شجر، جمع أقرحه.

۲- ۲. المناقب ج ۳ ص ۴۱۲.

۳- ۳. الفج: الطريق الواسع الواضح بين جبلين، جمع فجاج.

۴- ۴. الطرف: الطائفه من الشی ء و يجوز أن يكون المقصود الطرف بالضم جمع طرفه.

ثُمَّ قَالَ یَا أَبَا خَالِدٍ مَا فَعَلْتَ بِالْقُبَّتَیْنِ اللَّتَیْنِ کُنَّا نَزَلْنَا فِیهِمَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَدْ هَیَّأْتُهُمَا لَکَ وَ انْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّی نَزَلَ فِی الْقُبَّتَیْنِ اللَّتَیْنِ کَانَ نَزَلَ فِیهِمَا ثُمَّ قَالَ مَا حَالُ خِفَافِ الْغِلْمَانِ وَ نِعَالِهِمْ قُلْتُ قَدْ أَصْلَحْنَاهَا فَأَتَیْتُهُ بِهِمَا فَقَالَ یَا أَبَا خَالِدٍ سَلْنِی حَاجَتَکَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أُخْبِرُکَ بِمَا کُنْتُ فِیهِ کُنْتُ زَیْدِیَّ الْمَذْهَبِ حَتَّی قَدِمْتَ عَلَیَّ وَ سَأَلْتَنِی الْحَطَبَ وَ ذَکَرْتَ مَجِیئَکَ فِی یَوْمِ کَذَا فَعَلِمْتُ أَنَّکَ الْإِمَامُ الَّذِی فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ فَقَالَ یَا أَبَا خَالِدٍ مَنْ مَاتَ لَا یَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مِیتَةً جَاهِلِیَّةً وَ حُوسِبَ بِمَا عَمِلَ فِی الْإِسْلَامِ (۱).

فِی کِتَابِ أَمْثَالِ الصَّالِحِینَ، قَالَ شَقِیقٌ الْبَلْخِیُّ: وَجَدْتُ رَجُلًا عِنْدَ فَیْدٍ یَمْلَأُ الْإِنَاءَ مِنَ الرَّمْلِ وَ یَشْرَبُهُ فَتَعَجَّبْتُ مِنْ ذَلِکَ وَ اسْتَسْقَیْتُهُ فَسَقَانِی فَوَجَدْتُهُ سَوِیقاً وَ سُکَّراً الْقِصَّةَ وَ قَدْ نَظَمُوهَا:

سَلْ شَقِیقَ الْبَلْخِیِّ عَنْهُ بِمَا*** شَاهَدَ مِنْهُ وَ مَا الَّذِی کَانَ أَبْصَرَ

قَالَ لَمَّا حَجَجْتُ عَایَنْتُ شَخْصاً***نَاحِلَ الْجِسْمِ شَاحِبَ اللَّوْنِ أَسْمَرَ

سَائِراً وَحْدَهُ وَ لَیْسَ لَهُ زَادٌ***فَمَا زِلْتُ دَائِباً أَتَفَکَّرُ

وَ تَوَهَّمْتُ أَنَّهُ یَسْأَلُ النَّاسَ***وَ لَمْ أَدْرِ أَنَّهُ الْحَجُّ الْأَکْبَرُ

ثُمَّ عَایَنْتُهُ وَ نَحْنُ نُزُولٌ***دُونَ فَیْدٍ عَلَی الْکَثِیبِ الْأَحْمَرِ

یَضَعُ الرَّمْلَ فِی الْإِنَاءِ وَ یَشْرَبُهُ***فَنَادَیْتُهُ وَ عَقْلِی مُحَیَّرٌ

اسْقِنِی شَرْبَةً فَلَمَّا سَقَانِی***مِنْهُ عَایَنْتُهُ سَوِیقاً وَ سُکَّرْ

فَسَأَلْتُ الْحَجِیجَ مَنْ یَکُ هَذَا***قِیلَ هَذَا الْإِمَامُ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ(۲)

عَلِیُّ بْنُ أَبِی حَمْزَةَ قَالَ: کُنْتُ مُعْتَکِفاً فِی مَسْجِدِ الْکُوفَهِ إِذْ جَاءَنِی أَبُو جَعْفَرٍ الْأَحْوَلُ بِکِتَابٍ مَخْتُومٍ مِنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَقَرَأْتُ کِتَابَهُ فَإِذَا فِیهِ إِذَا قَرَأْتَ

۱- ۱. المناقب ج ۳ ص ۴۱۳.

۲- ۲. نفس المصدر ج ۳ ص ۴۱۹ و شقیق البلخیّ هذا من الزهاد و قد ترجمه أبو نعیم فی الحلیه ج ۸ ص ۵۹- ۷۱ و ابن حجر فی لسان المیزان ج ۳ ص ۱۵۱.

كِتَابِیَ الصَّغِیرَ الَّذِی فِی جَوْفِ كِتَابِیَ الْمَخْتُومِ فَاحْرُزْهُ حَتَّی أَطْلُبَهُ مِنْكَ فَأَخَذَ عَلِیٌّ الْكِتَابَ فَأَدْخَلَهُ بَیْتَ بَزِّهِ (۱)

فِی صُنْدُوقٍ مُقَفَّلٍ فِی جَوْفِ قِمَطْرٍ فِی جَوْفِ حُقٍ (۲)

مُقَفَّلٍ وَ بَابُ الْبَیْتِ مُقَفَّلٌ وَ مَفَاتِیحُ هَذِهِ الْأَقْفَالِ فِی حُجْرَتِهِ فَإِذَا كَانَ اللَّیْلُ فَهِیَ تَحْتَ رَأْسِهِ وَ لَیْسَ یَدْخُلُ بَیْتَ الْبَزِّ غَیْرُهُ فَلَمَّا حَضَرَ الْمَوْسِمُ خَرَجَ إِلَی مَكَّهَ وَافِداً بِجَمِیعِ مَا كَتَبَ إِلَیْهِ مِنْ حَوَائِجِهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَیْهِ قَالَ لَهُ الْعَبْدُ الصَّالِحُ یَا عَلِیُّ مَا فَعَلَ الْكِتَابُ الصَّغِیرُ الَّذِی كَتَبْتُ إِلَیْكَ فِیهِ أَنِ احْتَفِظْ بِهِ فَحَكَیْتُهُ قَالَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَی الْكِتَابِ أَ لَیْسَ تَعْرِفُهُ قُلْتُ بَلَی قَالَ فَرَفَعَ مُصَلًّی تَحْتَهُ فَإِذَا هُوَ أَخْرَجَهُ إِلَیَّ فَقَالَ احْتَفِظْ بِهِ فَلَوْ تَعْلَمُ مَا فِیهِ لَضَاقَ صَدْرُكَ قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَی الْكُوفَهِ وَ الْكِتَابُ

مَعِی فَأَخْرَجْتُهُ فِی دُرُوزِ (۳) جَیْبِی عِنْدَ إِبْطِی فَكَانَ الْكِتَابُ حَیَاهَ عَلِیٍّ فِی جَیْبِهِ فَلَمَّا مَاتَ عَلِیٌّ قَالَ مُحَمَّدٌ وَ حَسَنٌ ابْنَاهُ فَلَمْ یَكُنْ لَنَا هَمٌّ إِلَّا الْكِتَابُ فَفَقَدْنَاهُ فَعَلِمْنَا أَنَّ الْكِتَابَ قَدْ صَارَ إِلَیْهِ (۴).

بیان: القمطر بكسر القاف و فتح المیم و سكون الطاء ما یصان فیه الكتب.

«۱۰۱»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب وَ مِنْ مُعْجِزَاتِهِ مَا نَظَمَ قَصِیدَهُ ابْنِ الْغَارِ الْبَغْدَادِیِّ:

وَ لَهُ مُعْجِزُ الْقَلِیبِ فَسَلْ عَنْهُ***رُوَاهَ الْحَدِیثِ بِالنَّقْلِ تُخْبَرْ

وَ لَدَی السِّجْنِ حِینَ أَبْدَی إِلَی السَّجَّانِ***قَوْلًا فِی السِّجْنِ وَ الْأَمْرُ مُشْهَرٌ

ثُمَّ یَوْمَ الْفِصَادِ حَتَّی أَتَی الْآسِی (۵) إِلَیْهِ فَرَدَّهُ وَ هُوَ یُذْعَرُ

ص: ۷۹

۱- ۱. البز: من الثیاب أمتعه التاجر، و المقصود أنّه أدخله فی بیت تحرز فیه الامتعه و تحفظ.

۲- ۲. الحق: بالضم وعاء صغیر من خشب، و منه حقّ الطیب، جمع حقاق.

۳- ۳. دروز: جمع درز و هو الارتفاع الذی یحصل فی الثوب عند جمع طرفیه فی الخیاطه.

۴- ۴. المناقب ج ۳ ص ۴۲۱.

۵- ۵. الاسی: الطبیب جمع أساه و أساء.

ثُمَّ نَادَی آمَنْتُ بِاللَّهِ لَا غَیْرُ***وَ أَنَّ الْإِمَامَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ

وَ اذْکُرِ الطَّائِرَ الَّذِی جَاءَ بِالصَّکِ***إِلَیْهِ مِنَ الْإِمَامِ وَ بَشَّرَ

وَ لَقَدْ قَدَّمُوا إِلَیْهِ طَعَاماً***فِیهِ مُسْتَلْمِحٌ أَبَاهُ وَ أَنْکَرَ

وَ تَجَافَی عَنْهُ وَ قَالَ حَرَامٌ***أَکْلُ هَذَا فَکَیْفَ یُعْرَفُ مُنْکَرٌ

وَ اذْکُرِ الْفِتْیَانَ أَیْضاً فَفِیهَا***فَضْلُهُ أَذْهَلَ الْعُقُولَ وَ أَبْهَرَ

عِنْدَ ذَاکَ اسْتَقَالَ مِنْ مَذْهَبٍ***کَانَ یُوَالِی أَصْحَابُهُ وَ تَغَیَّرَ(۱)

«۱۰۲»- کشف، [کشف الغمه] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَهَ(۲)

قَالَ قَالَ خُشْنَامُ بْنُ حَاتِمٍ الْأَصَمُّ قَالَ قَالَ لِی أَبِی حَاتِمٌ قَالَ لِی شَقِیقٌ الْبَلْخِیُّ: خَرَجْتُ حَاجّاً فِی سَنَهِ تِسْعٍ وَ أَرْبَعِینَ وَ مِائَهٍ فَنَزَلْتُ الْقَادِسِیَّهَ(۳)

فَبَیْنَا أَنَا أَنْظُرُ إِلَی النَّاسِ فِی زِینَتِهِمْ وَ کَثْرَتِهِمْ فَنَظَرْتُ إِلَی فَتًی حَسَنِ الْوَجْهِ شَدِیدِ السُّمْرَهِ ضَعِیفٍ فَوْقَ ثِیَابِهِ ثَوْبٌ مِنْ صُوفٍ مُشْتَمِلٍ بِشَمْلَهٍ فِی رِجْلَیْهِ نَعْلَانِ وَ قَدْ جَلَسَ مُنْفَرِداً فَقُلْتُ فِی نَفْسِی هَذَا الْفَتَی مِنَ الصُّوفِیَّهِ یُرِیدُ أَنْ یَکُونَ کَلًّا عَلَی النَّاسِ فِی طَرِیقِهِمْ وَ اللَّهِ لَأَمْضِیَنَّ إِلَیْهِ وَ لَأُوَبِّخَنَّهُ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَلَمَّا رَآنِی مُقْبِلًا قَالَ یَا شَقِیقُ اجْتَنِبُوا کَثِیراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ (۴) ثُمَّ تَرَکَنِی وَ مَضَی فَقُلْتُ فِی نَفْسِی إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ عَظِیمٌ قَدْ تَکَلَّمَ بِمَا فِی نَفْسِی وَ نَطَقَ بِاسْمِی وَ مَا هَذَا إِلَّا عَبْدٌ صَالِحٌ لَأَلْحَقَنَّهُ وَ لَأَسْأَلَنَّهُ أَنْ یُحَلِّلَنِی فَأَسْرَعْتُ فِی أَثَرِهِ فَلَمْ أَلْحَقْهُ وَ غَابَ مِنْ عَیْنِی فَلَمَّا نَزَلْنَا وَاقِصَهَ(۵) وَ إِذَا بِهِ یُصَلِّی وَ أَعْضَاؤُهُ تَضْطَرِبُ وَ دُمُوعُهُ تَجْرِی فَقُلْتُ هَذَا صَاحِبِی أَمْضِی إِلَیْهِ وَ أَسْتَحِلُّهُ

۱- ۱. المناقب ج ۳ ص ۴۲۱.

۲- ۲. مطالب السئول ص ۸۳ طبع ایران ملحقا بتذکره الخواص.

۳- ۳. القادسیه: قریه قرب الکوفه، من جهه البر، بینها و بین الکوفه خمسه عشر فرسخا، و بینها و بین العذیب أربعه أمیال، عندها کانت الوقعه العظمی بین المسلمین و فارس و تعرف الیوم بنفس الاسم قرب قضاء أبی صخیر فی لواء الدیوانیه.

۴- ۴. سوره الحجرات الآیه: ۱۲.

۵- ۵. واقصه: بکسر القاف، و الصاد المهمله، موضعان، منزل فی طریق مکّه بعد القرعاء نحو مکّه، و ماء لبنی کعب، و واقصه أیضا بأرض الیمامه.

فَصَبَرْتُ حَتَّی جَلَسَ وَ أَقْبَلْتُ نَحْوَهُ فَلَمَّا رَآنِی مُقْبِلًا قَالَ یَا شَقِیقُ اتْلُ وَ إِنِّی لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدی (۱) ثُمَّ تَرَکَنِی وَ مَضَی فَقُلْتُ إِنَّ هَذَا الْفَتَی لَمِنَ الْأَبْدَالِ لَقَدْ تَکَلَّمَ عَلَی سِرِّی مَرَّتَیْنِ فَلَمَّا نَزَلْنَا زُبَالَهَ(۲)

إِذَا بِالْفَتَی قَائِمٌ عَلَی الْبِئْرِ وَ بِیَدِهِ رَکْوَهٌ(۳)

یُرِیدُ أَنْ یَسْتَقِیَ مَاءً فَسَقَطَتِ الرَّکْوَهُ مِنْ یَدِهِ فِی الْبِئْرِ وَ أَنَا أَنْظُرُ إِلَیْهِ فَرَأَیْتُهُ قَدْ رَمَقَ السَّمَاءَ وَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ:

أَنْتَ رَبِّی إِذَا ظَمِئْتُ إِلَی الْمَاءِ***وَ قُوتِی إِذَا أَرَدْتُ الطَّعَامَا

اللَّهُمَّ سَیِّدِی مَا لِی غَیْرُهَا فَلَا تُعْدِمْنِیهَا قَالَ شَقِیقٌ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَیْتُ الْبِئْرَ وَ قَدِ ارْتَفَعَ مَاؤُهَا فَمَدَّ یَدَهُ وَ أَخَذَ الرَّکْوَهَ وَ مَلَأَهَا مَاءً فَتَوَضَّأَ وَ صَلَّی أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ ثُمَّ مَالَ إِلَی کَثِیبِ (۴)

رَمْلٍ فَجَعَلَ یَقْبِضُ بِیَدِهِ وَ یَطْرَحُهُ فِی الرَّکْوَهِ وَ یُحَرِّکُهُ وَ یَشْرَبُ فَأَقْبَلْتُ إِلَیْهِ وَ سَلَّمْتُ عَلَیْهِ فَرَدَّ عَلَیَّ السَّلَامَ فَقُلْتُ أَطْعِمْنِی مِنْ فَضْلِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَیْکَ فَقَالَ یَا شَقِیقُ لَمْ تَزَلْ نِعْمَهُ اللَّهِ عَلَیْنَا ظَاهِرَهً وَ بَاطِنَهً فَأَحْسِنْ ظَنَّکَ بِرَبِّکَ ثُمَّ نَاوَلَنِی الرَّکْوَهَ فَشَرِبْتُ مِنْهَا فَإِذَا هُوَ سَوِیقٌ وَ سُکَّرٌ فَوَ اللَّهِ مَا شَرِبْتُ قَطُّ أَلَذَّ مِنْهُ وَ لَا أَطْیَبَ رِیحاً فَشَبِعْتُ وَ رَوِیتُ وَ أَقَمْتُ أَیَّاماً لَا أَشْتَهِی طَعَاماً وَ لَا شَرَاباً ثُمَّ لَمْ أَرَهُ حَتَّی دَخَلْنَا مَکَّهَ فَرَأَیْتُهُ لَیْلَهً إِلَی جَنْبِ قُبَّهِ الشَّرَابِ فِی نِصْفِ اللَّیْلِ قَائِماً یُصَلِّی بِخُشُوعٍ وَ أَنِینٍ وَ بُکَاءٍ فَلَمْ یَزَلْ کَذَلِکَ حَتَّی ذَهَبَ اللَّیْلُ فَلَمَّا رَأَی الْفَجْرَ جَلَسَ فِی مُصَلَّاهُ یُسَبِّحُ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّی الْغَدَاهَ وَ طَافَ بِالْبَیْتِ أُسْبُوعاً وَ خَرَجَ فَتَبِعْتُهُ وَ إِذَا لَهُ غَاشِیَهٌ وَ مَوَالٍ وَ هُوَ عَلَی خِلَافِ مَا رَأَیْتُهُ فِی الطَّرِیقِ وَ دَارَ بِهِ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِ یُسَلِّمُونَ عَلَیْهِ فَقُلْتُ لِبَعْضِ مَنْ رَأَیْتُهُ یَقْرُبُ مِنْهُ مَنْ هَذَا الْفَتَی فَقَالَ هَذَا مُوسَی بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهم السلام فَقُلْتُ قَدْ

۱- ۱. سوره طه الآیه: ۸۲.

۲- ۲. زباله: بضم اوله: موضع معروف بطریق مکّه بین واقصه و الثعلبیه، بها برکتان.

۳- ۳. الرکوه: مثلثه، اناء صغیر من جلد یشرب فیه الماء جمع رکاء و رکوات.

۴- ۴. الکثیب: التل من الرمل جمع کثب و کثبان و أکثبه.

عَجِبْتُ أَنْ يَکُونَ هَذِهِ الْعَجَائِبُ إِلَّا لِمِثْلِ هَذَا السَّيِّدِ.

وَ لَقَدْ نَظَمَ بَعْضُ الْمُتَقَدِّمِينَ وَاقِعَهَ شَقِيقٍ مَعَهُ فِی أَبْيَاتٍ طَوِيلَهٍ اقْتَصَرْتُ عَلَی ذِکْرِ بَعْضِهَا فَقَالَ:

سَلْ شَقِيقَ الْبَلْخِيِّ عَنْهُ وَ مَا***عَايَنَ مِنْهُ وَ مَا الَّذِی کَانَ أَبْصَرَ

قَالَ لَمَّا حَجَجْتُ عَايَنْتُ شَخْصاً***شَاحِبَ اللَّوْنِ نَاحِلَ الْجِسْمِ أَسْمَرَ

سَائِراً وَحْدَهُ وَ لَيْسَ لَهُ زَادٌ***فَمَا زِلْتُ دَائِماً أَتَفَکَّرُ

وَ تَوَهَّمْتُ أَنَّهُ يَسْأَلُ النَّاسَ***وَ لَمْ أَدْرِ أَنَّهُ الْحَجُّ الْأَکْبَرُ

ثُمَّ عَايَنْتُهُ وَ نَحْنُ نُزُولٌ***دُونَ فَيْدٍ عَلَی الْکَثِيبِ الْأَحْمَرِ

يَضَعُ الرَّمْلَ فِی الْإِنَاءِ وَ يَشْرَبُهُ***فَنَادَيْتُهُ وَ عَقْلِی مُحَيَّرٌ

اسْقِنِی شَرْبَهً فَنَاوَلَنِی مِنْهُ***فَعَايَنْتُهُ سَوِيقاً وَ سُکَّرْ

فَسَأَلْتُ الْحَجِيجَ مَنْ يَکُ هَذَا***قِيلَ هَذَا الْإِمَامُ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ(۱)

بيان: قال الفيروزآبادی الغاشيه السؤال يأتونک و الزوار و الأصدقاء ينتابونک و حديده فوق مؤخره الرحل و غشاء القلب و السرج و السيف و غيره ما تغشاه (۲).

و قال شحب لونه کجمع و نصر و کرم و عنی شحوبا و شحوبه تغير من هزال أو جوع أو سفر(۳) و النحول الهزال.

أقول: رأيت هذه القصه فی أصل کتاب محمد بن طلحه مطالب السئول (۴) و فی الفصول المهمه و أوردها ابن شهرآشوب أيضا مع اختصار و قال صاحب کشف الغمه و صاحب الفصول المهمه(۵)

هذه الحکايه رواها جماعه من أهل التأليف رواها ابن الجوزی فی کتابيه إثاره العزم الساکن إلی أشرف الأماکن و کتاب صفه

ص: ۸۲

۱- ۱. کشف الغمّه ج ۳ ص ۴.

۲- ۲. القاموس ج ۴ ص ۳۷۰.

۳- ۳. نفس المصدر ج ۱ ص ۸۵.

۴- ۴. مطالب السئول ص ۸۳.

۵- ۵. الفصول المهمه ص ۲۱۹.

الصفوه(۱)

و الحافظ عبد العزیز بن الأخضر الجنابذی فی کتاب معالم العتره النبویه و رواها الرامهرمزی فی کتاب کرامات الأولیاء(۲).

«۱۰۳»- أقول و ذکر محمد بن طلحه فی مطالب السئول (۳) وَ رَوَى فِی كَشْفِ الْغُمَّهِ عَنْهُ أَیْضاً أَنَّهُ قَالَ: وَ لَقَدْ قَرَعَ سَمْعِی ذِكْرُ وَاقِعَهٍ عَظِیمَهٍ ذَكَرَهَا بَعْضُ صُدُورِ الْعِرَاقِ أَثْبَتَتْ لِمُوسَى علیه السلام أَشْرَفَ مَنْقَبَهٍ وَ شَهِدَتْ لَهُ بِعُلُوِّ مَقَامِهِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَ زُلْفَى مَنْزِلَتِهِ لَدَیْهِ وَ ظَهَرَتْ بِهَا كَرَامَتُهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَ لَا شَكَّ أَنَّ ظُهُورَ الْكَرَامَهِ بَعْدَ الْمَوْتِ أَكْبَرُ مِنْهَا دَلَالَهً حَالَ الْحَیَاهِ وَ هِیَ أَنَّ مِنْ عُظَمَاءِ الْخُلَفَاءِ مَجَّدَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ كَانَ لَهُ نَائِبٌ كَبِیرُ الشَّأْنِ فِی الدُّنْیَا مِنْ مَمَالِیكِهِ الْأَعْیَانِ فِی وَلَایَهٍ عَامَّهٍ طَالَتْ فِیهَا مُدَّتُهُ وَ كَانَ ذَا سَطْوَهٍ وَ جَبَرُوتٍ فَلَمَّا انْتَقَلَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى اقْتَضَتْ رِعَایَهُ الْخَلِیفَهِ أَنْ تَقَدَّمَ بِدَفْنِهِ فِی ضَرِیحٍ مُجَاوِرٍ لِضَرِیحِ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام بِالْمَشْهَدِ الْمُطَهَّرِ وَ كَانَ بِالْمَشْهَدِ الْمُطَهَّرِ نَقِیبٌ مَعْرُوفٌ مَشْهُودٌ لَهُ بِالصَّلَاحِ كَثِیرُ التَّرَدُّدِ وَ الْمُلَازَمَهِ لِلضَّرِیحِ وَ الْخِدْمَهِ لَهُ قَائِمٌ بِوَظَائِفِهَا فَذَكَرَ هَذَا النَّقِیبُ أَنَّهُ بَعْدَ دَفْنِ هَذَا الْمُتَوَفَّى فِی ذَلِكَ الْقَبْرِ بَاتَ بِالْمَشْهَدِ الشَّرِیفِ فَرَأَى فِی مَنَامِهِ أَنَّ الْقَبْرَ قَدِ انْفَتَحَ وَ النَّارُ تَشْتَعِلُ فِیهِ وَ قَدِ انْتَشَرَ مِنْهُ دُخَانٌ وَ رَائِحَهُ قُتَارِ ذَلِكَ الْمَدْفُونِ فِیهِ إِلَى أَنْ مَلَأَتِ الْمَشْهَدَ وَ أَنَّ الْإِمَامَ مُوسَى علیه السلام وَاقِفٌ فَصَاحَ لِهَذَا النَّقِیبِ بِاسْمِهِ وَ قَالَ لَهُ تَقُولُ لِلْخَلِیفَهِ یَا فُلَانُ وَ سَمَّاهُ بِاسْمِهِ لَقَدْ آذَیْتَنِی بِمُجَاوَرَهِ هَذَا الظَّالِمِ وَ قَالَ كَلَاماً خَشِناً

۱- ۱. صفه الصفوه ج ۲ ص ۱۰۴.

۲- ۲. جامع کرامات الأولیاء ج ۲ ص ۲۲۹، و أخرج قصه شقیق البلخیّ مع الامام موسی«ع» غیر من ذکر فی المتن جمع کثیر من الفریقین منهم الفرغولی فی جوهره الکلام ص ۱۴۰ و الاسحاقی فی أخبار الدول و البدخشی فی مفتاح النجا فی مناقب آل العباء« مخطوط» و الشبلنجی فی نور الابصار ص ۱۳۵ کما وردت فی مختار صفه الصفوه ص ۱۵۳ و هؤلاء من اعلام العامّه، و أمّا الخاصّه فهم کثیر.

۳- ۳. مطالب السئول ۸۴.

فَاسْتَيْقَظَ ذَلِکَ النَّقِیبُ وَ هُوَ یَرْعُدُ فَرَقاً وَ خَوْفاً وَ لَمْ یَلْبَثْ أَنْ کَتَبَ وَرَقَهً وَ سَیَّرَهَا مُنْهِیاً فِیهَا صُورَهَ الْوَاقِعَهِ بِتَفْصِیلِهَا فَلَمَّا جَنَّ اللَّیْلُ جَاءَ الْخَلِیفَهُ إِلَی الْمَشْهَدِ الْمُطَهَّرِ بِنَفْسِهِ وَ اسْتَدْعَی النَّقِیبَ وَ دَخَلُوا الضَّرِیحَ وَ أَمَرَ بِکَشْفِ ذَلِکَ الْقَبْرِ وَ نَقْلِ ذَلِکَ الْمَدْفُونِ إِلَی مَوْضِعٍ آخَرَ خَارِجَ الْمَشْهَدِ فَلَمَّا کَشَفُوهُ وَجَدُوا فِیهِ رَمَادَ الْحَرِیقِ وَ لَمْ یَجِدُوا لِلْمَیِّتِ أَثَراً(۱).

توضیح: القتار بالضم ریح القدر و الشواء و العظم المحرق.

«۱۰۴»- عُیُونُ الْمُعْجِزَاتِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام حَدِّثْنِی عَنْ أَعْدَاءِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَهْلِ بَیْتِ النُّبُوَّهِ فَقَالَ الْحَدِیثُ أَحَبُّ إِلَیْکَ أَمِ الْمُعَایَنَهُ قُلْتُ الْمُعَایَنَهُ فَقَالَ لِأَبِی إِبْرَاهِیمَ مُوسَی علیه السلام ائْتِنِی بِالْقَضِیبِ فَمَضَی وَ أَحْضَرَهُ إِیَّاهُ فَقَالَ لَهُ یَا مُوسَی اضْرِبْ بِهِ الْأَرْضَ وَ أَرِهِمْ أَعْدَاءَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ أَعْدَاءَنَا فَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ ضَرْبَهً فَانْشَقَّتِ الْأَرْضُ عَنْ بَحْرٍ أَسْوَدَ ثُمَّ ضَرَبَ الْبَحْرَ بِالْقَضِیبِ فَانْفَلَقَ عَنْ صَخْرَهٍ سَوْدَاءَ فَضَرَبَ الصَّخْرَهَ فَانْفَتَحَ مِنْهَا بَابٌ فَإِذَا بِالْقَوْمِ جَمِیعاً لَا یُحْصَوْنَ لِکَثْرَتِهِمْ وَ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّهٌ وَ أَعْیُنُهُمْ زُرْقٌ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُصَفَّدٌ مَشْدُودٌ فِی جَانِبٍ مِنَ الصَّخْرَهِ وَ هُمْ یُنَادُونَ یَا مُحَمَّدُ وَ الزَّبَانِیَهُ تَضْرِبُ وُجُوهَهُمْ وَ یَقُولُونَ لَهُمْ کَذَبْتُمْ لَیْسَ مُحَمَّدٌ لَکُمْ وَ لَا أَنْتُمْ لَهُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَنْ هَؤُلَاءِ فَقَالَ الْجِبْتُ وَ الطَّاغُوتُ وَ الرِّجْسُ وَ اللَّعِینُ بْنُ اللَّعِینِ وَ لَمْ یَزَلْ یُعَدِّدُهُمْ کُلَّهُمْ مِنْ أَوَّلِهِمْ إِلَی آخِرِهِمْ حَتَّی أَتَی عَلَی أَصْحَابِ السَّقِیفَهِ وَ أَصْحَابِ الْفِتْنَهِ وَ بَنِی الْأَزْرَقِ وَ الْأَوْزَاعِ وَ بَنِی أُمَیَّهَ جَدَّدَ اللَّهُ عَلَیْهِمُ الْعَذَابَ بُکْرَهً وَ أَصِیلًا ثُمَّ قَالَ علیه السلام لِلصَّخْرَهِ انْطَبِقِی عَلَیْهِمْ إِلَی الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (۲).

بیان: یمکن أن یکون أصحاب الفتنه إشاره إلی طلحه و الزبیر و أصحابهما

ص: ۸۴

۱- ۱. کشف الغمّه ج ۳ ص ۷.

۲- ۲. عیون المعجزات ص ۸۶.

و بنو الأزرق الروم و لا يبعد أن يكون إشاره إلى معاويه و أصحابه و بنو زريق حى من الأنصار و الأوزاع الجماعات المختلفه.

«۱۰۵»- وَ مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصُّوفِيِّ قَالَ: اسْتَأْذَنَ إِبْرَاهِيمُ الْجَمَّالُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ الْوَزِيرِ فَحَجَبَهُ فَحَجَّ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ فِي تِلْكَ السَّنَةِ فَاسْتَأْذَنَ بِالْمَدِينَهِ عَلَى مَوْلَانَا مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَحَجَبَهُ فَرَآهُ ثَانِيَ يَوْمِهِ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ يَا سَيِّدِي مَا ذَنْبِي فَقَالَ حَجَبْتُكَ لِأَنَّكَ حَجَبْتَ أَخَاكَ إِبْرَاهِيمَ الْجَمَّالَ وَ قَدْ أَبَى اللَّهُ أَنْ يَشْكُرَ سَعْيَكَ أَوْ يَغْفِرَ لَكَ إِبْرَاهِيمُ الْجَمَّالُ فَقُلْتُ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ مَنْ لِي بِإِبْرَاهِيمَ الْجَمَّالِ فِي هَذَا الْوَقْتِ وَ أَنَا بِالْمَدِينَهِ وَ هُوَ بِالْكُوفَهِ فَقَالَ إِذَا كَانَ اللَّيْلُ فَامْضِ إِلَى الْبَقِيعِ وَحْدَكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمَ بِكَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ وَ غِلْمَانِكَ وَ ارْكَبْ نَجِيباً هُنَاكَ مُسْرَجاً قَالَ فَوَافَى الْبَقِيعَ وَ رَكِبَ النَّجِيبَ وَ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ أَنَاخَهُ عَلَى بَابِ إِبْرَاهِيمَ الْجَمَّالِ بِالْكُوفَهِ فَقَرَعَ الْبَابَ وَ قَالَ أَنَا عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْجَمَّالُ مِنْ دَاخِلِ الدَّارِ وَ مَا يَعْمَلُ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ الْوَزِيرُ بِبَابِي فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ يَا هَذَا إِنَّ أَمْرِي عَظِيمٌ وَ آلَى عَلَيْهِ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ يَا إِبْرَاهِيمُ إِنَّ الْمَوْلَى عليه السلام أَبَى أَنْ يَقْبَلَنِي أَوْ تَغْفِرَ لِي فَقَالَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ فَآلَى عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الْجَمَّالِ أَنْ يَطَأَ خَدَّهُ فَامْتَنَعَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ ذَلِكَ فَآلَى عَلَيْهِ ثَانِياً فَفَعَلَ فَلَمْ يَزَلْ إِبْرَاهِيمُ يَطَأُ خَدَّهُ وَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ يَقُولُ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ انْصَرَفَ وَ رَكِبَ النَّجِيبَ وَ أَنَاخَهُ مِنْ لَيْلَتِهِ بِبَابِ الْمَوْلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام بِالْمَدِينَهِ فَأَذِنَ لَهُ وَ دَخَلَ عَلَيْهِ فَقَبِلَهُ (۱).

«۱۰۶»- كا، [الكافى] أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ وَ نَحْنُ مَعَهُ بِالْعُرَيْضِ فَقَالَ لَهُ النَّصْرَانِيُّ إِنِّي أَتَيْتُكَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ وَ سَفَرٍ شَاقٍّ وَ سَأَلْتُ رَبِّي مُنْذُ ثَلَاثِينَ سَنَةً أَنْ يُرْشِدَنِي إِلَى خَيْرِ الْأَدْيَانِ وَ إِلَى خَيْرِ الْعِبَادِ وَ أَعْلَمِهِمْ وَ أَتَانِي آتٍ فِي النَّوْمِ فَوَصَفَ لِي رَجُلًا بِعُلْيَا دِمَشْقَ

۱- ۱. نفس المصدر ص ۹۰.

فَانْطَلَقْتُ حَتَّی أَتَیْتُهُ فَکَلَّمْتُهُ فَقَالَ أَنَا أَعْلَمُ أَهْلِ دِینِی وَ غَیْرِی أَعْلَمُ مِنِّی فَقُلْتُ أَرْشِدْنِی إِلَی مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْکَ فَإِنِّی لَا أَسْتَعْظِمُ السَّفَرَ وَ لَا تَبْعُدُ عَلَیَّ الشُّقَّةُ وَ لَقَدْ قَرَأْتُ الْإِنْجِیلَ کُلَّهَا وَ مَزَامِیرَ دَاوُدَ وَ قَرَأْتُ أَرْبَعَهَ أَسْفَارٍ مِنَ التَّوْرَاهِ وَ قَرَأْتُ ظَاهِرَ الْقُرْآنِ حَتَّی

اسْتَوْعَبْتُهُ کُلَّهُ فَقَالَ لِیَ الْعَالِمُ إِنْ کُنْتَ تُرِیدُ عِلْمَ النَّصْرَانِیَّهِ فَأَنَا أَعْلَمُ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ بِهَا وَ إِنْ کُنْتَ تُرِیدُ عِلْمَ الْیَهُودِ فَبَاطِی بْنُ شَرَاحِیلَ السَّامِرِیُّ أَعْلَمُ النَّاسِ بِهَا الْیَوْمَ وَ إِنْ کُنْتَ تُرِیدُ عِلْمَ الْإِسْلَامِ وَ عِلْمَ التَّوْرَاهِ وَ عِلْمَ الْإِنْجِیلِ وَ الزَّبُورِ وَ کِتَابِ هُودٍ وَ کُلِّ مَا أُنْزِلَ عَلَی نَبِیٍّ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ فِی دَهْرِکَ وَ دَهْرِ غَیْرِکَ وَ مَا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ خَبَرٍ فَعَلِمَهُ أَحَدٌ أَوْ لَمْ یَعْلَمْ بِهِ أَحَدٌ فِیهِ تِبْیَانُ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ شِفَاءٌ لِلْعَالَمِینَ وَ رَوْحٌ لِمَنِ اسْتَرْوَحَ إِلَیْهِ وَ بَصِیرَهٌ لِمَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَیْراً وَ أَنِسَ إِلَی الْحَقِّ فَأُرْشِدُکَ إِلَیْهِ فَائْتِهِ وَ لَوْ مَاشِیاً عَلَی رِجْلَیْکَ فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَحَبْواً عَلَی رُکْبَتَیْکَ فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَزَحْفاً عَلَی اسْتِکَ فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَعَلَی وَجْهِکَ فَقُلْتُ لَا بَلْ أَنَا أَقْدِرُ عَلَی الْمَسِیرِ فِی الْبَدَنِ وَ الْمَالِ قَالَ فَانْطَلِقْ مِنْ فَوْرِکَ حَتَّی تَأْتِیَ یَثْرِبَ فَقُلْتُ لَا أَعْرِفُ یَثْرِبَ فَقَالَ فَانْطَلِقْ حَتَّی تَأْتِیَ مَدِینَهَ النَّبِیِّ الَّذِی بُعِثَ فِی الْعَرَبِ وَ هُوَ النَّبِیُّ الْعَرَبِیُّ الْهَاشِمِیُّ فَإِذَا دَخَلْتَهَا فَسَلْ عَنْ بَنِی غَنْمِ بْنِ مَالِکِ بْنِ النَّجَّارِ وَ هُوَ عِنْدَ بَابِ مَسْجِدِهَا وَ أَظْهِرْ بِزَّهَ النَّصْرَانِیَّهِ وَ حِلْیَتَهَا فَإِنَّ وَالِیَهَا یَتَشَدَّدُ عَلَیْهِمْ وَ الْخَلِیفَهَ أَشَدُّ ثُمَّ تَسْأَلُ عَنْ بَنِی عَمْرِو بْنِ مَبْذُولٍ وَ هُوَ بِبَقِیعِ الزُّبَیْرِ ثُمَّ تَسْأَلُ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ أَیْنَ مَنْزِلُهُ وَ أَیْنَ هُوَ مُسَافِرٌ أَمْ حَاضِرٌ فَإِنْ کَانَ مُسَافِراً فَالْحَقْهُ فَإِنَّ سَفَرَهُ أَقْرَبُ مِمَّا ضَرَبْتَ إِلَیْهِ ثُمَّ أَعْلِمْهُ أَنَّ مَطْرَانَ عُلْیَا الْغُوطَهِ غُوطَهِ دِمَشْقَ هُوَ الَّذِی أَرْشَدَنِی إِلَیْکَ وَ هُوَ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ کَثِیراً وَ یَقُولُ لَکَ إِنِّی لَأُکْثِرُ مُنَاجَاتِ رَبِّی أَنْ یَجْعَلَ إِسْلَامِی عَلَی یَدَیْکَ فَقَصَّ هَذِهِ الْقِصَّهَ وَ هُوَ قَائِمٌ مُعْتَمِدٌ عَلَی عَصَاهُ ثُمَّ قَالَ إِنْ أَذِنْتَ لِی یَا سَیِّدِی کَفَّرْتُ لَکَ وَ جَلَسْتُ فَقَالَ آذَنُ لَکَ أَنْ تَجْلِسَ وَ لَا آذَنُ لَکَ أَنْ تُکَفِّرَ فَجَلَسَ ثُمَ

أَلْقَى عَنْهُ بُرْنُسَهُ ثُمَّ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ تَأْذَنُ لِي فِي الْكَلَامِ قَالَ نَعَمْ مَا جِئْتَ إِلَّا لَهُ فَقَالَ لَهُ النَّصْرَانِيُّ ارْدُدْ عَلَى صَاحِبِيَ السَّلَامَ أَ وَ مَا تَرُدُّ السَّلَامَ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام عَلَى صَاحِبِكَ إِنْ هَدَاهُ اللَّهُ فَأَمَّا التَّسْلِيمُ فَذَاكَ إِذَا صَارَ فِي دِينِنَا فَقَالَ النَّصْرَانِيُّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَالَ سَلْ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ كِتَابِ اللَّهِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ نَطَقَ بِهِ ثُمَّ وَصَفَهُ بِمَا وَصَفَهُ بِهِ فَقَالَ حم وَ الْكِتابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةٍ مُبارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ فِيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ (۱) مَا تَفْسِيرُهَا فِي الْبَاطِنِ فَقَالَ أَمَّا حم فَهُوَ مُحَمَّدٌ صلى الله علیه و آله وَ هُوَ فِي كِتَابِ هُودٍ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ وَ هُوَ مَنْقُوصُ الْحُرُوفِ وَ أَمَّا الْكِتابِ الْمُبِينِ فَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ علیه السلام وَ أَمَّا اللَّيْلَةُ فَفَاطِمَةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا وَ أَمَّا قَوْلُهُ فِيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ يَقُولُ يَخْرُجُ مِنْهَا خَيْرٌ كَثِيرٌ فَرَجُلٌ حَكِيمٌ وَ رَجُلٌ حَكِيمٌ وَ رَجُلٌ حَكِيمٌ فَقَالَ الرَّجُلُ صِفْ لِيَ الْأَوَّلَ وَ الْآخِرَ مِنْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ قَالَ إِنَّ الصِّفَاتِ تَشْتَبِهُ وَ لَكِنَّ الثَّالِثَ مِنَ الْقَوْمِ أَصِفُ لَكَ مَا يَخْرُجُ مِنْ نَسْلِهِ وَ إِنَّهُ عِنْدَكُمْ لَفِي الْكُتُبِ الَّتِي نَزَلَتْ عَلَيْكُمْ إِنْ لَمْ تُغَيِّرُوا وَ تُحَرِّفُوا وَ تُكَفِّرُوا وَ قَدِيماً مَا فَعَلْتُمْ فَقَالَ لَهُ النَّصْرَانِيُّ إِنِّي لَا أَسْتُرُ عَنْكَ مَا عَلِمْتُ وَ لَا أُكَذِّبُكَ وَ أَنْتَ تَعْلَمُ مَا أَقُولُ وَ كِذْبَهُ وَ اللَّهِ لَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ قَسَمَ عَلَيْكَ مِنْ نِعَمِهِ مَا لَا يَخْطُرُهُ الْخَاطِرُونَ وَ لَا يَسْتُرُهُ السَّاتِرُونَ وَ لَا يَكْذِبُ فِيهِ مَنْ كَذَبَ فَقَوْلِي لَكَ فِي ذَلِكَ الْحَقُّ كُلُّ مَا ذَكَرْتَ فَهُوَ كَمَا ذَكَرْتَ فَقَالَ لَهُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ علیه السلام أُعَجِّلُكَ أَيْضاً خَبَراً لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِمَّنْ قَرَأَ الْكُتُبَ أَخْبِرْنِي مَا اسْمُ أُمِّ مَرْيَمَ وَ أَيُّ يَوْمٍ نُفِخَتْ فِيهِ مَرْيَمُ وَ لِكَمْ مِنْ سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ وَ أَيُّ يَوْمٍ وَضَعَتْ مَرْيَمُ فِيهِ عِيسَى علیه السلام وَ لِكَمْ مِنْ سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ فَقَالَ النَّصْرَانِيُّ لَا أَدْرِي

۱- ۱. سوره الدخان الآیه: ۱.

فَقَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عليه السلام أَمَّا أُمُّ مَرْيَمَ فَاسْمُهَا مَرْثَا وَ هِيَ وَهِيبَهُ بِالْعَرَبِيَّهِ وَ أَمَّا الْيَوْمُ الَّذِي حَمَلَتْ فِيهِ مَرْيَمُ فَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَهِ لِلزَّوَالِ وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي هَبَطَ فِيهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ وَ لَيْسَ لِلْمُسْلِمِينَ عِيدٌ كَانَ أَوْلَى مِنْهُ عَظَّمَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ عَظَّمَهُ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله فَأَمَرَ أَنْ يَجْعَلَهُ عِيداً فَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَهِ وَ أَمَّا الْيَوْمُ الَّذِي وَلَدَتْ فِيهِ مَرْيَمُ فَهُوَ يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ لِأَرْبَعِ سَاعَاتٍ وَ نِصْفٍ مِنَ النَّهَارِ وَ النَّهَرُ الَّذِي وَلَدَتْ عَلَيْهِ مَرْيَمُ عِيسَى عليه السلام هَلْ تَعْرِفُهُ قَالَ لَا قَالَ هُوَ الْفُرَاتُ وَ عَلَيْهِ شَجَرُ النَّخْلِ وَ الْكَرْمِ وَ لَيْسَ يُسَاوِي بِالْفُرَاتِ شَيْ ءٌ لِلْكُرُومِ وَ النَّخِيلِ فَأَمَّا الْيَوْمُ الَّذِي حَجَبَتْ فِيهِ لِسَانَهَا وَ نَادَى قَيْدُوسُ وُلْدَهُ وَ أَشْيَاعَهُ فَأَعَانُوهُ وَ أَخْرَجُوا آلَ عِمْرَانَ لِيَنْظُرُوا إِلَى مَرْيَمَ فَقَالُوا لَهَا مَا قَصَّ اللَّهُ عَلَيْكَ فِي كِتَابِهِ وَ عَلَيْنَا فِي كِتَابِهِ فَهَلْ فَهِمْتَهُ فَقَالَ نَعَمْ وَ قَرَأْتُهُ الْيَوْمَ الْأَحْدَثَ قَالَ إِذاً لَا تَقُومُ مِنْ مَجْلِسِكَ حَتَّى يَهْدِيَكَ اللَّهُ قَالَ النَّصْرَانِيُّ مَا كَانَ اسْمُ أُمِّي بِالسُّرْيَانِيَّهِ وَ بِالْعَرَبِيَّهِ فَقَالَ كَانَ اسْمُ أُمِّكَ بِالسُّرْيَانِيَّهِ عَنْقَالِيَهِ وَ عُنْقُورَهُ كَانَ اسْمُ جَدَّتِكَ لِأَبِيكَ وَ أَمَّا اسْمُ أُمِّكَ بِالْعَرَبِيَّهِ فَهُوَ مَيَّهُ وَ أَمَّا اسْمُ أَبِيكَ فَعَبْدُ الْمَسِيحِ وَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بِالْعَرَبِيَّهِ وَ لَيْسَ لِلْمَسِيحِ عَبْدٌ قَالَ صَدَقْتَ وَ بَرِرْتَ فَمَا كَانَ اسْمُ جَدِّي قَالَ كَانَ اسْمُ جَدِّكَ جَبْرَئِيلَ وَ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ سَمَّيْتُهُ فِي مَجْلِسِي هَذَا قَالَ أَمَا إِنَّهُ كَانَ مُسْلِماً قَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ نَعَمْ وَ قُتِلَ شَهِيداً دَخَلَتْ عَلَيْهِ أَجْنَادٌ فَقَتَلُوهُ فِي مَنْزِلِهِ غِيلَهً وَ الْأَجْنَادُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ قَالَ فَمَا كَانَ اسْمِي قَبْلَ كُنْيَتِي قَالَ كَانَ اسْمُكَ عَبْدَ الصَّلِيبِ قَالَ فَمَا تُسَمِّينِي قَالَ أُسَمِّيكَ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ فَإِنِّي آمَنْتُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَ شَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَرْداً صَمَداً لَيْسَ كَمَا يَصِفُهُ النَّصَارَى وَ لَيْسَ كَمَا يَصِفُهُ الْيَهُودُ وَ لَا جِنْسٌ مِنْ أَجْنَاسِ الشِّرْكِ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ فَأَبَانَ بِهِ لِأَهْلِهِ وَ عَمِيَ الْمُبْطِلُونَ وَ أَنَّهُ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى النَّاسِ كَافَّهً إِلَى الْأَحْمَرِ وَ الْأَسْوَدِ كُلٌّ فِيهِ مُشْتَرِكٌ فَأَبْصَرَ مَنْ أَبْصَرَ وَ اهْتَدَى مَنِ اهْتَدَى وَ عَمِيَ

الْمُبْطِلُونَ وَ ضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ وَ أَشْهَدُ أَنَّ وَلِيَّهُ نَطَقَ بِحِكْمَتِهِ وَ أَنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَطَقُوا بِالْحِكْمَهِ الْبَالِغَهِ وَ تَوَازَرُوا عَلَى الطَّاعَهِ لِلَّهِ وَ فَارَقُوا الْبَاطِلَ وَ أَهْلَهُ وَ الرِّجْسَ وَ أَهْلَهُ وَ هَجَرُوا سَبِيلَ الضَّلَالَهِ وَ نَصَرَهُمُ اللَّهُ بِالطَّاعَهِ لَهُ وَ عَصَمَهُمْ مِنَ الْمَعْصِيَهِ فَهُمْ لِلَّهِ أَوْلِيَاءُ وَ لِلدِّينِ أَنْصَارٌ يَحُثُّونَ عَلَى الْخَيْرِ وَ يَأْمُرُونَ بِهِ آمَنْتُ بِالصَّغِيرِ مِنْهُمْ وَ الْكَبِيرِ وَ مَنْ ذَكَرْتُ مِنْهُمْ وَ مَنْ لَمْ أَذْكُرْ وَ آمَنْتُ بِاللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ قَطَعَ زُنَّارَهُ وَ قَطَعَ صَلِيباً كَانَ فِي عُنُقِهِ مِنْ ذَهَبٍ ثُمَّ قَالَ مُرْنِي حَتَّى أَضَعَ صَدَقَتِي حَيْثُ تَأْمُرُنِي فَقَالَ عليه السلام هَاهُنَا أَخٌ لَكَ كَانَ عَلَى مِثْلِ دِينِكَ وَ هُوَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِكَ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَهَ وَ هُوَ فِي نِعْمَهٍ كَنِعْمَتِكَ فَتَوَاسَيَا وَ تَجَاوَرَا وَ لَسْتُ أَدَعُ أَنْ أُورِدَ عَلَيْكُمَا حَقَّكُمَا فِي الْإِسْلَامِ فَقَالَ وَ اللَّهِ أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِنِّي لَغَنِيٌّ وَ لَقَدْ تَرَكْتُ ثَلَاثَمِائَهِ طَرُوقٍ بَيْنَ فَرَسٍ وَ فَرَسَهٍ وَ تَرَكْتُ أَلْفَ بَعِيرٍ فَحَقُّكَ فِيهَا أَوْفَرُ مِنْ حَقِّي فَقَالَ لَهُ أَنْتَ مَوْلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ أَنْتَ فِي حَدِّ نَسَبِكَ عَلَى حَالِكَ فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ وَ تَزَوَّجَ امْرَأَهً مِنْ بَنِي فِهْرٍ وَ أَصْدَقَهَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ خَمْسِينَ دِينَاراً مِنْ صَدَقَهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ أَخْدَمَهُ وَ بَوَّأَهُ وَ أَقَامَ حَتَّى أُخْرِجَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عليه السلام فَمَاتَ بَعْدَ مُخْرَجِهِ بِثَمَانٍ وَ عِشْرِينَ لَيْلَهً(۱).

بيان: العريض كزبير واد بالمدينه و عليا دمشق بالضم و المد أعلاها و الشقه السفر الطويل و السامره قوم من اليهود يخالفونهم في بعض أحكامهم فعلمه أحد أي غير الإمام أو لم يعلم به أحد غيره و يحتمل التعميم بناء على ما يلقى إلى الإمام من العلوم الدائبه.

قوله فيه تبيان كل شي ء الضمير راجع إلى الإمام و يحتمل رجوعه إلى ما نزل و الروح بالفتح الرحمه و الاسترواح طلب الروح و تعديته بإلى بتضمين معنى التوجه و الإصغاء و الحبو المشي باليدين و الرجلين و الزحف الانسحاب على الاست فعلى وجهك أي بأن تجر نفسك على الأرض مكبوبا على وجهك و

۱- ۱. الکافی ج ۱ ص ۴۷۸.

هو كأن الضـمير راجع إلى مصدر تسأل و البزه بالكسـر الهيئه و الحليه بالكسـر الصـفه و ضمير عليهم راجع إلى من يبعثه لطلبه و شيعته مما ضربت أى سافرت من بلدك إليه.

و مطران النصـارى بالفتـح و قـد تكسـر لقب للكبير و الهيم منهم و الغوطه بـالضم مـدينه دمشق أو كورتهـا و التكفير أن يخضـع الإنسان لغيره كما يكفر العلـج للـدهاقين يضع يـده على صدره و يتطأطأ له و كان إلقاء البرنس للتعظيم كما هو دأبهم اليوم أو ما ترد الترديـد من الراوى و الهمزه للاسـتفهام الإنكـارى و الواو للعطف و كـأنه أظهر على صاحبـك أن هـداه الله الظـاهر كون أن بالفتح أى نرد أو ندعو على صاحبك أن يهديه الله إلى الإسلام و يمكن أن يقرأ بالكسر أى نسلم عليه بشرط الهدايه لا مطلقا أو بعـدها لا ـ فى الحـال ثم وصـفه أى الرب تعـالى الكتاب بما وصـفه به من كونه مبينا و كونه منزلا فِى لَيْلَهٍ مُبارَكَهٍ و هو فى كتاب هود أى اسـمه فيه كـذلك و هو منقوص الحروف أى نقص منه حرفان الميم الأول و الـدال و أما التعبير عن فاطمه عليها السـلام بالليله فباعتبار عفافها و مستوريتها عن الخلائق صوره و رتبه يخرج منها بلا واسطه و بها خير بالتخفيف أو بالتشديد.

أقول: هـذا بطن الآيه لدلاله الظهر عليه بالالتزام إذ نزول القرآن فى ليله القدر إنما هو لهدايه الخلق و إرشادهم إلى شـرائع الدين و إقـامتهم على الحق إلى انقضـاء الـدنيا و لا ـ يتـأتى ذلك إلا بوجود إمام فى كل عصـر يعلم جميع ما يحتاج إليه الخلق و تحقق ذلـك بنصب أمير المؤمنين عليه السـلام و جعله مخزنـا لعلم القرآن لفظـا و معنى و ظهرا و بطنا ليصـير مصـداقا للكتاب المبين و مزاوجته مع سيده النساء ليخرج منهما الأئمه الهادون إلى يوم الدين فظهر أن الظهر و البطن متطابقان و متلازمان.

صف لى كأن مراده التوصـيف بالشـمائل فإن الصـفات تشتبه أى تتشابه لا تكاد تنتهى إلى شى ء تسكن إليه النفس ما يخرج من نسله أى القائم أو الجميع و استعمل ما فى موضع من و قديما ظرف لفعلتم و ما للإبهام فى صدق

ص: ٩٠

ما أقول أى من جهه صدق ما أقول و كذبه أو فى جمله صادقه و كاذبه.

ما لا يخطره الخاطرون بتقديم المعجمه على المهمله أى ما لا يخطر ببال أحد لكن فى الإسناد توسع لأن الخاطر هو الذى يخطر بالبال و لذا قرأ بعضهم بالعكس أى لا يمنعه المانعون و لا يستره الساترون أى لا يقدرون على ستره لشده وضوحه و لا يكذب فيه من كذب بالتخفيف فيهما أو بالتشديد فيهما أو بالتشديد فى الأول و التخفيف فى الثانى أو بالعكس و الأول أظهر فيحتمل وجهين الأول أن المعنى من أراد أن يكذب فيما أنعم الله عليك و ينكره لا يقدر عليه لوضوح الأمر و من أنكر فباللسان دون الجنان نظير قوله تعالى لا رَيْبَ فِيهِ أى ليس محلا للريب و الثانى أن يكون المراد أنه كل من يزعم أنه يفرط فى

مدحك فليس بكاذب بل مقصر عما تستحقه من ذلك نفخت على المجهول أى نفخ فيها فيه قال الجوهرى نفخ فيه و نفخه أيضا لغه.

قوله فاسمها مرثا و فى بعض الروايات أن اسمها حنه كما فى القاموس فيمكن أن يكون أحدهما اسما و الآخر لقبا أو يكون أحدهما موافقا للمشهور بين أهل الكتاب و هو اليوم الذى هبط أى إلى مريم للنفخ أو إلى الرسول صلى الله عليه و آله للبعثه أو أولا إلى الأرض حجبت فيه لسانها أى منعت عن الكلام لصوم الصمت اليوم الأحدث أى هذا اليوم فإن الأيام السالفه بالنسبه إليه قديمه و بررت أى فى تسميتك إياه بعبد الله أو صدقت فيما سألت و بررت فى إفاده ما لم أسأل لأنه عليه السلام تبرع بذكر اسم جدته و أبيه سميته على صيغه المتكلم أى كان اسمه جبرئيل و سميته أنا فى هذا المجلس عبد الرحمن بناء على مرجوحيه التسميه باسم الملائكه أو بالخطاب بأن يكون اسم جده جبرئيل و سماه فى نفسه فى هذا المجلس عبد الرحمن طلبا للمعجزه و الأول أظهر.

غيله بالكسر أى فجأه و بغته قبل كنيتى كأنه كان له اسم قبل الكنيه ثم

ص: ٩١

كنى و اشتهر بها فسأل عن الاسم المتروك لمزيد اليقين فأبان به ضمير به للحق و الباء لتقويه التعديه و الأحمر و الأسود العجم و العرب أو الإنس و الجن و المراد بوليه أبو الحسن عليه السلام أو أمير المؤمنين عليه السلام أو كل أوصيائه صدقتى كأن المراد بها الصليب الذى كان فى عنقه أراد أن يتصدق بذهبه و يحتمل الأعم و هو فى نعمه أى الهدايه إلى الإسلام بعد الكفر حقكما أى من الصدقات و المراد بالطروق هنا ما بلغ حد الطرق ذكرا كان أو أنثى فحقك فيها أى الخمس أو بناء على أن الإمام أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ أنت مولى الله و رسوله أى معتقهما لأنه بهما أعتق من النار و يحتمل أن يكون بمعنى الوارد على قبيله لم يكن منهم أو الناصر و أنت فى حد نسبك أى لا يضر ذلك فى نسبك و منزلتك.

«۱۰۷»- كا، [الكافى] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَ أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام وَ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ الْيَمَنِ مِنَ الرُّهْبَانِ وَ مَعَهُ رَاهِبَةٌ فَاسْتَأْذَنَ لَهُمَا الْفَضْلُ بْنُ سَوَّارٍ فَقَالَ لَهُ إِذَا كَانَ غَداً فَأْتِ بِهِمَا عِنْدَ بِئْرِ أُمِّ خَيْرٍ قَالَ فَوَافَيْنَا مِنَ الْغَدِ فَوَجَدْنَا الْقَوْمَ قَدْ وَافَوْا فَأَمَرَ بِخَصَفَهٍ بَوَارِيَّ ثُمَّ جَلَسَ وَ جَلَسُوا فَبَدَأَتِ الرَّاهِبَهُ بِالْمَسَائِلِ فَسَأَلَتْ عَنْ مَسَائِلَ كَثِيرَهٍ كُلَّ ذَلِكَ يُجِيبُهَا وَ سَأَلَهَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ عليه السلام عَنْ أَشْيَاءَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهَا فِيهِ شَيْ ءٌ ثُمَّ أَسْلَمَتْ ثُمَّ أَقْبَلَ الرَّاهِبُ يَسْأَلُهُ فَكَانَ يُجِيبُهُ فِي كُلِّ مَا يَسْأَلُهُ فَقَالَ الرَّاهِبُ قَدْ كُنْتُ قَوِيّاً عَلَى دِينِي وَ مَا خَلَّفْتُ أَحَداً مِنَ النَّصَارَى فِي الْأَرْضِ يَبْلُغُ مَبْلَغِي فِي الْعِلْمِ وَ لَقَدْ سَمِعْتُ بِرَجُلٍ فِي الْهِنْدِ إِذَا شَاءَ حَجَّ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فِي يَوْمٍ وَ لَيْلَهٍ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى مَنْزِلِهِ بِأَرْضِ الْهِنْدِ فَسَأَلْتُ عَنْهُ بِأَيِّ أَرْضٍ هُوَ فَقِيلَ لِي إِنَّهُ بِسِنْدَانَ وَ سَأَلْتُ الَّذِي أَخْبَرَنِي فَقَالَ هُوَ عَلِمَ الِاسْمَ الَّذِي ظَفِرَ بِهِ آصَفُ صَاحِبُ سُلَيْمَانَ لَمَّا أَتَى بِعَرْشِ سَبَإٍ وَ هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ لَكُمْ فِي كِتَابِكُمْ وَ لَنَا مَعْشَرَ الْأَدْيَانِ فِي كُتُبِنَا فَقَالَ لَهُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عليه السلام فَكَمْ لِلَّهِ مِنِ اسْمٍ لَا يُرَدُّ فَقَالَ الرَّاهِبُ الْأَسْمَاءُ كَثِيرَهٌ فَأَمَّا الْمَحْتُومُ مِنْهَا الَّذِي لَا يُرَدُّ سَائِلُهُ فَسَبْعَهٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام

فَأَخْبِرْنِی عَمَّا تَحْفَظُ مِنْهَا فَقَالَ الرَّاهِبُ لَا وَ اللَّهِ الَّذِی أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَی مُوسَی وَ جَعَلَ عِیسَی عِبْرَةً لِلْعَالَمِینَ وَ فِتْنَةً لِشُکْرِ أُولِی الْأَلْبَابِ وَ جَعَلَ مُحَمَّداً بَرَکَةً وَ رَحْمَةً وَ جَعَلَ عَلِیّاً علیه السلام عِبْرَةً وَ بَصِیرَةً وَ جَعَلَ الْأَوْصِیَاءَ مِنْ نَسْلِهِ وَ نَسْلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله مَا أَدْرِی وَ لَوْ دَرَیْتُ مَا احْتَجْتُ فِیهِ إِلَی کَلَامِکَ وَ لَا جِئْتُکَ وَ لَا سَأَلْتُکَ فَقَالَ لَهُ أَبُو إِبْرَاهِیمَ علیه السلام عُدْ إِلَی حَدِیثِ الْهِنْدِیِّ فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ سَمِعْتُ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَ لَا أَدْرِی مَا بَطَائِنُهَا وَ لَا شَرَائِحُهَا وَ لَا أَدْرِی مَا هِیَ وَ لَا کَیْفَ هِیَ وَ لَا بِدُعَائِهَا فَانْطَلَقْتُ حَتَّی قَدِمْتُ سِنْدَانَ الْهِنْدِ فَسَأَلْتُ عَنِ الرَّجُلِ فَقِیلَ لِی إِنَّهُ بَنَی دَیْراً فِی جَبَلٍ فَصَارَ لَا یَخْرُجُ وَ لَا یُرَی إِلَّا فِی کُلِّ سَنَةٍ مَرَّتَیْنِ وَ زَعَمَتِ الْهِنْدُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی فَجَّرَ لَهُ عَیْناً فِی دَیْرِهِ وَ زَعَمَتِ الْهِنْدُ أَنَّهُ یُزْرَعُ لَهُ مِنْ غَیْرِ زَرْعٍ یُلْقِیهِ وَ یُحْرَثُ لَهُ مِنْ غَیْرِ حَرْثٍ یَعْمَلُهُ فَانْتَهَیْتُ إِلَی بَابِهِ فَأَقَمْتُ ثَلَاثاً لَا أَدُقُّ الْبَابَ وَ لَا أُعَالِجُ الْبَابَ فَلَمَّا کَانَ الْیَوْمُ الرَّابِعُ فَتَحَ اللَّهُ الْبَابَ وَ جَاءَتْ بَقَرَةٌ عَلَیْهَا حَطَبٌ تَجُرُّ ضَرْعَهَا یَکَادُ یَخْرُجُ مَا فِی ضَرْعِهَا مِنَ اللَّبَنِ فَدَفَعَتِ الْبَابَ فَانْفَتَحَ فَتَبِعْتُهَا وَ دَخَلْتُ فَوَجَدْتُ الرَّجُلَ قَائِماً یَنْظُرُ إِلَی السَّمَاءِ فَیَبْکِی وَ یَنْظُرُ إِلَی الْأَرْضِ فَیَبْکِی وَ یَنْظُرُ إِلَی الْجِبَالِ فَیَبْکِی فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَقَلَّ ضَرْبَکَ فِی دَهْرِنَا هَذَا فَقَالَ لِی وَ اللَّهِ مَا أَنَا إِلَّا حَسَنَةٌ مِنْ حَسَنَاتِ رَجُلٍ خَلَّفْتَهُ وَرَاءَ ظَهْرِکَ فَقُلْتُ لَهُ أُخْبِرْتُ أَنَّ عِنْدَکَ اسْماً مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَی تَبْلُغُ بِهِ فِی کُلِّ یَوْمٍ وَ لَیْلَةٍ بَیْتَ الْمَقْدِسِ وَ تَرْجِعُ إِلَی بَیْتِکَ فَقَالَ لِی فَهَلْ تَعْرِفُ الْبَیْتَ الْمُقَدَّسَ فَقُلْتُ لَا أَعْرِفُ إِلَّا بَیْتَ الْمَقْدِسِ الَّذِی بِالشَّامِ فَقَالَ لَیْسَ بَیْتَ الْمَقْدِسِ وَ لَکِنَّهُ الْبَیْتُ الْمُقَدَّسُ وَ هُوَ بَیْتُ آلِ مُحَمَّدٍ فَقُلْتُ لَهُ أَمَّا مَا سَمِعْتُ بِهِ إِلَی یَوْمِی هَذَا فَهُوَ بَیْتُ الْمَقْدِسِ فَقَالَ لِی تِلْکَ مَحَارِیبُ الْأَنْبِیَاءِ وَ إِنَّمَا کَانَ یُقَالُ لَهَا حَظِیرَةُ الْمَحَارِیبِ حَتَّی جَاءَتِ الْفَتْرَةُ الَّتِی کَانَتْ بَیْنَ مُحَمَّدٍ وَ عِیسَی صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِمَا وَ قَرُبَ الْبَلَاءُ مِنْ أَهْلِ الشِّرْکِ وَ حَلَّتِ النَّقِمَاتُ فِی دُورِ الشَّیَاطِینِ فَحَوَّلُوا وَ بَدَّلُوا وَ نَقَلُوا تِلْکَ الْأَسْمَاءَ

وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى الْبَطْنُ لآلِ مُحَمَّدٍ وَ الظَّهْرُ مَثَلٌ إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْماءٌ سَمَّيْتُمُوها أَنْتُمْ وَ آباؤُكُمْ ما أَنْزَلَ اللَّهُ بِها مِنْ سُلْطانٍ (۱) فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي قَدْ ضَرَبْتُ إِلَيْکَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ تَعَرَّضْتُ إِلَيْکَ بِحَاراً وَ غُمُوماً وَ هُمُوماً وَ خَوْفاً وَ أَصْبَحْتُ وَ أَمْسَيْتُ مُؤْيَساً أَلَّا أَكُونَ ظَفِرْتُ بِحَاجَتِي فَقَالَ لِي مَا أَرَى أُمَّکَ حَمَلَتْ بِکَ إِلَّا وَ قَدْ حَضَرَهَا مَلَکٌ كَرِيمٌ وَ لَا أَعْلَمُ أَنَّ أَبَاکَ حِينَ أَرَادَ الْوُقُوعَ بِأُمِّکَ إِلَّا وَ قَدِ اغْتَسَلَ وَ جَاءَهَا عَلَى طُهْرٍ وَ لَا أَزْعُمُ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ دَرَسَ السِّفْرَ الرَّابِعَ مِنْ سَحَرِهِ ذَلِکَ فَخُتِمَ لَهُ بِخَيْرٍ ارْجِعْ مِنْ حَيْثُ جِئْتَ فَانْطَلِقْ حَتَّى تَنْزِلَ مَدِينَهَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله الَّتِي يُقَالُ لَهَا طَيْبَهُ وَ قَدْ كَانَ اسْمُهَا فِي الْجَاهِلِيَّهِ يَثْرِبَ ثُمَّ اعْمِدْ إِلَى مَوْضِعٍ مِنْهَا يُقَالُ لَهُ الْبَقِيعُ ثُمَّ سَلْ عَنْ دَارٍ يُقَالُ لَهَا دَارُ مَرْوَانَ فَانْزِلْهَا وَ أَقِمْ ثَلَاثاً ثُمَّ سَلِ الشَّيْخَ الْأَسْوَدَ الَّذِي يَكُونُ عَلَى بَابِهَا يَعْمَلُ الْبَوَارِيَّ وَ هِيَ فِي بِلَادِهِمْ اسْمُهَا الْخَصَفُ فَتَلَطَّفْ بِالشَّيْخِ وَ قُلْ لَهُ بَعَثَنِي إِلَيْکَ نَزِيلُکَ الَّذِي كَانَ يَنْزِلُ فِي الزَّاوِيَهِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ الْخُشَيْبَاتُ الْأَرْبَعُ ثُمَّ سَلْهُ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ الْفُلَانِيِّ وَ سَلْهُ أَيْنَ نَادِيهِ وَ سَلْهُ أَيُّ سَاعَهٍ يَمُرُّ فِيهَا فَلَيُرِيكَاهُ أَوْ يَصِفُهُ لَکَ فَتَعْرِفُهُ بِالصِّفَهِ وَ سَأَصِفُهُ لَکَ قُلْتُ فَإِذَا لَقِيتُهُ فَأَصْنَعُ مَا ذَا فَقَالَ سَلْهُ عَمَّا كَانَ وَ عَمَّا هُوَ كَائِنٌ وَ سَلْهُ عَنْ مَعَالِمِ دِينِ مَنْ مَضَى وَ مَنْ بَقِيَ فَقَالَ لَهُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عليه السلام قَدْ نَصَحَکَ صَاحِبُکَ الَّذِي لَقِيتَ فَقَالَ الرَّاهِبُ مَا اسْمُهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ هُوَ مُتَمِّمُ بْنُ فَيْرُوزَ وَ هُوَ مِنْ أَبْنَاءِ الْفُرْسِ وَ هُوَ مِمَّنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ وَ عَبَدَهُ بِالْإِخْلَاصِ وَ الْإِيقَانِ وَ فَرَّ مِنْ قَوْمِهِ لَمَّا خَافَهُمْ فَوَهَبَ لَهُ رَبُّهُ حُكْماً وَ هَدَاهُ لِسَبِيلِ الرَّشَادِ وَ جَعَلَهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ وَ عَرَّفَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عِبَادِهِ الْمُخْلَصِينَ وَ مَا مِنْ سَنَهٍ إِلَّا وَ هُوَ يَزُورُ فِيهَا مَكَّهَ حَاجّاً وَ يَعْتَمِرُ فِي رَأْسِ كُلِّ شَهْرٍ مَرَّهً وَ يَجِيءُ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنَ الْهِنْدِ إِلَى مَكَّهَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَ عَوْناً وَ كَذَلِکَ نَجْزِي الشَّاكِرِينَ

۱- ۱. سوره النجم الآیه: ۲۳.

ثُمَّ سَأَلَهُ الرَّاهِبُ عَنْ مَسَائِلَ كَثِيرَهٍ كُلَّ ذَلِکَ يُجِيبُهُ فِيهَا وَ سَأَلَ الرَّاهِبَ عَنْ أَشْيَاءَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الرَّاهِبِ فِيهَا شَيْ ءٌ فَأَخْبَرَهُ بِهَا ثُمَّ إِنَّ الرَّاهِبَ قَالَ أَخْبِرْنِی عَنْ ثَمَانِيَهِ أَحْرُفٍ نَزَلَتْ فَتَبَيَّنَ فِی الْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَهٌ وَ بَقِیَ فِی الْهَوَاءِ مِنْهَا أَرْبَعَهٌ عَلَى مَنْ نَزَلَتْ تِلْکَ الْأَرْبَعَهُ الَّتِی فِی الْهَوَاءِ وَ مَنْ يُفَسِّرُهَا قَالَ ذَاکَ قَائِمُنَا فَيُنَزِّلُهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَيُفَسِّرُهُ وَ ينزله [يُنَزِّلُ] عَلَيْهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ عَلَى الصِّدِّيقِينَ وَ الرُّسُلِ وَ الْمُهْتَدِينَ ثُمَّ قَالَ الرَّاهِبُ فَأَخْبِرْنِی عَنِ الِاثْنَيْنِ مِنْ تِلْکَ الْأَرْبَعَهِ الْأَحْرُفِ الَّتِی فِی الْأَرْضِ مَا هِیَ قَالَ أُخْبِرُکَ بِالْأَرْبَعَهِ كُلِّهَا أَمَّا أَوَّلُهُنَّ فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ بَاقِياً وَ الثَّانِيَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ مُخْلِصاً وَ الثَّالِثَهُ نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ وَ الرَّابِعَهُ شِيعَتُنَا مِنَّا وَ نَحْنُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ رَسُولُ اللَّهِ مِنَ اللَّهِ بِسَبَبٍ فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّ مَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ حَقٌّ وَ أَنَّكُمْ صَفْوَهُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ وَ أَنَّ شِيعَتَكُمُ الْمُطَهَّرُونَ الْمُسْتَبْدَلُونَ وَ لَهُمْ عَاقِبَهُ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ* فَدَعَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ عليه السلام بِجُبَّهِ خَزٍّ وَ قَمِيصٍ قُوهِیٍّ وَ طَيْلَسَانٍ وَ خُفٍّ وَ قَلَنْسُوَهٍ فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ وَ صَلَّى الظُّهْرَ وَ قَالَ لَهُ اخْتَتِنْ فَقَالَ قَدِ اخْتَتَنْتُ فِی سَابِعِی (۱).

توضيح: فی القاموس الخصفه الجله تعمل من الخوص للتمر و الثوب الغليظ جدا(۲) انتهی و كان الإضافه إلی البواری لبيان أن المراد بها ما يعمل من الخوص للفرش مكان الباريه لا ما يعمل للتمر و كان هذا هو المراد بالبواری فيما سيأتی و سندان الآن غير معروف لا يرد أی سائله كما سيأتی أو المسئول به عبره بالكسر و هی ما يعتبر به أی ليستدلوا به علی كمال قدره الله حيث خلقه من غير أب و فتنه أی امتحانا ليشكروه علی نعمه إيجاد عيسی لهم كذلک فيثابوا و يمكن أن يقرأ العبره بالفتح الاسم من التعبير عما فی الضمير كما يقال لعيسی كلمه الله و للأئمه

۱- ۱. الكافی ج ۱ ص ۴۸۱.
۲- ۲. القاموس ج ۳ ص ۱۳۴.

علیهم السلام کلمات الله فإنهم یعبرون عن الله.

قوله ما أدری جواب القسم و البطائن کأنه جمع البطانه بالکسر أی سرائرها و شرائحها أی ما یشرحها و یبینها و کأنه کنایه عن ظواهرها و فی بعض النسخ شرائعها أی طرق تعلمها أو ظواهرها و لا بدعائها الدرایه تتعدی بنفسها و بالباء یقال دریته و دریت به ما أقل ضربک أی مثلک رجل خلفته أی موسی علیه السلام.

قوله لیس بیت المقدس اسم لیس ضمیر مستتر للذی بالشام و ضمیر لکنه لبیت المقدس و الحاصل أنه لیس الذی بالشام اسمه بیت المقدس و لکن المسمی ببیت المقدس هو البیت المقدس المطهر و هو بیت آل محمد الذین أنزل الله فیهم آیه التطهیر فهو بیت المقدس ضمیر هو للذی بالشام و الجمله جواب أما و خبر ما و الحاصل أی ما سمعت إلی الآن غیر الذی بالشام مسمی ببیت المقدس و تأنیث تلک باعتبار الخبر أو بتأویل البقعه و نحوها و الحظیره فی الأصل هی التی تعمل للإبل من شجر ثم

استعمل فی کل ما یحیط بالشی ء خشبا أو قصبا أو غیرهما و قرب البلاء أی الابتلاء و الافتنان و الخذلان و هو المراد بحلول النقمات فی دور شیاطین الإنس أو الأعم منهم و من الجن بسلب ما یوجب هدایتهم عنهم و هو قول الله کان الضمیر لمصدر نقلوا و قوله البطن إلی قوله مثل معترضه.

و قوله إن هی إلخ بیان لقول الله و حاصل الکلام أن آیات الشرک ظاهرها فی الأصنام الظاهره و باطنها فی خلفاء الجور الذین أشرکوا مع أئمه الحق و نصبوا مکانهم فقوله سبحانه أَ فَرَأَیْتُمُ اللّاتَ وَ الْعُزّی وَ مَناهَ الثّالِثَهَ الْأُخْری (۱) أرید فی بطنها باللات الأول و بالعزی الثانی و بالمنوه الثالث حیث سموهم بأمیر المؤمنین و بخلیفه رسول الله صلی الله علیه و آله و بالصدیق و الفاروق و ذی النورین و أمثال ذلک.

و توضیحه أن الله تعالی لم ینزل القرآن لأهل عصر الرسول صلی الله علیه و آله و الحاضرین فی وقت الخطاب فقط بل یشمل سائر الخلق إلی انقضاء الدهر فإذا

۱- ۱. سوره النجم الآیه: ۱۹.

نزلت آیه فی قصه أو واقعه فهی جاریه فی أمثالها و أشباهها فما ورد فی عباده الأصنام و الطواغیت فی زمان کان الغالب فیه عباده الأصنام لعدولهم عن الأدله العقلیه و النقلیه الداله علی بطلانها و علی وجوب طاعه النبی الناهی عن عبادتها فهو یجری فی أقوام ترکوا طاعه أئمه الحق و اتبعوا أئمه الجور لعدولهم عن الأدله العقلیه و النقلیه و اتباعهم الأهواء و عدولهم عن النصوص الجلیه فهم لکثرتهم و امتداد أزمنتهم کأنهم الأصل و کان ظواهر الآیات مثل فیهم فظواهر الآیات أکثرها أمثال و بواطنها هی المقصوده بالإنزال کما قال سبحانه وَ یَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ یَتَذَکَّرُونَ (۱).

و علی ما حققنا لا یلزم جریان سائر الآیات الواقعه فی ذلک السیاق فی هذا البطن کقوله سبحانه أَ لَکُمُ الذَّکَرُ وَ لَهُ الْأُنْثی (۲) و إن أمکن أن یکون فی بطن الآیه إطلاق الأنثی علیهم للأنوثیه الساریه فی أکثرهم لا سیما الثانی کما مر فی تأویل قوله تعالی إِنْ یَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِناثاً(۳) إن کل من تسمی بأمیر المؤمنین و رضی بهذا اللقب غیره علیه السلام فهو مبتلی بالعله الملعونه أو لضعف الإناث بالنسبه إلی الذکور علی سبیل الاستعاره فإن فرارهم فی أکثر الحروب و عجزهم عن أکثر أمور الخلافه و شرائطها یلحقهم بالإناث کما قال عمر کل الناس أفقه من عمر حتی المخدرات فی الحجال.

ثم اعلم أنه قرأ بعضهم مثل بضمتین أی أصنام و هو بعید و قرأ بعضهم مثل بالکسر و قال المراد أن الظهر و البطن جمیعا لآل محمد فی جمیع القرآن مثل هذه الآیه و هو أیضا بعید تعرضت إلیک أی متوجها إلیک مؤیسا ألا أکون الظاهر أنه بالفتح مرکبا من أن و لا و لا زائده کما فی قوله تعالی ما مَنَعَکَ أَلَّا تَسْجُدَ(۴).

۱- ۱. سوره إبراهیم الآیه: ۲۵.
۲- ۲. سوره النجم الآیه: ۲۱.
۳- ۳. سوره النساء الآیه: ۱۱۷.
۴- ۴. سوره الأعراف الآیه: ۱۲.

أو يضمن مؤيسا معنى الخوف أى خائفا أن لا- أكون و قيل إلا- بالكسر من قبيل سألتك إلا- فعلت كذا أى كنت فى جميع الأحوال مؤيسا إلا وقت الظفر بحاجتى و الأول أظهر.

و لا- أعلم أن أباك لعل كلمه أن زيدت من النساخ و إن أمكن توجيهه و كان التخصيص بالسفر الرابع لكونه أفضل أسفار التوراه أو لاشتماله على أحوال خاتم النبيين و أوصيائه صلوات الله عليهم و أقم ثلاثا كأنه أمره بذلك لئلا يعلم الناس بالتعجيل مطلبه و فى القاموس (١)

النزيل الضيف.

عن فلان بن فلان الفلانى عن موسى بن جعفر العلوى مثلا و النادى المجلس و أى ساعه يمر أى يتوجه إلى النادى و ضمير فيها للساعه فليريكاه بفتح اللام و الألف للإشباع.

و سأصفه الظاهر أنه وصف الإمام عليه السلام بحليته له و لم يذكر فى الخبر و من بقى أى أمه خاتم الأنبياء فإن دينه باق إلى يوم القيامه و يجى ء من موضعه أى بطى الأرض بإعجازه عليه السلام.

فتبين فى الأرض أى ظهرت و عمل بمضمونها و كأن البقاء فى الهواء كنايه عن عدم تبينها فى الأرض و عدم العمل بمضمونها لأنها متعلقه بأحوال من يأتى فى آخر الزمان أو أنها نزلت من اللوح إلى بيت المعمور أو إلى السماء الدنيا أو إلى بعض الصحف لكن لم تنزل بعد إلى الأرض و تنزل عليه عليه السلام و يؤيده قوله و ينزل عليه باقيا كأنه حال عن يقول المقدر فى قوله فلا إله إلا الله أى فقولى لا إله إلا الله حال كون ذلك القول باقيا أبد الدهر و كذا قوله مخلصا أو إلها باقيا و أرسل حال كونه مخلصا بفتح اللام أو كسرها نحن أهل البيت بالرفع على الخبريه أى نحن المعنيون بآيه التطهير أو بالبدليه أو بالنصب على الاختصاص فالمعنى أن الكلمه الثانيه نحن فإنهم كلمات الله الحسنى كما مر.

و قوله بسبب متعلق بالجمل الثلاث أى شيعتنا متعلقون منا بسبب و هكذا

١- ١. القاموس ج ۴ ص ۵۷.

و السبب فی الأصل هو الحبل ثم استعیر لکل ما یتوصل به إلی الشی ء قال تعالی وَ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبابُ (۱) أی الوصل و المودات و المراد هنا الدین أو الولایه و المحبه و الروابط المعنویه و المستذلون بفتح المعجمه أی الذین صیرهم الناس أذلاء و

فی بعض النسخ المستبدلون إشاره إلی قوله تعالی یَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَیْرَکُمْ*(۲) و لهم عاقبه الله أی تمکینهم فی الأرض فی آخر الزمان کما قال تعالی وَ الْعاقِبَهُ لِلْمُتَّقِینَ (۳).

و فی القاموس القوهی ثیاب بیض و قوهستان بالضم کوره بین نیسابور و هراه و موضع و بلد بکرمان و منه ثوب قوهی لما ینسج بها أو کل ثوب أشبهه یقال له قوهی (۴) فی سابعی أی سابع ولادتی بأن کان أبوه مؤمنا أو سبعه أیام قبل ذلک.

وَ رَوَی الْبُرْسِیُّ فِی مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ(۵) عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: أَمَرَنِی سَیِّدِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَوْماً أَنْ أُقَدِّمَ نَاقَتَهُ إِلَی بَابِ الدَّارِ فَجِئْتُ بِهَا فَخَرَجَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام مُسْرِعاً وَ هُوَ ابْنُ سِتِّ سِنِینَ فَاسْتَوَی عَلَی ظَهْرِ النَّاقَهِ وَ أَثَارَهَا وَ غَابَ عَنْ بَصَرِی قَالَ فَقُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ وَ مَا أَقُولُ لِمَوْلَایَ إِذَا خَرَجَ یُرِیدُ النَّاقَهَ قَالَ فَلَمَّا مَضَی مِنَ النَّهَارِ سَاعَهٌ إِذَا النَّاقَهُ قَدِ انْقَضَّتْ کَأَنَّهَا شِهَابٌ وَ هِیَ تَرْفَضُّ عَرَقاً فَنَزَلَ عَنْهَا وَ دَخَلَ الدَّارَ فَخَرَجَ الْخَادِمُ وَ قَالَ أَعِدِ النَّاقَهَ مَکَانَهَا وَ أَجِبْ مَوْلَاکَ قَالَ فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِی فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ فَقَالَ یَا صَفْوَانُ إِنَّمَا أَمَرْتُکَ بِإِحْضَارِ النَّاقَهِ لِیَرْکَبَهَا مَوْلَاکَ أَبُو الْحَسَنِ فَقُلْتَ فِی نَفْسِکَ کَذَا وَ کَذَا فَهَلْ

۱- ۱. سوره البقره الآیه: ۱۶۶.

۲- ۲. سوره محمّد الآیه: ۳۸.

۳- ۳. سوره الأعراف الآیه: ۱۲۸.

۴- ۴. القاموس ج ۴ ص ۲۹۱.

۵- ۵. مشارق الأنوار ص ۱۱۵.

عَلِمْتَ يَا صَفْوَانُ أَيْنَ بَلَغَ عَلَيْهَا فِي هَذِهِ السَّاعَهِ إِنَّهُ بَلَغَ مَا بَلَغَهُ ذُو الْقَرْنَيْنِ وَ جَاوَزَهُ أَضْعَافاً مُضَاعَفَهً وَ أَبْلَغَ كُلَّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ سَلَامِي.

أقول: سيأتى الأخبار المتعلقه بهذا الباب فى سائر الأبواب الآتيه و باب النص على الرضا عليه السلام.

باب ۵ عبادته و سيره و مكارم أخلاقه و وفور علمه صلوات عليه عليه

«۱»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام فِي بَيْتِهِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ فَإِذَا لَيْسَ فِي الْبَيْتِ شَيْ ءٌ إِلَّا خَصَفَهٌ(۱) وَ سَيْفٌ مُعَلَّقٌ وَ مُصْحَفٌ (۲).

«۲»- ب، [قرب الإسناد] عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ أَخِي مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام فِي أَرْبَعِ عُمَرٍ يَمْشِي فِيهَا إِلَى مَكَّهَ بِعِيَالِهِ وَ أَهْلِهِ وَاحِدَهٌ مِنْهُنَّ مَشَى فِيهَا سِتَّهً وَ عِشْرِينَ يَوْماً وَ أُخْرَى خَمْسَهً وَ عِشْرِينَ يَوْماً وَ أُخْرَى أَرْبَعَهً وَ عِشْرِينَ يَوْماً وَ أُخْرَى أَحَداً وَ عِشْرِينَ يَوْماً(۳).

«۳»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَهَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ ثَلَاثُونَ مَمْلُوكاً مِنَ الْحَبَشِ

۱- ۱. الخصفه: محركه: الجله تعمل من الخوص للتمر، و الثوب الغليظ جدا: جمع خصف و خصاف.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۱۷۴.

۳- ۳. قرب الإسناد ص ۱۶۵.

وَ قَدِ اشْتَرَوْهُمْ لَهُ فَكَلَّمَ غُلَاماً مِنْهُمْ وَ كَانَ مِنَ الْحَبَشِ جَمِيلٌ فَكَلَّمَهُ بِكَلَامٍ سَاعَةً حَتَّى أَتَى عَلَى جَمِيعِ مَا يُرِيدُ وَ أَعْطَاهُ دِرْهَماً فَقَالَ أَعْطِ أَصْحَابَكَ هَؤُلَاءِ كُلَّ غُلَامٍ مِنْهُمْ كُلَّ هِلَالٍ ثَلَاثِينَ دِرْهَماً ثُمَّ خَرَجُوا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَقَدْ رَأَيْتُكَ تُكَلِّمُ هَذَا الْغُلَامَ بِالْحَبَشِيَّةِ فَمَا ذَا أَمَرْتَهُ قَالَ أَمَرْتُهُ أَنْ يَسْتَوْصِيَ بِأَصْحَابِهِ خَيْراً وَ يُعْطِيَهُمْ فِي كُلِّ هِلَالٍ ثَلَاثِينَ دِرْهَماً وَ ذَلِكَ أَنِّي لَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَلِمْتُ أَنَّهُ غُلَامٌ عَاقِلٌ مِنْ أَبْنَاءِ مَلِكِهِمْ فَأَوْصَيْتُهُ بِجَمِيعِ مَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَقَبِلَ وَصِيَّتِي وَ مَعَ هَذَا غُلَامُ صِدْقٍ ثُمَّ قَالَ لَعَلَّكَ عَجِبْتَ مِنْ كَلَامِي إِيَّاهُ بِالْحَبَشِيَّةِ لَا تَعْجَبْ فَمَا خَفِيَ عَلَيْكَ مِنْ أَمْرِ الْإِمَامِ أَعْجَبُ وَ أَكْثَرُ وَ مَا هَذَا مِنَ الْإِمَامِ فِي عِلْمِهِ إِلَّا كَطَيْرٍ أَخَذَ بِمِنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ قَطْرَةً مِنْ مَاءٍ أَ فَتَرَى الَّذِي أَخَذَ بِمِنْقَارِهِ نَقَصَ مِنَ الْبَحْرِ شَيْئاً قَالَ فَإِنَّ الْإِمَامَ بِمَنْزِلَةِ الْبَحْرِ لَا يَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ وَ عَجَائِبُهُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ وَ الطَّيْرُ حِينَ أَخَذَ مِنَ الْبَحْرِ قَطْرَةً بِمِنْقَارِهِ لَمْ يَنْقُصْ مِنَ الْبَحْرِ شَيْئاً كَذَلِكَ الْعَالِمُ لَا ينقصه [يَنْقُصُ] عِلْمُهُ شَيْئاً وَ لَا تَنْفَدُ عَجَائِبُهُ (۱).

«۴»- يج، [الخرائج و الجرائح] ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ: مِثْلَهُ (۲).

«۵»- عم (۳)،[إعلام الورى] شا، [الإرشاد]: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام أَعْبَدَ أَهْلِ زَمَانِهِ وَ أَفْقَهَهُمْ وَ أَسْخَاهُمْ كَفّاً وَ أَكْرَمَهُمْ نَفْساً وَ رُوِيَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي نَوَافِلَ اللَّيْلِ وَ يَصِلُهَا بِصَلَاةِ الصُّبْحِ ثُمَّ يُعَقِّبُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَ يَخِرُّ لِلَّهِ سَاجِداً فَلَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ وَ التَّحْمِيدِ حَتَّى يَقْرُبَ زَوَالُ الشَّمْسِ وَ كَانَ يَدْعُو كَثِيراً فَيَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ الْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ وَ يُكَرِّرُ ذَلِكَ وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ وَ كَانَ يَبْكِي مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى تَخْضَلَّ لِحْيَتُهُ بِالدُّمُوعِ وَ كَانَ أَوْصَلَ النَّاسِ لِأَهْلِهِ وَ رَحِمِهِ وَ كَانَ يَفْتَقِدُ فُقَرَاءَ الْمَدِينَهِ

ص: ۱۰۱

۱- ۱. نفس المصدر ص ۱۹۴.

۲- ۲. الخرائج و الجرائح ص ۲۰۱.

۳- ۳. إعلام الورى ص ۲۹۶.

فِی اللَّیْلِ فَیَحْمِلُ إِلَیْهِمُ الزَّبِیلَ فِیهِ الْعَیْنُ وَ الْوَرِقُ وَ الْأَدِقَّهُ وَ التُّمُورُ فَیُوصِلُ إِلَیْهِمْ ذَلِکَ وَ لَا یَعْلَمُونَ مِنْ أَیِّ جِهَهٍ هُوَ(۱).

«۶»- شا، [الإرشاد] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ جَدِّهِ یَحْیَی بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَکْرِیِّ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِینَهَ أَطْلُبُ بِهَا دَیْناً فَأَعْیَانِی فَقُلْتُ لَوْ ذَهَبْتُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَشَکَوْتُ إِلَیْهِ فَأَتَیْتُهُ بِنَقَمَی فِی ضَیْعَتِهِ فَخَرَجَ إِلَیَّ وَ مَعَهُ غُلَامٌ وَ مَعَهُ مِنْسَفٌ فِیهِ قَدِیدٌ مُجَزَّعٌ لَیْسَ مَعَهُ غَیْرُهُ فَأَکَلَ فَأَکَلْتُ مَعَهُ ثُمَّ سَأَلَنِی عَنْ حَاجَتِی فَذَکَرْتُ لَهُ قِصَّتِی فَدَخَلَ وَ لَمْ یَقُمْ إِلَّا یَسِیراً حَتَّی خَرَجَ إِلَیَّ فَقَالَ لِغُلَامِهِ اذْهَبْ ثُمَّ مَدَّ یَدَهُ إِلَیَّ فَنَاوَلَنِی صُرَّهً فِیهَا ثَلَاثُمِائَهِ دِینَارٍ ثُمَّ قَامَ فَوَلَّی فَقُمْتُ فَرَکِبْتُ دَابَّتِی وَ انْصَرَفْتُ (۲).

بیان: المنسف کمنبر ما ینفض به الحب شی ء طویل متصوب الصدر أعلاه مرتفع و المجزع المقطع.

«۷»- عم (۳)،[إعلام الوری] شا، [الإرشاد] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ غَیْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ مَشَایِخِهِ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ وُلْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ کَانَ بِالْمَدِینَهِ یُؤْذِی أَبَا الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام وَ یَسُبُّهُ إِذَا رَآهُ وَ یَشْتِمُ عَلِیّاً فَقَالَ لَهُ بَعْضُ حَاشِیَتِهِ یَوْماً دَعْنَا نَقْتُلْ هَذَا الْفَاجِرَ فَنَهَاهُمْ عَنْ ذَلِکَ أَشَدَّ النَّهْیِ وَ زَجَرَهُمْ وَ سَأَلَ عَنِ الْعُمَرِیِّ فَذَکَرَ أَنَّهُ یَزْرَعُ بِنَاحِیَهٍ مِنْ نَوَاحِی الْمَدِینَهِ فَرَکِبَ إِلَیْهِ فَوَجَدَهُ فِی مَزْرَعَهٍ لَهُ فَدَخَلَ الْمَزْرَعَهَ بِحِمَارِهِ فَصَاحَ بِهِ الْعُمَرِیُّ لَا تُوَطِّئْ زَرْعَنَا فَتَوَطَّأَهُ علیه السلام بِالْحِمَارِ حَتَّی وَصَلَ إِلَیْهِ وَ نَزَلَ وَ جَلَسَ عِنْدَهُ وَ بَاسَطَهُ وَ ضَاحَکَهُ وَ قَالَ لَهُ کَمْ غَرِمْتُ عَلَی زَرْعِکَ هَذَا قَالَ مِائَهَ دِینَارٍ قَالَ فَکَمْ تَرْجُو أَنْ تُصِیبَ قَالَ لَسْتُ أَعْلَمُ الْغَیْبَ قَالَ لَهُ إِنَّمَا قُلْتُ کَمْ تَرْجُو أَنْ یَجِیئَکَ فِیهِ قَالَ أَرْجُو أَنْ یَجِیءَ مِائَتَا دِینَارٍ

۱- ۱. الإرشاد ص ۳۱۶ و الزبیل و الزنبیل: القفه، الوعاء، الجراب.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۳۱۷ و نقمی بالتحریک و القصر: موضع من أعراض المدینه کان لال أبی طالب.

۳- ۳. إعلام الوری ص ۲۹۶.

قَالَ فَأَخْرَجَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام صُرَّهً فِیهَا ثَلَاثُمِائَهِ دِینَارٍ وَ قَالَ هَـٰذَا زَرْعُکَ عَلَی حَالِهِ وَ اللَّهُ یَرْزُقُکَ فِیهِ مَا تَرْجُو قَالَ فَقَامَ الْعُمَرِیُّ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ وَ سَأَلَهُ أَنْ یَصْفَحَ عَنْ فَارِطِهِ فَتَبَسَّمَ إِلَیْهِ أَبُو الْحَسَنِ وَ انْصَرَفَ قَالَ وَ رَاحَ إِلَی الْمَسْجِدِ فَوَجَدَ الْعُمَرِیَّ جَالِساً فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْهِ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ حَیْثُ یَجْعَلُ رِسَالاتِهِ قَالَ فَوَثَبَ أَصْحَابُهُ إِلَیْهِ فَقَالُوا لَهُ مَا قَضِیَّتُکَ قَدْ کُنْتَ تَقُولُ غَیْرَ هَذَا قَالَ فَقَالَ لَهُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ مَا قُلْتُ الْآنَ وَ جَعَلَ یَدْعُو لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَخَاصَمُوهُ وَ خَاصَمَهُمْ فَلَمَّا رَجَعَ أَبُو الْحَسَنِ إِلَی دَارِهِ قَالَ لِجُلَسَائِهِ الَّذِینَ سَأَلُوهُ فِی قَتْلِ الْعُمَرِیِّ أَیُّمَا کَانَ خَیْراً مَا أَرَدْتُمْ أَمْ مَا أَرَدْتُ إِنَّنِی أَصْلَحْتُ أَمْرَهُ بِالْمِقْدَارِ الَّذِی عَرَفْتُمْ وَ کُفِیتُ بِهِ شَرَّهُ.

وَ ذَکَرَ جَمَاعَهٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام کَانَ یَصِلُ بِالْمِائَتَیْ دِینَارٍ إِلَی الثَّلَاثِمِائَهِ وَ کَانَ صرار [صُرَرُ] مُوسَی مَثَلًا(۱).

وَ ذَکَرَ ابْنُ عُمَارَهَ وَ غَیْرُهُ مِنَ الرُّوَاهِ: أَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ الرَّشِیدُ إِلَی الْحَجِّ وَ قَرُبَ مِنَ الْمَدِینَهِ اسْتَقْبَلَهُ الْوُجُوهُ مِنْ أَهْلِهَا یَقْدُمُهُمْ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام عَلَی بَغْلَهٍ فَقَالَ لَهُ الرَّبِیعُ مَا هَـٰذِهِ الدَّابَّهُ الَّتِی تَلَقَّیْتَ عَلَیْهَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَنْتَ إِنْ تَطْلُبْ عَلَیْهَا لَمْ تَلْحَقْ وَ إِنْ طُلِبْتَ عَلَیْهَا لَمْ تُفِتْ فَقَالَ إِنَّهَا تَطَأْطَأَتْ عَنْ خُیَلَاءِ الْخَیْلِ وَ ارْتَفَعَتْ عَنْ ذِلَّهِ الْعَیْرِ وَ خَیْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا قَالُوا وَ لَمَّا دَخَلَ هَارُونُ الرَّشِیدُ الْمَدِینَهَ تَوَجَّهَ لِزِیَارَهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ مَعَهُ النَّاسُ فَتَقَدَّمَ الرَّشِیدُ إِلَی قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ عَمِّ مُفْتَخِراً بِذَلِکَ عَلَی غَیْرِهِ فَتَقَدَّمَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَتَاهْ فَتَغَیَّرَ وَجْهُ الرَّشِیدِ وَ تَبَیَّنَ الْغَیْظُ فِیهِ (۲).

وَ قَدْ رَوَی النَّاسُ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَأَکْثَرُوا وَ کَانَ أَفْقَهَ أَهْلِ زَمَانِهِ حَسَبَ مَا قَدَّمْنَاهُ وَ أَحْفَظَهُمْ لِکِتَابِ اللَّهِ وَ أَحْسَنَهُمْ صَوْتاً بِالْقُرْآنِ وَ کَانَ إِذَا قَرَأَهُ یَحْزَنُ

۱- ۱. الإرشاد ص ۳۱۷ و الفارط هنا هو ما بدر منه من کلام علی غیر رویه و کان فیه سوء أدب.

۲- ۲. إعلام الوری ص ۲۹۶ و الإرشاد ص ۳۱۸ بتفاوت یسیر.

وَ يَبْكِي السَّامِعُونَ بِتِلَاوَتِهِ وَ كَانَ النَّاسُ بِالْمَدِينَهِ يُسَمُّونَهُ زَيْنَ الْمُجْتَهِدِينَ وَ سُمِّيَ بِالْكَاظِمِ لِمَا كَظَمَهُ مِنَ الْغَيْظِ وَ صَبَرَ عَلَيْهِ مِنْ فِعْلِ الظَّالِمِينَ حَتَّى مَضَى قَتِيلًا فِي حَبْسِهِمْ وَ وَثَاقِهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (١).

أَقُولُ رَوَى أَبُو الْفَرَجِ فِي مُقَاتِلِ الطَّالِبِينَ (٢) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: كَانَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام إِذَا بَلَغَهُ عَنِ الرَّجُلِ مَا يَكْرَهُ بَعَثَ إِلَيْهِ بِصُرَّهِ دَنَانِيرَ وَ كَانَتْ صراره [صُرَرُهُ] مَا بَيْنَ الثَّلَاثِمِائَهِ إِلَى المائتين [الْمِائَتَيْ] دِينَارٍ فَكَانَتْ صرار [صُرَرُ] مُوسَى مَثَلًا.

أَقُولُ ثُمَّ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ(٣)

عَنْ يَحْيَى قِصَّهَ الْعُمَرِيِّ: نَحْواً مِمَّا مَرَّ وَ رَوَى بِإِسْنَادٍ آخَرَ مَا أَجَابَ بِهِ الرَّشِيدُ كَمَا مَرَّ فِي رِوَايَهِ الْمُفِيدِ(۴).

«٨»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ: قَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ لِأَبْرَهَهَ النَّصْرَانِيِّ كَيْفَ عِلْمُكَ بِكِتَابِكَ قَالَ أَنَا عَالِمٌ بِهِ وَ بِتَأْوِيلِهِ قَالَ فَابْتَدَأَ مُوسَى عليه السلام يَقْرَأُ الْإِنْجِيلَ فَقَالَ أَبْرَهَهُ وَ الْمَسِيحُ لَقَدْ كَانَ يَقْرَأُهَا هَكَذَا وَ مَا قَرَأَ هَكَذَا إِلَّا الْمَسِيحُ وَ أَنَا كُنْتُ أَطْلُبُهُ مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَهً فَأَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ.

حَجَّ الْمَهْدِيُّ فَلَمَّا صَارَ فِي فُتُقِ الْعَبَّادِيِ (۵) ضَجَّ النَّاسُ مِنَ الْعَطَشِ فَأَمَرَ أَنْ تُحْفَرَ بِئْرٌ فَلَمَّا بَلَغُوا قَرِيباً مِنَ الْقَرَارِ هَبَّتْ عَلَيْهِمْ رِيحٌ مِنَ الْبِئْرِ فَوَقَعَتِ الدِّلَاءُ

ص: ١٠۴

١- ١. الإرشاد ص ٣١٨ و إعلام الورى ص ٢٩۶.

٢- ٢. مقاتل الطالبيين ص ۴٩٩ و أخرج ذلك الخطيب البغداديّ في تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٢٧.

٣- ٣. نفس المصدر ص ۴٩٩ و أخرج الحديث مع العمرى الخطيب في تاريخه ج ١٣ ص ٢٨.

۴- ۴. الإرشاد للمفيد ص ٣١٨ و مقاتل الطالبيين ص ۵٠٠ و أخرج القصه الحصرى في زهر الآداب ج ١ ص ١٣٢.

۵- ۵. فتق العبادى سيأتى بعد هذا نقلا عن الخرائج ص ٢٣۵ انه قبر العبادى فلاحظ.

وَ مَنَعَتْ مِنَ الْعَمَلِ فَخَرَجَتِ الْفَعَلَهُ خَوْفاً عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَأَعْطَى عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ لِرَجُلَيْنِ عَطَاءً كَثِيراً لِيَحْفِرَا فَنَزَلَا فَأَبْطَآ ثُمَّ خَرَجَا مَرْعُوبَيْنِ قَدْ ذَهَبَتْ أَلْوَانُهُمَا فَسَأَلَهُمَا عَنِ الْخَبَرِ فَقَالا إِنَّا رَأَيْنَا آثَاراً وَ أَثَاثاً وَ رَأَيْنَا رِجَالًا وَ نِسَاءً فَكُلَّمَا أَوْمَأْنَا إِلَى شَيْ ءٍ مِنْهُمْ صَارَ هَبَاءً فَصَارَ الْمَهْدِيُّ يَسْأَلُ عَنْ ذَلِكَ وَ لَا يَعْلَمُونَ فَقَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام هَؤُلَاءِ أَصْحَابُ الْأَحْقَافِ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَسَاخَتْ بِهِمْ دِيَارُهُمْ وَ أَمْوَالُهُمْ (۱).

دَخَلَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام بَعْضَ قُرَى الشَّامِ مُتَنَكِّراً هَارِباً فَوَقَعَ فِي غَارٍ وَ فِيهِ رَاهِبٌ يَعِظُ فِي كُلِّ سَنَهٍ يَوْماً فَلَمَّا رَآهُ الرَّاهِبُ دَخَلَهُ مِنْهُ هَيْبَهٌ فَقَالَ يَا هَذَا أَنْتَ غَرِيبٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ مِنَّا أَوْ عَلَيْنَا قَالَ لَسْتُ مِنْكُمْ قَالَ أَنْتَ مِنَ الْأُمَّهِ الْمَرْحُومَهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَ فَمِنْ عُلَمَائِهِمْ أَنْتَ أَمْ مِنْ جُهَّالِهِمْ قَالَ لَسْتُ مِنْ جُهَّالِهِمْ فَقَالَ كَيْفَ طُوبَى أَصْلُهَا فِي دَارِ عِيسَى وَ عِنْدَكُمْ فِي دَارِ مُحَمَّدٍ وَ أَغْصَانُهَا فِي كُلِّ دَارٍ فَقَالَ عليه السلام الشَّمْسُ قَدْ وَصَلَ ضَوْؤُهَا إِلَى كُلِّ مَكَانٍ وَ كُلِّ مَوْضِعٍ وَ هِيَ فِي السَّمَاءِ قَالَ وَ فِي الْجَنَّهِ لَا يَنْفَدُ طَعَامُهَا وَ إِنْ أَكَلُوا مِنْهُ وَ لَا يَنْقُصُ مِنْهُ شَيْ ءٌ قَالَ السِّرَاجُ فِي الدُّنْيَا يُقْتَبَسُ مِنْهُ وَ لَا يَنْقُصُ مِنْهُ شَيْ ءٌ قَالَ وَ فِي الْجَنَّهِ ظِلٌّ مَمْدُودٌ فَقَالَ الْوَقْتُ الَّذِي قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ كُلُّهَا ظِلٌّ مَمْدُودٌ قَوْلُهُ أَ لَمْ تَرَ إِلى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَ (۲) قَالَ مَا يُؤْكَلُ وَ يُشْرَبُ فِي الْجَنَّهِ لَا يَكُونُ بَوْلًا وَ لَا غَائِطاً قَالَ الْجَنِينُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ قَالَ أَهْلُ الْجَنَّهِ لَهُمْ خَدَمٌ يَأْتُونَهُمْ بِمَا أَرَادُوا بِلَا أَمْرٍ فَقَالَ إِذَا احْتَاجَ الْإِنْسَانُ إِلَى شَيْ ءٍ عَرَفَتْ أَعْضَاؤُهُ ذَلِكَ وَ يَفْعَلُونَ بِمُرَادِهِ مِنْ غَيْرِ أَمْرٍ قَالَ مَفَاتِيحُ الْجَنَّهِ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّهٍ قَالَ مِفْتَاحُ الْجَنَّهِ لِسَانُ الْعَبْدِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ صَدَقْتَ وَ أَسْلَمَ وَ الْجَمَاعَهَ مَعَهُ (۳).

۱- ۱. المناقب ج ۳ ص ۴۲۶.

۲- ۲. سوره الفرقان، الآيه: ۴۵.

۳- ۳. المناقب ج ۳ ص ۴۲۷.

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَهَ: رَأَيْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَ هُوَ صَغِيرُ السِّنِّ فِی دِهْلِیزِ أَبِیهِ فَقُلْتُ أَیْنَ یُحْدِثُ الْغَرِیبُ مِنْکُمْ إِذَا أَرَادَ ذَلِکَ فَنَظَرَ إِلَیَّ ثُمَّ قَالَ یَتَوَارَى خَلْفَ الْجِدَارِ وَ یَتَوَقَّی أَعْیُنَ الْجَارِ وَ یَتَجَنَّبُ شُطُوطَ الْأَنْهَارِ وَ مَسَاقِطَ الثِّمَارِ وَ أَفْنِیَهَ الدُّورِ وَ الطُّرُقَ النَّافِذَهَ وَ الْمَسَاجِدَ وَ لَا یَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَهَ وَ لَا یَسْتَدْبِرُهَا وَ یَرْفَعُ وَ یَضَعُ بَعْدَ ذَلِکَ حَیْثُ شَاءَ قَالَ فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا الْقَوْلَ مِنْهُ نَبُلَ فِی عَیْنِی وَ عَظُمَ فِی قَلْبِی فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مِمَّنِ الْمَعْصِیَهُ فَنَظَرَ إِلَیَّ ثُمَّ قَالَ اجْلِسْ حَتَّی أُخْبِرَکَ فَجَلَسْتُ فَقَالَ إِنَّ الْمَعْصِیَهَ لَا بُدَّ أَنْ تَکُونَ مِنَ الْعَبْدِ أَوْ مِنْ رَبِّهِ أَوْ مِنْهُمَا جَمِیعاً فَإِنْ کَانَتْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَی فَهُوَ أَعْدَلُ وَ أَنْصَفُ مِنْ أَنْ یَظْلِمَ عَبْدَهُ وَ یَأْخُذَهُ بِمَا لَمْ یَفْعَلْهُ وَ

إِنْ کَانَتْ مِنْهُمَا فَهُوَ شَرِیکُهُ وَ الْقَوِیُّ أَوْلَی بِإِنْصَافِ عَبْدِهِ الضَّعِیفِ وَ إِنْ کَانَتْ مِنَ الْعَبْدِ وَحْدَهُ فَعَلَیْهِ وَقَعَ الْأَمْرُ وَ إِلَیْهِ تَوَجَّهَ النَّهْیُ وَ لَهُ حَقَّ الثَّوَابُ وَ الْعِقَابُ وَ وَجَبَتِ الْجَنَّهُ وَ النَّارُ فَقُلْتُ ذُرِّیَّهً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ (۱) الْآیَه.

وَ رَوَى عَنْهُ الْخَطِیبُ فِی تَارِیخِ بَغْدَادَ(۲) وَ السَّمْعَانِیُّ فِی الرِّسَالَهِ الْقَوَامِیَّهِ وَ أَبُو صَالِحٍ أَحْمَدُ الْمُؤَذِّنُ فِی الْأَرْبَعِینَ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بَطَّهَ فِی الْإِبَانَهِ وَ الثَّعْلَبِیُّ فِی الْکَشْفِ وَ الْبَیَانِ وَ کَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ مَعَ انْحِرَافِهِ عَنْ أَهْلِ الْبَیْتِ علیهم السلام لَمَّا رَوَى عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِی مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ هَکَذَا إِلَی

۱- ۱. نفس المصدر ج ۳ ص ۴۲۹ و اخرج الحدیث السیّد الشریف المرتضی فی أمالیه ج ۱ ص ۱۵۱ و قد ذکر فی آخره انه قد نظم المعنی شعرا فقیل: لم تخل أفعالنا اللاتی نذم لها***احدی ثلاث خلال حین نأتیها اما تفرد بارینا بصنعتها***فیسقط اللوم عنا حین ننشیها أو کان یشرکنا فیها فیلحقه***ما سوف یلحقنا من لائم فیها أو لم یکن لالهی فی جنایتها***ذنب فما الذنب الا ذنب جانیها سیعلمون إذا المیزان شال بهم***أهم جنوها أم الرحمن جانیها

۲- ۲. تاریخ بغداد ج ۱۳ ص ۲۷- ۳۲.

النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله ثُمَّ قَالَ أَحْمَدُ وَ هَذَا إِسْنَادٌ لَوْ قُرِئَ عَلَى الْمَجْنُونِ أَفَاقَ وَ لَقِيَهُ أَبُو نُوَاسٍ فَقَالَ

إِذَا أَبْصَرَتْكَ الْعَيْنُ مِنْ غَيْرِ رِيبَةٍ***وَ عَارَضَ فِيكَ الشَّكُّ أَثْبَتَكَ الْقَلْبُ

وَ لَوْ أَنَّ رَكْباً أَمَّمُوكَ لَقَادَهُمْ***نَسِيمُكَ حَتَّى يَسْتَدِلَّ بِكَ الرَّكْبُ

جَعَلْتُكَ حَسْبِي فِي أُمُورِي كُلِّهَا***وَ مَا خَابَ مَنْ أَضْحَى وَ أَنْتَ لَهُ حَسْبٌ

«٩»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب صَفْوَانُ الْجَمَّالُ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ لَا يَلْهُو وَ لَا يَلْعَبُ فَأَقْبَلَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَ هُوَ صَغِيرٌ وَ مَعَهُ عَنَاقٌ (١)

مَكِّيَّةٌ وَ هُوَ يَقُولُ لَهَا اسْجُدِي لِرَبِّكِ فَأَخَذَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَ قَالَ بِأَبِي وَ أُمِّي مَنْ لَا يَلْهُو وَ لَا يَلْعَبُ.

الْيُونَانِيُّ: كَانَتْ لِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ بِضْعَ عَشْرَةَ سَنَةً كُلَّ يَوْمٍ سَجْدَةٌ بَعْدَ ابْيِضَاضِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ الزَّوَالِ وَ كَانَ عليه السلام أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتاً بِالْقُرْآنِ فَكَانَ إِذَا قَرَأَ يَحْزَنُ وَ بَكَى السَّامِعُونَ لِتِلَاوَتِهِ وَ كَانَ يَبْكِي مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى تَخْضَلَّ لِحْيَتُهُ بِالدُّمُوعِ.

أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ وَ هُوَ جَالِسٌ عَلَى سَطْحٍ فَقَالَ لِي أَشْرِفْ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ وَ انْظُرْ مَا تَرَى فَقُلْتُ ثَوْباً مَطْرُوحاً فَقَالَ انْظُرْ حَسَناً فَتَأَمَّلْتُ فَقُلْتُ رَجُلٌ سَاجِدٌ فَقَالَ لِي تَعْرِفُهُ هُوَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ أَتَفَقَّدُهُ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ فَلَمْ أَجِدْهُ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ إِلَّا عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ إِنَّهُ يُصَلِّي الْفَجْرَ فَيُعَقِّبُ إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَةً فَلَا يَزَالُ سَاجِداً حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ وَ قَدْ وَكَّلَ مَنْ يَتَرَصَّدُ أَوْقَاتَ الصَّلَاةِ فَإِذَا أَخْبَرَهُ وَثَبَ يُصَلِّي مِنْ غَيْرِ تَجْدِيدِ وُضُوءٍ وَ هُوَ دَأْبُهُ فَإِذَا صَلَّى الْعَتَمَةَ أَفْطَرَ ثُمَّ يُجَدِّدُ الْوُضُوءَ ثُمَّ يَسْجُدُ فَلَا يَزَالُ يُصَلِّي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ وَ قَالَ بَعْضُ عُيُونِهِ كُنْتُ أَسْمَعُهُ كَثِيراً يَقُولُ فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّنِي كُنْتُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُفَرِّغَنِي

ص: ١٠٧

١- ١. العناق: كسحاب، الأنثى من أولاد المعز، جمع أعنق و عنوق.

لِعِبَادَتِکَ اللَّهُمَّ وَ قَدْ فَعَلْتَ فَلَکَ الْحَمْدُ وَ کَانَ علیه السلام یَقُولُ فِی سُجُودِهِ قَبُحَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِکَ فَلْیَحْسُنِ الْعَفْوُ وَ التَّجَاوُزُ مِنْ عِنْدِکَ .و

َمِنْ دُعَائِهِ علیه السلام اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الرَّاحَهَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ الْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ وَ کَانَ علیه السلام یَتَفَقَّدُ فُقَرَاءَ أَهْلِ الْمَدِینَهِ فَیَحْمِلُ إِلَیْهِمْ فِی اللَّیْلِ الْعَیْنَ وَ الْوَرِقَ وَ غَیْرَ ذَلِکَ فَیُوصِلُهُ إِلَیْهِمْ وَ هُمْ لَا یَعْلَمُونَ مِنْ أَیِّ جِهَهٍ هُوَ وَ کَانَ علیه السلام یَصِلُ بِالْمِائَهِ دِینَارٍ إِلَی الثَّلَاثِمِائَهِ دِینَارٍ فَکَانَتْ صرار [صِرَرُ] مُوسَی مَثَلًا وَ شَکَا مُحَمَّدٌ الْبَکْرِیُّ إِلَیْهِ فَمَدَّ یَدَهُ إِلَیْهِ فَرَجَعَ إِلَی صُرَّهٍ فِیهَا ثَلَاثُمِائَهِ دِینَارٍ وَ حُکِیَ أَنَّ الْمَنْصُورَ تَقَدَّمَ إِلَی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام بِالْجُلُوسِ لِلتَّهْنِیَهِ فِی یَوْمِ النَّیْرُوزِ وَ قَبْضِ مَا یُحْمَلُ إِلَیْهِ فَقَالَ علیه السلام إِنِّی قَدْ فَتَّشْتُ الْأَخْبَارَ عَنْ جَدِّی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمْ أَجِدْ لِهَذَا الْعِیدِ خَبَراً وَ إِنَّهُ سُنَّهٌ لِلْفُرْسِ وَ مَحَاهَا الْإِسْلَامُ وَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نُحْیِیَ مَا مَحَاهُ الْإِسْلَامُ فَقَالَ الْمَنْصُورُ إِنَّمَا نَفْعَلُ هَذَا سِیَاسَهً لِلْجُنْدِ فَسَأَلْتُکَ بِاللَّهِ الْعَظِیمِ إِلَّا جَلَسْتَ فَجَلَسَ وَ دَخَلَتْ عَلَیْهِ الْمُلُوکُ وَ الْأُمَرَاءُ وَ الْأَجْنَادُ یُهَنِّئُونَهُ وَ یَحْمِلُونَ إِلَیْهِ الْهَدَایَا وَ التُّحَفَ وَ عَلَی رَأْسِهِ خَادِمُ الْمَنْصُورِ یُحْصِی مَا یُحْمَلُ فَدَخَلَ فِی آخِرِ النَّاسِ رَجُلٌ شَیْخٌ کَبِیرُ السِّنِّ فَقَالَ لَهُ یَا ابْنَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّنِی رَجُلٌ صُعْلُوکٌ لَا مَالَ لِی أُتْحِفُکَ وَ لَکِنْ أُتْحِفُکَ بِثَلَاثِهِ أَبْیَاتٍ قَالَهَا جَدِّی فِی جَدِّکَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام:

عَجِبْتُ لِمَصْقُولٍ عَلَاکَ فِرِنْدُهُ***یَوْمَ الْهِیَاجِ وَ قَدْ عَلَاکَ غُبَارٌ

وَ لِأَسْهُمٍ نَفَذَتْکَ دُونَ حَرَائِرَ***یَدْعُونَ جَدَّکَ وَ الدُّمُوعُ غِزَارٌ

أَلَّا تَغَضْغَضَتِ السِّهَامُ وَ عَاقَهَا***عَنْ جِسْمِکَ الْإِجْلَالُ وَ الْإِکْبَارُ

قَالَ قَبِلْتُ هَدِیَّتَکَ اجْلِسْ بَارَکَ اللَّهُ فِیکَ وَ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَی الْخَادِمِ وَ قَالَ امْضِ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ عَرِّفْهُ بِهَذَا الْمَالِ وَ مَا یَصْنَعُ بِهِ فَمَضَی الْخَادِمُ وَ عَادَ وَ هُوَ یَقُولُ کُلُّهَا هِبَهٌ مِنِّی لَهُ یَفْعَلُ بِهِ مَا أَرَادَ فَقَالَ مُوسَی لِلشَّیْخِ اقْبِضْ جَمِیعَ هَذَا

الْمَالِ فَهُوَ هِبَهٌ مِنِّی لَکَ (۱).

بیان: فرند السیف بکسر الفاء و الراء جوهره و وشیه و التغضغض الانتقاص.

«۱۰»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: دَخَلْتُ ذَاتَ یَوْمٍ مِنَ الْمَکْتَبِ وَ مَعِی لَوْحِی قَالَ فَأَجْلَسَنِی أَبِی بَیْنَ یَدَیْهِ وَ قَالَ یَا بُنَیَّ اکْتُبْ تَنَحَّ عَنِ الْقَبِیحِ وَ لَا تُرِدْهُ ثُمَّ قَالَ أَجِزْهُ فَقُلْتُ وَ مَنْ أَوْلَیْتَهُ حَسَناً فَزِدْهُ ثُمَّ قَالَ سَتَلْقَی مِنْ عَدُوِّکَ کُلَّ کَیْدٍفَقُلْتُ إِذَا کَادَ الْعَدُوُّ فَلَا تَکِدْهُ قَالَ فَقَالَ ذُرِّیَّهً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ (۲).

بیان: قال الجوهری (۳)

الإجازه أن تتم مصراع غیرک.

«۱۱»- کش، [رجال الکشی] وَجَدْتُ بِخَطِّ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: لَمَّا حُمِلَ سَیِّدِی مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام إِلَی هَارُونَ جَاءَ إِلَیْهِ هِشَامُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ الْعَبَّاسِیُّ فَقَالَ لَهُ یَا سَیِّدِی قَدْ کُتِبَ لِی صَکٌّ إِلَی الْفَضْلِ بْنِ یُونُسَ تَسْأَلُهُ أَنْ یُرَوِّجَ أَمْرِی قَالَ فَرَکِبَ إِلَیْهِ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فَدَخَلَ عَلَیْهِ حَاجِبُهُ فَقَالَ یَا سَیِّدِی أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی بِالْبَابِ فَقَالَ فَإِنْ کُنْتَ صَادِقاً فَأَنْتَ حُرٌّ وَ لَکَ کَذَا وَ کَذَا فَخَرَجَ الْفَضْلُ بْنُ یُونُسَ حَافِیاً یَعْدُو حَتَّی خَرَجَ إِلَیْهِ فَوَقَعَ عَلَی قَدَمَیْهِ یُقَبِّلُهُمَا ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ یَدْخُلَ فَدَخَلَ فَقَالَ لَهُ اقْضِ حَاجَهَ هِشَامِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ فَقَضَاهَا ثُمَّ قَالَ یَا سَیِّدِی قَدْ حَضَرَ الْغَدَاءُ فَتُکْرِمُنِی أَنْ تَتَغَدَّی عِنْدِی فَقَالَ هَاتِ فَجَاءَ بِالْمَائِدَهِ وَ عَلَیْهَا الْبَوَارِدُ فَأَجَالَ علیه السلام یَدَهُ فِی الْبَارِدِ ثُمَّ قَالَ الْبَارِدُ تُجَالُ الْیَدُ فِیهِ فَلَمَّا رُفِعَ الْبَارِدُ وَ جَاءَ بِالْحَارِّ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام الْحَارُّ حِمًّی (۴).

بیان: الحار حمی أی تمنع حرارته عن إجاله الید فیه أو کنایه عن استحباب ترک إدخال الید فیه قبل أن یبرد.

ص: ۱۰۹

۱- ۱. المناقب ج ۳ ص ۴۳۲.

۲- ۲. نفس المصدر ج ۳ ص ۴۳۴.

۳- ۳. الصحاح ج ۲ ص ۸۶۷ طبع دار الکتاب العربی.

۴- ۴. رجال الکشّیّ ص ۳۱۱.

«۱۲»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: أَوْلَمَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام عَلَی بَعْضِ وُلْدِهِ فَأَطْعَمَ أَهْلَ الْمَدِینَهِ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ الْفَالُوذَجَاتِ فِی الْجِفَانِ فِی الْمَسَاجِدِ وَ الْأَزِقَّهِ فَعَابَهُ بِذَلِکَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَدِینَهِ فَبَلَغَهُ ذَلِکَ فَقَالَ علیه السلام مَا آتَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَبِیّاً مِنْ أَنْبِیَائِهِ شَیْئاً إِلَّا وَ قَدْ آتَی مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله مِثْلَهُ وَ زَادَهُ مَا لَمْ یُؤْتِهِمْ قَالَ لِسُلَیْمَانَ علیه السلام هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِکْ بِغَیْرِ حِسابٍ (۱) وَ قَالَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ ما آتاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاکُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا(۲).

«۱۳»- کا، [الکافی] عِدَّهٌ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُوسَی بْنِ بَکْرٍ قَالَ: کَانَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ علیه السلام کَثِیراً مَا یَأْکُلُ السُّکَّرَ عِنْدَ النَّوْمِ (۳).

«۱۴»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ قَالَ حَدَّثَنِی مَنْ أَثِقُ بِهِ: أَنَّهُ رَأَی عَلَی جَوَارِی أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام الْوَشْیَ (۴).

«۱۵»- عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدَارَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ جَمِیعاً عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُوسَی قَالَ: کَانَ أَبِی مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام إِذَا أَرَادَ دُخُولَ الْحَمَّامِ أَمَرَ أَنْ یُوقَدَ عَلَیْهِ ثَلَاثاً فَکَانَ لَا یُمْکِنُهُ دُخُولُهُ حَتَّی یَدْخُلَهُ السُّودَانُ فَیُلْقُونَ لَهُ اللُّبُودَ فَإِذَا دَخَلَهُ فَمَرَّهً قَاعِدٌ وَ مَرَّهً قَائِمٌ فَخَرَجَ یَوْماً مِنَ الْحَمَّامِ فَاسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ مِنْ آلِ الزُّبَیْرِ یُقَالُ لَهُ کُنَیْدٌ وَ بِیَدِهِ أَثَرُ حِنَّاءٍ فَقَالَ مَا هَذَا الْأَثَرُ بِیَدِکَ فَقَالَ أَثَرُ حِنَّاءٍ فَقَالَ وَیْلَکَ یَا کُنَیْدُ حَدَّثَنِی أَبِی وَ کَانَ أَعْلَمَ أَهْلِ زَمَانِهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ دَخَلَ الْحَمَّامَ فَاطَّلَی ثُمَّ أَتْبَعَهُ

۱- ۱. سوره ص الآیه: ۳۹.

۲- ۲. الکافی ج ۶ ص ۲۸۱ و الآیه فی سوره الحشر برقم: ۷.

۳- ۳. نفس المصدر ج ۶ ص ۳۳۲.

۴- ۴. المصدر السابق ج ۶ ص ۴۵۳ و الوشی: هو نقش الثوب، و یکون من کل لون و المراد به هنا الثیاب الموشاه.

بِالْحِنَّاءِ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ كَانَ أَمَاناً لَهُ مِنَ الْجُنُونِ وَ الْجُذَامِ وَ الْبَرَصِ وَ الْأَكِلَهِ إِلَى مِثْلِهِ مِنَ النُّورَهُ(۱).

«۱۶»- كا، [الكافى] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام وَ فِي يَدِهِ مُشْطُ عَاجٍ يَتَمَشَّطُ بِهِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ عِنْدَنَا بِالْعِرَاقِ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ التَّمَشُّطُ بِالْعَاجِ قَالَ وَ لِمَ فَقَدْ كَانَ لِأَبِي مِنْهَا مُشْطٌ أَوْ مُشْطَانِ فَقَالَ تَمَشَّطُوا بِالْعَاجِ فَإِنَّ الْعَاجَ يَذْهَبُ بِالْوَبَاءِ(۲).

«۱۷»- كا، [الكافى] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَتَمَشَّطُ بِمُشْطِ عَاجٍ وَ اشْتَرَيْتُهُ لَهُ (۳).

«۱۸»- كا، [الكافى] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَشَدَّ خَوْفاً عَلَى نَفْسِهِ مِنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام وَ لَا أَرْجَى لِلنَّاسِ مِنْهُ وَ كَانَتْ قِرَاءَتُهُ حَزَناً فَإِذَا قَرَأَ فَكَأَنَّهُ يُخَاطِبُ إِنْسَاناً(۴).

«۱۹»- كا، [الكافى] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُرَازِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام الْحَمَّامَ فَلَمَّا خَرَجَ إِلَى الْمَسْلَخِ (۵)

دَعَا بِمِجْمَرَهٍ فَتَجَمَّرَ بِهِ ثُمَّ قَالَ جَمِّرُوا مُرَازِماً قَالَ قُلْتُ مَنْ أَرَادَ يَأْخُذُ نَصِيبَهُ يَأْخُذُ قَالَ نَعَمْ (۶).

«۲۰»- كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الرَّيَّانِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ مَوْلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام: وَ كَانَ اشْتَرَاهُ وَ أَبَاهُ وَ أُمَّهُ وَ أَخَاهُ فَأَعْتَقَهُمْ وَ اسْتَكْتَبَ أَحْمَدَ وَ جَعَلَهُ قَهْرَمَانَهُ قَالَ أَحْمَدُ كُنَّ نِسَاءُ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام إِذَا تَبَخَّرْنَ

۱- ۱. الكافي ج ۶ ص ۵۰۹ و الاكله فيه هي الحكه.

۲- ۲. نفس المصدر ج ۶ ص ۴۸۸.

۳- ۳. المصدر السابق ج ۶ ص ۴۸۹.

۴- ۴. المصدر السابق ج ۲ ص ۶۰۶ ذيل حديث.

۵- ۵. المسلخ: في الحمام محل يعد لنزع الثياب فيه مأخوذ من سلخ بمعنى نزع.

۶- ۶. الكافي ج ۶ ص ۵۱۸.

أَخَذْنَ نَوَاهً مِنْ نَوَى الصَّيْحَانِيِّ مَمْسُوحَهً مِنَ التَّمْرِ مُنَقَّاهَ التَّمْرِ وَ الْقُشَارَهِ فَأَلْقَيْنَهَا عَلَى النَّارِ قَبْلَ الْبَخُورِ فَإِذَا دَخَنَتِ النَّوَاهُ أَدْنَى دُخَانٍ رَمَيْنَ النَّوَاهَ وَ تَبَخَّرْنَ مِنْ بَعْدُ وَ كُنَّ يَقُلْنَ هُوَ أَعْبَقُ وَ أَطْيَبُ لِلْبَخُورِ وَ كُنَّ يَأْمُرْنَ بِذَلِكَ (۱).

«۲۱»- كا، [الكافى] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّهَ: أَنَّهُ رَأَى كُتُباً لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام مُتَرَّبَهً(۲).

«۲۲»- كا، [الكافى] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ وَ الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِيِّ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ وَ رَوَاهُ أَحْمَدُ أَيْضاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ الْكُوفِيِّ قَالَ: تَزَوَّجَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا جَارِيَهً مُعْصِراً لَمْ تَطْمَثْ فَلَمَّا افْتَضَّهَا سَالَ الدَّمُ فَمَكَثَ سَائِلًا لَا

يَنْقَطِعُ نَحْواً مِنْ عَشَرَهِ أَيَّامٍ قَالَ فَأَرَوْهَا الْقَوَابِلَ وَ مَنْ ظَنُّوا أَنَّهُ يُبْصِرُ ذَلِكَ مِنَ النِّسَاءِ فَاخْتَلَفْنَ فَقَالَ بَعْضٌ هَذَا مِنْ دَمِ الْحَيْضِ وَ قَالَ بَعْضٌ هُوَ مِنْ دَمِ الْعُذْرَهِ(۳) فَسَأَلُوا عَنْ ذَلِكَ فُقَهَاءَهُمْ مِثْلَ أَبِي حَنِيفَهَ وَ غَيْرِهِ مِنْ فُقَهَائِهِمْ فَقَالُوا هَذَا شَيْءٌ قَدْ أَشْكَلَ وَ الصَّلَاهُ فَرِيضَهٌ وَاجِبَهٌ فَلْتَتَوَضَّأْ وَ لْتُصَلِّ وَ لْيُمْسِكْ عَنْهَا زَوْجُهَا حَتَّى تَرَى الْبَيَاضَ فَإِنْ كَانَ دَمَ الْحَيْضِ لَمْ تَضُرَّهَا الصَّلَاهُ وَ إِنْ كَانَ دَمَ الْعُذْرَهِ كَانَتْ قَدْ أَدَّتِ الْفَرِيضَهَ فَفَعَلَتِ الْجَارِيَهُ ذَلِكَ وَ حَجَجْتُ فِي تِلْكَ السَّنَهِ فَلَمَّا صِرْنَا بِمِنًى بَعَثْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ لَنَا مَسْأَلَهً قَدْ ضِقْنَا بِهَا ذَرْعاً فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْذَنَ لِي فَآتِيَكَ فَأَسْأَلَكَ عَنْهَا فَبَعَثَ إِلَيَّ إِذَا هَدَأَتِ الرِّجْلُ وَ انْقَطَعَ الطَّرِيقُ فَأَقْبِلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ خَلَفٌ فَرَعَيْتُ اللَّيْلَ حَتَّى إِذَا رَأَيْتُ النَّاسَ قَدْ قَلَّ اخْتِلَافُهُمْ بِمِنًى تَوَجَّهْتُ إِلَى مِضْرَبِهِ (۴)

۱- ۱. نفس المصدر ج ۶ ص ۵۱۸.

۲- ۲. المصدر السابق ج ۲ ص ۶۷۳.

۳- ۳. العذره: بالضم، البكاره.

۴- ۴. المضرب: بكسر الميم، الخيمه العظيمه، جمع مضارب.

فَلَمَّا کُنْتُ قَرِيباً إِذَا أَنَا بِأَسْوَدَ قَاعِدٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَقَالَ مَنِ الرَّجُلُ فَقُلْتُ رَجُلٌ مِنَ الْحَاجِّ فَقَالَ مَا اسْمُکَ قُلْتُ خَلَفُ بْنُ حَمَّادٍ فَقَالَ ادْخُلْ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَقَدْ أَمَرَنِی أَنْ أَقْعُدَ هَاهُنَا فَإِذَا أَتَيْتَ أَذِنْتُ لَکَ فَدَخَلْتُ فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَ هُوَ جَالِسٌ عَلَى فِرَاشِهِ وَحْدَهُ مَا فِی الْفُسْطَاطِ غَيْرُهُ فَلَمَّا صِرْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ سَأَلَنِی وَ سَأَلْتُهُ عَنْ حَالِهِ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ رَجُلًا مِنْ مَوَالِيکَ تَزَوَّجَ جَارِيَةً مُعْصِراً لَمْ تَطْمَثْ فَلَمَّا افْتَضَّهَا فَافْتَرَعَهَا سَالَ الدَّمُ فَمَکَثَ سَائِلًا لَا يَنْقَطِعُ نَحْواً مِنْ عَشَرَهِ أَيَّامٍ وَ إِنَّ الْقَوَابِلَ اخْتَلَفْنَ فِی ذَلِکَ فَقَالَ بَعْضُهُنَّ دَمُ الْحَيْضِ وَ قَالَ بَعْضُهُنَّ دَمُ الْعُذْرَهِ فَمَا يَنْبَغِی لَهَا أَنْ تَصْنَعَ قَالَ فَلْتَتَّقِ اللَّهَ فَإِنْ کَانَ مِنْ دَمِ الْحَيْضِ فَلْتُمْسِکْ عَنِ الصَّلَاهِ حَتَّى تَرَى الطُّهْرَ وَ لْيُمْسِکْ عَنْهَا بَعْلُهَا وَ إِنْ کَانَ مِنَ الْعُذْرَهِ فَلْتَتَّقِ اللَّهَ وَ لْتَتَوَضَّأْ وَ لْتُصَلِّ وَ يَأْتِيهَا بَعْلُهَا إِنْ أَحَبَّ ذَلِکَ فَقُلْتُ لَهُ وَ کَيْفَ لَهُمْ أَنْ يَعْلَمُوا مِمَّا هِیَ حَتَّى يَفْعَلُوا مَا يَنْبَغِی قَالَ فَالْتَفَتَ يَمِيناً وَ شِمَالًا فِی الْفُسْطَاطِ مَخَافَهَ أَنْ يَسْمَعَ کَلَامَهُ أَحَدٌ قَالَ ثُمَّ نَهَدَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا خَلَفُ سِرُّ اللَّهِ فَلَا تُذِيعُوهُ وَ لَا تُعَلِّمُوا هَذَا الْخَلْقَ أُصُولَ دِينِ اللَّهِ بَلِ ارْضَوْا لَهُمْ مَا رَضِیَ اللَّهُ لَهُمْ مِنْ ضَلَالٍ قَالَ ثُمَّ عَقَدَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى تِسْعِينَ ثُمَّ قَالَ تَسْتَدْخِلُ الْقُطْنَهَ ثُمَّ تَدَعُهَا مَلِيّاً ثُمَّ تُخْرِجُهَا إِخْرَاجاً رَفِيقاً فَإِنْ کَانَ الدَّمُ مُطَوَّقاً فِی الْقُطْنَهِ فَهُوَ مِنَ الْعُذْرَهِ وَ إِنْ کَانَ مُسْتَنْقِعاً فِی الْقُطْنَهِ فَهُوَ مِنَ الْحَيْضِ قَالَ خَلَفٌ فَاسْتَخَفَّنِی الْفَرَحُ فَبَکَيْتُ فَلَمَّا سَکَنَ بُکَائِی فَقَالَ مَا أَبْکَاکَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَنْ کَانَ يُحْسِنُ هَذَا غَيْرُکَ قَالَ فَرَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ وَ اللَّهِ إِنِّی مَا أُخْبِرُکَ إِلَّا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ جَبْرَئِيلَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (۱).

بیان: المعصر الجاریه أول ما أدرکت و حاضت أو هی التی قاربت الحیض قوله علیه السلام و هدأت الرجل أی بعد ما یسکن الناس عن المشی و الاختلاف قوله ثم نهد إلی أی نهض قوله ثم عقد بیده الیسری تسعین أی وضع رأس ظفر

ص: ۱۱۳

۱- ۱. الکافی ج ۳ ص ۹۲.

مسبحه يسراه على المفصل الأسفل من إبهامها أى هكذا تدخل إبهامها لإدخال القطنه و لعل المراد أنه عليه السلام عقد عقدا لو كان باليمنى لكان تسعين و إلا فكلما فى اليمنى موضوع للعشرات ففى اليسرى موضوع للمآت و يحتمل أن يكون الراوى وهم فى التعبير أو يكون إشاره إلى اصطلاح آخر سوى ما هو المشهور.

«۲۳»- كا، [الكافى] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ رَفَعَهُ قَالَ: خَرَجَ أَبُو حَنِيفَهَ مِنْ عِنْدِ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عليهما السلام قَائِمٌ وَ هُوَ غُلَامٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو حَنِيفَهَ يَا غُلَامُ أَيْنَ يَضَعُ الْغَرِيبُ بِبَلَدِكُمْ فَقَالَ اجْتَنِبْ أَفْنِيَهَ الْمَسَاجِدِ وَ شُطُوطَ الْأَنْهَارِ وَ مَسَاقِطَ الثِّمَارِ وَ مَنَازِلَ النُّزَّالِ وَ لَا تَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَهَ بِغَائِطٍ وَ لَا بَوْلٍ وَ ارْفَعْ ثَوْبَكَ وَ ضَعْ حَيْثُ شِئْتَ (۱).

«۲۴»- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا: أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ عليه السلام كَانَ إِذَا اهْتَمَّ تَرَكَ النَّافِلَهَ(۲).

«۲۵»- كا، [الكافى] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يُونُسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ فِى حَدِيثِ بُرَيْهٍ: أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ مَعَهُ إِلَى أَبِى عَبْدِ اللَّهِ فَلَقِىَ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليهما السلام فَحَكَى لَهُ هِشَامٌ الْحِكَايَهَ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ لِبُرَيْهٍ يَا بُرَيْهُ كَيْفَ عِلْمُكَ بِكِتَابِكَ قَالَ أَنَا بِهِ عَالِمٌ ثُمَّ قَالَ كَيْفَ ثِقَتُكَ بِتَأْوِيلِهِ قَالَ مَا أَوْثَقَنِى بِعِلْمِى فِيهِ قَالَ فَابْتَدَأَ أَبُو الْحَسَنِ يَقْرَأُ الْإِنْجِيلَ فَقَالَ بُرَيْهٌ إِيَّاكَ كُنْتُ أَطْلُبُ مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَهً أَوْ مِثْلَكَ قَالَ فَقَالَ فَآمَنَ بُرَيْهٌ وَ حَسُنَ إِيمَانُهُ وَ آمَنَتِ الْمَرْأَهُ الَّتِى كَانَتْ مَعَهُ.

فَدَخَلَ هِشَامٌ وَ بُرَيْهٌ وَ الْمَرْأَهُ عَلَى أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَحَكَى لَهُ هِشَامٌ الْكَلَامَ الَّذِى جَرَى بَيْنَ أَبِى الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام وَ بَيْنَ بُرَيْهٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ذُرِّيَّهً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (۳)

۱- ۱. الكافى ج ۳ ص ۱۶.

۲- ۲. الكافى ج ۳ ص ۴۵۴.

۳- ۳. سوره آل عمران الآيه: ۳۴.

فَقَالَ بُرَیْهٌ أَنَّی لَکُمُ التَّوْرَاهُ وَ الْإِنْجِیلُ وَ کُتُبُ الْأَنْبِیَاءِ قَالَ هِیَ عِنْدَنَا وِرَاثَهً مِنْ عِنْدِهِمْ نَقْرَأُهَا کَمَا قَرَءُوهَا وَ نَقُولُهَا کَمَا قَالُوا إِنَّ اللَّهَ لَا یَجْعَلُ حُجَّهً فِی أَرْضِهِ یُسْأَلُ عَنْ شَیْ ءٍ فَیَقُولُ لَا أَدْرِی (۱).

«۲۶»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ مُعَتِّبٍ قَالَ: کَانَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام فِی حَائِطٍ لَهُ یَصْرِمُ (۲)

فَنَظَرْتُ إِلَی غُلَامٍ لَهُ قَدْ أَخَذَ کَارَهً مِنْ تَمْرٍ فَرَمَی بِهَا وَرَاءَ الْحَائِطِ فَأَتَیْتُهُ فَأَخَذْتُهُ وَ ذَهَبْتُ بِهِ إِلَیْهِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنِّی وَجَدْتُ هَذَا وَ هَذِهِ الْکَارَهَ فَقَالَ لِلْغُلَامِ فُلَانُ قَالَ لَبَّیْکَ قَالَ أَ تَجُوعُ قَالَ لَا یَا سَیِّدِی قَالَ فَتَعْرَی قَالَ لَا یَا سَیِّدِی قَالَ فَلِأَیِّ شَیْ ءٍ أَخَذْتَ هَذِهِ قَالَ اشْتَهَیْتُ ذَلِکَ قَالَ اذْهَبْ فَهِیَ لَکَ وَ قَالَ خَلُّوا عَنْهُ (۳).

«۲۷»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْجَامُورَانِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام یَعْمَلُ فِی أَرْضٍ لَهُ قَدِ اسْتَنْقَعَتْ قَدَمَاهُ فِی الْعَرَقِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَیْنَ الرِّجَالُ فَقَالَ یَا عَلِیُّ قَدْ عَمِلَ بِالْیَدِ مَنْ هُوَ خَیْرٌ مِنِّی فِی أَرْضِهِ وَ مِنْ أَبِی فَقُلْتُ وَ مَنْ هُوَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ آبَائِی کُلُّهُمْ کَانُوا قَدْ عَمِلُوا بِأَیْدِیهِمْ وَ هُوَ مِنْ عَمَلِ النَّبِیِّینَ وَ الْمُرْسَلِینَ وَ الْأَوْصِیَاءِ وَ الصَّالِحِینَ (۴).

«۲۸»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام فِی السَّنَهِ الَّتِی قُبِضَ فِیهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا لَکَ ذَبَحْتَ کَبْشاً وَ نَحَرَ فُلَانٌ بَدَنَهً فَقَالَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ نُوحاً علیه السلام کَانَ فِی السَّفِینَهِ وَ کَانَ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ کَانَتِ السَّفِینَهُ مَأْمُورَهً فَطَافَ بِالْبَیْتِ وَ هُوَ طَوَافُ النِّسَاءِ وَ خَلَّی سَبِیلَهَا نُوحٌ علیه السلام فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ

۱- ۱. الکافی ج ۱ ص ۲۲۷ و فی هامش المصدر بریهه.

۲- ۲. الصرم: هو القطع البائن، و صرم فلان النخل و الشجر جزه.

۳- ۳. الکافی ج ۲ ص ۱۰۸.

۴- ۴. نفس المصدر ج ۵ ص ۷۵.

إِلَی الْجِبَالِ أَنِّی وَاضِعٌ سَفِینَهَ نُوحٍ عَبْدِی عَلَی جَبَلٍ مِنْکُنَّ فَتَطَاوَلَتْ وَ شَمَخَتْ وَ تَوَاضَعَ الْجُودِیُّ وَ هُوَ جَبَلٌ عِنْدَکُمْ فَضَرَبَتِ السَّفِینَهُ بِجُؤْجُؤِهَا(۱) الْجَبَلَ قَالَ فَقَالَ نُوحٌ عِنْدَ ذَلِکَ یَا مَاوِی أَتْقِنْ وَ هُوَ بِالسُّرْیَانِیَّهِ رَبِّ أَصْلِحْ قَالَ فَظَنَنْتُ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام عَرَّضَ بِنَفْسِهِ (۲).

«۲۹»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَطِیَّهَ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ قَالَ: کُنْتُ أَسِیرُ مَعَ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فِی بَعْضِ أَطْرَافِ الْمَدِینَهِ إِذْ ثَنَی رِجْلَهُ عَنْ دَابَّتِهِ فَخَرَّ سَاجِداً فَأَطَالَ وَ أَطَالَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ رَکِبَ دَابَّتَهُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَدْ أَطَلْتَ السُّجُودَ فَقَالَ إِنَّنِی ذَکَرْتُ نِعْمَهً أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَیَّ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَشْکُرَ رَبِّی (۳).

«۳۰»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِیِّ وَ غَیْرِهِ عَنْ عِیسَی شَلَقَانَ قَالَ: کُنْتُ قَاعِداً فَمَرَّ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام وَ مَعَهُ بَهِیمَهٌ قَالَ فَقُلْتُ یَا غُلَامُ مَا تَرَی مَا یَصْنَعُ أَبُوکَ یَأْمُرُنَا بِالشَّیْ ءِ ثُمَّ یَنْهَانَا عَنْهُ أَمَرَنَا أَنْ نَتَوَلَّی أَبَا الْخَطَّابِ ثُمَّ أَمَرَنَا أَنْ نَلْعَنَهُ وَ نَتَبَرَّأَ مِنْهُ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام وَ هُوَ غُلَامٌ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقاً لِلْإِیمَانِ لَا زَوَالَ لَهُ وَ خَلَقَ خَلْقاً لِلْکُفْرِ لَا زَوَالَ لَهُ

وَ خَلَقَ خَلْقاً بَیْنَ ذَلِکَ أَعَارَهُمُ اللَّهُ الْإِیمَانَ یُسَمَّوْنَ الْمُعَارِیْنَ إِذَا شَاءَ سَلَبَهُمْ وَ کَانَ أَبُو الْخَطَّابِ مِمَّنْ أُعِیرَ الْإِیمَانَ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَأَخْبَرْتُهُ مَا قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام وَ مَا قَالَ لِی فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّهُ نَبْعَهُ نُبُوَّهٍ(۴).

«۳۱»- کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّخَعِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ مُوسَی بْنِ بَکْرٍ قَالَ: مَا أَحْصَی مَا سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَی ص یُنْشِدُ

۱- ۱. الجؤجؤ: من الطائر و السفینه، الصدر، جمع جآجئ.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۱۲۴.

۳- ۳. نفس المصدر ج ۲ ص ۹۸.

۴- ۴. المصدر السابق ج ۲ ص ۴۱۸.

فَإِنْ يَکُ یَا أَمَیْمُ عَلَیَّ دَیْنٌ***فَعِمْرَانُ بْنُ مُوسَی یَسْتَدِینُ (۱)

«۳۲»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِیدِ بْنِ سَعِیدٍ قَالَ: بَعَثَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام غُلَاماً یَشْتَرِی لَهُ بَیْضاً فَأَخَذَ الْغُلَامُ بَیْضَهً أَوْ بَیْضَتَیْنِ فَقَامَرَ بِهَا فَلَمَّا أَتَی بِهِ أَکَلَهُ فَقَالَ لَهُ مَوْلًی لَهُ إِنَّ فِیهِ مِنَ الْقِمَارِ قَالَ فَدَعَا بِطَشْتٍ فَتَقَیَّأَ فَقَاءَهُ (۲).

«۳۳»- کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدَارَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ مُعَتِّبٍ قَالَ: کَانَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام یَأْمُرُنَا إِذَا أَدْرَکَتِ الثَّمَرَهُ أَنْ نُخْرِجَهَا فَنَبِیعَهَا وَ نَشْتَرِیَ مَعَ الْمُسْلِمِینَ یَوْماً بِیَوْمٍ (۳).

«۳۴»- نی، [الغیبه] للنعمانی أَحْمَدُ بْنُ سُلَیْمَانَ بْنِ هَوْذَهَ عَنِ النَّهَاوَنْدِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَرَأَیْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام وَ لَهُ یَوْمَئِذٍ ثَلَاثُ سِنِینَ وَ مَعَهُ عَنَاقٌ مِنْ هَذِهِ الْمَکِّیَّهِ وَ هُوَ آخِذٌ بِخِطَامِهَا وَ هُوَ یَقُولُ لَهَا اسْجُدِی فَلَا تَفْعَلُ ذَلِکَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ غُلَامٌ لَهُ صَغِیرٌ یَا سَیِّدِی قُلْ لَهَا تَمُوتُ فَقَالَ مُوسَی علیه السلام وَیْحَکَ أَنَا أُحْیِی وَ أُمِیتُ اللَّهُ یُحْیِی وَ یُمِیتُ (۴).

«۳۵»- مکا، [مکارم الأخلاق] عَنْ کِتَابِ الْبَصَائِرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْعَاصِمِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: حَجَجْتُ وَ مَعِی جَمَاعَهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا فَأَتَیْتُ الْمَدِینَهَ فَقَصَدْنَا مَکَاناً نَنْزِلُهُ فَاسْتَقْبَلَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام عَلَی حِمَارٍ أَخْضَرَ یَتْبَعُهُ طَعَامٌ وَ نَزَلْنَا بَیْنَ النَّخْلِ وَ جَاءَ وَ نَزَلَ وَ أُتِیَ بِالطَّشْتِ وَ الْمَاءِ وَ الْأُشْنَانِ فَبَدَأَ بِغَسْلِ یَدَیْهِ وَ أُدِیرَ الطَّشْتُ عَنْ یَمِینِهِ حَتَّی بَلَغَ آخِرَنَا ثُمَّ أُعِیدَ إِلَی مَنْ عَلَی یَسَارِهِ حَتَّی أُتِیَ إِلَی آخِرِنَا ثُمَّ قُدِّمَ الطَّعَامُ فَبَدَأَ بِالْمِلْحِ ثُمَّ قَالَ کُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ ثُمَّ ثَنَّی بِالْخَلِّ ثُمَّ أُتِیَ بِکَتِفٍ مَشْوِیٍّ فَقَالَ کُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ کَانَ

۱- ۱. المصدر السابق ج ۵ ص ۹۴.

۲- ۲. الکافی ج ۵ ص ۱۲۳.

۳- ۳. نفس المصدر ج ۵ ص ۱۶۶.

۴- ۴. غیبه النعمانیّ ص ۱۷۹.

يُعْجِبُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله.

ثُمَّ أُتِیَ بِالْخَلِّ وَ الزَّیْتِ فَقَالَ کُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیم فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ کَانَ یُعْجِبُ فَاطِمَهَ علیها السلام ثُمَّ أُتِیَ بِسِکْبَاجٍ (۱) فَقَالَ کُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیم فَهَذَا طَعَامٌ کَانَ یُعْجِبُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام ثُمَّ أُتِیَ بِلَحْمٍ مَقْلُوٍّ فِیهِ بَاذَنْجَانٌ فَقَالَ کُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیم فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ کَانَ یُعْجِبُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ علیه السلام ثُمَّ أُتِیَ بِلَبَنٍ حَامِضٍ قَدْ ثُرِدَ فِیهِ فَقَالَ کُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیم فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ کَانَ یُعْجِبُ الْحُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ علیه السلام ثُمَّ أُتِیَ بِجُبُنٍّ مُبَزَّرٍ(۲) فَقَالَ کُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیم فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ کَانَ یُعْجِبُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ علیهما السلام ثُمَّ أُتِیَ بِتَوْرٍ(۳)

فِیهِ بَیْضٌ کَالْعُجَّهِ(۴) فَقَالَ کُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیم فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ کَانَ یُعْجِبُ أَبِی جَعْفَراً علیه السلام ثُمَّ أُتِیَ بِحَلْوَاءَ فَقَالَ کُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیم فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ کَانَ یُعْجِبُنِی وَ رُفِعَتِ الْمَائِدَهُ فَذَهَبَ أَحَدُنَا لِیَلْقُطَ مَا کَانَ تَحْتَهَا فَقَالَ علیه السلام إِنَّمَا ذَلِکَ فِی الْمَنَازِلِ تَحْتَ السُّقُوفِ فَأَمَّا فِی مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ فَهُوَ لِعَافِیَهِ الطَّیْرِ وَ الْبَهَائِمِ ثُمَّ أُتِیَ بِالْخِلَالِ (۵) فَقَالَ مِنْ حَقِّ الْخِلَالِ أَنْ تُدِیرَ لِسَانَکَ فِی فَمِکَ فَمَا أَجَابَکَ ابْتَلَعْتَهُ وَ مَا امْتَنَعَ ثَمَّ بِالْخِلَالِ تُخْرِجُهُ فَتَلْفِظُهُ وَ أُتِیَ بِالطَّسْتِ وَ الْمَاءِ فَابْتَدَأَ بِأَوَّلِ مَنْ عَلَی یَسَارِهِ حَتَّی انْتَهَی إِلَیْهِ فَغَسَلَ ثُمَّ غَسَلَ مَنْ عَلَی یَمِینِهِ حَتَّی أُتِیَ عَلَی آخِرِهِمْ ثُمَّ قَالَ یَا عَاصِمُ کَیْفَ أَنْتُمْ فِی التَّوَاصُلِ وَ التَّبَارِّ فَقَالَ عَلَی أَفْضَلِ مَا کَانَ عَلَیْهِ أَحَدٌ فَقَالَ أَ یَأْتِی أَحَدُکُمْ عِنْدَ الضِّیقَهِ مَنْزِلَ أَخِیهِ فَلَا یَجِدُهُ فَیَأْمُرُ بِإِخْرَاجِ کِیسِهِ فَیُخْرَجُ

ص: ۱۱۸

۱- ۱. السکباج: بکسر السین، طعام معروف یصنع من خل و زعفران و لحم.

۲- ۲. جبن مبزر: أی مطیب بالابازیر، و هی التوابل التی تجعل فی الطعام.

۳- ۳. التور: بفتح التاء، اناء صغیر.

۴- ۴. العجه: بضم العین، طعام من بیض و دقیق و سمن أو زیت.

۵- ۵. الخلال: و الخلاله بکسر الخاء، ما تخلل به الأسنان.

فَيَفُضُّ خَتْمَهُ فَيَأْخُذُ مِنْ ذَلِكَ حَاجَتَهُ فَلَا يُنْكِرُ عَلَيْهِ قَالَ لَا قَالَ لَسْتُمْ عَلَى مَا أُحِبُّ مِنَ التَّوَاصُلِ (۱).

و الضيقه و الفقر.

«۳۶»- ين، [کتاب حسين بن سعيد] و النوادر إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْبِلَادِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام إِنِّي أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسَةَ آلَافِ مَرَّةٍ(۲).

«۳۷»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَرَنْدَسِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام بِمِنًى وَ عَلَيْهِ نُقْبَةٌ وَ رِدَاءٌ وَ هُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى جَوَالِيقَ (۳)

سُودٍ مُتَّكِئٌ عَلَى يَمِينِهِ فَأَتَاهُ غُلَامٌ أَسْوَدُ بِصَحْفَةٍ(۴)

فِيهَا رُطَبٌ فَجَعَلَ يَتَنَاوَلُ بِيَسَارِهِ فَيَأْكُلُ وَ هُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى يَمِينِهِ فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ فَقَالَ لِي أَنْتَ رَأَيْتَهُ يَأْكُلُ بِيَسَارِهِ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَمَا وَ اللَّهِ لَحَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ كِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ (۵).

بيان: النقبه بالضم ثوب كالإزار تجعل له حجزه مطيفه من غير نيفق كذا ذكره الفيروزآبادى (۶)

و الحجزه هى التى تجعل فيها التكه و نيفق السراويل الموضع المتسع منها.

«۳۸»- ب، [قرب الإسناد] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ: كُنْتُ أَغْمِزُ قَدَمَ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام وَ هُوَ نَائِمٌ مُسْتَقْبِلًا فِي السَّطْحِ فَقَامَ مُبَادِراً يَجُرُّ إِزَارَهُ

۱- ۱. مكارم الأخلاق ص ۱۶۵ بتفاوت.

۲- ۲. كتاب الزهد للحسين بن سعيد الأهوازى باب التوبه و الاستغفار« مخطوط بمكتبتى الخاصّه».

۳- ۳. الجواليق: جمع جوالق و جوالق، و هو العدل من صوف أو شعر، و الكلمه معربه.

۴- ۴. الصحفه: بفتح الصاد، قصعه كبيره منبسطه تشبع الخمسه، جمع صحاف.

۵- ۵. قرب الإسناد ص ۱۷۳.

۶- ۶. القاموس ج ۱ ص ۱۳۳.

مُسْرِعاً فَتَبِعْتُهُ فَإِذَا غُلَامَانِ لَهُ يُكَلِّمَانِ جَارِيَتَيْنِ لَهُ وَ بَيْنَهُمَا حَائِطٌ لَا يَصِلَانِ إِلَيْهِمَا فَتَسَمَّعَ عَلَيْهِمَا ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ مَتَى جِئْتَ هَاهُنَا فَقُلْتُ حَيْثُ قُمْتَ مِنْ نَوْمِكَ مُسْرِعاً فَزِعْتُ فَتَبِعْتُكَ قَالَ لَمْ تَسْمَعِي الْكَلَامَ قُلْتُ بَلَى فَلَمَّا أَصْبَحَ بَعَثَ الْغُلَامَيْنِ إِلَى بَلَدٍ وَ بَعَثَ بِالْجَارِيَتَيْنِ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ فَبَاعَهُمْ (١).

«٣٩»- يج، [الخرائج و الجرائح]: رُوِيَ أَنَّ الْمَهْدِيَّ أَمَرَ بِحَفْرِ بِئْرٍ بِقُرْبِ قَبْرِ الْعِبَادِيِّ لِعَطَشِ الْحَاجِّ هُنَاكَ فَحَفَرَ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ قَامَةٍ فَبَيْنَمَا هُمْ يَحْفِرُونَ إِذْ خَرَقُوا خَرْقاً فَإِذَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ لَا يُدْرَى قَعْرُهُ وَ هُوَ مُظْلِمٌ وَ لِلرِّيحِ فِيهِ دَوِيٌّ فَأَدْخَلُوا رَجُلَيْنِ فَلَمَّا خَرَجَا تَغَيَّرَتْ أَلْوَانُهُمَا فَقَالا رَأَيْنَا هَوَاءً وَ رَأَيْنَا بُيُوتاً قَائِمَةً وَ رِجَالًا وَ نِسَاءً وَ إِبِلًا وَ بَقَراً وَ غَنَماً كُلَّمَا مَسِسْنَا شَيْئاً مِنْهَا رَأَيْنَاهُ هَبَاءً فَسَأَلْنَا الْفُقَهَاءَ عَنْ ذَلِكَ فَلَمْ يَدْرِ أَحَدٌ مَا هُوَ فَقَدِمَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَى الْمَهْدِيِّ فَسَأَلَهُ عَنْهُ فَقَالَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْأَحْقَافِ هُمْ بَقِيَّةٌ مِنْ قَوْمِ عَادٍ سَاخَتْ بِهِمْ مَنَازِلُهُمْ وَ ذَكَرَ عَلَى مِثْلِ قَوْلِ الرَّجُلَيْنِ (٢).

ص: ١٢٠

١- ١. قرب الإسناد ص ١٩٠.

٢- ٢. الخرائج و الجرائح ص ٢٥٣.

باب ۶ مناظراته علیه السلام مع خلفاء الجور و ما جری بینه و بینهم و فیه بعض أحوال علی بن یقطین

«۱»- ختص، [الإختصاص] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْعَلَوِیِّ قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ الدَّامَغَانِیُّ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام: لَمَّا أَمَرَ هَارُونُ الرَّشِیدُ بِحَمْلِی دَخَلْتُ عَلَیْهِ فَسَلَّمْتُ فَلَمْ یَرُدَّ السَّلَامَ وَ رَأَیْتُهُ مُغْضَباً فَرَمَی إِلَیَّ بِطُومَارٍ فَقَالَ اقْرَأْهُ فَإِذَا فِیهِ کَلَامٌ قَدْ عَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بَرَاءَتِی مِنْهُ وَ فِیهِ أَنَّ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ یُجْبَی إِلَیْهِ خَرَاجُ الْآفَاقِ مِنْ غُلَاهِ الشِّیعَهُ مِمَّنْ یَقُولُ بِإِمَامَتِهِ یَدِینُونَ اللَّهَ بِذَلِکَ وَ یَزْعُمُونَ أَنَّهُ فَرْضٌ عَلَیْهِمْ إِلَی أَنْ یَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَیْها وَ یَزْعُمُونَ أَنَّهُ مَنْ لَمْ یَذْهَبْ إِلَیْهِ بِالْعُشْرِ وَ لَمْ یُصَلِّ بِإِمَامَتِهِمْ وَ لَمْ یَحُجَّ بِإِذْنِهِمْ وَ یُجَاهِدْ بِأَمْرِهِمْ وَ یَحْمِلِ الْغَنِیمَهَ إِلَیْهِمْ وَ یُفَضِّلِ الْأَئِمَّهَ عَلَی جَمِیعِ الْخَلْقِ وَ یَفْرِضْ طَاعَتَهُمْ مِثْلَ طَاعَهِ اللَّهِ وَ طَاعَهِ رَسُولِهِ فَهُوَ کَافِرٌ حَلَالٌ مَالُهُ وَ دَمُهُ وَ فِیهِ کَلَامٌ شَنَاعَهٍ مِثْلُ الْمُتْعَهِ بِلَا شُهُودٍ وَ اسْتِحْلَالِ الْفُرُوجِ بِأَمْرِهِ وَ لَوْ بِدِرْهَمٍ وَ الْبَرَاءَهِ مِنَ السَّلَفِ وَ یَلْعَنُونَ عَلَیْهِمْ فِی صَلَاتِهِمْ وَ یَزْعُمُونَ أَنَّ مَنْ لَمْ یَتَبَرَّأْ مِنْهُمْ فَقَدْ بَانَتِ امْرَأَتُهُ مِنْهُ وَ مَنْ أَخَّرَ الْوَقْتَ فَلَا صَلَاهَ لَهُ لِقَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَضاعُوا الصَّلاهَ وَ اتَّبَعُوا الشَّهَواتِ فَسَوْفَ یَلْقَوْنَ غَیًّا(۱) یَزْعُمُونَ أَنَّهُ وَادٍ فِی جَهَنَّمَ وَ الْکِتَابُ طَوِیلٌ وَ أَنَا قَائِمٌ أَقْرَأُ وَ هُوَ سَاکِتٌ فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ اکْتَفَیْتَ بِمَا قَرَأْتَ فَکَلِّمْ بِحُجَّتِکَ بِمَا قَرَأْتَهُ

ص: ۱۲۱

۱- ۱. سوره مریم الآیه: ۵۹.

قُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الَّذِی بَعَثَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله بِالنُّبُوَّهِ مَا حَمَلَ إِلَیَّ أَحَدٌ دِرْهَماً وَ لَا دِینَاراً مِنْ طَرِیقِ الْخَرَاجِ لَکِنَّا مَعَاشِرَ آلِ أَبِی طَالِبٍ نَقْبَلُ الْهَدِیَّهَ الَّتِی أَحَلَّهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله فِی قَوْلِهِ لَوْ أُهْدِیَ لِی کُرَاعٌ لَقَبِلْتُ وَ لَوْ دُعِیتُ إِلَی ذِرَاعٍ لَأَجَبْتُ وَ قَدْ عَلِمَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ضِیقَ مَا نَحْنُ فِیهِ وَ کَثْرَهَ عَدُوِّنَا وَ مَا مَنَعَنَا السَّلَفُ مِنَ الْخُمُسِ الَّذِی نَطَقَ لَنَا بِهِ الْکِتَابُ فَضَاقَ بِنَا الْأَمْرُ وَ حُرِّمَتْ عَلَیْنَا الصَّدَقَهُ وَ عَوَّضَنَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْهَا الْخُمُسَ وَ اضْطُرِرْنَا إِلَی قَبُولِ الْهَدِیَّهِ وَ کُلُّ ذَلِکَ مِمَّا عَلِمَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ فَلَمَّا تَمَّ کَلَامِی سَکَتَ.

ثُمَّ قُلْتُ إِنْ رَأَی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ أَنْ یَأْذَنَ لِابْنِ عَمِّهِ فِی حَدِیثٍ عَنْ آبَائِهِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَکَأَنَّهُ اغْتَنَمَهَا فَقَالَ مَأْذُونٌ لَکَ هَاتِهِ فَقُلْتُ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ جَدِّی یَرْفَعُهُ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّ الرَّحِمَ إِذَا مَسَّتْ رَحِماً تَحَرَّکَتْ وَ اضْطَرَبَتْ فَإِنْ رَأَیْتَ أَنْ تُنَاوِلَنِی یَدَکَ فَأَشَارَ بِیَدِهِ إِلَیَّ ثُمَّ قَالَ ادْنُ فَدَنَوْتُ فَصَافَحَنِی وَ جَذَبَنِی إِلَی نَفْسِهِ مَلِیّاً ثُمَّ فَارَقَنِی وَ قَدْ دَمَعَتْ عَیْنَاهُ فَقَالَ لِی اجْلِسْ یَا مُوسَی فَلَیْسَ عَلَیْکَ بَأْسٌ صَدَقْتَ وَ صَدَقَ جَدُّکَ وَ صَدَقَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَقَدْ تَحَرَّکَ دَمِی وَ اضْطَرَبَتْ عُرُوقِی وَ أَعْلَمُ أَنَّکَ لَحْمِی وَ دَمِی وَ أَنَّ الَّذِی حَدَّثْتَنِی بِهِ صَحِیحٌ وَ إِنِّی أُرِیدُ أَنْ أَسْأَلَکَ عَنْ مَسْأَلَهٍ فَإِنْ أَجَبْتَنِی أَعْلَمُ أَنَّکَ صَدَقْتَنِی خَلَّیْتُ عَنْکَ وَ وَصَلْتُکَ وَ لَمْ أُصَدِّقْ مَا قِیلَ فِیکَ فَقُلْتُ مَا کَانَ عِلْمُهُ عِنْدِی أَجَبْتُکَ فِیهِ فَقَالَ لِمَ لَا تَنْهَوْنَ شِیعَتَکُمْ عَنْ قَوْلِهِمْ لَکُمْ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَنْتُمْ وُلْدُ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهُ إِنَّمَا هِیَ وِعَاءٌ وَ الْوَلَدُ یُنْسَبُ إِلَی الْأَبِ لَا إِلَی الْأُمِّ فَقُلْتُ إِنْ رَأَی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ أَنْ یُعْفِیَنِی مِنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَهِ فَعَلَ فَقَالَ لَسْتُ أَفْعَلُ أَوْ أَجَبْتَ فَقُلْتُ فَأَنَا فِی أَمَانِکَ أَنْ لَا یُصِیبَنِی مِنْ آفَهِ السُّلْطَانِ شَیْ ءٌ فَقَالَ لَکَ الْأَمَانُ قُلْتُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ وَ وَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَ یَعْقُوبَ کُلًّا هَدَیْنا وَ نُوحاً هَدَیْنا مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ داوُدَ وَ سُلَیْمانَ وَ أَیُّوبَ وَ یُوسُفَ وَ مُوسی وَ هارُونَ

وَ كَذلِكَ نَجْزِی الْمُحْسِنِینَ وَ زَكَرِیَّا وَ یَحْیی وَ عِیسی (1) فَمَنْ أَبُو عِیسَی فَقَالَ لَیْسَ لَهُ أَبٌ إِنَّمَا خُلِقَ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رُوحِ الْقُدُسِ فَقُلْتُ إِنَّمَا أُلْحِقَ عِیسَی بِذَرَارِیِّ الْأَنْبِیَاءِ مِنْ قِبَلِ مَرْیَمَ وَ أُلْحِقْنَا بِذَرَارِیِّ الْأَنْبِیَاءِ مِنْ قِبَلِ فَاطِمَهَ لَا مِنْ قِبَلِ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ أَحْسَنْتَ أَحْسَنْتَ یَا مُوسَی زِدْنِی مِنْ مِثْلِهِ فَقُلْتُ اجْتَمَعَتِ الْأُمَّهُ بَرُّهَا وَ فَاجِرُهَا أَنَّ حَدِیثَ النَّجْرَانِیِّ حِینَ دَعَاهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَی الْمُبَاهَلَهِ لَمْ یَكُنْ فِی الْكِسَاءِ إِلَّا النَّبِیُّ وَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهم السلام فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی فَمَنْ حَاجَّكَ فِیهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ (2) فَكَانَ تَأْوِیلُ أَبْنَاءَنَا الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ وَ نِسَاءَنَا فَاطِمَهَ وَ أَنْفُسَنَا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ فَقَالَ أَحْسَنْتَ ثُمَّ قَالَ أَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِكُمْ لَیْسَ لِلْعَمِّ مَعَ وُلْدِ الصُّلْبِ مِیرَاثٌ فَقُلْتُ أَسْأَلُكَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ بِحَقِّ اللَّهِ وَ بِحَقِّ رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله أَنْ تُعْفِیَنِی مِنْ تَأْوِیلِ هَذِهِ الْآیَهِ وَ كَشْفِهَا وَ هِیَ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ مَسْتُورَهٌ فَقَالَ إِنَّكَ قَدْ ضَمِنْتَ لِی أَنْ تُجِیبَ فِیمَا أَسْأَلُكَ وَ لَسْتُ أُعْفِیكَ فَقُلْتُ فَجَدِّدْ لِیَ الْأَمَانَ فَقَالَ قَدْ أَمَّنْتُكَ فَقُلْتُ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله لَمْ یُوَرِّثْ مَنْ قَدَرَ عَلَی الْهِجْرَهِ فَلَمْ یُهَاجِرْ وَ إِنَّ عَمِّیَ الْعَبَّاسَ قَدَرَ عَلَی الْهِجْرَهِ فَلَمْ یُهَاجِرْ وَ إِنَّمَا كَانَ فِی عَدَدِ الْأُسَارَی عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ جَحَدَ أَنْ یَكُونَ لَهُ الْفِدَاءُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله یُخْبِرُهُ بِدَفِینٍ لَهُ مِنْ ذَهَبٍ فَبَعَثَ عَلِیّاً علیه السلام فَأَخْرَجَهُ مِنْ عِنْدِ أُمِّ الْفَضْلِ وَ أَخْبَرَ الْعَبَّاسَ بِمَا أَخْبَرَهُ جَبْرَئِیلُ عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی فَأَذِنَ لِعَلِیٍّ وَ أَعْطَاهُ عَلَامَهَ الَّذِی دُفِنَ فِیهِ فَقَالَ الْعَبَّاسُ عِنْدَ ذَلِكَ یَا ابْنَ أَخِی مَا فَاتَنِی مِنْكَ أَكْثَرُ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِینَ فَلَمَّا أَحْضَرَ عَلِیٌّ الذَّهَبَ فَقَالَ الْعَبَّاسُ أَفْقَرْتَنِی یَا ابْنَ أَخِی فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ

۱- ۱. سوره الأنعام الآیه: ۸۴- ۸۵.

۲- ۲. سوره آل عمران الآیه: ۶۱.

وَ تَعَالَى إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِى قُلُوبِكَمْ خَيْراً يُؤْتِكَمْ خَيْراً مِمَّا أَخِذَ مِنْكَمْ وَ يَغْفِرْ لَكَمْ (١) وَ قَوْلَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يُهاجِرُوا ما لَكَمْ مِنْ وَلايَتِهِمْ مِنْ شَىْ ءٍ حَتَّى يُهاجِرُوا(٢) ثُمَّ قَالَ وَ إِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِى الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ(٣) فَرَأَيْتُهُ قَدِ اغْتَمَّ ثُمَّ قَالَ أَخْبِرْنِى مِنْ أَيْنَ قُلْتُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ يَدْخُلُهُ الْفَسَادُ مِنْ قِبَلِ النِّسَاءِ لِحَالِ الْخُمُسِ الَّذِى لَمْ يَدْفَعْ إِلَى أَهْلِهِ فَقُلْتُ أُخْبِرُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِشَرْطِ أَنْ لَا تَكْشِفَ هَذَا الْبَابَ لِأَحَدٍ مَا دُمْتُ حَيّاً وَ عَنْ قَرِيبٍ يُفَرِّقُ اللَّهُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ مَنْ ظَلَمَنَا وَ هَذِهِ مَسْأَلَةٌ لَمْ يَسْأَلْهَا أحدا [أَحَدٌ] مِنَ السَّلَاطِينِ غَيْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ وَ لَا تَيْمٌ وَ لَا عَدِيٌّ وَ لَا بَنُو أُمَيَّةَ وَ لَا أَحَدٌ مِنْ آبَائِنَا قُلْتُ مَا سُئِلْتُ وَ لَا سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْهَا قَالَ فَإِنْ بَلَغَنِى عَنْكَ أَوْ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ كَشْفُ مَا أَخْبَرْتَنِى بِهِ رَجَعْتُ عَمَّا أَمَّنْتُكَ فَقُلْتُ لَكَ عَلَىَّ ذَلِكَ فَقَالَ أَحْبَبْتُ أَنْ تَكْتُبَ لِى كَلَاماً مُوجَزاً لَهُ أُصُولٌ وَ فُرُوعٌ يُفْهَمُ تَفْسِيرُهُ وَ يَكُونُ ذَلِكَ سَمَاعَكَ مِنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقُلْتُ نَعَمْ وَ عَلَى عَيْنَيَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَإِذَا فَرَغْتَ فَارْفَعْ حَوَائِجَكَ وَ قَامَ وَ وَكَّلَ بِى مَنْ يَحْفَظُنِى وَ بَعَثَ إِلَيَّ فِى كُلِّ يَوْمٍ بِمَائِدَةٍ سَرِيَّةٍ فَكَتَبْتُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ أُمُورُ الدُّنْيَا أَمْرَانِ أَمْرٌ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ وَ هُوَ إِجْمَاعُ الْأُمَّةِ عَلَى الضَّرُورَةِ الَّتِى يُضْطَرُّونَ إِلَيْهَا وَ الْأَخْبَارُ الْمُجْتَمَعُ عَلَيْهَا الْمَعْرُوضُ عَلَيْهَا شُبْهَةٌ وَ الْمُسْتَنْبَطُ مِنْهَا كُلُّ حَادِثَةٍ وَ أَمْرٌ يَحْتَمِلُ الشَّكَّ وَ الْإِنْكَارَ وَ سَبِيلُ اسْتِنْصَاحِ أَهْلِهِ الْحُجَّةُ عَلَيْهِ فَمَا ثَبَتَ لِمُنْتَحِلِيهِ مِنْ كِتَابٍ مُسْتَجْمِعٍ عَلَى تَأْوِيلِهِ أَوْ سُنَّةٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله لَا اخْتِلَافَ فِيهَا أَوْ قِيَاسٍ تَعْرِفُ الْعُقُولُ عَدْلَهُ ضَاقَ عَلَى مَنِ اسْتَوْضَحَ تِلْكَ الْحُجَّةَ رَدُّهَا وَ وَجَبَ عَلَيْهِ قَبُولُهَا وَ الْإِقْرَارُ وَ الدِّيَانَةُ بِهَا وَ مَا لَمْ يَثْبُتْ لِمُنْتَحِلِيهِ بِهِ حُجَّةٌ مِنْ كِتَابٍ مُسْتَجْمِعٍ عَلَى تَأْوِيلِهِ أَوْ سُنَّةٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله لَا اخْتِلَافَ

۱- ۱. سوره الأنفال الآيه: ۷۰.

۲- ۲. سوره الأنفال الآيه: ۷۲.

۳- ۳. سوره الأنفال الآيه: ۷۲.

فِيهَا أَوْ قِيَاسٍ تَعْرِفُ الْعُقُولُ عَدْلَهُ وَسِعَ خَاصَّ الْأُمَّهِ وَ عَامَّهَا الشَّکُّ فِيهِ وَ الْإِنْکَارُ لَهُ کَذَلِکَ هَذَانِ الْأَمْرَانِ مِنْ أَمْرِ التَّوْحِيدِ فَمَا دُونَهُ إِلَى أَرْشِ الْخَدْشِ فَمَا دُونَهُ فَهَذَا الْمَعْرُوضُ الَّذِی يُعْرَضُ عَلَيْهِ أَمْرُ الدِّينِ فَمَا ثَبَتَ لَکَ بُرْهَانُهُ اصْطَفَيْتَهُ وَ مَا غَمَضَ عَنْکَ ضَوْؤُهُ نَفَيْتَهُ وَ لا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِيلُ فَأَخْبَرْتُ الْمُوَکَّلَ بِی أَنِّی قَدْ فَرَغْتُ مِنْ حَاجَتِهِ فَأَخْبَرَهُ فَخَرَجَ وَ عَرَضْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ أَحْسَنْتَ هُوَ کَلَامٌ مُوجَزٌ جَامِعٌ فَارْفَعْ حَوَائِجَکَ يَا مُوسَى فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَوَّلُ حَاجَتِی إِلَيْکَ أَنْ تَأْذَنَ لِی فِی الِانْصِرَافِ إِلَى أَهْلِی فَإِنِّی تَرَکْتُهُمْ بَاکِينَ آيِسِينَ مِنْ أَنْ يَرَوْنِی أَبَداً فَقَالَ مَأْذُونٌ لَکَ ازْدَدْ فَقُلْتُ يُبْقِی اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا مَعَاشِرَ بَنِی عَمِّهِ فَقَالَ ازْدَدْ فَقُلْتُ عَلَيَّ عِيَالٌ کَثِيرٌ وَ أَعْيُنُنَا بَعْدَ اللَّهِ مَمْدُودَهٌ إِلَى فَضْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَادَتِهِ فَأَمَرَ لِی بِمِائَهِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَ کِسْوَهٍ وَ حَمَلَنِی وَ رَدَّنِی إِلَى أَهْلِی مُکَرَّماً(۱).

بیان: قد أثبتنا شرح أجزاء الخبر فی المحال المناسبه لها و قد مر بتغيير فی کتاب الاحتجاج (۲)

و رواه فی کتاب الاستدراک أيضا عن هارون بن موسى التلعکبری بإسناده إلى علی بن أبی حمزه عنه عليه السلام: باختصار و أدنی تغيير و أما عدم ذکر الجواب عن الفساد من قبل النساء للعهد الذی جرى بينه عليه السلام و بين الرشيد و سيأتی ما يظهر منه الجواب فی کتاب الخمس إن شاء الله تعالى فی الاستدراک أنه أجاب عليه السلام أنه من جهه الخمس.

«۲»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَبُو أَحْمَدَ هَانِئُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودٍ الْعَبْدِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَمَّا أُدْخِلْتُ عَلَى الرَّشِيدِ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ خَلِيفَتَيْنِ يُجْبَى إِلَيْهِمَا الْخَرَاجُ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أُعِيذُکَ بِاللَّهِ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِی وَ إِثْمِکَ وَ تَقْبَلَ الْبَاطِلَ مِنْ أَعْدَائِنَا عَلَيْنَا فَقَدْ

۱- ۱. الاختصاص ص ۵۴ و قد روى الحديث الحسن بن شعبه فی کتابه تحف العقول ص ۴۲۶ بتفاوت.

۲- ۲. الاحتجاج ص ۲۱۱ بتفاوت.

عَلِمْتَ أَنَّهُ قَدْ كُذِبَ عَلَيْنَا مُنْذُ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِمَا عِلْمُ ذَلِكَ عِنْدَكَ فَإِنْ رَأَيْتَ بِقَرَابَتِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنْ تَأْذَنَ لِي أُحَدِّثْكَ بِحَدِيثٍ أَخْبَرَنِي بِهِ أَبِي عَنْ آبَائِهِ عَنْ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَقُلْتُ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ آبَائِهِ عَنْ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ إِنَّ الرَّحِمَ إِذَا مَسَّتِ الرَّحِمَ تَحَرَّكَتْ وَ اضْطَرَبَتْ فَنَاوِلْنِي يَدَكَ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ فَقَالَ ادْنُ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَأَخَذَ بِيَدِي ثُمَّ جَذَبَنِي إِلَى نَفْسِهِ وَ عَانَقَنِي طَوِيلًا ثُمَّ تَرَكَنِي وَ قَالَ اجْلِسْ يَا مُوسَى فَلَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسٌ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا إِنَّهُ قَدْ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ فَرَجَعَتْ إِلَيَّ نَفْسِي فَقَالَ صَدَقْتَ وَ صَدَقَ جَدُّكَ صلى الله عليه و آله لَقَدْ تَحَرَّكَ دَمِي وَ اضْطَرَبَتْ عُرُوقِي حَتَّى غَلَبَتْ عَلَيَّ الرِّقَّةُ وَ فَاضَتْ عَيْنَايَ وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ أَشْيَاءَ تَتَلَجْلَجُ فِي صَدْرِي مُنْذُ حِينٍ لَمْ أَسْأَلْ عَنْهَا أَحَداً فَإِنْ أَنْتَ أَجَبْتَنِي عَنْهَا خَلَّيْتُ عَنْكَ وَ لَمْ أَقْبَلْ قَوْلَ أَحَدٍ فِيكَ وَ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّكَ لَمْ تَكْذِبْ قَطُّ فَاصْدُقْنِي عَمَّا أَسْأَلُكَ مِمَّا فِي قَلْبِي فَقُلْتُ مَا كَانَ عِلْمُهُ عِنْدِي فَإِنِّي مُخْبِرُكَ بِهِ إِنْ أَنْتَ آمَنْتَنِي قَالَ لَكَ الْأَمَانُ إِنْ صَدَقْتَنِي وَ تَرَكْتَ التَّقِيَّةَ الَّتِي تُعْرَفُونَ بِهَا مَعْشَرَ بَنِي فَاطِمَةَ فَقُلْتُ لِيَسْأَلْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا شَاءَ قَالَ أَخْبِرْنِي لِمَ فُضِّلْتُمْ عَلَيْنَا وَ نَحْنُ وَ أَنْتُمْ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ وَ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ نَحْنُ وَ أَنْتُمْ وَاحِدٌ إِنَّا بَنُو الْعَبَّاسِ وَ أَنْتُمْ وُلْدُ أَبِي طَالِبٍ وَ هُمَا عَمَّا رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَرَابَتُهُمَا مِنْهُ سَوَاءٌ فَقُلْتُ نَحْنُ أَقْرَبُ قَالَ وَ كَيْفَ ذَلِكَ قُلْتُ لِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ وَ أَبَا طَالِبٍ لِأَبٍ وَ أُمٍّ وَ أَبُوكُمُ الْعَبَّاسُ لَيْسَ هُوَ مِنْ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ وَ لَا مِنْ أُمِّ أَبِي طَالِبٍ قَالَ فَلِمَ ادَّعَيْتُمْ أَنَّكُمْ وَرِثْتُمُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله وَ الْعَمُّ يَحْجُبُ ابْنَ الْعَمِّ وَ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَدْ تُوُفِّيَ أَبُو طَالِبٍ قَبْلَهُ وَ الْعَبَّاسُ عَمُّهُ حَيٌّ فَقُلْتُ لَهُ إِنْ رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يُعْفِيَنِي مِنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ وَ يَسْأَلَنِي عَنْ كُلِّ بَابٍ سِوَاهُ يُرِيدُهُ فَقَالَ لَا أَوْ تُجِيبَ فَقُلْتُ فَآمِنِّي قَالَ قَدْ آمَنْتُكَ قَبْلَ الْكَلَامِ فَقُلْتُ إِنَّ فِي قَوْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام إِذْ لَيْسَ مَعَ وُلْدِ الصُّلْبِ ذَكَراً كَانَ أَوْ أُنْثَى لِأَحَدٍ سَهْمٌ إِلَّا لِلْأَبَوَيْنِ وَ الزَّوْجِ وَ الزَّوْجَةِ وَ لَمْ يَثْبُتْ لِلْعَمِّ مَعَ وُلْدِ الصُّلْبِ

مِيرَاثٌ وَ لَمْ يَنْطِقْ بِهِ الْكِتَابُ إِلَّا أَنَّ تَيْماً وَ عَدِيّاً وَ بَنِی أَمَيَّةَ قَالُوا الْعَمُّ وَالِدٌ رَأْياً مِنْهُمْ بِلَا حَقِيقَةٍ وَ لَا أَثَرٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله.

وَ مَنْ قَالَ بِقَوْلِ عَلِیٍّ علیه السلام مِنَ الْعُلَمَاءِ قَضَايَاهُمْ خِلَافُ قَضَايَا هَؤُلَاءِ هَذَا نُوحُ بْنُ دَرَّاجٍ يَقُولُ فِی هَذِهِ الْمَسْأَلَهِ بِقَوْلِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ قَدْ حَكَمَ بِهِ وَ قَدْ وَلَّاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمِصْرَيْنِ الْكُوفَهَ وَ الْبَصْرَهَ وَ قَدْ قَضَی بِهِ فَأُنْهِیَ إِلَی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَأَمَرَ بِإِحْضَارِهِ وَ إِحْضَارِ مَنْ يَقُولُ بِخِلَافِ قَوْلِهِ مِنْهُمْ سُفْيَانُ الثَّوْرِیُّ وَ إِبْرَاهِيمُ الْمَدَنِیُّ وَ الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ فَشَهِدُوا أَنَّهُ قَوْلُ عَلِیٍّ علیه السلام فِی هَذِهِ الْمَسْأَلَهِ فَقَالَ لَهُمْ فِيمَا أَبْلَغَنِی بَعْضُ الْعُلَمَاءِ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ فَلِمَ لَا تُفْتُونَ بِهِ وَ قَدْ قَضَی بِهِ نُوحُ بْنُ دَرَّاجٍ فَقَالُوا جَسَرَ نُوحٌ وَ جَبُنَّا وَ قَدْ أَمْضَی أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَضِيَّتَهُ بِقَوْلِ قُدَمَاءِ الْعَامَّهِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ عَلِیٌّ أَقْضَاكُمْ وَ كَذَلِكَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلِیٌّ أَقْضَانَا وَ هُوَ اسْمٌ جَامِعٌ لِأَنَّ جَمِيعَ مَا مَدَحَ بِهِ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَصْحَابَهُ مِنَ الْقِرَاءَهِ وَ الْفَرَائِضِ وَ الْعِلْمِ دَاخِلٌ فِی الْقَضَاءِ قَالَ زِدْنِی يَا مُوسَی قُلْتُ الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَاتِ وَ خَاصَّهً مَجْلِسُكَ فَقَالَ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ فَقُلْتُ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله لَمْ يُوَرِّثْ مَنْ لَمْ يُهَاجِرْ وَ لَا أَثْبَتَ لَهُ وَلَايَهً حَتَّی يُهَاجِرَ فَقَالَ مَا حُجَّتُكَ فِيهِ قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يُهاجِرُوا ما لَكُمْ مِنْ وَلايَتِهِمْ مِنْ شَیْ ءٍ حَتَّی يُهاجِرُوا(۱) وَ إِنَّ عَمِّیَ الْعَبَّاسَ لَمْ يُهَاجِرْ فَقَالَ لِی أَسْأَلُكَ يَا مُوسَی هَلْ أَفْتَيْتَ بِذَلِكَ أَحَداً مِنْ أَعْدَائِنَا أَمْ أَخْبَرْتَ أَحَداً مِنَ الْفُقَهَاءِ فِی هَذِهِ الْمَسْأَلَهِ بِشَیْ ءٍ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ لَا وَ مَا سَأَلَنِی عَنْهَا إِلَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ قَالَ لِمَ جَوَّزْتُمْ لِلْعَامَّهِ وَ الْخَاصَّهِ أَنْ يَنْسُبُوكُمْ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ يَقُولُونَ لَكُمْ يَا بَنِی رَسُولِ اللَّهِ وَ أَنْتُمْ بَنُو عَلِیٍّ وَ إِنَّمَا يُنْسَبُ الْمَرْءُ إِلَی أَبِيهِ وَ فَاطِمَهُ إِنَّمَا هِیَ وِعَاءٌ وَ النَّبِیُّ علیه صلوات الله جَدُّكُمْ مِنْ قِبَلِ أُمِّكُمْ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله نُشِرَ فَخَطَبَ إِلَيْكَ كَرِيمَتَكَ هَلْ كُنْتَ تُجِيبُهُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ

۱- ۱. سوره الأنفال الآیه: ۷۲.

وَ لِمَ لَا أَجِيبُهُ بَلْ أَفْتَخِرُ عَلَى الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ قُرَيْشٍ بِذَلِكَ فَقُلْتُ لَكِنَّهُ علیه السلام لَا يَخْطُبُ إِلَيَّ وَ لَا أُزَوِّجُهُ فَقَالَ وَ لِمَ فَقُلْتُ لِأَنَّهُ وَلَدَنِي وَ لَمْ يَلِدْكَ فَقَالَ أَحْسَنْتَ يَا مُوسَى ثُمَّ قَالَ كَيْفَ قُلْتُمْ إِنَّا ذُرِّيَّةُ النَّبِيِّ وَ النَّبِيُّ علیه السلام لَمْ يُعْقِبْ وَ إِنَّمَا الْعَقِبُ لِلذَّكَرِ لَا لِلْأُنْثَى وَ أَنْتُمْ وُلْدُ الِابْنَةِ وَ لَا يَكُونُ لَهَا عَقِبٌ فَقُلْتُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْقَرَابَةِ وَ الْقَبْرِ وَ مَنْ فِيهِ إِلَّا مَا أَعْفَيْتَنِي عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فَقَالَ لَا أَوْ تُخْبِرَنِي بِحُجَّتِكُمْ فِيهِ يَا وُلْدَ عَلِيٍّ وَ أَنْتَ يَا مُوسَى يَعْسُوبُهُمْ وَ إِمَامُ زَمَانِهِمْ كَذَا أُنْهِيَ إِلَيَّ وَ لَسْتُ أُعْفِيكَ فِي كُلِّ مَا أَسْأَلُكَ عَنْهُ حَتَّى تَأْتِيَنِي فِيهِ بِحُجَّةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَأَنْتُمْ تَدَّعُونَ مَعْشَرَ وُلْدِ عَلِيٍّ أَنَّهُ لَا يَسْقُطُ عَنْكُمْ مِنْهُ شَيْ ءٌ أَلِفٌ وَ لَا وَاوٌ إِلَّا وَ تَأْوِيلُهُ عِنْدَكُمْ وَ احْتَجَجْتُمْ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ ما فَرَّطْنا فِي الْكِتابِ مِنْ شَيْ ءٍ(1) وَ قَدِ اسْتَغْنَيْتُمْ عَنْ رَأْيِ الْعُلَمَاءِ وَ قِيَاسِهِمْ فَقُلْتُ تَأْذَنُ لِي فِي الْجَوَابِ قَالَ هَاتِ فَقُلْتُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ داوُدَ وَ سُلَيْمانَ وَ أَيُّوبَ وَ يُوسُفَ وَ مُوسى وَ هارُونَ وَ كَذلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَ زَكَرِيَّا وَ يَحْيى وَ عِيسى (2) مَنْ أَبُو عِيسَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَيْسَ لِعِيسَى أَبٌ فَقُلْتُ إِنَّمَا أَلْحَقْنَاهُ بِذَرَارِيِّ الْأَنْبِيَاءِ علیهم السلام مِنْ طَرِيقِ مَرْيَمَ علیها السلام وَ كَذَلِكَ أُلْحِقْنَا بِذَرَارِيِّ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله مِنْ قِبَلِ أُمِّنَا فَاطِمَةَ علیها السلام أَزِيدُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ هَاتِ قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكاذِبِينَ (3) وَ لَمْ يَدَّعِ أَحَدٌ أَنَّهُ أَدْخَلَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله تَحْتَ الْكِسَاءِ عِنْدَ مُبَاهَلَةِ النَّصَارَى إِلَّا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ علیهم السلام فَكَانَ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ أَبْناءَنا الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ

۱- ۱. سوره الأنعام الآیه: ۳۸.

۲- ۲. سوره الأنعام الآیه: ۸۴.

۳- ۳. سوره آل عمران الآیه: ۶۱.

وَ نِساءَنا فاطِمَهَ وَ أَنْفُسَنا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِنَّ الْعُلَمَاءَ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ جَبْرَئِيلَ قَالَ يَوْمَ أُحُدٍ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ هَذِهِ لَهِيَ الْمُوَاسَاهُ مِنْ عَلِيٍّ قَالَ لِأَنَّهُ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ وَ أَنَا مِنْكُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَ لَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ فَكَانَ كَمَا مَدَحَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ خَلِيلَهُ عليه السلام إِذْ يَقُولُ فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقالُ لَهُ إِبْراهِيمُ (١) إِنَّا مَعْشَرَ بَنِي عَمِّكَ نَفْتَخِرُ بِقَوْلِ جَبْرَئِيلَ إِنَّهُ مِنَّا فَقَالَ أَحْسَنْتَ يَا مُوسَى ارْفَعْ إِلَيْنَا حَوَائِجَكَ فَقُلْتُ لَهُ أَوَّلُ حَاجَهٍ أَنْ تَأْذَنَ لِابْنِ عَمِّكَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى حَرَمِ جَدِّهِ عليه السلام وَ إِلَى عِيَالِهِ فَقَالَ نَنْظُرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَرُوِيَ أَنَّهُ أَنْزَلَهُ عِنْدَ السِّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ فَزُعِمَ أَنَّهُ تُوُفِّيَ عِنْدَهُ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ (٢).

«٣»- ج، [الإحتجاج] مُرْسَلًا: مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ نَنْظُرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (٣).

«۴»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْوَرَّاقُ وَ الْمُكَتِّبُ وَ الْهَمْدَانِيُّ وَ ابْنُ تَاتَانَهَ وَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَ مَاجِيلَوَيْهِ وَ ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَمِيعاً عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سُفْيَانَ بْنِ نِزَارٍ قَالَ: كُنْتُ يَوْماً عَلَى رَأْسِ الْمَأْمُونِ فَقَالَ أَ تَدْرُونَ مَنْ عَلَّمَنِي التَّشَيُّعَ فَقَالَ الْقَوْمُ جَمِيعاً لَا وَ اللَّهِ مَا نَعْلَمُ قَالَ عَلَّمَنِيهِ الرَّشِيدُ قِيلَ لَهُ وَ كَيْفَ ذَلِكَ وَ الرَّشِيدُ كَانَ يَقْتُلُ أَهْلَ هَذَا الْبَيْتِ قَالَ كَانَ يَقْتُلُهُمْ عَلَى الْمُلْكِ لِأَنَّ الْمُلْكَ عَقِيمٌ وَ لَقَدْ حَجَجْتُ مَعَهُ سَنَهً فَلَمَّا صَارَ إِلَى الْمَدِينَهِ تَقَدَّمَ إِلَى حُجَّابِهِ وَ قَالَ لَا يَدْخُلَنَّ عَلَيَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَهِ وَ مَكَّهَ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ بَنِي هَاشِمٍ وَ سَائِرِ بُطُونِ قُرَيْشٍ إِلَّا نَسَبَ نَفْسَهُ فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى جَدِّهِ مِنْ هَاشِمِيٍّ أَوْ قُرَشِيٍّ أَوْ مُهَاجِرِيٍّ أَوْ أَنْصَارِيٍّ فَيَصِلُهُ مِنَ الْمِائَهِ بِخَمْسَهِ آلَافِ دِرْهَمٍ وَ مَا دُونَهَا إِلَى مِائَتَيْ دِينَارٍ عَلَى قَدْرِ شَرَفِهِ وَ هِجْرَهِ آبَائِهِ

١- ١. سوره الأنبياء الآيه: ۶٠.

٢- ٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ٨١.

٣- ٣. الاحتجاج ص ٢١١.

فَأَنَا ذَاتَ يَوْمٍ وَاقِفٌ إِذْ دَخَلَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْبَابِ رَجُلٌ زَعَمَ أَنَّهُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا وَ نَحْنُ قِيَامٌ عَلَى رَأْسِهِ وَ الْأَمِينُ وَ الْمُؤْتَمَنُ وَ سَائِرُ الْقُوَّادِ فَقَالَ احْفَظُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ثُمَّ قَالَ لِآذِنِهِ ائْذَنْ لَهُ وَ لَا يَنْزِلُ إِلَّا عَلَى بِسَاطِي.

فَأَنَا كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ شَيْخٌ مُسَخَّدٌ قَدْ أَنْهَكَتْهُ الْعِبَادَةُ كَأَنَّهُ شَنٌّ بَالٍ قَدْ كَلَمَ (١) السُّجُودُ وَجْهَهُ وَ أَنْفَهُ فَلَمَّا رَأَى الرَّشِيدَ رَمَى بِنَفْسِهِ عَنْ حِمَارٍ كَانَ رَاكِبَهُ فَصَاحَ الرَّشِيدُ لَا وَ اللَّهِ إِلَّا عَلَى بِسَاطِي فَمَنَعَهُ الْحُجَّابُ مِنَ التَّرَجُّلِ وَ نَظَرْنَا إِلَيْهِ بِأَجْمَعِنَا بِالْإِجْلَالِ وَ الْإِعْظَامِ فَمَا زَالَ يَسِيرُ عَلَى حِمَارِهِ حَتَّى سَارَ إِلَى الْبِسَاطِ وَ الْحُجَّابُ وَ الْقُوَّادُ مُحْدِقُونَ بِهِ فَنَزَلَ فَقَامَ إِلَيْهِ الرَّشِيدُ وَ اسْتَقْبَلَهُ إِلَى آخِرِ الْبِسَاطِ وَ قَبَّلَ وَجْهَهُ وَ عَيْنَيْهِ وَ أَخَذَ بِيَدِهِ حَتَّى صَيَّرَهُ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ وَ أَجْلَسَهُ مَعَهُ فِيهِ وَ جَعَلَ يُحَدِّثُهُ وَ يُقْبِلُ بِوَجْهِهِ عَلَيْهِ وَ يَسْأَلُهُ عَنْ أَحْوَالِهِ.

ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا عَلَيْكَ مِنَ الْعِيَالِ فَقَالَ يَزِيدُونَ عَلَى الْخَمْسِمِائَةِ قَالَ أَوْلَادٌ كُلُّهُمْ قَالَ لَا أَكْثَرُهُمْ مَوَالِيَّ وَ حَشَمٌ فَأَمَّا الْوَلَدُ فَلِي نَيِّفٌ وَ ثَلَاثُونَ الذُّكْرَانُ مِنْهُمْ كَذَا وَ النِّسْوَانُ مِنْهُمْ كَذَا قَالَ فَلِمَ لَا تُزَوِّجِ النِّسْوَانَ مِنْ بَنِي عُمُومَتِهِنَّ وَ أَكْفَائِهِنَّ قَالَ الْيَدُ تَقْصُرُ عَنْ ذَلِكَ قَالَ فَمَا حَالُ الضَّيْعَهِ قَالَ تُعْطِي فِي وَقْتٍ وَ تَمْنَعُ فِي آخَرَ قَالَ فَهَلْ عَلَيْكَ دَيْنٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ كَمْ قَالَ نَحْوٌ مِنْ عَشَرَةِ آلَافِ دِينَارٍ.

فَقَالَ الرَّشِيدُ يَا ابْنَ عَمٍّ أَنَا أُعْطِيكَ مِنَ الْمَالِ مَا تُزَوِّجُ بِهِ الذُّكْرَانَ وَ النِّسْوَانَ وَ تَعْمُرُ الضِّيَاعَ فَقَالَ لَهُ وَصَلَتْكَ رَحِمٌ يَا ابْنَ عَمٍّ وَ شَكَرَ اللَّهُ لَكَ هَذِهِ النِّيَّهَ الْجَمِيلَةَ وَ الرَّحِمُ مَاسَّةٌ وَ الْقَرَابَةُ وَاشِجَةٌ وَ النَّسَبُ وَاحِدٌ وَ الْعَبَّاسُ عَمُّ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ صِنْوُ أَبِيهِ وَ عَمُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام وَ صِنْوُ أَبِيهِ وَ مَا أَبْعَدَكَ اللَّهُ مِنْ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ وَ قَدْ بَسَطَ يَدَكَ وَ أَكْرَمَ عُنْصُرَكَ وَ أَعْلَى مَحْتِدَكَ فَقَالَ أَفْعَلُ ذَلِكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ كَرَامَةً.

ص: ١٣٠

١- ١. الكلم: مصدر الجرح، جمع كلوم و كلام.

فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ فَرَضَ عَلَى وُلَاهِ عَهْدِهِ أَنْ يَنْعَشُوا فُقَرَاءَ الْأُمَّهِ وَ يَقْضُوا عَنِ الْغَارِمِينَ وَ يُؤَدُّوا عَنِ الْمُثْقَلِ وَ يَكْسُوا الْعَارِيَ وَ يُحْسِنُوا إِلَى الْعَانِي وَ أَنْتَ أَوْلَى مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ فَقَالَ أَفْعَلُ يَا أَبَا الْحَسَنِ ثُمَّ قَامَ فَقَامَ الرَّشِيدُ لِقِيَامِهِ وَ قَبَّلَ عَيْنَيْهِ وَ وَجْهَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ وَ عَلَى الْأَمِينِ وَ الْمُؤْتَمَنِ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ وَ يَا مُحَمَّدُ وَ يَا إِبْرَاهِيمُ بَيْنَ يَدِي عَمِّكُمْ وَ سَيِّدُكُمْ خُذُوا بِرِكَابِهِ وَ سَوُّوا عَلَيْهِ ثِيَابَهُ وَ شَيِّعُوهُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَأَقْبَلَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام سِرّاً بَيْنِي وَ بَيْنَهُ فَبَشَّرَنِي بِالْخِلَافَهِ وَ قَالَ لِي إِذَا مَلَكْتَ هَذَا الْأَمْرَ فَأَحْسِنْ إِلَى وُلْدِي ثُمَّ انْصَرَفْنَا وَ كُنْتُ أَجْرَأَ وُلْدِ أَبِي عَلَيْهِ.

فَلَمَّا خَلَا الْمَجْلِسُ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي قَدْ عَظَّمْتَهُ وَ أَجْلَلْتَهُ وَ قُمْتَ مِنْ مَجْلِسِكَ إِلَيْهِ فَاسْتَقْبَلْتَهُ وَ أَقْعَدْتَهُ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ وَ جَلَسْتَ دُونَهُ ثُمَّ أَمَرْتَنَا بِأَخْذِ الرِّكَابِ لَهُ قَالَ هَذَا إِمَامُ النَّاسِ وَ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ خَلِيفَتُهُ عَلَى عِبَادِهِ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَ وَ لَيْسَتْ هَذِهِ الصِّفَاتُ كُلُّهَا لَكَ وَ فِيكَ فَقَالَ أَنَا إِمَامُ الْجَمَاعَهِ فِي الظَّاهِرِ بِالْغَلَبَهِ وَ الْقَهْرِ وَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ إِمَامُ حَقٍّ وَ اللَّهِ يَا بُنَيَّ إِنَّهُ لَأَحَقُّ بِمَقَامِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنِّي وَ مِنَ الْخَلْقِ جَمِيعاً وَ وَ اللَّهِ لَوْ نَازَعْتَنِي هَذَا الْأَمْرَ لَأَخَذْتُ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاكَ فَإِنَّ الْمُلْكَ عَقِيمٌ.

فَلَمَّا أَرَادَ الرَّحِيلَ مِنَ الْمَدِينَهِ إِلَى مَكَّهَ أَمَرَ بِصُرَّهٍ سَوْدَاءَ فِيهَا مِائَتَا دِينَارٍ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ فَقَالَ لَهُ اذْهَبْ بِهَذِهِ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ قُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ نَحْنُ فِي ضِيقَهٍ وَ سَيَأْتِيكَ بِرُّنَا بَعْدَ هَذَا الْوَقْتِ.

فَقُمْتُ فِي صَدْرِهِ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تُعْطِي أَبْنَاءَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ سَائِرَ قُرَيْشٍ وَ بَنِي هَاشِمٍ وَ مَنْ لَا يُعْرَفُ حَسَبُهُ وَ نَسَبُهُ خَمْسَهَ آلَافِ دِينَارٍ إِلَى مَا دُونَهَا وَ تُعْطِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَ قَدْ أَعْظَمْتَهُ وَ أَجْلَلْتَهُ مِائَتَيْ دِينَارٍ أَخَسَّ عَطِيَّهٍ أَعْطَيْتَهَا أَحَداً مِنَ النَّاسِ فَقَالَ اسْكُتْ لَا أُمَّ لَكَ فَإِنِّي لَوْ أَعْطَيْتُ هَذَا مَا ضَمِنْتُهُ لَهُ مَا كُنْتُ آمَنُهُ و كتب الموت على جميع خلقه، و جعلهم أسوه فيه، عدلا منه عليهم عزيزا، و قدره منه عليهم، لا مدفع لأحد منهم، ولا محيص له عنه، حتّى يجمع الله تبارك و

تعالی بذلک إلی دار البقاء خلقه، و یرث به أرضه و من علیها، و إلیه یرجعون.

بلغنا أطال الله بقاک ما کان من قضاء الله الغالب فی وفاه أمیر المؤمنین موسی صلوات الله علیه ، ورحمته ، ومغفرته ، ورضوانه ، و إنا لله وإنا إلیه راجعون إعظاما لمصیبته ، و إجلالا لرزئه و فقده . ثم إنا لله وإنا إلیه راجعون ، صبره الأمر الله عز وجل ، وتسلیمه لقضائه ، ثم إنا لله وإنا إلیه راجعون لشده مصیبتک علینا خاصه ، و بلوغها من حر قلوبنا ، و نشوز أنفسنا ، نسأل الله أن یصلی علی أمیر المؤمنین وأن یرحمه ، ویلحقه بنبیّه صلی الله علیه و آله ، و بصالح سلفه ، وأن یجعل ما نقله إلیه خیر مما أخرجه منه .

ونسأل الله أن یعظم أجرک أمتع الله بک ، وأن یحسن عقباک ، وأن یعوضک من المصیبه بأمیر المؤمنین أفضل ما وعد الصابرین ، من صلواته ورحمته وهداه ، و نسأل الله أن یربط علی قلبک ، ویحسن عزاک وسلوتک ، والخلف علیک ، ولا یریک بعده مکروها فی نفسک ، ولا فی شیء من نعمته .

وأسأل الله أن یهنئیک خلافه أمیر المؤمنین أمتع الله به ، وأطال بقاه ، ومده فی عمره ، وأنسأ فی أجله ، وأن یسوغکما بأتم النعمه ، وأفضل الکرامه ، وأطول العمر وأحسن الکفایه ، وأن یمتعک وإیتا نا خاصه ، والمسلمین عامه بأمیر المؤمنین حتی نبلغ به أفضل الأمل فیه لنفسه ومنک أطال الله بقاه ومنا له.

أن یضرب وجهی غده بمائه ألف سیف من شیعته وموالیه ، وفقرهذا و أهل بیته أسلم لی ولکم ، من بسط أیدیهم وأعینهم(۱)

فَلَمَّا نَظَرَ إِلَی ذَلِکَ مُخَارِقٌ الْمُغَنِّی دَخَلَهُ فِی ذَلِکَ غَیْظٌ فَقَامَ إِلَی الرَّشِیدِ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَدْ دَخَلْتُ الْمَدِینَهَ وَ أَکْثَرُ أَهْلِهَا یَطْلُبُونَ مِنِّی شَیْئاً وَ إِنْ خَرَجْتُ وَ لَمْ أَقْسِمْ فِیهِمْ شَیْئاً لَمْ یَتَبَیَّنْ لَهُمْ تَفَضُّلُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیَّ وَ مَنْزِلَتِی عِنْدَهُ فَأَمَرَ لَهُ بِعَشَرَهِ آلَافِ دِینَارٍ فَقَالَ لَهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ هَذَا لِأَهْلِ الْمَدِینَهِ وَ عَلَیَّ دَیْنٌ أَحْتَاجُ أَنْ

۱- ۱. الظاهر ان الصحیح «وغناهم» بدل و «اعینهم» کما یدل الخبر الاخر قبل البیان الا ان الموجود فی النسخ الموجوده «واعینهم» عن هامش مطبوعه الکمبانی.

أَقْضِيَهُ فَأَمَرَ لَهُ بِعَشَرَهِ آلَافِ دِينَارٍ أُخْرَى.

فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَنَاتِی أُرِيدُ أَنْ أُزَوِّجَهُنَّ وَ أَنَا مُحْتَاجٌ إِلَى جِهَازِهِنَّ فَأَمَرَ لَهُ بِعَشَرَهِ آلَافِ دِينَارٍ أُخْرَى فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا بُدَّ مِنْ غَلَّهٍ تُعْطِينِيهَا تَرُدُّ عَلَيَّ وَ عَلَى عِيَالِی وَ بَنَاتِی وَ أَزْوَاجِهِنَّ الْقُوتَ فَأَمَرَ لَهُ بِأَقْطَاعٍ مَا يَبْلُغُ غَلَّتُهُ فِی السَّنَهِ عَشَرَهَ آلَافِ دِينَارٍ وَ أَمَرَ أَنْ يُعَجِّلَ ذَلِکَ لَهُ مِنْ سَاعَتِهِ.

ثُمَّ قَامَ مُخَارِقٌ مِنْ فَوْرِهِ وَ قَصَدَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليهما السلام وَ قَالَ لَهُ قَدْ وَقَفْتُ عَلَى مَا عَامَلَکَ بِهِ هَذَا الْمَلْعُونُ وَ مَا أَمَرَ لَکَ بِهِ وَ قَدِ احْتَلْتُ عَلَيْهِ لَکَ وَ أَخَذْتُ مِنْهُ صِلَاتٍ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ وَ أَقْطَاعاً تَغُلُّ فِی السَّنَهِ عَشَرَهَ آلَافِ دِينَارٍ وَ لَا وَ اللَّهِ يَا سَيِّدِی مَا أَحْتَاجُ إِلَى شَیْ ءٍ مِنْ ذَلِکَ وَ مَا أَخَذْتُهُ إِلَّا لَکَ وَ أَنَا أَشْهَدُ لَکَ بِهَذِهِ الْأَقْطَاعِ وَ قَدْ حَمَلْتُ الْمَالَ إِلَيْکَ.

فَقَالَ بَارَکَ اللَّهُ لَکَ فِی مَالِکَ وَ أَحْسَنَ جَزَاکَ مَا کُنْتُ لِآخُذَ مِنْهُ دِرْهَماً وَاحِداً وَ لَا مِنْ هَذِهِ الْأَقْطَاعِ شَيْئاً وَ قَدْ قَبِلْتُ صِلَتَکَ وَ بِرَّکَ فَانْصَرِفْ رَاشِداً وَ لَا تُرَاجِعْنِی فِی ذَلِکَ فَقَبَّلَ يَدَهُ وَ انْصَرَفَ (۱).

«۵»- ج، [الإحتجاج] رُوِیَ: أَنَّ الْمَأْمُونَ قَالَ لِقَوْمِهِ أَ تَدْرُونَ مَنْ عَلَّمَنِی التَّشَيُّعَ إِلَى قَوْلِهِ أَسْلَمُ لِی وَ لَکُمْ مِنْ بَسْطِ أَيْدِيهِمْ وَ إِغْنَائِهِمْ (۲).

بيان: قال الفيروزآبادی (۳) الملک عقيم أی لا ينفع فيه نسب لأنه يقتل فی طلبه الأب و الأخ و العم و الولد و قال الجوهری (۴) أصبح فلان مسخدا إذا أصبح مصفرا ثقيلا مورما قوله عليه السلام وصلتک رحم أی صارت الرحم سببا لصلتک لنا أو دعاء له بأن تصله الرحم و تعينه و تجزيه بما رعى لها و الأخير أظهر و الواشجه المشتبکه و المحتد الأصل و نعشه أی رفعه و العانی الأسير.

۱- ۱. عيون أخبار الرضا« ع» ج ۱ ص ۸۸.

۲- ۲. الاحتجاج ص ۲۱۳.

۳- ۳. القاموس ج ۴ ص ۱۵۲.

۴- ۴. الصحاح ج ۱ ص ۴۸۲.

«۶»- لی (۱)،[الأمالی] للصدوق ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] أَبِی عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الرَّیَّانِ بْنِ شَبِیبٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْمَأْمُونَ یَقُولُ مَا زِلْتُ أُحِبُّ أَهْلَ الْبَیْتِ علیهم السلام وَ أُظْهِرُ لِلرَّشِیدِ بُغْضَهُمْ تَقَرُّباً إِلَیْهِ فَلَمَّا حَجَّ الرَّشِیدُ وَ کُنْتُ أَنَا وَ مُحَمَّدٌ(۲) وَ الْقَاسِمُ (۳) مَعَهُ فَلَمَّا کَانَ بِالْمَدِینَهِ اسْتَأْذَنَ عَلَیْهِ النَّاسُ فَکَانَ آخِرُ مَنْ أُذِنَ لَهُ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ علیهما السلام فَدَخَلَ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْهِ الرَّشِیدُ تَحَرَّکَ وَ مَدَّ بَصَرَهُ وَ عُنُقَهُ إِلَیْهِ حَتَّی دَخَلَ الْبَیْتَ الَّذِی کَانَ فِیهِ.

فَلَمَّا قَرُبَ مِنْهُ جَثَا(۴) الرَّشِیدُ عَلَی رُکْبَتَیْهِ وَ عَانَقَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَیْهِ فَقَالَ لَهُ کَیْفَ أَنْتَ یَا أَبَا الْحَسَنِ کَیْفَ عِیَالُکَ وَ عِیَالُ أَبِیکَ کَیْفَ أَنْتُمْ مَا حَالُکُمْ فَمَا زَالَ یَسْأَلُهُ عَنْ هَذَا وَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام یَقُولُ خَیْرٌ خَیْرٌ فَلَمَّا قَامَ أَرَادَ الرَّشِیدُ أَنْ یَنْهَضَ فَأَقْسَمَ عَلَیْهِ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فَقَعَدَ وَ عَانَقَهُ وَ سَلَّمَ عَلَیْهِ وَ وَدَّعَهُ قَالَ الْمَأْمُونُ وَ کُنْتُ أَجْرَأَ وُلْدِ أَبِی عَلَیْهِ.

فَلَمَّا خَرَجَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام قُلْتُ لِأَبِی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ لَقَدْ رَأَیْتُکَ عَمِلْتَ بِهَذَا الرَّجُلِ شَیْئاً مَا رَأَیْتُکَ فَعَلْتَهُ بِأَحَدٍ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ وَ لَا بِبَنِی هَاشِمٍ فَمَنْ هَذَا الرَّجُلُ فَقَالَ یَا بُنَیَّ هَذَا وَارِثُ عِلْمِ النَّبِیِّینَ هَذَا مُوسَی بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِنْ أَرَدْتَ الْعِلْمَ الصَّحِیحَ فَعِنْدَ هَذَا قَالَ الْمَأْمُونُ فَحِینَئِذٍ انْغَرَسَ فِی قَلْبِی حُبُّهُمْ (۵).

«۷»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ بَعْضِ مَنْ ذَکَرَهُ: أَنَّهُ کَتَبَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام إِلَی الْخَیْزُرَانِ أُمِّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ یُعَزِّیهَا بِمُوسَی ابنه [ابْنِهَا] وَ یُهَنِّیهَا بِهَارُونَ ابْنِهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ لِلْخَیْزُرَانِ أُمِّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ مِنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ أَمَّا بَعْدُ أَصْلَحَکِ اللَّهُ وَ أَمْتَعَ بِکِ وَ أَکْرَمَکِ وَ حَفِظَکِ وَ أَتَمَّ النِّعْمَهَ وَ الْعَافِیَهَ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ لَکِ بِرَحْمَتِهِ.

۱- ۱. أمالی الصدوق ص ۳۷۵.

۲- ۲. هو المعروف بالامین و أمه زبیده.

۳- ۳. هو المعروف بالمؤتمن ثالث أولاد الرشید.

۴- ۴. جثا: جلس علی رکبتیه، أو قام علی أطراف أصابعه فهو جاث.

۵- ۵. عیون أخبار الرضا« ع» ج ۱ ص ۹۳ و فیه« محبتهم» مکان« حبهم».

ثُمَّ إِنَّ الْأُمُورَ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَكِ كُلَّهَا بِيَدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يُمْضِيهَا وَ يُقَدِّرُهَا بِقُدْرَتِهِ فِيهَا وَ السُّلْطَانِ عَلَيْهَا تُوَكَّلُ بِحِفْظِ مَاضِيهَا وَ تَمَامِ بَاقِيهَا فَلَا مُقَدِّمَ لِمَا أَخَّرَ مِنْهَا وَ لَا مُؤَخِّرَ لِمَا قَدَّمَ اسْتَأْثَرَ بِالْبَقَاءِ وَ خَلَقَ خَلْقَهُ لِلْفَنَاءِ أَسْكَنَهُمْ دُنْيَا سَرِيعاً زَوَالُهَا قَلِيلًا بَقَاؤُهَا وَ جَعَلَ لَهُمْ مَرْجِعاً إِلَى دَارٍ لَا زَوَالَ لَهَا وَ لَا فَنَاءَ.

لَمْ يَكُنْ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاكِ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِي وَ قَوْمِكِ وَ خَاصَّتِكِ وَ حُرْمَتِكِ كَانَ أَشَدَّ لِمُصِيبَتِكِ إِعْظَاماً وَ بِهَا حَزَناً وَ لَكِ بِالْأَجْرِ عَلَيْهَا دُعَاءً وَ بِالنِّعْمَهِ الَّتِي أَحْدَثَ اللَّهُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاهُ دُعَاءً بِتَمَامِهَا وَ دَوَامِهَا وَ بَقَائِهَا وَ دَفْعِ الْمَكْرُوهِ فِيهَا مِنِّي وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ لِمَا جَعَلَنِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِمَعْرِفَتِي بِفَضْلِكِ وَ النِّعْمَهِ عَلَيْكِ وَ بِشُكْرِي بَلَاءَكِ وَ عَظِيمِ رَجَائِي لَكِ أَمْتَعَ اللَّهُ بِكِ وَ أَحْسَنَ جَزَاكِ إِنْ رَأَيْتِ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاكِ أَنْ تَكْتُبِي إِلَيَّ بِخَبَرِكِ فِي خَاصَّهِ نَفْسِكِ وَ حَالِ جَزِيلِ هَذِهِ الْمُصِيبَهِ وَ سَلْوَتِكِ عَنْهَا فَعَلْتِ فَإِنِّي بِذَلِكِ مُهْتَمٌّ وَ إِلَى مَا جَاءَنِي مِنْ خَبَرِكِ وَ حَالِكِ فِيهِ مُتَطَلِّعٌ أَتَمَّ اللَّهُ لَكِ أَفْضَلَ مَا عَوَّدَكِ مِنْ نِعْمَتِهِ وَ اصْطَنَعَ عِنْدَكِ مِنْ كَرَامَتِهِ وَ السَّلَامُ عَلَيْكِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ كُتِبَ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِسَبْعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْآخَرِ سَنَهَ سَبْعِينَ وَ مِائَهٍ(۱).

توضیح: المحیص المهرب و الرزء المصیبه و قوله و نشوز أنفسنا معطوف علی بلوغها من حر قلوبنا یقال نشزت المرأه نشوزا أی استصعبت علی بعلها و أنغصته قوله علیه السلام أن یسوغکما بأتم النعمه الباء للتعدیه یقال ساغ الشراب یسوغ سوغا أی سهل مدخله فی الحلق و سغته أنا أسوغه و أسیغه یتعدی و لا یتعدی.

أقول: انظر إلی شده التقیه فی زمانه علیه السلام حتی أحوجته إلی أن یکتب مثل هذا الکتاب لموت کافر لا یُؤْمِنُ بِیَوْمِ الْحِسابِ فهذا یفتح لک من التقیه کل باب.

«۸»- ج، [الإحتجاج] قِیلَ: لَمَّا دَخَلَ هَارُونُ الرَّشِیدُ الْمَدِینَهَ تَوَجَّهَ لِزِیَارَهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ مَعَهُ النَّاسُ فَتَقَدَّمَ إِلَی قَبْرِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ عَمٍّ مُفْتَخِراً بِذَلِکَ عَلَی غَیْرِهِ فَتَقَدَّمَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ الْکَاظِمُ علیه السلام إِلَی الْقَبْرِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۱۷۱.

يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَهْ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ الرَّشِيدِ وَ تَبَيَّنَ الْغَيْظُ فِيهِ (۱).

«۹»- مل، [کامل الزيارات] الْکُلَيْنِيُّ الْعِدَّةُ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: حَضَرْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ وَ هَارُونُ الْخَلِيفَةُ وَ عِيسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى بِالْمَدِينَةِ وَ قَدْ جَاءُوا إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ هَارُونُ لِأَبِي الْحَسَنِ علیه السلام تَقَدَّمْ فَأَبَى فَتَقَدَّمَ هَارُونُ فَسَلَّمَ وَ قَامَ نَاحِيَةً فَقَالَ عِيسَى بْنُ جَعْفَرٍ لِأَبِي الْحَسَنِ علیه السلام تَقَدَّمْ فَأَبَى فَتَقَدَّمَ عِيسَى فَسَلَّمَ وَ وَقَفَ مَعَ هَارُونَ فَقَالَ جَعْفَرٌ لِأَبِي الْحَسَنِ علیه السلام تَقَدَّمْ فَأَبَى فَتَقَدَّمَ جَعْفَرٌ فَسَلَّمَ وَ وَقَفَ مَعَ هَارُونَ وَ تَقَدَّمَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَهْ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي اصْطَفَاکَ وَ اجْتَبَاکَ وَ هَدَاکَ وَ هَدَى بِکَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْکَ فَقَالَ هَارُونُ لِعِيسَى سَمِعْتَ مَا قَالَ قَالَ نَعَمْ قَالَ هَارُونُ أَشْهَدُ أَنَّهُ أَبُوهُ حَقّاً(۲).

«۱۰»- مِنْ کِتَابِ حُقُوقِ الْمُؤْمِنِينَ، لِأَبِي عَلِيِّ بْنِ طَاهِرٍ قَالَ: اسْتَأْذَنَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ مَوْلَايَ الْکَاظِمَ علیه السلام فِي تَرْکِ عَمَلِ السُّلْطَانِ فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ وَ قَالَ لَا تَفْعَلْ فَإِنَّ لَنَا بِکَ أُنْساً وَ لِإِخْوَانِکَ بِکَ عِزّاً وَ عَسَى أَنْ يَجْبُرَ اللَّهُ بِکَ کَسْراً وَ يَکْسِرَ بِکَ نَائِرَةَ الْمُخَالِفِينَ عَنْ أَوْلِيَائِهِ يَا عَلِيُّ کَفَّارَةُ أَعْمَالِکُمُ الْإِحْسَانُ إِلَى إِخْوَانِکُمُ اضْمَنْ لِي وَاحِدَةً وَ أَضْمَنَ لَکَ ثَلَاثاً اضْمَنْ لِي أَنْ لَا تَلْقَى أَحَداً مِنْ أَوْلِيَائِنَا إِلَّا قَضَيْتَ حَاجَتَهُ وَ أَکْرَمْتَهُ وَ أَضْمَنَ لَکَ أَنْ لَا يُظِلَّکَ سَقْفُ سِجْنٍ أَبَداً وَ لَا يَنَالَکَ حَدُّ سَيْفٍ أَبَداً وَ لَا يَدْخُلَ الْفَقْرُ بَيْتَکَ أَبَداً يَا عَلِيُّ مَنْ سَرَّ مُؤْمِناً فَبِاللَّهِ بَدَأَ وَ بِالنَّبِيِّ صلی الله علیه و آله ثَنَّى وَ بِنَا ثَلَّثَ.

«۱۱»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ يَقْطِينٍ کَتَبَ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام اخْتُلِفَ فِي الْمَسْحِ عَلَى الرِّجْلَيْنِ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَکْتُبَ مَا يَکُونُ عَمَلِي عَلَيْهِ فَعَلْتَ فَکَتَبَ أَبُو الْحَسَنِ الَّذِي آمُرُکَ بِهِ أَنْ تَتَمَضْمَضَ ثَلَاثاً وَ تَسْتَنْشِقَ ثَلَاثاً وَ تَغْسِلَ وَجْهَکَ ثَلَاثاً وَ تُخَلِّلَ شَعْرَ لِحْيَتِکَ ثَلَاثاً وَ تَغْسِلَ يَدَيْکَ ثَلَاثاً وَ تَمْسَحَ ظَاهِرَ أُذُنَيْکَ وَ بَاطِنَهُمَا

۱- ۱. الاحتجاج ص ۲۱۴.

۲- ۲. کامل الزيارات باب ۳ ص ۱۸.

وَ تَغْسِلَ رِجْلَيْکَ ثَلَاثاً وَ لَا تُخَالِفَ ذَلِکَ إِلَی غَیْرِهِ فَامْتَثَلَ أَمْرَهُ وَ عَمِلَ عَلَیْهِ فَقَالَ الرَّشِیدُ أُحِبُّ أَنْ أَسْتَبْرِئَ أَمْرَ عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ فَإِنَّهُمْ یَقُولُونَ إِنَّهُ رَافِضِیٌّ وَ الرَّافِضَهُ یُخَفِّفُونَ فِی الْوُضُوءِ فَنَاطَهُ بِشَیْ ءٍ مِنَ الشُّغُلِ فِی الدَّارِ حَتَّی دَخَلَ وَقْتُ الصَّلَاهِ وَ وَقَفَ الرَّشِیدُ وَرَاءَ حَائِطِ الْحُجْرَهِ بِحَیْثُ یَرَی عَلِیَّ بْنَ یَقْطِینٍ وَ لَا یَرَاهُ هُوَ وَ قَدْ بَعَثَ إِلَیْهِ بِالْمَاءِ لِلْوُضُوءِ فَتَوَضَّأَ کَمَا أَمَرَهُ مُوسَی فَقَامَ الرَّشِیدُ وَ قَالَ کَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّکَ رَافِضِیٌّ فَوَرَدَ عَلَی عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ کِتَابُ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ تَوَضَّأْ مِنَ الْآنَ کَمَا أَمَرَ اللَّهُ اغْسِلْ وَجْهَکَ مَرَّهً فَرِیضَهً وَ الْأُخْرَی إِسْبَاغاً وَ اغْسِلْ یَدَیْکَ مِنَ الْمِرْفَقَیْنِ کَذَلِکَ وَ امْسَحْ مُقَدَّمَ رَأْسِکَ وَ ظَاهِرَ قَدَمَیْکَ مِنْ فَضْلِ نَدَاوَهِ وَضُوئِکَ فَقَدْ زَالَ مَا یُخَافُ عَلَیْکَ (۱).

«۱۲»- عم (۲)،[إعلام الوری] شا، [الإرشاد] رَوَی عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِیسَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ قَالَ: حَمَلَ الرَّشِیدُ فِی بَعْضِ الْأَیَّامِ إِلَی عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ ثِیَاباً أَکْرَمَهُ بِهَا وَ کَانَ فِی جُمْلَتِهَا دُرَّاعَهُ خَزٍّ سَوْدَاءُ مِنْ لِبَاسِ الْمُلُوکِ مُثْقَلَهً بِالذَّهَبِ فَأَنْفَذَ عَلِیُّ بْنُ یَقْطِینٍ جُلَّ تِلْکَ الثِّیَابِ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام وَ أَنْفَذَ فِی جُمْلَتِهَا تِلْکَ الدُّرَّاعَهَ وَ أَضَافَ إِلَیْهَا مَالًا کَانَ أَعَدَّهُ لَهُ عَلَی رَسْمٍ لَهُ فِیمَا یَحْمِلُهُ إِلَیْهِ مِنْ خُمُسِ مَالِهِ فَلَمَّا وَصَلَ ذَلِکَ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ قَبِلَ الْمَالَ وَ الثِّیَابَ وَ رَدَّ الدُّرَّاعَهَ عَلَی یَدِ الرَّسُولِ إِلَی عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ وَ کَتَبَ إِلَیْهِ أَنِ احْتَفِظْ بِهَا وَ لَا تُخْرِجْهَا عَنْ یَدِکَ فَسَیَکُونُ لَکَ بِهَا شَأْنٌ تَحْتَاجُ إِلَیْهَا مَعَهُ فَارْتَابَ عَلِیُّ بْنُ یَقْطِینٍ بِرَدِّهَا عَلَیْهِ وَ لَمْ یَدْرِ مَا سَبَبُ ذَلِکَ فَاحْتَفَظَ بِالدُّرَّاعَهِ فَلَمَّا کَانَ بَعْدَ أَیَّامٍ تَغَیَّرَ عَلِیُّ بْنُ یَقْطِینٍ عَلَی غُلَامٍ کَانَ یَخْتَصُّ بِهِ فَصَرَفَهُ عَنْ خِدْمَتِهِ وَ کَانَ الْغُلَامُ یَعْرِفُ مَیْلَ عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام وَ یَقِفُ عَلَی مَا یَحْمِلُهُ إِلَیْهِ فِی کُلِّ وَقْتٍ مِنْ مَالٍ وَ ثِیَابٍ وَ أَلْطَافٍ وَ غَیْرِ ذَلِکَ فَسَعَی بِهِ إِلَی الرَّشِیدِ فَقَالَ إِنَّهُ یَقُولُ بِإِمَامَهِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ یَحْمِلُ إِلَیْهِ خُمُسَ مَالِهِ فِی کُلِّ سَنَهٍ

۱- ۱. الخرائج و الجرائح ص ۲۰۳ بتفاوت یسیر.

۲- ۲. إعلام الوری ص ۲۹۳.

وَ قَدْ حَمَلَ إِلَيْهِ الدُّرَّاعَهَ الَّتِی أَكْرَمَهُ بِهَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ فِی وَقْتِ كَذَا وَ كَذَا فَاسْتَشَاطَ الرَّشِیدُ لِذَلِكَ وَ غَضِبَ غَضَباً وَ قَالَ لَأَكْشِفَنَّ عَنْ هَذِهِ الْحَالِ فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا یَقُولُ أَزْهَقْتُ نَفْسَهُ وَ أَنْفَذَ فِی الْوَقْتِ بِإِحْضَارِ عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ فَلَمَّا مَثُلَ بَیْنَ یَدَیْهِ قَالَ لَهُ مَا فَعَلْتَ بِالدُّرَّاعَهِ الَّتِی كَسَوْتُكَ بِهَا قَالَ هِیَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عِنْدِی فِی سَفَطٍ مَخْتُومٍ فِیهِ طِیبٌ وَ قَدِ احْتَفَظْتُ بِهَا وَ قَلَّمَا أَصْبَحْتُ إِلَّا وَ فَتَحْتُ السَّفَطَ فَنَظَرْتُ إِلَیْهَا تَبَرُّكاً بِهَا وَ قَبَّلْتُهَا وَ رَدَدْتُهَا إِلَی مَوْضِعِهَا وَ كُلَّمَا أَمْسَیْتُ صَنَعْتُ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ أَحْضِرْهَا السَّاعَهَ قَالَ نَعَمْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ اسْتَدْعَی بَعْضَ خَدَمِهِ وَ قَالَ لَهُ امْضِ إِلَی الْبَیْتِ الْفُلَانِیِّ مِنَ الدَّارِ فَخُذْ مِفْتَاحَهُ مِنْ خَازِنَتِی فَافْتَحْهُ وَ افْتَحِ الصُّنْدُوقَ الْفُلَانِیَّ وَ جِئْنِی بِالسَّفَطِ الَّذِی فِیهِ بِخَتْمِهِ فَلَمْ یَلْبَثِ الْغُلَامُ أَنْ جَاءَهُ بِالسَّفَطِ مَخْتُوماً فَوُضِعَ بَیْنَ یَدَیِ الرَّشِیدِ فَأَمَرَ بِكَسْرِ خَتْمِهِ وَ فَتْحِهِ فَلَمَّا فُتِحَ نَظَرَ إِلَی الدُّرَّاعَهِ فِیهِ بِحَالِهَا مَطْوِیَّهً مَدْفُونَهً فِی الطِّیبِ فَسَكَنَ الرَّشِیدُ مِنْ غَضَبِهِ ثُمَّ قَالَ لِعَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ ارْدُدْهَا إِلَی مَكَانِهَا وَ انْصَرِفْ رَاشِداً فَلَنْ أُصَدِّقَ عَلَیْكَ بَعْدَهَا سَاعِیاً وَ أَمَرَ أَنْ یُتْبَعَ بِجَائِزَهٍ سَنِیَّهٍ وَ تَقَدَّمَ بِضَرْبِ السَّاعِی أَلْفَ سَوْطٍ فَضُرِبَ نَحْواً مِنْ خَمْسِمِائَهِ سَوْطٍ فَمَاتَ فِی ذَلِكَ (۱).

«۱۳»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَابِقِ بْنِ طَلْحَهَ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: كَانَ مِمَّا قَالَ هَارُونُ لِأَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام حِینَ أُدْخِلَ عَلَیْهِ مَا هَذِهِ الدَّارُ قَالَ هَذِهِ دَارُ الْفَاسِقِینَ قَالَ وَ قَرَأَ سَأَصْرِفُ عَنْ آیاتِیَ الَّذِینَ یَتَكَبَّرُونَ فِی الْأَرْضِ بِغَیْرِ الْحَقِّ وَ إِنْ یَرَوْا كُلَّ آیَهٍ لا یُؤْمِنُوا بِها وَ إِنْ یَرَوْا سَبِیلَ الرُّشْدِ لا یَتَّخِذُوهُ سَبِیلًا وَ إِنْ یَرَوْا سَبِیلَ الغَیِّ یَتَّخِذُوهُ سَبِیلًا(۲) فَقَالَ لَهُ هَارُونُ فَدَارُ مَنْ هِیَ قَالَ هِیَ لِشِیعَتِنَا فَتْرَهٌ وَ لِغَیْرِهِمْ فِتْنَهٌ قَالَ فَمَا بَالُ صَاحِبِ الدَّارِ لَا یَأْخُذُهَا قَالَ أُخِذَتْ مِنْهُ عَامِرَهً وَ لَا یَأْخُذُهَا

ص: ۱۳۸

۱- ۱. الإرشاد ص ۳۱۳.

۲- ۲. سوره الأعراف الآیه: ۱۴۶.

إِلَّا مَعْمُورَةً(۱).

بیان: لعل المعنی أنه لا یأخذها إلا فی وقت یمکنه عمارتها و هذا لیس أوانه.

«۱۴»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ فِی الْعُقَدِ(۲): أَنَّ الْمَهْدِیَّ رَأَی فِی مَنَامِهِ شَرِیکاً الْقَاضِیَ مَصْرُوفاً وَجْهُهُ عَنْهُ فَلَمَّا انْتَبَهَ قَصَّ رُؤْیَاهُ عَلَی الرَّبِیعِ فَقَالَ إِنَّ شَرِیکاً مُخَالِفٌ لَکَ فَإِنَّهُ فَاطِمِیٌّ مَحْضٌ قَالَ الْمَهْدِیُّ عَلَیَّ بِشَرِیکٍ فَأُتِیَ بِهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَیْهِ قَالَ بَلَغَنِی أَنَّکَ فَاطِمِیٌّ قَالَ أُعِیذُکَ بِاللَّهِ أَنْ تَکُونَ غَیْرَ فَاطِمِیٍّ إِلَّا أَنْ تَعْنِیَ فَاطِمَةَ بِنْتَ کِسْرَی قَالَ لَا وَ لَکِنْ أَعْنِی فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ قَالَ فَتَلْعَنُهَا قَالَ لَا مَعَاذَ اللَّهِ قَالَ فَمَا تَقُولُ فِیمَنْ یَلْعَنُهَا قَالَ عَلَیْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ قَالَ فَالْعَنْ هَذَا یَعْنِی الرَّبِیعَ قَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا أَلْعَنُهَا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ لَهُ شَرِیکٌ یَا مَاجِنُ فَمَا ذِکْرُکَ لِسَیِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ وَ ابْنَهِ سَیِّدِ الْمُرْسَلِینَ فِی مَجَالِسِ الرِّجَالِ قَالَ الْمَهْدِیُّ فَمَا وَجْهُ الْمَنَامِ قَالَ إِنَّ رُؤْیَاکَ لَیْسَتْ بِرُؤْیَا یُوسُفَ علیه السلام وَ إِنَّ الدِّمَاءَ لَا تُسْتَحَلُّ بِالْأَحْلَامِ (۳)

وَ أُتِیَ بِرَجُلٍ شَتَمَ فَاطِمَةَ إِلَی الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِیعِ فَقَالَ لِابْنِ غَانِمٍ انْظُرْ فِی أَمْرِهِ مَا تَقُولُ قَالَ یَجِبُ عَلَیْهِ الْحَدُّ قَالَ لَهُ الْفَضْلُ هِیَ ذَا أُمُّکَ إِنْ حَدَدْتَهُ فَأَمَرَ بِأَنْ یُضْرَبَ أَلْفَ سَوْطٍ وَ یُصْلَبَ فِی الطَّرِیقِ (۴).

«۱۵»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: لَمَّا بُویِعَ مُحَمَّدٌ الْمَهْدِیُّ دَعَا حُمَیْدَ بْنَ قَحْطَبَهَ نِصْفَ اللَّیْلِ وَ قَالَ إِنَّ إِخْلَاصَ أَبِیکَ وَ أَخِیکَ فِینَا أَظْهَرُ مِنَ الشَّمْسِ وَ حَالُکَ عِنْدِی مَوْقُوفٌ فَقَالَ أَفْدِیکَ بِالْمَالِ وَ النَّفْسِ فَقَالَ هَذَا لِسَائِرِ النَّاسِ قَالَ أَفْدِیکَ بِالرُّوحِ وَ الْمَالِ وَ الْأَهْلِ وَ الْوَلَدِ فَلَمْ یُجِبْهُ الْمَهْدِیُّ فَقَالَ أَفْدِیکَ بِالْمَالِ وَ النَّفْسِ وَ الْأَهْلِ وَ الْوَلَدِ وَ الدِّینِ فَقَالَ لِلَّهِ دَرُّکَ فَعَاهَدَ عَلَی ذَلِکَ وَ أَمَرَهُ أَنْ یَقْتُلَ الْکَاظِمَ علیه السلام فِی السُّحْرَهِ بَغْتَهً

۱- ۱. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۲۹.

۲- ۲. العقد الفرید ج ۲ ص ۱۷۸ طبع لجنه التألیف و الترجمه و النشر سنه ۱۳۵۹.

۳- ۳. المناقب ج ۳ ص ۱۱۴.

۴- ۴. نفس المصدر ج ۳ ص ۱۱۵.

فَنَامَ فَرَأَی فِی مَنَامِهِ عَلِیّاً علیه السلام یُشِیرُ إِلَیْهِ وَ یَقْرَأُ فَهَلْ عَسَیْتُمْ إِنْ تَوَلَّیْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِی الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحامَکُمْ (۱) فَانْتَبَهَ مَذْعُوراً وَ نَهَی حُمَیداً عَمَّا أَمَرَهُ وَ أَکْرَمَ الْکَاظِمَ وَ وَصَلَهُ (۲).

بیان: السحره بالضم السحر.

«۱۶»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَلِیُّ بْنُ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ: کَانَ یَتَقَدَّمُ الرَّشِیدُ إِلَی خَدَمِهِ إِذَا خَرَجَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ مِنْ عِنْدِهِ أَنْ یَقْتُلُوهُ فَکَانُوا یَهُمُّونَ بِهِ فَیَتَدَاخَلُهُمْ مِنَ الْهَیْبَهِ وَ الزَّمَعِ فَلَمَّا طَالَ ذَلِکَ أَمَرَ بِتِمْثَالٍ مِنْ خَشَبٍ وَ جَعَلَ لَهُ وَجْهاً مِثْلَ وَجْهِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ کَانُوا إِذَا سَکِرُوا أَمَرَهُمْ أَنْ یَذْبَحُوهَا بِالسَّکَاکِینِ وَ کَانُوا یَفْعَلُونَ ذَلِکَ أَبَداً فَلَمَّا کَانَ فِی بَعْضِ الْأَیَّامِ جَمَعَهُمْ فِی الْمَوْضِعِ وَ هُمْ سُکَارَی وَ أَخْرَجَ سَیِّدِی إِلَیْهِمْ فَلَمَّا بَصُرُوا بِهِ هَمُّوا بِهِ عَلَی رَسْمِ الصُّورَهِ فَلَمَّا عَلِمَ مِنْهُمْ مَا یُرِیدُونَ کَلَّمَهُمْ بِالْخَزَرِیَّهِ وَ التُّرْکِیَّهِ فَرَمَوْا مِنْ أَیْدِیهِمُ السَّکَاکِینَ وَ وَثَبُوا إِلَی قَدَمَیْهِ فَقَبَّلُوهُمَا وَ تَضَرَّعُوا إِلَیْهِ وَ تَبِعُوهُ إِلَی أَنْ شَیَّعُوهُ إِلَی الْمَنْزِلِ الَّذِی کَانَ یَنْزِلُ فِیهِ فَسَأَلَهُمُ التَّرْجُمَانُ عَنْ حَالِهِمْ فَقَالُوا إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ یَصِیرُ إِلَیْنَا فِی کُلِّ عَامٍ فَیَقْضِی أَحْکَامَنَا وَ یُرْضِی بَعْضاً مِنْ بَعْضٍ وَ نَسْتَسْقِی بِهِ إِذَا قُحِطَ بَلَدُنَا وَ إِذَا نَزَلَتْ بِنَا نَازِلَهٌ فَزِعْنَا إِلَیْهِ فَعَاهَدَهُمْ أَنَّهُ لَا یَأْمُرُهُمْ بِذَلِکَ فَرَجَعُوا(۳).

بیان: الزمع بالتحریک الدهش.

«۱۷»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: حُکِیَ أَنَّهُ مُغِصَ بَعْضُ الْخُلَفَاءِ فَعَجَزَ بَخْتِیشُوعُ النَّصْرَانِیُّ عَنْ دَوَائِهِ وَ أَخَذَ جَلِیداً فَأَذَابَهُ بِدَوَاءٍ ثُمَّ أَخَذَ مَاءً وَ عَقَدَهُ بِدَوَاءٍ وَ قَالَ هَذَا الطِّبُّ إِلَّا أَنْ یَکُونَ مُسْتَجَابُ دُعَاءٍ ذَا مَنْزِلَهٍ عِنْدَ اللَّهِ یَدْعُو لَکَ فَقَالَ الْخَلِیفَهُ عَلَیَّ بِمُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ فَأُتِیَ بِهِ فَسَمِعَ فِی الطَّرِیقِ أَنِینَهُ فَدَعَا اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَ زَالَ مَغْصُ الْخَلِیفَهِ فَقَالَ لَهُ

۱- ۱. سوره محمّد الآیه: ۲۲.

۲- ۲. المناقب ج ۳ ص ۴۱۷.

۳- ۳. نفس المصدر ج ۳ ص ۴۱۸.

بِحَقِّ جَدِّکَ الْمُصْطَفَی أَنْ تَقُولَ بِمَ دَعَوْتَ لِی فَقَالَ علیه السلام قُلْتُ اللَّهُمَّ کَمَا أَرَیْتَهُ ذُلَّ مَعْصِیَتِهِ فَأَرِهِ عِزَّ طَاعَتِی فَشَفَاهُ اللَّهُ مِنْ سَاعَتِهِ (۱).

توضیح: المغص تقطیع فی المعا و وجع و الجلید ما یسقط علی الأرض من الندی فیجمد.

«۱۸»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِیعِ وَ رَجُلٌ آخَرُ قَالا: حَجَّ هَارُونُ الرَّشِیدُ وَ ابْتَدَأَ بِالطَّوَافِ وَ مُنِعَتِ الْعَامَّهُ مِنْ ذَلِکَ لِیَنْفَرِدَ وَحْدَهُ فَبَیْنَمَا هُوَ فِی ذَلِکَ إِذِ ابْتَدَرَ أَعْرَابِیٌّ الْبَیْتَ وَ جَعَلَ یَطُوفُ مَعَهُ فَقَالَ الْحَاجِبُ تَنَحَّ یَا هَذَا عَنْ وَجْهِ الْخَلِیفَهِ فَانْتَهَرَهُمُ الْأَعْرَابِیُّ وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ سَاوَی بَیْنَ النَّاسِ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ فَقَالَ سَوَاءً الْعاکِفُ فِیهِ وَ الْبادِ(۲) فَأَمَرَ الْحَاجِبَ بِالْکَفِّ عَنْهُ فَکُلَّمَا طَافَ الرَّشِیدُ طَافَ الْأَعْرَابِیُّ أَمَامَهُ فَنَهَضَ إِلَی الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ لِیُقَبِّلَهُ فَسَبَقَهُ الْأَعْرَابِیُّ إِلَیْهِ وَ الْتَثَمَهُ ثُمَّ صَارَ الرَّشِیدُ إِلَی الْمَقَامِ لِیُصَلِّیَ فِیهِ فَصَلَّی الْأَعْرَابِیُّ أَمَامَهُ فَلَمَّا فَرَغَ هَارُونُ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَدْعَی الْأَعْرَابِیَّ فَقَالَ الْحُجَّابُ أَجِبْ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ مَا لِی إِلَیْهِ حَاجَهٌ فَأَقُومَ إِلَیْهِ بَلْ إِنْ کَانَتِ الْحَاجَهُ لَهُ فَهُوَ بِالْقِیَامِ إِلَیَّ أَوْلَی قَالَ صَدَقَ فَمَشَی إِلَیْهِ وَ سَلَّمَ عَلَیْهِ فَرَدَّ عَلَیْهِ السَّلَامَ فَقَالَ هَارُونُ أَجْلِسُ یَا أَعْرَابِیُّ فَقَالَ مَا الْمَوْضِعُ لِی فَتَسْتَأْذِنَنِی فِیهِ بِالْجُلُوسِ إِنَّمَا هُوَ بَیْتُ اللَّهِ نَصَبَهُ لِعِبَادِهِ فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَجْلِسَ فَاجْلِسْ وَ إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَنْصَرِفَ فَانْصَرِفْ فَجَلَسَ هَارُونُ وَ قَالَ وَیْحَکَ یَا أَعْرَابِیُّ مِثْلُکَ مَنْ یُزَاحِمُ الْمُلُوکَ قَالَ نَعَمْ وَ فِیَّ

مُسْتَمَعٌ قَالَ فَإِنِّی سَائِلُکَ فَإِنْ عَجَزْتَ آذَیْتُکَ قَالَ سُؤَالُکَ هَذَا سُؤَالُ مُتَعَلِّمٍ أَوْ سُؤَالُ مُتَعَنِّتٍ قَالَ بَلْ سُؤَالُ مُتَعَلِّمٍ قَالَ اجْلِسْ مَکَانَ السَّائِلِ مِنَ الْمَسْئُولِ وَ سَلْ وَ أَنْتَ مَسْئُولٌ

ص: ۱۴۱

۱- ۱. المصدر السابق ج ۳ ص ۴۲۲.

۲- ۲. سوره الحجّ الآیه: ۲۵.

فَقَالَ هَارُونُ أَخْبِرْنِی مَا فَرْضُکَ قَالَ إِنَّ الْفَرْضَ رَحِمَکَ اللَّهُ وَاحِدٌ وَ خَمْسَةٌ وَ سَبْعَةَ عَشَرَ وَ أَرْبَعٌ وَ ثَلَاثُونَ وَ أَرْبَعٌ وَ تِسْعُونَ وَ مِائَةٌ وَ ثلاثون [ثَلَاثَةٌ] وَ خَمْسُونَ عَلَی سَبْعَةَ عَشَرَ وَ مِنِ اثْنَیْ عَشَرَ وَاحِدٌ وَ مِنْ أَرْبَعِینَ وَاحِدٌ وَ مِنْ مِائَتَیْنِ خَمْسٌ وَ مِنَ الدَّهْرِ کُلِّهِ وَاحِدٌ وَ وَاحِدٌ بِوَاحِدٍ قَالَ فَضَحِکَ الرَّشِیدُ وَ قَالَ وَیْحَکَ أَسْأَلُکَ عَنْ فَرْضِکَ وَ أَنْتَ تَعُدُّ عَلَیَّ الْحِسَابَ قَالَ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ الدِّینَ کُلَّهُ حِسَابٌ وَ لَوْ لَمْ یَکُنِ الدِّینُ حِسَاباً لَمَا اتَّخَذَ اللَّهُ لِلْخَلَائِقِ حِسَاباً ثُمَّ قَرَأَ وَ إِنْ کانَ مِثْقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَیْنا بِها وَ کَفی بِنا حاسِبِینَ (۱) قَالَ فَبَیِّنْ لِی مَا قُلْتَ وَ إِلَّا أَمَرْتُ بِقَتْلِکَ بَیْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَهِ فَقَالَ الْحَاجِبُ تَهَبُهُ لِلَّهِ وَ لِهَذَا الْمَقَامِ قَالَ فَضَحِکَ الْأَعْرَابِیُّ مِنْ قَوْلِهِ فَقَالَ الرَّشِیدُ مِمَّا ضَحِکْتَ یَا أَعْرَابِیُّ قَالَ تَعَجُّباً مِنْکُمَا إِذْ لَا أَدْرِی مَنِ الْأَجْهَلُ مِنْکُمَا الَّذِی یَسْتَوْهِبُ أَجَلًا قَدْ حَضَرَ أَوِ الَّذِی اسْتَعْجَلَ أَجَلًا لَمْ یَحْضُرْ فَقَالَ الرَّشِیدُ فَسِّرْ مَا قُلْتَ قَالَ أَمَّا قَوْلِی الْفَرْضُ وَاحِدٌ فَدِینُ الْإِسْلَامِ کُلُّهُ وَاحِدٌ وَ عَلَیْهِ خَمْسُ صَلَوَاتٍ وَ هِیَ سَبْعَ عَشْرَةَ رَکْعَةً وَ أَرْبَعٌ وَ ثَلَاثُونَ سَجْدَةً وَ أَرْبَعٌ وَ تِسْعُونَ تَکْبِیرَةً وَ مِائَةٌ وَ ثَلَاثٌ وَ خَمْسُونَ تَسْبِیحَةً وَ أَمَّا قَوْلِی مِنِ اثْنَیْ عَشَرَ وَاحِدٌ فَصِیَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنِ اثْنَیْ عَشَرَ شَهْراً وَ أَمَّا قَوْلِی مِنَ الْأَرْبَعِینَ وَاحِدٌ فَمَنْ مَلَکَ أَرْبَعِینَ دِینَاراً أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَیْهِ دِینَاراً وَ أَمَّا قَوْلِی مِنْ مِائَتَیْنِ خَمْسَةٌ فَمَنْ مَلَکَ مِائَتَیْ دِرْهَمٍ أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَیْهِ خَمْسَةَ دَرَاهِمَ وَ أَمَّا قَوْلِی فَمِنَ الدَّهْرِ کُلِّهِ وَاحِدٌ فَحَجَّةُ الْإِسْلَامِ وَ أَمَّا قَوْلِی وَاحِدٌ مِنْ وَاحِدٍ فَمَنْ أَهْرَقَ دَماً مِنْ غَیْرِ حَقٍّ وَجَبَ إِهْرَاقُ دَمِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی النَّفْسَ بِالنَّفْسِ (۲) فَقَالَ الرَّشِیدُ لِلَّهِ دَرُّکَ وَ أَعْطَاهُ بَدْرَةً فَقَالَ فَبِمَ اسْتَوْجَبْتُ مِنْکَ هَذِهِ الْبَدْرَةَ یَا هَارُونُ بِالْکَلَامِ أَوْ بِالْمَسْأَلَهِ قَالَ بِالْکَلَامِ قَالَ فَإِنِّی سَائِلُکَ عَنْ مَسْأَلَهٍ فَإِنْ أَتَیْتَ بِهَا

ص: ۱۴۲

۱- ۱. سوره الأنبیاء الآیه: ۴۷.

۲- ۲. سوره المائده الآیه: ۴۵.

كَانَتِ الْبَدْرَهُ لَکَ تَصَدَّقْ بِهَا فِی هَذَا الْمَوْضِعِ الشَّرِیفِ وَ إِنْ لَمْ تُجِبْنِی عَنْهَا أَضَفْتَ إِلَی الْبَدْرَهِ بَدْرَهً أُخْرَی لِأَتَصَدَّقَ بِهَا عَلَی فُقَرَاءِ الْحَیِّ مِنْ قَوْمِی فَأَمَرَ بِإِیرَادِ أُخْرَی وَ قَالَ سَلْ عَمَّا بَدَا لَکَ فَقَالَ أَخْبِرْنِی عَنِ الْخُنْفَسَاءِ تَزُقُّ أَمْ تُرْضِعُ وَلَدَهَا فَحَرِدَ(۱) هَارُونُ وَ قَالَ وَیْحَکَ یَا أَعْرَابِیُّ مِثْلِی مَنْ یُسْأَلُ عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَه.

فَقَالَ سَمِعْتُ مِمَّنْ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ مَنْ وَلِیَ أَقْوَاماً وُهِبَ لَهُ مِنَ الْعَقْلِ کَعُقُولِهِمْ وَ أَنْتَ إِمَامُ هَذِهِ الْأُمَّهِ یَجِبُ أَنْ لَا تُسْأَلَ عَنْ شَیْ ءٍ مِنْ أَمْرِ دِینِکَ وَ مِنَ الْفَرَائِضِ إِلَّا أَجَبْتَ عَنْهَا فَهَلْ عِنْدَکَ لَهُ الْجَوَابُ قَالَ هَارُونُ رَحِمَکَ اللَّهُ لَا فَبَیِّنْ لِی مَا قُلْتَهُ وَ خُذِ الْبَدْرَتَیْنِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی لَمَّا خَلَقَ الْأَرْضَ خَلَقَ دَبَّابَاتِ الْأَرْضِ

الَّذِی مِنْ غَیْرِ فَرْثٍ وَ لَا دَم خَلَقَهَا مِنَ التُّرَابِ وَ جَعَلَ رِزْقَهَا وَ عَیْشَهَا مِنْهُ فَإِذَا فَارَقَ الْجَنِینُ أُمَّهُ لَمْ تَزُقَّهُ وَ لَمْ تُرْضِعْهُ وَ کَانَ عَیْشُهَا مِنَ التُّرَابِ فَقَالَ هَارُونُ وَ اللَّهِ مَا ابْتُلِیَ أَحَدٌ بِمِثْلِ هَذِهِ الْمَسْأَلَهِ وَ أَخَذَ الْأَعْرَابِیُّ الْبَدْرَتَیْنِ وَ خَرَجَ فَتَبِعَهُ بَعْضُ النَّاسِ وَ سَأَلَهُ عَنِ اسْمِهِ فَإِذَا هُوَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فَأُخْبِرَ هَارُونُ بِذَلِکَ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَقَدْ کَانَ یَنْبَغِی أَنْ تَکُونَ هَذِهِ الْوَرَقَهُ مِنْ تِلْکَ الشَّجَرَه(۲).

قوله علیه السلام و فیّ مستمع أی علم یجب أن یستمع إلیه.

«۱۹»- الشَّرِیفُ الْمُرْتَضَی فِی الْغُرَرِ(۳)، وَ الدَّیْلَمِیُّ فِی أَعْلَامِ الدِّینِ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَیُّوبَ الْهَاشِمِیِّ: أَنَّهُ حَضَرَ بَابَ الرَّشِیدِ رَجُلٌ یُقَالُ لَهُ نُفَیْعٌ الْأَنْصَارِیُّ وَ حَضَرَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام عَلَی حِمَارٍ لَهُ فَتَلَقَّاهُ الْحَاجِبُ بِالْإِکْرَامِ وَ عَجَّلَ لَهُ

۱- ۱. فحرد هارون: أی فغضب.

۲- ۲. المناقب ج ۳ ص ۴۲۷.

۳- ۳. الغرر و الدرر- أمالی المرتضی ج ۱ ص ۲۷۵ و أخرجه ابن شهرآشوب فی المناقب ج ۳ ص ۴۳۱، و الطبرسیّ فی إعلام الوری ص ۲۹۷.

بِالْإِذْنِ فَسَأَلَ نُفَيْعٌ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ عُمَرَ مَنْ هَذَا الشَّيْخُ قَالَ شَيْخُ آلِ أَبِي طَالِبٍ شَيْخُ آلِ مُحَمَّدٍ هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ مَا رَأَيْتُ أَعْجَزَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ يَفْعَلُونَ هَذَا بِرَجُلٍ يَقْدِرُ أَنْ يُزِيلَهُمْ عَنِ السَّرِيرِ أَمَا إِنْ خَرَجَ لَأُسَوِّئَنَّهُ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ لَا تَفْعَلْ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتٍ قَلَّ مَا تَعَرَّضَ لَهُمْ أَحَدٌ فِي الْخِطَابِ إِلَّا وَسَمُوهُ فِي الْجَوَابِ سِمَةً يَبْقَى عَارُهَا عَلَيْهِ مَدَى الدَّهْرِ قَالَ وَ خَرَجَ مُوسَى وَ أَخَذَ نُفَيْعٌ بِلِجَامِ حِمَارِهِ وَ قَالَ مَنْ أَنْتَ يَا هَذَا قَالَ يَا هَذَا إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ النَّسَبَ أَنَا ابْنُ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ ذَبِيحِ اللَّهِ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ وَ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْبَلَدَ فَهُوَ الَّذِي فَرَضَ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَ عَلَيْكَ إِنْ كُنْتَ مِنْهُمْ الْحَجَّ إِلَيْهِ وَ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمُفَاخَرَةَ فَوَ اللَّهِ مَا رَضُوا مُشْرِكُو قَوْمِي مُسْلِمِي قَوْمِكَ أَكْفَاءً لَهُمْ حَتَّى قَالُوا يَا مُحَمَّدُ أَخْرِجْ إِلَيْنَا أَكْفَاءَنَا مِنْ قُرَيْشٍ وَ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الصِّيتَ وَ الِاسْمَ فَنَحْنُ الَّذِينَ أَمَرَ اللَّهُ بِالصَّلَاةِ عَلَيْنَا فِي الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَهِ تَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَنَحْنُ آلُ مُحَمَّدٍ خَلِّ عَنِ الْحِمَارِ فَخَلَّى عَنْهُ وَ يَدُهُ تُرْعَدُ وَ انْصَرَفَ مَخْزِيّاً فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ أَ لَمْ أَقُلْ لَكَ (۱).

«۲۰»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب فِي كِتَابِ أَخْبَارِ الْخُلَفَاءِ: أَنَّ هَارُونَ الرَّشِيدَ كَانَ يَقُولُ لِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ خُذْ فَدَكاً حَتَّى أَرُدَّهَا إِلَيْكَ فَيَأْبَى حَتَّى أَلَحَّ عَلَيْهِ فَقَالَ عليه السلام لَا آخُذُهَا إِلَّا بِحُدُودِهَا قَالَ وَ مَا حُدُودُهَا قَالَ إِنْ حَدَّدْتُهَا لَمْ تَرُدَّهَا قَالَ بِحَقِّ جَدِّكَ إِلَّا فَعَلْتَ قَالَ أَمَّا الْحَدُّ الْأَوَّلُ فَعَدَنُ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ الرَّشِيدِ وَ قَالَ إِيهاً قَالَ وَ الْحَدُّ الثَّانِي سَمَرْقَنْدُ فَارْبَدَّ وَجْهُهُ قَالَ وَ الْحَدُّ الثَّالِثُ إِفْرِيقِيَهُ فَاسْوَدَّ وَجْهُهُ وَ قَالَ هِيهِ قَالَ وَ الرَّابِعُ سِيفُ الْبَحْرِ مِمَّا يَلِي الْجُزُرَ وَ إِرْمِينِيَهَ قَالَ الرَّشِيدُ فَلَمْ يَبْقَ لَنَا شَيْ ءٌ فَتَحَوَّلْ إِلَى مَجْلِسِي قَالَ مُوسَى قَدْ أَعْلَمْتُكَ أَنَّنِي إِنْ حَدَّدْتُهَا لَمْ تَرُدَّهَا فَعِنْدَ ذَلِكَ عَزَمَ عَلَى قَتْلِهِ.

وَ فِي رِوَايَهِ ابْنِ أَسْبَاطٍ أَنَّهُ قَالَ: أَمَّا الْحَدُّ الْأَوَّلُ فَعَرِيشُ مِصْرَ وَ الثَّانِي دُومَهُ الْجَنْدَلِ وَ الثَّالِثُ أُحُدٌ وَ الرَّابِعُ سِيفُ الْبَحْرِ فَقَالَ هَذَا كُلُّهُ هَذِهِ الدُّنْيَا

ص: ۱۴۴

۱- ۱. المناقب ج ۳ ص ۴۳۱.

فَقَالَ علیه السلام هَذَا کَانَ فِی أَیْدِی الْیَهُودِ بَعْدَ مَوْتِ أَبِی هَالَهَ فَأَفَاءَهُ اللَّهُ عَلَی رَسُولِهِ بِلَا خَیْلٍ وَ لا رِکابٍ فَأَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ یَدْفَعَهُ إِلَی فَاطِمَهَ علیها السلام (۱).

بیان: قال الفیروزآبادی (۲)

إیه بکسر الهمزه و الهاء و فتحها و تنون المکسوره کلمه استزاده و استنطاق و قال (۳)

هیه بالکسر کلمه استزاده و قال (۴) الربده بالضم لون إلی الغبره و قد اربد و ارباد.

«۲۱»- نجم، [کتاب النجوم] مِنْ کِتَابِ نُزْهَهِ الْکِرَام وَ بُسْتَانِ الْعَوَامِّ تَأْلِیفِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِیِّ وَ هَذَا الْکِتَابُ خَطُّهُ بِالْعَجَمِیَّهِ تَکَلَّفْنَا مِنْ نَقْلِهِ إِلَی الْعَرَبِیَّهِ فَذَکَرَ فِی أَوَاخِرِ الْمُجَلَّدِ الثَّانِی مِنْهُ مَا هَذَا لَفْظُ مَنْ أَعْرَبَهُ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ هَارُونَ الرَّشِیدَ أَنْفَذَ إِلَی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام فَأَحْضَرَهُ فَلَمَّا حَضَرَ عِنْدَهُ قَالَ إِنَّ النَّاسَ یَنْسُبُونَکُمْ یَا بَنِی فَاطِمَهَ إِلَی عِلْمِ النُّجُومِ وَ أَنَّ مَعْرِفَتَکُمْ بِهَا مَعْرِفَهٌ جَیِّدَهٌ وَ فُقَهَاءُ الْعَامَّهِ یَقُولُونَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ إِذَا ذُکِرَنِی أَصْحَابِی فَاسْکُتُوا [فَاسْکُتُوا] وَ إِذَا ذَکَرُوا الْقَدَرَ فَاسْکُتُوا وَ إِذَا ذَکَرُوا النُّجُومَ فَاسْکُتُوا وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام کَانَ أَعْلَمَ الْخَلَائِقِ بِعِلْمِ النُّجُومِ وَ أَوْلَادُهُ وَ ذُرِّیَّتُهُ الَّذِینَ یَقُولُ الشِّیعَهُ بِإِمَامَتِهِمْ کَانُوا عَارِفِینَ بِهَا فَقَالَ لَهُ الْکَاظِمُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ هَذَا حَدِیثٌ ضَعِیفٌ وَ إِسْنَادُهُ مَطْعُونٌ فِیهِ وَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی قَدْ مَدَحَ النُّجُومَ وَ لَوْ لَا أَنَّ النُّجُومَ صَحِیحَهٌ مَا مَدَحَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْأَنْبِیَاءُ علیهم السلام کَانُوا عَالِمِینَ بِهَا وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی فِی حَقِّ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلِ الرَّحْمَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ کَذلِکَ نُرِی إِبْراهِیمَ مَلَکُوتَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ لِیَکُونَ مِنَ الْمُوقِنِینَ (۵)

ص: ۱۴۵

۱- ۱. نفس المصدر ج ۳ ص ۴۳۵.

۲- ۲. القاموس ج ۴ ص ۲۸۰.

۳- ۳. نفس المصدر ج ۴ ص ۲۹۶.

۴- ۴. المصدر السابق ج ۱ ص ۲۹۳.

۵- ۵. سوره الأنعام الآیه: ۷۵.

وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ فَقالَ إِنِّي سَقِيمٌ (۱) فَلَوْ لَمْ يَكُنْ عَالِماً بِعِلْمِ النُّجُومِ مَا نَظَرَ فِيهَا وَ مَا قَالَ إِنِّي سَقِيمٌ وَ إِدْرِيسُ عليه السلام كَانَ أَعْلَمَ أَهْلِ زَمَانِهِ بِالنُّجُومِ وَ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ أَقْسَمَ بِمَواقِعِ النُّجُومِ وَ إِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ (۲) وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ وَ النَّازِعاتِ غَرْقاً إِلَى قَوْلِهِ فَالْمُدَبِّراتِ أَمْراً(۳) يَعْنِي بِذَلِكَ اثْنَيْ عَشَرَ بُرْجاً وَ سَبْعَةَ سَيَّارَاتٍ وَ الَّذِي يَظْهَرُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بَعْدَ عِلْمِ الْقُرْآنِ مَا يَكُونُ أَشْرَفَ مِنْ عِلْمِ النُّجُومِ وَ هُوَ عِلْمُ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَوْصِيَاءِ وَ وَرَثَةِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ عَلاماتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ (۴) وَ نَحْنُ نَعْرِفُ هَذَا الْعِلْمَ وَ مَا نَذْكُرُهُ فَقَالَ لَهُ هَارُونُ بِاللَّهِ عَلَيْكَ يَا مُوسَى هَذَا الْعِلْمَ لَا تُظْهِرْهُ عِنْدَ الْجُهَّالِ وَ عَوَامِّ النَّاسِ حَتَّى لَا يُشَنِّعُوا عَلَيْكَ وَ انْفَسْ عَنِ الْعَوَامِّ بِهِ وَ غُطَّ هَذَا الْعِلْمَ وَ ارْجِعْ إِلَى حَرَمِ جَدِّكَ ثُمَّ قَالَ لَهُ هَارُونُ وَ قَدْ بَقِيَ مَسْأَلَةٌ أُخْرَى بِاللَّهِ عَلَيْكَ أَخْبِرْنِي بِهَا قَالَ لَهُ سَلْ فَقَالَ بِحَقِّ الْقَبْرِ وَ الْمِنْبَرِ وَ بِحَقِّ قَرَابَتِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَخْبِرْنِي أَنْتَ تَمُوتُ قَبْلِي أَوْ أَنَا أَمُوتُ قَبْلَكَ لِأَنَّكَ تَعْرِفُ هَذَا مِنْ عِلْمِ النُّجُومِ فَقَالَ لَهُ مُوسَى عليه السلام آمِنِّي حَتَّى أُخْبِرَكَ فَقَالَ لَكَ الْأَمَانُ فَقَالَ أَنَا أَمُوتُ قَبْلَكَ وَ مَا كَذِبْتُ وَ لَا أَكْذِبُ وَ وَفَاتِي قَرِيبٌ فَقَالَ لَهُ هَارُونُ قَدْ بَقِيَ مَسْأَلَةٌ تُخْبِرُنِي بِهَا وَ لَا تَضْجَرْ فَقَالَ لَهُ سَلْ فَقَالَ خَبَّرُونِي أَنَّكُمْ تَقُولُونَ إِنَّ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ عَبِيدُنَا وَ جَوَارِينَا وَ أَنَّكُمْ تَقُولُونَ مَنْ يَكُونُ لَنَا عَلَيْهِ حَقٌّ وَ لَا يُوصِلُهُ إِلَيْنَا فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ فَقَالَ لَهُ مُوسَى عليه السلام كَذَبَ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّنَا نَقُولُ ذَلِكَ وَ إِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فَكَيْفَ يَصِحُّ الْبَيْعُ وَ الشِّرَاءُ عَلَيْهِمْ وَ نَحْنُ نَشْتَرِي عَبِيداً وَ جَوَارِيَ وَ نُعْتِقُهُمْ

۱- ۱. سوره الصافّات الآيه: ۸۹.

۲- ۲. سوره الواقعه الآيه: ۷۶.

۳- ۳. سوره النازعات الآيه: ۱- ۵.

۴- ۴. سوره النحل الآيه: ۱۶.

وَ نَقْعُدُ مَعَهُمْ وَ نَأْكُلُ مَعَهُمْ وَ نَشْتَرِی الْمَمْلُوکَ وَ نَقُولُ لَهُ یَا بُنَیَّ وَ لِلْجَارِیَهِ یَا بِنْتِی وَ نُقْعِدُهُمْ یَأْکُلُونَ مَعَنَا تَقَرُّباً إِلَی اللَّهِ سُبْحَانَهُ فَلَوْ أَنَّهُمْ عَبِیدُنَا وَ جَوَارِینَا مَا صَحَّ الْبَیْعُ وَ الشِّرَاءُ وَ قَدْ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ اللَّهَ اللَّهَ فِی الصَّلَاهِ وَ مَا مَلَکَتْ أَیْمَانُکُمْ یَعْنِی صَلُّوا وَ أَکْرِمُوا مَمَالِیکَکُمْ وَ جَوَارِیَکُمْ وَ نَحْنُ نُعْتِقُهُمْ وَ هَذَا الَّذِی سَمِعْتَهُ غَلَطٌ مِنْ قَائِلِهِ وَ دَعْوَی بَاطِلَهٌ وَ لَکِنْ نَحْنُ نَدَّعِی أَنَّ وَلَاءَ جَمِیعِ الْخَلَائِقِ لَنَا یَعْنِی وَلَاءَ الدِّینِ وَ هَؤُلَاءِ الْجُهَّالُ یَظُنُّونَهُ وَلَاءَ الْمِلْکِ حَمَلُوا دَعْوَاهُمْ عَلَی ذَلِکَ وَ نَحْنُ نَدَّعِی ذَلِکَ لِقَوْلِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله یَوْمَ غَدِیرِ خُمٍّ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ وَ مَا کَانَ یَطْلُبُ بِذَلِکَ إِلَّا وَلَاءَ الدِّینِ وَ الَّذِی یُوصِلُونَهُ إِلَیْنَا مِنَ الزَّکَاهِ وَ الصَّدَقَهِ فَهُوَ حَرَامٌ عَلَیْنَا مِثْلُ الْمَیْتَهِ وَ الدَّمِ وَ لَحْمِ الْخِنْزِیرِ وَ أَمَّا الْغَنَائِمُ وَ الْخُمُسُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَدْ مَنَعُونَا ذَلِکَ وَ نَحْنُ مُحْتَاجُونَ إِلَی مَا فِی یَدِ بَنِی آدَمَ الَّذِینَ لَنَا وَلَاؤُهُمْ بِوَلَاءِ الدِّینِ لَیْسَ بِوَلَاءِ الْمِلْکِ فَإِنْ نَفَذَ إِلَیْنَا أَحَدٌ هَدِیَّهً وَ لَا یَقُولُ إِنَّهَا صَدَقَهٌ نَقْبَلُهَا لِقَوْلِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لَوْ دُعِیتُ إِلَی کُرَاعٍ لَأَجَبْتُ وَ لَوْ أُهْدِیَ لِی کُرَاعٌ لَقَبِلْتُ وَ الْکُرَاعُ اسْمُ الْقَرْیَهِ وَ الْکُرَاعُ یَدُ الشَّاهِ وَ ذَلِکَ سُنَّهٌ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ لَوْ حَمَلُوا إِلَیْنَا زَکَاهً وَ عَلِمْنَا أَنَّهَا زَکَاهٌ رَدَدْنَاهَا وَ إِنْ کَانَتْ هَدِیَّهً قَبِلْنَاهَا ثُمَّ إِنَّ هَارُونَ أَذِنَ لَهُ فِی الِانْصِرَافِ فَتَوَجَّهَ إِلَی الرَّقَّهِ ثُمَّ تَقَوَّلُوا عَلَیْهِ أَشْیَاءَ فَاسْتَعَادَهُ هَارُونُ وَ أَطْعَمَهُ السَّمَّ فَتُوُفِّیَ علیه السلام (۱).

بیان: إذا ذکرنی أصحابی فاسکنوا بالنون أی فاسکنوا إلی قولهم و فی الآخرین فاسکتوا بالتاء إما علی بناء المجرد أو علی بناء الإفعال قوله و انفس العوام به أی لا تعلمهم من قولهم نفست علیه الشی ء نفاسه إذا لم تره له أهلا قوله فکیف یصح البیع و الشراء علیهم أی کیف یصح بیع الناس العبید لنا و شراؤنا منهم.

۱- ۱. فرج المهموم ص ۱۰۷.

«۲۲»- كشف، [كشف الغمه] قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَهَ(۱) نَقَلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ أَنَّهُ أَخْبَرَ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ الْمَهْدِيَّ لَمَّا حَبَسَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ فَفِي بَعْضِ اللَّيَالِي رَأَى الْمَهْدِيُّ فِي مَنَامِهِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ هُوَ يَقُولُ لَهُ يَا مُحَمَّدُ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ (۲) قَالَ الرَّبِيعُ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ لَيْلًا فَرَاعَنِي وَ خِفْتُ مِنْ ذَلِكَ وَ جِئْتُ إِلَيْهِ وَ إِذَا هُوَ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَهَ وَ كَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتاً فَقَالَ عَلَيَّ الْآنَ بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَجِئْتُهُ بِهِ فَعَانَقَهُ وَ أَجْلَسَهُ إِلَى جَانِبِهِ وَ قَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فِي النَّوْمِ فَقَرَأَ عَلَيَّ كَذَا فَتُؤْمِنُنِي أَنْ تَخْرُجَ عَلَيَّ أَوْ عَلَى أَحَدٍ مِنْ وُلْدِي فَقَالَ وَ اللَّهِ لَا فَعَلْتُ ذَلِكَ وَ لَا هُوَ مِنْ شَأْنِي قَالَ صَدَقْتَ يَا رَبِيعُ أَعْطِهِ ثَلَاثَهَ آلَافِ دِينَارٍ وَ زَوِّدْهُ إِلَى أَهْلِهِ إِلَى الْمَدِينَهِ قَالَ الرَّبِيعُ فَأَحْكَمْتُ أَمْرَهُ لَيْلًا فَمَا أَصْبَحَ إِلَّا وَ هُوَ فِي الطَّرِيقِ خَوْفَ الْعَوَائِقِ.

وَ رَوَاهُ الْجَنَابِذِيُّ وَ ذَكَرَ: أَنَّهُ وَصَلَهُ بِعَشَرَهِ آلَافِ دِينَارٍ.

وَ قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ حَدَّثَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: بَعَثَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام إِلَى الرَّشِيدِ مِنَ الْحَبْسِ بِرِسَالَهٍ كَانَتْ إِنَّهُ لَنْ يَنْقَضِيَ عَنِّي يَوْمٌ مِنَ الْبَلَاءِ إِلَّا انْقَضَى عَنْكَ مَعَهُ يَوْمٌ مِنَ الرَّخَاءِ حَتَّى نَقْضِيَ جَمِيعاً إِلَى يَوْمٍ لَيْسَ لَهُ انْقِضَاءٌ يَخْسَرُ فِيهِ الْمُبْطِلُونَ (۳).

«۲۳»- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: بَيْنَا مُوسَى بْنُ عِيسَى فِي دَارِهِ الَّتِي فِي الْمَسْعَى تُشْرِفُ عَلَى الْمَسْعَى إِذْ رَأَى أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام مُقْبِلًا مِنَ الْمَرْوَهِ عَلَى بَغْلَهٍ فَأَمَرَ ابْنَ هَيَّاجٍ رَجُلًا مِنْ هَمْدَانَ مُنْقَطِعاً إِلَيْهِ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِلِجَامِهِ وَ يَدَّعِيَ الْبَغْلَهَ فَأَتَاهُ فَتَعَلَّقَ بِاللِّجَامِ وَ ادَّعَى الْبَغْلَهَ فَثَنَى أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام رِجْلَهُ فَنَزَلَ عَنْهَا وَ قَالَ لِغِلْمَانِهِ خُذُوا

۱- ۱. مطالب السئول ص ۸۳ طبع ایران ملحقا بتذكره الخواص و أخرج الحديث سبط ابن الجوزی فی تذكرته ص ۱۹۷.

۲- ۲. سوره محمّد الآيه: ۲۲.

۳- ۳. كشف الغمّه ج ۳ ص ۳.

سَرْجَهَا وَ ادْفَعُوهَا إِلَيْهِ فَقَالَ وَ السَّرْجُ أَيْضاً لِی فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام كَذَبْتَ عِنْدَنَا الْبَيِّنَهُ بِأَنَّهُ سَرْجُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ أَمَّا الْبَغْلَهُ فَأَنَا اشْتَرَيْتُهَا مُنْذُ قَرِيبٍ وَ أَنْتَ أَعْلَمُ وَ مَا قُلْتَ (۱).

«۲۴»- كا، [الكافی] أَبُو عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیُّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا وَ عَلِیٌّ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ يَقْطِينٍ قَالَ: سَأَلَ الْمَهْدِیُّ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام عَنِ الْخَمْرِ هَلْ هِیَ مُحَرَّمَهٌ فِی كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنَّ النَّاسَ إِنَّمَا يَعْرِفُونَ النَّهْیَ عَنْهَا وَ لَا يَعْرِفُونَ التَّحْرِيمَ لَهَا فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام بَلْ هِیَ مُحَرَّمَهٌ فِی كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَهُ فِی أَیِّ مَوْضِعٍ هِیَ مُحَرَّمَهٌ فِی كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّما حَرَّمَ رَبِّیَ الْفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ وَ الْإِثْمَ وَ

الْبَغْیَ بِغَيْرِ الْحَقِ (۲) فَأَمَّا قَوْلُهُ ما ظَهَرَ مِنْها يَعْنِی الزِّنَا الْمُعْلَنَ وَ نَصْبَ الرَّايَاتِ الَّتِی كَانَتْ تَرْفَعُهَا الْفَوَاجِرُ لِلْفَوَاحِشِ فِی الْجَاهِلِيَّهِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ ما بَطَنَ يَعْنِی مَا نَكَحَ الْآبَاءُ لِأَنَّ النَّاسَ كَانُوا قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ زَوْجَهٌ وَ مَاتَ عَنْهَا تَزَوَّجَهَا ابْنُهُ مِنْ بَعْدِهِ إِذَا لَمْ تَكُنْ أُمَّهُ فَحَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ذَلِكَ وَ أَمَّا الْإِثْمُ فَإِنَّهَا الْخَمْرَهُ بِعَيْنِهَا وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِی مَوْضِعٍ آخَرَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَ الْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِما إِثْمٌ كَبِيرٌ وَ مَنافِعُ لِلنَّاسِ (۳) فَأَمَّا الْإِثْمُ فِی كِتَابِ اللَّهِ فَهِیَ الْخَمْرُ وَ الْمَيْسِرُ وَ إِثْمُهُمَا كَبِيرٌ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ فَقَالَ الْمَهْدِیُّ يَا عَلِیَّ بْنَ يَقْطِينٍ هَذِهِ وَ اللَّهِ فَتْوَى هَاشِمِيَّهٌ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ صَدَقْتَ وَ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ يُخْرِجْ هَذَا الْعِلْمَ مِنْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ قَالَ فَوَ اللَّهِ مَا صَبَرَ الْمَهْدِیُّ أَنْ قَالَ لِی صَدَقْتَ يَا رَافِضِیُ (۴).

۱- ۱. الكافی ج ۸ ص ۸۶.

۲- ۲. سوره الأعراف الآيه ۳۳.

۳- ۳. سوره البقره الآيه: ۲۱۹.

۴- ۴. الكافی ج ۶ ص ۴۰۶.

«۲۵»- مهج، [مهج الدعوات] أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ وَ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ جَبَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ وَ أَبُو الْفَضْلِ مُنْتَهَى بْنُ أَبِي زَيْدٍ الْحُسَيْنِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِيَارَ الْخَازِنُ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ عَنِ ابْنِ الْغَضَائِرِيِّ وَ أَحْمَدَ بْنِ عُبْدُونٍ وَ أَبِي طَالِبِ بْنِ الْعَزُورِ وَ أَبِي الْحَسَنِ الصَّفَّارِ وَ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَشْنَاسَ جَمِيعاً عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي الْأَزْهَرِ عَنْ أَبِي الْوَضَّاحِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْشَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليهما السلام يَقُولُ: التَّحَدُّثُ بِنِعَمِ اللَّهِ شُكْرٌ وَ تَرْكُ ذَلِكَ كُفْرٌ فَارْتَبِطُوا نِعَمَ رَبِّكُمْ تَعَالَى بِالشُّكْرِ وَ حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ وَ ادْفَعُوا الْبَلَاءَ بِالدُّعَاءِ فَإِنَّ الدُّعَاءَ جُنَّةٌ مُنْجِيَةٌ تَرُدُّ الْبَلَاءَ وَ قَدْ أُبْرِمَ إِبْرَاماً.

قَالَ أَبُو الْوَضَّاحِ وَ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ صَاحِبُ فَخٍّ وَ هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بِفَخٍّ وَ تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ حُمِلَ رَأْسُهُ وَ الْأَسْرَى مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى مُوسَى بْنِ الْمَهْدِيِّ فَلَمَّا بَصُرَ بِهِمْ أَنْشَأَ يَقُولُ مُتَمَثِّلًا:

بَنِي عَمِّنَا لَا تَنْطِقُوا الشِّعْرَ بَعْدَ مَا***دَفَنْتُمْ بِصَحْرَاءِ الْغَمِيمِ الْقَوَافِيَا

فَلَسْنَا كَمَنْ كُنْتُمْ تُصِيبُونَ نَيْلَهُ***فَنَقْبَلَ ضَيْماً أَوْ نُحَكِّمَ قَاضِياً

وَ لَكِنَّ حُكْمَ السَّيْفِ فِينَا مُسَلَّطٌ***فَنَرْضَى إِذَا مَا أَصْبَحَ السَّيْفُ رَاضِياً

وَ قَدْ سَاءَنِي مَا جَرَّتِ الْحَرْبُ بَيْنَنَا***بَنِي عَمِّنَا لَوْ كَانَ أَمْراً مُدَانِياً

فَإِنْ قُلْتُمْ إِنَّا ظَلَمْنَا فَلَمْ نَكُنْ***ظَلَمْنَا وَ لَكِنْ قَدْ أَسَأْنَا التَّقَاضِيَا(۱)

۱- ۱. نسب أبو تمام فی حماسته هذا الشعر الی الشمیذر الحارثی، و ذکر الخطیب التبریزی فی شرح الحماسه ج ۱ ص ۱۱۹ عن البرقی أنّه لسوید بن سمیع المرثدی من بنی الحرث، و کان قتل أخوه غیله، فقتل قاتل أخیه نهارا فی بعض الاسواق من الحضر و ذکر الجاحظ فی البیان و التبیین ج ۲ ص ۱۸۶ الأبیات و تردد فی نسبتها الی سوید المراثد الحارثی أو غیره، کما ان ابن قتیبه ذکرها و اکتفی بنسبتها الی بعض الشعراء و فی کل هذه المصادر تفاوت فی ألفاظ الشعر و عدد الأبیات فلیلاحظ.

ثُمَّ أَمَرَ بِرَجُلٍ مِنَ الْأَسْرَى فَوَبَّخَهُ ثُمَّ قَتَلَهُ ثُمَّ صَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ بِجَمَاعَهٍ مِنْ وُلْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ أَخَذَ مِنَ الطَّالِبِيِّينَ وَ جَعَلَ يَنَالُ مِنْهُمْ إِلَی أَنْ ذَكَرَ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَنَالَ مِنْهُ قَالَ وَ اللَّهِ مَا خَرَجَ حُسَيْنٌ إِلَّا عَنْ أَمْرِهِ وَ لَا اتَّبَعَ إِلَّا مَحَبَّتَهُ لِأَنَّهُ صَاحِبُ الْوَصِيَّهِ فِی أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ قَتَلَنِیَ اللَّهُ إِنْ أَبْقَيْتُ عَلَيْهِ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَاضِی وَ كَانَ جَرِيئاً عَلَيْهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقُولُ أَمْ أَسْكُتُ فَقَالَ قَتَلَنِیَ اللَّهُ إِنْ عَفَوْتُ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ لَوْ لَا مَا سَمِعْتُ مِنَ الْمَهْدِیِّ فِيمَا أَخْبَرَ بِهِ الْمَنْصُورُ بِمَا كَانَ بِهِ جَعْفَرٌ مِنَ الْفَضْلِ الْمُبَرِّزِ عَنْ أَهْلِهِ فِی دِينِهِ وَ عِلْمِهِ وَ فَضْلِهِ وَ مَا بَلَغَنِی عَنِ السَّفَّاحِ فِيهِ مِنْ تَقْرِيظِهِ وَ تَفْضِيلِهِ لَنَبَشْتُ قَبْرَهُ وَ أَحْرَقْتُهُ بِالنَّارِ إِحْرَاقاً فَقَالَ أَبُو يُوسُفَ نِسَاؤُهُ طَوَالِقُ وَ عَتَقَ جَمِيعُ مَا يَمْلِكُ مِنَ الرَّقِيقِ وَ تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَا يَمْلِكُ مِنَ الْمَالِ وَ حَبَسَ دَوَابَّهُ وَ عَلَيْهِ الْمَشْیُ إِلَی بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ إِنْ كَانَ مَذْهَبُ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ الْخُرُوجَ لَا يَذْهَبُ إِلَيْهِ وَ لَا مَذْهَبُ أَحَدٍ مِنْ وُلْدِهِ وَ لَا يَنْبَغِی أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْهُمْ ثُمَّ ذَكَرَ الزَّيْدِيَّهَ وَ مَا يَنْتَحِلُونَ فَقَالَ وَ مَا كَانَ بَقِیَ مِنَ الزَّيْدِيَّهِ إِلَّا هَذِهِ الْعِصَابَهُ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ خَرَجُوا مَعَ حُسَيْنٍ وَ قَدْ ظَفِرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِهِمْ وَ لَمْ يَزَلْ يَرْفُقُ بِهِ حَتَّی سَكَنَ غَضَبُهُ قَالَ وَ كَتَبَ عَلِیُّ بْنُ يَقْطِينٍ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام بِصُورَهِ الْأَمْرِ فَوَرَدَ الْكِتَابُ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَحْضَرَ أَهْلَ بَيْتِهِ وَ شِيعَتَهُ فَأَطْلَعَهُمْ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام عَلَی مَا وَرَدَ عَلَيْهِ مِنَ الْخَبَرِ وَ قَالَ لَهُمْ مَا تُشِيرُونَ فِی هَذَا فَقَالُوا نُشِيرُ عَلَيْكَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَ عَلَيْنَا مَعَكَ أَنْ تُبَاعِدَ شَخْصَكَ عَنْ هَذَا الْجَبَّارِ وَ تُغَيِّبَ شَخْصَكَ دُونَهُ فَإِنَّهُ لَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ وَ عَادِيَتُهُ وَ غَشْمُهُ سِيَّمَا وَ قَدْ تَوَعَّدَكَ وَ إِيَّانَا مَعَكَ فَتَبَسَّمَ مُوسَی عليه السلام ثُمَّ تَمَثَّلَ بِبَيْتِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَخِی بَنِی سَلِمَهَ وَ هُوَ:

زَعَمَتْ سَخِينَهُ أَنْ سَتَغْلِبُ رَبَّهَا***فَلَيُغْلَبَنَّ مُغَالِبُ الْغَلَّابِ (۱)

ص: ۱۵۱

---

۱ – ۱. البيت من قصيده لكعب بن مالك الأنصاریّ قالها فی جواب عبد اللّه بن الزبعری السهمی حين قال قصيدته فی يوم الخندق و التی أولها: حی الديار محا معارف رسمها***طول البلا و تراوح الاحقاب فأجابه كعب بقصيده أولها: أبقی لنا حدث الحروب بقيه***من خير نحله ربّنا الوهاب و آخرها البيت الشاهد، و قد ورد بروايه ابن هشام فی سيرته: جاءت سخينه كی تغالب ربها***فليغلبن مغالب الغلاب و روی ان النبیّ« ص» قال له: لقد شكرك اللّه يا كعب علی قولك هذا، و القصيده تبلغ ۲۲ بيتا مثبته فی سيره ابن هشام ج ۲ ص ۲۰۴– ۲۰۵ بهامش الروض الانف، و سخينه نبز كانت قريش تعير به، و هی حساء من دقيق كانوا يتخذونه عند غلاء السعر و عجف المال و قد أطنب السهيلی فی الروض ج ۲ ص ۲۰۵ حيث ذكر ان قريشا لم تكن تكره هذا اللقب و أورد البيت كما فی الأصل البكری فی سمط اللئالی ص ۸۶۴ و البغدادیّ فی الخزانه ج ۳ ص ۱۴۳ و غيرهما، و قد وهم ابن السيّد فی الاقتضاب ص ۴۶ حيث نسب البيت الی حسان بن ثابت، و أكبر الظنّ أنّه راجع السيره لابن هشام فرأی قصيده لحسان قالها بنفس الموضوع و علی الروی و القافيه: و اثبتها ابن هشام قبل قصيده كعب بلا فصل، فظن ابن السيّد ان البيت من تابع شعر حسان، و هو وهم ظاهر.

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَی مَنْ حَضَرَهُ مِنْ مَوَالِیهِ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ فَقَالَ لِیَفْرَخْ رَوْعُکُمْ إِنَّهُ لَا یَرِدُ أَوَّلُ کِتَابٍ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَّا بِمَوْتِ مُوسَی بْنِ الْمَهْدِیِّ وَ هَلَاکِهِ فَقَالَ وَ مَا ذَاکَ أَصْلَحَکَ اللَّهُ قَالَ قَدْ وَ حُرْمَهِ هَذَا الْقَبْرِ مَاتَ فِی یَوْمِهِ هَذَا وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ ما أَنَّکُمْ تَنْطِقُونَ (۱) سَأُخْبِرُکُمْ بِذَلِکَ بَیْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِی مُصَلَّایَ بَعْدَ فَرَاغِی مِنْ وِرْدِی وَ قَدْ تَنَوَّمَتْ عَیْنَایَ إِذْ سَنَحَ جَدِّی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مَنَامِی فَشَکَوْتُ إِلَیْهِ مُوسَی بْنَ الْمَهْدِیِّ وَ ذَکَرْتُ مَا جَرَی مِنْهُ فِی أَهْلِ بَیْتِهِ وَ أَنَا مُشْفِقٌ مِنْ غَوَائِلِهِ فَقَالَ لِی لِتَطِبْ نَفْسُکَ یَا مُوسَی فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لِمُوسَی عَلَیْکَ سَبِیلًا فَبَیْنَمَا هُوَ یُحَدِّثُنِی إِذْ أَخَذَ بِیَدِی وَ قَالَ لِی قَدْ أَهْلَکَ اللَّهُ آنِفاً عَدُوَّکَ فَلْیَحْسُنْ لِلَّهِ شُکْرُکَ قَالَ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام الْقِبْلَهَ وَ رَفَعَ یَدَیْهِ إِلَی السَّمَاءِ یَدْعُو فَقَالَ

۱- ۱. سوره الذاریات الآیه: ۲۳.

أَبُو الْوَضَّاحِ فَحَدَّثَنِی أَبِی قَالَ کَانَ جَمَاعَهٌ مِنْ خَاصَّهِ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ شِیعَتِهِ یَحْضُرُونَ مَجْلِسَهُ وَ مَعَهُمْ فِی أَکْمَامِهِمْ أَلْوَاحُ آبَنُوسٍ (۱) لِطَافٌ وَ أَمْیَالٌ فَإِذَا نَطَقَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام بِکَلِمَهٍ وَ أَفْتَی فِی نَازِلَهٍ أَثْبَتَ الْقَوْمُ مَا سَمِعُوا مِنْهُ فِی ذَلِکَ قَالَ فَسَمِعْنَاهُ وَ هُوَ یَقُولُ فِی دُعَائِهِ شُکْراً لِلَّهِ جَلَّتْ عَظَمَتُهُ ثُمَّ ذَکَرَ الدُّعَاءَ وَ قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَیْنَا مَوْلَانَا أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام ثُمَّ قَالَ سَمِعْتُ مِنْ أَبِی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ یُحَدِّثُ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَّهُ قَدْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ اعْتَرِفُوا بِنِعْمَهِ اللَّهِ رَبِّکُمْ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تُوبُوا إِلَیْهِ مِنْ جَمِیعِ ذُنُوبِکُمْ فَإِنَّ اللَّهَ یُحِبُّ الشَّاکِرِینَ مِنْ عِبَادِهِ قَالَ ثُمَّ قُمْنَا إِلَی الصَّلَاهِ وَ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ فَمَا اجْتَمَعُوا إِلَّا لِقِرَاءَهِ الْکِتَابِ الْوَارِدِ بِمَوْتِ مُوسَی بْنِ الْمَهْدِیِّ وَ الْبَیْعَهِ لِهَارُونَ الرَّشِیدِ(۲).

بیان: لا تنطقوا الشعر فیه حذف و إیصال أی بالشعر و دفن القوافی کنایه عن الموت أی متم و ترکتم القوافی و صحراء الغمیم لعل المراد به کراع الغمیم و هو واد علی مرحلتین من مکه و فی المناقب بصحراء الغویر و الغویر کزبیر ماء لبنی کلاب قوله کمن کنتم تصیبون نیله أی عطاءه و فی المناقب سلمه أی مسالمته و مصالحته و الضیم الظلم و فی المناقب فیقبل قیلا و رضی السیف کنایه عن المبالغه فی القتل.

و قوله لو کان أمرا مدانیا لو للتمنی أی لیت محل النزاع بیننا و بینکم کان أمرا قریبا فلا نرضی بقتلکم و لکن بین مطلوبنا و مطلوبکم بون بعید قوله و لکن قد أسأنا التقاضیا أی لم نظلمکم أولا بل بدأتم بالظلم و طلبنا منکم الثأر بأقبح وجه و التقریظ مدح الإنسان و هی حی و الغشم الظلم و أفرخ الروع ذهب و هوّم الرجل إذا هز رأسه من النعاس أقول- رواه فی الکتاب العتیق عن أبی المفضل

۱- ۱. الآبنوس: شجر عظیم صلب العود أسوده.

۲- ۲. مهج الدعوات ص ۲۱۷.

الشیبانی إلی آخر السند.

«۲۶»- کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ أَوْ غَیْرُهُ رَفَعَهُ قَالَ: خَرَجَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِیٍّ وَ مَعَهُ جَمَاعَهٌ فَبَصُرَ بِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام مُقْبِلًا رَاکِباً بَغْلًا فَقَالَ لِمَنْ مَعَهُ مَکَانَکُمْ حَتَّی أُضْحِکَکُمْ مِنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ قَالَ لَهُ مَا هَذِهِ الدَّابَّهُ الَّتِی لَا تُدْرِکُ عَلَیْهَا الثَّأْرَ وَ لَا تَصْلُحُ عِنْدَ النِّزَالِ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام تَطَأْطَأَتْ عَنْ سُمُوِّ الْخَیْلِ وَ تَجَاوَزَتْ قُمُوءَ الْعَیْرِ وَ خَیْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا فَأُفْحِمَ عَبْدُ الصَّمَدِ فَمَا أَحَارَ جَوَاباً(۱).

بیان: القم ء الذل و الصغار و العیر الحمار و کان عبد الصمد هو ابن علی بن عبد الله بن العباس و قد عد من أصحاب الصادق علیه السلام.

«۲۷»- مهج، [مهج الدعوات] قَالَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِیعِ: لَمَّا اصْطَبَحَ الرَّشِیدُ یَوْماً اسْتَدْعَی حَاجِبَهُ فَقَالَ لَهُ امْضِ إِلَی عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الْعَلَوِیِّ وَ أَخْرِجْهُ مِنَ الْحَبْسِ وَ أَلْقِهِ فِی بِرْکَهِ السِّبَاعِ فَمَا زِلْتُ أَلْطُفُ بِهِ وَ أَرْفُقُ وَ لَا یَزْدَادُ إِلَّا غَضَباً وَ قَالَ وَ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ تُلْقِهِ إِلَی السِّبَاعِ لَأُلْقِیَنَّکَ عِوَضَهُ قَالَ فَمَضَیْتُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَمَرَنِی بِکَذَا وَ بِکَذَا قَالَ افْعَلْ مَا أُمِرْتَ بِهِ فَإِنِّی مُسْتَعِینٌ بِاللَّهِ تَعَالَی عَلَیْهِ وَ أَقْبَلَ بِهَذِهِ الْعُوذَهِ وَ هُوَ یَمْشِی مَعِی إِلَی أَنِ انْتَهَیْتُ إِلَی الْبِرْکَهِ فَفَتَحْتُ بَابَهَا وَ أَدْخَلْتُهُ فِیهَا وَ فِیهَا أَرْبَعُونَ سَبُعاً وَ عِنْدِی مِنَ الْغَمِّ وَ الْقَلَقِ أَنْ یَکُونَ قَتْلُ مِثْلِهِ عَلَی یَدَیَّ وَ عُدْتُ إِلَی مَوْضِعِی فَلَمَّا انْتَصَفَ اللَّیْلُ أَتَانِی خَادِمٌ فَقَالَ لِی إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ یَدْعُوکَ فَصِرْتُ إِلَیْهِ فَقَالَ لَعَلِّی أَخْطَأْتُ الْبَارِحَهَ بِخَطِیئَهٍ أَوْ أَتَیْتُ مُنْکَراً فَإِنِّی رَأَیْتُ الْبَارِحَهَ مَنَاماً هَالَنِی وَ ذَلِکَ أَنِّی رَأَیْتُ جَمَاعَهً مِنَ الرِّجَالِ دَخَلُوا عَلَیَّ وَ بِأَیْدِیهِمْ سَائِرُ السِّلَاحِ وَ فِی وَسْطِهِمْ رَجُلٌ کَأَنَّهُ الْقَمَرُ وَ دَخَلَ إِلَی قَلْبِی هَیْبَتُهُ فَقَالَ لِی قَائِلٌ هَذَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ عَلَی أَبْنَائِهِ فَتَقَدَّمْتُ إِلَیْهِ لِأُقَبِّلَ قَدَمَیْهِ

۱- ۱. الکافی ج ۶ ص ۵۴۰.

فَصَرَفَنِی عَنْهُ فَقَالَ فَهَلْ عَسَیْتُمْ إِنْ تَوَلَّیْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِی الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحامَکُمْ (۱) ثُمَّ حَوَّلَ وَجْهَهُ فَدَخَلَ بَاباً فَانْتَبَهْتُ مَذْعُوراً لِذَلِکَ فَقُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَمَرْتَنِی أَنْ أُلْقِیَ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی لِلسِّبَاعِ فَقَالَ وَیْلَکَ أَلْقَیْتَهُ فَقُلْتُ إِی وَ اللَّهِ فَقَالَ امْضِ وَ انْظُرْ مَا حَالُهُ فَأَخَذْتُ الشَّمْعَ بَیْنَ یَدَیَّ وَ طَالَعْتُهُ فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ یُصَلِّی وَ السِّبَاعُ حَوْلَهُ فَعُدْتُ إِلَیْهِ فَأَخْبَرْتُهُ فَلَمْ یُصَدِّقْنِی وَ نَهَضَ وَ اطَّلَعَ إِلَیْهِ فَشَاهَدَهُ فِی تِلْکَ الْحَالِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ عَمِّ فَلَمْ یُجِبْهُ حَتَّی فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ ثُمَّ قَالَ وَ عَلَیْکَ السَّلَامُ یَا ابْنَ عَمِّ قَدْ کُنْتُ أَرْجُو أَنْ لَا تُسَلِّمَ عَلَیَّ فِی مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ فَقَالَ أَقِلْنِی فَإِنِّی مُعْتَذِرٌ إِلَیْکَ فَقَالَ لَهُ قَدْ نَجَّانَا اللَّهُ تَعَالَی بِلُطْفِهِ فَلَهُ الْحَمْدُ ثُمَّ أَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ فَأُخْرِجَ فَقَالَ فَلَا وَ اللَّهِ مَا تَبِعَهُ سَبُعٌ فَلَمَّا حَضَرَ بَیْنَ یَدَیِ الرَّشِیدِ عَانَقَهُ ثُمَّ حَمَلَهُ إِلَی مَجْلِسِهِ وَ رَفَعَهُ فَوْقَ سَرِیرِهِ وَ قَالَ یَا ابْنَ عَمِّ إِنْ أَرَدْتَ الْمُقَامَ عِنْدَنَا فَفِی الرَّحْبِ وَ السَّعَهِ وَ قَدْ أَمَرْنَا لَکَ وَ لِأَهْلِکَ بِمَالٍ وَ ثِیَابٍ فَقَالَ لَهُ لَا حَاجَهَ لِی فِی الْمَالِ وَ لَا الثِّیَابِ وَ لَکِنْ فِی قُرَیْشٍ نَفَرٌ یُفَرَّقُ ذَلِکَ عَلَیْهِمْ وَ ذَکَرَ لَهُ قَوْلَهُ فَأَمَرَ لَهُ بِصِلَهٍ وَ کِسْوَهٍ ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ یُرْکِبَهُ عَلَی بِغَالِ الْبَرِیدِ إِلَی الْمَوْضِعِ الَّذِی یُحِبُّ فَأَجَابَهُ إِلَی ذَلِکَ وَ قَالَ لِی شَیِّعْهُ فَشَیَّعْتُهُ إِلَی بَعْضِ الطَّرِیقِ وَ قُلْتُ لَهُ یَا سَیِّدِی إِنْ رَأَیْتَ أَنْ تَطَوَّلَ عَلَیَّ

بِالْعُوذَهِ فَقَالَ مُنِعْنَا أَنْ نَدْفَعَ عُوَذَنَا وَ تَسْبِیحَنَا إِلَی کُلِّ أَحَدٍ وَ لَکِنْ لَکَ عَلَیَّ حَقُّ الصُّحْبَهِ وَ الْخِدْمَهِ فَاحْتَفِظْ بِهَا فَکَتَبْتُهَا فِی دَفْتَرٍ وَ شَدَدْتُهَا فِی مِنْدِیلٍ فِی کُمِّی فَمَا دَخَلْتُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ إِلَّا ضَحِکَ إِلَیَّ وَ قَضَی حَوَائِجِی وَ لَا سَافَرْتُ إِلَّا کَانَتْ حِرْزاً وَ أَمَاناً مِنْ کُلِّ مَخُوفٍ وَ لَا وَقَعْتُ فِی الشِّدَّهِ إِلَّا دَعَوْتُ بِهَا فَفُرِّجَ عَنِّی ثُمَّ ذَکَرَهَا(۲).

۱- ۱. سوره محمّد الآیه: ۲۲.

۲- ۲. مهج الدعوات ص ۲۴۸.

أقول: قال السيد رحمه الله لربما كان هذا الحديث عن الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام لأنه كان محبوسا عند الرشيد لكننى ذكرت هذا كما وجدته.

«۲۸»- ختص، [الإختصاص] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّائِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّهِيكِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَابِقِ بْنِ طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كَانَ مِمَّا قَالَ هَارُونُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام حِينَ أُدْخِلَ عَلَيْهِ مَا هَذِهِ الدَّارُ فَقَالَ هَذِهِ دَارُ الْفَاسِقِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَ إِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لا يُؤْمِنُوا بِها وَ إِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَ إِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا الْآيَة(۱)

فَقَالَ لَهُ هَارُونُ فَدَارُ مَنْ هِيَ قَالَ هِيَ لِشِيعَتِنَا فَتْرَةٌ وَ لِغَيْرِهِمْ فِتْنَةٌ قَالَ فَمَا بَالُ صَاحِبِ الدَّارِ لَا يَأْخُذُهَا فَقَالَ أُخِذَتْ مِنْهُ عَامِرَةً وَ لَا يَأْخُذُهَا إِلَّا مَعْمُورَةً قَالَ فَأَيْنَ شِيعَتُكَ فَقَرَأَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ وَ الْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ(۲) قَالَ فَقَالَ لَهُ فَنَحْنُ كُفَّارٌ قَالَ لَا وَ لَكِنْ كَمَا قَالَ اللَّهُ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْراً وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ(۳) فَغَضِبَ عِنْدَ ذَلِكَ وَ غَلَّظَ عَلَيْهِ فَقَدْ لَقِيَهُ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام بِمِثْلِ هَذِهِ الْمَقَالَةِ وَ مَا رَهِبَهُ وَ هَذَا خِلَافُ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ هَرَبَ مِنْهُ مِنَ الْخَوْفِ (۴).

«۲۹»- كا، [الكافى] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا أَظُنُّهُ السَّيَّارِيَّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ: لَمَّا وَرَدَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام عَلَى الْمَهْدِيِّ رَآهُ يَرُدُّ الْمَظَالِمَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا بَالُ مَظْلِمَتِنَا لَا تُرَدُّ فَقَالَ لَهُ وَ مَا ذَاكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمَّا فَتَحَ عَلَى نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله فَدَكَ وَ مَا وَالاهَا لَمْ يُوجَفْ عَلَيْهِ

۱- ۱. سوره الأعراف الآيه: ۱۴۶.

۲- ۲. سوره البينه الآيه: ۱.

۳- ۳. سوره إبراهيم الآيه: ۲۸.

۴- ۴. الاختصاص ص ۲۶۲.

بِخَيْلٍ وَ لا رِكابٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله وَ آتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ (۱) فَلَمْ يَدْرِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ هُمْ فَرَاجَعَ فِي ذَلِكَ جَبْرَئِيلَ وَ رَاجَعَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام رَبَّهُ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنِ ادْفَعْ فَدَكَ إِلَى فَاطِمَةَ عليها السلام.

فَدَعَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهَا يَا فَاطِمَةُ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَدْفَعَ إِلَيْكِ فَدَكَ فَقَالَتْ قَدْ قَبِلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْكَ فَلَمْ يَزَلْ وُكَلَاؤُهَا فِيهَا حَيَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَلَمَّا وُلِّيَ أَبُو بَكْرٍ أَخْرَجَ عَنْهَا وُكَلَاءَهَا فَأَتَتْهُ فَسَأَلَتْهُ أَنْ يَرُدَّهَا عَلَيْهَا فَقَالَ لَهَا ايتِينِي بِأَسْوَدَ أَوْ أَحْمَرَ يَشْهَدُ لَكِ بِذَلِكِ فَجَاءَتْ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ أُمِّ أَيْمَنَ فَشَهِدَا لَهَا فَكَتَبَ لَهَا بِتَرْكِ التَّعَرُّضِ فَخَرَجَتْ وَ الْكِتَابُ مَعَهَا فَلَقِيَهَا عُمَرُ فَقَالَ مَا هَذَا مَعَكِ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ قَالَتْ كِتَابٌ كَتَبَ لِي ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ قَالَ أَرِينِيهِ فَأَبَتْ فَانْتَزَعَهُ مِنْ يَدِهَا وَ نَظَرَ فِيهِ ثُمَّ تَفَلَ فِيهِ وَ مَحَاهُ وَ خَرَقَهُ فَقَالَ لَهَا هَذَا لَمْ يُوجِفْ عَلَيْهِ أَبُوكِ بِ خَيْلٍ وَ لا رِكابٍ فَضَعِي الْجِبَالَ فِي رِقَابِنَا فَقَالَ لَهُ الْمَهْدِيُّ يَا أَبَا الْحَسَنِ حُدَّهَا إِلَيَّ فَقَالَ حَدٌّ مِنْهَا جَبَلُ أُحُدٍ وَ حَدٌّ مِنْهَا عَرِيشُ مِصْرَ وَ حَدٌّ مِنْهَا سِيفُ الْبَحْرِ وَ حَدٌّ مِنْهَا دُومَةُ الْجَنْدَلِ فَقَالَ لَهُ كُلُّ هَذَا قَالَ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا كُلُّهُ إِنَّ هَذَا مِمَّا لَمْ يُوجِفْ أَهْلُهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ بِ خَيْلٍ وَ لا رِكابٍ فَقَالَ كَثِيرٌ وَ أَنْظُرُ فِيهِ (۲).

بيان: قوله فضعي الجبال في بعض النسخ بالحاء المهمله و يحتمل أن يكون حينئذ كنايه عن الترافع إلى الحكام بأن يكون لعنه الله قال ذلك تعجيزا لها و تحقيرا لشأنها أو المعنى أنك إذا أعطيت ذلك وضعت الحبال على رقابنا بالعبوديه أو أنك إذا حكمت على ما لم يوجف عليها بخيل بأنها ملكك فاحكمي على رقابنا أيضا بالملكيه و في بعض النسخ بالجيم أي إن قدرت على وضع الجبال على رقابنا جزاء بما صنعنا فافعلي و يحتمل أن يكون على هذا كنايه عن ثقل الآثام و الأوزار.

۱- ۱. سوره الإسراء الآیه: ۲۶.

۲- ۲. الكافي ج ۱ ص ۵۴۳.

«۳۰»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنِّی قَدْ أَشْفَقْتُ مِنْ دَعْوَهِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَلَی ابن یَقْطِینٍ وَ مَا وَلَدَ فَقَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ لَیْسَ حَیْثُ تَذْهَبُ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُ فِی صُلْبِ الْکَافِرِ بِمَنْزِلَهِ الْحَصَاهِ فِی اللَّبِنَهِ یَجِی ءُ الْمَطَرُ فَیَغْسِلُ اللَّبِنَهَ فَلَا یَضُرُّ الْحَصَاهَ شَیْئاً(۱).

«۳۱»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی مَحْمُودٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام مَا تَقُولُ فِی أَعْمَالِ هَؤُلَاءِ قَالَ إِنْ کُنْتَ لَا بُدَّ فَاعِلًا فَاتَّقِ أَمْوَالَ الشِّیعَهِ قَالَ فَأَخْبَرَنِی عَلِیٌّ أَنَّهُ کَانَ یَجْبِیهَا مِنَ الشِّیعَهِ عَلَانِیَهً وَ یَرُدُّهَا عَلَیْهِمْ فِی السِّرِّ(۲).

«۳۲»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ أَوْ عَنْ زَیْدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ: أَنَّهُ کَتَبَ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام إِنَّ قَلْبِی یَضِیقُ مِمَّا أَنَا عَلَیْهِ مِنْ عَمَلِ السُّلْطَانِ وَ کَانَ وَزِیراً لِهَارُونَ فَإِنْ أَذِنْتَ لِی جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ هَرَبْتُ مِنْهُ فَرَجَعَ الْجَوَابُ لَا آذَنُ لَکَ بِالْخُرُوجِ مِنْ عَمَلِهِمْ وَ اتَّقِ اللَّهَ أَوْ کَمَا قَالَ (۳).

«۳۳»- کِتَابُ الِاسْتِدْرَاکِ، عَنِ التَّلَّعُکْبَرِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْکَاظِمِ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِی هَارُونُ أَ تَقُولُونَ إِنَّ الْخُمُسَ لَکُمْ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ إِنَّهُ لَکَثِیرٌ قَالَ قُلْتُ إِنَّ الَّذِی أَعْطَانَاهُ عَلِمَ أَنَّهُ لَنَا غَیْرُ کَثِیرٍ.

۱- ۱. نفس المصدر ج ۲ ص ۱۳.

۲- ۲. المصدر السابق ج ۵ ص ۱۱۰.

۳- ۳. قرب الإسناد ص ۱۷۰.

باب ۷ أحوال عشائره و أصحابه و أهل زمانه و ما جرى بينه و بينهم و ما جرى من الظلم على عشائره صلوات الله عليه

«۱»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ عليه السلام وَ هُوَ يَحْلِفُ أَنْ لَا يُكَلِّمَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَرْقَطَ أَبَداً فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذَا يَأْمُرُ بِالْبِرِّ وَ الصِّلَهِ وَ يَحْلِفُ أَنْ لَا يُكَلِّمَ ابْنَ عَمِّهِ أَبَداً قَالَ فَقَالَ هَذَا مِنْ بِرِّي بِهِ هُوَ لَا يَصْبِرُ أَنْ يَذْكُرَنِي وَ يُعِيبَنِي فَإِذَا عَلِمَ النَّاسُ أَلَّا أُكَلِّمَهُ لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ وَ أَمْسَكَ عَنْ ذِكْرِي فَكَانَ خَيْراً لَهُ (۱).

«۲»- شي، [تفسير العياشي] عَنْ صَفْوَانَ قَالَ: سَأَلَنِي أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام وَ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ جَالِسٌ فَقَالَ لِي مَاتَ يَحْيَى بْنُ الْقَاسِمِ الْحَذَّاءُ فَقُلْتُ لَهُ نَعَمْ وَ مَاتَ زُرْعَهُ فَقَالَ كَانَ جَعْفَرٌ عليه السلام يَقُولُ فَمُسْتَقَرٌّ وَ مُسْتَوْدَعٌ فَالْمُسْتَقَرُّ قَوْمٌ يُعْطَوْنَ الْإِيمَانَ وَ مُسْتَقَرٌّ فِي قُلُوبِهِمْ وَ الْمُسْتَوْدَعُ قَوْمٌ يُعْطَوْنَ الْإِيمَانَ ثُمَّ يُسْلَبُونَهُ (۲).

«۳»- شي (۳)، [تفسير العياشي] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: وَقَفَ عَلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ الثَّانِي عليه السلام فِي بَنِي زُرَيْقٍ فَقَالَ لِي وَ هُوَ رَافِعٌ صَوْتَهُ يَا أَحْمَدُ قُلْتُ لَبَّيْكَ قَالَ إِنَّهُ لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله جَهَدَ النَّاسُ عَلَى إِطْفَاءِ نُورِ اللَّهِ فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَلَمَّا مَاتَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام جَهَدَ ابْنُ أَبِي حَمْزَهَ وَ أَصْحَابُهُ عَلَى إِطْفَاءِ نُورِ اللَّهِ فَأَبَى اللَّهُ

۱- ۱. محمّد بن عبد اللّه الارقط: سبقت ترجمته فی ج ۴۶ ص ۱۵۶ فراجع.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۱۶۸ و الموجود فيه الى قوله« و اتق اللّه» و الظاهر زياده جمله« أو كما قال» فلاحظ.

۳- ۳. تفسير العيّاشيّ ج ۱ ص ۳۷۲.

إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ الْخَبَرَ(۱).

«۴»- ب، [قرب الإسناد] الْحَسَنُ بْنُ ظَرِيفٍ عَنْ أَبِيهِ ظَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ(۲)

وَ مَعَهُ ابْنُهُ عَلِيٌّ (۳) إِذْ مَرَّ بِنَا أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ صلوات الله عليه فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ جَازَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَعْرِفُ مُوسَى قَائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ قَالَ فَقَالَ لِي إِنْ يَكُنْ أَحَدٌ يَعْرِفُهُ فَهُوَ ثُمَّ قَالَ وَ كَيْفَ لَا يَعْرِفُهُ وَ عِنْدَهُ خَطُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله.

فَقَالَ عَلِيٌّ ابْنُهُ يَا أَبَهْ كَيْفَ لَمْ يَكُنْ ذَاكَ عِنْدَ أَبِي زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ سَيِّدُ النَّاسِ وَ إِمَامُهُمْ فَلَزِمَ يَا بُنَيَّ أَبُوكَ زَيْدٌ أَخَاهُ فَتَأَدَّبَ بِأَدَبِهِ وَ تَفَقَّهَ بِفِقْهِهِ قَالَ فَقُلْتُ فَإِنَّهُ يَا أَبَتِ إِنْ حَدَثَ بِمُوسَى حَدَثٌ يُوصِي إِلَى أَحَدٍ مِنْ إِخْوَتِهِ قَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا يُوصِي إِلَّا إِلَى ابْنِهِ أَ مَا تَرَى أَيْ بُنَيَّ هَؤُلَاءِ الْخُلَفَاءَ لَا يَجْعَلُونَ الْخِلَافَةَ إِلَّا فِي أَوْلَادِهِمْ (۴).

«۵»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام فَذُكِرَ مُحَمَّدٌ فَقَالَ إِنِّي جَعَلْتُ عَلَيَّ أَنْ لَا يُظِلَّنِي وَ إِيَّاهُ سَقْفُ بَيْتٍ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذَا يَأْمُرُ بِالْبِرِّ وَ الصِّلَهِ وَ يَقُولُ هَذَا لعمه [لِابْنِ عَمِّهِ] قَالَ فَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ هَذَا مِنَ الْبِرِّ وَ الصِّلَهِ إِنَّهُ مَتَى يَأْتِينِي وَ يَدْخُلُ عَلَيَّ فَيَقُولُ وَ يُصَدِّقُهُ النَّاسُ وَ إِذَا لَمْ يَدْخُلْ عَلَيَّ لَمْ يُقْبَلْ قَوْلُهُ إِذَا قَالَ (۵).

«۶»- كا، [الكافي] بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَنْجَوَيْهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ الْأَرْمَنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُفَضَّلِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍ

۱- ۱. نفس المصدر ج ۱ ص ۳۷۲ و فيه تمام الخبر.

۲- ۲. الحسين بن زيد سبقت ترجمته في ج ۴۶ ص ۱۵۷.

۳- ۳. سبقت ترجمته في ج ۴۶ ص ۱۵۹.

۴- ۴. قرب الإسناد ص ۱۷۸.

۵- ۵. بصائر الدرجات ج ۵ باب ۱۰ ص ۶۴.

الْمَقْتُولُ بِفَخٍّ وَ احْتَوَی عَلَی الْمَدِینَهِ دَعَا مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ علیهما السلام إِلَی الْبَیْعَهِ فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ یَا ابْنَ عَمٍّ لَا تُکَلِّفْنِی مَا کَلَّفَ ابْنُ عَمِّکَ عَمَّکَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَیَخْرُجَ مِنِّی مَا لَا أُرِیدُ کَمَا خَرَجَ مِنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا لَمْ یَکُنْ یُرِیدُ فَقَالَ لَهُ الْحُسَیْنُ إِنَّمَا عَرَضْتُ عَلَیْکَ أَمْراً فَإِنْ أَرَدْتَهُ دَخَلْتَ فِیهِ وَ إِنْ کَرِهْتَهُ لَمْ أَحْمِلْکَ عَلَیْهِ وَ اللَّهُ الْمُسْتَعانُ ثُمَّ وَدَّعَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام حِینَ وَدَّعَهُ یَا ابْنَ عَمٍّ إِنَّکَ مَقْتُولٌ فَأَجِدَّ الضِّرَابَ فَإِنَّ الْقَوْمَ فُسَّاقٌ یُظْهِرُونَ إِیمَاناً وَ یُسِرُّونَ شِرْکاً وَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ أَحْتَسِبُکُمْ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ عَصَبَهٍ ثُمَّ خَرَجَ الْحُسَیْنُ وَ کَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا کَانَ قُتِلُوا کُلُّهُمْ کَمَا قَالَ علیه السلام (۱).

بیان: الفخ بفتح الفاء و تشدید الخاء بئر بینه و بین مکه فرسخ تقریبا و الحسین هو الحسین بن علی بن الحسن بن الحسن بن علی علیهما السلام و أمه زینب بنت بنت عبد الله بن الحسن و خرج فی أیام موسی الهادی بن محمد المهدی بن أبی جعفر المنصور و خرج معه جماعه کثیره من العلویین.

و کان خروجه بالمدینه فی ذی القعده سنه تسع و ستین و مائه بعد موت المهدی بمکه و خلافه الهادی ابنه.

و روی أبو الفرج الأصبهانی (۲)

بأسانیده عن عبد الله بن إبراهیم الجعفری و غیره أنهم قالوا: کان سبب خروج الحسین أن الهادی ولی المدینه إسحاق بن عیسی بن علی فاستخلف علیها رجلا من ولد عمر بن الخطاب یعرف بعبد العزیز فحمل علی

الطالبیین و أساء إلیهم و طالبهم بالعرض کل یوم فی المقصوره و وافی أوائل الحاج و قدم من الشیعه نحو من سبعین رجلا و لقوا حسینا و غیره فبلغ ذلک العمری و أغلظ أمر العرض و ألجأهم إلی الخروج فجمع الحسین یحیی (۳)

۱- ۱. الکافی ج ۱ ص ۳۶۶.

۲- ۲. مقاتل الطالبیین ص ۴۴۳ بتفاوت.

۳- ۳. یحیی صاحب الدیلم سیأتی بعض أخباره فی الأصل و قد استوفی ترجمته أبو الفرج فی مقاتله من ص ۴۶۳ الی ص ۴۸۶ و فیها خبر مقتله.

و سلیمان (۱)

و إدریس (۲) بنی عبد الله بن الحسن و عبد الله بن الحسن الأفطس (۳)

۱- ۱. أمه عاتکه بنت عبد الملک بن الحرث الشاعر بن خالد بن العاص بن هشام بن المغیره المخزومی و هی التی کلمت أبا جعفر المنصور لما حج و قالت یا أمیر المؤمنین أیتامک بنو عبد اللّه بن الحسن فقراء لا شی ء لهم فرد علیهم ما قبض من أموالهم فأمر بردها علیهم و کان سلیمان فیمن خرج مع الحسین بن علی صاحب فخ فأسر و ضربت عنقه بمکّه صبرا. لاحظ أخباره فی تاریخ الطبریّ ج ۱۰ ص ۲۸ و مروج الذهب ج ۲ ص ۱۸۳ و مقاتل الطالبیین ص ۳۹۶ و ص ۴۳۳.

۲- ۲. إدریس بن عبد اللّه: أمه عاتکه بنت عبد الملک بن الحرث الشاعر المخزومی حضر وقعه فخ و أفلت منها و معه مولی له یقال له راشد فخرج به فی جمله حاج افریقیه و مصر حتی أقدمه مصر، و منها خرج الی فاس و طنجه و مولاه راشد معه فاستدعاهم إدریس الی الدین فملکوه علیهم، فلغ الرشید ذلک فغمه حتّی امتنع من النوم، فدعا سلیمان بن جریر الرقی- متکلم الزیدیه- و أعطاه سما فورد سلیمان علی إدریس متوسما بالمذهب فسرّ به، ثمّ جعل سلیمان یطلب غرته حتّی وجد خلوه من مولاه راشد فسقاه السم و هرب، و کانت بیعه إدریس فی ۴ شهر رمضان سنه ۱۷۲ و استمر بالامر خمس سنین و سنه أشهر ثمّ مات سنه ۱۷۷ مستهل ربیع الثانی لاحظ تفصیل أخباره فی مقاتل الطالبیین ص ۴۸۷ و ما بعدها و تاریخ الطبریّ ج ۱۰ ص ۲۹ و تاریخ ابن خلدون ج ۴ ص ۱۲- ۱۴ و جذوه الاقتباس لابن القاضی ص ۷ و البدء و التاریخ ج ۶ ص ۱۰۰ و تاریخ أبی الفداء ج ۲ ص ۱۲ و عمده الطالب ص ۱۵۷- ۱۵۸ و معجم أعلام المنتقله« مخطوط» و قد کتب فی مناقبه و أخباره کتب منها الدر النفیس فی مناقب إدریس.

۳- ۳. عبد اللّه بن الحسن الافطس: هو أبو محمّد أمه أم سعید بنت سعید بن محمّد بن جبیر بن مطعم بن عدی بن نوفل بن عبد مناف، خرج مع الحسین بن علی صاحب فخ متقلدا سیفین یقاتل بهما، و وصفه بعض من شهده بقوله: ما کان بفخ أشدّ عناء من عبد اللّه ابن الحسن بن علیّ بن علی، و إلیه أوصی الحسین صاحب فخ، و أخذه الرشید بعد ذلک فحبسه فی بغداد مده فضاق صدره فکتب الی الرشید رقعه فیها کل کلام قبیح، و شتم شنیع فلما قرأها قال: ضاق صدر هذا الفتی فهو یتعرض المقتل، ثمّ دفعه الی جعفر بن یحیی البرمکی و أمره بالتوسعه علیه، فلما کان یوم غد و هو یوم نیروز قدمه جعفر فضرب عنقه و غسل رأسه و جعله فی مندیل و أهداه الی الرشید مع هدایا فلما قدمت إلیه و نظر الی الرأس أفظعه. و قال لجعفر: ویحک لم فعلت هذا؟ فقال: ما علمت أبلغ فی سرورک من حمل رأس عدوک الخ قال: ویحک فقتلک إیّاه بغیر أمری أعظم من فعله، ثمّ أمر بغسله و دفنه، و لما کان أمر البرامکه قال الرشید لمسرور: إذا أردت قتله- یعنی جعفرا- فقل هذا بعبد اللّه بن الحسن ابن عمی الذی قتلته بغیر أمری، قال العمری: و قبره ببغداد بسوق الطعام علیه مشهد. لاحظ أخباره فی مقاتل الطالبیین ص ۴۹۲ و مروج الذهب ج ۲ ص ۲۳۴ و عمده الطالب ص ۳۴۸ و سر السلسله ص ۷۹ و مشجر العمیدی ص ۱۴۳ و معجم أعلام منتقله الطالبیه للمعلق.

و إبراهيم بن إسماعيل طباطبا(۱) و عمر بن الحسن بن على بن الحسن المثلث و عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن المثنى و عبد الله بن جعفر الصادق عليه السلام و وجهوا إلى فتيان من فتيانهم و مواليهم فاجتمعوا سته و عشرين رجلا من ولد على عليه السلام و عشره من الحاج و جماعه من الموالى.

فلما أذن المؤذن الصبح دخلوا المسجد و نادوا أجد أجد و صعد الأفطس المناره و جبر المؤذن على قول حى على خير العمل فلما سمعه العمرى أحس بالشر و دهش و مضى هاربا على وجهه يسعى و يضرط حتى نجا و صلى الحسين بالناس الصبح و لم يتخلف عنه أحد من الطالبيين إلا الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن و موسى بن جعفر عليه السلام.

فخطب بعد الصلاه و قال بعد الحمد و الثناء أنا ابن رسول الله على منبر رسول الله و فى حرم رسول الله أدعوكم إلى سنّه رسول الله صلى الله عليه و آله أيها الناس أ تطلبون

۱- ۱. لقب إبراهيم بطباطبا لان أباه أراد أن يقطع له ثوبا و هو طفل فخيره بين قميص وقاء فقال: طباطبا يعنى قباقبا، و قيل: بل السواد لقبوه بذلك و هو بلغه النبطيه سيد السادات كما عن ناصر الحق، أمه أم ولد، حمله المنصور مع الذين حملهم من ولد الحسن الى بغداد، و خرج مع الحسين بن على صاحب فخ و شهد الواقعه و لم يستشهد، و قد وهم بعض أحفاده فى كتابه« هديه آل عبا» ص ۲۳ حيث نقل عن أبى الفرج أنّه ممن استشهد فى فخ و الموجود فى المقاتل أنّه ممن شهد فخا لا ممن استشهد فيها، و كم لهذا المؤلّف من أوهام فى كتابه ذلك. لاحظ أخبار إبراهيم فى عمده الطالب ص ۱۷۲ و سر السلسله ص ۱۶ و أصول الكافى ج ۱ ص ۳۶۱ طبع ايران سنه ۱۳۷۵ ه و مقاتل الطالبيين و معجم أعلام المنتقله.

آثار رسول الله فی الحجر و العود تمسحون بذلک و تضیعون بضعه منه قالوا فأقبل حماد البربری و کان مسلحه للسلطان بالمدینه فی السلاح و معه أصحابه حتی وافوا باب المسجد فقصده یحیی بن عبد الله و فی یده السیف فأراد حماد أن ینزل فبدره یحیی فضربه علی جبینه و علیه البیضه و المغفر و القلنسوه فقطع ذلک کله و أطار قحف رأسه و سقط عن دابته و حمل علی أصحابه فتفرقوا و انهزموا و حج فی تلک السنه مبارک الترکی فبدأ بالمدینه فبلغه خبر الحسین فبعث إلیه من اللیل أنی و الله ما أحب أن تبتلی بی و لا أبتلی بک فابعث اللیله إلی نفرا من أصحابک و لو عشره یبیتون عسکری حتی أنهزم و أعتل بالبیات ففعل ذلک الحسین و وجه عشره من أصحابه فجعجعوا بمبارک و صبحوا فی نواحی عسکره فهرب و ذهب إلی مکه.

و حج فی تلک السنه العباس بن محمد و سلیمان بن أبی جعفر و موسی بن عیسی فصار مبارک معهم و اعتل علیهم بالبیات و خرج الحسین قاصدا إلی مکه و معه من تبعه من أهله و موالیه و أصحابه و هم زهاء ثلاثمائه و استخلف رجلا علی المدینه فلما صاروا بفخ تلقتهم الجیوش فعرض العباس علی الحسین الأمان و العفو و الصله فأبی ذلک أشد الإباء و کانت قاده الجیوش العباس و موسی و جعفر و محمد ابنا سلیمان و مبارک الترکی و الحسن الحاجب و حسین بن یقطین فالتقوا یوم الترویه وقت الصلاه الصبح.

فکان أول من بدأهم موسی فحملوا علیه فاستطرد لهم شیئا حتی انحدروا فی الوادی و حمل علیهم محمد بن سلیمان من خلفهم فطحنهم طحنه واحده حتی قتل أکثر أصحاب الحسین و جعلت المسوده تصیح بالحسین یا حسین لک الأمان فیقول لا أمان أرید و یحمل علیهم حتی قتل و قتل معه سلیمان بن عبد الله بن الحسن و عبد الله بن إسحاق بن إبراهیم بن الحسن و أصابت الحسن بن محمد نشابه فی عینه فترکها و جعل یقاتل أشد القتال حتی أمنوه ثم قتلوه و جاء

الجند بالرءوس إلی موسی و العباس و عندهما جماعه من ولد الحسن و الحسین فلم یسألا أحدا منهم إلا موسی بن جعفر علیه السلام فقالا هذا رأس حسین قال نعم إِنَّا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَیْهِ راجِعُونَ مضی و الله مسلما صالحا صوّاما آمرا بالمعروف ناهیا عن المنکر ما کان فی أهل بیته مثله فلم یجیبوه بشی ء و حملت الأسری إلی الهادی فأمر بقتلهم و مات فی ذلک الیوم.

و روی عن جماعه أن محمد بن سلیمان لما حضرته الوفاه جعلوا یلقنونه الشهاده و هو یقول:

ألا لیت أمی لم تلدنی و لم أکن***لقیت حسینا یوم فخّ و لا الحسن

فجعل یردّدها حتی مات، وَ رُوِیَ فِی عُمْدَهِ الطَّالِبِ (۱) وَ مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (۲) عَنْ أَبِی نَصْرٍ الْبُخَارِیِ (۳) عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْجَوَادِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَمْ یَکُنْ لَنَا بَعْدَ الطَّفِّ مَصْرَعٌ أَعْظَمُ مِنْ فَخٍّ.

قوله و احتوی علی المدینه أی غلب علیها و أحاط بها ما کلف ابن عمک أی محمد بن عبد الله و سمی أبا عبد الله عمه مجازا فأجد الضراب من الإجاده أی أحسن و یمکن أن یقرأ بتشدید الدال أی اجتهد و الضراب القتال فإن القوم أی بنی العباس و أتباعهم فساق أی خارجون من الدین و یسرون شرکا لأنهم لو کانوا موحدین لما عارضوا إماما نصبه الله و رسوله أحتسبکم عند الله أی أطلب أجر مصیبتکم من الله و أصبر علیها طلبا للأجر أو أظنکم عند الله فی الدرجات العالیه و العصبه بالتحریک قرابه الأب و یمکن أن یقرأ بضم العین و سکون الصاد کما فی قوله تعالی وَ نَحْنُ عُصْبَهٌ(۴) و هی الجماعه یتعصب بعضها لبعض.

«۷»- کا، [الکافی] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ: کَتَبَ

۱- ۱. عمده الطالب ص ۱۷۲ طبعه النجف الأولی.

۲- ۲. معجم البلدان ج ۶ ص ۳۴۱ و لم ینسب الکلمه الی أحد بعینه.

۳- ۳. سر السلسله العلویه ص ۱۴ طبع النجف الأشرف.

۴- ۴. سوره یوسف الآیه: ۸.

يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أُوصِي نَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ وَ بِهَا أُوصِيكَ فَإِنَّهَا وَصِيَّةُ اللَّهِ فِي الْأَوَّلِينَ وَ وَصِيَّتُهُ فِي الْآخِرِينَ خَبَّرَنِي مَنْ وَرَدَ عَلَيَّ مِنْ أَعْوَانِ اللَّهِ عَلَى دِينِهِ وَ نَشْرِ طَاعَتِهِ بِمَا كَانَ مِنْ تَحَنُّنِكَ مَعَ خِذْلَانِكَ وَ قَدْ شَاوَرْتُ فِي الدَّعْوَةِ لِلرِّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ قَدِ احْتَجَبْتَهَا وَ احْتَجَبَهَا أَبُوكَ مِنْ قَبْلِكَ وَ قَدِيماً ادَّعَيْتُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ وَ بَسَطْتُمْ آمَالَكُمْ إِلَى مَا لَمْ يُعْطِكُمُ اللَّهُ فَاسْتَهْوَيْتُمْ وَ أَضْلَلْتُمْ وَ أَنَا مُحَذِّرُكَ مَا حَذَّرَكَ اللَّهُ مِنْ نَفْسِهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام مِنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرٍ وَ عَلِيٍّ مُشْتَرِكَيْنِ فِي التَّذَلُّلِ لِلَّهِ وَ طَاعَتِهِ إِلَى يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أُحَذِّرُكَ اللَّهَ وَ نَفْسِي وَ أُعْلِمُكَ أَلِيمَ عَذَابِهِ وَ شَدِيدَ عِقَابِهِ وَ تَكَامُلَ نَقِمَاتِهِ وَ أُوصِيكَ وَ نَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهَا زَيْنُ الْكَلَامِ وَ تَثْبِيتُ النِّعَمِ أَتَانِي كِتَابُكَ تَذْكُرُ فِيهِ أَنِّي مُدَّعٍ وَ أَبِي مِنْ قَبْلُ وَ مَا سَمِعْتَ ذَلِكَ مِنِّي وَ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَ يُسْئَلُونَ وَ لَمْ يَدَعْ حِرْصُ الدُّنْيَا وَ مَطَالِبُهَا لِأَهْلِهَا مَطْلَباً لِآخِرَتِهِمْ حَتَّى يُفْسِدَ عَلَيْهِمْ مَطْلَبَ آخِرَتِهِمْ فِي دُنْيَاهُمْ وَ ذَكَرْتَ أَنِّي ثَبَّطْتُ النَّاسَ عَنْكَ لِرَغْبَتِي فِيمَا فِي يَدَيْكَ وَ مَا مَنَعَنِي مِنْ مَدْخَلِكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ لَوْ كُنْتُ رَاغِباً ضَعْفٌ عَنْ سُنَّةٍ وَ لَا قِلَّةُ بَصِيرَةٍ بِحُجَّةٍ وَ لَكِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَلَقَ النَّاسَ أَمْشَاجاً وَ غَرَائِبَ وَ غَرَائِزَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ حَرْفَيْنِ أَسْأَلُكَ عَنْهُمَا مَا الْعُتْرُفُ فِي بَدَنِكَ وَ مَا الصَّهْلَجُ فِي الْإِنْسَانِ ثُمَّ اكْتُبْ إِلَيَّ بِخَبَرِ ذَلِكَ وَ أَنَا مُتَقَدِّمٌ إِلَيْكَ أُحَذِّرُكَ مَعْصِيَةَ الْخَلِيفَةِ وَ أَحُثُّكَ عَلَى بِرِّهِ وَ طَاعَتِهِ وَ أَنْ تَطْلُبَ لِنَفْسِكَ أَمَاناً قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَكَ الْأَظْفَارُ وَ يَلْزَمَكَ الْخِنَاقُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ تَتَرَوَّحُ إِلَى النَّفَسِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَ لَا تَجِدُهُ حَتَّى يَمُنَّ اللَّهُ عَلَيْكَ بِمَنِّهِ وَ فَضْلِهِ وَ رِقَّةِ الْخَلِيفَةِ أَبْقَاهُ اللَّهُ فَيُؤْمِنَكَ وَ يَرْحَمَكَ وَ يَحْفَظَ فِيكَ أَرْحَامَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ السَّلَامُ عَلى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدى إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنا أَنَّ الْعَذابَ عَلى مَنْ كَذَّبَ وَ تَوَلَّى (۱)

۱- ۱. سوره طه الآیه: ۴۸.

قَالَ الْجَعْفَرِيُّ فَبَلَغَنِی أَنَّ کِتَابَ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَقَعَ فِی یَدَیْ هَارُونَ فَلَمَّا قَرَأَهُ قَالَ النَّاسُ یَحْمِلُونِّی عَلَی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ هُوَ بَرِیءٌ مِمَّا یُرْمَی بِهِ (۱).

إیضاح: وصیه النفس بالتقوی توطین النفس علیها قبل أمر الغیر بها فإنها وصیه الله إشاره إلی قوله تعالی وَ لَقَدْ وَصَّیْنَا الَّذِینَ أُوتُوا الْکِتابَ مِنْ قَبْلِکُمْ وَ إِیَّاکُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ (۲) من تحننک أی بلغنی إظهار محبتک لی و ترحمک علی مع عدم نصرتک لی و قیل أی محبتک للإمامه مع أنک مخذول و لا یخفی ما فیه للرضا أی لمن هو مرضی من آل محمد یجتمعون علیه و یرتضونه لا لنفسی و یحتمل أن یرید نفسه أو المعنی للعمل بما یرضی به آل محمد.

و قد احتجبتها لعل فیه حذفا و إیصالا أی احتجبت بها و الضمیر للمشهوره کنایه عما هو مقتضاها من الإجابه إلی البیعه أو للبیعه بقرینه المقام أو للدعوه أی إجابتها أو المعنی شاورت الناس فی الدعوی فاحتجبت عن مشاورتی و لم تحضرها فتفرق الناس لذلک عنی و احتجبها أبوک أی عند دعوه محمد بن عبد الله و قدیما ظرف لقومه ادعیتم.

قوله فاستهویتم أی ذهبتم بأهواء الناس و عقولهم ما حذرک الله إشاره إلی قوله تعالی وَ یُحَذِّرُکُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ (۳) قوله من موسی بن عبد الله فی بعض النسخ عبدی الله و هو الأظهر بأن یکون علیه السلام ذکر فی الکتاب انتسابه إلی الوالد الأکبر أیضا علی بن أبی طالب علیه السلام فقوله مشترکین علی صیغه الجمع و فی بعض النسخ أبی عبد الله و المراد ما ذکرنا أیضا و کذا علی نسخه عبد الله أیضا بأن یکون الوصف بالعبودیه مخصوصا بجعفر علیه السلام.

۱- ۱. الکافی ج ۱ ص ۳۶۶ و فیه من موسی بن عبد اللّه بن جعفر و هو الذی یأتی فی الإیضاح و ما أثبتناه هو الموجود فی مطبوعه الکمپانی و علیه فلا حاجه الی التمحل فی التأویل کما فی الإیضاح فلاحظ.

۲- ۲. سوره النساء الآیه: ۱۳۱.

۳- ۳. سوره آل عمران الآیه: ۲۸.

و قيل كأنه أشرك أخاه على بن جعفر معه فى المكاتبه ليصرف بذلك عنه ما يصرف عن نفسه و قيل أشرك ابنه الرضا عليه السلام و قوله مشتركين على صيغه التثنيه و تثبيت النعم أى سبب له أنى مدع ظاهره إنكار دعوى الإمامه تقيه و باطنه إنكار ادعاء ما ليس بحق كما زعمه مع أنه عليه السلام لم يصرح بالنفى بل قال ما سمعت ذلك منى وَ يُسْئَلُونَ أى شهادتهم الزور و مطالبتها بالرفع عطفا على الحرص أو بالجر عطفا على الدنيا فى دنياهم فى للظرفيه أو بمعنى مع و الحاصل أن حرص الدنيا صار سببا لئلا يخلص لهم شى ء للآخره فإذا أرادوا عملا من أعمال الآخره خلطوه بالأغراض الدنيويه و الأعمال الباطله كالأمر بالمعروف الذى أردته خلطته بإنكار حق أهل الحق و معارضتهم و الافتراء عليهم فيحتمل أن تكون فى سببيه أيضا و قيل يعنى أن حرصك على الدنيا و مطالبها صار سببا لفساد آخرتك فى دنياك و التثبيط التعويق فيما فى يديك أى ادعاء الإمامه ضعف عن سنه أى عجز عن معرفتها بل صار علمى سببا لعدم إظهار الحق قبل أوانه.

قوله و لكن الله تبارك و تعالى خلق الناس أى جعل للإنسان أجزاء و أعضاء مختلفه فأخبرنى عن هذين العضوين أو المعنى أن الله خلقهم ذوى غرائب و شئون متفاوته و أى غريبه أغرب من دعواك الإمامه مع جهلك و سكوتى مع علمى و يقال تقدم إليه فى كذا إذا أمره و أوصاه به و المراد بالخليفه خليفه الجور ظاهرا تقيه و خليفه الحق يعنى نفسه عليه السلام واقعا مع أنه يجب طاعه خلفاء الجور عند التقيه و إنما كتب عليه السلام ذلك لعلمه بأنه سيقع فى يد الملعون دفعا لضرره عن نفسه و عشيرته و شيعته قبل أن تأخذك الأظفار كنايه عن الأسر تشبيها بطائر اصطاده بعض الجوارح.

و يلزمك الخناق بالفتح مصدر خنقه إذا عصر حلقه أو بالكسر و هو الحبل الذى يخنق به أو بالضم و هو الداء الذى يمنع نفوذ النفس إلى الريه و القلب فتروح من باب التفعل بحذف إحدى التاءين أى تطلب الروح بالفتح و هو النسيم إلى النفس أى للتنفس من كل مكان متعلق بتروح فلا تجده أى

الروح أو النفس و رقه الخليفه عطف على منه يحملونى أى يغروننى.

أَقُولُ وَ رَوَى أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي كِتَابِ مُقَاتِلِ الطَّالِبِيِّينَ بِأَسَانِيدِهِ عَنْ عُنَيْزَةَ الْقَصَبَانِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام بَعْدَ عَتَمَهٍ وَ قَدْ جَاءَ إِلَى الْحُسَيْنِ صَاحِبِ فَخٍّ فَانْكَبَّ عَلَيْهِ شِبْهَ الرُّكُوعِ وَ قَالَ أُحِبُّ أَنْ تَجْعَلَنِي فِي سَعَهٍ وَ حِلٍّ مِنْ تَخَلُّفِي عَنْكَ فَأَطْرَقَ الْحُسَيْنُ طَوِيلًا لَا يُجِيبُهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ أَنْتَ فِي سَعَهٍ.

وَ بِأَسَانِيدَ أُخْرَى قَالَ: قَالَ الْحُسَيْنُ لِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام فِي الْخُرُوجِ فَقَالَ لَهُ إِنَّكَ مَقْتُولٌ فَأَجِدَّ الضِّرَابَ فَإِنَّ الْقَوْمَ فُسَّاقٌ يُظْهِرُونَ إِيمَاناً وَ يُضْمِرُونَ نِفَاقاً وَ شَكّاً فَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ وَ عِنْدَ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ أَحْتَسِبُكُمْ مِنْ عُصْبَهٍ(۱).

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبَّادٍ: قَالَ لَمَّا أَنْ لَقِيَ الْحُسَيْنُ الْمُسَوِّدَهَ أَقْعَدَ رَجُلًا عَلَى جَمَلٍ مَعَهُ سَيْفٌ يَلُوحُ بِهِ وَ الْحُسَيْنُ يُمْلِي عَلَيْهِ حَرْفاً حَرْفاً يَقُولُ نَادِ فَنَادَى يَا مَعْشَرَ النَّاسِ يَا مَعْشَرَ الْمُسَوِّدَهِ هَذَا الْحُسَيْنُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَ ابْنُ عَمِّهِ يَدْعُوكُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (۲).

وَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَرْطَاهَ قَالَ: لَمَّا كَانَتْ بَيْعَهُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَاحِبِ فَخٍّ قَالَ أُبَايِعُكُمْ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ عَلَى أَنْ يُطَاعَ اللَّهُ وَ لَا يُعْصَى وَ أَدْعُوكُمْ إِلَى الرِّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَى أَنْ يُعْمَلَ فِيكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّهِ نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله وَ الْعَدْلِ فِي الرَّعِيَّهِ وَ الْقَسْمِ بِالسَّوِيَّهِ وَ عَلَى أَنْ تُقِيمُوا مَعَنَا وَ تُجَاهِدُوا عَدُوَّنَا فَإِنْ نَحْنُ وَفَيْنَا لَكُمْ وَفَيْتُمْ لَنَا وَ إِنْ نَحْنُ لَمْ نَفِ لَكُمْ فَلَا بَيْعَهَ لَنَا عَلَيْكُمْ (۳).

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْفَزَارِيِّ قَالَ: سَمِعَ عَلَى مِيَاهِ غَطَفَانَ كُلِّهَا لَيْلَهَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ صَاحِبِ فَخٍّ هَاتِفاً يَهْتِفُ يَقُولُ:

۱- ۱. مقاتل الطالبيين ص ۴۴۷.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۴۴۹.

۳- ۳. المصدر السابق ص ۴۴۹ أيضا.

أَلَا يَا لَقَوْمٍ لِلسَّوَادِ الْمُصَبِّحِ***وَ مَقْتَلِ أَوْلَادِ النَّبِيِّ بِبَلْدَحٍ

لِيَبْكِ حُسَيْناً كُلُّ كَهْلٍ وَ أَمْرَدَ***مِنَ الْجِنِّ إِنْ لَمْ يَبْكِ مِنَ الْإِنْسِ نُوَّحُ

وَ إِنِّی لَجِنِّیٌّ وَ إِنَّ مَعَرَّسِی***لَبِالْبَرْقَهِ السَّوْدَاءِ مِنْ دُونِ زَحْزَحٍ

فَسَمِعَهَا النَّاسُ لَا يَدْرُونَ مَا الْخَبَرُ حَتَّی أَتَاهُمْ قَتْلُ الْحُسَيْنِ (١).

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنَ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: مَرَّ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِفَخٍّ فَنَزَلَ فَصَلَّی رَكْعَهً فَلَمَّا صَلَّی الثَّانِيَهَ بَكَی وَ هُوَ فِی الصَّلَاهِ فَلَمَّا رَأَی النَّاسُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله يَبْكِی بَكَوْا فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ مَا يُبْكِيكُمْ قَالُوا لَمَّا رَأَيْنَاكَ تَبْكِی بَكَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَزَلَ عَلَیَّ جَبْرَئِيلُ لَمَّا صَلَّيْتُ الرَّكْعَهَ الْأُولَی فَقَالَ لِی يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَجُلًا مِنْ وُلْدِكَ يُقْتَلُ فِی هَذَا الْمَكَانِ وَ أَجْرُ الشَّهِيدِ مَعَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ (٢).

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ قِرْوَاشٍ: قَالَ أَكْرَيْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیه السلام مِنَ الْمَدِينَهِ فَلَمَّا رَحَلْنَا مِنْ بَطْنِ مَرٍّ(٣) قَالَ لِی يَا نصر [نَضْرُ] إِذَا انْتَهَيْتَ إِلَی فَخٍّ فَأَعْلِمْنِی قُلْتُ أَ وَ لَسْتَ تَعْرِفُهُ قَالَ بَلَی وَ لَكِنْ أَخْشَی أَنْ تَغْلِبَنِی عَيْنَیَّ فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَی فَخٍّ دَنَوْتُ مِنَ الْمَحْمِلِ فَإِذَا هُوَ نَائِمٌ فَتَنَحْنَحْتُ فَلَمْ يَنْتَبِهْ فَحَرَّكْتُ الْمَحْمِلَ فَجَلَسَ فَقُلْتُ قَدْ بَلَغْتُ فَقَالَ حُلَّ مَحْمِلِی ثُمَّ قَالَ صِلِ الْقِطَارَ فَوَصَلْتُهُ ثُمَّ تَنَحَّيْتُ بِهِ عَنِ الْجَادَّهِ فَأَنَخْتُ بَعِيرَهُ فَقَالَ نَاوِلْنِی الْإِدَاوَهَ وَ الرَّكْوَهَ فَتَوَضَّأَ وَ صَلَّی ثُمَّ رَكِبَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ رَأَيْتُكَ قَدْ صَنَعْتَ شَيْئاً أَ فَهُوَ مِنْ مَنَاسِكِ الْحَجِّ قَالَ لَا وَ لَكِنْ يُقْتَلُ هَاهُنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِی فِی عِصَابَهٍ تَسْبِقُ أَرْوَاحُهُمْ أَجْسَادَهُمْ إِلَی الْجَنَّهِ(۴).

۱- ۱. المصدر السابق ص ۴۵۹.

۲- ۲. المصدر السابق ص ۴۳۶.

۳- ۳. بطن مر: بفتح الميم و تشديد الراء: من نواحی مكّه، عنده يجتمع وادی النخلتين فيصيران واديا واحدا و البطن: الموضع الغامض من الوادی.

۴- ۴. مقاتل الطالبيين ص ۴۳۷.

«۸»- کـا، [الکـافی] عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ رَفَعَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: دَخَلَ أَبُو حَنِیفَهَ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لَهُ رَأَیْتُ ابْنَکَ مُوسَی یُصَلِّی وَ النَّاسُ یَمُرُّونَ بَیْنَ یَدَیْهِ فَلَا یَنْهَاهُمْ وَ فِیهِ مَا فِیهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ادْعُوا لِی مُوسَی فَدُعِیَ فَقَالَ لَهُ یَا بُنَیَّ إِنَّ أَبَا حَنِیفَهَ یَذْکُرُ أَنَّکَ کُنْتَ تُصَلِّی وَ النَّاسُ یَمُرُّونَ بَیْنَ یَدَیْکَ فَلَمْ تَنْهَهُمْ فَقَالَ نَعَمْ یَا أَبَتِ إِنَّ الَّذِی کُنْتُ أُصَلِّی لَهُ کَانَ أَقْرَبَ إِلَیَّ مِنْهُمْ یَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَیْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِیدِ(۱) قَالَ فَضَمَّهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِلَی نَفْسِهِ ثُمَّ قَالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا مُودَعَ الْأَسْرَارِ(۲).

«۹»- کا، [الکافی] عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْمُثَنَّی الْخَطِیبِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ وَ بَشِیرِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ قَالَ: قَالَ لِی مُحَمَّدٌ أَ لَا أَسُرُّکَ یَا ابْنَ الْمُثَنَّی قَالَ قُلْتُ بَلَی وَ قُمْتُ إِلَیْهِ قَالَ دَخَلَ هَذَا الْفَاسِقُ آنِفاً فَجَلَسَ قُبَالَهَ أَبِی الْحَسَنِ الْکَاظِمِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَیْهِ فَقَالَ لَهُ یَا أَبَا الْحَسَنِ مَا تَقُولُ فِی الْمُحْرِمِ أَ یَسْتَظِلُّ عَلَی الْمَحْمِلِ فَقَالَ لَهُ لَا قَالَ فَیَسْتَظِلُّ فِی الْخِبَاءِ فَقَالَ لَهُ نَعَمْ فَأَعَادَ عَلَیْهِ الْقَوْلَ شِبْهَ الْمُسْتَهْزِئِ یَضْحَکُ فَقَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ فَمَا فَرْقٌ بَیْنَ هَذَا وَ هَذَا فَقَالَ یَا بَا یُوسُفَ إِنَّ الدِّینَ لَیْسَ بِقِیَاسٍ کَقِیَاسِکَ أَنْتُمْ تَلْعَبُونَ بِالدِّینِ إِنَّا صَنَعْنَا کَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قُلْنَا کَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ رَسُولُ اللَّهِ یَرْکَبُ رَاحِلَتَهُ فَلَا یَسْتَظِلُّ عَلَیْهَا وَ تُؤْذِیهِ الشَّمْسُ فَیَسْتُرُ جَسَدَهُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ وَ رُبَّمَا سَتَرَ وَجْهَهُ بِیَدِهِ وَ إِذَا نَزَلَ اسْتَظَلَّ بِالْخِبَاءِ وَ فَیْ ءِ الْبَیْتِ وَ فَیْ ءِ الْجِدَارِ(۳).

«۱۰»- کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: رَأَیْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُنْدَبٍ بِالْمَوْقِفِ فَلَمْ أَرَ مَوْقِفاً کَانَ أَحْسَنَ مِنْ مَوْقِفِهِ مَا زَالَ مَادّاً یَدَیْهِ إِلَی السَّمَاءِ وَ دُمُوعُهُ تَسِیلُ عَلَی خَدِّهِ حَتَّی تَبْلُغَ الْأَرْضَ فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّاسُ قُلْتُ لَهُ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا رَأَیْتُ

۱- ۱. سوره ق الآیه: ۱۶.

۲- ۲. الکافی ج ۳ ص ۲۹۷.

۳- ۳. الکافی ج ۴ ص ۳۵۰.

مَوْقِفاً قَطُّ أَحْسَنَ مِنْ مَوْقِفِکَ قَالَ وَ اللَّهِ مَا دَعَوْتُ إِلَّا لِإِخْوَانِی وَ ذَلِکَ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ علیهما السلام أَخْبَرَنِی أَنَّهُ مَنْ دَعَا لِأَخِیهِ بِظَهْرِ الْغَیْبِ نُودِیَ مِنَ الْعَرْشِ هَا وَ لَکَ مِائَةُ أَلْفِ ضِعْفٍ مِثْلِهِ فَکَرِهْتُ أَنْ أَدَعَ مِائَةَ أَلْفِ ضِعْفٍ مَضْمُونَةً لِوَاحِدٍ لَا أَدْرِی یُسْتَجَابُ أَمْ لَا(۱).

«۱۱»- کا، [الکافی] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَاصِمِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ السُّلَمِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ أَوْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: کُنْتُ فِی الْمَوْقِفِ فَلَمَّا أَفَضْتُ لَقِیتُ إِبْرَاهِیمَ بْنَ شُعَیْبٍ فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِ وَ کَانَ مُصَاباً بِإِحْدَی عَیْنَیْهِ وَ إِذَا عَیْنُهُ الصَّحِیحَهُ حَمْرَاءُ کَأَنَّهَا عَلَقَهُ دَمٍ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ أُصِبْتَ بِإِحْدَی عَیْنَیْکَ وَ أَنَا وَ اللَّهِ مُشْفِقٌ عَلَی الْأُخْرَی فَلَوْ قَصَرْتَ مِنَ الْبُکَاءِ قَلِیلًا فَقَالَ لَا وَ اللَّهِ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا دَعَوْتُ لِنَفْسِی الْیَوْمَ بِدَعْوَهٍ فَقُلْتُ لِمَنْ دَعَوْتَ قَالَ دَعَوْتُ لِإِخْوَانِی لِأَنِّی سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ مَنْ دَعَا لِأَخِیهِ بِظَهْرِ الْغَیْبِ وَکَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَکاً یَقُولُ وَ لَکَ مِثْلَاهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أَکُونَ إِنَّمَا أَدْعُو لِإِخْوَانِی وَ یَکُونَ الْمَلَکُ یَدْعُو لِی لِأَنِّی فِی شَکٍّ مِنْ دُعَائِی لِنَفْسِی وَ لَسْتُ فِی شَکٍّ مِنْ دُعَاءِ الْمَلَکِ (۲).

«۱۲»- ختص، [الإختصاص] أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْکُوفِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَعْقُوبَ الْکُوفِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ: مِثْلَهُ (۳).

«۱۳»- کا، [الکافی] الْحُسَیْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْهَاشِمِیُّ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِی حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ زِیَادِ بْنِ أَبِی سَلَمَهَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام فَقَالَ لِی یَا زِیَادُ إِنَّکَ لَتَعْمَلُ عَمَلَ السُّلْطَانِ قَالَ قُلْتُ أَجَلْ قَالَ لِی وَ لِمَ قُلْتُ أَنَا رَجُلٌ لِی مُرُوَّةٌ وَ عَلَیَّ عِیَالٌ وَ لَیْسَ وَرَاءَ ظَهْرِی شَیْ ءٌ فَقَالَ لِی یَا زِیَادُ لَأَنْ أَسْقُطَ مِنْ حَالِقٍ (۴) فَأَنْقَطِعَ قِطْعَهً قِطْعَهً أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ أَنْ أَتَوَلَّی لِأَحَدٍ مِنْهُمْ عَمَلًا

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۵۰۸ بأدنی تفاوت و فی ج ۴ ص ۴۶۵.

۲- ۲. المصدر ج ۴ ص ۴۶۵.

۳- ۳. الاختصاص ص ۸۴.

۴- ۴. الحالق: من الجبال: المنیف المرتفع لانبات فیه کأنّه حلق و المراد به هنا هو المکان المشرف العالی.

أَوْ أَطَأَ بِسَاطَ رَجُلٍ مِنْهُمْ إِلَّا لِمَا ذَا قُلْتُ لَا أَدْرِی جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ إِلَّا لِتَفْرِیجِ کُرْبَهٍ عَنْ مُؤْمِنٍ أَوْ فَکِّ أَسْرِهِ أَوْ قَضَاءِ دَیْنِهِ یَا زِیَادُ إِنَّ أَهْوَنَ مَا یَصْنَعُ اللَّهُ بِمَنْ تَوَلَّی لَهُمْ عَمَلًا أَنْ یُضْرَبَ عَلَیْهِ سُرَادِقٌ مِنْ نَارٍ إِلَی أَنْ یَفْرُغَ اللَّهُ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ یَا زِیَادُ فَإِنْ وُلِّیتَ شَیْئاً مِنْ أَعْمَالِهِمْ فَأَحْسِنْ إِلَی إِخْوَانِکَ فَوَاحِدَهٌ بِوَاحِدَهٍ وَ اللَّهُ مِنْ وَرَاءِ ذَلِکَ یَا زِیَادُ أَیُّمَا رَجُلٍ مِنْکُمْ تَوَلَّی لِأَحَدٍ مِنْهُمْ عَمَلًا ثُمَّ سَاوَی بَیْنَکُمْ وَ بَیْنَهُمْ فَقُولُوا لَهُ أَنْتَ مُنْتَحِلٌ کَذَّابٌ یَا زِیَادُ إِذَا ذَکَرْتَ مَقْدُرَتَکَ عَلَی النَّاسِ فَاذْکُرْ مَقْدُرَهَ اللَّهِ عَلَیْکَ غداً وَ نَفَادَ مَا أَتَیْتَ إِلَیْهِمْ عَنْهُمْ وَ بَقَاءَ مَا أَتَیْتَ إِلَیْهِمْ عَلَیْکَ (۱).

بیان: و الله من وراء ذلک أی عفوه و غفرانه أو حسابه و حقه تعالی لما خالفت أمره.

«۱۴»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ الْمُبَارَکِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْجَعْفَرِیِّینَ قَالَ: کَانَ بِالْمَدِینَهِ عِنْدَنَا رَجُلٌ یُکَنَّی أَبَا الْقَمْقَامِ وَ کَانَ مُحَارَفاً فَأَتَی أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام فَشَکَا إِلَیْهِ حِرْفَتَهُ وَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَا یَتَوَجَّهُ فِی حَاجَهٍ لَهُ فَتُقْضَی لَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام قُلْ فِی آخِرِ دُعَائِکَ مِنْ صَلَاهِ الْفَجْرِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِیمِ وَ بِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ وَ أَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ قَالَ أَبُو الْقَمْقَامِ فَلَزِمْتُ ذَلِکَ فَوَ اللَّهِ مَا لَبِثْتُ إِلَّا قَلِیلًا حَتَّی وَرَدَ عَلَیَّ قَوْمٌ مِنَ الْبَادِیَهِ فَأَخْبَرُونِی أَنَّ رَجُلًا مِنْ قَوْمِی مَاتَ وَ لَمْ یُعْرَفْ لَهُ وَارِثٌ غَیْرِی فَانْطَلَقْتُ فَقَبَضْتُ مِیرَاثَهُ وَ أَنَا مُسْتَغْنٍ (۲).

«۱۵»- الْفُصُولُ الْمُهِمَّهُ،: شَاعِرُهُ السَّیِّدُ الْحِمْیَرِیُّ بَوَّابُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ (۳).

ص: ۱۷۳

۱- ۱. الکافی ج ۵ ص ۱۰۹ و فیه« جالق» مکان حالق و فسر بالجبل المرتفع و الظاهر زیاده النقطه فیه فلیلاحظ.

۲- ۲. الکافی ج ۵ ص ۳۱۵.

۳- ۳. الفصول المهمه ص ۲۱۸.

«۱۶»- مِنْ کِتَابِ قَضَاءِ حُقُوقِ الْمُؤْمِنِینَ، لِأَبِی عَلِیِّ بْنِ طَاهِرٍ الصُّورِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الرَّیِّ قَالَ: وُلِّیَ عَلَیْنَا بَعْضُ کُتَّابِ یَحْیَی بْنِ خَالِدٍ وَ کَانَ عَلَیَّ بَقَایَا یُطَالِبُنِی بِهَا وَ خِفْتُ مِنْ إِلْزَامِی إِیَّاهَا خُرُوجاً عَنْ نِعْمَتِی وَ قِیلَ لِی إِنَّهُ یَنْتَحِلُ هَذَا الْمَذْهَبَ فَخِفْتُ أَنْ أَمْضِیَ إِلَیْهِ فَلَا یَکُونَ کَذَلِکَ فَأَقَعَ فِیمَا لَا أُحِبُّ فَاجْتَمَعَ رَأْیِی عَلَی أَنِّی هَرَبْتُ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی وَ حَجَجْتُ وَ لَقِیتُ مَوْلَایَ الصَّابِرَ یَعْنِی مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ علیهما السلام فَشَکَوْتُ حَالِی إِلَیْهِ فَأَصْحَبَنِی مَکْتُوباً نُسْخَتُهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ اعْلَمْ أَنَّ لِلَّهِ تَحْتَ عَرْشِهِ ظِلًّا لَا یَسْکُنُهُ إِلَّا مَنْ أَسْدَی إِلَی أَخِیهِ مَعْرُوفاً أَوْ نَفَّسَ عَنْهُ کُرْبَهً أَوْ أَدْخَلَ عَلَی قَلْبِهِ سُرُوراً وَ هَذَا أَخُوکَ وَ السَّلَامُ قَالَ فَعُدْتُ مِنَ الْحَجِّ إِلَی بَلَدِی وَ مَضَیْتُ إِلَی الرَّجُلِ لَیْلًا وَ اسْتَأْذَنْتُ عَلَیْهِ وَ قُلْتُ رَسُولُ الصَّابِرِ علیه السلام فَخَرَجَ إِلَیَّ حَافِیاً مَاشِیاً فَفَتَحَ لِی بَابَهُ وَ قَبَّلَنِی وَ ضَمَّنِی إِلَیْهِ وَ جَعَلَ یُقَبِّلُ بَیْنَ عَیْنَیَّ وَ یُکَرِّرُ ذَلِکَ کُلَّمَا سَأَلَنِی عَنْ رُؤْیَتِهِ علیه السلام وَ کُلَّمَا أَخْبَرْتُهُ بِسَلَامَتِهِ وَ صَلَاحِ أَحْوَالِهِ اسْتَبْشَرَ وَ شَکَرَ اللَّهَ ثُمَّ أَدْخَلَنِی دَارَهُ وَ صَدَّرَنِی فِی مَجْلِسِهِ وَ جَلَسَ بَیْنَ یَدَیَّ فَأَخْرَجْتُ إِلَیْهِ کِتَابَهُ علیه السلام فَقَبَّلَهُ قَائِماً وَ قَرَأَهُ ثُمَّ اسْتَدْعَی بِمَالِهِ وَ ثِیَابِهِ فَقَاسَمَنِی دِینَاراً دِینَاراً وَ دِرْهَماً دِرْهَماً وَ ثَوْباً ثَوْباً وَ أَعْطَانِی قِیمَهَ مَا لَمْ یُمْکِنْ قِسْمَتُهُ وَ فِی کُلِّ شَیْ ءٍ مِنْ ذَلِکَ یَقُولُ یَا أَخِی هَلْ سَرَرْتُکَ فَأَقُولُ إِی وَ اللَّهِ وَ زِدْتَ عَلَیَّ السُّرُورَ ثُمَّ اسْتَدْعَی الْعَمَلَ فَأَسْقَطَ مَا کَانَ بِاسْمِی وَ أَعْطَانِی بَرَاءَهً مِمَّا یَتَوَجَّهُ عَلَیَّ مِنْهُ وَ وَدَّعْتُهُ وَ انْصَرَفْتُ عَنْهُ فَقُلْتُ لَا أَقْدِرُ عَلَی مُکَافَاهِ هَذَا الرَّجُلِ إِلَّا بِأَنْ أَحُجَّ فِی قَابِلٍ وَ أَدْعُوَ لَهُ وَ أَلْقَی الصَّابِرَ علیه السلام وَ أُعَرِّفَهُ فِعْلَهُ فَفَعَلْتُ وَ لَقِیتُ مَوْلَایَ الصَّابِرَ علیه السلام وَ جَعَلْتُ أُحَدِّثُهُ وَ وَجْهُهُ یَتَهَلَّلُ فَرَحاً فَقُلْتُ یَا مَوْلَایَ هَلْ سَرَّکَ ذَلِکَ فَقَالَ إِی وَ اللَّهِ لَقَدْ سَرَّنِی وَ سَرَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ اللَّهِ لَقَدْ سَرَّ جَدِّی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَقَدْ سَرَّ اللَّهَ تَعَالَی.

«۱۷»- ختص، [الإختصاص] ابْنُ الْوَلِیدِ قَالَ حُمِلَ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی بْنِ الْمُتَوَکِّلِ رُقْعَهٌ مِنْ أَبِی الْحَسَنِ الْأَسَدِیِّ قَالَ حَدَّثَنِی سَهْلُ بْنُ زِیَادٍ الْآدَمِیُّ: لَمَّا أَنْ صَنَّفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

الْمُغِيرَهِ كِتَابَهُ وَعَدَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَقْرَأَ عَلَيْهِمْ فِي زَاوِيَهٍ مِنْ زَوَايَا مَسْجِدِ الْكَوفَهِ وَ كَانَ لَهُ أَخٌ مُخَالِفٌ فَلَمَّا أَنْ حَضَرُوا لِاسْتِمَاعِ الْكِتَابِ جَاءَ الْأَخُ وَ قَعَدَ قَالَ فَقَالَ لَهُمُ انْصَرِفُوا الْيَوْمَ فَقَالَ الْأَخُ أَيْنَ يَنْصَرِفُونَ فَإِنِّي أَيْضاً جِئْتُ لِمَا جَاءُوا قَالَ فَقَالَ لَهُ لِمَا جَاءُوا قَالَ يَا أَخِي أُرِيتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ أَنَّ الْمَلَائِكَهَ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فَقُلْتُ لِمَا ذَا يَنْزِلُونَ هَؤُلَاءِ فَقَالَ قَائِلٌ يَنْزِلُونَ يَسْتَمِعُونَ الْكِتَابَ الَّذِي يُخْرِجُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغِيرَهِ فَأَنَا أَيْضاً جِئْتُ لِهَذَا وَ أَنَا تَائِبٌ إِلَى اللَّهِ قَالَ فَسُرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغِيرَهِ بِذَلِكَ (۱).

«۱۸»- أَعْلَامُ الدِّينِ لِلدَّيْلَمِيِّ، رُوِيَ عَنْ أَبِي حَنِيفَهَ أَنَّهُ قَالَ: أَتَيْتُ الصَّادِقَ علیه السلام لِأَسْأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ فَقِيلَ لِي إِنَّهُ نَائِمٌ فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُ انْتِبَاهَهُ فَرَأَيْتُ غُلَاماً خُمَاسِيّاً أَوْ سُدَاسِيّاً(۲)

جَمِيلَ الْمَنْظَرِ ذَا هَيْبَهٍ وَ حُسْنِ سَمْتٍ فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقَالُوا هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي أَفْعَالِ الْعِبَادِ مِمَّنْ هِيَ فَجَلَسَ ثُمَّ تَرَبَّعَ وَ جَعَلَ كُمَّهُ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَيْسَرِ وَ قَالَ يَا نُعْمَانُ قَدْ سَأَلْتَ فَاسْمَعْ وَ إِذَا سَمِعْتَ فَعِهْ وَ إِذَا وَعَيْتَ فَاعْمَلْ إِنَّ أَفْعَالَ الْعِبَادِ لَا تَعْدُو مِنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ إِمَّا مِنَ اللَّهِ عَلَى انْفِرَادِهِ أَوْ مِنَ اللَّهِ وَ الْعَبْدِ شِرْكَهً أَوْ مِنَ الْعَبْدِ بِانْفِرَادِهِ فَإِنْ كَانَتْ مِنَ اللَّهِ عَلَى انْفِرَادِهِ فَمَا بَالُهُ سُبْحَانَهُ يُعَذِّبُ عَبْدَهُ عَلَى مَا لَمْ يَفْعَلْهُ مَعَ عَدْلِهِ وَ رَحْمَتِهِ وَ حِكْمَتِهِ وَ إِنْ كَانَتْ مِنَ اللَّهِ وَ الْعَبْدِ شِرْكَهً فَمَا بَالُ الشَّرِيكِ الْقَوِيِّ يُعَذِّبُ شَرِيكَهُ عَلَى مَا قَدْ شَرِكَهُ فِيهِ وَ أَعَانَهُ عَلَيْهِ قَالَ اسْتَحَالَ الْوَجْهَانِ يَا نُعْمَانُ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَبْدِ عَلَى انْفِرَادِهِ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

لَمْ تَخْلُ أَفْعَالُنَا الَّتِي نُذَمُّ بِهَا***إِحْدَى ثَلَاثِ خِصَالٍ حِينَ نُبْدِيهَا

إِمَّا تَفَرَّدَ بَارِينَا بِصَنْعَتِهَا***فَيَسْقُطُ اللَّوْمُ عَنَّا حِينَ نَأْتِيهَا

۱- ۱. الاختصاص ص ۸۵.

۲- ۲. الخماسی: ذو الخمسه يقال: جاريه خماسيه أي بنت خمسه سنوات، و السداسی هنا من كان له ست سنوات.

أَوْ كَانَ يَشْرَكُنَا فِيهَا فَيَلْحَقُهُ***مَا كَانَ يَلْحَقُنَا مِنْ لَائِمٍ فِيهَا

أَوْ لَمْ يَكُنْ لِإِلَهِی فِی جِنَايَتِهَا***ذَنْبٌ فَمَا الذَّنْبُ إِلَّا ذَنْبُ جَانِيهَا(۱)

«۱۹»- الدُّرَّهُ الْبَاهِرَهُ مِنَ الْأَصْدَافِ الطَّاهِرَهِ، قَالَ: قَالَ نُفَيْعٌ الْأَنْصَارِيُّ لِمُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام وَ كَانَ مَعَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَمَنَعَهُ مِنْ كَلَامِهِ فَأَبَی مَنْ أَنْتَ فَقَالَ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ النَّسَبَ فَأَنَا ابْنُ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ذَبِيحِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ وَ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْبَلَدَ فَهُوَ الَّذِی فَرَضَ اللَّهُ عَلَی الْمُسْلِمِينَ وَ عَلَيْكَ إِنْ كُنْتَ مِنْهُمُ الْحَجَّ إِلَيْهِ وَ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمُنَاظَرَهَ فِی الرُّتْبَهِ فَمَا رَضِیَ مُشْرِكُو قَوْمِی مُسْلِمِی قَوْمِكَ أَكْفَاءً لَهُمْ حِينَ قَالُوا يَا مُحَمَّدُ أَخْرِجْ إِلَيْنَا أَكْفَاءَنَا مِنْ قُرَيْشٍ فَانْصَرَفَ مَخْزِيّاً.

وَ قَالَ: لَقِیَ علیه السلام الرَّشِيدَ حِينَ قُدُومِهِ إِلَی الْمَدِينَهِ عَلَی بَغْلَتِهِ فَاعْتَرَضَ عَلَيْهِ فِی ذَلِكَ فَقَالَ تَطَأْطَأَتْ عَنْ خُيَلَاءِ الْخَيْلِ وَ ارْتَفَعَتْ عَنْ ذِلَّهِ الْعَيْرِ وَ خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا.

«۲۰»- ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَزَّازُ عَنْ أَبِی طَاهِرٍ الشَّامَاتِیِّ عَنْ بِشْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلِ بْنِ مَاهَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الْبَزَّازِ النَّيْسَابُورِیِّ وَ كَانَ مُسِنّاً قَالَ: كَانَ بَيْنِی وَ بَيْنَ حُمَيْدِ بْنِ قَحْطَبَهَ الطَّائِیِّ الطُّوسِیِّ مُعَامَلَهٌ فَرَحَلْتُ إِلَيْهِ فِی بَعْضِ الْأَيَّامِ فَبَلَغَهُ خَبَرُ قُدُومِی فَاسْتَحْضَرَنِی لِلْوَقْتِ وَ عَلَیَّ ثِيَابُ السَّفَرِ لَمْ أُغَيِّرْهَا وَ ذَلِكَ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ وَقْتَ صَلَاهِ الظُّهْرِ فَلَمَّا دَخَلْتُ إِلَيْهِ رَأَيْتُهُ فِی بَيْتٍ يَجْرِی فِيهِ الْمَاءُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ جَلَسْتُ فَأُتِیَ بِطَسْتٍ وَ إِبْرِيقٍ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثُمَّ أَمَرَنِی فَغَسَلْتُ يَدَیَّ وَ أُحْضِرَتِ الْمَائِدَهُ وَ ذَهَبَ عَنِّی أَنِّی صَائِمٌ وَ أَنِّی فِی شَهْرِ رَمَضَانَ ثُمَّ ذَكَرْتُ فَأَمْسَكْتُ يَدِی فَقَالَ لِی حُمَيْدٌ مَا لَكَ لَا تَأْكُلُ فَقُلْتُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ وَ لَسْتُ بِمَرِيضٍ وَ لَا بِی عِلَّهٌ تُوجِبُ

۱- ۱. سبق ان أشرنا إلی الأبيات نقلا عن أمالی الشريف المرتضی ج ۱ ص ۱۵۱ و ذلک فی هامش الحديث ۸ من الباب الخامس من أبواب تاريخ الإمام موسی بن جعفر علیه السلام ص ۱۰۴.

الْإِفْطَارَ وَ لَعَلَّ الْأَمِيرَ لَهُ عُذْرٌ فِي ذَلِكَ أَوْ عِلَّةٌ تُوجِبُ الْإِفْطَارَ فَقَالَ مَا بِي عِلَّةٌ تُوجِبُ الْإِفْطَارَ وَ إِنِّي لَصَحِيحُ الْبَدَنِ ثُمَّ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ وَ بَكَى فَقُلْتُ لَهُ بَعْدَ مَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ مَا يُبْكِيكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ فَقَالَ أَنْفَذَ إِلَيَّ هَارُونُ الرَّشِيدُ وَقْتَ كَوْنِهِ بِطُوسَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ أَنْ أَجِبْ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ رَأَيْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ شَمْعَةً تَتَّقِدُ وَ سَيْفاً أُخْضَرَ مَسْلُولًا وَ بَيْنَ يَدَيْهِ خَادِمٌ وَاقِفٌ فَلَمَّا قُمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ كَيْفَ طَاعَتُكَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقُلْتُ بِالنَّفْسِ وَ الْمَالِ فَأَطْرَقَ ثُمَّ أَذِنَ لِي فِي الِانْصِرَافِ فَلَمْ أَلْبَثْ فِي مَنْزِلِي حَتَّى عَادَ الرَّسُولُ إِلَيَّ وَ قَالَ أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي إِنَّا لِلَّهِ أَخَافُ أَنْ يَكُونَ قَدْ عَزَمَ عَلَى قَتْلِي وَ إِنَّهُ لَمَّا رَآنِي اسْتَحْيَا مِنِّي فَعُدْتُ إِلَى بَيْنِ يَدَيْهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ كَيْفَ طَاعَتُكَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقُلْتُ بِالنَّفْسِ وَ الْمَالِ وَ الْأَهْلِ وَ الْوَلَدِ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً ثُمَّ أَذِنَ لِي فِي الِانْصِرَافِ فَلَمَّا دَخَلْتُ مَنْزِلِي لَمْ أَلْبَثْ أَنْ عَادَ الرَّسُولُ إِلَيَّ فَقَالَ أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَحَضَرْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ هُوَ عَلَى حَالِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ كَيْفَ طَاعَتُكَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقُلْتُ بِالنَّفْسِ وَ الْمَالِ وَ الْأَهْلِ وَ الْوَلَدِ وَ الدِّينِ فَضَحِكَ ثُمَّ قَالَ لِي خُذْ هَذَا السَّيْفَ وَ امْتَثِلْ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ هَذَا الْخَادِمُ قَالَ فَتَنَاوَلَ الْخَادِمُ السَّيْفَ وَ نَاوَلَنِيهِ وَ جَاءَ بِي إِلَى بَيْتٍ بَابُهُ مُغْلَقٌ فَفَتَحَهُ فَإِذَا فِيهِ بِئْرٌ فِي وَسَطِهِ وَ ثَلَاثَةُ بُيُوتٍ أَبْوَابُهَا مُغْلَقَةٌ فَفَتَحَ بَابَ بَيْتٍ مِنْهَا فَإِذَا فِيهِ عِشْرُونَ نَفْساً عَلَيْهِمُ الشُّعُورُ وَ الذَّوَائِبُ شُيُوخٌ وَ كُهُولٌ وَ شُبَّانٌ

مُقَيَّدُونَ فَقَالَ لِي إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَأْمُرُكَ بِقَتْلِ هَؤُلَاءِ وَ كَانُوا كُلُّهُمْ عَلَوِيَّةً مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ عليهما السلام فَجَعَلَ يُخْرِجُ إِلَيَّ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ فَأَضْرِبُ عُنُقَهُ حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهِمْ ثُمَّ رَمَى بِأَجْسَادِهِمْ وَ رُءُوسِهِمْ فِي تِلْكَ الْبِئْرِ ثُمَّ فَتَحَ بَابَ بَيْتٍ آخَرَ فَإِذَا فِيهِ أَيْضاً عِشْرُونَ نَفْساً مِنَ الْعَلَوِيَّةِ مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ عليهما السلام مُقَيَّدُونَ فَقَالَ لِي إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَأْمُرُكَ بِقَتْلِ هَؤُلَاءِ فَجَعَلَ يُخْرِجُ إِلَيَّ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ فَأَضْرِبُ عُنُقَهُ وَ يَرْمِي بِهِ فِي تِلْكَ الْبِئْرِ حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهِمْ

ثُمَّ فَتَحَ بَابَ الْبَيْتِ الثَّالِثِ فَإِذَا فِيهِ مِثْلُهُمْ عِشْرُونَ نَفْساً مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَهَ مُقَيَّدُونَ عَلَيْهِمُ الشُّعُورُ وَ الذَّوَائِبُ فَقَالَ لِی إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْتُلَ هَؤُلَاءِ أَيْضاً فَجَعَلَ يُخْرِجُ إِلَيَّ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ فَأَضْرِبُ عُنُقَهُ فَيَرْمِی بِهِ فِی تِلْكَ الْبِئْرِ حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى تِسْعَ عَشْرَهَ نَفْساً مِنْهُمْ وَ بَقِیَ شَيْخٌ مِنْهُمْ عَلَيْهِ شَعْرٌ فَقَالَ لِی تَبّاً لَكَ يَا مَشُومُ أَیُّ عُذْرٍ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ إِذَا قَدِمْتَ عَلَى جَدِّنَا رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَدْ قَتَلْتَ مِنْ أَوْلَادِهِ سِتِّينَ نَفْساً قَدْ وَلَدَهُمْ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ عليهما السلام فَارْتَعَشَتْ يَدِی وَ ارْتَعَدَتْ فَرَائِصِی فَنَظَرَ إِلَیَّ الْخَادِمُ مُغْضَباً وَ زَبَرَنِی فَأَتَيْتُ عَلَى ذَلِكَ الشَّيْخِ أَيْضاً فَقَتَلْتُهُ وَ رَمَى بِهِ فِی تِلْكَ الْبِئْرِ فَإِذَا كَانَ فِعْلِی هَذَا وَ قَدْ قَتَلْتُ سِتِّينَ نَفْساً مِنْ وُلْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَمَا يَنْفَعُنِی صَوْمِی وَ صَلَاتِی وَ أَنَا لَا أَشُكُّ أَنِّی مُخَلَّدٌ فِی النَّارِ(۱).

«۲۱»- ختص، [الإختصاص]: مِنْ أَصْحَابِهِ عليه السلام عَلِیُّ بْنُ يَقْطِينٍ (۲) عَلِیُّ بْنُ سُوَيْدٍ السَّائِیُ (۳)

ص: ۱۷۸

۱- ۱. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ۱ ص ۱۰۸.

۲- ۲. على بن يقطين بن موسى البغدادىّ مسكنا و الكوفىّ أصلا مولى بنى أسد يكنى أبا الحسن من وجوه هذه الطائفه جليل القدر، و قد ضمن له الإمام الكاظم عليه السلام الجنه و أن لا تمسه النار، و فى الكشّىّ أحاديث دلت على عظم شأنه و جلاله قدره، و أنّه كان يحمل الى الإمام الكاظم عليه السلام أموالا طائله فربما حمل مائه ألف الى ثلاثمائه ألف، و كان على يبعث فى كل سنه من يحج عنه حتّى أحصى له فى بعض السنين مائه و خمسين أو ثلاثمائه ملبى و كان يعطى بعضهم عشره آلاف و بعضهم عشرين ألف مثل الكاهلىّ و عبد الرحمن بن الحجاج و غيرهما و يعطى أدناهم ألف درهم. له كتب رواها عنه ابنه الحسين و أحمد بن هلال مات سنه ۱۸۲ فى أيّام حياه أبى الحسن الكاظم ببغداد، و أبو الحسن فى سجن هارون و قد بقى فيه أربع سنين. « باقتضاب عن شرح مشيخه الفقيه ص ۴۷ لسماحه سيدى الوالد دام ظله».

۳- ۳. على بن سويد السائى: روى عن الإمام الكاظم و الإمام الرضا عليهما السلام، و له مكاتبات الى أبى الحسن الأول يوم كان محبوسا، و يظهر من جواب الإمام عليه السلام إليه علو مقامه، و عظم شأنه، و جلاله قدره، له كتاب رواه عنه أحمد بن زيد الخزاعىّ« عن شرح مشيخه الفقيه ص ۸۹».

وَ سَايَهُ قَرْيَهٌ مِنْ سَوَادِ الْمَدِينَهِ مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ (۱)

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عُمَيْرٍ(۲) الْأَزْدِیُ (۳).

«۲۲»- ختص، [الإختصاص]: قَالَ أَبُو حَنِيفَهَ يَوْماً لِمُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام أَخْبِرْنِی أَيُّ شَيْ ءٍ كَانَ أَحَبَّ إِلَی أَبِيكَ الْعُودُ أَمِ الطُّنْبُورُ قَالَ لَا بَلِ الْعُودُ فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ يُحِبُّ عُودَ الْبَخُورِ وَ يُبْغِضُ الطُّنْبُورَ(۴).

ص: ۱۷۹

۱- ۱. محمّد بن سنان: هو محمّد بن الحسن بن سنان نسب الی جده سنان لان أباه الحسن توفی و هو صغير فكفله جده فنسب إليه، يكنی بأبی جعفر، و يعرف بالزاهری- نسبه الی زاهر مولی عمرو بن الحمق الخزاعیّ- من أصحاب أبی الحسن الكاظم و أبی الحسن الرضا عليهما السلام- له كتب رواها عنه الحسن بن شمون، و محمّد بن الحسين و أحمد ابن محمّد، و محمّد بن علی الصيرفی و غيرهم و روی عنه جمع من الاجله مثل صفوان و العباس بن معروف و عبد الرحمن بن الحجاج و أضرابهم. « عن شرح مشيخه الفقيه ص ۱۵ لسيّدی الوالد دام ظله».

۲- ۲. محمّد بن أبی عمير الأزدیّ، و اسم أبی عمير زياد بن عيسی، يكنی محمّد بأبی أحمد كان بغداديا اصلا و مقاما، و كان من أوثق الناس عند الخاصّه و العامّه، و أنسكهم نسكا، و أورعهم و أعبدهم، و حكی عن الجاحظ انه قال: كان أوحد أهل زمانه فی الأشياء كلها، و قال أيضا: و كان وجها من وجوه الرافضه، حبس أيّام الرشيد ليلی القضاء، و قيل بل ليدل علی الشيعه و أصحاب موسی بن جعفر عليه السلام، و ضرب علی ذلك، و كاد يقر لعظيم الالم، فسمع محمّد بن يونس بن عبد الرحمن يقول له: اتق اللّه يا محمّد بن أبی عمير فصبر ففرج اللّه عنه، و روی الكشّیّ انه ضرب مائه و عشرين خشبه أيّام هارون، و تولی ضربه السندی بن شاهك، و كان ذلك علی التشيع، و حبس فلم يفرج عنه، حتی ادی من ماله واحدا و عشرين الف درهم، و روی ان المأمون حبسه حتّی ولاه قضاء بعض البلاد، و روی الشيخ المفيد فی الاختصاص أنّه حبس سبع عشره سنه، و فی مده حبسه دفنت أخته كتبه فبقيت مده أربع سنين، فهلكت الكتب، و قيل انه تركها فی غرفه فسال عليها المطر، لذلك حدث من حفظه، و ممّا كان سلف له فی أيدی الناس، أدرك أيّام الكاظم عليه السلام و لم يحدث عنه، و أيّام الرضا و الجواد« ع» و حدث عنهما، و مات سنه ۲۱۷» باقتضاب عن شرح مشيخه الفقيه ص ۵۶- ۵۷».

۳- ۳. الاختصاص ص ۸ مقتصرا علی ذكر علیّ بن يقطين و علیّ بن سويد السائی و الظاهر سقوط اسم محمّد بن سنان و محمّد بن أبی عمير الأزدیّ من المطبوعه فليلاحظ.

۴- ۴. نفس المصدر ص ۹۰.

«۲۳»- ختص، [الإختصاص] حَمَّادُ بْنُ عِيسَى الْجُهَنِيُّ الْبَصْرِيُّ كَانَ أَصْلُهُ كُوفِيّاً وَ مَسْكَنُهُ الْبَصْرَهَ وَ عَاشَ نَيِّفاً وَ تِسْعِينَ سَنَهً رَوَى عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ مَاتَ بِوَادِی قُبَاءَ بِالْمَدِینَهِ وَ هُوَ وَادٍ يَسِيلُ مِنَ الشَّجَرَهِ إِلَى الْمَدِينَهِ وَ مَاتَ سَنَهَ تِسْعٍ وَ مِائَتَيْنِ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُؤْمِنُ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ ادْعُ اللَّهَ لِی أَنْ يَرْزُقَنِی دَاراً وَ زَوْجَهً وَ وَلَداً وَ خَادِماً وَ الْحَجَّ فِی كُلِّ سَنَهٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْهُ دَاراً وَ زَوْجَهً وَ وَلَداً وَ خَادِماً وَ الْحَجَّ خَمْسِينَ سَنَهً قَالَ حَمَّادٌ فَلَمَّا اشْتَرَطَ خَمْسِينَ سَنَهً عَلِمْتُ أَنِّی لَا أَحُجُّ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِينَ سَنَهً قَالَ حَمَّادٌ وَ حَجَجْتُ ثمان [ثَمَانِياً] وَ أَرْبَعِينَ حِجَّهً وَ هَذِهِ دَارِی قَدْ رُزِقْتُهَا وَ هَذِهِ زَوْجَتِی وَرَاءَ السِّتْرِ تَسْمَعُ كَلَامِی وَ هَذَا ابْنِی وَ هَذِهِ خَادِمَتِی قَدْ رُزِقْتُ كُلَّ ذَلِكَ فَحَجَّ بَعْدَ هَذَا الْكَلَام حَجَّتَيْنِ تَمَامَ الْخَمْسِينَ ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ الْخَمْسِينَ حَاجّاً فَزَامَلَ أَبَا الْعَبَّاسِ النَّوْفَلِيَّ الْقَصِيرَ فَلَمَّا صَارَ فِی مَوْضِعِ الْإِحْرَام دَخَلَ يَغْتَسِلُ فِی الْوَادِی فَحَمَلَهُ فَغَرَّقَهُ الْمَاءُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ أَبَاهُ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ زِيَادَهً عَلَى خَمْسِينَ عَاشَ إِلَى وَقْتِ الرِّضَا علیه السلام وَ تُوُفِّیَ سَنَهَ تِسْعٍ وَ مِائَتَيْنِ وَ كَانَ مِنْ جُهَيْنَهَ(۱).

«۲۴»- عُمْدَهُ الطَّالِبِ: يَحْيَى صَاحِبُ الدَّيْلَم ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَحْضِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَدْ هَرَبَ إِلَى بِلَادِ الدَّيْلَم وَ ظَهَرَ هُنَاكَ وَ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ وَ بَايَعَهُ أَهْلُ تِلْكَ الْأَعْمَالِ وَ عَظُمَ أَمْرُهُ وَ خَافَ الرَّشِيدُ لِذَلِكَ وَ أَهَمَّهُ وَ انْزَعَجَ مِنْهُ غَايَهَ الِانْزِعَاجِ فَكَتَبَ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى الْبَرْمَكِيِّ أَنَّ يَحْيَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَذَاهٌ فِی عَيْنِی فَأَعْطِهِ مَا شَاءَ وَ اكْفِنِی أَمْرَهُ فَسَارَ إِلَيْهِ الْفَضْلُ فِی جَيْشٍ كَثِيفٍ وَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ بِالرِّفْقِ وَ التَّحْذِيرِ وَ التَّرْغِيبِ وَ التَّرْهِيبِ فَرَغِبَ يَحْيَى فِی الْأَمَانِ فَكَتَبَ لَهُ الْفَضْلُ أَمَاناً مُؤَكَّداً

وَ أَخَذَ يَحْيَى وَ جَاءَ بِهِ إِلَى الرَّشِيدِ وَ يُقَالُ إِنَّهُ صَارَ إِلَى الدَّيْلَمِ مُسْتَجِيراً فَبَاعَهُ صَاحِبُ الدَّيْلَم مِنَ الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى بِمِائَهِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَ مَضَى

ص: ۱۸۰

۱- ۱. المصدر السابق ص ۲۰۵.

يَحْيَى إِلَى الْمَدِينَهِ فَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ سَعَى بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ إِلَى الرَّشِيدِ(۱).

«۲۵»- كِتَابُ الْمُقْتَضَبِ، لِابْنِ عَيَّاشٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ ذِی النُّونِ الْمِصْرِیِّ قَالَ: خَرَجْتُ فِی بَعْضِ سِیَاحَتِی حَتَّی كُنْتُ بِبَطْنِ السَّمَاوَهِ فَأَفْضَی لِیَ الْمَسِيرُ إِلَی تَدْمُرَ(۲)

فَرَأَيْتُ بِقُرْبِهَا أَبْنِيَهً عَادِيَّهً قَدِيمَهً فَسَاوَرْتُهَا فَإِذَا هِیَ مِنْ حِجَارَهٍ مَنْقُورَهٍ فِيهَا بُيُوتٌ وَ غُرَفٌ مِنْ حِجَارَهٍ وَ أَبْوَابُهَا كَذَلِكَ بِغَيْرِ مِلَاطٍ وَ أَرْضُهَا كَذَلِكَ حِجَارَهٌ صَلْدَهٌ فَبَيْنَا أَجُولُ فِيهَا إِذْ بَصُرْتُ بِكِتَابَهٍ غَرِيبَهٍ عَلَی حَائِطٍ مِنْهَا فَقَرَأْتُهُ فَإِذَا هُوَ:

أَنَا ابْنُ مِنًی وَ الْمَشْعَرَيْنِ وَ زَمْزَمَ***وَ مَكَّهَ وَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ الْمُعَظَّمِ

وَ جَدِّی النَّبِيُّ الْمُصْطَفَی وَ أَبِی الَّذِی***وَلَايَتُهُ فَرْضٌ عَلَی كُلِّ مُسْلِمٍ

وَ أُمِّی الْبَتُولُ الْمُسْتَضَاءُ بِنُورِهَا***إِذَا مَا عَدَدْنَاهَا عَدِيلَهُ مَرْيَمَ

وَ سِبْطَا رَسُولِ اللَّهِ عَمِّی وَ وَالِدِی***وَ أَوْلَادُهُ الْأَطْهَارُ تِسْعَهُ أَنْجُمٍ

مَتَی تَعْتَلِقْ مِنْهُمْ بِحَبْلِ وَلَايَهٍ***تَفُزْ يَوْمَ يُجْزَی الْفَائِزُونَ وَ تُنْعَمْ

أَئِمَّهُ هَذَا الْخَلْقِ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ***فَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَعْلَمْ بِذَلِكَ فَاعْلَمْ

أَنَا الْعَلَوِیُّ الْفَاطِمِیُّ الَّذِی ارْتَمَی***بِهِ الْخَوْفُ وَ الْأَيَّامُ بِالْمَرْءِ تَرْتَمِی

فَضَاقَتْ بِیَ الْأَرْضُ الْفَضَاءُ بِرُحْبِهَا***وَ لَمْ أَسْتَطِعْ نَيْلَ السَّمَاءِ بِسُلَّمٍ

فَأَلْمَمْتُ بِالدَّارِ الَّتِی أَنَا كَاتِبٌ***عَلَيْهَا بِشِعْرِی فَاقْرَأْ إِنْ شِئْتَ وَ الْمُمْ

وَ سَلِّمْ لِأَمْرِ اللَّهِ فِی كُلِّ حَالِهٍ***فَلَيْسَ أَخُو الْإِسْلَامِ مَنْ لَمْ يُسَلِّمْ

قَالَ ذُو النُّونِ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ عَلَوِیٌّ قَدْ هَرَبَ وَ ذَلِكَ فِی خِلَافَهِ هَارُونَ وَ وَقَعَ إِلَی مَا هُنَاكَ فَسَأَلْتُ مَنْ ثَمَّ مِنْ سُكَّانِ هَذِهِ الدَّارِ وَ كَانُوا مِنْ بَقَايَا الْقِبْطِ الْأَوَّلِ هَلْ تَعْرِفُونَ مَنْ كَتَبَ هَذَا الْكِتَابَ قَالُوا لَا وَ اللَّهِ مَا عَرَفْنَاهُ إِلَّا يَوْماً وَاحِداً فَإِنَّهُ نَزَلَ بِنَا فَأَنْزَلْنَاهُ فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَهُ لَيْلَتِهِ غَدَا فَكَتَبَ هَذَا الْكِتَابَ وَ مَضَی قُلْتُ أَیُّ رَجُلٍ كَانَ قَالُوا رَجُلٌ عَلَيْهِ أَطْمَارٌ رِثَّهٌ تَعْلُوهُ هَيْبَهٌ وَ جَلَالَهٌ وَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ نُورٌ شَدِيدٌ

۱- ۱. عمده الطالب ص ۱۳۹ طبعه النجف الأولی.

۲- ۲. تدمر: مدينه فی الشمال الشرقی من دمشق، بواحه فی باديه الشام.

لَمْ يَزَلْ لَيْلَتَهُ قَائِماً وَ رَاكِعاً وَ سَاجِداً إِلَى أَنِ انْبَلَجَ لَهُ الْفَجْرُ فَكَتَبَ وَ انْصَرَفَ (١).

أقول: لا يبعد كونه الكاظم عليه السلام ذهب و كتب لإتمام الحجه عليهم.

«۲۶»- مُقَاتِلُ الطَّالِبِيِّينَ (٢)،

بِأَسَانِيدِهِ عَنْ جَمَاعَةٍ أَنَّهُمْ قَالُوا: إِنَّ يَحْيَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ لَمَّا قُتِلَ أَصْحَابُ فَخٍّ كَانَ فِي قِبَلِهِمْ فَاسْتَتَرَ مُدَّةً يَجُولُ فِي الْبُلْدَانِ وَ يَطْلُبُ مَوْضِعاً يَلْجَأُ إِلَيْهِ وَ عَلِمَ الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى بِمَكَانِهِ فِي بَعْضِ النَّوَاحِي فَأَمَرَهُ بِالانْتِقَالِ عَنْهُ وَ قَصْدِ الدَّيْلَمِ وَ كَتَبَ لَهُ مَنْشُوراً لَا يَعْرِضُ لَهُ أَحَدٌ فَمَضَى مُتَنَكِّراً حَتَّى وَرَدَ الدَّيْلَمَ وَ بَلَغَ الرَّشِيدَ خَبَرُهُ وَ هُوَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ فَوَلَّى الْفَضْلَ بْنَ يَحْيَى نَوَاحِيَ الْمَشْرِقِ وَ أَمَرَهُ بِالْخُرُوجِ إِلَى يَحْيَى فَلَمَّا عَلِمَ الْفَضْلُ بِمَكَانِ يَحْيَى كَتَبَ إِلَيْهِ أَنِّي أُرِيدُ أَنْ أُحْدِثَ بِكَ عَهْداً وَ أَخْشَى أَنْ تُبْتَلَى بِي وَ أُبْتَلَى بِكَ فَكَاتَبَ صَاحِبَ الدَّيْلَمِ فَإِنِّي قَدْ كَاتَبْتُهُ لَكَ لِتَدْخُلَ إِلَى بِلَادِهِ فَتَمْتَنِعَ بِهِ فَفَعَلَ ذَلِكَ يَحْيَى وَ كَانَ صَحِبَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَهِ وَ فِيهِمُ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ كَانَ يَذْهَبُ مَذْهَبَ الزَّيْدِيَّهِ الْبُتْرِيَّهِ فِي تَفْضِيلِ أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ وَ عُثْمَانَ فِي سِتِّ سِنِينَ مِنْ إِمَارَتِهِ وَ تَكْفِيرِهِ فِي بَاقِي عُمُرِهِ وَ يَشْرَبُ النَّبِيذَ وَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ فَكَانَ يُخَالِفُ يَحْيَى فِي أَمْرِهِ وَ يُفْسِدُ أَصْحَابَهُ فَحَصَلَ بَيْنَهُمَا بِذَلِكَ تَنَافُرٌ وَ وَلَّى الرَّشِيدُ الْفَضْلَ جَمِيعَ كُوَرِ الْمَشْرِقِ وَ خُرَاسَانَ وَ أَمَرَهُ بِقَصْدِ يَحْيَى وَ الْجِدَّ بِهِ وَ بَذَلَ الْأَمَانَ وَ الصِّلَهَ لَهُ إِنْ قَبِلَ ذَلِكَ فَمَضَى الْفَضْلُ فِيمَنْ نَدَبَ مَعَهُ وَ رَاسَلَ يَحْيَى فَأَجَابَهُ إِلَى قَبُولِهِ لِمَا رَأَى مِنْ تَفَرُّقِ أَصْحَابِهِ وَ سُوءِ رَأْيِهِمْ فِيهِ وَ كَثْرَهِ خِلَافِهِمْ عَلَيْهِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَرْضَ الشَّرَائِطَ الَّتِي شُرِطَتْ لَهُ وَ لَا الشُّهُودَ الَّذِينَ شَهِدُوا لَهُ وَ بَعَثَ بِالْكِتَابِ إِلَى الْفَضْلِ فَبَعَثَ بِهِ إِلَى الرَّشِيدِ فَكَتَبَ لَهُ عَلَى مَا أَرَادَ وَ شَهِدَ لَهُ مَنِ الْتَمَسَ

١- ١. مقتضب الاثر ص ۵۵ طبع المطبعه العلويه فى النجف الأشرف سنه ۱۳۴۶ ه.

٢- ٢. مقاتل الطالبيين، و الحديث منثور فى عده صفحات يتخلله أحاديث متفرقه لاحظ ص ۴۶۵ الى ص ۴۸۵.

فَلَمَّا وَرَدَ كِتَابُ الرَّشِيدِ عَلَى الْفَضْلِ وَ قَدْ كَتَبَ الْأَمَانَ عَلَى مَا رَسَمَ يَحْيَى وَ أَشْهَدَ الشُّهُودَ الَّذِينَ الْتَمَسَهُمْ وَ جَعَلَ الْأَمَانَ عَلَى نُسْخَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا مَعَ يَحْيَى وَ الْأُخْرَى مَعَهُ شَخَصَ يَحْيَى مَعَ الْفَضْلِ حَتَّى وَافَى بَغْدَادَ وَ دَخَلَهَا مُعَادِلُهُ فِي عَمَّارِيَّةٍ عَلَى بَغْلٍ فَلَمَّا قَدِمَ يَحْيَى أَجَازَهُ الرَّشِيدُ بِجَوَائِزَ سَنِيَّةٍ يُقَالُ إِنَّ مَبْلَغَهَا مِائَتَا أَلْفِ دِينَارٍ وَ غَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْخِلَعِ وَ الْحُمْلَانِ فَأَقَامَ عَلَى ذَلِكَ مُدَّةً وَ

فِي نَفْسِهِ الْحِيلَةُ عَلَى يَحْيَى وَ التَّتَبُّعُ لَهُ وَ طَلَبَ الْعِلَلَ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَصْحَابِهِ ثُمَّ إِنَّ نَفَراً مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ تَحَالَفُوا عَلَى السِّعَايَهِ بِيَحْيَى وَ هُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُصْعَبٍ الزُّبَيْرِيُّ وَ أَبُو الْبَخْتَرِيِّ وَهْبُ بْنُ وَهْبٍ وَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُهْرَهِ وَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَخْزُوم فَوَافَوُا الرَّشِيدَ لِذَلِكَ وَ احْتَالُوا إِلَى أَنْ أَمْكَنَهُمْ ذِكْرُهُ لَهُ وَ أَشْخَصَهُ الرَّشِيدُ إِلَيْهِ وَ حَبَسَهُ عِنْدَ مَسْرُورٍ الْكَبِيرِ فِي سِرْدَابٍ فَكَانَ فِي أَكْثَرِ الْأَيَّامِ يَدْعُوهُ وَ يُنَاظِرُهُ إِلَى أَنْ مَاتَ فِي حَبْسِهِ وَ اخْتُلِفَ كَيْفَ كَانَتْ وَفَاتُهُ فَقِيلَ إِنَّهُ دَعَاهُ يَوْماً وَ جَمَعَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ ابْنِ مُصْعَبٍ لِيُنَاظِرَهُ فِيمَا رُفِعَ إِلَيْهِ فَجَبَهَهُ ابْنُ مُصْعَبٍ بِحَضْرَهِ الرَّشِيدِ وَ قَالَ إِنَّ هَذَا دَعَانِي إِلَى بَيْعَتِهِ فَقَالَ يَحْيَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَ تُصَدِّقُ هَذَا عَلَيَّ وَ تَسْتَنْصِحُهُ وَ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ الَّذِي أَدْخَلَ أَبَاكَ وَ وُلْدَهُ الشِّعْبَ وَ أَضْرَمَ عَلَيْهِمُ النَّارَ حَتَّى تَخَلَّصَهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيُّ صَاحِبُ عَلِيٍّ عليه السلام وَ هُوَ الَّذِي بَقِيَ أَرْبَعِينَ يَوْماً لَا يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فِي خُطْبَتِهِ حَتَّى الْتَاثَ عَلَيْهِ النَّاسُ فَقَالَ إِنَّ لَهُ أَهْلَ بَيْتِ سَوْءٍ إِذَا ذَكَرْتُهُ اشْرَأَبَّتْ نُفُوسُهُمْ إِلَيْهِ وَ فَرِحُوا بِذَلِكَ فَلَا أُحِبُّ أَنْ أُقِرَّ أَعْيُنَهُمْ بِذَلِكَ وَ هُوَ الَّذِي فَعَلَ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ مَا لَا خَفَاءَ بِهِ عَلَيْكَ وَ طَالَ الْكَلَامُ بَيْنَهُمَا حَتَّى قَالَ يَحْيَى وَ مَعَ ذَلِكَ هُوَ الْخَارِجُ مَعَ أَخِي عَلَى أَبِيكَ وَ قَالَ فِي ذَلِكَ أَبْيَاتاً مِنْهَا:

قُومُوا بِبَيْعَتِكُمْ نَنْهَضْ بِطَاعَتِنَا***إِنَّ الْخِلَافَهَ فِيكُمْ يَا بَنِي حَسَنٍ (١)

ص: ۱۸۳

---

۱ - ۱. و الأبيات المشار إليها هي: ان الحمامه يوم الشعب من دثن***هاجت فؤاد محبّ دائم الحزن انا لنأمل أن ترتد ألفتنا***بعد التدابر و البغضاء و الاحن حتى يثاب على الاحسان محسننا***و يأمن الخائف المأخوذ بالدمن و تنقضى دوله أحكام قادتها***فينا كأحكام قوم عابدى الوثن فطالما قد بروا بالجور أعظمنا***برى الصناع قداح النبع بالسفن قوموا ببيعتكم ننهض بطاعتنا***ان الخلافه فيكم يا بنى الحسن لا عزّ ركنا نزار عند سطوتها***ان أسلمتك و لا ركنا ذوى يمن أ لست أكرمهم عودا إذا انتسبوا***يوما و أطهرهم ثوبا من الدرن و أعظم الناس عند الناس منزله***و أبعد الناس من عيب و من وهن و قد أخرج الأبيات ابن عبد ربّه فى العقد الفريد ج ۵ ص ۸۷ طبع لجنه التأليف و الترجمه و النشر و نسبها الى سديف مولى بنى هاشم، و ذكرها ابن أبى الحديد فى شرح النهج ج ۴ ص ۳۵۲ طبع مصر سنه ۱۳۲۹ نقلا عن الأصبهانىّ.

قَالَ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ الرَّشِيدِ عِنْدَ سَمَاعِ الْأَبْيَاتِ فَابْتَدَأَ ابْنُ مُصْعَبٍ يَحْلِفُ بِاللَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ بِأَيْمَانِ الْبَيْعَهِ أَنَّ هَذَا الشِّعْرَ لَيْسَ لَهُ فَقَالَ يَحْيَى وَ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا قَالَهُ غَيْرُهُ وَ مَا حَلَفْتُ بِاللَّهِ كَاذِباً وَ لَا صَادِقاً قَبْلَ هَذَا وَ إِنَّ اللَّهَ إِذَا مَجَّدَهُ الْعَبْدُ فِی يَمِينِهِ اسْتَحْيَا أَنْ يُعَاقِبَهُ فَدَعْنِی أُحْلِفْهُ بِيَمِينٍ مَا حَلَفَ بِهَا أَحَدٌ قَطُّ كَاذِباً إِلَّا عُوجِلَ قَالَ حَلِّفْهُ قَالَ قُلْ بَرِئْتُ مِنْ حَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ وَ اعْتَصَمْتُ بِحَوْلِی وَ قُوَّتِی وَ تَقَلَّدْتُ الْحَوْلَ وَ الْقُوَّهَ مِنْ دُونِ اللَّهِ اسْتِكْبَاراً عَلَى اللَّهِ وَ اسْتِغْنَاءً عَنْهُ وَ اسْتِعْلَاءً عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُ قُلْتُ هَذَا الشِّعْرَ فَامْتَنَعَ عَبْدُ اللَّهِ مِنْهُ فَغَضِبَ الرَّشِيدُ وَ قَالَ لِلْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ هُنَا شَیْ ءٌ مَا لَهُ لَا يَحْلِفُ إِنْ كَانَ صَادِقاً فَرَفَسَ الْفَضْلُ عَبْدَ اللَّهِ بِرِجْلِهِ وَ صَاحَ بِهِ احْلِفْ وَيْحَكَ وَ كَانَ لَهُ فِيهِ هَوًى فَحَلَفَ بِالْيَمِينِ وَ وَجْهُهُ مُتَغَيِّرٌ وَ هُوَ يَرْعُدُ فَضَرَبَ يَحْيَى بَيْنَ كَتِفَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ مُصْعَبٍ قَطَعْتَ وَ اللَّهِ عُمُرَكَ وَ اللَّهِ لَا تُفْلِحُ بَعْدَهَا فَمَا بَرِحَ مِنْ مَوْضِعِهِ حَتَّى أَصَابَهُ الْجُذَامُ فَتَقَطَّعَ وَ مَاتَ فِی الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَحَضَرَ الْفَضْلُ جَنَازَتَهُ وَ مَشَى مَعَهَا وَ مَشَى النَّاسُ مَعَهُ فَلَمَّا وَضَعُوهُ فِی لَحْدِهِ وَ جَعَلُوا اللَّبِنَ فَوْقَهُ انْخَسَفَ الْقَبْرُ بِهِ وَ خَرَجَتْ مِنْهُ غَبْرَهٌ عَظِيمَهٌ

فَصِاحَ الْفَضْلُ التُّرَابَ التُّرَابَ فَجَعَلَ يَطْرَحُ وَ هُوَ يَهْوِی فَدَعَا بِأَحْمَالِ شَوْكٍ وَ طَرَحَهَا فَهَوَتْ فَأَمَرَ حِينَئِذٍ بِالْقَبْرِ فَسُقِّفَ بِخَشَبٍ وَ أَصْلَحَهُ وَ انْصَرَفَ مُنْكَسِراً فَكَانَ الرَّشِيدُ بَعْدَ ذَلِكَ يَقُولُ لِلْفَضْلِ رَأَيْتَ يَا عَبَّاسِيُّ مَا أَسْرَعَ مَا أُدِيلَ يَحْيَى مِنِ ابْنِ مُصْعَبٍ ثُمَّ جَمَعَ لَهُ الرَّشِيدُ الْفُقَهَاءَ وَ فِيهِمْ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (١) صَاحِبُ أَبِی يُوسُفَ وَ الْحَسَنُ بْنُ زِيَادٍ اللُّؤْلُؤِیُّ (٢) وَ أَبُو الْبَخْتَرِی (٣)

فَجُمِعُوا فِی مَجْلِسٍ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مَسْرُورٌ الْكَبِيرُ بِالْأَمَانِ فَبَدَأَ بِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ فَنَظَرَ فِيهِ فَقَالَ هَذَا أَمَانٌ مُؤَكَّدٌ لَا حِيلَةَ فِيهِ فَصَاحَ عَلَيْهِ مَسْرُورٌ هَاتِهِ فَدَفَعَهُ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ فَقَالَ بِصَوْتٍ ضَعِيفٍ هُوَ أَمَانٌ فَاسْتَلَبَهُ أَبُو الْبَخْتَرِیِّ وَ قَالَ هَذَا بَاطِلٌ مُنْتَقِضٌ قَدْ شَقَّ الْعَصَا وَ سَفَكَ الدَّمَ فَاقْتُلْهُ وَ دَمُهُ فِی عُنُقِی فَدَخَلَ مَسْرُورٌ إِلَى الرَّشِيدِ وَ أَخْبَرَهُ فَقَالَ اذْهَبْ وَ قُلْ لَهُ خَرِّقْهُ إِنْ كَانَ بَاطِلًا بِيَدِكَ فَجَاءَ مَسْرُورٌ فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ شُقَّهُ أَبَا هَاشِمٍ قَالَ لَهُ مَسْرُورٌ بَلْ شُقَّهُ أَنْتَ إِنْ كَانَ مُنْتَقِضاً فَأَخَذَ سِكِّيناً وَ جَعَلَ يَشُقُّهُ وَ يَدُهُ تَرْتَعِدُ حَتَّى صَيَّرَهُ سُيُوراً فَأَدْخَلَهُ مَسْرُورٌ عَلَى الرَّشِيدِ فَوَثَبَ فَأَخَذَهُ مِنْ يَدِهِ وَ هُوَ فَرِحٌ وَ وَهَبَ لِأَبِی الْبَخْتَرِیِّ أَلْفَ أَلْفٍ وَ سِتَّمِائَةِ أَلْفٍ وَ وَلَّاهُ قَضَاءَ الْقُضَاةِ وَ صَرَفَ الْآخَرِينَ وَ مَنَعَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ

١- ١. محمّد بن الحسن كان الرشيد ولاه القضاء، و خرج معه فی سفره الی خراسان فمات بالری سنه ١٨٩ ه لاحظ ترجمته فی تاريخ بغداد ج ٢ ص ١٧٢- ١٨٢ و وفيات الأعيان ج ١ ص ٤٥٣- ٤٥٤.

٢- ٢. ولی القضاء فی سنه ١٩٤ بعد وفاه القاضی حفص بن غياث، و توفّی سنه ٢٠٤ ترجمه الخطيب البغدادیّ فی تاريخه ج ٧ ص ٣١٤- ٣١٧.

٣- ٣. هو وهب بن وهب القرشیّ المدنیّ روی عن الصادق عليه السلام و كان كذابا و له أحاديث مع الرشيد فی الكذب قال سعد: تزوج أبو عبد اللّه عليه السلام بأمه، و كان قاضيا عاميا الا أن له أحاديث عن جعفر بن محمّد« ع» كلها لا يوثق بها. و عن الفضل بن شاذان: كان أبو البختری من أكذب البريه، ترجمه النجاشیّ و الشيخ و العلامه من أصحابنا فی كتبهم فلاحظ، ولاه الرشيد القضاء بعسكر المهدی ثمّ عزله فولاه مدينه الرسول صلّى اللّه عليه و آله بعد بكار بن عبد اللّه مات سنه ٢٠٠ ببغداد ترجمه الخطيب فی تاريخه ج ١٣ ص ٤٨١- ٤٨٧.

مِنَ الْفُتْيَا مُدَّةً طَوِيلَةً وَ أَجْمَعَ عَلَى إِنْفَاذِ مَا أَرَادَ فِي يَحْيَى فَرُوِيَ عَنْ رَجُلٍ كَانَ مَعَ يَحْيَى فِي الْمُطْبِقِ قَالَ كُنْتُ مِنْهُ قَرِيباً فَكَانَ فِي أَضْيَقِ الْبُيُوتِ وَ أَظْلَمِهَا فَبَيْنَا نَحْنُ ذَاتَ لَيْلَةٍ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ الْأَقْفَالِ وَ قَدْ مَضَى مِنَ اللَّيْلِ هَجْعَةٌ فَإِذَا هَارُونُ قَدْ أَقْبَلَ عَلَى بِرْذَوْنٍ لَهُ فَوَقَفَ ثُمَّ قَالَ أَيْنَ هَذَا يَعْنِي يَحْيَى قَالُوا فِي هَذَا الْبَيْتِ قَالَ عَلَيَّ بِهِ فَأُدْنِيَ إِلَيْهِ فَجَعَلَ هَارُونُ يُكَلِّمُهُ بِشَيْ‌ءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ فَقَالَ خُذُوهُ فَأُخِذَ فَضَرَبَهُ مِائَةَ عَصًا وَ يَحْيَى يُنَاشِدُهُ اللَّهَ وَ الرَّحِمَ وَ الْقَرَابَةَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ يَقُولُ بِقَرَابَتِي مِنْكَ فَيَقُولُ مَا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ قَرَابَةٌ ثُمَّ حُمِلَ فَرُدَّ إِلَى مَوْضِعِهِ فَقَالَ كَمْ أَجْرَيْتُمْ عَلَيْهِ قَالُوا أَرْبَعَةَ أَرْغِفَةٍ وَ ثَمَانِيَةَ أَرْطَالٍ مَاءً قَالَ اجْعَلُوهُ عَلَى النِّصْفِ ثُمَّ خَرَجَ وَ مَكَثَ لَيَالِيَ ثُمَّ سَمِعْنَا وَقْعاً فَإِذَا نَحْنُ بِهِ حَتَّى دَخَلَ فَوَقَفَ مَوْقِفَهُ فَقَالَ عَلَيَّ بِهِ فَأُخْرِجَ فَفَعَلَ بِهِ مِثْلَ فِعْلِهِ ذَلِكَ وَ ضَرَبَهُ مِائَةَ عَصًا أُخْرَى وَ يَحْيَى يُنَاشِدُهُ فَقَالَ كَمْ أَجْرَيْتُمْ عَلَيْهِ قَالُوا رَغِيفَيْنِ وَ أَرْبَعَةَ أَرْطَالٍ مَاءً قَالَ اجْعَلُوهُ عَلَى النِّصْفِ ثُمَّ خَرَجَ وَ عَاوَدَ الثَّالِثَةَ وَ قَدْ مَرِضَ يَحْيَى وَ ثَقُلَ فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ عَلَيَّ بِهِ قَالُوا هُوَ عَلِيلٌ مُدْنِفٌ لِمَا بِهِ قَالَ كَمْ أَجْرَيْتُمْ عَلَيْهِ قَالُوا رَغِيفاً وَ رِطْلَيْنِ مَاءً قَالَ اجْعَلُوهُ عَلَى النِّصْفِ ثُمَّ خَرَجَ فَلَمْ يَلْبَثْ يَحْيَى أَنْ مَاتَ فَأُخْرِجَ إِلَى النَّاسِ فَدُفِنَ وَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رِيَاحٍ أَنَّهُ بَنَى عَلَيْهِ أُسْطُوَانَةً بِالرَّافِقَةِ(۱)

وَ هُوَ حَيٌّ وَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ أَنَّهُ دَسَّ إِلَيْهِ فِي اللَّيْلِ مَنْ خَنَقَهُ حَتَّى تَلِفَ قَالَ وَ بَلَغَنِي أَنَّهُ سَقَاهُ سَمّاً.

ص: ۱۸۶

۱- ۱. الرافقه: بلد متصل البناء بالرقه و هما على ضفه الفرات و بينهما مقدار ثلاثمائه ذراع ... قال ياقوت هكذا كانت أولا، فأما الآن فان الرقه خربت و غلب اسمها على الرافقه و صار اسم المدينه الرقه و هى من اعمال الجزيره ... قال أحمد بن يحيى: لم يكن للرافقه أثر قديم انما بناها المنصور فى سنه ۱۵۵ على بناء مدينه بغداد، و رتب بها جندا من أهل خراسان إلخ.

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْحَسْنَاءِ أَنَّهُ أَجَاعَ السِّبَاعَ ثُمَّ أَلْقَاهُ إِلَیْهَا فَأَکَلَتْهُ.

وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْعُمَرِیِّ قَالَ: دُعِینَا لِمُنَاظَرَهِ یَحْیَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِحَضْرَهِ الرَّشِیدِ فَجَعَلَ یَقُولُ لَهُ یَا یَحْیَی اتَّقِ اللَّهَ وَ عَرِّفْنِی أَصْحَابَکَ السَّبْعِینَ لِئَلَّا یَنْتَقِضَ أَمَانُکَ وَ أَقْبَلَ عَلَیْنَا فَقَالَ إِنَّ هَذَا لَمْ یُسَمِّ أَصْحَابَهُ فَکُلَّمَا أَرَدْتُ أَخْذَ إِنْسَانٍ یَبْلُغُنِی عَنْهُ شَیْ ءٌ أَکْرَهُهُ ذَکَرَ أَنَّهُ مِمَّنْ أَمَّنْتَ فَقَالَ یَحْیَی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَنَا رَجُلٌ مِنَ السَّبْعِینَ فَمَا الَّذِی نَفَعَنِی مِنَ الْأَمَانِ أَ فَتُرِیدُ أَنْ أَدْفَعَ إِلَیْکَ قَوْماً تَقْتُلُهُمْ مَعِی لَا یَحِلُّ لِی هَذَا قَالَ ثُمَّ خَرَجْنَا ذَلِکَ الْیَوْمَ وَ دَعَانَا لَهُ یَوْماً آخَرَ فَرَأَیْتُهُ أَصْفَرَ اللَّوْنِ مُتَغَیِّراً فَجَعَلَ الرَّشِیدُ یُکَلِّمُهُ فَلَا یُجِیبُهُ فَقَالَ أَ لَا تَرَوْنَ إِلَیْهِ لَا یُجِیبُنِی فَأَخْرَجَ إِلَیْنَا لِسَانَهُ قَدْ صَارَ أَسْوَدَ مِثْلَ الْحُمَمَهِ(۱) یُرِینَا أَنَّهُ لَا یَقْدِرُ عَلَی الْکَلَامِ فَاسْتَشَاطَ الرَّشِیدُ وَ قَالَ إِنَّهُ یُرِیکُمْ أَنِّی سَقَیْتُهُ السَّمَّ وَ وَ اللَّهِ لَوْ رَأَیْتُ عَلَیْهِ الْقَتْلَ لَضَرَبْتُ عُنُقَهُ صَبْراً ثُمَّ خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ فَمَا صِرْنَا فِی وَسَطِ الدَّارِ حَتَّی سَقَطَ عَلَی وَجْهِهِ لِآخِرِ مَا بِهِ.

وَ عَنْ إِدْرِیسَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی کَانَ یَقُولُ: قُتِلَ جَدِّی بِالْجُوعِ وَ الْعَطَشِ فِی الْحَبْسِ.

وَ عَنِ الزُّبَیْرِ بْنِ بَکَّارٍ عَنْ عَمِّهِ: أَنَّ یَحْیَی لَمَّا أَخَذَ مِنَ الرَّشِیدِ الْمِائَتَیِ الألف الدینار [أَلْفِ دِینَارٍ] قَضَی بِهَا دَیْنَ الْحُسَیْنِ صَاحِبِ فَخٍّ وَ کَانَ الْحُسَیْنُ خَلَّفَ مِائَتَیْ أَلْفِ دِینَارٍ دَیْناً وَ قَالَ خَرَجَ مَعَ یَحْیَی عَامِرُ بْنُ کَثِیرٍ السِّرَاجُ (۲)

وَ سَهْلُ بْنُ عَامِرٍ الْبَجَلِیُّ وَ

ص: ۱۸۷

۱- ۱. الحممه: الفحم و الرماد و کل ما احترق بالنار جمع حمم.

۲- ۲. عامر بن کثیر السراج ذکره البرقی فی رجاله ص ۸ من أصحاب الحسین السبط علیه السلام و کان من دعاته و قد تبعه غیره فی ذلک و ذکره النجاشیّ و العلامه و انه زیدی کوفیّ و توقف العلامه فی روایته، أقول لقد وهم البرقی فی عده من أصحاب الحسین السبط« ع» و الصواب انه من أصحاب الحسین صاحب فخ و ربما یؤید ذلک قوله: و کان من دعاته، و قد صرّح بصحابته للحسین صاحب فخ أبو الفرج فی مقاتله ص ۴۸۴ فلاحظ.

يَحْيَى [بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى](١) بْنِ مُسَاوِرٍ وَ كَانَ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلِيُّ بْنُ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلْقَمَةَ وَ مُخَوَّلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّهْدِيُّ فَحَبَسَهُمْ جَمِيعاً هَارُونُ فِي الْمُطْبِقِ فَمَكَثُوا فِيهِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً.

أقول: أوردت أحوال كثير من عشائره و أصحابه في باب معجزاته و باب مكارم أخلاقه و باب مناظراته و ما جرى بينه و بين خلفاء زمانه و باب شهادته عليه السلام و باب إبطال مذهب الواقفه.

ص: ١٨٨

١- ١. ما بين القوسين زياده من المصدر.

باب ۸ احتجاجات هشام بن الحكم فی الإمامه و بدو أمره و ما آل إلیه أمره إلی وفاته صلوات الله علیه

«۱»- كش، [رجال الكشی] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَالِدِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِی حَفْصٍ الْحَدَّادِ وَ غَيْرِهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: كَانَ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ الْبَرْمَكِيُّ قَدْ وَجَدَ عَلَى هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ شَيْئاً مِنْ طَعْنِهِ عَلَى الْفَلَاسِفَهِ وَ أَحَبَّ أَنْ يُغْرِيَ بِهِ هَارُونَ وَ نصرته [يُضْرِيَهُ] عَلَى الْقَتْلِ قَالَ وَ كَانَ هَارُونُ لِمَا بَلَغَهُ عَنْ هِشَامٍ مَالَ إِلَيْهِ وَ ذَلِكَ أَنَّ هِشَاماً تَكَلَّمَ يَوْماً بِكَلَامٍ عِنْدَ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ فِی إِرْثِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَنُقِلَ إِلَى هَارُونَ فَأَعْجَبَهُ وَ قَدْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ يَحْيَى يَسْتَرِقُ أَمْرَهُ عِنْدَ هَارُونَ وَ يَرُدُّهُ عَنْ أَشْيَاءَ كَانَ يَعْزِمُ عَلَيْهَا مِنْ أَذَاهُ فَكَانَ مَيْلُ هَارُونَ إِلَى هِشَامٍ أَحَدَ مَا غَيَّرَ قَلْبَ يَحْيَى عَلَى هِشَامٍ فَشَيَّعَهُ عِنْدَهُ وَ قَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّی قَدِ اسْتَبْطَنْتُ أَمْرَ هِشَامٍ فَإِذَا هُوَ يَزْعُمُ أَنَّ لِلَّهِ فِی أَرْضِهِ إِمَاماً غَيْرَكَ مَفْرُوضَ الطَّاعَهِ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ وَ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَوْ أَمَرَهُ بِالْخُرُوجِ لَخَرَجَ وَ إِنَّمَا كُنَّا نَرَى أَنَّهُ مِمَّنْ يَرَى الْإِلْبَادَ بِالْأَرْضِ فَقَالَ هَارُونُ لِيَحْيَى فَاجْمَعْ عِنْدَكَ الْمُتَكَلِّمِينَ وَ أَكُونُ أَنَا مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ بَيْنِی وَ بَيْنَهُمْ لِئَلَّا يَفْطُنُوا بِی وَ لَا يَمْتَنِعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَنْ يَأْتِيَ بِأَصْلِهِ لِهَيْبَتِی

قَالَ فَوَجَّهَ يَحْيَى فَأَشْحَنَ الْمَجْلِسَ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ وَ كَانَ فِيهِمْ ضِرَارُ بْنُ عَمْرٍو(۱) وَ سُلَيْمَانُ بْنُ جَرِيرٍ(۲)

وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْإِبَاضِیُ (۳)

وَ مؤبـد بن مؤبـد [مُوبَـذَانُ مُوبَـذٍ] وَ رَأْسُ الْجَالُوتِ قَالَ فَتَسَاءَلُوا فَتَكَافَئُوا وَ تَنَاظَرُوا وَ تَقَاطَعُوا تَنَاهَوْا إِلَى شَاذٍّ مِنْ مَشَاذِّ الْكَلَام كُلٌّ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَمْ تُجِبْ وَ يَقُولُ قَدْ أَجَبْتُ وَ كَانَ ذَلِكَ عَنْ يَحْيَى حِيلَةً عَلَى هِشَامٍ إِذْ لَمْ يَعْلَمْ بِـذَلِكَ الْمَجْلِسِ وَ اغْتَنَمَ ذَلِكَ لِعِلَّةٍ كَانَ أَصَابَهَا هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ

۱- ۱. ضـرار بن عمرو: كـان فی بـدو أمره تلميـذا لواصل بن عطاء المعتزلی ثمّ خالفه فی خلق الاعمال و انكار عـذاب القبر، ثمّ زعم أن الإمامه بغير القرشـيين أولی منها بالقرشی له نحو ثلاثين مؤلّفا، و كان غطفانيا قال الملطی فی كتابه التنبيه و الرد ص ۴۳: ان المجلس كان له بالبصـره قبل ابی الهديل حتّی اظهر الخلاف إلخ، و له اتباع يسـمون الضراريه نسبه إليه، لاحظ حاله و حالهم و مقاله و مقالهم فی كتب الفرق و الديانات كالفرق بين الفرق للبغدادیّ ص ۱۲۹ و مختصره للرسعنی ص ۱۳۱ و اعتقادات فرق المسلمين للامام فخر الدين الرازیّ ص ۶۹ و الملل و النحل ج ۱ ص ۹۴ بهامش الفصل و غيرها.

۲- ۲. سليمان بن جرير الزيدی رئيس الفرقه السليمانيه و قد تسمی جريريه و من مقالته ان الإمامه شوری و انها تنعقد برجلين من خيار الأمه، و أجاز امامه المفضول، و كفره أهل السنه لانه كفر عثمان و تبرءوا منه كما أن محارب علی عندهم كافر، و له أقوال أخر، لاحظ ذلک فی الفرق بين الفرق للبغـدادیّ ص ۲۴ و مختصره ص ۳۲ و فرق الشيعه للنوبختی ص ۹- ۶۱ و اعتقادات فرق المسلمين للرازیّ ص ۵۲ و الملل و النحل و غير ذلک.

۳- ۳. عبد اللّه بن يزيد الاباضـی نسبه الی فرقه الاباضيه و هم من فرق الخوارج، منسوبون الی عبد اللّه بن اباضی الخارجی الذی خرج فی عهـد مروان الحمار آخر ملوک بنی أميّه و قال الملطی فی التنبيه و الرد انهم أصـحاب اباض بن عمرو خرجوا من سواد الكوفه فقتلوا الناس و سـبوا الذرّيه و قتلوا الاطفال و كفروا الأمه إلخ و منهم فرقه تدعی الحارثيه اتباع حارث ابن يزيد الاباضی و هم الـذين قالوا فی باب القـدر بمثل قول المعتزله و زعموا أيضا ان الاسـتطاعه قبل الفعل إلـخ و زعمت الحارثيه انه لم يكن لهم امام بعد المحكمه الأولی الا عبد اللّه ابن اباض و بعده الحارث بن يزيد الاباضی. و الظاهر أنّه أخو عبد اللّه المذكور. و كان من متكلميهم.

فَلَمَّا تَنَاهَوْا إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ قَالَ لَهُمْ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ أَ تَرْضَوْنَ فِيمَا بَيْنَكُمْ هِشَاماً حَكَماً قَالُوا قَدْ رَضِينَا أَيُّهَا الْوَزِيرُ فَأَنَّى لَنَا بِهِ وَ هُوَ عَلِيلٌ فَقَالَ يَحْيَى فَأَنَا أُوَجِّهُ إِلَيْهِ فَأُرْسِلُهُ أَنْ يَتَجَشَّمَ الْمَشْيَ فَوَجَّهَ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ بِحُضُورِهِمْ وَ أَنَّهُ إِنَّمَا مَنَعَهُ أَنْ يُحْضِرُوهُ أَوَّلَ الْمَجْلِسِ إِبْقَاءً عَلَيْهِ مِنَ الْعِلَّهِ وَ أَنَّ الْقَوْمَ قَدِ اخْتَلَفُوا فِي الْمَسَائِلِ وَ الْأَجْوِبَهِ وَ تَرَاضَوْا بِكَ حَكَماً بَيْنَهُمْ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَتَفَضَّلَ وَ تَحْمِلَ عَلَى نَفْسِكَ فَافْعَلْ فَلَمَّا صَارَ الرَّسُولُ إِلَى هِشَامٍ قَالَ لِي يَا يُونُسُ قَلْبِي يُنْكِرُ هَذَا الْقَوْلَ وَ لَسْتُ آمَنُ أَنْ يَكُونَ هَاهُنَا أمرا [أَمْرٌ] لَا أَقِفُ عَلَيْهِ لِأَنَّ هَذَا الْمَلْعُونَ يَحْيَى بْنَ خَالِدٍ قَدْ تَغَيَّرَ عَلَيَّ لِأُمُورٍ شَتَّى وَ قَدْ كُنْتُ عَزَمْتُ إِنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيَّ بِالْخُرُوجِ مِنْ هَذِهِ الْعِلَّهِ أَنْ أَشْخَصَ إِلَى الْكُوفَهِ وَ أُحَرِّمَ الْكَلَامَ بَتَّهً وَ أَلْزَمَ الْمَسْجِدَ لِيَقْطَعَ عَنِّي مُشَاهَدَهُ هَذَا الْمَلْعُونِ يَعْنِي يَحْيَى بْنَ خَالِدٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَا يَكُونُ إِلَّا خَيْراً فَتَحَرَّزْ مَا أَمْكَنَكَ فَقَالَ لِي يَا يُونُسُ أَ تَرَى التَّحَرُّزَ عَنْ أَمْرٍ يُرِيدُ اللَّهُ إِظْهَارَهُ عَلَى لِسَانِهِ أَنَّى يَكُونُ ذَلِكَ وَ لَكِنْ قُمْ بِنَا عَلَى حَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ فَرَكِبَ هِشَامٌ بَغْلًا كَانَ مَعَ رَسُولِهِ وَ رَكِبْتُ أَنَا حِمَاراً كَانَ لِهِشَامٍ قَالَ فَدَخَلْنَا الْمَجْلِسَ فَإِذَا هُوَ مَشْحُونٌ بِالْمُتَكَلِّمِينَ قَالَ فَمَضَى هِشَامٌ نَحْوَ يَحْيَى فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَلَى الْقَوْمِ وَ جَلَسَ قَرِيباً مِنْهُ وَ جَلَسْتُ أَنَا حَيْثُ انْتَهَى بِيَ الْمَجْلِسُ قَالَ فَأَقْبَلَ يَحْيَى عَلَى هِشَامٍ بَعْدَ سَاعَهٍ فَقَالَ إِنَّ الْقَوْمَ حَضَرُوا وَ كُنَّا مَعَ حُضُورِهِمْ نُحِبُّ أَنْ تَحْضُرَ لَا لِأَنْ تُنَاظِرَ بَلْ لِأَنْ نَأْنَسَ بِحُضُورِكَ إِنْ كَانَتِ الْعِلَّهُ تَقْطَعُكَ عَنِ الْمُنَاظَرَهِ وَ أَنْتَ بِحَمْدِ اللَّهِ صَالِحٌ وَ لَيْسَتْ عِلَّتُكَ بِقَاطِعَهٍ مِنَ الْمُنَاظَرَهِ وَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ قَدْ تَرَاضَوْا بِكَ حَكَماً بَيْنَهُمْ قَالَ فَقَالَ هِشَامٌ مَا الْمَوْضِعُ الَّذِي تَنَاهَتْ بِهِ الْمُنَاظَرَهُ فَأَخْبَرَهُ كُلُّ فَرِيقٍ مِنْهُمْ بِمَوْضِعِ

مَقْطَعِهِ فَكَانَ مِنْ ذَلِكَ أَنْ حَكَمَ لِبَعْضٍ عَلَى بَعْضٍ فَكَانَ مِنَ الْمَحْكُومِينَ عَلَيْهِ سُلَيْمَانُ بْنُ جَرِيرٍ فَحَقَدَهَا عَلَى هِشَامٍ قَالَ ثُمَّ إِنَّ يَحْيَى بْنَ خَالِدٍ قَالَ لِهِشَامٍ إِنَّا قَدْ أَعْرَضْنَا عَنِ الْمُنَاظَرَهِ وَ

الْمُجادَلَهِ مُنْذُ الْيَوْم وَ لَكِنْ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُبَيِّنَ عَنْ فَسَادِ اخْتِيَارِ النَّاسِ الْإِمَامَ وَ أَنَّ الْإِمَامَهَ فِی آلِ بَيْتِ الرَّسُولِ دُونَ غَيْرِهِمْ قَالَ هِشَامٌ أَيُّهَا الْوَزِيرُ الْعِلَّهُ تَقْطَعُنِی عَنْ ذَلِکَ وَ لَعَلَّ مُعْتَرِضاً يَعْتَرِضُ فَيَكْتَسِبُ الْمُنَاظَرَهَ وَ الْخُصُومَهَ قَالَ إِنِ اعْتَرَضَ مُعْتَرِضٌ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ مُرَادَکَ وَ غَرَضَکَ فَلَيْسَ ذَلِکَ لَهُ بَلْ عَلَيْهِ أَنْ يَحْفَظَ الْمَوَاضِعَ الَّتِی لَهُ فِيهَا مَطْعَنٌ فَيَقِفُهَا إِلَى فَرَاغِکَ وَ لَا يَقْطَعَ عَلَيْکَ كَلَامَکَ فَبَدَأَ هِشَامٌ وَ سَاقَ الذِّكْرَ لِذَلِکَ وَ أَطَالَ وَ اخْتَصَرْنَا مِنْهُ مَوْضِعَ الْحَاجَهِ فَلَمَّا فَرَغَ مِمَّا قَدِ ابْتَدَأَ فِيهِ مِنَ الْكَلَامِ فِی فَسَادِ اخْتِيَارِ النَّاسِ الْإِمَامَ قَالَ يَحْيَى لِسُلَيْمَانَ بْنِ جَرِيرٍ سَلْ أَبَا مُحَمَّدٍ عَنْ شَیْ ءٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ قَالَ سُلَيْمَانُ لِهِشَام أَخْبِرْنِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام مَفْرُوضُ الطَّاعَهِ فَقَالَ هِشَامٌ نَعَمْ قَالَ فَإِنْ أَمَرَکَ الَّذِی بَعْدَهُ بِالْخُرُوجِ بِالسَّيْفِ مَعَهُ تَفْعَلُ وَ تُطِيعُهُ فَقَالَ هِشَامٌ لَا يَأْمُرُنِی قَالَ وَ لِمَ إِذَا كَانَتْ طَاعَتُهُ مَفْرُوضَهً عَلَيْکَ وَ عَلَيْکَ أَنْ تُطِيعَهُ فَقَالَ هِشَامٌ عُدْ عَنْ هَذَا فَقَدْ تَبَيَّنَ فِيهِ الْجَوَابُ قَالَ سُلَيْمَانُ فَلِمَ يَأْمُرُکَ فِی حَالٍ تُطِيعُهُ وَ فِی حَالٍ لَا تُطِيعُهُ فَقَالَ هِشَامٌ وَيْحَکَ لَمْ أَقُلْ لَکَ إِنِّی لَا أُطِيعُهُ فَتَقُولَ إِنَّ طَاعَتَهُ مَفْرُوضَهٌ إِنَّمَا قُلْتُ لَکَ لَا يَأْمُرُنِی قَالَ سُلَيْمَانُ لَيْسَ أَسْأَلُکَ إِلَّا عَلَى سَبِيلِ سُلْطَانِ الْجَدَلِ لَيْسَ عَلَى الْوَاجِبِ أَنَّهُ لَا يَأْمُرُکَ فَقَالَ هِشَامٌ كَمْ تَحُولُ حَوْلَ الْحِمَى هَلْ هُوَ إِلَّا أَنْ أَقُولَ لَکَ إِنْ أَمَرَنِی فَعَلْتُ فَتَنْقَطِعُ أَقْبَحَ الِانْقِطَاعِ وَ لَا يَكُونُ عِنْدَکَ زِيَادَهٌ وَ أَنَا أَعْلَمُ بِمَا يَجِبُ قَوْلِی وَ مَا إِلَيْهِ يَئُولُ جَوَابِی قَالَ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ هَارُونَ وَ قَالَ هَارُونُ قَدْ أَفْصَحَ وَ قَامَ النَّاسُ وَ اغْتَنَمَهَا هِشَامٌ فَخَرَجَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْمَدَائِنِ قَالَ فَبَلَغَنَا أَنَّ هَارُونَ قَالَ لِيَحْيَى شُدَّ يَدَکَ بِهَذَا وَ أَصْحَابِهِ وَ بَعَثَ إِلَى أَبِی الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام فَحَبَسَهُ فَكَانَ هَذَا سَبَبَ حَبْسِهِ مَعَ غَيْرِهِ مِنَ الْأَسْبَابِ وَ إِنَّمَا أَرَادَ يَحْيَى أَنْ يَهْرُبَ هِشَامٌ فَيَمُوتَ مَخْفِيّاً مَا دَامَ لِهَارُونَ سُلْطَانٌ قَالَ ثُمَّ صَارَ هِشَامٌ إِلَى الْكُوفَهِ وَ هُوَ يُعَقَّبُ عَلَيْهِ وَ مَاتَ فِی دَارِ ابْنِ شَرَفٍ بِالْكُوفَهِ رَحِمَهُ اللَّهُ

قَالَ فَبَلَغَ هَـذَا الْمَجْلِسُ مُحَمَّدَ بْنَ سُـلَيْمَانَ النَّوْفَلِيَّ وَ ابْنَ مِيثَمٍ وَ هُمَا فِي حَبْسِ هَارُونَ فَقَالَ النَّوْفَلِيُّ أَرَى هِشَاماً مَا اسْـتَطَاعَ أَنْ يَعْتَلَّ فَقَالَ ابْنُ مِيثَمٍ بِأَيِّ شَيْءٍ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْتَلَّ وَ قَدْ أَوْجَبَ أَنَّ طَاعَتَهُ مَفْرُوضَةٌ مِنَ اللَّهِ قَالَ يَعْتَلُّ بِأَنْ يَقُولَ الشَّرْطُ عَلَيَّ فِي إِمَامَتِهِ أَنْ لَا يَدْعُوَ أَحَداً إِلَى الْخُرُوجِ حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ فَمَنْ دَعَانِي مِمَّنْ يَدَّعِي الْإِمَامَةَ قَبْلَ ذَلِكَ الْوَقْتِ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ بِإِمَامٍ وَ طَلَبْتُ مِنْ أَهْلِ هَـذَا الْبَيْتِ مَنْ لَا يَقُولُ إِنَّهُ يَخْرُجُ وَ لَا يَأْمُرُ بِـذَلِكَ حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ صَادِقٌ فَقَالَ ابْنُ مِيثَمٍ هَـذَا مِنْ أَخْبَثِ الْخُرَافَهِ وَ مَتَى كَانَ هَـذَا فِي عَقْدِ الْإِمَامَهِ إِنَّمَا يُرْوَى هَذَا فِي صِفَهِ الْقَائِمِ عليه السلام وَ هِشَامٌ أَجْدَلُ مِنْ أَنْ يَحْتَجَّ بِهَذَا عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُفْصِحْ بِهَذَا الْإِفْصَاحِ الَّذِي قَدْ شَرَطْتَهُ أَنْتَ إِنَّمَا قَالَ إِنْ أَمَرَنِيَ الْمَفْرُوضُ الطَّاعَهِ بَعْدَ عَلِيٍّ عليه السلام فَعَلْتُ وَ لَمْ يُسَمِّ فُلَانٌ دُونَ فُلَانٍ كَمَا تَقُولُ إِنْ قَالَ لِي طَلَبْتُ غَيْرَهُ فَلَوْ قَالَ هَارُونُ لَهُ وَ كَانَ الْمُنَاظِرَ لَهُ مَنِ الْمَفْرُوضُ الطَّاعَهِ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ لَمْ يَكُنْ أَنْ يَقُولَ لَهُ فَإِنْ أَمَرْتُكَ بِالْخُرُوجِ بِالسَّيْفِ تُقَاتِلُ أَعْدَائِي تَطْلُبُ غَيْرِي وَ تَنْتَظِرُ الْمُنَادِيَ مِنَ السَّمَاءِ هَذَا لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ مِثْلَ هَذَا

لَعَلَّكَ لَوْ كُنْتَ أَنْتَ تَكَلَّمْتَ بِهِ قَالَ ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِسْـمَاعِيلَ الْمِيثَمِيُّ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ عَلَى مَا يَمْضِـي مِنَ الْعِلْمِ إِنْ قُتِلَ وَ لَقَدْ كَانَ عَضُدَنَا وَ شَيْخَنَا وَ الْمَنْظُورَ إِلَيْهِ فِينَا(١).

بيان: قوله فشيّعه عنده أى نسب يحيى هشاما إلى التشيع عند هارون و الإلباد بالأرض الإلصاق بها كنايه عن ترك الخروج و عدم الرضا به قوله إذ لم يعلمه بذلك أى لم يعلمه أولا- و اغتنم تلك المناظره و حيرتهم لتكون وسيله إلى إحضار هشام بحيث لا يشعر بالحيله قوله على ما يمضى من العلم إن قتل أى إن قتل يمضى مع علوم كثيره.

«٢»- كش، [رجال الكشى] رُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كَانَ ابْنُ أَخِي هِشَامٍ يَذْهَبُ فِي الدِّينِ مَذْهَبَ الْجَهْمِيَّهِ خَبِيثاً فِيهِمْ فَسَأَلَنِي أَنْ أُدْخِلَهُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لِيُنَاظِرَهُ فَأَعْلَمْتُهُ

١- ١. رجال الكشّيّ ص ١٦٧ بتفاوت.

أَنِّی لَا أَفْعَلُ مَا لَمْ أَسْتَأْذِنْهُ.

فَدَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ فَاسْتَأْذَنْتُهُ فِی إِدْخَالِ هِشَامٍ عَلَیْهِ فَأَذِنَ لِی فِیهِ فَقُمْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَ خَطَوْتُ خُطُوَاتٍ فَذَکَرْتُ رِدَاءَتَهُ وَ خُبْثَهُ فَانْصَرَفْتُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَحَدَّثْتُهُ رِدَاءَتَهُ وَ خُبْثَهُ فَقَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا عُمَرُ تَتَخَوَّفُ عَلَیَّ فَخَجِلْتُ مِنْ قَوْلِی وَ عَلِمْتُ أَنِّی قَدْ عَثَرْتُ فَخَرَجْتُ مُسْتَحْیِیاً إِلَی هِشَامٍ فَسَأَلْتُهُ تَأْخِیرَ دُخُولِهِ وَ أَعْلَمْتُهُ أَنَّهُ قَدْ أَذِنَ لَهُ بِالدُّخُولِ فَبَادَرَ هِشَامٌ فَاسْتَأْذَنَ وَ دَخَلَ فَدَخَلْتُ مَعَهُ فَلَمَّا تَمَکَّنَ فِی مَجْلِسِهِ سَأَلَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ مَسْأَلَةٍ فَحَارَ فِیهَا هِشَامٌ وَ بَقِیَ فَسَأَلَهُ هِشَامٌ أَنْ یُؤَجِّلَهُ فِیهَا فَأَجَّلَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَذَهَبَ هِشَامٌ فَاضْطَرَبَ فِی طَلَبِ الْجَوَابِ أَیَّاماً فَلَمْ یَقِفْ عَلَیْهِ فَرَجَعَ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَأَخْبَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِهَا وَ سَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ أُخْرَی فِیهَا فَسَادُ أَصْلِهِ وَ عَقْدِ مَذْهَبِهِ فَخَرَجَ هِشَامٌ مِنْ عِنْدِهِ مُغْتَمّاً مُتَحَیِّراً قَالَ فَبَقِیتُ أَیَّاماً لَا أَفِیقُ مِنْ حَیْرَتِی قَالَ عُمَرُ بْنُ یَزِیدَ فَسَأَلَنِی هِشَامٌ أَنْ أَسْتَأْذِنَ لَهُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ثَالِثاً فَدَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ فَاسْتَأْذَنْتُ لَهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لِیَنْتَظِرْنِی فِی مَوْضِعٍ سَمَّاهُ بِالْحِیرَهِ لِأَلْتَقِیَ مَعَهُ فِیهِ غَداً إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِذَا رَاحَ إِلَیْهَا فَقَالَ عُمَرُ فَخَرَجْتُ إِلَی هِشَامٍ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَقَالَتِهِ وَ أَمْرِهِ فَسُرَّ بِذَلِکَ هِشَامٌ وَ اسْتَبْشَرَ وَ سَبَقَهُ إِلَی الْمَوْضِعِ الَّذِی سَمَّاهُ ثُمَّ رَأَیْتُ هِشَاماً بَعْدَ ذَلِکَ فَسَأَلْتُهُ عَمَّا بَیْنَهُمَا فَأَخْبَرَنِی أَنَّهُ سَبَقَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِلَی الْمَوْضِعِ الَّذِی کَانَ سَمَّاهُ لَهُ فَبَیْنَا هُوَ إِذَا بِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَدْ أَقْبَلَ عَلَی بَغْلَهٍ لَهُ فَلَمَّا بَصُرْتُ بِهِ وَ قَرُبَ مِنِّی هَالَنِی مَنْظَرُهُ وَ أَرْعَبَنِی حَتَّی بَقِیتُ لَا أَجِدُ شَیْئاً أَتَفَوَّهُ بِهِ وَ لَا انْطَلَقَ لِسَانِی لِمَا أَرَدْتُ مِنْ مُنَاطَقَتِهِ وَ وَقَفَ عَلَیَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَلِیّاً یَنْتَظِرُ مَا أُکَلِّمُهُ وَ کَانَ وُقُوفُهُ عَلَیَّ لَا یَزِیدُنِی إِلَّا تَهَیُّباً وَ تَحَیُّراً فَلَمَّا رَأَی ذَلِکَ مِنِّی ضَرَبَ بَغْلَتَهُ وَ سَارَ حَتَّی دَخَلَ بَعْضَ السِّکَکِ فِی الْحِیرَهِ وَ تَیَقَّنْتُ أَنَّ مَا أَصَابَنِی مِنْ هَیْبَتِهِ لَمْ یَکُنْ إِلَّا مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ عِظَمِ مَوْقِعِهِ وَ مَکَانِهِ مِنَ

الرَّبِّ الْجَلِيلِ.

قَالَ عُمَرُ فَانْصَرَفَ هِشَامٌ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ تَرَکَ مَذْهَبَهُ وَ دَانَ بِدِینِ الْحَقِّ وَ فَاقَ أَصْحَابَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام کُلَّهُمْ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ (۱) قَالَ وَ اعْتَلَّ هِشَامُ بْنُ الْحَکَمِ عِلَّتَهُ الَّتِی قُبِضَ فِیهَا فَامْتَنَعَ مِنَ الِاسْتِعَانَهِ بِالْأَطِبَّاءِ فَسَأَلُوهُ أَنْ یَفْعَلَ ذَلِکَ فَجَاءُوا بِهِمْ إِلَیْهِ فَأُدْخِلَ عَلَیْهِ جَمَاعَهٌ مِنَ الْأَطِبَّاءِ فَکَانَ إِذَا دَخَلَ الطَّبِیبُ عَلَیْهِ وَ أَمَرَهُ بِشَیْ ءٍ سَأَلَهُ فَقَالَ یَا هَذَا هَلْ وَقَفْتَ عَلَی عِلَّتِی فَمِنْ بَیْنِ قَائِلٍ یَقُولُ لَا وَ مِنْ قَائِلٍ یَقُولُ نَعَمْ فَإِنِ اسْتَوْصَفَ مِمَّنْ یَقُولُ نَعَمْ وَصَفَهَا فَإِذَا أَخْبَرَهُ کَذَّبَهُ وَ یَقُولُ عِلَّتِی غَیْرُ هَذِهِ فَیُسْأَلُ عَنْ عِلَّتِهِ فَیَقُولُ عِلَّتِی فَزَعُ الْقَلْبِ مِمَّا أَصَابَنِی مِنَ الْخَوْفِ وَ قَدْ کَانَ قُدِّمَ لِیُضْرَبَ عُنُقُهُ فَفَزِعَ قَلْبُهُ لِذَلِکَ حَتَّی مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ (۲).

«۳»- کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ جَبْرَئِیلَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الْعُبَیْدِیِّ عَنْ یُونُسَ قَالَ: قُلْتُ لِهِشَامٍ إِنَّهُمْ یَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام بَعَثَ إِلَیْکَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَجَّاجِ یَأْمُرُکَ أَنْ تَسْکُتَ وَ لَا تَتَکَلَّمَ فَأَبَیْتَ أَنْ تَقْبَلَ رِسَالَتَهُ فَأَخْبِرْنِی کَیْفَ کَانَ سَبَبُ هَذَا وَ هَلْ أَرْسَلَ إِلَیْکَ یَنْهَاکَ عَنِ الْکَلَامِ أَوْ لَا وَ هَلْ تَکَلَّمْتَ بَعْدَ نَهْیِهِ إِیَّاکَ فَقَالَ هِشَامٌ إِنَّهُ لَمَّا کَانَ أَیَّامُ الْمَهْدِیِّ شَدَّدَ عَلَی أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ وَ کَتَبَ لَهُ ابْنُ الْمُفَضَّلِ صُنُوفَ الْفِرَقِ صِنْفاً صِنْفاً ثُمَّ قَرَأَ الْکِتَابَ عَلَی النَّاسِ.

فَقَالَ یُونُسُ قَدْ سَمِعْتُ الْکِتَابَ یُقْرَأُ عَلَی النَّاسِ عَلَی بَابِ الذَّهَبِ بِالْمَدِینَهِ وَ مَرَّهً أُخْرَی بِمَدِینَهِ الْوَضَّاحِ (۳) فَقَالَ إِنَّ ابْنَ الْمُفَضَّلِ صَنَّفَ لَهُمْ صُنُوفَ الْفِرَقِ فِرْقَهً فِرْقَهً حَتَّی قَالَ فِی کِتَابِهِ وَ فِرْقَهٌ یُقَالُ لَهُمُ الزُّرَارِیَّهُ وَ فِرْقَهٌ یُقَالُ لَهُمُ الْعَمَّارِیَّهُ أَصْحَابُ عَمَّارٍ السَّابَاطِیِّ وَ فِرْقَهٌ یُقَالُ لَهُمُ الْیَعْفُورِیَّهُ وَ مِنْهُمْ فِرْقَهٌ

۱- ۱. نفس المصدر ص ۱۶۶.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۱۶۷.

۳- ۳. مدینه الوضاح: لعلها الوضاحیه و هی قریه منسوبه الی بنی وضاح مولی لبنی أمیّه و کان بربریا.

أَصْحَابُ سُلَيْمَانَ الْأَقْطَعِ وَ فِرْقَةٌ يُقَالُ لَهُمُ الْجَوَالِيقِيَّةُ قَالَ يُونُسُ وَ لَمْ يَذْكُرْ يَوْمَئِذٍ هِشَامَ بْنَ الْحَكَمِ وَ لَا أَصْحَابَهُ.

فَزَعَمَ هِشَامٌ لِيُونُسَ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام بَعَثَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ كُفَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ عَنِ الْكَلَامِ فَإِنَّ الْأَمْرَ شَدِيدٌ قَالَ هِشَامٌ فَكَفَفْتُ عَنِ الْكَلَامِ حَتَّى مَاتَ الْمَهْدِيُّ وَ سَكَنَ الْأَمْرُ فَهَذَا الْأَمْرُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَ انْتِهَائِي إِلَى قَوْلِهِ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ يُونُسَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ فِي مَسْجِدِهِ بِالْعِشَاءِ حَيْثُ أَتَاهُ مُسْلِمٌ صَاحِبُ بَيْتِ الْحُكْمِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ يَحْيَى بْنَ خَالِدٍ يَقُولُ قَدْ أَفْسَدْتُ عَلَى الرَّفَضَهِ دِينَهُمْ لِأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الدِّينَ لَا يَقُومُ إِلَّا بِإِمَامٍ حَيٍّ وَ هُمْ لَا يَدْرُونَ إِمَامُهُمُ الْيَوْمَ حَيٌّ أَوْ مَيِّتٌ فَقَالَ هِشَامٌ عِنْدَ ذَلِكَ إِنَّمَا عَلَيْنَا أَنْ نَدِينَ بِحَيَاهِ الْإِمَامِ أَنَّهُ حَيٌّ حَاضِراً عِنْدَنَا أَوْ مُتَوَارِياً عَنَّا حَتَّى يَأْتِيَنَا مَوْتُهُ فَمَا لَمْ يَأْتِنَا مَوْتُهُ فَنَحْنُ مُقِيمُونَ عَلَى حَيَاتِهِ وَ مَثَّلَ مِثَالًا فَقَالَ الرَّجُلُ إِذَا جَامَعَ أَهْلَهُ وَ سَافَرَ إِلَى مَكَّهَ أَوْ تَوَارَى عَنْهُ بِبَعْضِ الْحِيطَانِ فَعَلَيْنَا أَنْ نُقِيمَ عَلَى حَيَاتِهِ حَتَّى يَأْتِيَنَا خِلَافُ ذَلِكَ فَانْصَرَفَ سَالِمٌ ابْنُ عَمِّ يُونُسَ بِهَذَا الْكَلَامِ فَقَصَّهُ عَلَى يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ فَقَالَ يَحْيَى مَا تَرَى مَا صَنَعْنَا شَيْئاً فَدَخَلَ يَحْيَى عَلَى هَارُونَ فَأَخْبَرَهُ فَأَرْسَلَ مِنَ الْغَدِ فَطَلَبَهُ فَطُلِبَ فِي مَنْزِلِهِ فَلَمْ يُوجَدْ وَ بَلَغَهُ الْخَبَرُ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا شَهْرَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ حَتَّى مَاتَ فِي مَنْزِلِ مُحَمَّدٍ وَ حُسَيْنٍ الْحَنَّاطَيْنِ فَهَذَا تَفْسِيرُ أَمْرِ هِشَامٍ وَ زَعَمَ يُونُسُ أَنَّ دُخُولَ هِشَامٍ

عَلَى يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ وَ كَلَامَهُ مَعَ سُلَيْمَانَ بْنِ جَرِيرٍ بَعْدَ أَنْ أُخِذَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام بِدَهْرٍ إِذْ كَانَ فِي زَمَنِ الْمَهْدِيِّ وَ دُخُولَهُ إِلَى يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ فِي زَمَنِ الرَّشِيدِ(۱).

«۴»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: أَ مَا كَانَ لَكُمْ فِي أَبِي الْحَسَنِ ص عِظَةٌ مَا تَرَى حَالَ هِشَامٍ هُوَ الَّذِي صَنَعَ بِأَبِي الْحَسَنِ

ص: ۱۹۶

۱- ۱. رجال الكشّيّ ص ۱۷۲.

علیه السلام مَا صَنَعَ وَ قَالَ لَهُمْ وَ أَخْبَرَهُمْ أَ تَرَی اللَّهَ يَغْفِرُ لَهُ مَا رَكِبَ مِنَّا(۱).

«۵»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ حَيْدَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نُعَيْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ الْعَمْرَكِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِی لُبَابَةَ عَنْ أَبِی هَاشِمٍ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الثَّانِی علیهما السلام مَا تَقُولُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فِی هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ مَا كَانَ أَذَبَّهُ عَنْ هَذِهِ النَّاحِيَهِ(۲).

«۶»- ن (۳)،[عیون أخبار الرضا علیه السلام] ید، [التوحید] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّقْرِ بْنِ دُلَفَ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا علیه السلام عَنِ التَّوْحِيدِ وَ قُلْتُ لَهُ إِنِّی أَقُولُ بِقَوْلِ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ فَغَضِبَ علیه السلام ثُمَّ قَالَ مَا لَكُمْ وَ لِقَوْلِ هِشَامٍ إِنَّهُ لَيْسَ مِنَّا مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جِسْمٌ وَ نَحْنُ مِنْهُ بِرَاءٌ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ(۴).

«۷»- ک، [إكمال الدین] الْهَمْدَانِیُّ وَ ابْنُ نَاتَانَهَ مَعاً عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ عَلِیٍّ الْأَسْوَارِیِّ قَالَ: كَانَ لِيَحْيَى بْنِ خَالِدٍ مَجْلِسٌ فِی دَارِهِ يَحْضُرُهُ الْمُتَكَلِّمُونَ مِنْ كُلِّ فِرْقَهٍ وَ مِلَّهٍ يَوْمَ الْأَحَدِ فَيَتَنَاظَرُونَ فِی أَدْيَانِهِمْ وَ يَحْتَجُّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّشِيدَ فَقَالَ لِيَحْيَى بْنِ خَالِدٍ يَا عَبَّاسِیُّ مَا هَذَا الْمَجْلِسُ الَّذِی بَلَغَنِی فِی مَنْزِلِكَ يَحْضُرُهُ الْمُتَكَلِّمُونَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا شَیْ ءٌ مِمَّا رَفَعَنِی بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ بَلَغَ مِنَ الْكَرَامَهِ وَ الرِّفْعَهِ أَحْسَنَ مَوْقِعاً عِنْدِی مِنْ هَذَا الْمَجْلِسِ فَإِنَّهُ يَحْضُرُهُ كُلُّ قَوْمٍ مَعَ اخْتِلَافِ مَذَاهِبِهِمْ فَيَحْتَجُّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَ يُعْرَفُ الْمُحِقُّ مِنْهُمْ وَ يَتَبَيَّنُ لَنَا فَسَادُ كُلِّ مَذْهَبٍ مِنْ مَذَاهِبِهِمْ

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۲۲۵.

۲- ۲. أمالی الشیخ الطوسیّ ص ۲۹.

۳- ۳. عیون أخبار الرضا«ع» فی ج ۱ ص ۱۱۴ حدیثا بنفس السند الی الصقر بن دلف عن یاسر الخادم قال: سمعت أبا الحسن علیّ بن موسی الرضا علیه السلام یقول: من شبه اللّه تعالی بخلقه فهو مشرک، و من نسب إلیه ما نهی عنه فهو کافر، و معنی المتن قریب و لکن أین ذکر هشام؟ و لم نجد حدیثا آخر فی هذا المعنی فی المصدر.

۴- ۴. توحید الصدوق ص ۹۲ بزیاده فی آخره.

قَالَ لَهُ الرَّشِيدُ فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَحْضُرَ هَذَا الْمَجْلِسَ وَ أَسْمَعَ كَلَامَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمُوا بِحُضُورِي فَيَحْتَشِمُونَ وَ لَا يُظْهِرُونَ مَذَاهِبَهُمْ قَالَ ذَلِكَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَتَى شَاءَ قَالَ فَضَعْ يَدَكَ عَلَى رَأْسِي وَ لَا تُعْلِمْهُمْ بِحُضُورِي فَفَعَلَ وَ بَلَغَ الْخَبَرُ الْمُعْتَزِلَةَ فَتَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَ عَزَمُوا أَنْ لَا يُكَلِّمُوا هِشَاماً إِلَّا فِي الْإِمَامَةِ لِعِلْمِهِمْ بِمَذْهَبِ الرَّشِيدِ وَ إِنْكَارِهِ عَلَى مَنْ قَالَ بِالْإِمَامَةِ قَالَ فَحَضَرُوا وَ حَضَرَ هِشَامٌ وَ حَضَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْإِبَاضِيُّ وَ كَانَ مِنْ أَصْدَقِ النَّاسِ لِهِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ وَ كَانَ يُشَارِكُهُ فِي التِّجَارَةِ فَلَمَّا دَخَلَ هِشَامٌ سَلَّمَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ مِنْ بَيْنِهِمْ فَقَالَ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ يَا عَبْدَ اللَّهِ كَلِّمْ هِشَاماً فِيمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنَ الْإِمَامَةِ فَقَالَ هِشَامٌ أَيُّهَا الْوَزِيرُ لَيْسَ لَهُمْ عَلَيْنَا جَوَابٌ وَ لَا مَسْأَلَةٌ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ كَانُوا مُجْتَمِعِينَ مَعَنَا عَلَى إِمَامَةِ رَجُلٍ ثُمَّ فَارَقُونَا بِلَا عِلْمٍ وَ لَا مَعْرِفَةٍ فَلَا حِينَ كَانُوا مَعَنَا عَرَفُوا الْحَقَّ وَ لَا حِينَ فَارَقُونَا عَلِمُوا عَلَى مَا فَارَقُونَا فَلَيْسَ لَهُمْ عَلَيْنَا مَسْأَلَةٌ وَ لَا جَوَابٌ فَقَالَ بَيَانٌ وَ كَانَ مِنَ الْحَرُورِيَّةِ أَنَا أَسْأَلُكَ يَا هِشَامُ أَخْبِرْنِي عَنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ يَوْمَ حَكَّمُوا الْحَكَمَيْنِ أَ كَانُوا مُؤْمِنِينَ أَمْ كَافِرِينَ قَالَ هِشَامٌ كَانُوا ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ صِنْفٌ مُؤْمِنُونَ وَ صِنْفٌ مُشْرِكُونَ وَ صِنْفٌ ضُلَّالٌ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُونَ فَمَنْ قَالَ مِثْلَ قَوْلِي الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ عَلِيّاً إِمَامٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ مُعَاوِيَةُ لَا يَصْلُحُ لَهَا فَآمَنُوا بِمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي عَلِيٍّ وَ أَقَرُّوا بِهِ وَ أَمَّا الْمُشْرِكُونَ فَقَوْمٌ قَالُوا عَلِيٌّ إِمَامٌ وَ مُعَاوِيَةُ يَصْلُحُ لَهَا فَأَشْرَكُوا إِذْ أَدْخَلُوا مُعَاوِيَةَ مَعَ عَلِيٍّ وَ أَمَّا الضُّلَّالُ فَقَوْمٌ خَرَجُوا عَلَى الْحَمِيَّةِ وَ الْعَصَبِيَّةِ لِلْقَبَائِلِ وَ الْعَشَائِرِ لَمْ يَعْرِفُوا شَيْئاً مِنْ هَذَا وَ هُمْ جُهَّالٌ قَالَ وَ أَصْحَابُ مُعَاوِيَةَ مَا كَانُوا قَالَ كَانُوا ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ صِنْفٌ كَافِرُونَ

وَ صِنْفٌ مُشْرِكُونَ وَ صِنْفٌ ضُلَّالٌ فَأَمَّا الْكَافِرُونَ فَالَّذِينَ قَالُوا إِنَّ مُعَاوِيَهَ إِمَامٌ وَ عَلِيٌّ لَا يَصْلُحُ لَهَا فَكَفَرُوا مِنْ جِهَتَيْنِ أَنْ جَحَدُوا إِمَاماً مِنَ اللَّهِ وَ نَصَبُوا إِمَاماً لَيْسَ مِنَ اللَّهِ وَ أَمَّا الْمُشْرِكُونَ فَقَوْمٌ قَالُوا مُعَاوِيَهُ إِمَامٌ وَ عَلِيٌّ يَصْلُحُ لَهَا فَأَشْرَكُوا مُعَاوِيَهَ مَعَ عَلِيٍّ عليه السلام.

وَ أَمَّا الضُّلَّالُ فَعَلَى سَبِيلِ أُولَئِكَ خَرَجُوا لِلْحَمِيَّهِ وَ الْعَصَبِيَّهِ لِلْقَبَائِلِ وَ الْعَشَائِرِ فَانْقَطَعَ بَيَانٌ عِنْدَ ذَلِكَ.

فَقَالَ ضِرَارٌ فَأَنَا أَسْأَلُكَ يَا هِشَامُ فِي هَذَا فَقَالَ هِشَامٌ أَخْطَأْتَ قَالَ وَ لِمَ قَالَ لِأَنَّكُمْ مُجْتَمِعُونَ عَلَى دَفْعِ إِمَامَهِ صَاحِبِي وَ قَدْ سَأَلَنِي هَذَا عَنْ مَسْأَلَهٍ وَ لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تُثَنُّوا بِالْمَسْأَلَهِ عَلَيَّ حَتَّى أَسْأَلَكَ يَا ضِرَارُ عَنْ مَذْهَبٍ فِي هَذَا الْبَابِ قَالَ ضِرَارٌ فَسَلْ قَالَ أَ تَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَدْلٌ لَا يَجُورُ قَالَ نَعَمْ هُوَ عَدْلٌ لَا يَجُورُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَالَ فَلَوْ كَلَّفَ اللَّهُ الْمُقْعَدَ الْمَشْيَ إِلَى الْمَسَاجِدِ وَ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ كَلَّفَ الْأَعْمَى قِرَاءَهَ الْمَصَاحِفِ وَ الْكُتُبِ أَ تَرَاهُ كَانَ عَادِلًا أَمْ جَائِراً قَالَ ضِرَارٌ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَفْعَلَ ذَلِكَ قَالَ هِشَامٌ قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ اللَّهَ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ وَ لَكِنْ عَلَى سَبِيلِ الْجَدَلِ وَ الْخُصُومَهِ أَنْ لَوْ فَعَلَ ذَلِكَ أَ لَيْسَ كَانَ فِي فِعْلِهِ جَائِراً وَ كَلَّفَهُ تَكْلِيفاً لَا يَكُونُ لَهُ السَّبِيلُ إِلَى إِقَامَتِهِ وَ أَدَائِهِ قَالَ لَوْ فَعَلَ ذَلِكَ لَكَانَ جَائِراً قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كَلَّفَ الْعِبَادَ دِيناً وَاحِداً لَا اخْتِلَافَ فِيهِ لَا يَقْبَلُ مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يَأْتُوا بِهِ كَمَا كَلَّفَهُمْ قَالَ بَلَى قَالَ فَجَعَلَ لَهُمْ دَلِيلًا عَلَى وُجُودِ ذَلِكَ الدِّينِ أَوْ كَلَّفَهُمْ مَا لَا دَلِيلَ عَلَى وُجُودِهِ فَيَكُونُ بِمَنْزِلَهِ مَنْ كَلَّفَ الْأَعْمَى قِرَاءَهَ الْكُتُبِ وَ الْمُقْعَدَ الْمَشْيَ إِلَى الْمَسَاجِدِ وَ الْجِهَادَ قَالَ فَسَكَتَ ضِرَارٌ سَاعَهً ثُمَّ قَالَ لَا بُدَّ مِنْ دَلِيلٍ وَ لَيْسَ بِصَاحِبِكَ قَالَ فَضَحِكَ هِشَامٌ وَ قَالَ تَشَيَّعَ شَطْرُكَ وَ صِرْتَ إِلَى الْحَقِّ ضَرُورَهً وَ لَا خِلَافَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ إِلَّا فِي التَّسْمِيَهِ قَالَ ضِرَارٌ فَإِنِّي أَرْجِعُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْقَوْلِ قَالَ هَاتِ قَالَ ضِرَارٌ

كَيْفَ تَعْقِدُ الْإِمَامَهَ قَالَ هِشَامٌ كَمَا عَقَدَ اللَّهُ النُّبُوَّهَ قَالَ فَإِذَا هُوَ نَبِيٌّ قَالَ هِشَامٌ لَا لِأَنَّ النُّبُوَّهَ يَعْقِدُهَا أَهْلُ السَّمَاءِ وَ الْإِمَامَهَ يَعْقِدُهَا أَهْلُ الْأَرْضِ فَعَقَدَ النُّبُوَّهَ بِالْمَلَائِكَهِ وَ عَقَدَ الْإِمَامَهَ بِالنَّبِيِّ وَ الْعَقْدَانِ جَمِيعاً بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ فَمَا الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَالَ هِشَامٌ الِاضْطِرَارُ فِي هَذَا قَالَ ضِرَارٌ وَ كَيْفَ ذَلِكَ قَالَ هِشَامٌ لَا يَخْلُو الْكَلَامُ فِي هَذَا مِنْ أَحَدِ ثَلَاثَهِ وُجُوهٍ إِمَّا أَنْ يَكُونَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رَفَعَ التَّكْلِيفَ عَنِ الْخَلْقِ بَعْدَ الرَّسُولِ صلى الله عليه و آله فَلَمْ يُكَلِّفْهُمْ وَ لَمْ يَأْمُرْهُمْ وَ لَمْ يَنْهَهُمْ وَ صَارُوا بِمَنْزِلَهِ السِّبَاعِ وَ الْبَهَائِمِ الَّتِي لَا تَكْلِيفَ عَلَيْهَا أَ فَتَقُولُ هَذَا يَا ضِرَارُ إِنَّ التَّكْلِيفَ عَنِ النَّاسِ مَرْفُوعٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ لَا أَقُولُ هَذَا قَالَ هِشَامٌ فَالْوَجْهُ الثَّانِي يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ النَّاسُ الْمُكَلَّفُونَ قَدِ اسْتَحَالُوا بَعْدَ الرَّسُولِ عُلَمَاءَ فِي مِثْلِ حَدِّ الرَّسُولِ فِي الْعِلْمِ حَتَّى لَا يَحْتَاجَ أَحَدٌ إِلَى أَحَدٍ فَيَكُونُوا كُلُّهُمْ قَدِ اسْتَغْنَوْا بِأَنْفُسِهِمْ وَ أَصَابُوا الْحَقَّ الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ أَ فَتَقُولُ هَذَا إِنَّ النَّاسَ قَدِ اسْتَحَالُوا عُلَمَاءَ حَتَّى صَارُوا فِي مِثْلِ حَدِّ الرَّسُولِ فِي الْعِلْمِ حَتَّى لَا يَحْتَاجَ أَحَدٌ إِلَى أَحَدٍ مُسْتَغْنِينَ بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ غَيْرِهِمْ فِي إِصَابَهِ الْحَقِّ قَالَ لَا أَقُولُ هَذَا وَ لَكِنَّهُمْ يَحْتَاجُونَ إِلَى غَيْرِهِمْ قَالَ فَبَقِيَ الْوَجْهُ الثَّالِثُ لِأَنَّهُ لَا بُدَّ لَهُمْ مِنْ عَلَمٍ يُقِيمُهُ الرَّسُولُ لَهُمْ لَا يَسْهُو وَ لَا يَغْلَطُ وَ لَا يَحِيفُ مَعْصُومٍ مِنَ الذُّنُوبِ مُبَرَّإٍ مِنَ الْخَطَايَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ وَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ قَالَ فَمَا الدَّلِيلُ عَلَيْهِ قَالَ هِشَامٌ ثَمَانُ دَلَالاتٍ أَرْبَعٌ فِي نَعْتِ نَسَبِهِ وَ أَرْبَعٌ فِي نَعْتِ نَفْسِهِ فَأَمَّا الْأَرْبَعُ الَّتِي فِي نَعْتِ نَسَبِهِ بِأَنْ يَكُونَ مَعْرُوفَ الْجِنْسِ مَعْرُوفَ الْقَبِيلَهِ مَعْرُوفَ الْبَيْتِ وَ أَنْ يَكُونَ مِنْ صَاحِبِ الْمِلَّهِ وَ الدَّعْوَهِ إِلَيْهِ إِشَارَهٌ فَلَمْ يُرَ جِنْسٌ مِنْ هَذَا الْخَلْقِ أَشْهَرُ مِنْ جِنْسِ الْعَرَبِ الَّذِينَ مِنْهُمْ صَاحِبُ الْمِلَّهِ وَ الدَّعْوَهِ الَّذِي يُنَادَى بِاسْمِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ عَلَى الصَّوَامِعِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً

رَسُولُ اللَّهُ فَتَصِلُ دَعْوَتُهُ إِلَى کُلِّ بَرٍّ وَ فَاجِرٍ وَ عَالِمٍ وَ جَاهِلٍ وَ مُقِرٍّ وَ مُنْکِرٍ فِی شَرْقِ الْأَرْضِ وَ غَرْبِهَا وَ لَوْ جَازَ أَنْ یَکُونَ الْحُجَّهُ مِنَ اللَّهِ عَلَى هَذَا الْخَلْقِ فِی غَیْرِ هَذَا الْجِنْسِ لَأَتَى عَلَى الطَّالِبِ الْمُرْتَادِ دَهْرٌ مِنْ عَصْرِهِ لَا یَجِدُهُ وَ لَوْ جَازَ أَنْ یَطْلُبَهُ فِی أَجْنَاسِ هَذَا الْخَلْقِ مِنَ الْعَجَمِ وَ غَیْرِهِمْ لَکَانَ مِنْ حَیْثُ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ یَکُونَ صَلَاحاً یَکُونُ فَسَاداً وَ لَا یَجُوزُ هَذَا فِی حُکْمِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى وَ عَدْلِهِ أَنْ یَفْرِضَ عَلَى النَّاسِ فَرِیضَهً لَا تُوجَدُ فَلَمَّا لَمْ یَجُزْ ذَلِکَ لَمْ یَجُزْ إلا أَنْ یَکُونَ إِلَّا فِی هَذَا الْجِنْسِ لِاتِّصَالِهِ بِصَاحِبِ الْمِلَّهِ وَ الدَّعْوَهِ وَ لَمْ یَجُزْ أَنْ یَکُونَ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ إِلَّا فِی هَذِهِ الْقَبِیلَهِ لِقُرْبِ نَسَبِهَا مِنْ صَاحِبِ الْمِلَّهِ وَ هِیَ قُرَیْشٌ وَ لَمَّا لَمْ یَجُزْ أَنْ یَکُونَ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ إِلَّا فِی هَذِهِ الْقَبِیلَهِ لَمْ یَجُزْ أَنْ یَکُونَ مِنْ هَذِهِ الْقَبِیلَهِ إِلَّا فِی هَذَا الْبَیْتِ لِقُرْبِ نَسَبِهِ مِنْ صَاحِبِ الْمِلَّهِ وَ الدَّعْوَهِ وَ لَمَّا کَثُرَ أَهْلُ هَذَا الْبَیْتِ وَ تَشَاجَرُوا فِی الْإِمَامَهِ لِعُلُوِّهَا وَ شَرَفِهَا ادَّعَاهَا کُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَلَمْ یَجُزْ إِلَّا أَنْ یَکُونَ مِنْ صَاحِبِ الْمِلَّهِ وَ الدَّعْوَهِ إِلَیْهِ إِشَارَهٌ بِعَیْنِهِ وَ اسْمِهِ وَ نَسَبِهِ لِئَلَّا یَطْمَعَ فِیهَا غَیْرُهُ وَ أَمَّا الْأَرْبَعُ الَّتِی فِی نَعْتِ نَفْسِهِ أَنْ یَکُونَ أَعْلَمَ النَّاسِ کُلِّهِمْ بِفَرَائِضِ اللَّهِ وَ سُنَنِهِ وَ أَحْکَامِهِ حَتَّى لَا یَخْفَى عَلَیْهِ مِنْهَا دَقِیقٌ وَ لَا جَلِیلٌ وَ أَنْ یَکُونَ مَعْصُوماً مِنَ الذُّنُوبِ کُلِّهَا وَ أَنْ یَکُونَ أَشْجَعَ النَّاسِ وَ أَنْ یَکُونَ أَسْخَى النَّاسِ قَالَ مِنْ أَیْنَ قُلْتَ إِنَّهُ أَعْلَمُ النَّاسِ قَالَ لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ یَکُنْ عَالِماً بِجَمِیعِ حُدُودِ اللَّهِ وَ أَحْکَامِهِ وَ شَرَائِعِهِ وَ سُنَنِهِ لَمْ یُؤْمَنْ عَلَیْهِ أَنْ یُقَلِّبَ الْحُدُودَ فَمَنْ وَجَبَ عَلَیْهِ الْقَطْعُ حَدَّهُ وَ مَنْ وَجَبَ عَلَیْهِ الْحَدُّ قَطَعَهُ فَلَا یُقِیمُ لِلَّهِ حَدّاً عَلَى مَا أَمَرَ بِهِ فَیَکُونُ مِنْ حَیْثُ أَرَادَ اللَّهُ صَلَاحاً یَقَعُ فَسَاداً قَالَ فَمِنْ أَیْنَ قُلْتَ إِنَّهُ مَعْصُومٌ مِنَ الذُّنُوبِ قَالَ لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ یَکُنْ مَعْصُوماً مِنَ الذُّنُوبِ دَخَلَ فِی الْخَطَإِ فَلَا یُؤْمَنُ أَنْ یَکْتُمَ عَلَى نَفْسِهِ وَ یَکْتُمَ عَلَى حَمِیمِهِ وَ قَرِیبِهِ وَ لَا یَحْتَجُّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِمِثْلِ هَذَا عَلَى خَلْقِهِ قَالَ فَمِنْ أَیْنَ قُلْتَ إِنَّهُ أَشْجَعُ النَّاسِ قَالَ لِأَنَّهُ فِئَهٌ لِلْمُسْلِمِینَ الَّذِینَ

یَرْجِعُونَ إِلَیْهِ فِی الْحُرُوبِ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ مَنْ یُوَلِّهِمْ یَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفاً لِقِتالٍ أَوْ مُتَحَیِّزاً إِلی فِئَهٍ فَقَدْ باءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ (۱) فَإِنْ لَمْ یَکُنْ شُجَاعاً فَرَّ فَیَبُوءُ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ* فَلَا یَجُوزُ أَنْ یَکُونَ مَنْ یَبُوءُ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ* حُجَّهً لِلَّهِ عَلَی خَلْقِهِ قَالَ فَمِنْ أَیْنَ قُلْتَ إِنَّهُ أَسْخَی النَّاسِ قَالَ لِأَنَّهُ خَازِنُ الْمُسْلِمِینَ فَإِنْ لَمْ یَکُنْ سَخِیّاً تَاقَتْ نَفْسُهُ إِلَی أَمْوَالِهِمْ فَأَخَذَهَا فَکَانَ خَائِناً وَ لَا یَجُوزُ أَنْ یَحْتَجَّ اللَّهُ عَلَی خَلْقِهِ بِخَائِنٍ فَقَالَ عِنْدَ ذَلِکَ ضِرَارٌ فَمَنْ هَذَا بِهَذِهِ الصِّفَهِ فِی هَذَا الْوَقْتِ فَقَالَ صَاحِبُ الْعَصْرِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ کَانَ هَارُونُ الرَّشِیدُ قَدْ سَمِعَ الْکَلَامَ کُلَّهُ فَقَالَ عِنْدَ ذَلِکَ أَعْطَانَا وَ اللَّهِ مِنْ جِرَابِ النُّورَهِ وَیْحَکَ یَا جَعْفَرُ وَ کَانَ جَعْفَرُ بْنُ یَحْیَی جَالِساً مَعَهُ فِی السِّتْرِ مَنْ یَعْنِی بِهَذَا قَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ یَعْنِی مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ قَالَ مَا عَنَی بِهَا غَیْرَ أَهْلِهَا ثُمَّ عَضَّ عَلَی شَفَتِهِ وَ قَالَ مِثْلُ هَذَا حَیٌّ وَ یَبْقَی لِی مُلْکِی سَاعَهً وَاحِدَهً فَوَ اللَّهِ لَلِسَانُ هَذَا أَبْلَغُ فِی قُلُوبِ النَّاسِ مِنْ مِائَهِ أَلْفِ سَیْفٍ وَ عَلِمَ یَحْیَی أَنَّ هِشَاماً قَدْ أُتِیَ فَدَخَلَ السِّتْرَ فَقَالَ وَیْحَکَ یَا عَبَّاسِیُّ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ تُکْفَی تُکْفَی ثُمَّ خَرَجَ إِلَی هِشَامٍ فَغَمَزَهُ فَعَلِمَ هِشَامٌ أَنَّهُ قَدْ أُتِیَ فَقَامَ یُرِیهِمْ أَنَّهُ یَبُولُ أَوْ یَقْضِی حَاجَهً فَلَبِسَ نَعْلَیْهِ وَ انْسَلَّ وَ مَرَّ بِبَنِیهِ وَ أَمَرَهُمْ بِالتَّوَارِی وَ هَرَبَ وَ مَرَّ مِنْ فَوْرِهِ نَحْوَ الْکُوفَهِ وَ نَزَلَ عَلَی بَشِیرٍ النَّبَّالِ وَ کَانَ مِنْ حَمَلَهِ الْحَدِیثِ مِنْ أَصْحَابِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ ثُمَّ اعْتَلَّ عِلَّهً شَدِیدَهً فَقَالَ لَهُ بَشِیرٌ آتِیکَ بِطَبِیبٍ قَالَ لَا أَنَا مَیِّتٌ فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ لِبَشِیرٍ إِذَا فَرَغْتَ مِنْ جِهَازِی فَاحْمِلْنِی فِی جَوْفِ اللَّیْلِ وَ ضَعْنِی بِالْکُنَاسَهِ وَ اکْتُبْ رُقْعَهً وَ قُلْ هَذَا هِشَامُ بْنُ الْحَکَمِ الَّذِی طَلَبَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ وَ کَانَ هَارُونُ قَدْ بَعَثَ إِلَی إِخْوَانِهِ وَ أَصْحَابِهِ فَأَخَذَ الْخَلْقَ بِهِ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَهْلُ الْکُوفَهِ رَأَوْهُ وَ حَضَرَ الْقَاضِی وَ صَاحِبُ الْمَعُونَهِ وَ الْعَامِلُ وَ الْمُعَدِّلُونَ بِالْکُوفَهِ وَ کُتِبَ إِلَی الرَّشِیدِ بِذَلِکَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی کَفَانَا أَمْرَهُ

۱- ۱. سوره الأنفال الآیه: ۱۶.

فَخَلَّى عَمَّنْ كَانَ أَخَذَ بِهِ (۱).

بيان: قد أتى على المجهول أى هلك من قولهم أتى عليه أى أهلكه و قوله تكفى على المجهول أى تكفى شره و نقتله.

«۷»- عم (۲)،[إعلام الورى] شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ رِجَالِهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَوَرَدَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَقَالَ لَهُ إِنِّي رَجُلٌ صَاحِبُ كَلَامٍ وَ فِقْهٍ وَ فَرَائِضَ وَ قَدْ جِئْتُ لِمُنَاظَرَةِ أَصْحَابِكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام كَلَامُكَ هَذَا مِنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ أَوْ مِنْ عِنْدِكَ فَقَالَ مِنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَعْضُهُ وَ مِنْ عِنْدِي بَعْضُهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَأَنْتَ إِذاً شَرِيكُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ لَا قَالَ فَسَمِعْتَ الْوَحْيَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ لَا قَالَ فَتَجِبُ طَاعَتُكَ كَمَا تَجِبُ طَاعَةُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ لَا قَالَ فَالْتَفَتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِلَيَّ وَ قَالَ لِي يَا يُونُسَ بْنَ يَعْقُوبَ هَذَا قَدْ خَصَمَ نَفْسَهُ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ قَالَ يَا يُونُسُ لَوْ كُنْتَ تُحْسِنُ الْكَلَامَ لَكَلَّمْتَهُ قَالَ يُونُسُ فَيَا لَهَا مِنْ حَسْرَةٍ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ سَمِعْتُكَ تَنْهَى عَنِ الْكَلَامِ وَ تَقُولُ وَيْلٌ لِأَصْحَابِ الْكَلَامِ يَقُولُونَ هَذَا يَنْقَادُ وَ هَذَا لَا يَنْقَادُ وَ هَذَا يَنْسَاقُ وَ هَذَا لَا يَنْسَاقُ وَ هَذَا نَعْقِلُهُ وَ هَذَا لَا نَعْقِلُهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّمَا قُلْتُ وَيْلٌ لِقَوْمٍ تَرَكُوا قَوْلِي وَ ذَهَبُوا إِلَى مَا يُرِيدُونَ ثُمَّ قَالَ اخْرُجْ إِلَى الْبَابِ فَانْظُرْ مَنْ تَرَى مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ فَأَدْخِلْهُ قَالَ فَخَرَجْتُ فَوَجَدْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَعْيَنَ وَ كَانَ يُحْسِنُ الْكَلَامَ وَ مُحَمَّدَ بْنَ النُّعْمَانِ الْأَحْوَلَ وَ كَانَ مُتَكَلِّماً وَ هِشَامَ بْنَ سَالِمٍ وَ قَيْسَ الْمَاصِرِ وَ كَانَا مُتَكَلِّمَيْنِ فَأَدْخَلْتُهُمْ عَلَيْهِ فَلَمَّا اسْتَقَرَّ بِنَا الْمَجْلِسُ وَ كُنَّا فِي خَيْمَةٍ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَلَى طَرَفِ جَبَلٍ فِي طَرَفِ الْحَرَمِ وَ ذَلِكَ قَبْلَ الْحَجِّ بِأَيَّامٍ أَخْرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام رَأْسَهُ مِنَ الْخَيْمَةِ

۱- ۱. كمال الدين و تمام النعمه ج ۲ ص ۳۱ بتفاوت.

۲- ۲. إعلام الورى ص ۲۷۳ بتفاوت.

فَإِذَا هُوَ بِبَعِيرٍ يَخُبُّ فَقَالَ هِشَامٌ وَ رَبِّ الْكَعْبَهِ فَظَنَنَّا أَنَّ هِشَاماً رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ عَقِيلٍ كَانَ شَدِيدَ الْمَحَبَّهِ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَإِذَا هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ قَدْ وَرَدَ وَ هُوَ أَوَّلَ مَا اخْتَطَّتْ لِحْيَتُهُ وَ لَيْسَ فِينَا إِلَّا مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ سِنّاً قَالَ فَوَسَّعَ إِلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ قَالَ نَاصِرُنَا بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ وَ يَدِهِ ثُمَّ قَالَ لِحُمْرَانَ كَلِّمِ الرَّجُلَ يَعْنِی الشَّامِیَّ فَتَكَلَّمَ حُمْرَانُ فَظَهَرَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا طَاقِیُّ كَلِّمْهُ فَكَلَّمَهُ فَظَهَرَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ ثُمَّ قَالَ يَا هِشَامَ بْنَ سَالِمٍ كَلِّمْهُ فَتَعَارَفَا ثُمَّ قَالَ لِقَيْسٍ الْمَاصِرِ كَلِّمْهُ فَكَلَّمَهُ وَ أَقْبَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَتَبَسَّمَ مِنْ كَلَامِهِمَا وَ قَدِ اسْتَخْذَلَ الشَّامِیُّ فِی يَدِهِ ثُمَّ قَالَ لِلشَّامِیِّ كَلِّمْ هَذَا الْغُلَامَ يَعْنِی هِشَامَ بْنَ الْحَكَمِ فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ الشَّامِیُّ لِهِشَامٍ يَا غُلَامُ سَلْنِی فِی إِمَامَهِ هَذَا يَعْنِی أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَغَضِبَ هِشَامٌ حَتَّى ارْتَعَدَ ثُمَّ قَالَ أَخْبِرْنِی يَا هَذَا أَ رَبُّكَ أَنْظَرُ لِخَلْقِهِ أَمْ هُمْ لِأَنْفُسِهِمْ فَقَالَ الشَّامِیُّ بَلْ رَبِّی أَنْظَرُ لِخَلْقِهِ قَالَ فَفَعَلَ بِنَظَرِهِ لَهُمْ فِی دِينِهِمْ مَا ذَا قَالَ كَلَّفَهُمْ وَ أَقَامَ لَهُمْ حُجَّهً وَ دَلِيلًا عَلَى مَا كَلَّفَهُمْ وَ أَزَاحَ فِی ذَلِكَ عِلَلَهُمْ فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ فَمَا هَذَا الدَّلِيلُ الَّذِی نَصَبَهُ لَهُمْ قَالَ الشَّامِیُّ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ هِشَامٌ فَبَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ قَالَ الْكِتَابُ وَ السُّنَّهُ قَالَ هِشَامٌ فَهَلْ نَفَعَنَا الْيَوْمَ الْكِتَابُ وَ السُّنَّهُ فِيمَا اخْتَلَفْنَا فِيهِ حَتَّى رَفَعَ عَنَّا الِاخْتِلَافَ وَ مَكَّنَنَا مِنَ الِاتِّفَاقِ قَالَ الشَّامِیُّ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ فَلِمَ اخْتَلَفْنَا نَحْنُ وَ أَنْتَ وَ جِئْتَ لَنَا مِنَ الشَّامِ تُخَالِفُنَا وَ تَزْعُمُ أَنَّ الرَّأْيَ طَرِيقُ الدِّينِ وَ أَنْتَ مُقِرٌّ بِأَنَّ الرَّأْيَ لَا يَجْمَعُ عَلَى الْقَوْلِ الْوَاحِدِ الْمُخْتَلِفَيْنِ فَسَكَتَ الشَّامِیُّ كَالْمُفَكِّرِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا لَكَ لَا تَتَكَلَّمُ قَالَ إِنْ قُلْتُ إِنَّا مَا اخْتَلَفْنَا كَابَرْتُ وَ إِنْ قُلْتُ إِنَّ الْكِتَابَ وَ السُّنَّهَ يَرْفَعَانِ عَنَّا الِاخْتِلَافَ أَبْطَلْتُ لِأَنَّهُمَا يَحْتَمِلَانِ الْوُجُوهَ لَكِنَّ لِی عَلَيْهِ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام سَلْهُ تَجِدْهُ مَلِيّاً فَقَالَ الشَّامِیُّ لِهِشَامٍ مَنْ أَنْظَرُ لِلْخَلْقِ رَبُّهُمْ أَمْ أَنْفُسُهُمْ فَقَالَ هِشَامٌ بَلْ رَبُّهُمْ

أَنْظَرُ لَهُمْ فَقَالَ الشَّامِيُّ فَهَلْ أَقَامَ لَهُمْ مَنْ يَجْمَعُ كَلِمَتَهُمْ وَ يَرْفَعُ اخْتِلَافَهُمْ وَ يُبَيِّنُ لَهُمْ حَقَّهُمْ مِنْ بَاطِلِهِمْ قَالَ هِشَامٌ نَعَمْ قَالَ الشَّامِيُّ مَنْ هُوَ قَالَ هِشَامٌ أَمَّا فِي ابْتِدَاءِ الشَّرِيعَةِ فَرَسُولُ اللَّهِ وَ أَمَّا بَعْدَ النَّبِيِّ فَغَيْرُهُ فَقَالَ الشَّامِيُّ وَ مَنْ هُوَ غَيْرُ النَّبِيِّ الْقَائِمُ مَقَامَهُ فِي حُجَّتِهِ قَالَ هِشَامٌ فِي وَقْتِنَا هَذَا أَمْ قَبْلَهُ قَالَ الشَّامِيُّ بَلْ فِي وَقْتِنَا هَذَا قَالَ هِشَامٌ هَذَا الْجَالِسُ يَعْنِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام الَّذِي تُشَدُّ إِلَيْهِ الرِّحَالُ وَ يُخْبِرُنَا بِأَخْبَارِ السَّمَاءِ وِرَاثَةً عَنْ أَبٍ عَنْ جَدٍّ فَقَالَ الشَّامِيُّ وَ كَيْفَ لِي بِعِلْمِ ذَلِكَ قَالَ هِشَامٌ سَلْهُ عَمَّا بَدَا لَكَ قَالَ الشَّامِيُّ قَطَعْتَ عُذْرِي فَعَلَيَّ السُّؤَالُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَا أَكْفِيكَ الْمَسْأَلَةَ يَا شَامِيُّ أُخْبِرُكَ عَنْ مَسِيرِكَ وَ سَفَرِكَ خَرَجْتَ فِي يَوْمِ كَذَا وَ كَذَا وَ كَانَ طَرِيقُكَ مِنْ كَذَا وَ مَرَرْتَ عَلَى كَذَا وَ مَرَّ بِكَ كَذَا فَأَقْبَلَ الشَّامِيُّ كُلَّمَا وَصَفَ لَهُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِهِ يَقُولُ صَدَقْتَ وَ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ الشَّامِيُّ أَسْلَمْتُ لِلَّهِ السَّاعَةَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بَلْ آمَنْتَ بِاللَّهِ السَّاعَةَ إِنَّ الْإِسْلَامَ قَبْلَ الْإِيمَانِ وَ عَلَيْهِ يَتَوَارَثُونَ وَ يَتَنَاكَحُونَ وَ الْإِيمَانُ عَلَيْهِ يُثَابُونَ قَالَ الشَّامِيُّ صَدَقْتَ فَأَنَا السَّاعَةَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ ص

وَ أَنَّكَ وَصِيُّ الْأَنْبِيَاءِ قَالَ فَأَقْبَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَلَى حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ فَقَالَ يَا حُمْرَانُ تُجْرِي الْكَلَامَ عَلَى الْأَثَرِ فَتُصِيبُ وَ الْتَفَتَ إِلَى هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ فَقَالَ تُرِيدُ الْأَثَرَ وَ لَا تَعْرِفُ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى الْأَحْوَلِ فَقَالَ قَيَّاسٌ رَوَّاغٌ تَكْسِرُ بَاطِلًا بِبَاطِلٍ لَكِنَّ بَاطِلَكَ أَظْهَرُ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى قَيْسٍ الْمَاصِرِ فَقَالَ يَتَكَلَّمُ وَ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ مِنَ الْخَبَرِ عَنِ الرَّسُولِ عليه السلام أَبْعَدُ مَا يَكُونُ مِنْهُ يَمْزُجُ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَ قَلِيلُ الْحَقِّ يَكْفِي عَنْ كَثِيرِ الْبَاطِلِ أَنْتَ وَ الْأَحْوَلُ قَفَّازَانِ حَاذِقَانِ قَالَ يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ وَ ظَنَنْتُ وَ اللَّهِ أَنَّهُ يَقُولُ لِهِشَامٍ قَرِيباً مِمَّا قَالَ لَهُمَا فَقَالَ يَا هِشَامُ لَا تَكَادُ تَقَعُ تَلْوِي رِجْلَيْكَ إِذَا هَمَمْتَ بِالْأَرْضِ طِرْتَ مِثْلُكَ فَلْيُكَلِّمِ النَّاسَ اتَّقِ الزَّلَّةَ وَ الشَّفَاعَةُ مِنْ وَرَائِكَ (۱).

أقول: إنما أوردنا أحوال هشام فی أبواب أحواله علیه السلام لاشتمالها علی بعض أحواله علیه السلام و قد مضی کثیر من احتجاجات هشام فی کتاب الاحتجاجات.

ص: ۲۰۵

۱- ۱. الإرشاد للشيخ المفيد ص ۲۹۶.

باب ۹ أحواله علیه السلام فی الحبس إلی شهادته و تاریخ وفاته و مدفنه صلوات الله علیه و لعنه الله علی من ظلمه

«۱»- مصبا، [المصباحین]: فِی الْخَامِسِ وَ الْعِشْرِینَ مِنْ رَجَبٍ کَانَتْ وَفَاهُ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام (۱).

«۲»- کا، [الکافی]: قُبِضَ علیه السلام لِسِتٍّ خَلَوْنَ مِنْ رَجَبٍ مِنْ سَنَهِ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِینَ وَ مِائَهٍ وَ هُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ وَ خَمْسِینَ سَنَهً وَ قُبِضَ علیه السلام بِبَغْدَادَ فِی حَبْسِ السِّنْدِیِّ بْنِ شَاهَکَ وَ کَانَ هَارُونُ حَمَلَهُ مِنَ الْمَدِینَهِ لِعَشْرِ لَیَالٍ بَقِینَ مِنْ شَوَّالٍ سَنَهَ تِسْعٍ وَ سَبْعِینَ وَ مِائَهٍ وَ قَدْ قَدِمَ هَارُونُ الْمَدِینَهَ مُنْصَرَفَهُ مِنْ عُمْرَهِ شَهْرِ رَمَضَانَ ثُمَّ شَخَصَ هَارُونُ إِلَی الْحَجِّ وَ حَمَلَهُ مَعَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ عَلَی طَرِیقِ الْبَصْرَهِ فَحَبَسَهُ عِنْدَ عِیسَی بْنِ جَعْفَرٍ ثُمَّ أَشْخَصَهُ إِلَی بَغْدَادَ فَحَبَسَهُ عِنْدَ السِّنْدِیِّ بْنِ شَاهَکَ فَتُوُفِّیَ علیه السلام فِی حَبْسِهِ وَ دُفِنَ بِبَغْدَادَ فِی مَقْبَرَهِ قُرَیْشٍ (۲).

«۳»- کا، [الکافی] سَعْدٌ وَ الْحِمْیَرِیُّ مَعاً عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ أَخِیهِ عَلِیٍّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قُبِضَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام وَ هُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِینَ سَنَهً فِی عَامِ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِینَ وَ مِائَهٍ وَ عَاشَ بَعْدَ جَعْفَرٍ علیه السلام خَمْساً وَ ثَلَاثِینَ سَنَهً(۳).

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۵۶۶.

۲- ۲. الکافی ج ۱ ص ۴۷۶ بزیاده فی آخره.

۳- ۳. نفس المصدر ج ۱ ص ۴۸۶.

«۴»- ضه، [روضه الواعظين]: وَفَاتُهُ علیه السلام كَانَتْ بِبَغْدَادَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ لِسِتٍّ بَقِينَ مِنْ رَجَبٍ وَ قِيلَ لِخَمْسٍ خَلَوْنَ سَنَهَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ وَ مِائَهٍ(۱).

«۵»- قل، [إقبال الأعمال] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الطِّرَازِيُّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: لَمَّا حُمِلَ مُوسَى علیه السلام إِلَى بَغْدَادَ وَ كَانَ ذَلِكَ فِي رَجَبٍ سَنَهَ تِسْعٍ وَ سَبْعِينَ وَ مِائَهٍ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ السَّابِعِ وَ الْعِشْرِينَ مِنْهُ يَوْمَ الْمَبْعَثِ (۲).

«۶»- الدُّرُوسُ: قُبِضَ علیه السلام مَسْمُوماً بِبَغْدَادَ فِي حَبْسِ السِّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ لِسِتٍّ بَقِينَ مِنْ رَجَبٍ سَنَهَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ وَ مِائَهٍ وَ قِيلَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ لِخَمْسٍ خَلَوْنَ مِنْ رَجَبٍ سَنَهَ إِحْدَى وَ ثَمَانِينَ وَ مِائَهٍ(۳).

«۷»- ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] الطَّالَقَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الصَّوْلِيِّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّهَ قَالَ: كَانَ السَّبَبُ فِي وُقُوعِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام إِلَى بَغْدَادَ أَنَّ هَارُونَ الرَّشِيدَ أَرَادَ أَنْ يَعْقِدَ الْأَمْرَ لِابْنِهِ مُحَمَّدِ ابْنِ زُبَيْدَهَ وَ كَانَ لَهُ مِنَ الْبَنِينَ أَرْبَعَهَ عَشَرَ ابْناً فَاخْتَارَ مِنْهُمْ ثَلَاثَهً مُحَمَّدَ ابْنَ زُبَيْدَهَ وَ جَعَلَهُ وَلِيَّ عَهْدِهِ وَ عَبْدَ اللَّهِ الْمَأْمُونَ وَ جَعَلَ الْأَمْرَ لَهُ بَعْدَ ابْنِ زُبَيْدَهَ وَ الْقَاسِمَ الْمُؤْتَمَنَ وَ جَعَلَ الْأَمْرَ لَهُ بَعْدَ الْمَأْمُونِ فَأَرَادَ أَنْ يُحْكِمَ الْأَمْرَ فِي ذَلِكَ وَ يُشَهِّرَهُ شُهْرَهً يَقِفُ عَلَيْهَا الْخَاصُّ وَ الْعَامُّ فَحَجَّ فِي سَنَهِ تِسْعٍ وَ سَبْعِينَ وَ مِائَهٍ وَ كَتَبَ إِلَى جَمِيعِ الْآفَاقِ يَأْمُرُ الْفُقَهَاءَ وَ الْعُلَمَاءَ وَ الْقُرَّاءَ وَ الْأُمَرَاءَ أَنْ يَحْضُرُوا مَكَّهَ أَيَّامَ الْمَوْسِمِ فَأَخَذَ هُوَ طَرِيقَ الْمَدِينَهِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ فَحَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ كَانَ سَبَبُ سِعَايَهِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام وَضْعَ الرَّشِيدِ ابْنَهُ مُحَمَّدَ ابْنَ زُبَيْدَهَ فِي حَجْرِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ فَسَاءَ ذَلِكَ يَحْيَى وَ قَالَ إِذَا مَاتَ الرَّشِيدُ وَ أَفْضَى الْأَمْرُ إِلَى مُحَمَّدٍ انْقَضَتْ دَوْلَتِي وَ دَوْلَهُ

۱- ۱. روضه الواعظين ص ۲۶۴ بأدنى تفاوت.

۲- ۲. الإقبال ص ۱۶۹.

۳- ۳. الدروس للشهيد ص ۱۵۵ طبع ايران سنه ۱۲۶۹.

وُلْدِی وَ تَحَوَّلَ الْأَمْرُ إِلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ وَ وُلْدِهِ وَ کَانَ قَدْ عَرَفَ مَذْهَبَ جَعْفَرٍ فِی التَّشَیُّعِ فَأَظْهَرَ لَهُ أَنَّهُ عَلَی مَذْهَبِهِ فَسُرَّ بِهِ جَعْفَرٌ وَ أَفْضَی إِلَیْهِ بِجَمِیعِ أُمُورِهِ وَ ذَکَرَ لَهُ مَا هُوَ عَلَیْهِ فِی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام.

فَلَمَّا وَقَفَ عَلَی مَذْهَبِهِ سَعَی بِهِ إِلَی الرَّشِیدِ فَکَانَ الرَّشِیدُ یَرْعَی لَهُ مَوْضِعَهُ وَ مَوْضِعَ أَبِیهِ مِنْ نُصْرَهِ الْخِلَافَهِ فَکَانَ یُقَدِّمُ فِی أَمْرِهِ وَ یُؤَخِّرُ وَ یَحْیَی لَا یَأْلُو أَنْ یَخْطُبَ عَلَیْهِ إِلَی أَنْ دَخَلَ یَوْماً إِلَی الرَّشِیدِ فَأَظْهَرَ لَهُ إِکْرَاماً وَ جَرَی بَیْنَهُمَا کَلَامٌ مَتَّ بِهِ جَعْفَرٌ بِحُرْمَتِهِ وَ حُرْمَهِ أَبِیهِ فَأَمَرَ لَهُ الرَّشِیدُ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ بِعِشْرِینَ أَلْفَ دِینَارٍ فَأَمْسَکَ یَحْیَی عَنْ أَنْ یَقُولَ فِیهِ شَیْئاً حَتَّی أَمْسَی ثُمَّ قَالَ لِلرَّشِیدِ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَدْ کُنْتُ أُخْبِرُکَ عَنْ جَعْفَرٍ وَ مَذْهَبِهِ فَتُکَذِّبُ عَنْهُ وَ هَاهُنَا أَمْرٌ فِیهِ الْفَیْصَلُ قَالَ وَ مَا هُوَ قَالَ إِنَّهُ لَا یَصِلُ إِلَیْهِ مَالٌ مِنْ جِهَهٍ مِنَ الْجِهَاتِ إِلَّا أَخْرَجَ خُمُسَهُ فَوَجَّهَ بِهِ إِلَی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ لَسْتُ أَشُکُّ أَنَّهُ قَدْ فَعَلَ ذَلِکَ فِی الْعِشْرِینَ الْأَلْفَ الدِّینَارِ الَّتِی أَمَرْتَ بِهَا لَهُ فَقَالَ هَارُونُ إِنَّ فِی هَذَا لَفَیْصَلًا فَأَرْسَلَ إِلَی جَعْفَرٍ لَیْلًا وَ قَدْ کَانَ عَرَفَ سِعَایَهَ یَحْیَی بِهِ فَتَبَایَنَا وَ أَظْهَرَ کُلُّ وَاحِدٍ فیهما [مِنْهُمَا] لِصَاحِبِهِ الْعَدَاوَهَ فَلَمَّا طَرَقَ جَعْفَراً رَسُولُ الرَّشِیدِ بِاللَّیْلِ خَشِیَ أَنْ یَکُونَ قَدْ سَمِعَ فِیهِ قَوْلَ یَحْیَی وَ أَنَّهُ إِنَّمَا دَعَاهُ لِیَقْتُلَهُ فَأَفَاضَ عَلَیْهِ مَاءً وَ دَعَا بِمِسْکٍ وَ کَافُورٍ فَتَحَنَّطَ بِهِمَا وَ لَبِسَ بُرْدَهً فَوْقَ ثِیَابِهِ وَ أَقْبَلَ إِلَی الرَّشِیدِ فَلَمَّا وَقَعَتْ عَلَیْهِ عَیْنُهُ وَ شَمَّ رَائِحَهَ الْکَافُورِ وَ رَأَی الْبُرْدَهَ عَلَیْهِ قَالَ یَا جَعْفَرُ مَا هَذَا فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ سُعِیَ بِی عِنْدَکَ فَلَمَّا جَاءَنِی رَسُولُکَ فِی هَذِهِ السَّاعَهِ لَمْ آمَنْ أَنْ یَکُونَ قَدْ قَدَحَ فِی قَلْبِکَ مَا یُقَالُ عَلَیَّ فَأَرْسَلْتَ إِلَیَّ لِتَقْتُلَنِی فَقَالَ کَلَّا وَ لَکِنْ قَدْ خُبِّرْتُ أَنَّکَ تَبْعَثُ إِلَی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ مِنْ کُلِّ مَا یَصِیرُ إِلَیْکَ بِخُمُسِهِ وَ أَنَّکَ قَدْ فَعَلْتَ ذَلِکَ فِی الْعِشْرِینَ الْأَلْفَ الدِّینَارِ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَعْلَمَ ذَلِکَ فَقَالَ جَعْفَرٌ اللَّهُ أَکْبَرُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ تَأْمُرُ بَعْضَ خَدَمِکَ یَذْهَبُ فَیَأْتِیکَ بِهَا بِخَوَاتِیمِهَا.

فَقَالَ الرَّشِیدُ لِخَادِمٍ لَهُ خُذْ خَاتَمَ جَعْفَرٍ وَ انْطَلِقْ بِهِ حَتَّی تَأْتِیَنِی بِهَذَا الْمَالِ وَ سَمَّی لَهُ جَعْفَرٌ جَارِیَتَهُ الَّتِی عِنْدَهَا الْمَالُ فَدَفَعَتْ إِلَیْهِ الْبِدَرَ بِخَوَاتِیمِهَا فَأَتَی بِهَا الرَّشِیدَ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ هَذَا أَوَّلُ مَا تَعْرِفُ بِهِ كَذِبَ مَنْ سَعَی بِی إِلَیْكَ قَالَ صَدَقْتَ یَا جَعْفَرُ انْصَرِفْ آمِناً فَإِنِّی لَا أَقْبَلُ فِیكَ قَوْلَ أَحَدٍ قَالَ وَ جَعَلَ یَحْیَی یَحْتَالُ فِی إِسْقَاطِ جَعْفَرٍ قَالَ النَّوْفَلِیُّ فَحَدَّثَنِی عَلِیُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ بَعْضِ مَشَایِخِهِ وَ ذَلِكَ فِی حَجَّةِ الرَّشِیدِ قَبْلَ هَذِهِ الْحَجَّةِ قَالَ لَقِیَنِی عَلِیُّ بْنُ إِسْمَاعِیلَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ لِی مَا لَكَ قَدْ أَخْمَلْتَ نَفْسَكَ مَا لَكَ لَا تُدَبِّرُ أَمْرَ الْوَزِیرِ فَقَدْ أَرْسَلَ إِلَیَّ فَعَادَلْتُهُ وَ طَلَبْتُ الْحَوَائِجَ إِلَیْهِ وَ كَانَ سَبَبَ ذَلِكَ أَنَّ یَحْیَی بْنَ خَالِدٍ قَالَ لِیَحْیَی بْنِ أَبِی مَرْیَمَ أَ لَا تَدُلُّنِی عَلَی رَجُلٍ مِنْ آلِ أَبِی طَالِبٍ لَهُ رَغْبَةٌ فِی الدُّنْیَا فَأُوَسِّعَ لَهُ مِنْهَا قَالَ بَلَی أَدُلُّكَ عَلَی رَجُلٍ بِهَذِهِ الصِّفَةِ وَ هُوَ عَلِیُّ بْنُ إِسْمَاعِیلَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَأَرْسَلَ إِلَیْهِ یَحْیَی فَقَالَ أَخْبِرْنِی عَنْ عَمِّكَ وَ عَنْ شِیعَتِهِ وَ الْمَالِ الَّذِی یُحْمَلُ إِلَیْهِ فَقَالَ لَهُ عِنْدِی الْخَبَرُ فَسَعَی بِعَمِّهِ فَكَانَ فِی سِعَایَتِهِ أَنْ قَالَ إِنَّ مِنْ كَثْرَةِ الْمَالِ عِنْدَهُ أَنَّهُ اشْتَرَی ضَیْعَةً تُسَمَّی الْبَشَرِیَّةَ بِثَلَاثِینَ أَلْفَ دِینَارٍ فَلَمَّا أَحْضَرَ الْمَالَ قَالَ الْبَائِعُ لَا أُرِیدُ هَذَا النَّقْدَ أُرِیدُ نَقْدَ كَذَا وَ كَذَا فَأَمَرَ بِهَا فَصُبَّتْ فِی بَیْتِ مَالِهِ وَ أَخْرَجَ مِنْهُ ثَلَاثِینَ أَلْفَ دِینَارٍ مِنْ ذَلِكَ النَّقْدِ وَ وَزَنَهُ فِی ثَمَنِ الضَّیْعَةِ قَالَ النَّوْفَلِیُّ قَالَ أَبِی وَ كَانَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام یَأْمُرُ لِعَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بِالْمَالِ وَ یَثِقُ بِهِ حَتَّی رُبَّمَا خَرَجَ الْكِتَابُ مِنْهُ إِلَی بَعْضِ شِیعَتِهِ بِخَطِّ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِیلَ ثُمَّ اسْتَوْحَشَ مِنْهُ فَلَمَّا أَرَادَ الرَّشِیدُ الرِّحْلَةَ إِلَی الْعِرَاقِ بَلَغَ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّ عَلِیّاً ابْنَ أَخِیهِ یُرِیدُ الْخُرُوجَ مَعَ السُّلْطَانِ إِلَی الْعِرَاقِ فَأَرْسَلَ إِلَیْهِ مَا لَكَ وَ الْخُرُوجَ مَعَ السُّلْطَانِ قَالَ لِأَنَّ عَلَیَّ دَیْناً فَقَالَ دَیْنُكَ عَلَیَّ قَالَ وَ تَدْبِیرُ عِیَالِی قَالَ أَنَا أَكْفِیهِمْ فَأَبَی إِلَّا الْخُرُوجَ فَأَرْسَلَ إِلَیْهِ مَعَ أَخِیهِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ بِثَلَاثِمِائَةِ

دِينَارٍ وَ أَرْبَعَهِ آلَافِ دِرْهَمٍ فَقَالَ اجْعَلْ هَذَا فِي جَهَازِكَ وَ لَا تُوتِمْ وُلْدِي (۱).

توضیح: قوله أن یخطب علیه فی أکثر النسخ بالخاء المعجمه أی ینشئ الخطب مغریا علیه أی یحسن الکلام و یحبره فی ذمه و فی بعضها بالمهمله قال الفیروزآبادی (۲) حطب به سعی و قال الجزری (۳)

المت التوسل و التوصل بحرمه أو قرابه أو غیر ذلک قوله قد قدح فی قلبک أی أثر من قولهم قدحت النار قوله فعادلته أی رکبت معه فی المحمل.

أقول: قد مضی سبب تشیع جعفر بن محمد بن الأشعث فی باب معجزات الصادق علیه السلام.

«۸»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْمُكَتِّبُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ الْبَجَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: جَاءَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ ذَكَرَ لِي أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ دَخَلَ عَلَى هَارُونَ الرَّشِيدِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِالْخِلَافَهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ مَا ظَنَنْتُ أَنَّ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَتَيْنِ حَتَّى رَأَيْتُ أَخِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ يُسَلَّمُ عَلَيْهِ بِالْخِلَافَهِ وَ كَانَ مِمَّنْ سَعَى بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام يَعْقُوبُ بْنُ دَاوُدَ وَ كَانَ يَرَى رَأْيَ الزَّيْدِيَّهِ(۴).

«۹»- ن (۵)،[عیون أخبار الرضا علیه السلام] لی، [الأمالی] للصدوق أَبِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَرَوِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ وَ هُوَ جَالِسٌ عَلَى سَطْحٍ فَقَالَ لِي ادْنُ مِنِّي فَدَنَوْتُ حَتَّى حَاذَيْتُهُ ثُمَّ قَالَ لِي أَشْرِفْ إِلَى الْبَيْتِ فِي الدَّارِ فَأَشْرَفْتُ فَقَالَ مَا تَرَى فِي الْبَيْتِ قُلْتُ ثَوْباً مَطْرُوحاً فَقَالَ انْظُرْ حَسَناً فَتَأَمَّلْتُ وَ نَظَرْتُ فَتَيَقَّنْتُ فَقُلْتُ رَجُلٌ سَاجِدٌ فَقَالَ لِي تَعْرِفُهُ قُلْتُ لَا قَالَ هَذَا مَوْلَاكَ قُلْتُ

۱- ۱. عیون أخبار الرضا« ع» ج ۱ ص ۶۹.

۲- ۲. القاموس ج ۱ ص ۵۶۰.

۳- ۳. النهایه ج ۴ ص ۷۵.

۴- ۴. عیون أخبار الرضا« ع» ج ۱ ص ۷۲.

۵- ۵. نفس المصدر ج ۱ ص ۱۰۶ بتفاوت.

وَ مَنْ مَوْلَاىَ فَقَالَ تَتَجَاهَلُ عَلَيَّ فَقُلْتُ مَا أَتَجَاهَلُ وَ لَكِنِّى لَا أَعْرِفُ لِى مَوْلًى فَقَالَ هَذَا أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ إِنِّى أَتَفَقَّدُهُ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ فَلَمْ أَجِدْهُ فِى وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ إِلَّا عَلَى الْحَالِ الَّتِى أُخْبِرُكَ بِهَا أَنَّهُ يُصَلِّى الْفَجْرَ فَيُعَقِّبُ سَاعَةً فِى دُبُرِ صَلَاتِهِ إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَةً فَلَا يَزَالُ سَاجِداً حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ وَ قَدْ وَكَّلَ مَنْ يَتَرَصَّدُ لَهُ الزَّوَالَ فَلَسْتُ أَدْرِى مَتَى يَقُولُ الْغُلَامُ قَدْ زَالَتِ الشَّمْسُ إِذْ يَثِبُ فَيَبْتَدِئُ بِالصَّلَاةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُجَدِّدَ وُضُوءاً فَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَنَمْ فِى سُجُودِهِ وَ لَا أَغْفَى فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ إِلَى أَنْ يَفْرُغَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ فَإِذَا صَلَّى الْعَصْرَ سَجَدَ سَجْدَةً فَلَا يَزَالُ سَاجِداً إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ فَإِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ وَثَبَ مِنْ سَجْدَتِهِ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحْدِثَ حَدَثاً وَ لَا يَزَالُ فِى صَلَاتِهِ وَ تَعْقِيبِهِ إِلَى أَنْ يُصَلِّيَ الْعَتَمَةَ فَإِذَا صَلَّى الْعَتَمَةَ أَفْطَرَ عَلَى شَوِيٍّ يُؤْتَى بِهِ ثُمَّ يُجَدِّدُ الْوُضُوءَ ثُمَّ يَسْجُدُ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَنَامُ نَوْمَةً خَفِيفَةً ثُمَّ يَقُومُ فَيُجَدِّدُ الْوُضُوءَ ثُمَّ يَقُومُ فَلَا يَزَالُ يُصَلِّى فِى جَوْفِ اللَّيْلِ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ فَلَسْتُ أَدْرِى مَتَى يَقُولُ الْغُلَامُ إِنَّ الْفَجْرَ قَدْ طَلَعَ إِذْ قَدْ وَثَبَ هُوَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ فَهَذَا دَأْبُهُ مُنْذُ حُوِّلَ إِلَيَّ فَقُلْتُ اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تُحْدِثَنَّ فِى أَمْرِهِ حَدَثاً يَكُونُ مِنْهُ زَوَالُ النِّعْمَةِ فَقَدْ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ أَحَدٌ بِأَحَدٍ مِنْهُمْ سُوءاً إِلَّا كَانَتْ نِعْمَتُهُ زَائِلَةً فَقَالَ قَدْ أَرْسَلُوا إِلَيَّ فِى غَيْرِ مَرَّةٍ يَأْمُرُونَنِى بِقَتْلِهِ فَلَمْ أُجِبْهُمْ إِلَى ذَلِكَ وَ أَعْلَمْتُهُمْ أَنِّى لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَ لَوْ قَتَلُونِى مَا أَجَبْتُهُمْ إِلَى مَا سَأَلُونِى فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ حُوِّلَ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى الْبَرْمَكِيِّ فَحُبِسَ عِنْدَهُ أَيَّاماً فَكَانَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ يَبْعَثُ إِلَيْهِ فِى كُلِّ لَيْلَةٍ مَائِدَةً وَ مَنَعَ أَنْ يُدْخَلَ إِلَيْهِ مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِ فَكَانَ لَا يَأْكُلُ وَ لَا يُفْطِرُ إِلَّا عَلَى الْمَائِدَةِ الَّتِى يُؤْتَى بِهَا حَتَّى مَضَى عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَ لَيَالِيهَا فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ قُدِّمَتْ إِلَيْهِ مَائِدَةٌ لِلْفَضْلِ

بْنِ یَحْیَی قَالَ وَ رَفَعَ علیه السلام یَدَهُ إِلَی السَّمَاءِ فَقَالَ یَا رَبِّ إِنَّکَ تَعْلَمُ أَنِّی لَوْ أَکَلْتُ قَبْلَ الْیَوْمِ کُنْتُ قَدْ أَعَنْتُ عَلَی نَفْسِی قَالَ فَأَکَلَ فَمَرِضَ فَلَمَّا کَانَ مِنْ غَدٍ بُعِثَ إِلَیْهِ بِالطَّبِیبِ لِیَسْأَلَهُ عَنِ الْعِلَّهِ فَقَالَ لَهُ الطَّبِیبُ مَا حَالُکَ فَتَغَافَلَ عَنْهُ فَلَمَّا أَکْثَرَ عَلَیْهِ أَخْرَجَ إِلَیْهِ رَاحَتَهُ فَأَرَاهَا الطَّبِیبَ ثُمَّ قَالَ هَذِهِ عِلَّتِی وَ کَانَتْ خُضْرَهُ وَسَطِ رَاحَتِهِ تَدُلُّ عَلَی أَنَّهُ سُمَّ فَاجْتَمَعَ فِی ذَلِکَ الْمَوْضِعِ قَالَ فَانْصَرَفَ الطَّبِیبُ إِلَیْهِمْ وَ قَالَ وَ اللَّهِ لَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا فَعَلْتُمْ بِهِ مِنْکُمْ ثُمَّ تُوُفِّیَ علیه السلام (۱).

«۱۰»- ن (۲)،[عیون أخبار الرضا علیه السلام] لی، [الأمالی] للصدوق أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِی شَیْخٌ مِنْ أَهْلِ قَطِیعَهِ الرَّبِیعِ مِنَ الْعَامَّهِ مِمَّنْ کَانَ یُقْبَلُ قَوْلُهُ قَالَ: قَالَ لِی قَدْ رَأَیْتُ بَعْضَ مَنْ یُقِرُّونَ بِفَضْلِهِ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْبَیْتِ فَمَا رَأَیْتُ مِثْلَهُ قَطُّ فِی نُسُکِهِ وَ فَضْلِهِ قَالَ قُلْتُ مَنْ وَ کَیْفَ رَأَیْتَهُ قَالَ جُمِعْنَا أَیَّامَ السِّنْدِیِّ بْنِ شَاهَکَ ثَمَانِینَ رَجُلًا مِنَ الْوُجُوهِ مِمَّنْ یُنْسَبُ إِلَی الْخَیْرِ فَأُدْخِلْنَا عَلَی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ فَقَالَ لَنَا السِّنْدِیُّ یَا هَؤُلَاءِ انْظُرُوا إِلَی هَذَا الرَّجُلِ هَلْ حَدَثَ بِهِ حَدَثٌ فَإِنَّ النَّاسَ یَزْعُمُونَ أَنَّهُ قَدْ فُعِلَ مَکْرُوهٌ بِهِ وَ یُکْثِرُونَ فِی ذَلِکَ وَ هَذَا مَنْزِلُهُ وَ فَرْشُهُ مُوَسَّعٌ عَلَیْهِ غَیْرُ مُضَیَّقٍ وَ لَمْ یُرِدْ بِهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ سُوءاً وَ إِنَّمَا یَنْتَظِرُهُ أَنْ یَقْدَمَ فَیُنَاظِرَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ هَا هُوَ ذَا صَحِیحٌ مُوَسَّعٌ عَلَیْهِ فِی جَمِیعِ أَمْرِهِ فَاسْأَلُوهُ قَالَ وَ نَحْنُ لَیْسَ لَنَا هَمٌّ إِلَّا النَّظَرُ إِلَی الرَّجُلِ وَ إِلَی فَضْلِهِ وَ سَمْتِهِ فَقَالَ أَمَّا مَا ذَکَرَ مِنَ التَّوْسِعَهِ وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِکَ فَهُوَ عَلَی مَا ذَکَرَ غَیْرَ أَنِّی أُخْبِرُکُمْ أَیُّهَا النَّفَرُ أَنِّی قَدْ سُقِیتُ السَّمَّ فِی تِسْعِ تَمَرَاتٍ وَ أَنِّی أَخْضَرُّ غَداً وَ بَعْدَ غَدٍ أَمُوتُ قَالَ فَنَظَرْتُ إِلَی السِّنْدِیِّ بْنِ شَاهَکَ یَرْتَعِدُ وَ یَضْطَرِبُ مِثْلَ السَّعَفِهِ قَالَ الْحَسَنُ وَ کَانَ هَذَا الشَّیْخُ مِنْ خِیَارِ الْعَامَّهِ شَیْخٌ صِدِّیقٌ مَقْبُولُ الْقَوْلِ ثِقَهٌ ثِقَهٌ جِدّاً عِنْدَ النَّاسِ (۳).

۱- ۱. أمالی الصدوق ص ۱۴۶.

۲- ۲. عیون أخبار الرضا« ع» ج ۱ ص ۹۶.

۳- ۳. أمالی الصدوق ص ۱۴۹.

«۱۱»- ب، [قرب الإسناد] الْيَقْطِينِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ: مِثْلَهُ (۱)

«۱۲»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی الْكُلَيْنِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ: مِثْلَهُ (۲).

«۱۳»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الطَّالَقَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الصَّوْلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ قَالَ: كَانَ يَعْقُوبُ بْنُ دَاوُدَ يُخْبِرُنِی أَنَّهُ قَدْ قَالَ بِالْإِمَامَهِ فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ بِالْمَدِينَهِ فِی اللَّيْلَهِ الَّتِی أُخِذَ فِيهَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام فِی صَبِيحَتِهَا فَقَالَ لِی كُنْتُ عِنْدَ الْوَزِيرِ السَّاعَهَ يَعْنِی يَحْيَى بْنَ خَالِدٍ فَحَدَّثَنِی أَنَّهُ سَمِعَ الرَّشِيدَ يَقُولُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله كَالْمُخَاطِبِ لَهُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرٍ عَزَمْتُ عَلَيْهِ وَ إِنِّی أُرِيدُ أَنْ آخُذَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ فَأَحْبِسَهُ لِأَنِّی قَدْ خَشِيتُ أَنْ يُلْقِیَ بَيْنَ أُمَّتِكَ حَرْباً تُسْفَكُ فِيهَا دِمَاؤُهُمْ وَ أَنَا أَحْسَبُ أَنَّهُ سَيَأْخُذُهُ غَداً فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَرْسَلَ إِلَيْهِ الْفَضْلَ بْنَ الرَّبِيعِ وَ هُوَ قَائِمٌ يُصَلِّی فِی مَقَامِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فَأَمَرَ بِالْقَبْضِ عَلَيْهِ وَ حَبْسِهِ (۳).

«۱۴»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنِی حَاجِبُ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ: كُنْتُ ذَاتَ لَيْلَهٍ فِی فِرَاشِی مَعَ بَعْضِ جَوَارِیَّ فَلَمَّا كَانَ فِی نِصْفِ اللَّيْلِ سَمِعْتُ حَرَكَهَ بَابِ الْمَقْصُورَهِ فَرَاعَنِی ذَلِكَ فَقَالَتِ الْجَارِيَهُ لَعَلَّ هَذَا مِنَ الرِّيحِ فَلَمْ يَمْضِ إِلَّا يَسِيرٌ حَتَّى رَأَيْتُ بَابَ الْبَيْتِ الَّذِی كُنْتُ فِيهِ قَدْ فُتِحَ وَ إِذَا مَسْرُورٌ الْكَبِيرُ قَدْ دَخَلَ عَلَیَّ فَقَالَ لِی أَجِبِ الْأَمِيرَ وَ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَیَّ فَيَئِسْتُ مِنْ نَفْسِی وَ قُلْتُ هَذَا مَسْرُورٌ وَ دَخَلَ إِلَیَّ بِلَا إِذْنٍ وَ لَمْ يُسَلِّمْ مَا هُوَ إِلَّا الْقَتْلُ وَ كُنْتُ جُنُباً فَلَمْ أَجْسُرْ أَنْ أَسْأَلَهُ إِنْظَارِی حَتَّى أَغْتَسِلَ فَقَالَتْ لِیَ الْجَارِيَهُ لَمَّا رَأَتْ تَحَيُّرِی وَ تَبَلُّدِی ثِقْ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ انْهَضْ فَنَهَضْتُ وَ لَبِسْتُ ثِيَابِی وَ

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۱۹۲.

۲- ۲. غيبه الشيخ الطوسیّ ص ۲۶ بتفاوت.

۳- ۳. عيون أخبار الرضا« ع» ج ۱ ص ۷۳.

خَرَجْتُ مَعَهُ حَتَّی أَتَیْتُ الدَّارَ فَسَلَّمْتُ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ هُوَ فِی مَرْقَدِهِ فَرَدَّ عَلَیَّ السَّلَامَ فَسَقَطْتُ فَقَالَ تَدَاخَلَکَ رُعْبٌ قُلْتُ نَعَمْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَتَرَکَنِی سَاعَهً حَتَّی سَکَنْتُ ثُمَّ قَالَ لِی صِرْ إِلَی حَبْسِنَا فَأَخْرِجْ مُوسَی بْنَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ ادْفَعْ إِلَیْهِ ثَلَاثِینَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ اخْلَعْ عَلَیْهِ خَمْسَ خِلَعٍ وَ احْمِلْهُ عَلَی ثَلَاثِ مَرَاکِبَ وَ خَیِّرْهُ بَیْنَ الْمُقَامِ مَعَنَا أَوِ الرَّحِیلِ عَنَّا إِلَی أَیِّ بَلَدٍ أَرَادَ وَ أَحَبَّ فَقُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ تَأْمُرُ بِإِطْلَاقِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ نَعَمْ فَکَرَّرْتُ ذَلِکَ عَلَیْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ لِی نَعَمْ وَیْلَکَ أَ تُرِیدُ أَنْ أَنْکُثَ الْعَهْدَ فَقُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ مَا الْعَهْدُ قَالَ بَیْنَا أَنَا فِی مَرْقَدِی هَذَا إِذْ سَاوَرَنِی أَسْوَدُ مَا رَأَیْتُ مِنَ السُّودَانِ أَعْظَمَ مِنْهُ فَقَعَدَ عَلَی صَدْرِی وَ قَبَضَ عَلَی حَلْقِی وَ قَالَ لِی حَبَسْتَ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ ظَالِماً لَهُ فَقُلْتُ فَأَنَا أُطْلِقُهُ وَ أَهَبُ لَهُ وَ أَخْلَعُ عَلَیْهِ فَأَخَذَ عَلَیَّ عَهْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِیثَاقَهُ وَ قَامَ عَنْ صَدْرِی وَ قَدْ کَادَتْ نَفْسِی تَخْرُجُ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَ وَافَیْتُ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ علیه السلام وَ هُوَ فِی حَبْسِهِ فَرَأَیْتُهُ قَائِماً یُصَلِّی فَجَلَسْتُ حَتَّی سَلَّمَ ثُمَّ أَبْلَغْتُهُ سَلَامَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَعْلَمْتُهُ بِالَّذِی أَمَرَنِی بِهِ فِی أَمْرِهِ وَ أَنِّی قَدْ أَحْضَرْتُ مَا وَصَلَهُ بِهِ فَقَالَ إِنْ کُنْتَ أُمِرْتَ بِشَیْءٍ غَیْرِ هَذَا فَافْعَلْهُ فَقُلْتُ لَا وَ حَقِّ جَدِّکَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أُمِرْتُ إِلَّا بِهَذَا فَقَالَ لَا حَاجَهَ لِی فِی الْخِلَعِ وَ الْحُمْلَانِ وَ الْمَالِ إِذْ کَانَتْ فِیهِ حُقُوقُ الْأُمَّهِ فَقُلْتُ نَاشَدْتُکَ بِاللَّهِ أَنْ لَا تَرُدَّهُ فَیَغْتَاظَ فَقَالَ اعْمَلْ بِهِ مَا أَحْبَبْتَ وَ أَخَذْتُ بِیَدِهِ علیه السلام وَ أَخْرَجْتُهُ مِنَ السِّجْنِ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِی بِالسَّبَبِ الَّذِی نِلْتَ بِهِ هَذِهِ الْکَرَامَهَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ فَقَدْ وَجَبَ حَقِّی عَلَیْکَ لِبِشَارَتِی إِیَّاکَ وَ لِمَا أَجْرَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی یَدَیَّ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ علیه السلام رَأَیْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله لَیْلَهَ الْأَرْبِعَاءِ فِی النَّوْمِ فَقَالَ لِی یَا مُوسَی أَنْتَ مَحْبُوسٌ مَظْلُومٌ فَقُلْتُ نَعَمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَحْبُوسٌ مَظْلُومٌ فَکَرَّرَ عَلَیَّ ذَلِکَ ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ وَ إِنْ أَدْرِی لَعَلَّهُ فِتْنَهٌ لَکُمْ وَ مَتاعٌ إِلی حِینٍ (۱) أَصْبِحْ غَداً صَائِماً وَ أَتْبِعْهُ بِصِیَامِ الْخَمِیسِ وَ الْجُمُعَهِ فَإِذَا کَانَ وَقْتُ الْإِفْطَارِ فَصَلِّ اثْنَتَیْ عَشْرَهَ

ص: ۲۱۴

۱- ۱. سوره الأنبیاء الآیه: ۱۱۱.

رَكْعَهً تَقْرَأُ فِی کُلِّ رَكْعَهٍ الْحَمْدَ وَ اثْنَتَیْ عَشْرَهَ مَرَّهً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا صَلَّیْتَ مِنْهَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فَاسْجُدْ ثُمَّ قُلْ یَا سَابِقَ الْفَوْتِ یَا سَامِعَ کُلِّ صَوْتٍ یَا مُحْیِیَ الْعِظَامِ وَ هِیَ رَمِیمٌ بَعْدَ الْمَوْتِ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْعَظِیمِ الْأَعْظَمِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ وَ أَنْ تُعَجِّلَ لِیَ الْفَرَجَ مِمَّا أَنَا فِیهِ فَفَعَلْتُ فَکَانَ الَّذِی رَأَیْتَ (۱).

بیان: ساوره واثبه

«۱۵»- ختص، [الإختصاص] حَمْدَانُ بْنُ الْحُسَیْنِ النَّهَاوَنْدِیُّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ: مِثْلَهُ وَ فِیهِ فَسِرْتُ إِلَیْهِ مَرْعُوباً فَقَالَ لِی یَا فَضْلُ أَطْلِقْ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ السَّاعَهَ وَ هَبْ لَهُ ثَمَانِینَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ اخْلَعْ عَلَیْهِ خَمْسَ خِلَعٍ وَ احْمِلْهُ عَلَی خَمْسَهٍ مِنَ الظَّهْرِ(۲).

«۱۶»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْهَمْدَانِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْمَدَنِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِیهِ الْفَضْلِ قَالَ: کُنْتُ أَحْجُبُ لِلرَّشِیدِ فَأَقْبَلَ عَلَیَّ یَوْماً غَضْبَانَ وَ بِیَدِهِ سَیْفٌ یُقَلِّبُهُ فَقَالَ لِی یَا فَضْلُ بِقَرَابَتِی مِنْ رَسُولِ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ تَأْتِنِی بِابْنِ عَمِّی لَآخُذَنَّ الَّذِی فِیهِ عَیْنَاکَ فَقُلْتُ بِمَنْ أَجِیئُکَ فَقَالَ بِهَذَا الْحِجَازِیِّ قُلْتُ وَ أَیَّ الْحِجَازِیِّینَ قَالَ مُوسَی بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ قَالَ الْفَضْلُ فَخِفْتُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنْ جِئْتُ بِهِ إِلَیْهِ ثُمَّ فَکَّرْتُ فِی النَّقِمَهِ فَقُلْتُ لَهُ أَفْعَلُ فَقَالَ ائْتِنِی بِسَوَّاطَیْنِ وَ هبنازین (۳)

[هَصَّارَیْنِ] وَ جَلَّادَیْنِ قَالَ فَأَتَیْتُهُ بِذَلِکَ وَ مَضَیْتُ إِلَی مَنْزِلِ أَبِی إِبْرَاهِیمَ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ فَأَتَیْتُ إِلَی خَرِبَهٍ فِیهَا کُوخٌ مِنْ جَرَائِدِ النَّخْلِ فَإِذَا أَنَا بِغُلَامٍ أَسْوَدَ فَقُلْتُ لَهُ اسْتَأْذِنْ لِی عَلَی مَوْلَاکَ یَرْحَمُکَ اللَّهُ فَقَالَ لِی لِجْ لَیْسَ لَهُ حَاجِبٌ وَ لَا بَوَّابٌ فَوَلَجْتُ

۱- ۱. عیون أخبار الرضا« ع» ج ۱ ص ۷۳.

۲- ۲. الاختصاص ص ۵۹.

۳- ۳. نسخه فی هامش مطبوعه الکمپانی« هسارین»« هصارین».

إِلَيْهِ فَإِذَا أَنَا بِغُلَام أَسْوَدَ بِيَدِهِ مِقَصٌّ يَأْخُذُ اللَّحْمَ مِنْ جَبِينِهِ وَ عِرْنِينِ أَنْفِهِ مِنْ كَثْرَهِ سُجُودِهِ فَقُلْتُ لَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهُ أَجِبِ الرَّشِيدَ فَقَالَ مَا لِلرَّشِيدِ وَ مَا لِي أَ مَا تَشْغَلُهُ نِعْمَتُهُ عَنِّي ثُمَّ قَامَ مُسْرِعاً وَ هُوَ يَقُولُ لَوْ لَا أَنِّي سَمِعْتُ فِي خَبَرٍ عَنْ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّ طَاعَهَ السُّلْطَانِ لِلتَّقِيَّهِ وَاجِبَهٌ إِذاً مَا جِئْتُ فَقُلْتُ لَهُ اسْتَعِدَّ لِلْعُقُوبَهِ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ رَحِمَكَ اللَّهُ فَقَالَ عليه السلام أَ لَيْسَ مَعِي مَنْ يَمْلِكُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهَ وَ لَنْ يَقْدِرَ الْيَوْمَ عَلَى سُوءٍ بِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ فَرَأَيْتُهُ وَ قَدْ أَدَارَ يَدَهُ يَلُوحُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَدَخَلْتُ إِلَى الرَّشِيدِ فَإِذَا هُوَ كَأَنَّهُ امْرَأَهٌ ثَكْلَى قَائِمٌ حَيْرَانُ فَلَمَّا رَآنِي قَالَ لِي يَا فَضْلُ فَقُلْتُ لَبَّيْكَ فَقَالَ جِئْتَنِي بِابْنِ عَمِّي قُلْتُ نَعَمْ قَالَ لَا تَكُونُ أَزْعَجْتَهُ فَقُلْتُ لَا قَالَ لَا تَكُونُ أَعْلَمْتَهُ أَنِّي عَلَيْهِ غَضْبَانُ فَإِنِّي قَدْ هَيَّجْتُ عَلَى نَفْسِي مَا لَمْ أُرِدْهُ ائْذَنْ لَهُ بِالدُّخُولِ فَأَذِنْتُ لَهُ فَلَمَّا رَآهُ وَثَبَ إِلَيْهِ قَائِماً وَ عَانَقَهُ وَ قَالَ لَهُ مَرْحَباً بِابْنِ عَمِّي وَ أَخِي وَ وَارِثِ نِعْمَتِي ثُمَّ أَجْلَسَهُ عَلَى فَخِذِهِ وَ قَالَ لَهُ مَا الَّذِي قَطَعَكَ عَنْ زِيَارَتِنَا فَقَالَ سَعَهُ مُلْكِكَ وَ حُبُّكَ لِلدُّنْيَا فَقَالَ ايتُونِي بِحُقَّهِ الْغَالِيَهِ فَأُتِيَ بِهَا فَغَلَفَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُحْمَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ خِلَعٌ وَ بَدْرَتَانِ دَنَانِيرَ فَقَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام وَ اللَّهِ لَوْ لَا أَنِّي أَرَى مَنْ أُزَوِّجُهُ بِهَا مِنْ عُزَّابِ بَنِي أَبِي طَالِبٍ لِئَلَّا يَنْقَطِعَ نَسْلُهُ أَبَداً مَا قَبِلْتُهَا ثُمَّ تَوَلَّى عليه السلام وَ هُوَ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ فَقَالَ الْفَضْلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَرَدْتَ أَنْ تُعَاقِبَهُ فَخَلَعْتَ عَلَيْهِ وَ أَكْرَمْتَهُ فَقَالَ لِي يَا فَضْلُ إِنَّكَ لَمَّا مَضَيْتَ لِتَجِيئَنِي بِهِ رَأَيْتُ أَقْوَاماً قَدْ أَحْدَقُوا بِدَارِي بِأَيْدِيهِمْ حِرَابٌ قَدْ غَرَسُوهَا فِي أَصْلِ الدَّارِ يَقُولُونَ إِنْ آذَى ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ خَسَفْنَا بِهِ وَ إِنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ انْصَرَفْنَا عَنْهُ وَ تَرَكْنَاهُ فَتَبِعْتُهُ عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ مَا الَّذِي قُلْتَ حَتَّى كُفِيتَ أَمْرَ الرَّشِيدِ فَقَالَ دُعَاءَ جَدِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام كَانَ إِذَا دَعَا بِهِ مَا بَرَزَ إِلَى عَسْكَرٍ إِلَّا هَزَمَهُ وَ لَا إِلَى فَارِسٍ إِلَّا قَهَرَهُ وَ هُوَ دُعَاءُ كِفَايَهِ الْبَلَاءِ قُلْتُ وَ مَا هُوَ قَالَ قُلْتُ اللَّهُمَّ بِكَ

أَسَاوِرُ وَ بِكَ أَحَاوِلُ وَ بِكَ أَحَاوِرُ وَ بِكَ أَصُولُ وَ بِكَ أَنْتَصِرُ وَ بِكَ أَمُوتُ وَ بِكَ أَحْيَا أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَ فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَنِي وَ رَزَقْتَنِي وَ سَتَرْتَنِي وَ عَنِ الْعِبَادِ بِلُطْفِ مَا خَوَّلْتَنِي أَغْنَيْتَنِي وَ إِذَا هَوِيتُ رَدَدْتَنِي وَ إِذَا عَثَرْتُ قَوَّمْتَنِي وَ إِذَا مَرِضْتُ شَفَيْتَنِي وَ إِذَا دَعَوْتُ أَجَبْتَنِي يَا سَيِّدِي ارْضَ عَنِّي فَقَدْ أَرْضَيْتَنِي (۱).

بیان: الكوخ بالضم بيت من قصب بلا كوه و لوح الرجل بثوبه و بسيفه لمع به و حركه.

«۱۷»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] يَحْيَى بْنُ الْمُكَتِّبُ عَنِ الْوَرَّاقِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَارُونَ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ قَالَ: أُنْهِيَ الْخَبَرُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام وَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ بِمَا عَزَمَ عَلَيْهِ مُوسَى بْنُ الْمَهْدِيِّ فِي أَمْرِهِ فَقَالَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ مَا تُشِيرُونَ قَالُوا نَرَى أَنْ تَتَبَاعَدَ عَنْهُ وَ أَنْ تُغَيِّبَ شَخْصَكَ مِنْهُ فَإِنَّهُ لَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ فَتَبَسَّمَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام ثُمَّ قَالَ:

زَعَمَتْ سَخِينَةُ أَنْ سَتَغْلِبُ رَبَّهَا***وَ لَيُغْلَبَنَّ مُغَلِّبُ الْغَلَّابِ

ثُمَّ رَفَعَ عليه السلام يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ كَمْ مِنْ عَدُوٍّ شَحَذَ لِي ظُبَةَ مُدْيَتِهِ وَ أَرْهَفَ لِي شَبَا حَدِّهِ وَ دَافَ لِي قَوَاتِلَ سُمُومِهِ وَ لَمْ تَنَمْ عَنِّي عَيْنُ حِرَاسَتِهِ فَلَمَّا رَأَيْتَ ضَعْفِي عَنِ احْتِمَالِ الْفَوَادِحِ وَ عَجْزِي مِنْ مُلِمَّاتِ الْجَوَائِحِ صَرَفْتَ عَنِّي ذَلِكَ بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ لَا بِحَوْلِي وَ قُوَّتِي فَأَلْقَيْتَهُ فِي الْحَفِيرِ الَّذِي احْتَفَرَهُ لِي خَائِباً مِمَّا أَمَّلَهُ فِي دُنْيَاهُ مُتَبَاعِداً مِمَّا رَجَاهُ فِي آخِرَتِهِ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ قَدْرَ اسْتِحْقَاقِكَ سَيِّدِي اللَّهُمَّ فَخُذْهُ بِعِزَّتِكَ وَ افْلُلْ حَدَّهُ عَنِّي بِقُدْرَتِكَ وَ اجْعَلْ لَهُ شُغُلًا فِيمَا يَلِيهِ وَ عَجْزاً عَمَّنْ يُنَاوِيهِ اللَّهُمَّ وَ أَعْدِنِي عَلَيْهِ عَدْوَى حَاضِرَةً تَكُونُ مِنْ غَيْظِي شِفَاءً وَ مِنْ حَقِّي عَلَيْهِ وَفَاءً وَ صِلِ اللَّهُمَّ دُعَائِي بِالْإِجَابَةِ وَ انْظِمْ شِكَايَتِي بِالتَّغْيِيرِ وَ عَرِّفْهُ عَمَّا قَلِيلٍ مَا وَعَدْتَ الظَّالِمِينَ وَ عَرِّفْنِي مَا وَعَدْتَ فِي إِجَابَةِ الْمُضْطَرِّينَ إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ

۱- ۱. عيون أخبار الرضا« ع» ج ۱ ص ۷۶.

الْعَظِیمِ وَ الْمَنِّ الْکَرِیمِ (۱)

قَالَ ثُمَّ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ فَمَا اجْتَمَعُوا إِلَّا لِقِرَاءَهِ الْکِتَابِ الْوَارِدِ عَلَیْهِ بِمَوْتِ مُوسَی بْنِ الْمَهْدِیِّ فَفِی ذَلِکَ یَقُولُ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ مُوسَی علیه السلام مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ:

وَ سَارِیَهٍ لَمْ تَسْرِ فِی الْأَرْضِ تَبْتَغِی***مَحَلًّا وَ لَمْ یَقْطَعْ بِهَا الْبُعْدَ قَاطِعٌ

سَرَتْ حَیْثُ لَمْ تَحْدُ الرِّکَابَ وَ لَمْ تُنِخْ***لِوِرْدٍ وَ لَمْ یَقْصُرْ لَهَا الْبُعْدَ مَانِعٌ

تَمُرُّ وَرَاءَ اللَّیْلِ وَ اللَّیْلُ ضَارِبٌ***بِجُثْمَانِهِ فِیهِ سَمِیرٌ وَ هَاجِعٌ

تُفَتَّحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ دُونَهَا***إِذَا قَرَعَ الْأَبْوَابَ مِنْهُنَّ قَارِعٌ

إِذَا وَرَدَتْ لَمْ یَرْدُدِ اللَّهُ وَفْدَهَا***عَلَی أَهْلِهَا وَ اللَّهُ رَاءٍ وَ سَامِعٌ

وَ إِنِّی لَأَرْجُو اللَّهَ حَتَّی کَأَنَّمَا***أَرَی بِجَمِیلِ الظَّنِّ مَا اللَّهُ صَانِعٌ (۲)

«۱۸»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْغَضَائِرِیُّ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ ابْنِ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ قَالَ: وَقَعَ الْخَبَرُ إِلَی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام وَ عِنْدَهُ جَمَاعَهٌ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ إِلَی قَوْلِهِ فَمَا اجْتَمَعُوا إِلَّا لِقِرَاءَهِ الْکُتُبِ الْوَارِدَهِ بِمَوْتِ مُوسَی بْنِ الْمَهْدِیِ (۳).

«۱۹»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ: مِثْلَهُ (۴)

بیان: و ساریه أی و رب ساریه من السری و هو السیر باللیل أی رب دعوه لم تجر فی الأرض تطلب محلا بل صعدت إلی السماء و لم یقطعها قاطع لبعد المسافه جرت حیث لم تحد الرکاب من حدی الإبل و لم تنخ من إناخه الإبل لورد أی ورود علی الماء قوله تمر وراء اللیل أی تمر هذه الدعوه وراء ستر اللیل بحیث لا یطلع علیها أحد.

قوله و اللیل ضارب بجثمانه أی ضرب بجسده الأرض و سکن و استقر

۱- ۱. هو الدعاء المعروف بالجوشن الصغیر.

۲- ۲. عیون أخبار الرضا« ع» ج ۱ ص ۷۹.

۳- ۳. أمالی الطوسیّ ص ۲۶۸.

۴- ۴. أمالی الصدوق ص ۳۷۶.

فیها و قال الجوهری (۱)

الضارب اللیل الذی ذهبت یمینا و شمالا و ملأت الدنیا قوله لم یردد الله وفدها أی لم یرددها وافده.

«۲۰»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا یَقُولُ: لَمَّا حَبَسَ الرَّشِیدُ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ علیه السلام جَنَّ عَلَیْهِ اللَّیْلُ فَخَافَ نَاحِیَهَ هَارُونَ أَنْ یَقْتُلَهُ فَجَدَّدَ مُوسَی علیه السلام طُهُورَهُ وَ اسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْقِبْلَهَ وَ صَلَّی لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ ثُمَّ دَعَا بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ فَقَالَ یَا سَیِّدِی نَجِّنِی مِنْ حَبْسِ هَارُونَ وَ خَلِّصْنِی مِنْ یَدِهِ یَا مُخَلِّصَ الشَّجَرِ مِنْ بَیْنِ رَمْلٍ وَ طِینٍ وَ مَاءٍ وَ یَا مُخَلِّصَ اللَّبَنِ مِنْ بَیْنِ فَرْثٍ وَ دَمٍ وَ یَا مُخَلِّصَ الْوَلَدِ مِنْ بَیْنِ مَشِیمَهٍ وَ رَحِمٍ وَ یَا مُخَلِّصَ النَّارِ مِنْ بَیْنِ الْحَدِیدِ وَ الْحَجَرِ وَ یَا مُخَلِّصَ الرُّوحِ مِنْ بَیْنِ الْأَحْشَاءِ وَ الْأَمْعَاءِ خَلِّصْنِی مِنْ یَدَیْ هَارُونَ قَالَ فَلَمَّا دَعَا مُوسَی علیه السلام بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ أَتَی هَارُونَ رَجُلٌ أَسْوَدُ فِی مَنَامِهِ وَ بِیَدِهِ سَیْفٌ قَدْ سَلَّهُ فَوَقَفَ عَلَی رَأْسِ هَارُونَ وَ هُوَ یَقُولُ یَا هَارُونُ أَطْلِقْ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ إِلَّا ضَرَبْتُ عِلَاوَتَکَ بِسَیْفِی هَذَا فَخَافَ هَارُونُ مِنْ هَیْبَتِهِ ثُمَّ دَعَا الْحَاجِبَ فَجَاءَ الْحَاجِبُ فَقَالَ لَهُ اذْهَبْ إِلَی السِّجْنِ فَأَطْلِقْ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ فَخَرَجَ الْحَاجِبُ فَقَرَعَ بَابَ السِّجْنِ فَأَجَابَهُ صَاحِبُ السِّجْنِ فَقَالَ مَنْ ذَا قَالَ إِنَّ الْخَلِیفَهَ یَدْعُو مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ فَأَخْرِجْهُ مِنْ سِجْنِکَ وَ أَطْلِقْ عَنْهُ فَصَاحَ السَّجَّانُ یَا مُوسَی إِنَّ الْخَلِیفَهَ یَدْعُوکَ فَقَامَ مُوسَی علیه السلام مَذْعُوراً فَزِعاً وَ هُوَ یَقُولُ لَا یَدْعُونِی فِی جَوْفِ هَذَا اللَّیْلِ إِلَّا لِشَرٍّ یُرِیدُ بِی فَقَامَ بَاکِیاً حَزِیناً مَغْمُوماً آیِساً مِنْ حَیَاتِهِ فَجَاءَ إِلَی هَارُونَ وَ هُوَ تَرْتَعِدُ فَرَائِصُهُ فَقَالَ سَلَامٌ عَلَی هَارُونَ فَرَدَّ عَلَیْهِ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ لَهُ هَارُونُ نَاشَدْتُکَ بِاللَّهِ هَلْ دَعَوْتَ فِی جَوْفِ هَذِهِ اللَّیْلَهِ بِدَعَوَاتٍ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ وَ مَا هُنَّ قَالَ جَدَّدْتُ طَهُوراً وَ صَلَّیْتُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ وَ رَفَعْتُ طَرْفِی إِلَی السَّمَاءِ وَ قُلْتُ یَا سَیِّدِی خَلِّصْنِی مِنْ یَدِ هَارُونَ وَ ذِکْرِهِ وَ شَرِّهِ وَ ذَکَرَ لَهُ مَا کَانَ مِنْ دُعَائِهِ فَقَالَ

۱- ۱. الصحاح ج ۱ ص ۱۶۹.

هَارُونُ قَدِ اسْتَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَکَ یَا حَاجِبُ أَطْلِقْ عَنْ هَذَا ثُمَّ دَعَا بِخِلَعٍ فَخَلَعَ عَلَیْهِ ثَلَاثاً وَ حَمَلَهُ عَلَی فَرَسِهِ وَ أَکْرَمَهُ وَ صَیَّرَهُ نَدِیماً لِنَفْسِهِ ثُمَّ قَالَ هَاتِ الْکَلِمَاتِ فَعَلَّمَهُ فَأَطْلَقَ عَنْهُ وَ سَلَّمَهُ إِلَی الْحَاجِبِ لِیُسَلِّمَهُ إِلَی الدَّارِ وَ یَکُونَ مَعَهُ فَصَارَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام کَرِیماً شَرِیفاً عِنْدَ هَارُونَ وَ کَانَ یَدْخُلُ عَلَیْهِ فِی کُلِّ خَمِیسٍ إِلَی أَنْ حَبَسَهُ الثَّانِیَهَ فَلَمْ یُطْلِقْ عَنْهُ حَتَّی سَلَّمَهُ إِلَی السِّنْدِیِّ بْنِ شَاهَکَ وَ قَتَلَهُ بِالسَّمِ (۱).

«۲۱»- لی، [الأمالی] للصدوق: مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ فِی کُلِّ یَوْمِ خَمِیسٍ (۲).

«۲۲»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْغَضَائِرِیُّ عَنِ الصَّدُوقِ: مِثْلَهُ (۳)

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مُرْسَلًا: مِثْلَهُ مَعَ اخْتِصَارٍ ثُمَّ قَالَ وَ فِی رِوَایَهِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِیعِ أَنَّهُ قَالَ صِرْ إِلَی حَبْسِنَا وَ أَخْرِجْ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ وَ ادْفَعْ إِلَیْهِ ثَلَاثِینَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ اخْلَعْ عَلَیْهِ خَمْسَ خِلَعٍ وَ احْمِلْهُ عَلَی ثَلَاثِ مَرَاکِبَ وَ خَیِّرْهُ إِمَّا الْمُقَامَ مَعَنَا أَوِ الرَّحِیلَ إِلَی أَیِّ الْبِلَادِ أَحَبَّ فَلَمَّا عَرَضَ الْخِلَعَ عَلَیْهِ أَبَی أَنْ یَقْبَلَهَا(۴).

بیان: العلاوه بالکسر أعلی الرأس.

«۲۴»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَحْرٍ الشَّیْبَانِیِّ قَالَ حَدَّثَنِی الْخَزَزِیُّ أَبُو الْعَبَّاسِ بِالْکُوفَهِ قَالَ حَدَّثَنِی الثَّوْبَانِیُّ قَالَ: کَانَتْ لِأَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام بِضْعَ عَشْرَهَ سَنَهً کُلَّ یَوْمٍ سَجْدَهٌ بَعْدَ ابْیِضَاضِ الشَّمْسِ إِلَی وَقْتِ الزَّوَالِ قَالَ فَکَانَ هَارُونُ رُبَّمَا صَعِدَ سَطْحاً یُشْرِفُ مِنْهُ عَلَی الْحَبْسِ الَّذِی حُبِسَ فِیهِ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام فَکَانَ یَرَی أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام سَاجِداً فَقَالَ لِلرَّبِیعِ مَا ذَاکَ الثَّوْبُ الَّذِی أَرَاهُ کُلَّ یَوْمٍ فِی ذَلِکَ الْمَوْضِعِ قَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا ذَاکَ بِثَوْبٍ وَ إِنَّمَا هُوَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ لَهُ کُلَّ یَوْمٍ سَجْدَهٌ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَی وَقْتِ الزَّوَالِ قَالَ الرَّبِیعُ فَقَالَ لِی هَارُونُ أَمَا إِنَّ هَذَا مِنْ رُهْبَانِ بَنِی هَاشِمٍ قُلْتُ فَمَا لَکَ فَقَدْ

۱- ۱. عیون أخبار الرضا«ع» ج ۱ ص ۹۳.

۲- ۲. أمالی الصدوق ص ۳۷۷.

۳- ۳. أمالی الطوسیّ ص ۲۶۹.

۴- ۴. المناقب ج ۳ ص ۴۲۲.

ضَيَّقْتَ عَلَيْهِ فِی الْحَبْسِ قَالَ هَيْهَاتَ لَا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ (۱).

«۲۵»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الطَّالَقَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الصَّوْلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبِی يَقُولُ: لَمَّا قَبَضَ الرَّشِيدُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام وَ هُوَ عِنْدَ رَأْسِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَائِماً يُصَلِّی فَقَطَعَ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ وَ حُمِلَ وَ هُوَ يَبْكِی وَ يَقُولُ إِلَيْكَ أَشْكُو يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَلْقَى وَ أَقْبَلَ النَّاسُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ يَبْكُونَ وَ يَضِجُّونَ فَلَمَّا حُمِلَ إِلَى بَيْنِ يَدَيِ الرَّشِيدِ شَتَمَهُ وَ جَفَاهُ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ أَمَرَ بِبَيْتَيْنِ فَهُيِّئَا لَهُ فَحَمَلَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام إِلَى أَحَدِهِمَا فِی خَفَاءٍ وَ دَفَعَهُ إِلَى حَسَّانَ السَّرْوِيِّ وَ أَمَرَهُ أَنْ يَصِيرَ بِهِ فِی قُبَّةٍ إِلَى الْبَصْرَةِ فَيُسَلِّمَهُ إِلَى عِيسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِی جَعْفَرٍ وَ هُوَ أَمِيرُهَا وَ وَجَّهَ قُبَّةً أُخْرَى عَلَانِيَةً نَهَاراً إِلَى الْكُوفَهِ مَعَهَا جَمَاعَةٌ لِيُعَمِّيَ عَلَى النَّاسِ أَمْرَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام.

فَقَدِمَ حَسَّانُ الْبَصْرَهَ قَبْلَ التَّرْوِيَهِ بِيَوْمٍ فَدَفَعَهُ إِلَى عِيسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِی جَعْفَرٍ نَهَاراً عَلَانِيَةً حَتَّى عُرِفَ ذَلِكَ وَ شَاعَ أَمْرُهُ فَحَبَسَهُ عِيسَى فِی بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ الْمَحْبَسِ الَّذِی كَانَ يَحْبِسُ فِيهِ وَ أَقْفَلَ عَلَيْهِ وَ شَغَلَهُ عَنْهُ الْعِيدُ فَكَانَ لَا يَفْتَحُ عَنْهُ الْبَابَ إِلَّا فِی حَالَتَيْنِ حَالٍ يَخْرُجُ فِيهَا إِلَى الطُّهُورِ وَ حَالٍ يُدْخِلُ إِلَيْهِ فِيهَا الطَّعَامَ قَالَ أَبِی فَقَالَ لِيَ الْفَيْضُ بْنُ أَبِی صَالِحٍ وَ كَانَ نَصْرَانِيّاً ثُمَّ أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ وَ كَانَ زِنْدِيقاً وَ كَانَ يَكْتُبُ لِعِيسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ كَانَ بِی خَاصّاً فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ سَمِعَ هَذَا الرَّجُلُ الصَّالِحُ فِی أَيَّامِهِ هَذِهِ فِی هَذِهِ الدَّارِ الَّتِی هُوَ فِيهَا مِنْ ضُرُوبِ الْفَوَاحِشِ وَ الْمَنَاكِيرِ مَا أَعْلَمُ وَ لَا أَشُكُّ أَنَّهُ لَمْ يَخْطُرْ بِبَالِهِ قَالَ أَبِی وَ سَعَى بِی فِی تِلْكَ الْأَيَّامِ إِلَى عِيسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِی جَعْفَرٍ عَلِيُّ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ عَوْنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ رَبِيعَهَ فِی رُقْعَةٍ دَفَعَهَا إِلَيْهِ أَحْمَدُ بْنُ أُسَيْدٍ حَاجِبُ عِيسَى قَالَ وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ يَعْقُوبَ مِنْ مَشَايِخِ بَنِی هَاشِمٍ وَ كَانَ أَكْبَرَهُمْ سِنّاً وَ كَانَ مَعَ سِنِّهِ يَشْرَبُ الشَّرَابَ وَ يَدْعُو أَحْمَدَ بْنَ أُسَيْدٍ إِلَى مَنْزِلِهِ فَيَحْتَفِلُ لَهُ وَ يَأْتِيهِ بِالْمُغَنِّينَ وَ الْمُغَنِّيَاتِ وَ يَطْمَعُ فِی أَنْ يَذْكُرَهُ لِعِيسَى فَكَانَ فِی رُقْعَتِهِ الَّتِی دَفَعَهَا إِلَيْهِ إِنَّكَ تُقَدِّمُ عَلَيْنَا مُحَمَّدَ بْنَ سُلَيْمَانَ فِی إِذْنِكَ وَ إِكْرَامِكَ وَ تَخُصُّهُ بِالْمِسْكِ وَ فِينَا مَنْ هُوَ أَسَنُّ مِنْهُ وَ هُوَ

۱- ۱. عيون أخبار الرضا« ع» ج ۱ ص ۹۵.

يَدِينُ بِطَاعَهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْمَحْبُوسِ عِنْدَكَ قَالَ أَبِی فَإِنِّی لَقَائِلٌ (۱)

فِی یَوْمٍ قَائِظٍ إِذْ حُرِّکَتْ حَلْقَهُ الْبَابِ عَلَیَّ فَقُلْتُ مَا هَذَا فَقَالَ لِیَ الْغُلَامُ قَعْنَبُ بْنُ یَحْیَى عَلَى الْبَابِ یَقُولُ لَا بُدَّ مِنْ لِقَائِکَ السَّاعَهَ فَقُلْتُ مَا جَاءَ إِلَّا لِأَمْرٍ ائْذَنُوا لَهُ فَدَخَلَ فَخَبَّرَنِی عَنِ الْفَیْضِ بْنِ أَبِی صَالِحٍ بِهَذِهِ الْقِصَّهِ وَ الرُّقْعَهِ وَ قَدْ کَانَ قَالَ لِیَ الْفَیْضُ بَعْدَ مَا أَخْبَرَنِی لَا تُخْبِرْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَتُخَوِّفَهُ فَإِنَّ الرَّافِعَ عِنْدَ الْأَمِیرِ لَمْ یَجِدْ فِیهِ مَسَاغاً وَ قَدْ قُلْتُ لِلْأَمِیرِ أَ فِی نَفْسِکَ مِنْ هَذَا شَیْ ءٌ حَتَّى أُخْبِرَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَیَأْتِیَکَ فَیَحْلِفَ عَلَى کَذِبِهِ فَقَالَ لَا تُخْبِرْهُ فَتَغُمَّهُ فَإِنَّ ابْنَ عَمِّهِ إِنَّمَا حَمَلَهُ عَلَى هَذَا لِحَسَدٍ لَهُ فَقُلْتُ لَهُ أَیُّهَا الْأَمِیرُ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّکَ لَا تَخْلُو بِأَحَدٍ خَلْوَتَکَ بِهِ فَهَلْ حَمَلَکَ عَلَى أَحَدٍ قَطُّ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ قُلْتُ فَلَوْ کَانَ لَهُ مَذْهَبٌ یُخَالِفُ فِیهِ النَّاسَ لَأَحَبَّ أَنْ یَحْمِلَکَ عَلَیْهِ قَالَ أَجَلْ وَ مَعْرِفَتِی بِهِ أَکْثَرُ قَالَ أَبِی فَدَعَوْتُ بِدَابَّتِی وَ رَکِبْتُ إِلَى الْفَیْضِ مِنْ سَاعَتِی فَصِرْتُ إِلَیْهِ وَ مَعِی قَعْنَبٌ فِی الظَّهِیرَهِ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَیْهِ فَأَرْسَلَ إِلَیَّ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَدْ جَلَسْتُ مَجْلِساً أَرْفَعُ قَدْرَکَ عَنْهُ وَ إِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى شَرَابِهِ فَأَرْسَلْتُ إِلَیْهِ لَا بُدَّ مِنْ لِقَائِکَ فَخَرَجَ إِلَیَّ فِی قَمِیصٍ دَقِیقٍ وَ إِزَارٍ مُوَرَّدٍ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا بَلَغَنِی فَقَالَ لِقَعْنَبٍ لَا جُزِیتَ خَیْراً أَ لَمْ أَتَقَدَّمْ إِلَیْکَ أَنْ لَا تُخْبِرَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَتَغُمَّهُ ثُمَّ قَالَ لَا بَأْسَ فَلَیْسَ فِی قَلْبِ الْأَمِیرِ مِنْ ذَلِکَ شَیْ ءٌ قَالَ فَمَا مَضَتْ بَعْدَ ذَلِکَ إِلَّا أَیَّامٌ یَسِیرَهٌ حَتَّى حُمِلَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام سِرّاً إِلَى بَغْدَادَ وَ حُبِسَ ثُمَّ أُطْلِقَ ثُمَّ حُبِسَ وَ سُلِّمَ إِلَى السِّنْدِیِّ بْنِ شَاهَکَ فَحَبَسَهُ وَ ضَیَّقَ عَلَیْهِ ثُمَّ بَعَثَ إِلَیْهِ الرَّشِیدُ بِسَمٍّ فِی رُطَبٍ وَ أَمَرَهُ أَنْ یُقَدِّمَهُ إِلَیْهِ وَ یَحْتِمَ عَلَیْهِ فِی تَنَاوُلِهِ مِنْهُ فَفَعَلَ فَمَاتَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ (۲).

إیضاح: احتفل القوم اجتمعوا و ما احتفل به ما بالی.

«۲۶»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] تَمِیمٌ الْقُرَشِیُّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ سُلَیْمَانَ

ص: ۲۲۲

۱- ۱. القیلوله: هی النوم فی الظهیره. أو هی الاستراحه فی الظهیره و ان لم یکن معها نوم.

۲- ۲. عیون أخبار الرضا« ع» ج ۱ ص ۸۵.

بْنِ جَعْفَرٍ الْبَصْرِیِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ وَاقِدٍ قَالَ: إِنَّ هَارُونَ الرَّشِیدَ لَمَّا ضَاقَ صَدْرُهُ مِمَّا كَانَ یَظْهَرُ لَهُ مِنْ فَضْلِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام وَ مَا كَانَ یَبْلُغُهُ عَنْهُ مِنْ قَوْلِ الشِّیعَهِ بِإِمَامَتِهِ وَ اخْتِلَافِهِمْ فِی السِّرِّ إِلَیْهِ بِاللَّیْلِ وَ النَّهَارِ خَشِیَهُ عَلَی نَفْسِهِ وَ مُلْكِهِ فَفَكَّرَ فِی قَتْلِهِ بِالسَّمِّ فَدَعَا بِرُطَبٍ فَأَكَلَ مِنْهُ ثُمَّ أَخَذَ صِینِیَّهً فَوَضَعَ فِیهَا عِشْرِینَ رُطَبَهً وَ أَخَذَ سِلْكاً فَعَرَكَهُ فِی السَّمِّ وَ أَدْخَلَهُ فِی سَمِّ الْخِیَاطِ وَ أَخَذَ

رُطَبَهً مِنْ ذَلِكَ الرُّطَبِ فَأَقْبَلَ یُرَدِّدُ إِلَیْهَا ذَلِكَ السَّمَّ بِذَلِكَ الْخَیْطِ حَتَّی عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ حَصَلَ السَّمُّ فِیهَا فَاسْتَكْثَرَ مِنْهُ ثُمَّ رَدَّهَا فِی ذَلِكَ الرُّطَبِ وَ قَالَ لِخَادِمٍ لَهُ احْمِلْ هَذِهِ الصِّینِیَّهَ إِلَی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ قُلْ لَهُ إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَكَلَ مِنْ هَذَا الرُّطَبِ وَ تَنَغَّصَ لَكَ بِهِ وَ هُوَ یُقْسِمُ عَلَیْكَ بِحَقِّهِ لَمَّا أَكَلْتَهَا عَنْ آخِرِ رُطَبِهِ فَإِنِّی اخْتَرْتُهَا لَكَ بِیَدَیَّ وَ لَا تَتْرُكْهُ یُبْقِی مِنْهَا شَیْئاً وَ لَا یُطْعِمُ مِنْهَا أَحَداً فَأَتَاهُ بِهَا الْخَادِمُ وَ أَبْلَغَهُ الرِّسَالَهَ فَقَالَ لَهُ ائْتِنِی بِخِلَالٍ فَنَاوَلَهُ خِلَالًا وَ قَامَ بِإِزَائِهِ وَ هُوَ یَأْكُلُ مِنَ الرُّطَبِ وَ كَانَتْ لِلرَّشِیدِ كَلْبَهٌ تَعِزُّ عَلَیْهِ فَجَذَبَتْ نَفْسَهَا وَ خَرَجَتْ تَجُرُّ سَلَاسِلَهَا مِنْ ذَهَبٍ وَ جَوْهَرٍ حَتَّی حَاذَتْ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ علیه السلام فَبَادَرَ بِالْخِلَالِ إِلَی الرُّطَبَهِ الْمَسْمُومَهِ وَ رَمَی بِهَا إِلَی الْكَلْبَهِ فَأَكَلَتْهَا فَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ ضَرَبَتْ بِنَفْسِهَا الْأَرْضَ وَ عَوَتْ وَ تَهَرَّتْ قِطْعَهً قِطْعَهً وَ اسْتَوْفَی علیه السلام بَاقِیَ الرُّطَبِ وَ حَمَلَ الْغُلَامُ الصِّینِیَّهَ حَتَّی صَارَ بِهَا إِلَی الرَّشِیدِ فَقَالَ لَهُ قَدْ أَكَلَ الرُّطَبَ عَنْ آخِرِهِ قَالَ نَعَمْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ فَكَیْفَ رَأَیْتَهُ قَالَ مَا أَنْكَرْتُ مِنْهُ شَیْئاً یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ ثُمَّ وَرَدَ عَلَیْهِ خَبَرُ الْكَلْبَهِ وَ أَنَّهَا قَدْ تَهَرَّتْ وَ مَاتَتْ فَقَلِقَ الرَّشِیدُ لِذَلِكَ قَلَقاً شَدِیداً وَ اسْتَعْظَمَهُ وَ وَقَفَ عَلَی الْكَلْبَهِ فَوَجَدَهَا مُتَهَرِّئَهً بِالسَّمِّ فَأَحْضَرَ الْخَادِمَ وَ دَعَا لَهُ بِسَیْفٍ وَ نَطْعٍ وَ قَالَ لَهُ لَتَصْدُقَنِّی عَنْ خَبَرِ الرُّطَبِ أَوْ لَأَقْتُلَنَّكَ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنِّی حَمَلْتُ الرُّطَبَ إِلَی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ أَبْلَغْتُهُ سَلَامَكَ وَ قُمْتُ بِإِزَائِهِ فَطَلَبَ مِنِّی خِلَالًا فَدَفَعْتُهُ إِلَیْهِ فَأَقْبَلَ یَغْرِزُ فِی الرُّطَبَهِ بَعْدَ الرُّطَبَهِ وَ یَأْكُلُهَا حَتَّی مَرَّتِ الْكَلْبَهُ فَغَرَزَ الْخِلَالَ فِی رُطَبَهٍ مِنْ ذَلِكَ الرُّطَبِ فَرَمَی بِهَا فَأَكَلَتْهَا الْكَلْبَهُ وَ أَكَلَ هُوَ بَاقِیَ الرُّطَبِ فَكَانَ مَا تَرَی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ

فَقَالَ الرَّشِيدُ مَا رَبِحْنَا مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّا أَطْعَمْنَاهُ جَيِّدَ الرُّطَبِ وَ ضَيَّعْنَا سَمْناً وَ قَتَلَ كَلْبَتَنَا مَا فِي مُوسَى حِيلَةٌ.

ثُمَّ إِنَّ سَيِّدَنَا مُوسَى عليه السلام دَعَا بِالْمُسَيَّبِ وَ ذَلِكَ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَ كَانَ مُوَكَّلًا بِهِ فَقَالَ لَهُ يَا مُسَيَّبُ فَقَالَ لَبَّيْكَ يَا مَوْلَايَ قَالَ إِنِّي ظَاعِنٌ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ مَدِينَةِ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِأَعْهَدَ إِلَى عَلِيٍّ ابْنِي مَا عَهِدَهُ إِلَيَّ أَبِي وَ أَجْعَلَهُ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي وَ آمُرَهُ بِأَمْرِي قَالَ الْمُسَيَّبُ فَقُلْتُ يَا مَوْلَايَ كَيْفَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَفْتَحَ لَكَ الْأَبْوَابَ وَ أَقْفَالَهَا وَ الْحَرَسُ مَعِي عَلَى الْأَبْوَابِ فَقَالَ يَا مُسَيَّبُ ضَعُفَ يَقِينُكَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ فِينَا فَقُلْتُ لَا يَا سَيِّدِي قَالَ فَمَهْ قُلْتُ يَا سَيِّدِي ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُثَبِّتَنِي فَقَالَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ ثُمَّ قَالَ إِنِّي أَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي دَعَا بِهِ آصَفُ حَتَّى جَاءَ بِسَرِيرِ بِلْقِيسَ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْ سُلَيْمَانَ قَبْلَ ارْتِدَادِ طَرْفِهِ إِلَيْهِ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنِي وَ بَيْنَ ابْنِي عَلِيٍّ بِالْمَدِينَةِ قَالَ الْمُسَيَّبُ فَسَمِعْتُهُ عليه السلام يَدْعُو فَفَقَدْتُهُ عَنْ مُصَلَّاهُ فَلَمْ أَزَلْ قَائِماً عَلَى قَدَمَيَّ حَتَّى رَأَيْتُهُ قَدْ عَادَ إِلَى مَكَانِهِ وَ أحاد [أَعَادَ] الْحَدِيدَ إِلَى رِجْلَيْهِ فَخَرَرْتُ لِلَّهِ سَاجِداً لِوَجْهِي شُكْراً عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ مَعْرِفَتِهِ فَقَالَ لِي ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا مُسَيَّبُ وَ اعْلَمْ أَنِّي رَاحِلٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي ثَالِثِ هَذَا الْيَوْمِ قَالَ فَبَكَيْتُ فَقَالَ لِي لَا تَبْكِ يَا مُسَيَّبُ فَإِنَّ عَلِيّاً ابْنِي هُوَ إِمَامُكَ وَ مَوْلَاكَ بَعْدِي فَاسْتَمْسِكْ بِوَلَايَتِهِ فَإِنَّكَ لَا تَضِلُّ مَا لَزِمْتَهُ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ ثُمَّ إِنَّ سَيِّدِي عليه السلام دَعَانِي فِي لَيْلَةِ الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَقَالَ لِي إِنِّي عَلَى مَا عَرَّفْتُكَ مِنَ الرَّحِيلِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذَا دَعَوْتُ بِشَرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ فَشَرِبْتُهَا وَ رَأَيْتَنِي قَدِ انْتَفَخْتُ وَ ارْتَفَعَ بَطْنِي وَ اصْفَرَّ لَوْنِي وَ احْمَرَّ وَ اخْضَرَّ وَ تَلَوَّنَ أَلْوَاناً فَخَبِّرِ الطَّاغِيَةَ بِوَفَاتِي فَإِذَا رَأَيْتَ بِي هَذَا الْحَدَثَ فَإِيَّاكَ أَنْ تُظْهِرَ عَلَيْهِ أَحَداً وَ لَا عَلَى مَنْ عِنْدِي إِلَّا بَعْدَ وَفَاتِي قَالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ زُهَيْرٍ فَلَمْ أَزَلْ أَرْقُبُ وَعْدَهُ حَتَّى دَعَا عليه السلام بِالشَّرْبَةِ فَشَرِبَهَا ثُمَّ دَعَانِي فَقَالَ لِي يَا مُسَيَّبُ إِنَّ هَذَا الرِّجْسَ السِّنْدِيَّ بْنَ شَاهَكَ سَيَزْعُمُ أَنَّهُ

يَتَوَلَّى غُسْلِي وَ دَفْنِي وَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ أَبَداً فَإِذَا حُمِلْتُ إِلَى الْمَقْبَرَهِ الْمَعْرُوفَهِ بِمَقَابِرِ قُرَيْشٍ فَالْحِدُونِي بِهَا وَ لَا تَرْفَعُوا قَبْرِي فَوْقَ أَرْبَعِ أَصَابِعَ مُفَرَّجَاتٍ وَ لَا تَأْخُذُوا مِنْ تُرْبَتِي شَيْئاً لِتَتَبَرَّكُوا بِهِ فَإِنَّ كُلَّ تُرْبَهٍ لَنَا مُحَرَّمَهٌ إِلَّا تُرْبَهَ جَدِّيَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَهَا شِفَاءً لِشِيعَتِنَا وَ أَوْلِيَائِنَا قَالَ ثُمَّ رَأَيْتُ شَخْصاً أَشْبَهَ الْأَشْخَاصِ بِهِ عليه السلام جَالِساً إِلَى جَانِبِهِ وَ كَانَ عَهْدِي بِسَيِّدِيَ الرِّضَا عليه السلام وَ هُوَ غُلَامٌ فَأَرَدْتُ سُؤَالَهُ فَصَاحَ بِي سَيِّدِي مُوسَى عليه السلام وَ قَالَ لِي أَ لَيْسَ قَدْ نَهَيْتُكَ يَا مُسَيَّبُ فَلَمْ أَزَلْ صَابِراً حَتَّى مَضَى وَ غَابَ الشَّخْصُ ثُمَّ أَنْهَيْتُ الْخَبَرَ إِلَى الرَّشِيدِ فَوَافَى السِّنْدِيَّ بْنَ شَاهَكَ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ بِعَيْنَيَّ وَ هُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ يَغْسِلُونَهُ فَلَا تَصِلُ أَيْدِيهِمْ إِلَيْهِ وَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ يُحَنِّطُونَهُ وَ يُكَفِّنُونَهُ وَ أَرَاهُمْ لَا يَصْنَعُونَ بِهِ شَيْئاً وَ رَأَيْتُ ذَلِكَ الشَّخْصَ يَتَوَلَّى غُسْلَهُ وَ تَحْنِيطَهُ وَ تَكْفِينَهُ وَ هُوَ يُظْهِرُ الْمُعَاوَنَهَ لَهُمْ وَ هُمْ لَا يَعْرِفُونَهُ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ أَمْرِهِ قَالَ لِي ذَلِكَ الشَّخْصُ يَا مُسَيَّبُ مَهْمَا شَكَكْتَ فِيهِ فَلَا تَشُكَّنَّ فِيَّ فَإِنِّي إِمَامُكَ وَ مَوْلَاكَ وَ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَيْكَ بَعْدَ أَبِي يَا مُسَيَّبُ مَثَلِي مَثَلُ يُوسُفَ الصِّدِّيقِ عليه السلام وَ مَثَلُهُمْ مَثَلُ إِخْوَتِهِ حِينَ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَ هُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ ثُمَّ حُمِلَ عليه السلام حَتَّى دُفِنَ فِي مَقَابِرِ قُرَيْشٍ وَ لَمْ يُرْفَعْ قَبْرُهُ أَكْثَرَ مِمَّا أَمَرَ بِهِ ثُمَّ رَفَعُوا قَبْرَهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَ بَنَوْا عَلَيْهِ (1).

بيان: العرك الدلك و تنغصت عيشه أى تكدرت و هرأت اللحم و هرأته تهرئه إذا أجدت إنضاجه فتهرأ حتى سقط عن العظم.

«۲۷»- ك (2)،[إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الطَّالَقَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقِطَعِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ النَّخَّاسِ الْعَدْلِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْخَزَّازِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ بْنِ وَاقِدٍ قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ السِّنْدِيُّ بْنُ شَاهَكَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ وَ أَنَا بِبَغْدَادَ يَسْتَحْضِرُنِي فَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لِسُوءٍ يُرِيدُهُ بِي فَأَوْصَيْتُ

۱- 1. عيون أخبار الرضا«ع» ج ۱ ص ۱۰۰.

۲- 2. كمال الدين و تمام النعمه ج ۱ ص ۱۱۷.

عِيَالِي بِمَا احْتَجْتُ إِلَيْهِ وَ قُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ ثُمَّ رَكِبْتُ إِلَيْهِ فَلَمَّا رَآنِي مُقْبِلًا قَالَ يَا أَبَا حَفْصٍ لَعَلَّنَا أَرْعَبْنَاكَ وَ أَفْزَعْنَاكَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَلَيْسَ هُنَا إِلَّا خَيْرٌ قُلْتُ فَرَسُولٌ تَبْعَثُهُ إِلَى مَنْزِلِي يُخْبِرُهُمْ خَبَرِي فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا حَفْصٍ أَ تَدْرِي لِمَ أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ فَقُلْتُ لَا فَقَالَ أَ تَعْرِفُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ فَقُلْتُ إِي وَ اللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِفُهُ وَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ صَدَاقَةٌ مُنْذُ دَهْرٍ فَقَالَ مَنْ هَاهُنَا بِبَغْدَادَ يَعْرِفُهُ مِمَّنْ يُقْبَلُ قَوْلُهُ فَسَمَّيْتُ لَهُ أَقْوَاماً وَ وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهُ عليه السلام قَدْ مَاتَ قَالَ فَبَعَثَ وَ جَاءَ بِهِمْ كَمَا جَاءَ بِي فَقَالَ هَلْ تَعْرِفُونَ قَوْماً يَعْرِفُونَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ فَسَمَّوْا لَهُ قَوْماً فَجَاءَ بِهِمْ فَأَصْبَحْنَا وَ نَحْنُ فِي الدَّارِ نَيِّفٌ وَ خَمْسُونَ رَجُلًا مِمَّنْ يَعْرِفُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام وَ قَدْ صَحِبَهُ قَالَ ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ وَ صَلَّيْنَا فَخَرَجَ كَاتِبُهُ وَ مَعَهُ طُومَارٌ فَكَتَبَ أَسْمَاءَنَا وَ مَنَازِلَنَا وَ أَعْمَالَنَا وَ حُلَانَا ثُمَّ دَخَلَ إِلَى السِّنْدِيِّ قَالَ فَخَرَجَ السِّنْدِيُّ فَضَرَبَ يَدَهُ إِلَيَّ فَقَالَ لِي قُمْ يَا أَبَا حَفْصٍ فَنَهَضْتُ وَ نَهَضَ أَصْحَابُنَا وَ دَخَلْنَا فَقَالَ لِي يَا أَبَا حَفْصٍ اكْشِفِ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَكَشَفْتُهُ فَرَأَيْتُهُ مَيِّتاً فَبَكَيْتُ وَ اسْتَرْجَعْتُ ثُمَّ قَالَ لِلْقَوْمِ انْظُرُوا إِلَيْهِ فَدَنَا وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ فَنَظَرُوا إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ تَشْهَدُونَ كُلُّكُمْ أَنَّ هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَقُلْنَا نَعَمْ نَشْهَدُ أَنَّهُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام ثُمَّ قَالَ يَا غُلَامُ اطْرَحْ عَلَى عَوْرَتِهِ مِنْدِيلًا وَ اكْشِفْهُ قَالَ فَفَعَلَ فَقَالَ أَ تَرَوْنَ بِهِ أَثَراً تُنْكِرُونَهُ فَقُلْنَا لَا مَا نَرَى بِهِ شَيْئاً وَ لَا نَرَاهُ إِلَّا مَيِّتاً

قَالَ فَلَا تَبْرَحُوا حَتَّى تُغَسِّلُوهُ وَ أُكَفِّنَهُ وَ أَدْفِنَهُ قَالَ فَلَمْ نَبْرَحْ حَتَّى غُسِّلَ وَ كُفِّنَ وَ حُمِلَ فَصَلَّى عَلَيْهِ السِّنْدِيُّ بْنُ شَاهَكَ وَ دَفَنَّاهُ وَ رَجَعْنَا فَكَانَ عُمَرُ بْنُ وَاقِدٍ يَقُولُ مَا أَحَدٌ هُوَ أَعْلَمُ بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام مِنِّي كَيْفَ يَقُولُونَ إِنَّهُ حَيٌّ وَ أَنَا دَفَنْتُهُ (1).

«۲۸»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الطَّالَقَانِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلِيلَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ عَنْ جَمَاعَةٍ عَنْ مَشَايِخِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالُوا: لَمَّا مَضَى خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً مِنْ مُلْكِ الرَّشِيدِ اسْتُشْهِدَ وَلِيُّ اللَّهِ مُوسَى

۱- ۱. عيون أخبار الرضا« ع» ج ۱ ص ۹۷.

بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام مَسْمُوماً سَمَّهُ السِّنْدِیُّ بْنُ شَاهَکَ بِأَمْرِ الرَّشِیدِ فِی الْحَبْسِ الْمَعْرُوفِ بِدَارِ الْمُسَیَّبِ بِبَابِ الْکُوفَهِ وَ فِیهِ السِّدْرَهُ وَ مَضَی علیه السلام إِلَی رِضْوَانِ اللَّهِ وَ کَرَامَتِهِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ لِخَمْسٍ خَلَوْنَ مِنْ رَجَبٍ سَنَهَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِینَ وَ مِائَهٍ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ قَدْ تَمَّ عُمُرُهُ أَرْبَعاً وَ خَمْسِینَ سَنَهً وَ تُرْبَتُهُ بِمَدِینَهِ السَّلَامِ فِی الْجَانِبِ الْغَرْبِیِّ بِبَابِ التِّبْنِ فِی الْمَقْبَرَهِ الْمَعْرُوفَهِ بِمَقَابِرِ قُرَیْشٍ (۱).

«۲۹»- کث (۲)،[إکمال الدین] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] ابْنُ عُبْدُوسٍ عَنِ ابْنِ قُتَیْبَهَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّیْرَفِیِّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: تُوُفِّیَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام فِی یَدَیِ السِّنْدِیِّ بْنِ شَاهَکَ فَحُمِلَ عَلَی نَعْشٍ وَ نُودِیَ عَلَیْهِ هَذَا إِمَامُ الرَّافِضَهِ فَاعْرِفُوهُ فَلَمَّا أُتِیَ بِهِ مَجْلِسَ الشُّرْطَهِ أَقَامَ أَرْبَعَهَ نَفَرٍ فَنَادَوْا أَلَا مَنْ أَرَادَ أَنْ یَرَی الْخَبِیثَ بْنَ الْخَبِیثِ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ فَلْیَخْرُجْ وَ خَرَجَ سُلَیْمَانُ بْنُ أَبِی جَعْفَرٍ مِنْ قَصْرِهِ إِلَی الشَّطِّ فَسَمِعَ الصِّیَاحَ وَ الضَّوْضَاءَ فَقَالَ لِوُلْدِهِ وَ غِلْمَانِهِ مَا هَذَا قَالُوا السِّنْدِیُّ بْنُ شَاهَکَ یُنَادِی عَلَی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَلَی نَعْشٍ فَقَالَ لِوُلْدِهِ وَ غِلْمَانِهِ یُوشِکُ أَنْ یُفْعَلَ هَذَا بِهِ فِی الْجَانِبِ الْغَرْبِیِّ فَإِذَا عُبِرَ بِهِ فَانْزِلُوا مَعَ غِلْمَانِکُمْ فَخُذُوهُ مِنْ أَیْدِیهِمْ فَإِنْ مَانَعُوکُمْ فَاضْرِبُوهُمْ وَ خَرِّقُوا مَا عَلَیْهِمْ مِنَ السَّوَادِ فَلَمَّا عَبَرُوا بِهِ نَزَلُوا إِلَیْهِمْ فَأَخَذُوهُ مِنْ أَیْدِیهِمْ وَ ضَرَبُوهُمْ وَ خَرَّقُوا عَلَیْهِمْ سَوَادَهُمْ وَ وَضَعُوهُ فِی مَفْرَقِ أَرْبَعَهِ طُرُقٍ وَ أَقَامَ الْمُنَادِینَ یُنَادُونَ أَلَا مَنْ أَرَادَ الطَّیِّبَ بْنَ الطَّیِّبِ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ فَلْیَخْرُجْ وَ حَضَرَ الْخَلْقُ وَ غُسِّلَ وَ حُنِّطَ بِحَنُوطٍ فَاخِرٍ وَ کَفَّنَهُ بِکَفَنٍ فِیهِ حِبَرَهٌ اسْتُعْمِلَتْ لَهُ بِأَلْفَیْنِ وَ خَمْسِمِائَهِ دِینَارٍ عَلَیْهَا الْقُرْآنُ کُلُّهُ وَ احْتَفَی وَ مَشَی فِی جَنَازَتِهِ مُتَسَلِّباً مَشْقُوقَ الْجَیْبِ إِلَی مَقَابِرِ قُرَیْشٍ فَدَفَنَهُ علیه السلام هُنَاکَ وَ کَتَبَ بِخَبَرِهِ إِلَی الرَّشِیدِ فَکَتَبَ إِلَی سُلَیْمَانَ بْنِ أَبِی جَعْفَرٍ وَصَلَتْکَ رَحِمٌ یَا عَمِّ وَ أَحْسَنَ اللَّهُ جَزَاءَکَ وَ اللَّهِ مَا فَعَلَ السِّنْدِیُّ بْنُ شَاهَکَ لَعَنَهُ اللَّهُ مَا فَعَلَهُ عَنْ أَمْرِنَا(۳).

۱- ۱. نفس المصدر ج ۱ ص ۹۹.

۲- ۲. کمال الدین ج ۱ ص ۱۱۸.

۳- ۳. عیون أخبار الرضا«ع» ج ۱ ص ۹۹.

بیان: شرط السلطان نخبه أصحابه الذین یقدمهم علی غیرهم من جنده و الضوضاء أصوات الناس و غلبتهم و السلب خلع لباس الزینه و لبس أثواب المصیبه.

«۳۰»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْهَمْدَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ حَفْصٍ قَالَ: إِنَّ هَارُونَ الرَّشِیدَ قَبَضَ عَلَی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام سَنَهَ تِسْعٍ وَ سَبْعِینَ وَ مِائَهٍ وَ تُوُفِّیَ فِی حَبْسِهِ بِبَغْدَادَ لِخَمْسٍ لَیَالٍ بَقِینَ مِنْ رَجَبٍ سَنَهَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِینَ وَ مِائَهٍ وَ هُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَ أَرْبَعِینَ سَنَهً وَ دُفِنَ فِی مَقَابِرِ قُرَیْشٍ وَ کَانَتْ إِمَامَتُهُ خَمْساً وَ ثَلَاثِینَ سَنَهً وَ أَشْهُراً وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ یُقَالُ لَهَا حَمِیدَهُ وَ هِیَ أُمُّ أَخَوَیْهِ إِسْحَاقَ وَ مُحَمَّدٍ ابْنَیْ جَعْفَرٍ وَ نَصَّ عَلَی ابْنِهِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام بِالْإِمَامَهِ بَعْدَهُ (۱).

بیان: لعل فی لفظ الأربعین تصحیفا.

«۳۱»- ک (۲)،[إکمال الدین] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْهَمْدَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَهَ الْعَنْبَرِیِّ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّیَ أَبُو إِبْرَاهِیمَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام جَمَعَ هَارُونُ الرَّشِیدُ شُیُوخَ الطَّالِبِیَّهِ وَ بَنِی الْعَبَّاسِ وَ سَائِرَ أَهْلِ الْمَمْلَکَهِ وَ الْحُکَّامَ وَ أَحْضَرَ أَبَا إِبْرَاهِیمَ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ فَقَالَ هَذَا مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ قَدْ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ وَ مَا کَانَ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ مَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْهُ فِی أَمْرِهِ یَعْنِی فِی قَتْلِهِ فَانْظُرُوا إِلَیْهِ فَدَخَلَ عَلَیْهِ سَبْعُونَ رَجُلًا مِنْ شِیعَتِهِ فَنَظَرُوا إِلَی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ لَیْسَ بِهِ أَثَرُ جِرَاحٍ وَ لَا خَنْقٍ وَ کَانَ فِی رِجْلِهِ أَثَرُ الْحِنَّاءِ فَأَخَذَهُ سُلَیْمَانُ بْنُ أَبِی جَعْفَرٍ فَتَوَلَّی غُسْلَهُ وَ تَکْفِینَهُ وَ تَحَفَّی وَ تَحَسَّرَ فِی جَنَازَتِهِ (۳).

«۳۲»- ب، [قرب الإسناد] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی قَتَادَهَ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الزبانی [الزُّبَالِی] قَالَ: قَدِمَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام زُبَالَهَ وَ مَعَهُ جَمَاعَهٌ مِنْ أَصْحَابِ الْمَهْدِیِّ بَعَثَهُمُ الْمَهْدِیُّ فِی إِشْخَاصِهِ إِلَیْهِ وَ أَمَرَنِی بِشِرَاءِ حَوَائِجَ لَهُ وَ نَظَرَ إِلَیَّ وَ أَنَا مَغْمُومٌ فَقَالَ یَا أَبَا خَالِدٍ مَا لِی أَرَاکَ مَغْمُوماً قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ هُوَ ذَا تَصِیرُ إِلَی هَذَا الطَّاغِیَهِ وَ لَا آمَنُهُ عَلَیْکَ

۱- ۱. عیون أخبار الرضا ج ۱ ص ۱۰۴.

۲- ۲. کمال الدین و تمام النعمه ج ۱ ص ۱۱۹.

۳- ۳. عیون أخبار الرضا ج ۱ ص ۱۰۵.

فَقَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ لَيْسَ عَلَيَّ مِنْهُ بَأْسٌ إِذَا كَانَتْ سَنَةُ كَذَا وَ كَذَا وَ شَهْرُ كَذَا وَ يَوْمُ كَذَا وَ كَذَا فَانْتَظِرْنِي فِي أَوَّلِ الْمِيلِ (۱)

فَإِنِّي أُوَافِيكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَمَا كَانَتْ لِي هِمَّةٌ إِلَّا إِحْصَاءُ الشُّهُورِ وَ الْأَيَّامِ فَغَدَوْتُ إِلَى أَوَّلِ الْمِيلِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي وَعَدَنِي فَلَمْ أَزَلْ أَنْتَظِرُهُ إِلَى أَنْ كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغِيبَ فَلَمْ أَرَ أَحَداً فَشَكَكْتُ فَوَقَعَ فِي قَلْبِي أَمْرٌ عَظِيمٌ فَنَظَرْتُ قُرْبَ اللَّيْلِ فَإِذَا سَوَادٌ قَدْ رُفِعَ قَالَ فَانْتَظَرْتُهُ فَوَافَانِي أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام أَمَامَ الْقِطَارِ(۲)

عَلَى بَغْلٍ لَهُ فَقَالَ أيهن [إِيهاً] يَا أَبَا خَالِدٍ قُلْتُ لَبَّيْكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ لَا تَشُكَّنَّ

وَدَّ وَ اللَّهِ الشَّيْطَانُ أَنَّكَ شَكَكْتَ قُلْتُ قَدْ كَانَ وَ اللَّهِ ذَلِكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ فَسُرِرْتُ بِتَخْلِيصِهِ وَ قُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَّصَكَ مِنَ الطَّاغِيَهِ فَقَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ إِنَّ لِي إِلَيْهِمْ عَوْدَةً لَا أَتَخَلَّصُ مِنْهُمْ (۳).

«۳۳»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ: مِثْلَهُ (۴).

«۳۴»- ب، [قرب الإسناد] الْيَقْطِينِيُّ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدٍ السَّائِيِّ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ علیه السلام فِي كِتَابٍ أَنَّ أَوَّلَ مَا أَنْعَى إِلَيْكَ نَفْسِي فِي لَيَالِيَّ هَذِهِ غَيْرَ جَازِعٍ وَ لَا نَادِمٍ وَ لَا شَاكٍّ فِيمَا هُوَ كَائِنٌ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَ حَتَمَ فَاسْتَمْسِكْ بِعُرْوَهِ الدِّينِ آلِ مُحَمَّدٍ وَ الْعُرْوَهِ الْوُثْقَى الْوَصِيِّ بَعْدَ الْوَصِيِّ وَ الْمُسَالَمَهِ وَ الرِّضَا بِمَا قَالُوا(۵).

«۳۵»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَضَرَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّوَّاسِيُّ جَنَازَةَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ علیه السلام فَلَمَّا وُضِعَ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ إِذَا رَسُولٌ مِنَ السِّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ قَدْ أَتَى أَبَا الْمَضَا خَلِيفَتَهُ وَ كَانَ مَعَ الْجَنَازَهِ أَنِ اكْشِفْ وَجْهَهُ لِلنَّاسِ قَبْلَ أَنْ تَدْفِنَهُ حَتَّى يَرَوْهُ صَحِيحاً لَمْ يَحْدُثْ بِهِ حَدَثٌ قَالَ فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِ مَوْلَايَ

۱- ۱. الميل: منار يبنى للمسافر في أنشاز الأرض يهتدى به و يدرك المسافه.

۲- ۲. القطار: من الإبل، قطعه منها يلي بعضها بعضا على نسق واحد.

۳- ۳. قرب الإسناد ص ۱۹۰.

۴- ۴. كشف الغمّه ج ۳ ص ۴۱.

۵- ۵. قرب الإسناد ص ۱۹۲.

حَتَّى رَأَيْتُهُ وَ عَرَفْتُهُ ثُمَّ غَطَّى وَجْهَهُ وَ أَدْخِلَ قَبْرَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (۱).

«۳۶»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الْيَقْطِينِيُّ قَالَ: أَخْبَرَتْنِي رحيم [رُحَيْمَهَ] أُمُّ وَلَدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ وَ كَانَتِ امْرَأَةً حُرَّةً فَاضِلَةً قَدْ حَجَّتْ نَيِّفاً وَ عِشْرِينَ حَجَّةً عَنْ سَعِيدٍ مَوْلَاهُ وَ كَانَ يَخْدُمُهُ فِي الْحَبْسِ وَ يَخْتَلِفُ فِي حَوَائِجِهِ أَنَّهُ حَضَرَ حِينَ مَاتَ كَمَا يَمُوتُ النَّاسُ مِنْ قُوَّةٍ إِلَى ضَعْفٍ إِلَى أَنْ قَضَى علیه السلام (۲).

«۳۷»- قب (۳)،[المناقب] لابن شهرآشوب غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی مُحَمَّدٌ الْبَرْقِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غِيَاثٍ الْمُهَلَّبِيِّ قَالَ: لَمَّا حَبَسَ هَارُونُ الرَّشِيدُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ مُوسَى علیه السلام وَ أَظْهَرَ الدَّلَائِلَ وَ الْمُعْجِزَاتِ وَ هُوَ فِي الْحَبْسِ تَحَيَّرَ الرَّشِيدُ فَدَعَا يَحْيَى بْنَ خَالِدٍ الْبَرْمَكِيَّ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا عَلِيٍّ أَ مَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الْعَجَائِبِ أَ لَا تُدَبِّرُ فِي أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ تَدْبِيراً تُرِيحُنَا مِنْ غَمِّهِ فَقَالَ لَهُ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ الَّذِي أَرَاهُ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَمْتَنَّ عَلَيْهِ وَ تَصِلَ رَحِمَهُ فَقَدْ وَ اللَّهِ أَفْسَدَ عَلَيْنَا قُلُوبَ شِيعَتِنَا وَ كَانَ يَحْيَى يَتَوَلَّاهُ وَ هَارُونُ لَا يَعْلَمُ ذَلِكَ فَقَالَ هَارُونُ انْطَلِقْ إِلَيْهِ وَ أَطْلِقْ عَنْهُ الْحَدِيدَ وَ أَبْلِغْهُ عَنِّي السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ ابْنُ عَمِّكَ إِنَّهُ قَدْ سَبَقَ

مِنِّي فِيكَ يَمِينٌ أَنِّي لَا أُخَلِّيكَ حَتَّى تُقِرَّ لِي بِالْإِسَاءَهِ وَ تَسْأَلَنِي الْعَفْوَ عَمَّا سَلَفَ مِنْكَ وَ لَيْسَ عَلَيْكَ فِي إِقْرَارِكَ عَارٌ وَ لَا فِي مَسْأَلَتِكَ إِيَّايَ مَنْقَصَهٌ وَ هَذَا يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ هُوَ ثِقَتِي وَ وَزِيرِي وَ صَاحِبُ أَمْرِي فَسَلْهُ بِقَدْرِ مَا أَخْرَجَ مِنْ يَمِينِي وَ انْصَرِفْ رَاشِداً قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ غِيَاثٍ فَأَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ أَنَّ أَبَا إِبْرَاهِيمَ قَالَ لِيَحْيَى يَا أَبَا عَلِيٍّ أَنَا مَيِّتٌ وَ إِنَّمَا بَقِيَ مِنْ أَجَلِي أُسْبُوعٌ اكْتُمْ مَوْتِي وَ ائْتِنِي يَوْمَ الْجُمُعَهِ عِنْدَ الزَّوَالِ وَ صَلِّ عَلَيَّ أَنْتَ وَ أَوْلِيَائِي فُرَادَى وَ انْظُرْ إِذَا سَارَ هَذَا الطَّاغِيَهُ إِلَى الرَّقَّهِ(۴)

وَ عَادَ إِلَى الْعِرَاقِ لَا يَرَاكَ وَ لَا تَرَاهُ لِنَفْسِكَ فَإِنِّي رَأَيْتُ فِي نَجْمِكَ وَ

۱- ۱. غیبه الطوسیّ ص ۲۰.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۲۱.

۳- ۳. المناقب ج ۳ ص ۴۰۸ بدون الذیل.

۴- ۴. الرقه: مدينه من نواحی قوهستان.

نَجْم وُلْدِکَ وَ نَجْمِهِ أَنَّهُ يَأْتِی عَلَيْکَمْ فَاحْذَرُوهُ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا عَلِیٍّ أَبْلِغْهُ عَنِّی يَقُولُ لَکَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ رَسُولِی يَأْتِيکَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ فَيُخْبِرُکَ بِمَا تَرَی وَ سَتَعْلَمُ غَداً إِذَا جَاثَيْتُکَ (۱)

بَيْنَ يَدَیِ اللَّهِ مَنِ الظَّالِمُ وَ الْمُعْتَدِی عَلَی صَاحِبِهِ وَ السَّلَامُ فَخَرَجَ يَحْيَی مِنْ عِنْدِهِ وَ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْبُکَاءِ حَتَّی دَخَلَ عَلَی هَارُونَ فَأَخْبَرَهُ بِقِصَّتِهِ وَ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ فَقَالَ هَارُونُ إِنْ لَمْ يَدَّعِ النُّبُوَّهَ بَعْدَ أَيَّامٍ فَمَا أَحْسَنَ حَالَنَا فَلَمَّا کَانَ يَوْمُ الْجُمُعَهِ تُوُفِّیَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عليه السلام وَ قَدْ خَرَجَ هَارُونُ إِلَی الْمَدَائِنِ قَبْلَ ذَلِکَ فَأُخْرِجَ إِلَی النَّاسِ حَتَّی نَظَرُوا إِلَيْهِ ثُمَّ دُفِنَ عليه السلام وَ رَجَعَ النَّاسُ فَافْتَرَقُوا فِرْقَتَيْنِ فِرْقَهٌ تَقُولُ مَاتَ وَ فِرْقَهٌ تَقُولُ لَمْ يَمُتْ (۲).

«۳۸»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبْدُونٍ سَمَاعاً وَ قِرَاءَهً عَلَيْهِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَصْبَهَانِیُّ قَالَ حَدَّثَنِی أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِیُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ الْأَصْبَهَانِیُّ وَ حَدَّثَنِی أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَلَوِیُّ وَ حَدَّثَنِی غَيْرُهُمَا بِبَعْضِ قِصَّتِهِ وَ جَمَعْتُ ذَلِکَ بَعْضَهُ إِلَی بَعْضٍ قَالُوا: کَانَ السَّبَبُ فِی أَخْذِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّ الرَّشِيدَ جَعَلَ ابْنَهُ فِی حَجْرِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ فَحَسَدَهُ يَحْيَی بْنُ خَالِدٍ الْبَرْمَکِیُّ وَ قَالَ إِنْ أَفْضَتِ الْخِلَافَهُ إِلَيْهِ زَالَتْ دَوْلَتِی وَ دَوْلَهُ وُلْدِی فَاحْتَالَ عَلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ کَانَ يَقُولُ بِالْإِمَامَهِ حَتَّی دَاخَلَهُ وَ آنَسَ إِلَيْهِ وَ کَانَ يُکْثِرُ غِشْيَانَهُ فِی مَنْزِلِهِ فَيَقِفُ عَلَی أَمْرِهِ فَيَرْفَعُهُ إِلَی الرَّشِيدِ وَ يَزِيدُ عَلَيْهِ بِمَا يَقْدَحُ فِی قَلْبِهِ ثُمَّ قَالَ يَوْماً لِبَعْضِ ثِقَاتِهِ أَ تَعْرِفُونَ لِی رَجُلًا مِنْ آلِ أَبِی طَالِبٍ لَيْسَ بِوَاسِعِ الْحَالِ يُعَرِّفُنِی مَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَدُلَّ عَلَی عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَحَمَلَ إِلَيْهِ يَحْيَی بْنُ خَالِدٍ مَالًا وَ کَانَ مُوسَی يَأْنَسُ إِلَيْهِ وَ يَصِلُهُ وَ رُبَّمَا أَفْضَی إِلَيْهِ بِأَسْرَارِهِ کُلِّهَا فَکَتَبَ لِيُشْخِصَ بِهِ فَأَحَسَّ مُوسَی بِذَلِکَ فَدَعَاهُ فَقَالَ إِلَی أَيْنَ

ص: ۲۳۱

۱- ۱. جاثاه: جلس ازاءه بحيث تصير رکبتا احدهما ملاصقتين لرکبتی الآخر.

۲- ۲. غيبه الطوسیّ ص ۲۱ و فيها فی نسخه« البشيره» مکان اليسيره، کما فيه« الهشيم» بدل« الهيثم» و اظنه تصحيفا.

يَا ابْنَ أَخِي قَالَ إِلَى بَغْدَادَ قَالَ وَ مَا تَصْنَعُ قَالَ عَلَيَّ دَيْنٌ وَ أَنَا مُمْلِقٌ قَالَ فَأَنَا أَقْضِي دَيْنَكَ وَ أَفْعَلُ بِكَ وَ أَصْنَعُ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ انْظُرْ يَا ابْنَ أَخِي لَا تُوتِمْ أَوْلَادِي وَ أَمَرَ لَهُ بِثَلَاثِمِائَةِ دِينَارٍ وَ أَرْبَعَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ فَلَمَّا قَامَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام لِمَنْ حَضَرَهُ وَ اللَّهِ لَيَسْعَيَنَّ فِي دَمِي وَ يُوتِمَنَّ أَوْلَادِي فَقَالُوا لَهُ جَعَلَنَا اللَّهُ فِدَاكَ فَأَنْتَ تَعْلَمُ هَذَا مِنْ حَالِهِ وَ تُعْطِيهِ وَ تَصِلُهُ فَقَالَ لَهُمْ نَعَمْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ آبَائِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّ الرَّحِمَ إِذَا قُطِعَتْ فَوُصِلَتْ قَطَعَهَا اللَّهُ فَخَرَجَ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَتَّى أَتَى إِلَى يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ فَتَعَرَّفَ مِنْهُ خَبَرَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ رَفَعَهُ إِلَى الرَّشِيدِ وَ زَادَ عَلَيْهِ وَ قَالَ لَهُ إِنَّ الْأَمْوَالَ تُحْمَلُ إِلَيْهِ مِنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ إِنَّ لَهُ بُيُوتَ أَمْوَالٍ وَ إِنَّهُ اشْتَرَى ضَيْعَةً بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ فَسَمَّاهَا الْيَسِيرَةَ وَ قَالَ لَهُ صَاحِبُهَا وَ قَدْ أَحْضَرَ الْمَالَ لَا آخُذُ هَذَا النَّقْدَ وَ لَا آخُذُ إِلَّا نَقْدَ كَذَا فَأَمَرَ بِذَلِكَ الْمَالِ فَرُدَّ وَ أَعْطَاهُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ مِنَ النَّقْدِ الَّذِي سَأَلَ بِعَيْنِهِ فَرَفَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ إِلَى الرَّشِيدِ فَأَمَرَ لَهُ بِمِائَتَيْ أَلْفِ دِرْهَمٍ يُسَبَّبُ لَهُ عَلَى بَعْضِ النَّوَاحِي فَاخْتَارَ كُوَرَ الْمَشْرِقِ وَ مَضَتْ رُسُلُهُ لِيَقْبِضَ الْمَالَ وَ دَخَلَ هُوَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ إِلَى الْخَلَاءِ فَزَحَرَ زَحْرَةً(۱) خَرَجَتْ مِنْهَا حِشْوَتُهُ (۲)

كُلُّهَا فَسَقَطَ وَ جَهَدُوا فِي رَدِّهَا فَلَمْ يَقْدِرُوا فَوَقَعَ لِمَا بِهِ وَ جَاءَهُ الْمَالُ وَ هُوَ يَنْزِعُ فَقَالَ مَا أَصْنَعُ بِهِ وَ أَنَا فِي الْمَوْتِ وَ حَجَّ الرَّشِيدُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ فَبَدَأَ بِقَبْرِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ شَيْءٍ أُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَهُ أُرِيدُ أَنْ أَحْبِسَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ فَإِنَّهُ يُرِيدُ التَّشَتُّتَ بَيْنَ أُمَّتِكَ وَ سَفْكَ دِمَائِهَا ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَأُخِذَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَأُدْخِلَ إِلَيْهِ فَقَيَّدَهُ وَ أُخْرِجَ مِنْ دَارِهِ بَغْلَانِ عَلَيْهِمَا قُبَّتَانِ مُغَطَّاتَانِ هُوَ فِي إِحْدَاهُمَا وَ وَجَّهَ مَعَ كُلِّ وَاحِدَةٍ

۱- ۱. زحر: اخرج الصوت او النفس بأنين عند عمل او شده.

۲- ۲. الحشوه، بكسر الحاء و ضمها: من البطن الامعاء.

مِنْهُمَا خَيْلًا فَأَخَذَ بِوَاحِدَهٍ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَهِ وَ الْأُخْرَى عَلَى طَرِيقِ الْكُوفَهِ لِيُعَمِّيَ عَلَى النَّاسِ أَمْرَهُ وَ كَانَ فِي الَّتِي مَضَتْ إِلَى الْبَصْرَهِ وَ أَمَرَ الرَّسُولَ أَنْ يُسَلِّمَهُ إِلَى عِيسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْمَنْصُورِ وَ كَانَ عَلَى الْبَصْرَهِ حِينَئِذٍ فَمَضَى بِهِ فَحَبَسَهُ عِنْدَهُ سَنَهً ثُمَّ كَتَبَ إِلَى الرَّشِيدِ أَنْ خُذْهُ مِنِّي وَ سَلِّمْهُ إِلَى مَنْ شِئْتَ وَ إِلَّا خَلَّيْتُ سَبِيلَهُ فَقَدِ اجْتَهَدْتُ بِأَنْ أَجِدَ عَلَيْهِ حُجَّهً فَمَا أَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى إِنِّي لَأَتَسَمَّعُ عَلَيْهِ إِذَا دَعَا لَعَلَّهُ يَدْعُو عَلَيَّ أَوْ عَلَيْكَ فَمَا أَسْمَعُهُ يَدْعُو إِلَّا لِنَفْسِهِ يَسْأَلُ الرَّحْمَهَ وَ الْمَغْفِرَهَ فَوَجَّهَ مَنْ تَسَلَّمَهُ مِنْهُ وَ حَبَسَهُ عِنْدَ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ بِبَغْدَادَ فَبَقِيَ عِنْدَهُ مُدَّهً طَوِيلَهً وَ أَرَادَهُ الرَّشِيدُ عَلَى شَيْ ءٍ مِنْ أَمْرِهِ فَأَبَى فَكَتَبَ بِتَسْلِيمِهِ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى فَتَسَلَّمَهُ مِنْهُ وَ أَرَادَ ذَلِكَ مِنْهُ فَلَمْ يَفْعَلْ وَ بَلَغَهُ أَنَّهُ عِنْدَهُ فِي رَفَاهِيَهٍ وَ سَعَهٍ وَ هُوَ حِينَئِذٍ بِالرَّقَّهِ فَأَنْفَذَ مَسْرُورَ الْخَادِمِ إِلَى بَغْدَادَ عَلَى الْبَرِيدِ وَ أَمَرَهُ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ فَوْرِهِ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَيَعْرِفَ خَبَرَهُ فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا بَلَغَهُ أَوْصَلَ كِتَاباً مِنْهُ إِلَى الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أَمَرَهُ بِامْتِثَالِهِ وَ أَوْصَلَ مِنْهُ كِتَاباً آخَرَ إِلَى السِّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ يَأْمُرُهُ بِطَاعَهِ الْعَبَّاسِ فَقَدِمَ مَسْرُورٌ فَنَزَلَ دَارَ الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى لَا يَدْرِي أَحَدٌ مَا يُرِيدُ ثُمَّ دَخَلَ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام فَوَجَدَهُ عَلَى مَا بَلَغَ الرَّشِيدَ فَمَضَى مِنْ فَوْرِهِ إِلَى الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ السِّنْدِيِّ فَأَوْصَلَ الْكِتَابَيْنِ إِلَيْهِمَا فَلَمْ يَلْبَثِ النَّاسُ أَنْ خَرَجَ الرَّسُولُ يَرْكُضُ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى فَرَكِبَ مَعَهُ وَ خَرَجَ مَشْدُوهاً دَهِشاً حَتَّى دَخَلَ عَلَى الْعَبَّاسِ فَدَعَا بِسِيَاطٍ وَ عُقَابَيْنِ فَوَجَّهَ ذَلِكَ إِلَى السِّنْدِيِّ وَ أَمَرَ بِالْفَضْلِ فَجُرِّدَ ثُمَّ ضَرَبَهُ مِائَهَ سَوْطٍ وَ خَرَجَ مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ خِلَافَ مَا دَخَلَ فَأُذْهِبَتْ نَخْوَتُهُ فَجَعَلَ يُسَلِّمُ عَلَى النَّاسِ يَمِيناً وَ شِمَالًا وَ كَتَبَ مَسْرُورٌ بِالْخَبَرِ إِلَى الرَّشِيدِ فَأَمَرَ بِتَسْلِيمِ مُوسَى إِلَى السِّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ وَ جَلَسَ مَجْلِساً حَافِلًا وَ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الْفَضْلَ بْنَ يَحْيَى قَدْ عَصَانِي وَ خَالَفَ طَاعَتِي وَ رَأَيْتُ أَنْ أَلْعَنَهُ فَالْعَنُوهُ فَلَعَنَهُ النَّاسُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَهٍ حَتَّى ارْتَجَّ الْبَيْتُ وَ الدَّارُ بِلَعْنِهِ

وَ بَلَغَ يَحْيَى بْنَ خَالِدٍ فَرَكِبَ إِلَى الرَّشِيدِ وَ دَخَلَ مِنْ غَيْرِ الْبَابِ الَّذِي يَدْخُلُ النَّاسُ مِنْهُ حَتَّى جَاءَهُ مِنْ خَلْفِهِ وَ هُوَ لَا يَشْعُرُ ثُمَّ قَالَ الْتَفِتْ إِلَيَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَصْغَى إِلَيْهِ فَزِعاً فَقَالَ لَهُ إِنَّ الْفَضْلَ حَدَثٌ وَ أَنَا أَكْفِيكَ مَا تُرِيدُ فَانْطَلَقَ وَجْهُهُ وَ سُرَّ وَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ إِنَّ الْفَضْلَ كَانَ عَصَانِي فِي شَيْ ءٍ فَلَعَنْتُهُ وَ قَدْ تَابَ وَ أَنَابَ إِلَى طَاعَتِي فَتَوَلَّوْهُ فَقَالُوا لَهُ نَحْنُ أَوْلِيَاءُ مَنْ وَالَيْتَ وَ أَعْدَاءُ مَنْ عَادَيْتَ وَ قَدْ تَوَلَّيْنَاهُ ثُمَّ خَرَجَ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ بِنَفْسِهِ عَلَى الْبَرِيدِ حَتَّى أَتَى بَغْدَادَ فَمَاجَ النَّاسُ وَ أَرْجَفُوا بِكُلِّ شَيْ ءٍ فَأَظْهَرَ أَنَّهُ وَرَدَ لِتَعْدِيلِ السَّوَادِ وَ النَّظَرِ فِي أَمْرِ الْعُمَّالِ وَ تَشَاغَلَ بِبَعْضِ ذَلِكَ وَ دَعَا السِّنْدِيَّ فَأَمَرَهُ فِيهِ بِأَمْرِهِ فَامْتَثَلَهُ وَ سَأَلَ مُوسَى عليه السلام السِّنْدِيَّ عِنْدَ وَفَاتِهِ أَنْ يَحْضُرَهُ مَوْلًى لَهُ يَنْزِلُ عِنْدَ دَارِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي أَصْحَابِ الْقَصَبِ لِيَغْسِلَهُ فَفَعَلَ ذَلِكَ قَالَ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يَأْذَنَ لِي أَنْ أُكَفِّنَهُ فَأَبَى وَ قَالَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ مُهُورُ نِسَائِنَا وَ حَجُّ صَرُورَتِنَا وَ أَكْفَانُ مَوْتَانَا مِنْ طُهْرَةِ(1) أَمْوَالِنَا وَ عِنْدِي كَفَنِي فَلَمَّا مَاتَ أُدْخِلَ عَلَيْهِ الْفُقَهَاءُ وَ وُجُوهُ أَهْلِ بَغْدَادَ وَ فِيهِمُ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ وَ غَيْرُهُ فَنَظَرُوا إِلَيْهِ لَا أَثَرَ بِهِ وَ شَهِدُوا عَلَى ذَلِكَ وَ أُخْرِجَ فَوُضِعَ عَلَى الْجِسْرِ بِبَغْدَادَ وَ نُودِيَ هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَدْ مَاتَ فَانْظُرُوا إِلَيْهِ فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَفَرَّسُونَ فِي وَجْهِهِ وَ هُوَ عليه السلام مَيِّتٌ قَالَ وَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَعْضِ الطَّالِبِيِّينَ أَنَّهُ نُودِيَ عَلَيْهِ هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ الَّذِي تَزْعُمُ الرَّافِضَةُ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ فَانْظُرُوا إِلَيْهِ فَنَظَرُوا إِلَيْهِ قَالُوا وَ حُمِلَ فَدُفِنَ فِي مَقَابِرِ قُرَيْشٍ فَوَقَعَ قَبْرُهُ إِلَى جَانِبِ رَجُلٍ مِنَ النَّوْفَلِيِّينَ يُقَالُ لَهُ عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (2).

«۳۹»- شا، [الإرشاد] أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ عَنْ

ص: ۲۳۴

۱- ۱. الطهره، بالضم النقاء. و المراد به فی المقام المال النقی من کل شبهه و شائبه.

۲- ۲. غیبه الطوسیّ ص ۲۲.

أَبِيهِ وَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مَشَايِخِهِمْ: مِثْلَهُ مَعَ تَغْيِيرٍ مَا(١) بيان الإملاق الافتقار قوله يسبب له أی يكتب له فإن الكتاب سبب لتحصيل المال و شده الرجل شدها فهو مشدوه أی دهش قوله حافلا أی ممتلئا قوله فماج الناس أی اضطربوا.

«۴۰»- ير، [بصائر الدرجات] عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: إِنِّي طَلَّقْتُ أُمَّ فَرْوَةَ بِنْتَ إِسْحَاقَ فِي رَجَبٍ بَعْدَ مَوْتِ أَبِي بِيَوْمٍ- قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ طَلَّقْتَهَا وَ قَدْ عَلِمْتَ مَوْتَ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ نَعَمْ (٢).

بيان: قيل الطلاق بعد الموت مبنى على أن العلم الذى هو مناط الأحكام الشرعيه هو العلم الظاهر على الوجه المتعارف.

أقول: يمكن أن يكون هذا من خصائصهم عليهم السلام لإزاله الشرف الذى حصل لهن بسبب الزواج كما طلق أمير المؤمنين عليه السلام عائشه يوم الجمل أو أراد تطليقها لتخرج من عداد أمهات المؤمنين و لعله عليه السلام إنما طلقها لعلمه بأنها ستريد التزويج و لا- يمكنه عليه السلام منعها عن ذلك تقيه فطلقها ليجوز لها ذلك و يحتمل وجهين آخرين الأول أن يكون التطليق بالمعنى اللغوى أى جعلت أمرها إليها تذهب حيث شاءت الثانى أن يكون عليه السلام علم صلاحها فى تزويجها قريبا فأخبرها بالموت لتعتد عده الوفاه و طلقها ظاهرا لعدم تشنيع العامه فى ذلك.

«۴۱»- ير، [بصائر الدرجات] عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ صَفْوَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام رَوَوْا عَنْكَ فِي مَوْتِ أَبِي الْحَسَنِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَكَ عَلِمْتَ ذَلِكَ بِقَوْلِ سَعِيدٍ فَقَالَ جَاءَنِي سَعِيدٌ بِمَا قَدْ كُنْتُ عَلِمْتُهُ قَبْلَ مَجِيئِهِ (٣).

«۴۲»- خص (۴)،[منتخب البصائر] ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ عَنْ بَعْضِ

۱- ۱. الإرشاد ص ۳۱۹.

۲- ۲. بصائر الدرجات ج ۹ باب ۱۱ ص ۱۳۷.

۳- ۳. بصائر الدرجات ج ۹ باب ۱۱ ص ۱۳۷.

۴- ۴. مختصر بصائر الدرجات ص ۶ طبع النجف الأشرف بالمطبعه الحيدريّه.

أَصْحَابِنَا قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام الْإِمَامُ يَعْلَمُ إِذَا مَاتَ قَالَ نَعَمْ يَعْلَمُ بِالتَّعْلِيمِ حَتَّى يَتَقَدَّمَ فِي الْأَمْرِ قُلْتُ عَلِمَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام بِالرُّطَبِ وَ الرَّيْحَانِ الْمَسْمُومَيْنِ اللَّذَيْنِ بَعَثَ إِلَيْهِ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَأَكَلَهُ وَ هُوَ يَعْلَمُ قَالَ أَنْسَاهُ لِيُنْفِذَ فِيهِ الْحُكْمَ (۱).

«۴۳»- خص (۲)،[منتخب البصائر] یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ قَالَ: قُلْتُ الْإِمَامُ يَعْلَمُ مَتَى يَمُوتُ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ حَيْثُ مَا بَعَثَ إِلَيْهِ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ بِرُطَبٍ وَ رَيْحَانٍ مَسْمُومَيْنِ عَلِمَ بِهِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَأَكَلَهُ وَ هُوَ يَعْلَمُ فَيَكُونُ مُعِيناً عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ لَا يَعْلَمُ قَبْلَ ذَلِكَ لِيَتَقَدَّمَ فِيمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَإِذَا جَاءَ الْوَقْتُ أَلْقَى اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ النِّسْيَانَ لِيَقْضِيَ فِيهِ الْحُكْمَ (۳).

بیان: ما ذکر فی هذین الخبرین أحد الوجوه فی الجمع بین ما دل علی علمهم بما یئول إلیه أمرهم و بالأسباب التی یترتب علیها هلاکهم مع تعرضهم لها و بین عدم جواز إلقاء النفس إلی التهلکه و یمکن أن یقال مع قطع النظر عن الخبر أن التحرز عن أمثال تلک الأمور إنما یکون فیمن لم یعلم جمیع أسباب التقادیر الحتمیه و إلا فیلزم أن لا یجری علیهم شی ء من التقدیرات المکروهه و هذا مما لا یکون.

و الحاصل أنّ أحکامهم الشرعیه منوطه بالعلوم الظاهره لا بالعلوم الإلهامیه و کما أن أحوالهم فی کثیر من الأمور مباینه لأحوالنا فکذا تکالیفهم مغایره لتکالیفنا علی أنه یمکن أن یقال لعلهم علموا أنهم لو لم یفعلوا ذلک لأهلکوهم بوجه أشنع من ذلک فاختاروا أیسر الأمرین و العلم بعصمتهم و جلالتهم و کون جمیع أفعالهم جاریه علی قانون الحق و الصواب کاف لعدم التعرض لبیان الحکمه فی خصوصیات أحوالهم لأولی الألباب و قد مر بعض الکلام فی ذلک فی باب شهاده أمیر المؤمنین و باب شهاده الحسن و باب شهاده الحسین صلوات الله علیهم أجمعین.

ص: ۲۳۶

۱- ۱. بصائر الدرجات ج ۱۰ باب ۹ ص ۱۴۱.

۲- ۲. مختصر بصائر الدرجات ص ۷.

۳- ۳. بصائر الدرجات ج ۱۰ باب ۹ ص ۱۴۱.

«۴۴»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُوسَوِیُّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ یَحْیَی بْنِ الْقَاسِمِ الْحَذَّاءِ وَ غَیْرِهِ عَنْ جَمِیلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ زُرْبِیٍّ قَالَ: بَعَثَ إِلَیَّ الْعَبْدُ الصَّالِحُ علیه السلام وَ هُوَ فِی الْحَبْسِ فَقَالَ ائْتِ هَذَا الرَّجُلَ یَعْنِی یَحْیَی بْنَ خَالِدٍ فَقُلْ لَهُ یَقُولُ لَکَ أَبُو فُلَانٍ مَا حَمَلَکَ عَلَی مَا صَنَعْتَ أَخْرَجْتَنِی مِنْ بِلَادِی وَ فَرَّقْتَ بَیْنِی وَ بَیْنَ عِیَالِی فَأَتَیْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ زُبَیْدَهُ طَالِقٌ وَ عَلَیْهِ أَغْلَظُ الْأَیْمَانِ لَوَدِدْتُ أَنَّهُ غَرِمَ السَّاعَهَ أَلْفَیْ أَلْفٍ وَ أَنْتَ خَرَجْتَ فَرَجَعْتُ إِلَیْهِ فَأَبْلَغْتُهُ فَقَالَ ارْجِعْ إِلَیْهِ فَقُلْ لَهُ یَقُولُ لَکَ وَ اللَّهِ لَتُخْرِجَنِّی أَوْ لَأَخْرُجَنَ (۱).

«۴۵»- شا، [الإرشاد]: قُبِضَ الْکَاظِمُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ بِبَغْدَادَ فِی حَبْسِ السِّنْدِیِّ بْنِ شَاهَکَ لِسِتٍّ خَلَوْنَ مِنْ رَجَبٍ سَنَهَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِینَ وَ مِائَهٍ وَ لَهُ یَوْمَئِذٍ خَمْسٌ وَ خَمْسُونَ سَنَهً وَ کَانَتْ مُدَّهُ خِلَافَتِهِ وَ مُقَامِهِ فِی الْإِمَامَهِ بَعْدَ أَبِیهِ علیه السلام خَمْساً وَ ثَلَاثِینَ سَنَهً(۲).

«۴۶»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَبُو الْأَزْهَرِ نَاصِحُ بْنُ عُلَیَّهَ الْبُرْجُمِیُّ فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ: أَنَّهُ جَمَعَنِی مَسْجِدٌ بِإِزَاءِ دَارِ السِّنْدِیِّ بْنِ شَاهَکَ وَ ابْنَ السِّکِّیتِ فَتَفَاوَضْنَا فِی الْعَرَبِیَّهِ وَ مَعَنَا رَجُلٌ لَا نَعْرِفُهُ فَقَالَ یَا هَؤُلَاءِ أَنْتُمْ إِلَی إِقَامَهِ دِینِکُمْ أَحْوَجُ مِنْکُمْ إِلَی إِقَامَهِ أَلْسِنَتِکُمْ وَ سَاقَ الْکَلَامَ إِلَی إِمَامِ الْوَقْتِ وَ قَالَ لَیْسَ بَیْنَکُمْ وَ بَیْنَهُ غَیْرُ هَذَا الْجِدَارِ قُلْنَا تَعْنِی هَذَا الْمَحْبُوسَ مُوسَی قَالَ نَعَمْ قُلْنَا سَتَرْنَا عَلَیْکَ فَقُمْ مِنْ عِنْدِنَا خِیفَهَ أَنْ یَرَاکَ أَحَدٌ جَلِیسَنَا فَنُؤْخَذَ بِکَ قَالَ وَ اللَّهِ لَا یَفْعَلُونَ ذَلِکَ أَبَداً وَ اللَّهِ مَا قُلْتُ لَکُمْ إِلَّا بِأَمْرِهِ وَ إِنَّهُ لَیَرَانَا وَ یَسْمَعُ کَلَامَنَا وَ لَوْ شَاءَ أَنْ یَکُونَ ثَالِثَنَا لَکَانَ قُلْنَا فَقَدْ شِئْنَا فَادْعُهُ إِلَیْنَا فَإِذَا قَدْ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ دَاخِلًا کَادَتْ لِرُؤْیَتِهِ الْعُقُولُ أَنْ تَذْهَلَ فَعَلِمْنَا أَنَّهُ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام ثُمَّ قَالَ أَنَا هَذَا الرَّجُلُ وَ تَرَکَنَا وَ خَرَجْنَا(۳)

مِنَ الْمَسْجِدِ مُبَادِراً

ص: ۲۳۷

۱- ۱. غیبه الشیخ الطوسیّ ص ۳۷.

۲- ۲. الإرشاد ص ۳۰۷.

۳- ۳. کذا فی الأصل و المناقب و لعلّ الصواب« و خرج» بقرینه قوله: مبادرا.

فَسَمِعْنَا وَجِيباً شَدِيداً وَ إِذَا السِّنْدِيُّ بْنُ شَاهَکَ يَعْدُو دَاخِلًا إِلَى الْمَسْجِدِ مَعَهُ جَمَاعَهٌ فَقُلْنَا کَانَ مَعَنَا رَجُلٌ فَدَعَانَا إِلَى کَذَا وَ کَذَا وَ دَخَلَ هَذَا الرَّجُلُ الْمُصَلِّی وَ خَرَجَ ذَاکَ الرَّجُلُ وَ لَمْ نَرَهُ فَأَمَرَ بِنَا فَأَمْسَکْنَا ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَى مُوسَى وَ هُوَ قَائِمٌ فِی الْمِحْرَابِ فَأَتَاهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ وَ نَحْنُ نَسْمَعُ فَقَالَ يَا وَيْحَکَ کَمْ تَخْرُجُ بِسِحْرِکَ هَذَا وَ حِيلَتِکَ مِنْ وَرَاءِ الْأَبْوَابِ وَ الْأَغْلَاقِ وَ الْأَقْفَالِ وَ أَرُدُّکَ فَلَوْ

کُنْتَ هَرَبْتَ کَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ وُقُوفِکَ هَاهُنَا أَ تُرِيدُ يَا مُوسَى أَنْ يَقْتُلَنِی الْخَلِيفَهُ قَالَ فَقَالَ مُوسَى وَ نَحْنُ وَ اللَّهِ نَسْمَعُ کَلَامَهُ کَيْفَ أَهْرُبُ وَ لِلَّهِ فِی أَيْدِيکُمْ مَوْقِتٌ لِی يَسُوقُ إِلَيْهَا أَقْدَارَهُ وَ کَرَامَتِی عَلَى أَيْدِيکُمْ فِی کَلَامٍ لَهُ قَالَ فَأَخَذَ السِّنْدِيُّ بِيَدِهِ وَ مَشَى ثُمَّ قَالَ لِلْقَوْمِ دَعُوا هَذَيْنِ وَ اخْرُجُوا إِلَى الطَّرِيقِ فَامْنَعُوا أَحَداً يَمُرُّ مِنَ النَّاسِ حَتَّى أَتِمَّ أَنَا وَ هَذَا إِلَى الدَّارِ.

وَ فِی کِتَابِ الْأَنْوَارِ، قَالَ الْعَامِرِيُّ: إِنَّ هَارُونَ الرَّشِيدَ أَنْفَذَ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ جَارِيَهً خَصِيفَهً لَهَا جَمَالٌ وَ وَضَاءَهٌ لِتَخْدُمَهُ فِی السِّجْنِ فَقَالَ قُلْ لَهُ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِکُمْ تَفْرَحُونَ (۱) لَا حَاجَهَ لِی فِی هَذِهِ وَ لَا فِی أَمْثَالِهَا قَالَ فَاسْتَطَارَ هَارُونُ غَضَباً وَ قَالَ ارْجِعْ إِلَيْهِ وَ قُلْ لَهُ لَيْسَ بِرِضَاکَ حَبَسْنَاکَ وَ لَا بِرِضَاکَ أَخَذْنَاکَ وَ اتْرُکِ الْجَارِيَهَ عِنْدَهُ وَ انْصَرِفْ قَالَ فَمَضَى وَ رَجَعَ ثُمَّ قَامَ هَارُونُ عَنْ مَجْلِسِهِ وَ أَنْفَذَ الْخَادِمَ إِلَيْهِ لِيَسْتَفْحِصَ عَنْ حَالِهَا فَرَآهَا سَاجِدَهً لِرَبِّهَا لَا تَرْفَعُ رَأْسَهَا تَقُولُ قُدُّوسٌ سُبْحَانَکَ سُبْحَانَکَ فَقَالَ هَارُونُ سَحَرَهَا وَ اللَّهِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ بِسِحْرِهِ عَلَيَّ بِهَا فَأُتِيَ بِهَا وَ هِيَ تُرْعَدُ شَاخِصَهً نَحْوَ السَّمَاءِ بَصَرَهَا فَقَالَ مَا شَأْنُکِ قَالَتْ شَأْنِيَ الشَّأْنُ الْبَدِيعُ إِنِّی کُنْتُ عِنْدَهُ وَاقِفَهً وَ هُوَ قَائِمٌ يُصَلِّی لَيْلَهُ وَ نَهَارَهُ فَلَمَّا انْصَرَفَ عَنْ صَلَاتِهِ بِوَجْهِهِ وَ هُوَ يُسَبِّحُ اللَّهَ وَ يُقَدِّسُهُ قُلْتُ يَا سَيِّدِی هَلْ لَکَ حَاجَهٌ أُعْطِيکَهَا قَالَ وَ مَا حَاجَتِی إِلَيْکِ قُلْتُ إِنِّی أُدْخِلْتُ عَلَيْکَ لِحَوَائِجِکَ قَالَ فَمَا بَالُ هَؤُلَاءِ قَالَتْ فَالْتَفَتُّ فَإِذَا رَوْضَهٌ

۱- ۱. سوره النمل الآيه: ۳۶.

مُزْهِرَةٌ لَا أَبْلُغُ آخِرَهَا مِنْ أَوَّلِهَا بِنَظَرِی وَ لَا أَوَّلَهَا مِنْ آخِرِهَا فِيهَا مَجَالِسُ مَفْرُوشَةٌ بِالْوَشْيِ وَ الدِّيبَاجِ وَ عَلَيْهَا وُصَفَاءُ وَ وَصَائِفُ لَمْ أَرَ مِثْلَ وُجُوهِهِمْ حَسَناً وَ لَا مِثْلَ لِبَاسِهِمْ لِبَاساً عَلَيْهِمُ الْحَرِيرُ الْأَخْضَرُ وَ الْأَكَالِيلُ وَ الدُّرُّ وَ الْيَاقُوتُ وَ فِی أَيْدِيهِمُ الْأَبَارِيقُ وَ الْمَنَادِيلُ وَ مِنْ كُلِّ الطَّعَامِ فَخَرَرْتُ سَاجِدَةً حَتَّى أَقَامَنِی هَذَا الْخَادِمُ فَرَأَيْتُ نَفْسِی حَيْثُ كُنْتُ قَالَ فَقَالَ هَارُونُ يَا خَبِيثَةُ لَعَلَّكِ سَجَدْتِ فَنِمْتِ فَرَأَيْتِ هَذَا فِی مَنَامِكِ قَالَتْ لَا وَ اللَّهِ يَا سَيِّدِی إِلَّا قَبْلَ سُجُودِی رَأَيْتُ فَسَجَدْتُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ فَقَالَ الرَّشِيدُ اقْبِضْ هَذِهِ الْخَبِيثَةَ إِلَيْكَ فَلَا يَسْمَعَ هَذَا مِنْهَا أَحَدٌ فَأَقْبَلَتْ فِی الصَّلَاةِ فَإِذَا قِيلَ لَهَا فِی ذَلِكَ قَالَتْ هَكَذَا رَأَيْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ عليه السلام فَسُئِلَتْ عَنْ قَوْلِهَا قَالَتْ إِنِّی لَمَّا عَايَنْتُ مِنَ الْأَمْرِ نَادَتْنِی الْجَوَارِی يَا فُلَانَةُ ابْعُدِی عَنِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ حَتَّى نَدْخُلَ عَلَيْهِ فَنَحْنُ لَهُ دُونَكِ فَمَا زَالَتْ كَذَلِكَ حَتَّى مَاتَتْ وَ ذَلِكَ قَبْلَ مَوْتِ مُوسَى بِأَيَّامٍ يَسِيرَةٍ(۱).

«۴۷»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: كَانَ وَفَاتُهُ فِی مَسْجِدِ هَارُونَ الرَّشِيدِ وَ هُوَ الْمَعْرُوفُ بِمَسْجِدِ الْمُسَيَّبِ وَ هُوَ فِی الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ بَابِ الْكُوفَةِ لِأَنَّهُ نُقِلَ إِلَيْهِ مِنْ دَارٍ تُعْرَفُ بِدَارِ عَمْرَوَيْهِ وَ كَانَ بَيْنَ وَفَاةِ مُوسَى عليه السلام إِلَى وَقْتِ حَرَقِ مَقَابِرِ قُرَيْشٍ مِائَتَانِ وَ سِتُّونَ سَنَةً(۲).

«۴۸»- كش، [رجال الكشی] مُحَمَّدُ بْنُ قُولَوَيْهِ الْقُمِّيُّ قَالَ حَدَّثَنِی بَعْضُ الْمَشَايِخِ وَ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: جَاءَنِی مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ يَسْأَلُنِی أَنْ أَسْأَلَ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام أَنْ يَأْذَنَ لَهُ فِی الْخُرُوجِ إِلَى الْعِرَاقِ وَ أَنْ يَرْضَى عَنْهُ وَ يُوصِيَهُ بِوَصِيَّةٍ قَالَ فَتَجَنَّبَ حَتَّى دَخَلَ الْمُتَوَضَّأَ وَ خَرَجَ وَ هُوَ وَقْتٌ كَانَ يَتَهَيَّأُ لِی أَنْ أَخْلُوَ بِهِ وَ أُكَلِّمَهُ قَالَ فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ لَهُ إِنَّ ابْنَ أَخِيكَ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَسْأَلُكَ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ فِی الْخُرُوجِ إِلَى الْعِرَاقِ وَ أَنْ تُوصِيَهُ فَأَذِنَ لَهُ عليه السلام

۱- ۱. المناقب ج ۳ ص ۴۱۴.

۲- ۲. نفس المصدر ج ۳ ص ۴۳۸.

فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مَجْلِسِهِ قَامَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَ قَالَ يَا عَمِّ أَحِبُّ أَنْ تُوصِيَنِي فَقَالَ أُوصِيكَ أَنْ تَتَّقِيَ اللَّهَ فِي دَمِي فَقَالَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ يَسْعَى فِي دَمِكَ ثُمَّ قَالَ يَا عَمِّ أَوْصِنِي فَقَالَ أُوصِيكَ أَنْ تَتَّقِيَ اللَّهَ فِي دَمِي قَالَ ثُمَّ نَاوَلَهُ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام صُرَّةً فِيهَا مِائَةٌ وَ خَمْسُونَ دِينَاراً فَقَبَضَهَا مُحَمَّدٌ ثُمَّ نَاوَلَهُ أُخْرَى فِيهَا مِائَةٌ وَ خَمْسُونَ دِينَاراً فَقَبَضَهَا ثُمَّ أَعْطَاهُ صُرَّةً أُخْرَى فِيهَا مِائَةٌ وَ خَمْسُونَ دِينَاراً فَقَبَضَهَا ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِأَلْفٍ وَ خَمْسِمِائَةِ دِرْهَمٍ كَانَتْ عِنْدَهُ فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ وَ لَاسْتَكْثَرْتَهُ فَقَالَ هَذَا لِيَكُونَ أَوْكَدَ لِحُجَّتِي إِذَا قَطَعَنِي وَ وَصَلْتُهُ قَالَ فَخَرَجَ إِلَى الْعِرَاقِ فَلَمَّا وَرَدَ حَضْرَةَ هَارُونَ أَتَى بَابَ هَارُونَ بِثِيَابِ طَرِيقِهِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ وَ اسْتَأْذَنَ عَلَى هَارُونَ وَ قَالَ لِلْحَاجِبِ قُلْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِالْبَابِ فَقَالَ الْحَاجِبُ انْزِلْ أَوَّلًا وَ غَيِّرْ ثِيَابَ طَرِيقِكَ وَ عُدْ لِأُدْخِلَكَ إِلَيْهِ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَقَدْ نَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي هَذَا الْوَقْتِ فَقَالَ أَعْلِمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنِّي حَضَرْتُ وَ لَمْ تَأْذَنْ لِي فَدَخَلَ الْحَاجِبُ وَ أَعْلَمَ هَارُونَ قَوْلَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ فَأَمَرَ بِدُخُولِهِ فَدَخَلَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ خَلِيفَتَانِ فِي الْأَرْضِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ بِالْمَدِينَةِ يُجْبَى لَهُ الْخَرَاجُ وَ أَنْتَ بِالْعِرَاقِ يُجْبَى لَكَ الْخَرَاجُ فَقَالَ وَ اللَّهِ فَقَالَ وَ اللَّهِ قَالَ فَأَمَرَ لَهُ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَلَمَّا قَبَضَهَا وَ حُمِلَ إِلَى مَنْزِلِهِ أَخَذَتْهُ الرِّيحَةُ فِي جَوْفِ لَيْلَتِهِ فَمَاتَ وَ حُوِّلَ مِنَ الْغَدِ الْمَالُ الَّذِي حُمِلَ إِلَيْهِ (۱).

بيان:- روى في الكافي (۲)

قريبا من ذلك عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر: و فيه فرماه الله بالذبحه و هي كهمزه و عنبه و كسره و صبره وجع في الحلق أو دم يختنق فيقتل ثم إن في بعض الروايات محمد بن إسماعيل و في بعضها علي بن إسماعيل و يمكن أن يكون فعل كل منهما ما نسب إليه و سيأتي ذمهما في باب أحوال عشائره عليه السلام.

ص: ۲۴۰

۱- ۱. رجال الكشّيّ ص ۱۷۰.

۲- ۲. الكافي ج ۸ ص ۱۲۴.

«۴۹»- کش، [رجال الكشی] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ الْحُلَيْسِيِّ عَنْ عِيسَی بْنِ هوذَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ظَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ فَقَالَ قَدْ جِئْتُکَ بِحَدِيثٍ مَنْ يَأْتِيکَ حَدَّثَنِی فُلَانٌ وَ نَسِيَ الْحُلَيْسِيُّ اسْمَهُ عَنْ بَشَّارٍ مَوْلَی السِّنْدِيِّ بْنِ شَاهَکَ قَالَ: كُنْتُ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ بُغْضاً لِآلِ أَبِی طَالِبٍ فَدَعَانِی السِّنْدِيُّ بْنُ شَاهَکَ يَوْماً فَقَالَ لِی يَا بَشَّارُ إِنِّی أُرِيدُ أَنْ أَئْتَمِنَکَ عَلَی مَا ائْتَمَنَنِی عَلَيْهِ هَارُونُ قُلْتُ إِذَنْ لَا أُبْقِی فِيهِ غَايَةً فَقَالَ هَذَا مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ قَدْ دَفَعَهُ إِلَيَّ وَ قَدْ وَكَّلْتُکَ بِحِفْظِهِ فَجَعَلَهُ فِی دَارٍ دُونَ حَرَمِهِ وَ وَكَّلَنِی عَلَيْهِ فَكُنْتُ أُقْفِلُ عَلَيْهِ عِدَّةَ أَقْفَالٍ فَإِذَا مَضَيْتُ فِی حَاجَةٍ وَكَّلْتُ امْرَأَتِی بِالْبَابِ فَلَا تُفَارِقُهُ حَتَّی أَرْجِعَ قَالَ بَشَّارٌ فَحَوَّلَ اللَّهُ مَا كَانَ فِی قَلْبِی مِنَ الْبُغْضِ حُبّاً قَالَ فَدَعَانِی عليه السلام يَوْماً فَقَالَ يَا بَشَّارُ امْضِ إِلَی سِجْنِ الْقَنْطَرَةِ فَادْعُ لِی هِنْدَ بْنَ الْحَجَّاجِ وَ قُلْ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ يَأْمُرُکَ بِالْمَصِيرِ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ سَيَنْهَرُکَ وَ يَصِيحُ عَلَيْکَ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِکَ فَقُلْ لَهُ أَنَا قَدْ قُلْتُ لَکَ وَ أَبْلَغْتُ رِسَالَتَهُ فَإِنْ شِئْتَ فَافْعَلْ مَا أَمَرَنِی وَ إِنْ شِئْتَ فَلَا تَفْعَلْ وَ اتْرُكْهُ وَ انْصَرِفْ قَالَ فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِی وَ أَقْفَلْتُ الْأَبْوَابَ كَمَا كُنْتُ أُقْفِلُ وَ أَقْعَدْتُ امْرَأَتِی عَلَی الْبَابِ وَ قُلْتُ لَهَا لَا تَبْرَحِی حَتَّی آتِيَکِ وَ قَصَدْتُ إِلَی سِجْنِ الْقَنْطَرَةِ فَدَخَلْتُ إِلَی هِنْدِ بْنِ الْحَجَّاجِ فَقُلْتُ أَبُو الْحَسَنِ يَأْمُرُکَ بِالْمَصِيرِ إِلَيْهِ قَالَ فَصَاحَ عَلَيَّ وَ انْتَهَرَنِی فَقُلْتُ لَهُ أَنَا قَدْ أَبْلَغْتُکَ وَ قُلْتُ لَکَ فَإِنْ شِئْتَ فَافْعَلْ وَ إِنْ شِئْتَ فَلَا تَفْعَلْ وَ انْصَرَفْتُ وَ تَرَكْتُهُ وَ جِئْتُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ عليه السلام فَوَجَدْتُ امْرَأَتِی قَاعِدَةً عَلَی الْبَابِ وَ الْأَبْوَابُ مُغْلَقَةٌ فَلَمْ أَزَلْ أَفْتَحُ وَاحِداً وَاحِداً مِنْهَا حَتَّی انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ وَ أَعْلَمْتُهُ الْخَبَرَ فَقَالَ نَعَمْ قَدْ جَاءَنِی وَ انْصَرَفَ فَخَرَجْتُ إِلَی امْرَأَتِی فَقُلْتُ لَهَا جَاءَ أَحَدٌ بَعْدِی فَدَخَلَ هَذَا الْبَابَ فَقَالَتْ لَا وَ اللَّهِ مَا فَارَقْتُ الْبَابَ وَ لَا فَتَحْتُ الْأَقْفَالَ حَتَّی جِئْتَ قَالَ وَ رَوَی لِی عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَنْبَارِيُّ أَخُو صَنْدَلٍ قَالَ بَلَغَنِی مِنْ جِهَةٍ أُخْرَی أَنَّهُ لَمَّا صَارَ إِلَيْهِ هِنْدُ بْنُ الْحَجَّاجِ قَالَ لَهُ الْعَبْدُ الصَّالِحُ عليه السلام عِنْدَ انْصِرَافِهِ إِنْ شِئْتَ رَجَعْتَ إِلَی مَوْضِعِکَ وَ لَکَ الْجَنَّةُ وَ إِنْ شِئْتَ انْصَرَفْتَ إِلَی مَنْزِلِکَ فَقَالَ

أَرْجِعُ إِلَى مَوْضِعِي إِلَى السِّجْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ وَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الصَّيْمَرِيُّ أَنَّ هِنْدَ بْنَ الْحَجَّاجِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّيْمَرِهِ وَ إِنَّ قِصَرَهُ لَبَيِّنٌ (۱).

بيان: قوله بحديث من يأتيك أى بحديث تخبر به كل من يأتيك أو بحديث من يأتى ذكره و هو الكاظم عليه السلام.

«۵۰»- كش، [رجال الكشى] وَجَدْتُ فِي كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارَ بِخَطِّهِ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَالِكِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام إِنَّ يَحْيَى بْنَ خَالِدٍ سَمَّ أَبَاكَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَالَ نَعَمْ سَمَّهُ فِي ثَلَاثِينَ رُطَبَةً قُلْتُ لَهُ فَمَا كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهَا مَسْمُومَةٌ قَالَ غَابَ عَنْهُ الْمُحَدِّثُ قُلْتُ وَ مَنِ الْمُحَدِّثُ قَالَ مَلَكٌ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّهِ عليهم السلام وَ لَيْسَ كُلُّ مَا طُلِبَ وُجِدَ ثُمَّ قَالَ إِنَّكَ سَتُعَمَّرُ فَعَاشَ مِائَهَ سَنَهٍ(۲).

«۵۱»- كا، [الكافى] عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام وَ هُوَ فِي الْحَبْسِ كِتَاباً أَسْأَلُهُ عَنْ حَالِهِ وَ عَنْ مَسَائِلَ كَثِيرَهٍ فَاحْتَبَسَ الْجَوَابُ عَلَيَّ ثُمَّ أَجَابَنِي بِجَوَابٍ هَذِهِ نُسْخَتُهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي بِعَظَمَتِهِ وَ نُورِهِ أَبْصَرَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ وَ بِعَظَمَتِهِ وَ نُورِهِ عَادَاهُ الْجَاهِلُونَ وَ بِعَظَمَتِهِ وَ نُورِهِ ابْتَغَى مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَيْهِ الْوَسِيلَهَ بِالْأَعْمَالِ الْمُخْتَلِفَهِ وَ الْأَدْيَانِ الْمُتَضَادَّهِ فَمُصِيبٌ وَ مُخْطِئٌ وَ ضَالٌّ وَ مُهْتَدٍ وَ سَمِيعٌ وَ أَصَمُّ وَ بَصِيرٌ وَ أَعْمَى حَيْرَانُ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَّفَ وَ وَصَفَ دِينَهُ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله.

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكَ امْرُؤٌ أَنْزَلَكَ اللَّهُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ بِمَنْزِلَهٍ خَاصَّهٍ وَ حَفِظَ مَوَدَّهَ مَا اسْتَرْعَاكَ مِنْ دِينِهِ وَ مَا أَلْهَمَكَ مِنْ رُشْدِكَ وَ بَصَّرَكَ مِنْ أَمْرِ دِينِكَ وَ بِتَفْضِيلِكَ إِيَّاهُمْ وَ بِرَدِّكَ الْأُمُورَ إِلَيْهِمْ كَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ أُمُورٍ كُنْتُ مِنْهَا فِي تَقِيَّهٍ وَ مِنْ كِتْمَانِهَا فِي

۱- ۱. رجال الكشّىّ ص ۲۷۴.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۳۷۱ ذيل ذيل حديث.

سَعِهِ فَلَمَّا انْقَضَى سُلْطَانُ الْجَبَابِرَهِ وَ جَاءَ سُلْطَانُ ذِی السُّلْطَانِ الْعَظِیمِ بِفِرَاقِ الدُّنْیَا الْمَذْمُومَهِ إِلَی أَهْلِهَا الْعُتَاهِ عَلَی خَالِقِهِمْ رَأَیْتُ أَنْ أُفَسِّرَ لَکَ مَا سَأَلْتَنِی عَنْهُ مَخَافَهَ أَنْ یَدْخُلَ الْحَیْرَهُ عَلَی ضُعَفَاءِ شِیعَتِنَا مِنْ قِبَلِ جَهَالَتِهِمْ فَاتَّقِ اللَّهَ جَلَّ ذِکْرُهُ وَ خُصَّ بِذَلِکَ الْأَمْرِ أَهْلَهُ وَ احْذَرْ أَنْ تَکُونَ سَبَبَ بَلِیَّهِ الْأَوْصِیَاءِ أَوْ حَارِشاً(۱)

عَلَیْهِمْ بِإِفْشَاءِ مَا اسْتَوْدَعْتُکَ وَ إِظْهَارِ مَا اسْتَکْتَمْتُکَ وَ لَنْ تَفْعَلَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِنَّ أَوَّلَ مَا أُنْهِی إِلَیْکَ أَنِّی أَنْعَی إِلَیْکَ نَفْسِی فِی لَیَالِیَّ هَذِهِ غَیْرَ جَازِعٍ وَ لَا نَادِمٍ وَ لَا شَاکٍّ فِیمَا هُوَ کَائِنٌ مِمَّا قَدْ قَضَی اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ وَ حَتَمَ فَاسْتَمْسِکْ بِعُرْوَهِ الدِّینِ آلِ مُحَمَّدٍ وَ الْعُرْوَهِ الْوُثْقَی الْوَصِیِّ بَعْدَ الْوَصِیِّ وَ الْمُسَالَمَهِ لَهُمْ وَ الرِّضَا بِمَا قَالُوا وَ لَا تَلْتَمِسْ دِینَ مَنْ لَیْسَ مِنْ شِیعَتِکَ وَ لَا تُحِبَّنَّ دِینَهُمْ فَإِنَّهُمُ الْخَائِنُونَ الَّذِینَ خَانُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ خَانُوا أَمَانَاتِهِمْ وَ تَدْرِی مَا خَانُوا أَمَانَاتِهِمْ ائْتُمِنُوا عَلَی کِتَابِ اللَّهِ فَحَرَّفُوهُ وَ بَدَّلُوهُ وَ دُلُّوا عَلَی وُلَاهِ الْأَمْرِ مِنْهُمْ فَانْصَرَفُوا عَنْهُمْ فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَ الْخَوْفِ بِما کانُوا یَصْنَعُونَ وَ سَأَلْتَ عَنْ رَجُلَیْنِ اغْتَصَبَا رَجُلًا مَالًا کَانَ یُنْفِقُهُ عَلَی الْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاکِینِ وَ أَبْنَاءِ السَّبِیلِ وَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَلَمَّا اغْتَصَبَاهُ ذَلِکَ لَمْ یَرْضَیَا حَیْثُ غَصَبَاهُ حَتَّی حَمَّلَاهُ إِیَّاهُ کُرْهاً فَوْقَ رَقَبَتِهِ إِلَی مَنْزِلِهِمَا فَلَمَّا أَحْرَزَاهُ تَوَلَّیَا إِنْفَاقَهُ أَ یَبْلُغَانِ بِذَلِکَ کُفْراً فَلَعَمْرِی لَقَدْ نَافَقَا قَبْلَ ذَلِکَ وَ رَدَّا عَلَی اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ کَلَامَهُ وَ هَزِئَا بِرَسُولِهِ صلی الله علیه و آله وَ هُمَا الْکَافِرَانِ عَلَیْهِمَا لَعْنَهُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِکَهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِینَ وَ اللَّهِ مَا دَخَلَ قَلْبَ أَحَدٍ مِنْهُمَا شَیْ ءٌ مِنَ الْإِیمَانِ مُنْذُ خُرُوجِهِمَا مِنْ حَالَتَیْهِمَا وَ مَا ازْدَادَا إِلَّا شَکّاً کَانَا خَدَّاعَیْنِ مُرْتَابَیْنِ مُنَافِقَیْنِ حَتَّی تَوَفَّتْهُمَا مَلَائِکَهُ الْعَذَابِ إِلَی مَحَلِّ الْخِزْیِ فِی دَارِ الْمُقَامِ وَ سَأَلْتَ عَمَّنْ حَضَرَ ذَلِکَ الرَّجُلَ وَ هُوَ یُغْصَبُ مَالَهُ وَ یُوضَعُ عَلَی رَقَبَتِهِ مِنْهُمْ عَارِفٌ وَ مُنْکِرٌ فَأُولَئِکَ أَهْلُ الرِّدَّهِ الْأُولَی وَ مَنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ فَعَلَیْهِمْ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ الْمَلائِکَهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِینَ

۱- ۱. حرش بین القوم: إذا أغری بعضهم ببعض.

وَ سَأَلْتَ عَنْ مَبْلَغِ عِلْمِنَا وَ هُوَ عَلَى ثَلَاثَهِ وُجُوهٍ مَاضٍ وَ غَابِرٍ وَ حَادِثٍ فَأَمَّا الْمَاضِي فَمُفَسَّرٌ وَ أَمَّا الْغَابِرُ فَمَكْتُوبٌ وَ أَمَّا الْحَادِثُ فَقَذْفٌ فِي الْقُلُوبِ وَ نَقْرٌ فِي الْأَسْمَاعِ وَ هُوَ أَفْضَلُ عِلْمِنَا وَ لَا نَبِيَّ بَعْدَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ سَأَلْتَ عَنْ أُمَّهَاتِ أَوْلَادِهِمْ فَهُنَّ عَوَاهِرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ نِكَاحٌ بِغَيْرِ وَلِيٍّ وَ طَلَاقٌ لِغَيْرِ عِدَّهٍ وَ أَمَّا مَنْ دَخَلَ فِي دَعْوَتِنَا فَقَدْ هَدَمَ إِيمَانُهُ ضَلَالَهُ وَ يَقِينُهُ شَكَّهُ وَ سَأَلْتَ عَنِ الزَّكَاهِ فِيهِمْ فَمَا كَانَ مِنَ الزَّكَوَاتِ فَأَنْتُمْ أَحَقُّ بِهِ لِأَنَّا قَدْ أَحْلَلْنَا ذَلِكَ لَكُمْ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ وَ أَيْنَ كَانَ وَ سَأَلْتَ عَنِ الضُّعَفَاءِ فَالضَّعِيفُ مَنْ لَمْ تُرْفَعْ إِلَيْهِ حُجَّهٌ وَ لَمْ يَعْرِفِ الِاخْتِلَافَ فَإِذَا عَرَفَ الِاخْتِلَافَ فَلَيْسَ بِضَعِيفٍ وَ سَأَلْتَ عَنِ الشَّهَادَاتِ لَهُمْ فَأَقِمِ الشَّهَادَهَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَوْ عَلَى نَفْسِكَ أَوِ الْوالِدَيْنِ وَ الْأَقْرَبِينَ فِيمَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُمْ فَإِنْ خِفْتَ عَلَى أَخِيكَ ضَيْماً فَلَا وَ ادْعُ إِلَى شَرَائِطِ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ بِمَعْرِفَتِنَا مَنْ رَجَوْتَ إِجَابَتَهُ وَ لَا تَحَصَّنْ بِحِصْنِ رِيَاءٍ (۱)

وَ وَالِ آلَ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَقُلْ لِمَا بَلَغَكَ عَنَّا وَ نُسِبَ إِلَيْنَا هَذَا بَاطِلٌ وَ إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ مِنَّا خِلَافَهُ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي لِمَا قُلْنَاهُ وَ عَلَى أَيِّ وَجْهٍ وَصَفْنَاهُ آمِنْ بِمَا أُخْبِرُكَ وَ لَا تُفْشِ مَا اسْتَكْتَمْنَاكَ مِنْ خَبَرِكَ إِنَّ مِنْ وَاجِبِ حَقِّ أَخِيكَ أَنْ لَا تَكْتُمَهُ شَيْئاً تَنْفَعُهُ بِهِ لِأَمْرِ دُنْيَاهُ وَ آخِرَتِهِ وَ لَا تَحْقِدَ عَلَيْهِ وَ إِنْ أَسَاءَ وَ أَجِبْ دَعْوَتَهُ إِذَا دَعَاكَ وَ لَا تُخَلِّ

بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عَدُوِّهِ مِنَ النَّاسِ وَ إِنْ كَانَ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْكَ وَ عُدْهُ فِي مَرَضِهِ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِينَ الْغِشُّ وَ لَا الْأَذَى وَ لَا الْخِيَانَهُ وَ لَا الْكِبْرُ وَ لَا الْخَنَا وَ لَا الْفُحْشُ وَ لَا الْأَمْرُ بِهِ فَإِذَا رَأَيْتَ الْمُشَوَّهَ الْأَعْرَابِيَّ فِي جَحْفَلٍ (۲)

جَرَّارٍ فَانْتَظِرْ فَرَجَكَ وَ لِشِيعَتِكَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِذَا انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ فَارْفَعْ بَصَرَكَ إِلَى السَّمَاءِ وَ انْظُرْ مَا فَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْمُجْرِمِينَ فَقَدْ فَسَّرْتُ لَكَ جُمَلًا جُمَلًا وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الْأَخْيَارِ(۳).

۱- ۱. في الكافي: و لا تحصن بحصن رياء.

۲- ۲. الجحفل كجعفر: الجيش الكثير الكبير.

۳- ۳. الكافي ج ۸ ص ۱۲۴ بتفاوت.

بیان: الخبر مفسر فی کتاب الروضه من هذا الکتاب و فی شرح روضه الکافی.

«۵۲»- مهج، [مهج الدعوات] بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ الْخُزَاعِيِّ قَالَ: دَعَانِی هَارُونُ الرَّشِيدُ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ كَيْفَ أَنْتَ وَ مَوْضِعَ السِّرِّ مِنْکَ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنَا إِلَّا عَبْدٌ مِنْ عَبِيدِکَ فَقَالَ امْضِ إِلَى تِلْکَ الْحُجْرَهِ وَ خُذْ مَنْ فِيهَا وَ احْتَفِظْ بِهِ إِلَى أَنْ أَسْأَلَکَ عَنْهُ قَالَ فَدَخَلْتُ فَوَجَدْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليهما السلام فَلَمَّا رَآنِی سَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ حَمَلْتُهُ عَلَى دَابَّتِی إِلَى مَنْزِلِی فَأَدْخَلْتُهُ دَارِی وَ جَعَلْتُهُ مَعَ حَرَمِی وَ قَفَّلْتُ عَلَيْهِ وَ الْمِفْتَاحُ مَعِی وَ كُنْتُ أَتَوَلَّى خِدْمَتَهُ وَ مَضَتِ الْأَيَّامُ فَلَمْ أَشْعُرْ إِلَّا بِرَسُولِ الرَّشِيدِ يَقُولُ أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَنَهَضْتُ وَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ هُوَ جَالِسٌ وَ عَنْ يَمِينِهِ فِرَاشٌ وَ عَنْ يَسَارِهِ فِرَاشٌ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ مَا فَعَلْتَ بِالْوَدِيعَهِ فَكَأَنِّی لَمْ أَفْهَمْ مَا قَالَ فَقَالَ مَا فَعَلَ صَاحِبُکَ فَقُلْتُ صَالِحٌ فَقَالَ امْضِ إِلَيْهِ وَ ادْفَعْ إِلَيْهِ ثَلَاثَهَ آلَافِ دِرْهَمٍ وَ اصْرِفْهُ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ أَهْلِهِ فَقُمْتُ وَ هَمَمْتُ بِالانْصِرَافِ فَقَالَ لِی أَ تَدْرِی مَا السَّبَبُ فِی ذَلِکَ وَ مَا هُوَ قُلْتُ لَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ نِمْتُ عَلَى الْفِرَاشِ الَّذِی عَنْ يَمِينِی فَرَأَيْتُ فِی مَنَامِی قَائِلًا يَقُولُ لِی يَا هَارُونُ أَطْلِقْ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ فَانْتَبَهْتُ فَقُلْتُ لَعَلَّهَا لِمَا فِی نَفْسِی مِنْهُ فَقُمْتُ إِلَى هَذَا الْفِرَاشِ الْآخَرِ فَرَأَيْتُ ذَلِکَ الشَّخْصَ بِعَيْنِهِ وَ هُوَ يَقُولُ يَا هَارُونُ أَمَرْتُکَ أَنْ تُطْلِقَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ فَلَمْ تَفْعَلْ فَانْتَبَهْتُ وَ تَعَوَّذْتُ مِنَ الشَّيْطَانِ ثُمَّ قُمْتُ إِلَى هَذَا الْفِرَاشِ الَّذِی أَنَا عَلَيْهِ وَ إِذَا بِذَلِکَ الشَّخْصِ بِعَيْنِهِ وَ بِيَدِهِ حَرْبَهٌ كَانَ أَوَّلُهَا بِالْمَشْرِقِ وَ آخِرُهَا بِالْمَغْرِبِ وَ قَدْ أَوْمَأَ إِلَيَّ وَ هُوَ يَقُولُ وَ اللَّهِ يَا هَارُونُ لَئِنْ لَمْ تُطْلِقْ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ لَأَضَعَنَّ هَذِهِ الْحَرْبَهَ فِی صَدْرِکَ وَ أُطْلِعُهَا مِنْ ظَهْرِکَ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْکَ فَامْضِ فِيمَا أَمَرْتُکَ بِهِ وَ لَا تُظْهِرْهُ إِلَى أَحَدٍ فَأَقْتُلَکَ فَانْظُرْ لِنَفْسِکَ قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَى مَنْزِلِی وَ فَتَحْتُ الْحُجْرَهَ وَ دَخَلْتُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام فَوَجَدْتُهُ قَدْ نَامَ فِی سُجُودِهِ فَجَلَسْتُ حَتَّى اسْتَيْقَظَ وَ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ افْعَلْ مَا أُمِرْتَ بِهِ فَقُلْتُ لَهُ يَا مَوْلَایَ سَأَلْتُکَ بِاللَّهِ وَ بِحَقِّ جَدِّکَ رَسُولِ اللَّهِ هَلْ دَعَوْتَ اللَّهَ

عَزَّ وَ جَلَّ فِی یَوْمِکَ هَذَا بِالْفَرَجِ فَقَالَ أَجَلْ إِنِّی صَلَّیْتُ الْمَفْرُوضَهَ وَ سَجَدْتُ وَ غَفَوْتُ فِی سُجُودِی فَرَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا مُوسَی أَ تُحِبُّ أَنْ تُطْلَقَ فَقُلْتُ نَعَمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ ادْعُ بِهَذِهِ الدُّعَاءِ(۱) ثُمَّ ذَکَرَ الدُّعَاءَ فَلَقَدْ دَعَوْتُ بِهِ وَ رَسُولُ اللَّهُ یُلَقِّنُنِیهِ حَتَّی سَمِعْتُکَ فَقُلْتُ قَدِ اسْتَجَابَ اللَّهُ فِیکَ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ مَا أَمَرَنِی بِهِ الرَّشِیدُ وَ أَعْطَیْتُهُ ذَلِکَ (۲).

«۵۳»- کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ مُسَافِرٍ قَالَ: أَمَرَ أَبُو إِبْرَاهِیمَ علیه السلام حِینَ أُخْرِجَ بِهِ أَبَا الْحَسَنِ أَنْ یَنَامَ عَلَی بَابِهِ فِی کُلِّ لَیْلَهٍ أَبَداً مَا کَانَ حَیّاً إِلَی أَنْ یَأْتِیَهُ خَبَرُهُ قَالَ فَکُنَّا فِی کُلِّ لَیْلَهٍ نَفْرُشُ لِأَبِی الْحَسَنِ فِی الدِّهْلِیزِ ثُمَّ یَأْتِی بَعْدَ الْعِشَاءِ فَیَنَامُ فَإِذَا أَصْبَحَ انْصَرَفَ إِلَی مَنْزِلِهِ قَالَ فَمَکَثَ عَلَی هَذِهِ الْحَالِ أَرْبَعَ سِنِینَ فَلَمَّا کَانَ لَیْلَهٌ مِنَ اللَّیَالِی أَبْطَأَ عَنَّا وَ فُرِشَ لَهُ فَلَمْ یَأْتِ کَمَا کَانَ یَأْتِی فَاسْتَوْحَشَ الْعِیَالُ وَ ذُعِرُوا وَ دَخَلَنَا أَمْرٌ عَظِیمٌ مِنْ إِبْطَائِهِ فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَی الدَّارَ وَ دَخَلَ إِلَی الْعِیَالِ وَ قَصَدَ إِلَی أُمِّ أَحْمَدَ فَقَالَ لَهَا هَاتِی الَّذِی أَوْدَعَکِ أَبِی فَصَرَخَتْ وَ لَطَمَتْ وَجْهَهَا وَ شَقَّتْ جَیْبَهَا وَ قَالَتْ مَاتَ وَ اللَّهِ سَیِّدِی فَکَفَّهَا وَ قَالَ لَهَا لَا تَکَلَّمِی بِشَیْ ءٍ وَ لَا تُظْهِرِیهِ حَتَّی یَجِی ءَ الْخَبَرُ إِلَی الْوَالِی فَأَخْرَجَتْ إِلَیْهِ سَفَطاً وَ أَلْفَیْ دِینَارٍ أَوْ أَرْبَعَهَ آلَافِ دِینَارٍ فَدَفَعَتْ ذَلِکَ أَجْمَعَ إِلَیْهِ دُونَ غَیْرِهِ وَ قَالَتْ إِنَّهُ قَالَ لِی فِیمَا بَیْنِی وَ بَیْنَهُ وَ کَانَتْ أَثِیرَهً عِنْدَهُ احْتَفِظِی بِهَذِهِ الْوَدِیعَهِ عِنْدَکِ لَا تُطْلِعِی عَلَیْهَا أَحَداً حَتَّی أَمُوتَ فَإِذَا مَضَیْتُ فَمَنْ أَتَاکِ مِنْ وُلْدِی

ص: ۲۴۶

۱- ۱. الدعاء المذکور هو« یا سابغ النعم، یا دافع النقم یا باری النسم، یا مجلی الهمم، یا مغشی الظلم، یا کاشف الضر و الالم، یا ذا الجود و الکرم، و یا سامع کل صوت و یا مدرک کل فوت، و یا محیی العظام و هی رمیم و منشئها بعد الموت، صل علی محمّد و آل محمّد و اجعل لی من أمری فرجا و مخرجا یا ذا الجلال و الإکرام». کما فی مهج الدعوات ص ۲۴۷.

۲- ۲. مهج الدعوات ص ۲۴۵.

فَطَلَبَهَا مِنْكِ فَادْفَعِيهَا إِلَيْهِ وَ اعْلَمِی أَنِّی قَدْ مِتُّ وَ قَدْ جَاءَتْنِی وَ اللَّهِ عَلَامَهُ سَیِّدِی فَقَبَضَ ذَلِکَ مِنْهَا وَ أَمَرَهُمْ بِالْإِمْسَاکِ جَمِیعاً إِلَی أَنْ وَرَدَ الْخَبَرُ وَ انْصَرَفَ فَلَمْ یَعُدْ بِشَیْ ءٍ مِنَ الْمَبِیتِ کَمَا کَانَ یَفْعَلُ فَمَا لَبِثْنَا إِلَّا أَیَّاماً یَسِیرَهً حَتَّی جَاءَتِ الْخَرِیطَهُ بِنَعْیِهِ فَعَدَدْنَا الْأَیَّامَ وَ تَفَقَّدْنَا الْوَقْتَ فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ فِی الْوَقْتِ الَّذِی فَعَلَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام مَا فَعَلَ مِنْ تَخَلُّفِهِ عَنِ الْمَبِیتِ وَ قَبْضِهِ لِمَا قَبَضَ (۱).

«۵۴»- کا، [الکافی] الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ یُونُسَ عَنْ طَلْحَهَ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام إِنَّ الْإِمَامَ لَا یُغَسِّلُهُ إِلَّا الْإِمَامُ فَقَالَ أَ مَا تَدْرُونَ مَنْ حَضَرَ یُغَسِّلُهُ قَدْ حَضَرَهُ خَیْرٌ مِمَّنْ غَابَ عَنْهُ الَّذِینَ حَضَرُوا یُوسُفَ فِی الْجُبِّ حِینَ غَابَ عَنْهُ أَبَوَاهُ وَ أَهْلُ بَیْتِهِ (۲).

بیان: ظاهره تقیه إما من المخالفین بقرینه الراوی أو من نواقص العقول من الشیعه و باطنه حق إذ کان علیه السلام حاضرا و هو خیر ممن غاب و حضرت الملائکه أیضا.

«۵۵»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ صَفْوَانَ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام أَخْبِرْنِی عَنِ الْإِمَامِ مَتَی یَعْلَمُ أَنَّهُ إِمَامٌ حِینَ یَبْلُغُهُ أَنَّ صَاحِبَهُ قَدْ مَضَی أَوْ حِینَ یَمْضِی مِثْلُ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قُبِضَ بِبَغْدَادَ وَ أَنْتَ هَاهُنَا قَالَ یَعْلَمُ ذَلِکَ حِینَ یَمْضِی صَاحِبُهُ قُلْتُ بِأَیِّ شَیْ ءٍ قَالَ یُلْهِمُهُ اللَّهُ (۳).

«۵۶»- عُیُونُ الْمُعْجِزَاتِ، فِی کِتَابِ الْوَصَایَا لِأَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ الصَّیْمَرِیِّ وَ رُوِیَ مِنْ جِهَاتٍ صَحِیحَهٍ: أَنَّ السِّنْدِیَّ بْنَ شَاهَکَ حَضَرَ بَعْدَ مَا کَانَ بَیْنَ یَدَیْهِ السَّمُّ فِی الرُّطَبِ وَ أَنَّهُ علیه السلام أَکَلَ مِنْهَا عَشْرَ رُطَبَاتٍ فَقَالَ لَهُ السِّنْدِیُّ تَزْدَادُ فَقَالَ علیه السلام لَهُ حَسْبُکَ قَدْ بَلَغْتَ مَا یُحْتَاجُ إِلَیْهِ فِیمَا أُمِرْتَ بِهِ ثُمَّ إِنَّهُ أَحْضَرَ الْقُضَاهَ

۱- ۱. الکافی ج ۱ ص ۳۸۱.

۲- ۲. نفس المصدر ج ۱ ص ۳۸۵.

۳- ۳. المصدر السابق ج ۱ ص ۳۸۱.

وَ الْعُدُولَ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِأَيَّامٍ وَ أَخْرَجَهُ إِلَيْهِمْ وَ قَالَ إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ إِنَّ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى فِي ضَنْكٍ وَ ضُرٍّ وَ هَا هُوَ ذَا لَا عِلَّةَ بِهِ وَ لَا مَرَضَ وَ لَا ضُرَّ.

فَالْتَفَتَ علیه السلام فَقَالَ لَهُمْ اشْهَدُوا عَلَيَّ أَنِّي مَقْتُولٌ بِالسَّمِّ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّام اشْهَدُوا أَنِّي صَحِيحُ الظَّاهِرِ لَكِنِّي مَسْمُومٌ وَ سَأَحْمَرُّ فِي آخِرِ هَذَا الْيَوْمِ حُمْرَةً شَدِيدَةً مُنْكَرَةً وَ أَصْفَرُّ غداً صُفْرَةً شَدِيدَةً وَ أَبْيَضُّ بَعْدَ غَدٍ وَ أَمْضِي إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ وَ رِضْوَانِهِ فَمَضَى علیه السلام كَمَا قَالَ فِي آخِرِ الْيَوْمِ الثَّالِثِ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ وَ مِائَةٍ مِنَ الْهِجْرَةِ وَ كَانَ سِنُّهُ علیه السلام أَرْبَعاً وَ خَمْسِينَ سَنَةً أَقَامَ مِنْهَا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عِشْرِينَ سَنَةً وَ مُنْفَرِداً بِالْإِمَامَةِ أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً(۱).

«۵۷»- عُمْدَةُ الطَّالِبِ،: كَانَ مُوسَى الْكَاظِمُ علیه السلام أَسْوَدَ اللَّوْنِ عَظِيمَ الْفَضْلِ رَابِطَ الْجَأْشِ وَاسِعَ الْعَطَاءِ وَ كَانَ يُضْرَبُ الْمَثَلُ بصرار [بِصُرَرِ] مُوسَى وَ كَانَ أَهْلُهُ يَقُولُونَ عَجَباً لِمَنْ جَاءَتْهُ صُرَّةُ مُوسَى فَشَكَا الْقِلَّةَ قَبَضَ عَلَيْهِ مُوسَى الْهَادِي وَ حَبَسَهُ فَرَأَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام فِي نَوْمِهِ يَقُولُ يَا مُوسَى فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ (۲) فَانْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ وَ قَدْ عَرَفَ أَنَّهُ الْمُرَادُ فَأَمَرَ بِإِطْلَاقِهِ ثُمَّ تَنَكَّرَ لَهُ مِنْ بَعْدُ فَهَلَكَ قَبْلَ أَنْ يُوصِلَ إِلَى الْكَاظِمِ علیه السلام أَذًى وَ لَمَّا وَلِيَ هَارُونُ الرَّشِيدُ الْخِلَافَةَ أَكْرَمَهُ وَ عَظَّمَهُ ثُمَّ قَبَضَ عَلَيْهِ وَ حَبَسَهُ عِنْدَ الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنْ عِنْدِهِ فَسَلَّمَهُ إِلَى السِّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ وَ مَضَى الرَّشِيدُ إِلَى الشَّامِ فَأَمَرَ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ السِّنْدِيَّ بِقَتْلِهِ فَقِيلَ إِنَّهُ سُمَّ وَ قِيلَ بَلْ لُفَّ فِي بِسَاطٍ وَ غُمِزَ حَتَّى مَاتَ ثُمَّ أُخْرِجَ لِلنَّاسِ وَ عَمِلَ مَحْضَراً بِأَنَّهُ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ وَ تَرَكَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ عَلَى الطَّرِيقِ يَأْتِي مَنْ يَأْتِي فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ ثُمَّ يَكْتُبُ فِي الْمَحْضَرِ(۳).

۱- ۱. عيون المعجزات ص ۹۵.

۲- ۲. سوره محمّد الآيه: ۲۲.

۳- ۳. عمده الطالب ص ۱۸۵ بتفاوت يسير. طبعه النجف الأولى.

أقول: رأيت فی بعض مؤلفات أصحابنا روی: أن الرشيد لعنه الله لما أراد أن يقتل الإمام موسی بن جعفر عليهما السلام عرض قتله علی سائر جنده و فرسانه فلم يقبله أحد منهم فأرسل إلی عماله فی بلاد الأفرنج يقول لهم التمسوا لی قوما لا يعرفون الله و رسوله فإنی أريد أن أستعين بهم علی أمر فأرسلوا إليه قوما لا يعرفون من الإسلام و لا من لغه العرب شيئا و كانوا خمسين رجلا فلما دخلوا إليه أكرمهم و سألهم من ربكم و من نبيكم فقالوا لا نعرف لنا ربا و لا نبيا أبدا فأدخلهم البيت الذی فيه الإمام عليه السلام ليقتلوه و الرشيد ينظر إليهم من روزنه البيت فلما رأوه رموا أسلحتهم و ارتعدت فرائصهم و خروا سجدا يبكون رحمه له فجعل الإمام يمر يده علی رءوسهم و يخاطبهم بلغتهم و هم يبكون فلما رأی الرشيد خشی الفتنه و صاح بوزيره أخرجهم فخرجوا و هم يمشون القهقری إجلالا له و ركبوا خيولهم و مضوا نحو بلادهم من غير استئذان.

«۵۸»- كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ فِی حَدِيثٍ طَوِيلٍ: فَلَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنْ أَوْلِيَائِهِ وَ يَنْتَقِمُ لِأَوْلِيَائِهِ مِنْ أَعْدَائِهِ أَ مَا رَأَيْتَ مَا صَنَعَ اللَّهُ بِآلِ بَرْمَكَ وَ مَا انْتَقَمَ اللَّهُ لِأَبِی الْحَسَنِ عليه السلام وَ قَدْ كَانَ بَنُو الْأَشْعَثِ عَلَی خَطَرٍ عَظِيمٍ فَدَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِوَلَايَتِهِمْ لِأَبِی الْحَسَنِ عليه السلام (۱).

بيان: جزاء الشرط فی قوله فلو لا أن الله محذوف أی لاستؤصلوا و نحوه.

۱- ۱. لقد فحصنا عن الحديث فی مظانه فلم نعثر عليه فی الكافی، و لعلّ القارئ يعثر عليه.

باب ۱۰ رد مذهب الواقفيه و السبب الذى لأجله قيل بالوقف على موسى عليه السلام

«۱»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى: أَمَّا الَّذِى يَدُلُّ عَلَى فَسَادِ مَذْهَبِ الْوَاقِفَهِ الَّذِينَ وَقَفُوا فِى إِمَامَهِ أَبِى الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام وَ قَالُوا إِنَّهُ الْمَهْدِيُّ فَقَوْلُهُمْ بَاطِلٌ بِمَا ظَهَرَ مِنْ مَوْتِهِ عليه السلام وَ اشْتَهَرَ وَ اسْتَفَاضَ كَمَا اشْتَهَرَ مَوْتُ أَبِيهِ وَ جَدِّهِ وَ مَنْ تَقَدَّمَهُ مِنْ آبَائِهِ عليهم السلام وَ لَوْ شَكَكْنَا لَمْ نَنْفَصِلْ مِنَ النَّاوُوسِيَّهِ وَ الْكِيسَانِيَّهِ وَ الْغُلَاهِ وَ الْمُفَوِّضَهِ الَّذِينَ خَالَفُوا فِى مَوْتِ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْ آبَائِهِ عليهم السلام عَلَى أَنَّ مَوْتَهُ اشْتَهَرَ مَا لَمْ يَشْتَهِرْ مَوْتُ أَحَدٍ مِنْ آبَائِهِ عليهم السلام لِأَنَّهُ أَظْهَرَ وَ أَحْضَرُوا الْقُضَاهَ وَ الشُّهُودَ وَ نُودِيَ عَلَيْهِ بِبَغْدَادَ عَلَى الْجِسْرِ وَ قِيلَ هَذَا الَّذِى تَزْعُمُ الرَّافِضَهُ أَنَّهُ حَيٌّ لَا يَمُوتُ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ وَ مَا جَرَى هَذَا الْمَجْرَى لَا يُمْكِنُ الْخِلَافُ فِيهِ (۱).

أقول: ثم نقل الأخبار الداله على وفاته عليه السلام على ما نقلنا عنه فى باب شهادته عليه السلام.

ثم قال (۲)

فموته عليه السلام أشهر من أن يحتاج إلى ذكر الروايه به لأن المخالف فى ذلك يدفع الضرورات و الشك فى ذلك يؤدى إلى الشك فى موت كل واحد من آبائه و غيرهم فلا يوثق بموت أحد على أن المشهور عنه عليه السلام أنه وصى إلى ابنه على بن موسى عليه السلام و أسند إليه أمره بعد موته و الأخبار بذلك أكثر

ص: ۲۵۰

۱- ۱. غيبه الشيخ الطوسّ ص ۲۰.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۲۶.

من أن تحصى نذكر منها طرفا و لو كان حيا باقيا لما احتاج إليه.

أقول: ثم ذكر ما سنورده من النصوص على الرضا عليه السلام ثم قال (۱) و الأخبار فی هذا المعنی أكثر من أن تحصی هی موجوده فی كتب الإماميه معروفه مشهوره من أرادها وقف عليها من هناك و فی هذا القدر هاهنا كفايه إن شاء الله تعالى.

فإن قيل كيف تعولون على هذه الأخبار و تدعون العلم بموته و الواقفه تروی أخبارا كثيره يتضمن أنه لم يمت و أنه القائم المشار إليه هی موجوده فی كتبهم و كتب أصحابكم فكيف تجمعون بينها و كيف تدعون العلم بموته مع ذلك.

قلنا لم نذكر هذه الأخبار إلا على جهه الاستظهار و التبرع لا لأنا احتجنا إليها فی العلم بموته لأن العلم بموته حاصل لا يشك فيه كالعلم بموت آبائه و المشكك فی موته كالمشكك فی موتهم و موت كل من علمنا بموته و إنما استظهرنا بإيراد هذه الأخبار تأكيدا لهذا العلم كما نروی أخبارا كثيره فيما نعلم بالعقل و الشرع و ظاهر القرآن و الإجماع و غير ذلك فنذكر فی ذلك أخبارا على وجه التأكيد.

فأما ما ترويه الواقفه فكلها أخبار آحاد لا يعضدها حجه و لا يمكن ادعاء العلم بصحتها و مع هذا فالرواه لها مطعون عليهم لا يوثق بقولهم و رواياتهم و بعد هذا كله فهی متأوله.

ثم ذكر رحمه الله بعض أخبارهم الموضوعه و أولها و من أراد الاطلاع عليها فليراجع إلى كتابه (۲).

ثم قال (۳)

و قد روی السبب الذی دعا قوما إلى القول بالوقف فروی الثقات أن أوّل من أظهر هذا الاعتقاد علی بن أبی حمزه البطائنی و زياد بن مروان القندی

ص: ۲۵۱

۱- ۱. المصدر السابق ص ۳۱.

۲- ۲. المصدر السابق من ص ۳۲ الی ۴۶.

۳- ۳. المصدر السابق ص ۴۶.

و عثمـان بن عيسـى الرواسـى طمعوا فى الـدنيا و مـالوا إلى حطامها و اسـتمالوا قوما فبـذلوا لهم شـيئا مما اختانوه من الأموال نحو حمزه بن بزيع و ابن المكارى و كرام الخثعمى و أمثالهم.

فروى محمـد بن يعقوب عن محمـد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن محمد بن جمهور عن أحمد بن الفضل عن يونس بن عبـد الرحمن قـال: مـات أبو إبراهيم عليه السـلام و ليس من قوامه أحـد إلا و عنـده المال الكثير و كان ذلك سـبب وقفهم و جحـدهم موته طمعا فى الأموال كان عنـد زياد بن مروان القندى سـبعون ألف دينار و عند على بن أبى حمزه ثلاثون ألف دينار فلمـا رأيت ذلـك و تـبينت الحق و عرفت من أمر أبى الحسن الرضـا مـا علمت تكلمت و دعوت النـاس إليه فبعثـا إلى و قالا ما يدعوك إلى هذا إن كنت تريد المال فنحن نغنيك و ضمنا لى عشره آلاف دينار و قالا لى كف فأبيت و قلت لهما إِنَّا رُوِّينَا عَنِ الصَّادِقِينَ عليهمـا السـلام أَنَّهُمْ قَـالُوا إِذَا ظَهَرَتِ الْبِـدَعُ فَعَلَى الْعَـالِمِ أَنْ يُظْهِرَ عِلْمَهُ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ سُـلِبَ نُورَ الْإِيمَانِ و ما كنت لأدع الجهاد فى أمر الله على كل حال فناصبانى و أضمرا لى العداوه.

«۲»- ع (۱)،[علل الشـرائع] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السـلام] ابْنُ الْوَلِيـدِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَـعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُـورٍ: مِثْلَهُ (۲) ۳- كش، [رجال الكشـى] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْـعُودٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَـدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ: مِثْلَهُ (۳).

«۴»- غط، [الغيبه] للشـيخ الطوسى ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ وَ سَعْدٍ مَعاً عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: مَضَى أَبُو إِبْرَاهِيمَ وَ عِنْدَ زِيَادٍ الْقَنْدِيِّ سَبْعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ وَ عِنْدَ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى الرَّوَّاسِيِّ ثَلَاثُونَ أَلْفَ دِينَارٍ وَ خَمْسُ جَوَارٍ وَ مَسْكَنُهُ بِمِصْرَ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ

۱- ۱. علل الشرائع ص ۲۳۶ طبع النجف.
۲- ۲. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ۱ ص ۱۱۲.
۳- ۳. رجال الكشّىّ ۳۰۷.

أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام أَنِ احْمِلُوا مَا قِبَلَكُمْ مِنَ الْمَالِ وَ مَا كَانَ اجْتَمَعَ لِأَبِي عِنْدَكُمْ مِنْ أَثَاثٍ وَ جَوَارٍ فَإِنِّي وَارِثُهُ وَ قَائِمٌ مَقَامَهُ وَ قَدِ اقْتَسَمْنَا مِيرَاثَهُ وَ لَا عُذْرَ لَكُمْ فِي حَبْسِ مَا قَدِ اجْتَمَعَ لِي وَ لِوُرَّاثِهِ قِبَلَكُمْ أَوْ كَلَامٌ يُشْبِهُ هَذَا فَأَمَّا ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ فَإِنَّهُ أَنْكَرَهُ وَ لَمْ يَعْتَرِفْ بِمَا عِنْدَهُ وَ كَذَلِكَ زِيَادٌ الْقَنْدِيُّ وَ أَمَّا عُثْمَانُ بْنُ عِيسَى فَإِنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّ أَبَاكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَمْ يَمُتْ وَ هُوَ حَيٌّ قَائِمٌ وَ مَنْ ذَكَرَ أَنَّهُ مَاتَ فَهُوَ مُبْطِلٌ وَ اعْمَلْ عَلَى أَنَّهُ قَدْ مَضَى كَمَا تَقُولُ فَلَمْ يَأْمُرْنِي بِدَفْعِ شَيْءٍ إِلَيْكَ وَ أَمَّا الْجَوَارِي فَقَدْ أَعْتَقْتُهُنَّ وَ تَزَوَّجْتُ بِهِنَ (1).

«5»- ع (2)،[علل الشرائع] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعاً عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ قَالَ: كَانَ أَحَدُ الْقُوَّامِ عُثْمَانَ بْنَ عِيسَى وَ كَانَ يَكُونُ بِمِصْرَ وَ كَانَ عِنْدَهُ مَالٌ كَثِيرٌ وَ سِتُّ جَوَارِيَ قَالَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام فِيهِنَّ وَ فِي الْمَالِ قَالَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّ أَبَاكَ لَمْ يَمُتْ قَالَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّ أَبِي قَدْ مَاتَ وَ قَدِ اقْتَسَمْنَا مِيرَاثَهُ وَ قَدْ صَحَّتِ الْأَخْبَارُ بِمَوْتِهِ وَ احْتَجَّ عَلَيْهِ فِيهِ قَالَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ أَبُوكَ مَاتَ فَلَيْسَ لَكَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ وَ إِنْ كَانَ قَدْ مَاتَ عَلَى مَا تَحْكِي فَلَمْ يَأْمُرْنِي بِدَفْعِ شَيْءٍ إِلَيْكَ وَ قَدْ أَعْتَقْتُ الْجَوَارِيَ وَ تَزَوَّجْتُهُنَ (3).

«6»- كش، [رجال الكشي] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ: مِثْلَهُ (4)

قال الصدوق رحمه الله لم يكن موسى بن جعفر عليهما السلام ممن يجمع المال و لكنه قد حصل في وقت الرشيد و كثر أعداؤه و لم يقدر على تفريق ما كان يجتمع إلا على القليل ممن يثق بهم في كتمان السر فاجتمعت هذه الأموال لأجل ذلك و أراد أن لا يحقق على نفسه قول من كان يسعى به إلي الرشيد و يقول إنه تحمل إليه

ص: 253

1- 1. غيبه الطوسیّ ص 47.

2- 2. علل الشرائع ص 236.

3- 3. عيون الأخبار ج 1 ص 113.

4- 4. رجال الكشّيّ ص 368.

الأموال و تعتقد له الإمامه و يحمل على الخروج عليه و لو لا ذلك لفرق ما اجتمع من هذه الأموال على أنها لم تكن أموال الفقراء و إنما كانت أمواله يصل بها مواليه لتكون له إكراما منهم له و برا منهم به عليه السلام (۱).

أقول: قال الصدوق رحمه الله فی كتاب عيون أخبار الرضا بعد ذكر الأخبار الداله على وفاته عليه السلام ما نقلنا عنه فی باب شهادته إنما أوردت هذه الأخبار فی هذا الكتاب ردا على الواقفه على موسى بن جعفر عليهما السلام فإنهم يزعمون أنه حی و ينكرون إمامه الرضا و إمامه من بعده من الأئمه عليهم السلام و فی صحه وفاه موسى عليه السلام إبطال مذهبهم و لهم فی هذه الأخبار كلام يقولون إن الصادق عليه السلام قال: الإمام لا يغسله إلا إمام.

فلو كان الرضا عليه السلام إماما لما ذكرتم فی هذه الأخبار أن موسى عليه السلام غسله غيره و لا حجه لهم علينا فی ذلك لأن الصادق عليه السلام إنما نهى أن يغسل الإمام إلا من يكون إماما فإن دخل من يغسل الإمام فی نهيه فغسله لم تبطل بذلك إمامه الإمام بعده و لم يقل عليه السلام إن الإمام لا يكون إلا الذی يغسل من قبله من الأئمه عليهم السلام فبطل تعلقهم علينا بذلك.

على أنا قد روينا فی بعض هذه الأخبار أن الرضا عليه السلام غسل أباه موسى بن جعفر عليهما السلام من حيث خفی على الحاضرين لغسله غير من اطلع عليه و لا تنكر الواقفه أن الإمام يجوز أن يطوى الله له البعد حتى يقطع المسافه البعيده فی المده اليسيره(۲).

«۷»- ك (۳)،[إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِبَاطٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليهما السلام إِنَّ عِنْدَنَا رَجُلًا يَذْكُرُ أَنَّ أَبَاكَ عليه السلام حَيٌّ وَ أَنْتَ تَعْلَمُ مِنْ ذَلِكَ مَا يَعْلَمُ فَقَالَ عليه السلام سُبْحَانَ اللَّهِ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ لَمْ يَمُتْ

۱- ۱. عيون الأخبار ج ۱ ص ۱۱۴.
۲- ۲. نفس المصدر ج ۱ ص ۱۰۵.
۳- ۳. كمال الدين ج ۱ ص ۱۲۰.

مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام بَلَی وَ اللَّهِ وَ اللَّهِ لَقَدْ مَاتَ وَ قُسِمَتْ أَمْوَالُهُ وَ نُكِحَتْ جَوَارِيهِ (۱).

«۸»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْوَرَّاقُ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: كَانَ وَ اللَّهِ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام مِنَ الْمُتَوَسِّمِينَ يَعْلَمُ مَنْ يَقِفُ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَ يَجْحَدُ الْإِمَامَ بَعْدَهُ إِمَامَتَهُ (۲) فَكَانَ يَكْظِمُ غَيْظَهُ عَلَيْهِمْ وَ لَا يُبْدِي لَهُمْ مَا يَعْرِفُهُ مِنْهُمْ فَسُمِّيَ الْكَاظِمُ لِذَلِكَ (۳).

«۹»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی عَلِيُّ بْنُ حَبَشِيِّ بْنِ قُونِيٍّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ قَالَ: كُنْتُ أَرَی عِنْدَ عَمِّي عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ شَيْخاً مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ وَ كَانَ يُهَازِلُ عَمِّي فَقَالَ لَهُ يَوْماً لَيْسَ فِي الدُّنْيَا شَرٌّ مِنْكُمْ يَا مَعْشَرَ الشِّيعَهِ أَوْ قَالَ الرَّافِضَهُ فَقَالَ لَهُ عَمِّي وَ لِمَ لَعَنَكَ اللَّهُ قَالَ أَنَا زَوْجُ بِنْتِ أَحْمَدَ بْنِ بِشْرٍ السَّرَّاجِ قَالَ لِي لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ أَنَّهُ كَانَ عِنْدِي عَشَرَهُ آلَافِ دِينَارٍ وَدِيعَهً لِمُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ فَدَفَعْتُ ابْنَهُ عَنْهَا بَعْدَ مَوْتِهِ وَ شَهِدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَمُتْ فَاللَّهَ اللَّهَ خَلِّصُونِي مِنَ النَّارِ وَ سَلِّمُوهَا إِلَی الرِّضَا علیه السلام فَوَ اللَّهِ مَا أَخْرَجْنَا حَبَّهً وَ لَقَدْ تَرَكْنَاهُ يَصْلَی فِي نَارِ جَهَنَّمَ.

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ إِذَا كَانَ أَصْلُ هَذَا الْمَذْهَبِ أَمْثَالَ هَؤُلَاءِ كَيْفَ يُوثَقُ بِرِوَايَاتِهِمْ أَوْ يُعَوَّلُ عَلَيْهَا وَ أَمَّا مَا رُوِيَ مِنَ الطَّعْنِ عَلَی رُوَاهِ الْوَاقِفَهِ فَأَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَی وَ هُوَ مَوْجُودٌ فِي كُتُبِ أَصْحَابِنَا نَحْنُ نَذْكُرُ طَرَفاً مِنْهُ (۴).

رَوَی الْأَشْعَرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ عُيَيْنَهُ بَيَّاعُ الْقَصَبِ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَهَ الْبَطَائِنِيِّ وَ كَانَ رَئِيسَ الْوَاقِفَهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ قَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ علیه السلام إِنَّمَا أَنْتَ وَ أَصْحَابُكَ يَا عَلِيُّ أَشْبَاهُ الْحَمِيرِ فَقَالَ لِي عُيَيْنَهُ أَ سَمِعْتَ قُلْتُ إِي وَ اللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ فَقَالَ لَا وَ اللَّهِ لَا أَنْقُلُ إِلَيْهِ قَدَمِي مَا

۱- ۱. عیون الأخبار ج ۱ ص ۱۰۶.

۲- ۲. كذا فی المصدر و كان فی المتن« و يجحد الإمامه بعده امامته».

۳- ۳. عیون الأخبار ج ۱ ص ۱۱۲.

۴- ۴. غيبه الشيخ الطوسیّ ص ۴۸.

حَيِيتُ (۱).

وَ رَوَى ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ وَ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ جَمِيعاً قَالا قَالَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ عِيسَى الرَّوَّاسِيُّ حَدَّثَنِي زِيَادٌ الْقَنْدِيُّ وَ ابْنُ مُسْكَانَ قَالا: كُنَّا عِنْدَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام إِذْ قَالَ يَدْخُلُ عَلَيْكُمُ السَّاعَهَ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ فَدَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام وَ هُوَ صَبِيٌّ فَقُلْنَا خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ ثُمَّ دَنَا فَضَمَّهُ إِلَيْهِ فَقَبَّلَهُ وَ قَالَ يَا بُنَيَّ تَدْرِي مَا قَالَ ذَانِ قَالَ نَعَمْ يَا سَيِّدِي هَذَانِ يَشُكَّانِ فِيَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَسْبَاطٍ فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ الْحَسَنَ بْنَ مَحْبُوبٍ فَقَالَ بَتَرَ الْحَدِيثَ لَا وَ لَكِنْ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ رِئَابٍ أَنَّ أَبَا إِبْرَاهِيمَ قَالَ لَهُمَا إِنْ جَحَدْتُمَاهُ حَقَّهُ أَوْ خُنْتُمَاهُ فَعَلَيْكُمَا لَعْنَهُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ يَا زِيَادُ وَ لَا تَنْجُبُ أَنْتَ وَ أَصْحَابُكَ أَبَداً قَالَ عَلِيُّ بْنُ رِئَابٍ فَلَقِيتُ زِيَادَ الْقَنْدِيَّ فَقُلْتُ لَهُ بَلَغَنِي أَنَّ أَبَا إِبْرَاهِيمَ قَالَ لَكَ كَذَا وَ كَذَا فَقَالَ أَحْسَبُكَ قَدْ خُولِطْتَ فَمَرَّ وَ تَرَكَنِي فَلَمْ أُكَلِّمْهُ وَ لَا مَرَرْتُ بِهِ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ فَلَمْ نَزَلْ نَتَوَقَّعُ لِزِيَادٍ دَعْوَهَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام حَتَّى ظَهَرَ مِنْهُ أَيَّامَ الرِّضَا عليه السلام مَا ظَهَرَ وَ مَاتَ زِنْدِيقاً(۲).

بيان: بتر الحديث أی جعله أبتر و ترک آخره ثم ذکر ما حذفه الراوی.

«۱۰»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْبِلَادِ قَالَ قَالَ الرِّضَا عليه السلام: مَا فَعَلَ الشَّقِيُّ حَمْزَهُ بْنُ بَزِيعٍ قُلْتُ هُوَ ذَا هُوَ قَدْ قَدِمَ فَقَالَ يَزْعُمُ أَنَّ أَبِي حَيٌّ هُمُ الْيَوْمَ شُكَّاكٌ وَ لَا يَمُوتُونَ غَداً إِلَّا عَلَى الزَّنْدَقَهِ قَالَ صَفْوَانُ فَقُلْتُ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَ نَفْسِي شُكَّاكٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ فَكَيْفَ يَمُوتُونَ عَلَى الزَّنْدَقَهِ فَمَا لَبِثْنَا إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى بَلَغَنَا عَنْ رَجُلٍ

۱- ۱. غيبه الشيخ الطوسیّ ص ۴۹.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۴۹.

مِنْهُمْ أَنَّهُ قَالَ عِنْدَ مَوْتِهِ هُوَ كَافِرٌ بِرَبٍّ أَمَاتَهُ قَالَ صَفْوَانُ فَقُلْتُ هَذَا تَصْدِيقُ الْحَدِيثِ (۱).

بيان: الضمير فى قوله أماته راجع إلى الكاظم عليه السلام.

«۱۱»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى وَ رَوَى أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ قَالَ: قُلْتُ لِلْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْقُرَشِيِّ وَ كَانَ مَمْطُوراً أَيَّ شَيْ ءٍ سَمِعْتَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ مَا سَمِعْتُ مِنْهُ إِلَّا حَدِيثاً وَاحِداً قَالَ ابْنُ رَبَاحٍ ثُمَّ أَخْرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ حَدِيثاً كَثِيراً فَرَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ ابْنُ رَبَاحٍ وَ سَأَلْتُ الْقَاسِمَ هَذَا كَمْ سَمِعْتَ مِنْ حَنَانٍ فَقَالَ أَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ أَوْ خَمْسَةً قَالَ ثُمَّ أَخْرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ حَدِيثاً كَثِيراً فَرَوَاهُ عَنْهُ.

وَ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام: يَقُولُ فِي ابْنِ أَبِي حَمْزَةَ أَ لَيْسَ هُوَ الَّذِي يَرْوِي أَنَّ رَأْسَ الْمَهْدِيِّ يُهْدَى إِلَى عِيسَى بْنِ مُوسَى وَ هُوَ صَاحِبُ السُّفْيَانِيِّ وَ قَالَ إِنَّ أَبَا إِبْرَاهِيمَ يَعُودُ إِلَى ثَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ فَمَا اسْتَبَانَ لَهُمْ كَذِبُهُ.

وَ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: ذُكِرَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ عِنْدَ الرِّضَا عليه السلام فَلَعَنَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي حَمْزَةَ أَرَادَ أَنْ لَا يُعْبَدَ اللَّهُ فِي سَمَائِهِ وَ أَرْضِهِ فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ ...

وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَ لَوْ كَرِهَ اللَّعِينُ الْمُشْرِكُ قُلْتُ الْمُشْرِكُ قَالَ نَعَمْ وَ اللَّهِ رَغِمَ أَنْفُهُ كَذَلِكَ هُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ (۲) وَ قَدْ جَرَتْ فِيهِ وَ فِي أَمْثَالِهِ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُطْفِئَ نُورَ اللَّهِ (۳).

بيان: و الطعون على هذه الطائفه أكثر من أن تحصى لا نطول بذكرها الكتاب فكيف يوثق بروايات هؤلاء القوم و هذه أحوالهم و أقوال السلف الصالح فيهم و لو لا معانده من تعلق بهذه الأخبار التى ذكروها لما كان ينبغى أن يصغى إلى من يذكرها

۱- ۱. نفس المصدر ص ۴۹.

۲- ۲. سوره التوبه الآيه: ۳۲.

۳- ۳. غيبه الشيخ الطوسىّ ص ۵۰.

لأنا قد بينا من النصوص على الرضا عليه السلام ما فيه كفايه و يبطل قولهم و يبطل ذلك أيضا ما ظهر من المعجزات على يد الرضا الداله على صحته إمامته و هى مذكوره فى الكتب و لأجلها رجع جماعه من القول بالوقف مثل عبد الرحمن بن الحجاج (۱) و رفاعه بن موسى (۲)

و يونس يعقوب (۳) و جميل بن دراج (۴)

و حماد بن

ص: ۲۵۸

۱- ۱. عبد الرحمن بن الحجاج البجليّ مولاهم كوفيّ بياع السابرى، استاذ صفوان سكن بغداد و رمى بالكيسانيه، و كان ثقه ثقه وجها ثبتا روى عن أبى عبد اللّه و أبى الحسن عليهما السلام و بقى بعد أبى الحسن و لقى الرضا عليه السلام، و كان وكيلا لابى عبد اللّه عليه السلام و مات فى عصر الرضا« ع» و كان أبو عبد اللّه« ع» يقول له: كلم أهل المدينه فانى أحبّ أن يرى فى رجال الشيعه مثلك، و كانت وفاته بين الحرمين أو فى المدينه، شهد له الصادق« ع» انه من الآمنين و شهد له الكاظم« ع» بالجنه« باقتضاب و تصرف عن شرح مشيخه الفقيه ص ۴۱ لسماحه سيدى الوالد دام ظله».

۲- ۲. رفاعه بن موسى النخاس الأسدى روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام كان ثقه فى حديثه مسكونا الى روايته حسن الطريقه. له كتاب مبوب فى الفرائض، رواه عنه صالح بن خالد المحاملى و ابن فضال و ابن أبى عمير و صفوان.

۳- ۳. يونس بن يعقوب أبو علىّ الجلاب البجليّ الدهنى الكوفيّ، أمه منيه بنت عمار اخت معاويه بن عمّار الدهنى، اختص بأبى عبد اللّه و أبى الحسن الكاظم عليهما السلام، و كان يتوكل لابى الحسن« ع» و مات فى المدينه فى أيّام الرضا« ع» و تولى أمره و بعث بحنوطه و كفنه و جميع ما يحتاج إليه، و أمر مواليه و موالى أبيه وجده أن يحضروا جنازته و قال لهم: هذا مولى لابى عبد اللّه عليه السلام كان يسكن العراق، و قال لهم: احفروا له فى البقيع فان قال لكم أهل المدينه: انه عراقى و لا ندفنه بالبقيع فقولوا لهم: هذا مولى لابى عبد اللّه« ع» كان يسكن العراق، فان منعتمونا أن ندفنه بالبقيع منعناكم أن تدفنوا مواليكم فى البقيع، فدفن فى البقيع، و وجه أبو الحسن علىّ بن موسى« ع» الى زميله محمّد بن الحباب- و كان رجلا من أهل الكوفه- صل عليه أنت، ثمّ أمر عليه السلام صاحب المقبره أن يتعاهد قبره، و يرش عليه الماء أربعين شهرا، أو أربعين يوما فى كل يوم، و الشك من علىّ بن الحسن بن فضال راوى الحديث« باقتضاب عن شرح مشيخه الفقيه ص ۴۶».

۴- ۴. جميل بن دراج بن الصبيح بن عبد اللّه أبو علىّ النخعيّ، قال ابن فضال: أبو محمد. شيخنا و وجه الطائفه ثقه، روى عن أبى عبد اللّه و أبى الحسن عليهما السلام، أخذ عن زراره و كان أكبر من أخيه نوح بن دراج القاضى- و كان أيضا من أصحابنا و كان يخفى أمره و عمى جميل فى آخر عمره، و مات فى أيّام الرضا« ع» له كتاب اشترك فيه هو و محمّد بن حمران، و آخر اشترك فيه هو و مرازم بن حكيم، و هو ممن أجمعت العصابه على تصحيح ما يصحّ عنه و قد وردت فى مدحه روايات تدلّ على سمو مقامه« باقتضاب و تصرف عن شرح مشيخه الفقيه ص ۱۷».

عیسی (۱)

و غیرهم و هؤلاء من أصحاب أبیه الذین شکوا فیه ثم رجعوا و کذلک من کان فی عصره مثل أحمد بن محمد بن أبی نصر(۲) و الحسن بن علی الوشاء(۳)

و غیرهم ممن قال فی الوقف فالتزموا الحجه و قالوا بإمامته و إمامه من بعده

۱- ۱. حماد بن عیسی الجهنیّ البصری أبو محمّد من أصحاب الصادق علیه السلام أصله کوفیّ، بقی الی زمن الجواد« ع» کان ثقه فی حدیثه صدوقا قال: سمعت من أبی عبد اللّه علیه السلام سبعین حدیثا فلم أزل أدخل الشک فی نفسی حتّی اقتصرت علی هذه العشرین مات غرقا بوادی قناه فی طریق مکّه سنه ۲۰۹ او سنه ۲۰۸ و له نیف و تسعون سنه فی حیاه أبی جعفر الثانی« ع» و هو ممن أجمعت العصابه علی تصحیح ما یصحّ عنه، له کتاب الصلاه و کتاب الزکاه، و کتاب النوادر« باقتضاب عن شرح مشیخه الفقیه ص ۱۰ لسماحه سیدنا الوالد دام ظله».

۲- ۲. أحمد بن محمّد بن أبی نصر البزنظی کوفیّ لقی الرضا و الجواد علیهما السلام و روی عنهما، کان عظیم المنزله عندهما و له اختصاص بهما، جلیل القدر ثقه، أجمع الاصحاب علی تصحیح ما یصحّ عنه و أقروا له بالفقه، مات سنه ۲۲۱ بعد وفاه الحسن بن علی بن فضال بثمانیه أشهر، روی عنه جمع من الاصحاب منهم أحمد بن محمّد بن عیسی و یحیی بن سعید الأهوازی، و محمّد بن عبد الحمید العطار، و محمّد بن الحسین بن أبی الخطاب و غیرهم.« عن شرح مشیخه الفقیه ص ۱۸ لسیّدنا الوالد دام ظله».

۳- ۳. الحسن بن علیّ الوشا الخزاز و یعرف بابن بنت الیاس الصیرفی و یکنی أبا محمّد کان من وجوه هذه الطائفه، و عینا من عیونهم، کثیر الروایه من أصحاب الرضا« ع» له کتب، و هو الذی سأله أحمد بن محمّد بن عیسی أن یخرج له کتابی العلا بن رزین و أبان ابن عثمان فأخرجهما له فقال له أحمد: أحب ان تجیزهما لی، فقال له: یرحمک اللّه. و ما عجلتک؟ اذهب فاکتبهما و اسمع من بعد، فقال أحمد: لا آمن الحدثان فقال: لو علمت أن هذا الحدیث یکون له هذا الطلب لاستکثرت منه، فانی أدرکت فی هذا المسجد تسع مائه شیخ کل یقول: حدّثنی جعفر بن محمّد علیه السلام« باقتضاب عن شرح مشیخه الفقیه ص ۸۲ لسماحه سیدی الوالد دام ظله».

من ولده (۱).

«۱۲»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْوَرَّاقُ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عِيسَى الْخَرَّاطِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ الرِّضَا عليه السلام وَ هُوَ بِقَنْطَرَهِ إِبْرِيقٍ (۲) فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسْتُ وَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ أُنَاساً يَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَاكَ عليه السلام حَيٌّ فَقَالَ كَذَبُوا لَعَنَهُمُ اللَّهُ لَوْ كَانَ حَيّاً مَا قُسِمَ مِيرَاثُهُ وَ لَا نُكِحَ نِسَاؤُهُ وَ لَكِنَّهُ وَ اللَّهِ ذَاقَ الْمَوْتَ كَمَا ذَاقَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ فَقُلْتُ لَهُ مَا تَأْمُرُنِي قَالَ عَلَيْكَ بِابْنِي مُحَمَّدٍ مِنْ بَعْدِي وَ أَمَّا أَنَا فَإِنِّي ذَاهِبٌ فِي وَجْهٍ لَا أَرْجِعُ بُورِكَ قَبْرٌ بِطُوسَ وَ قَبْرَانِ بِبَغْدَادَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ عَرَفْنَا وَاحِداً فَمَا الثَّانِي قَالَ سَتَعْرِفُونَهُ ثُمَّ قَالَ عليه السلام قَبْرِي وَ قَبْرُ هَارُونَ هَكَذَا وَ ضَمَّ إِصْبَعَيْهِ (۳).

«۱۳»- كش، [رجال الكشي] خَلَفُ بْنُ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي طَلْحَهَ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّهُ وَ اللَّهِ مَا يَلِجُ فِي صَدْرِي مِنْ أَمْرِكَ شَيْ ءٌ إِلَّا حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ ذَرِيحٍ يَرْوِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ لِي وَ مَا هُوَ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ سَابِعُنَا قَائِمُنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ صَدَقْتَ وَ صَدَقَ ذَرِيحٌ وَ صَدَقَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام فَازْدَدْتُ وَ اللَّهِ شَكّاً ثُمَّ قَالَ لِي يَا دَاوُدَ بْنَ أَبِي كَلَدَهَ

۱- ۱. غيبه الطوسيّ ص ۵۱.

۲- ۲. قنطره اربق: و أربق بفتح ثمّ السكون و باء موحده مفتوحه- و قد تضم و قاف و يقال بالكاف: من نواحي رامهرمز من خوزستان و هو بلد و ناحيه من الأهواز ذات قرى و مزارع و عنده قنطره مشهوره.

۳- ۳. عيون أخبار الرضا« ع» ج ۲ ص ۲۱۶.

أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ لَا أَنَّ مُوسَى قَالَ لِلْعَالِمِ سَتَجِدُنِی إِنْ شاءَ اللَّهُ صابِراً(۱) مَا سَأَلَهُ عَنْ شَیْ ءٍ وَ کَذَلِکَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لَوْ لَا أَنْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَکَانَ کَمَا قَالَ فَقَطَعْتُ عَلَیْهِ (۲).

«۱۴»- کش، [رجال الکشی] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِیِّ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنِّی خَلَّفْتُ ابْنَ أَبِی حَمْزَهَ وَ ابْنَ مِهْرَانَ وَ ابْنَ أَبِی سَعِیدٍ أَشَدَّ أَهْلِ الدُّنْیَا عَدَاوَهً لِلَّهِ تَعَالَی قَالَ فَقَالَ لِی مَا ضَرَّکَ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَیْتَ إِنَّهُمْ کَذَّبُوا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کَذَّبُوا فُلَاناً وَ فُلَاناً وَ کَذَّبُوا جَعْفَراً وَ مُوسَی علیهما السلام وَ لِی بِآبَائِی أُسْوَهٌ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّا نَرْوِی أَنَّکَ قُلْتَ لِابْنِ مِهْرَانَ أَذْهَبَ اللَّهُ نُورَ قَلْبِکَ وَ أَدْخَلَ الْفَقْرَ بَیْتَکَ فَقَالَ کَیْفَ حَالُهُ وَ حَالُ بِرِّهِ فَقُلْتُ یَا سَیِّدِی أَشَدُّ حَالٍ هُمْ مَکْرُوبُونَ بِبَغْدَادَ لَمْ یَقْدِرِ الْحُسَیْنُ أَنْ یَخْرُجَ إِلَی الْعُمْرَهِ فَسَکَتَ:

وَ سَمِعْتُهُ: یَقُولُ فِی ابْنِ أَبِی حَمْزَهَ أَ مَا اسْتَبَانَ لَکُمْ کَذِبُهُ أَ لَیْسَ هُوَ الَّذِی رَوَی أَنَّ رَأْسَ الْمَهْدِیِّ یُهْدَی إِلَی عِیسَی بْنِ مُوسَی وَ هُوَ صَاحِبُ السُّفْیَانِیِّ وَ قَالَ إِنَّ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام یَعُودُ إِلَی ثَمَانِیَهِ أَشْهُرٍ(۳).

«۱۵»- کش، [رجال الکشی] حَمْدَوَیْهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَی عَنْ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: وَقَفَ عَلِیٌّ أَبُو الْحَسَنِ فِی بَنِی زُرَیْقٍ فَقَالَ لِی وَ هُوَ رَافِعٌ صَوْتَهُ یَا أَحْمَدُ قُلْتُ لَبَّیْکَ قَالَ إِنَّهُ لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَهَدَ النَّاسُ فِی إِطْفَاءِ نُورِ اللَّهِ فَأَبَی اللَّهُ إِلَّا أَنْ یُتِمَّ نُورَهُ بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَلَمَّا تُوُفِّیَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام جَهَدَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی حَمْزَهَ وَ أَصْحَابُهُ فِی إِطْفَاءِ نُورِ اللَّهِ فَأَبَی اللَّهُ إِلَّا أَنْ یُتِمَّ نُورَهُ وَ إِنَّ أَهْلَ الْحَقِّ إِذَا دَخَلَ عَلَیْهِمْ دَاخِلٌ سُرُّوا بِهِ وَ إِذَا خَرَجَ عَنْهُمْ خَارِجٌ لَمْ یَجْزَعُوا عَلَیْهِ وَ

۱- ۱. سوره الکهف الآیه: ۶۹.

۲- ۲. رجال الکشّیّ ص ۲۳۸.

۳- ۳. نفس المصدر ص ۲۵۵ بأدنی تفاوت.

ذَلِکَ أَنَّهُمْ عَلَی یَقِینٍ مِنْ أَمْرِهِمْ وَ إِنَّ أَهْلَ الْبَاطِلِ إِذَا دَخَلَ فِیهِمْ دَاخِلٌ سُرُّوا بِهِ وَ إِذَا خَرَجَ عَنْهُمْ خَارِجٌ جَزِعُوا عَلَیْهِ وَ ذَلِکَ أَنَّهُمْ عَلَی شَکٍّ مِنْ أَمْرِهِمْ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ یَقُولُ فَمُسْتَقَرٌّ وَ مُسْتَوْدَعٌ (۱) قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْمُسْتَقَرُّ الثَّابِتُ وَ الْمُسْتَوْدَعُ الْمُعَارُ(۲).

«۱۶»- کش، [رجال الکشی] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ یُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ أَبِی أَخْبَرَنِی أَنَّهُ دَخَلَ عَلَی أَبِیکَ فَقَالَ لَهُ إِنِّی أَحْتَجُّ عَلَیْکَ عِنْدَ الْجَبَّارِ أَنَّکَ أَمَرْتَنِی بِتَرْکِ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَنَّکَ قُلْتَ أَنَا إِمَامٌ فَقَالَ نَعَمْ فَمَا کَانَ مِنْ إِثْمٍ فَفِی عُنُقِی فَقَالَ وَ إِنِّی أَحْتَجُّ عَلَیْکَ بِمِثْلِ حُجَّهِ أَبِی عَلَی أَبِیکَ فَإِنَّکَ أَخْبَرْتَنِی أَنَّ أَبَاکَ قَدْ مَضَی وَ أَنَّکَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ فَقَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ لَهُ إِنِّی لَمْ أَخْرُجْ مِنْ مَکَّهَ حَتَّی کَادَ یَتَبَیَّنُ لِیَ الْأَمْرُ وَ ذَلِکَ أَنَّ فُلَاناً أَقْرَأَنِی کِتَابَکَ یَذْکُرُ أَنَّ تَرِکَهَ صَاحِبِنَا عِنْدَکَ فَقَالَ صَدَقْتَ وَ صَدَقَ أَمَا وَ اللَّهِ مَا فَعَلْتُ ذَلِکَ حَتَّی لَمْ أَجِدْ بُدّاً وَ لَقَدْ قُلْتُهُ عَلَی مِثْلِ جَدْعِ أَنْفِی وَ لَکِنِّی خِفْتُ الضَّلَالَ وَ الْفُرْقَهَ(۳).

بیان: ترکه صاحبنا أی ما ترکه علی علیه السلام من علامات الإمامه کالسلاح و الجفر و غیر ذلک و یحتمل القائم علیه السلام علی الإضافه إلی المفعول قوله علیه السلام علی مثل جدع أنفی الجدع قطع الأنف أی کان یشق ذکر ذلک علی کجدع الأنف للتقیه و لکن قلته لئلا یضلوا.

«۱۷»- کش، [رجال الکشی] خَلَفُ بْنُ حَمَّادٍ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ بَشَّارٍ قَالَ: لَمَّا مَاتَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام خَرَجْتُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ مُوسَی علیه السلام غَیْرَ مُؤْمِنٍ بِمَوْتِ مُوسَی وَ لَا مُقِرّاً بِإِمَامَهِ عَلِیٍّ علیه السلام إِلَّا أَنَّ فِی نَفْسِی أَنْ أَسْأَلَهُ وَ أُصَدِّقَهُ فَلَمَّا صِرْتُ إِلَی الْمَدِینَهِ انْتَهَیْتُ إِلَیْهِ وَ هُوَ بِالصُّوَارِ(۴) فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَیْهِ وَ دَخَلْتُ فَأَدْنَانِی وَ أَلْطَفَنِی وَ أَرَدْتُ أَنْ

۱- ۱. سوره الأنعام الآیه ۹۸.

۲- ۲. رجال الکشّیّ ص ۲۷۸.

۳- ۳. نفس المصدر ص ۲۶۷.

۴- ۴. الصؤار: موضع بالمدینه« المراصد، العجم».

أَسْأَلُهُ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام فَبَادَرَنِی فَقَالَ لِی یَا حُسَیْنُ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ یَنْظُرَ اللَّهُ إِلَیْکَ مِنْ غَیْرِ حِجَابٍ وَ تَنْظُرَ إِلَی اللَّهِ مِنْ غَیْرِ حِجَابٍ فَوَالِ آلَ مُحَمَّدٍ وَ وَالِ وَلِیَّ الْأَمْرِ مِنْهُمْ قَالَ قُلْتُ أَنْظُرُ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ إِی وَ اللَّهِ قَالَ حُسَیْنٌ فَجَزَمْتُ عَلَی مَوْتِ أَبِیهِ وَ إِمَامَتِهِ ثُمَّ قَالَ لِی مَا أَرَدْتُ أَنْ آذَنَ لَکَ لِشِدَّهِ الْأَمْرِ وَ ضِیقِهِ وَ لَکِنِّی عَلِمْتُ الْأَمْرَ الَّذِی أَنْتَ عَلَیْهِ ثُمَّ سَکَتَ قَلِیلًا ثُمَّ قَالَ خَبَّرْتُ بِأَمْرِکَ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَجَلْ (۱).

بیان: قد مر تأویل النظر إلی الله تعالی فی کتاب التوحید.

«۱۸»- کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَرَاثِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَارِسٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبْدُوسٍ الْخَلَنْجِیِّ أَوْ غَیْرِهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَیْرِیِّ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام أَسْأَلُهُ عَنِ الْوَاقِفَهِ فَکَتَبَ الْوَاقِفُ حَائِدٌ عَنِ الْحَقِّ وَ مُقِیمٌ عَلَی سَیِّئَهٍ إِنْ مَاتَ بِهَا کَانَتْ جَهَنَّمُ مَأْوَاهُ وَ بِئْسَ الْمَصِیرُ(۲).

جَعْفَرُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ بَحْرٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ رَفَعَهُ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: سُئِلَ عَنِ الْوَاقِفَهِ فَقَالَ یَعِیشُونَ حَیَارَی وَ یَمُوتُونَ زَنَادِقَهً(۳).

«۱۹»- کش، [رجال الکشی] وَجَدْتُ بِخَطِّ جَبْرَئِیلَ بْنِ أَحْمَدَ فِی کِتَابِهِ حَدَّثَنِی سَهْلُ بْنُ زِیَادٍ الْآدَمِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الرَّبِیعِ الْأَقْرَعِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَکْرٍ عَنْ یُوسُفَ بْنِ یَعْقُوبَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام أُعْطِی هَؤُلَاءِ الَّذِینَ یَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَاکَ حَیٌّ مِنَ الزَّکَاهِ شَیْئاً قَالَ لَا تُعْطِهِمْ فَإِنَّهُمْ کُفَّارٌ مُشْرِکُونَ زَنَادِقَهٌ(۴).

«۲۰»- کش، [رجال الکشی] عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ سَمِعْنَاهُ یَقُولُ: یَعِیشُونَ شُکَّاکاً وَ یَمُوتُونَ زَنَادِقَهً قَالَ فَقَالَ بَعْضُنَا أَمَّا الشُّکَّاکُ فَقَدْ عَلِمْنَا فَکَیْفَ یَمُوتُونَ زَنَادِقَهً قَالَ فَقَالَ حَضَرْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ وَ قَدِ احْتُضِرَ قَالَ فَسَمِعْتُهُ

۱- ۱. رجال الکشّیّ ص ۲۸۱ و فیه« بالصوا» فی الأصل مکان« بالصؤار» کما أن فی هامشه« بالصواء».

۲- ۲. نفس المصدر ص ۲۸۴ و فیه« الزهری» مکان الزبیری.

۳- ۳. المصدر السابق ص ۲۸۴.

۴- ۴. المصدر السابق ص ۲۸۴.

يَقُولُ هُوَ كَافِرٌ إِنْ مَاتَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ فَقُلْتُ هُوَ هَذَا(۱).

«۲۱»- کش، [رجال الکشی] أَبُو صَالِحٍ خَلَفُ بْنُ حَمَّادٍ الْكَشِّيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَلْحَهَ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا علیه السلام يَقُولُ: مَا تَقُولُ النَّاسُ فِي هَذِهِ الْآيَهِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَيَّ آيَهٍ قَالَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جل وَ قالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَهٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَ لُعِنُوا بِما قالُوا بَلْ يَداهُ مَبْسُوطَتانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشاءُ(۲) قُلْتُ اخْتَلَفُوا فِيهَا قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام وَ لَكِنِّي أَقُولُ نَزَلَتْ فِي الْوَاقِفَهِ إِنَّهُمْ قَالُوا لَا إِمَامَ بَعْدَ مُوسَى فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بَلْ يَداهُ مَبْسُوطَتانِ وَ الْيَدُ هُوَ الْإِمَامُ فِي بَاطِنِ الْكِتَابِ وَ إِنَّمَا عَنَى بِقَوْلِهِمْ لَا إِمَامَ بَعْدَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ(۳).

«۲۲»- کش، [رجال الکشی] خَلَفٌ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَلْحَهَ الْمَرْوَزِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا علیه السلام يَقُولُ: يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَاصِمٍ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُجَالِسُ الْوَاقِفَهَ قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ أُجَالِسُهُمْ وَ أَنَا مُخَالِفٌ لَهُمْ قَالَ لَا تُجَالِسْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتابِ أَنْ إِذا سَمِعْتُمْ آياتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِها وَ يُسْتَهْزَأُ بِها فَلا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ (۴) يَعْنِي بِالْآيَاتِ الْأَوْصِيَاءَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِهَا الْوَاقِفَهُ(۵).

«۲۳»- کش، [رجال الکشی] خَلَفٌ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ علیه السلام بِالْمَدِينَهِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَهِ فَسَأَلَهُ عَنِ الْوَاقِفَهِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام مَلْعُونِينَ أَيْنَما ثُقِفُوا أُخِذُوا وَ قُتِّلُوا تَقْتِيلًا سُنَّهَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَ لَنْ تَجِدَ لِسُنَّهِ اللَّهِ تَبْدِيلًا(۶) وَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُبَدِّلُهَا

۱- ۱. المصدر السابق ص ۲۸۴ و فيه فی الآخر تقديم و تأخير.

۲- ۲. سوره المائده الآيه: ۶۴.

۳- ۳. رجال الكشّیّ ص ۲۸۴.

۴- ۴. سوره النساء الآيه: ۱۴۰.

۵- ۵. رجال الكشّیّ ص ۲۸۵.

۶- ۶. سوره الأحزاب الآيه: ۶۱.

حَتَّى يُقْتَلُوا عَنْ آخِرِهِمْ (۱).

بیان: لعل المراد قتلهم فی الرجعه.

«۲۴»- کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَرَاثِیُّ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ الْفَارِسِیِّ عَنْ عُبْدُوسٍ الْكُوفِیِّ عَنْ حَمْدَوَیْهِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِینٍ قَالَ وَ حَدَّثَنِی بِذَلِكَ إِسْمَاعِیلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ سَلَّامٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عِیصٍ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ خَالِی سُلَیْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ یَا سُلَیْمَانُ مَنْ هَذَا الْغُلَامُ فَقَالَ ابْنُ أُخْتِی فَقَالَ هَلْ یَعْرِفُ هَذَا الْأَمْرَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَخْلُقْهُ شَیْطَاناً ثُمَّ قَالَ یَا سُلَیْمَانُ عَوِّذْ بِاللَّهِ وُلْدَكَ مِنْ فِتْنَهِ شِیعَتِنَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا تِلْكَ الْفِتْنَهُ قَالَ إِنْكَارُهُمُ الْأَئِمَّهَ علیهم السلام وَ وُقُوفُهُمْ عَلَى ابْنِی مُوسَى قَالَ یُنْكِرُونَ مَوْتَهُ وَ یَزْعُمُونَ أَنْ لَا إِمَامَ بَعْدَهُ أُولَئِكَ شَرُّ الْخَلْقِ (۲).

«۲۵»- کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَرَاثِیُّ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ قَوْمٌ قَدْ وَقَفُوا عَلَى أَبِیكَ یَزْعُمُونَ أَنَّهُ لَمْ یَمُتْ قَالَ كَذَبُوا وَ هُمْ كُفَّارٌ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ عَلَى مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ لَوْ كَانَ اللَّهُ یَمُدُّ فِی أَجَلِ أَحَدٍ مِنْ بَنِی آدَمَ لِحَاجَهِ الْخَلْقِ إِلَیْهِ لَمَدَّ اللَّهُ فِی أَجَلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۳).

بیان: لعلهم کانوا یستدلون علی عدم موته علیه السلام بحاجه الخلق إلیه فأجابهم بالنقض برسول الله صلی الله علیه و آله فلا ینافی المد فی أجل القائم علیه السلام لمصالح أخر أو یکون المراد المد بعد حضور الأجل المقدر.

«۲۶»- کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَرَاثِیُّ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ الْفَارِسِیِّ عَنْ مَیْمُونٍ النَّخَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام مَا حَالُ قَوْمٍ وَقَفُوا عَلَى أَبِیكَ مُوسَى علیه السلام قَالَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ مَا أَشَدَّ كَذِبَهُمْ أَمَا إِنَّهُمْ یَزْعُمُونَ أَنِّی عَقِیمٌ وَ یُنْكِرُونَ مَنْ یَلِی هَذَا

۱- ۱. رجال الکشّیّ ص ۲۸۵.

۲- ۲. رجال الکشّیّ ص ۲۸۵.

۳- ۳. نفس المصدر ص ۲۸۵.

الْأَمْرَ مِنْ وُلْدِی (۱).

«۲۷»- کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَرَاثِیُّ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ عَمِّهِ عَنْ جَدِّهِ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَحَدَّثَنِی مَلِیّاً فِی فَضَائِلِ الشِّیعَهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ مِنَ الشِّیعَهِ بَعْدَنَا مَنْ هُمْ شَرٌّ مِنَ النُّصَّابِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَ لَیْسَ یَنْتَحِلُونَ حُبَّکُمْ وَ یَتَوَلَّوْنَکُمْ وَ یَتَبَرَّءُونَ مِنْ عَدُوِّکُمْ قَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ بَیِّنْ لَنَا نَعْرِفْهُمْ فَلَسْنَا مِنْهُمْ قَالَ کَلَّا یَا عُمَرُ مَا أَنْتَ مِنْهُمْ إِنَّمَا هُمْ قَوْمٌ یُفْتَنُونَ بِزَیْدٍ وَ یُفْتَنُونَ بِمُوسَی.

الْبَرَاثِیُّ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ مُوسَی بْنِ الْقَاسِمِ الْبَجَلِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: رَجُلٌ أَتَی أَخِی علیه السلام فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَنْ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُمْ یُفْتَنُونَ بَعْدَ مَوْتِی فَیَقُولُونَ هُوَ الْقَائِمُ وَ مَا الْقَائِمُ إِلَّا بَعْدِی بِسِنِینَ.

الْبَرَاثِیُّ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ عَمِّهِ قَالَ: کَانَ بَدْءُ الْوَاقِفَهِ أَنَّهُ کَانَ اجْتَمَعَ ثَلَاثُونَ أَلْفَ دِینَارٍ عِنْدَ الْأَشَاعِثَهِ زَکَاهُ أَمْوَالِهِمْ وَ مَا کَانَ یَجِبُ عَلَیْهِمْ فِیهَا فَحَمَلُوا إِلَی وَکِیلَیْنِ لِمُوسَی علیه السلام بِالْکُوفَهِ أَحَدُهُمَا حَیَّانُ السَّرَّاجُ (۲)

وَ الْآخَرُ کَانَ مَعَهُ وَ کَانَ مُوسَی علیه السلام فِی الْحَبْسِ فَاتَّخَذُوا بِذَلِکَ دُوراً وَ عَقَدُوا الْعُقُودَ وَ اشْتَرَوُا الْغَلَّاتِ فَلَمَّا مَاتَ مُوسَی علیه السلام فَانْتَهَی الْخَبَرُ إِلَیْهِمَا أَنْکَرَا مَوْتَهُ وَ أَذَاعَا فِی الشِّیعَهِ أَنَّهُ لَا یَمُوتُ لِأَنَّهُ هُوَ الْقَائِمُ فَاعْتَمَدَتْ عَلَیْهِ طَائِفَهٌ مِنَ الشِّیعَهِ وَ انْتَشَرَ

۱- ۱. المصدر السابق ص ۲۸۶.

۲- ۲. حیان السراج کان کیسانیا و قد روی الکشّیّ فی رجاله ص ۲۰۲- ۲۰۳ روایات تدل علی تعصبه فی کیسانیته منها قول حیان للصادق علیه السلام: انما مثل محمّد بن الحنفیه فی هذه الأمه مثل عیسی بن مریم، فقال الصادق علیه السلام ویحک یا حیان شبه علی أعدائه؟ فقال: بلی شبه علی أعدائه، فقال: تزعم أن أبا جعفر عدو محمّد بن علی!! لا و لکنک تصدف یا حیان و قد قال اللّه عزّ و جلّ فی کتابه« سَنَجْزِی الَّذِینَ یَصْدِفُونَ عَنْ آیاتِنا سُوءَ الْعَذابِ بِما کانُوا یَصْدِفُونَ».

قَوْلُهُمَا فِی النَّاسِ حَتَّی کَانَ عِنْدَ مَوْتِهِمَا أَوْصَیَا بِدَفْعِ الْمَالِ إِلَی وَرَثَهِ مُوسَی علیه السلام وَ اسْتَبَانَ لِلشِّیعَهِ أَنَّهُمَا قَالا ذَلِکَ حِرْصاً عَلَی الْمَالِ.

الْبَرَاثِیُّ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَجَا الْحَنَّاطِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الرِّضَا علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: الْوَاقِفَهُ هُمْ حَمِیرُ الشِّیعَهِ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ إِنْ هُمْ إِلَّا کَالْأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِیلًا(۱).

الْبَرَاثِیُّ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ قَالَ حَکَی مَنْصُورٌ عَنِ الصَّادِقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الرِّضَا علیه السلام: أَنَّ الزَّیْدِیَّهَ وَ الْوَاقِفِیَّهَ وَ النُّصَّابَ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَهٍ وَاحِدَهٍ.

الْبَرَاثِیُّ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ قَالَ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ الرِّضَا علیه السلام عَنْ هَذِهِ الْآیَهِ وُجُوهٌ یَوْمَئِذٍ خاشِعَهٌ عامِلَهٌ ناصِبَهٌ(۲) قَالَ نَزَلَتْ فِی النُّصَّابِ وَ الزَّیْدِیَّهِ وَ الْوَاقِفَهِ مِنَ النُّصَّابِ.

الْبَرَاثِیُّ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عُقْبَهَ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی الْعَسْکَرِیِّ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ قَدْ عَرَفْتُ هَؤُلَاءِ الْمَمْطُورَهَ فَأَقْنُتُ عَلَیْهِمْ فِی صَلَوَاتِی قَالَ نَعَمْ اقْنُتْ عَلَیْهِمْ فِی صَلَوَاتِکَ.

حمدویه عن محمد بن عیسی عن إبراهیم بن عقبه: مثله (۳)

بیان: کانوا یسمونهم و أضرابهم من فرق الشیعه سوی الفرقه المحقه الکلاب الممطوره لسرایه خبثهم إلی من یقرب منهم.

«۲۸»- کش، [رجال الکشی] الْبَرَاثِیُّ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْکُوفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَمْرِو بْنِ فُرَاتٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام عَنِ الْوَاقِفَهِ قَالَ یَعِیشُونَ حَیَارَی وَ یَمُوتُونَ زَنَادِقَهً.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یُونُسَ

ص: ۲۶۷

۱- ۱. سوره الفرقان الآیه: ۴۴.

۲- ۲. سوره الغاشیه الآیه: ۲ و ۳.

۳- ۳. رجال الکشّیّ ص ۲۸۶ و ۲۸۷ و فی الأول من هذه الأحادیث« فلعلنا منهم» مکان« فلسنا منهم».

قَالَ: جَاءَنِی جَمَاعَهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا مَعَهُمْ رِقَاعٌ فِیهَا جَوَابَاتُ الْمَسَائِلِ إِلَّا رُقْعَهَ الْوَاقِفِ قَدْ رُجِعَتْ عَلَی حَالِهَا لَمْ یُوَقَّعْ فِیهَا شَیْ ءٌ.

إِبْرَاهِیمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّاسٍ الْخُتَّلِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ الْقُمِّیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: ذَکَرْتُ الْمَمْطُورَهَ وَ شَکَّهُمْ فَقَالَ یَعِیشُونَ مَا عَاشُوا عَلَی شَکٍّ ثُمَّ یَمُوتُونَ زَنَادِقَهً.

خَلَفُ بْنُ حَمَّادٍ الْکَشِّیُّ قَالَ أَخْبَرَنِی الْحَسَنُ بْنُ طَلْحَهَ الْمَرْوَزِیُّ عَنْ یَحْیَی بْنِ الْمُبَارَکِ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی الرِّضَا علیه السلام بِمَسَائِلَ فَأَجَابَنِی وَ ذَکَرْتُ فِی آخِرِ الْکِتَابِ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ مُذَبْذَبِینَ بَیْنَ ذلِکَ لا إِلی هؤُلاءِ وَ لا إِلی هؤُلاءِ(۱) فَقَالَ نَزَلَتْ فِی الْوَاقِفَهِ وَ وَجَدْتُ الْجَوَابَ کُلَّهُ بِخَطِّهِ لَیْسَ هُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ لَا مِنَ الْمُسْلِمِینَ هُمْ مِمَّنْ کَذَّبَ بِآیَاتِ اللَّهِ وَ نَحْنُ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ فَلَا جِدَالَ فِینَا وَ لَا رَفَثَ وَ لَا فُسُوقَ فِینَا انْصِبْ لَهُمْ یَا یَحْیَی مِنَ الْعَدَاوَهِ مَا اسْتَطَعْتَ (۲).

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَبَّاحٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبَانٍ عَنْ حَبِیبٍ الْخَثْعَمِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی یَعْفُورٍ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ علیه السلام إِذْ دَخَلَ مُوسَی علیه السلام فَجَلَسَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا ابْنَ أَبِی یَعْفُورٍ هَذَا خَیْرُ وُلْدِی وَ أَحَبُّهُمْ إِلَیَّ غَیْرَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ یُضِلُّ قَوْماً مِنْ شِیعَتِنَا فَاعْلَمْ أَنَّهُمْ قَوْمٌ لا خَلاقَ لَهُمْ فِی الْآخِرَهِ وَ لا یُکَلِّمُهُمُ اللَّهُ ... یَوْمَ الْقِیامَهِ وَ لا یُزَکِّیهِمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِیمٌ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَدْ أَزَغْتَ قَلْبِی عَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ یَضِلُّ بِهِ قَوْمٌ مِنْ شِیعَتِنَا بَعْدَ مَوْتِهِ جَزَعاً عَلَیْهِ فَیَقُولُونَ لَمْ یَمُتْ وَ یُنْکِرُونَ الْأَئِمَّهَ علیهم السلام مِنْ بَعْدِهِ وَ یَدْعُونَ الشِّیعَهَ إِلَی ضَلَالَتِهِمْ وَ فِی ذَلِکَ إِبْطَالُ حُقُوقِنَا وَ هَدْمُ دِینِ اللَّهِ یَا ابْنَ أَبِی یَعْفُورٍ فَاللَّهُ وَ رَسُولُهُ مِنْهُمْ بَرِی ءٌ وَ نَحْنُ مِنْهُمْ بِرَاءٌ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ سَعِیدٍ الْعَطَّارِ عَنْ حَمْزَهَ الزَّیَّاتِ قَالَ

ص: ۲۶۸

۱- ۱. سوره النساء الآیه: ۱۴۳.

۲- ۲. رجال الکشّیّ ص ۲۸۷.

سَمِعْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَعْيَنَ يَقُولُ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَ مِنْ شِیعَتِکَمْ أَنَا قَالَ إِی وَ اللَّهِ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ مَا أَحَدٌ مِنْ شِیعَتِنَا إِلَّا وَ هُوَ مَکْتُوبٌ عِنْدَنَا اسْمُهُ وَ اسْمُ أَبِیهِ إِلَّا مَنْ یَتَوَلَّی مِنْهُمْ عَنَّا قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَ وَ مِنْ شِیعَتِکُمْ مَنْ یَتَوَلَّی عَنْکُمْ بَعْدَ الْمَعْرِفَهِ قَالَ یَا حُمْرَانُ نَعَمْ وَ أَنْتَ لَا تُدْرِکُهُمْ قَالَ حَمْزَهُ فَتَنَاظَرْنَا فِی هَذَا الْحَدِیثِ قَالَ فَکَتَبْنَا بِهِ إِلَی الرِّضَا علیه السلام نَسْأَلُهُ عَمَّنِ اسْتَثْنَی بِهِ أَبُو جَعْفَرٍ فَکَتَبَ هُمُ الْوَاقِفَهُ عَلَی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام (۱).

«۲۹»- کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ سَهْلٍ قَالَ حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا وَ سَأَلَنِی أَنْ أَکْتُمَ اسْمَهُ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ الرِّضَا علیه السلام فَدَخَلَ عَلَیْهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی حَمْزَهَ(۲)

وَ ابْنُ السَّرَّاجِ (۳) وَ ابْنُ الْمُکَارِی (۴)

فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِی حَمْزَهَ مَا فَعَلَ أَبُوکَ قَالَ مَضَی قَالَ مَضَی مَوْتاً قَالَ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ فَقَالَ إِلَی مَنْ عَهِدَ قَالَ إِلَیَّ قَالَ فَأَنْتَ إِمَامٌ مُفْتَرَضُ الطَّاعَهِ مِنَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ ابْنُ السَّرَّاجِ وَ ابْنُ الْمُکَارِی قَدْ وَ اللَّهِ أَمْکَنَکَ مِنْ نَفْسِهِ قَالَ علیه السلام وَیْلَکَ وَ بِمَا أُمْکِنْتُ أَ تُرِیدُ أَنْ آتِیَ بَغْدَادَ وَ أَقُولَ لِهَارُونَ إِنِّی إِمَامٌ مُفْتَرَضٌ طَاعَتِی

۱- ۱. رجال الکشّیّ ص ۲۸۸.

۲- ۲. علی بن أبی حمزه سالم البطائنی یکنی أبا الحسن مولی الأنصار کوفیّ، و کان قائد أبی بصیر یحیی بن القاسم، روی عن الصادق و الکاظم علیهما السلام ثمّ وقف، و هو أحد عمد الواقفه، صنف عده کتب روی عنه ابن أبی عمیر و صفوان بن یحیی و أحمد بن الحسن المیثمی و غیرهم باقتضاب عن شرح مشیخه الفقیه ص ۸۷- ۸۸.

۳- ۳. ابن السراج: هو أحمد بن أبی بشر السراج کوفیّ مولی یکنی أبا جعفر ثقه فی الحدیث واقفی لاحظ ما ذکره الکشّیّ فی ذمه و ذمّ علیّ بن أبی حمزه کما فی المتن.

۴- ۴. ابن أبی سعید المکاری هو الحسین بن هاشم بن حیان المکاری أبو عبد اللّه، کان هو و أبوه وجهین فی الواقفه و قد ذکر الکشّیّ ذموما فیه کما فی المتن فراجع رجال الکشّیّ ص ۲۹۰.

وَ اللَّهِ مَا ذَاکَ عَلَیَّ وَ إِنَّمَا قُلْتُ ذَلِکَ لَکَمْ عِنْدَ مَا بَلَغَنِی مِنِ اخْتِلَافِ کَلِمَتِکَمْ وَ تَشَتُّتِ أَمْرِکُمْ لِئَلَّا یَصِیرَ سِرُّکُمْ فِی یَدِ عَدُوِّکُمْ قَالَ لَهُ ابْنُ أَبِی حَمْزَهَ لَقَدْ أَظْهَرْتَ شَیْئاً مَا کَانَ یُظْهِرُهُ أَحَدٌ مِنْ آبَائِکَ وَ لَا یَتَکَلَّمُ بِهِ قَالَ بَلَی وَ اللَّهِ لَقَدْ تَکَلَّمَ بِهِ خَیْرُ آبَائِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ یُنْذِرَ عَشِیرَتَهُ الْأَقْرَبِینَ جَمَعَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ أَرْبَعِینَ رَجُلًا وَ قَالَ لَهُمْ إِنِّی رَسُولُ اللَّهِ إِلَیْکُمْ فَکَانَ أَشَدُّهُمْ تَکْذِیباً وَ تَأْلِیباً عَلَیْهِ عَمُّهُ أَبُو لَهَبٍ فَقَالَ لَهُمُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِنْ خَدَشَنِی خَدْشٌ فَلَسْتُ بِنَبِیٍّ فَهَذَا أَوَّلُ مَا أُبْدِعُ لَکُمْ مِنْ آیَهِ النُّبُوَّهِ وَ أَنَا أَقُولُ إِنْ خَدَشَنِی هَارُونُ خَدْشاً فَلَسْتُ بِإِمَامٍ فَهَذَا أَوَّلُ مَا أُبْدِعُ لَکُمْ مِنْ آیَهِ الْإِمَامَهِ قَالَ لَهُ عَلِیٌّ إِنَّا رَوَیْنَا عَنْ آبَائِکَ علیهم السلام أَنَّ الْإِمَامَ لَا یَلِی أَمْرَهُ إِلَّا إِمَامٌ مِثْلُهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ فَأَخْبِرْنِی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام کَانَ إِمَاماً أَوْ کَانَ غَیْرَ إِمَامٍ قَالَ کَانَ إِمَاماً قَالَ فَمَنْ وَلِیَ أَمْرَهُ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ قَالَ وَ أَیْنَ کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ کَانَ مَحْبُوساً فِی یَدِ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ زِیَادٍ قَالَ خَرَجَ وَ هُمْ کَانُوا لَا

یَعْلَمُونَ حَتَّی وَلِیَ أَمْرَ أَبِیهِ ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام إِنَّ هَذَا [الَّذِی] أَمْکَنَ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام أَنْ یَأْتِیَ کَرْبَلَاءَ فَیَلِیَ أَمْرَ أَبِیهِ فَهُوَ یُمْکِنُ صَاحِبَ الْأَمْرِ أَنْ یَأْتِیَ بَغْدَادَ فَیَلِیَ أَمْرَ أَبِیهِ ثُمَّ یَنْصَرِفَ وَ لَیْسَ فِی حَبْسٍ وَ لَا فِی إِسَارٍ قَالَ لَهُ عَلِیٌّ إِنَّا رَوَیْنَا أَنَّ الْإِمَامَ لَا یَمْضِی حَتَّی یَرَی عَقِبَهُ قَالَ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام أَ مَا رَوَیْتُمْ فِی هَذَا غَیْرَ هَذَا الْحَدِیثِ قَالَ لَا قَالَ بَلَی وَ اللَّهِ لَقَدْ رَوَیْتُمْ إِلَّا الْقَائِمَ وَ أَنْتُمْ لَا تَدْرُونَ مَا مَعْنَاهُ وَ لِمَ قِیلَ قَالَ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ بَلَی وَ اللَّهِ إِنَّ هَذَا لَفِی الْحَدِیثِ قَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام وَیْلَکَ کَیْفَ اجْتَرَأْتَ عَلَی شَیْ ءٍ تَدَعُ بَعْضَهُ ثُمَّ قَالَ یَا شَیْخُ اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تَکُنْ مِنَ الَّذِینَ یَصُدُّونَ عَنْ دِینِ اللَّهِ تَعَالَی (۱).

بیان: التألیب التحریض و الإفساد.

ص: ۲۷۰

۱- ۱. رجال الکشّیّ ص ۲۸۹ بأدنی تفاوت.

«۳۰»- کش، [رجال الکشی] حَمْدَوَیْهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُمَرَ الزَّیَّاتِ عَنِ ابْنِ أَبِی سَعِیدٍ الْمُکَارِی قَالَ: دَخَلَ عَلَی الرِّضَا علیه السلام فَقَالَ لَهُ فَتَحْتَ بَابَکَ لِلنَّاسِ وَ قَعَدْتَ تُفْتِیهِمْ وَ لَمْ یَکُنْ أَبُوکَ یَفْعَلُ هَذَا قَالَ فَقَالَ لَیْسَ عَلَیَّ مِنْ هَارُونَ بَأْسٌ فَقَالَ لَهُ أَطْفَأَ اللَّهُ نُورَ قَلْبِکَ وَ أَدْخَلَ الْفَقْرَ بَیْتَکَ وَیْلَکَ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی أَوْحَی إِلَی مَرْیَمَ أَنَّ فِی بَطْنِکِ نَبِیّاً فَوَلَدَتْ مَرْیَمُ عِیسَی فَمَرْیَمُ مِنْ عِیسَی وَ عِیسَی مِنْ مَرْیَمَ وَ أَنَا مِنْ أَبِی وَ أَبِی مِنِّی قَالَ فَقَالَ لَهُ أَسْأَلُکَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ لَهُ مَا إِخَالُکَ تَسْمَعُ مِنِّی وَ لَسْتَ مِنْ غَنَمِی سَلْ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ فَقَالَ مَا مَلَکْتُهُ قَدِیماً فَهُوَ حُرٌّ وَ مَا لَمْ یَمْلِکْهُ بِقَدِیمٍ فَلَیْسَ بِحُرٍّ قَالَ وَیْلَکَ أَ مَا تَقْرَأُ هَذِهِ الْآیَةَ وَ الْقَمَرَ قَدَّرْناهُ مَنازِلَ حَتَّی عادَ کَالْعُرْجُونِ الْقَدِیمِ (۱) فَمَا مَلَکَ قَبْلَ السِّتَّةِ الْأَشْهُرِ فَهُوَ قَدِیمٌ وَ مَا مَلَکَ بَعْدَ السِّتَّةِ الْأَشْهُرِ فَلَیْسَ بِقَدِیمٍ قَالَ فَقَالَ فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ فَنَزَلَ بِهِ مِنَ الْفَقْرِ وَ الْبَلَاءِ مَا اللَّهُ بِهِ عَلِیمٌ (۲).

بیان: ما إخالک أی ما أظنک من قولهم خلته کذا و لست من غنمی أی ممن یقول بإمامتی فإن الإمام کالراعی لشیعته.

«۳۱»- کش، [رجال الکشی] إِبْرَاهِیمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ الْقُمِّیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّهْدِیِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: دَخَلَ ابْنُ الْمُکَارِی عَلَی الرِّضَا علیه السلام فَقَالَ لَهُ بَلَّغَ اللَّهُ مِنْ قَدْرِکَ أَنْ تَدَّعِیَ مَا ادَّعَی أَبُوکَ فَقَالَ لَهُ مَا لَکَ أَطْفَأَ اللَّهُ نُورَکَ وَ أَدْخَلَ بَیْتَکَ مِنَ الْفَقْرِ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَلَا أَوْحَی إِلَی عِمْرَانَ أَنِّی أَهَبُ لَکَ ذَکَراً فَوَهَبَ لَهُ مَرْیَمَ فَوَهَبَ لِمَرْیَمَ عِیسَی وَ عِیسَی مِنْ مَرْیَمَ ثُمَّ ذَکَرَ مِثْلَهُ وَ ذَکَرَ فِیهِ أَنَا وَ أَبِی شَیْءٌ وَاحِدٌ(۳).

بیان: لعلهم لما تمسکوا فی نفی إمامته بما رووا عن الصادق علیه السلام: أن من ولدی القائم أو أن موسی علیه السلام هو القائم. فبین علیه السلام بأن المعنی أنه یکون منه القائم

ص: ۲۷۱

۱- ۱. سوره یس الآیه: ۳۹.

۲- ۲. رجال الکشّیّ ص ۲۹۰.

۳- ۳. نفس المصدر ص ۲۹۰.

لا أنه هو القائم.

«۳۲»- كش، [رجال الكشی] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ الْفَارِسِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی وَ مُحَمَّدِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبِی سَعِیدٍ الزَّیَّاتِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ زِیَادٍ الْقَنْدِیِّ حَاجّاً وَ لَمْ نَكُنْ نَفْتَرِقُ لَیْلًا وَ لَا نَهَاراً فِی طَرِیقِ مَكَّهَ وَ بِمَكَّهَ وَ فِی الطَّوَافِ ثُمَّ قَصَدْتُهُ ذَاتَ لَیْلَهٍ فَلَمْ أَرَهُ حَتَّی طَلَعَ الْفَجْرُ فَقُلْتُ لَهُ غَمَّنِی إِبْطَاؤُكَ فَأَیَّ شَیْ ءٍ كَانَتِ الْحَالُ قَالَ مَا زِلْتُ بِالْأَبْطَحِ مَعَ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام یَعْنِی أَبَا إِبْرَاهِیمَ وَ عَلِیٌّ ابْنُهُ علیه السلام عَلَی یَمِینِهِ فَقَالَ یَا أَبَا الْفَضْلِ أَوْ یَا زِیَادُ هَذَا ابْنِی عَلِیٌّ قَوْلُهُ قَوْلِی وَ فِعْلُهُ فِعْلِی فَإِنْ كَانَتْ لَكَ حَاجَهٌ فَأَنْزِلْهَا بِهِ وَ اقْبَلْ قَوْلَهُ فَإِنَّهُ لَا یَقُولُ عَلَی اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ قَالَ ابْنُ أَبِی سَعِیدٍ فَمَكَثْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ حَتَّی حَدَثَ مِنْ أَمْرِ الْبَرَامِكَهِ مَا حَدَثَ فَكَتَبَ زِیَادٌ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام یَسْأَلُهُ عَنْ ظُهُورِ هَذَا الْحَدِیثِ وَ الِاسْتِتَارِ فَكَتَبَ إِلَیْهِ أَبُو الْحَسَنِ أَظْهِرْ فَلَا بَأْسَ عَلَیْكَ مِنْهُمْ فَظَهَرَ زِیَادٌ فَلَمَّا حَدَثَ الْحَدِیثُ قُلْتُ لَهُ یَا أَبَا الْفَضْلِ أَیُّ شَیْ ءٍ یَعْدِلُ بِهَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ لِی لَیْسَ هَذَا أَوَانَ الْكَلَامِ فِیهِ قَالَ فَلَمَّا أَلْحَحْتُ عَلَیْهِ بِالْكَلَامِ بِالْكُوفَهِ وَ بَغْدَادَ وَ كُلَّ ذَلِكَ یَقُولُ لِی مِثْلَ ذَلِكَ إِلَی أَنْ قَالَ لِی فِی آخِرِ كَلَامِهِ وَیْحَكَ فَتَبْطُلُ هَذِهِ الْأَحَادِیثُ الَّتِی رَوَیْنَاهَا(۱).

توضیح: قوله عن ظهور هذا الحدیث أی إظهار النص علیه و لعل الأظهر ظهوره لهذا الحدیث بأن یكون السؤال لظهوره بنفسه أو استتاره خوفا من الفتنه قوله فلما حدث الحدیث أی الأمر الحادث و هو مذهب الواقفه قوله أی شی ء تعدل بهذا الأمر أی لا یعدل بإظهار أمر الإمام و ترویجه و إظهار النص علیه شی ء فی الفضل فلم لا تتكلم فیه فاعتذر أولا بالتقیه ثم تمسك بمفتریات الواقفیه.

«۳۳»- كش، [رجال الكشی] وَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ قَالَ الْعُبَیْدِیُّ مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی

۱- ۱. رجال الكشّیّ ص ۲۹۰.

حَدَّثَنِی الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغِیرَهِ(۱): کُنْتُ وَاقِفاً فَحَجَجْتُ عَلَی تِلْکَ الْحَالَهِ فَلَمَّا صِرْتُ فِی مَکَّهَ خَلَجَ فِی صَدْرِی شَیْ ءٌ فَتَعَلَّقْتُ بِالْمُلْتَزَمِ ثُمَّ قُلْتُ اللَّهُمَّ قَدْ عَلِمْتَ طَلِبَتِی وَ إِرَادَتِی فَأَرْشِدْنِی إِلَی خَیْرِ الْأَدْیَانِ فَوَقَعَ فِی نَفْسِی أَنْ

آتِیَ الرِّضَا علیه السلام فَأَتَیْتُ الْمَدِینَهَ فَوَقَفْتُ بِبَابِهِ وَ قُلْتُ لِلْغُلَامِ قُلْ لِمَوْلَاکَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ بِالْبَابِ فَسَمِعْتُ نِدَاءَهُ ادْخُلْ یَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُغِیرَهِ فَدَخَلْتُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیَّ قَالَ قَدْ أَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَکَ وَ هَدَاکَ لِدِینِکَ فَقُلْتُ أَشْهَدُ أَنَّکَ حُجَّهُ اللَّهِ وَ أَمِینُهُ عَلَی خَلْقِهِ (۲).

«۳۴»- کش، [رجال الکشی] حَمْدَوَیْهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَی عَنْ یَزِیدَ بْنِ إِسْحَاقَ شَعِرٍ(۳)

وَ کَانَ مِنْ أَدْفَعِ النَّاسِ لِهَذَا الْأَمْرِ قَالَ: خَاصَمَنِی مَرَّهً أَخِی مُحَمَّدٌ وَ کَانَ مُسْتَوِیاً قَالَ فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا طَالَ الْکَلَامُ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ إِنْ کَانَ صَاحِبُکَ بِالْمَنْزِلَهِ الَّتِی تَقُولُ فَاسْأَلْهُ أَنْ یَدْعُوَ اللَّهَ لِی حَتَّی أَرْجِعَ إِلَی قَوْلِکُمْ قَالَ قَالَ لِی مُحَمَّدٌ فَدَخَلْتُ عَلَی الرِّضَا علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ لِی أَخاً وَ هُوَ أَسَنُّ مِنِّی وَ هُوَ یَقُولُ بِحَیَاهِ أَبِیکَ وَ أَنَا کَثِیراً مَا أُنَاظِرُهُ فَقَالَ لِی یَوْماً مِنَ الْأَیَّامِ سَلْ صَاحِبَکَ إِنْ کَانَ بِالْمَنْزِلَهِ الَّتِی ذَکَرْتَ أَنْ یَدْعُوَ اللَّهَ لِی حَتَّی أَصِیرَ إِلَی قَوْلِکُمْ فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ لَهُ قَالَ فَالْتَفَتَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام نَحْوَ الْقِبْلَهِ فَذَکَرَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ یُذْکَرَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ خُذْ بِسَمْعِهِ وَ بَصَرِهِ وَ مَجَامِعِ قَلْبِهِ حَتَّی تَرُدَّهُ إِلَی الْحَقِّ قَالَ کَانَ یَقُولُ هَذَا وَ هُوَ رَافِعٌ یَدَهُ

ص: ۲۷۳

۱- ۱. عبد اللّه بن المغیره أبو محمّد البجلیّ مولی جندب بن عبد اللّه بن سفیان العلقی، شیخ جلیل ثقه من أصحاب الکاظم علیه السلام لا یعدل به أحد فی جلالته و دینه و ورعه، صنف ثلاثین کتابا، و هو ممن اجتمعت العصابه علی تصحیح ما یصحّ عنه، روی عنه حفیده الحسن بن علیّ ابن عبد اللّه بن المغیره، و أیوب بن نوح و الحسن بن علیّ بن فضال و غیرهم.« باقتضاب عن شرح مشیخه الفقیه ص ۵۶ لسماحه سیدی الوالد دام ظله».

۲- ۲. رجال الکشّیّ ص ۳۶۵.

۳- ۳. یزید بن إسحاق شعر الغنوی من أصحاب الصادق علیه السلام و الکاظم علیه السلام له کتاب رواه الحمیری عن أبیه عنه ذکره النجاشیّ و الکشّیّ و العلامه فی کتبهم.

الْيُمْنَى قَالَ فَلَمَّا قَدِمَ أَخْبَرَنِی بِمَا كَانَ فَوَ اللَّهِ مَا لَبِثْتُ إِلَّا يَسِيراً حَتَّى قُلْتُ بِالْحَقِ (۱).

«۳۵»- كش، [رجال الكشی] حَمْدَوَيْهِ وَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی خَالِدٍ السِّجِسْتَانِی (۲): أَنَّهُ لَمَّا مَضَى أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام وَقَفَ عَلَيْهِ ثُمَّ نَظَرَ فِی نُجُومِهِ زَعَمَ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ فَقَطَعَ عَلَى مَوْتِهِ وَ خَالَفَ أَصْحَابَهُ (۳).

«۳۶»- كش، [رجال الكشی] نَصْرُ بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ(۴) قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا عليه السلام وَ أَنَا شَاكٌّ فِی إِمَامَتِهِ وَ كَانَ زَمِيلِی فِی طَرِيقِی رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مُقَاتِلُ بْنُ مُقَاتِلٍ وَ كَانَ قَدْ مَضَى عَلَى إِمَامَتِهِ بِالْكُوفَهِ فَقُلْتُ لَهُ عَجِلْتَ فَقَالَ عِنْدِی فِی ذَلِكَ بُرْهَانٌ وَ عِلْمٌ قَالَ الْحُسَيْنُ فَقُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام مَضَى أَبُوكَ قَالَ إِی وَ اللَّهِ وَ إِنِّی لَفِی الدَّرَجِهِ الَّتِی فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ مَنْ كَانَ أَسْعَدَ بِبَقَاءِ أَبِی مِنِّی ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (۵) الْعَارِفُ لِلْإِمَامَهِ حِينَ يَظْهَرُ الْإِمَامُ ثُمَّ قَالَ مَا فَعَلَ صَاحِبُكَ فَقُلْتُ مَنْ قَالَ مُقَاتِلُ بْنُ مُقَاتِلٍ

الْمَسْنُونُ الْوَجْهِ الطَّوِيلُ اللِّحْيَهِ الْأَقْنَى الْأَنْفِ وَ قَالَ أَمَا إِنِّی مَا رَأَيْتُهُ وَ لَا دَخَلَ عَلَيَّ وَ لَكِنَّهُ آمَنَ وَ صَدَّقَ فَاسْتَوْصِ بِهِ قَالَ فَانْصَرَفْتُ مِنْ عِنْدِهِ إِلَى رَحْلِی فَإِذَا مُقَاتِلٌ رَاقِدٌ فَحَرَّكْتُهُ ثُمَّ قُلْتُ لَكَ بِشَارَهٌ عِنْدِی لَا أُخْبِرُكَ بِهَا حَتَّى تَحْمَدَ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ فَفَعَلَ

۱- ۱. رجال الكشّی ص ۳۷۲.

۲- ۲. أبو خالد السجستانیّ من أصحاب الرضا عليه السلام لاحظ ترجمته فی الخلاصه و جامع الرواه و منهج المقال.

۳- ۳. رجال الكشّی ص ۳۷۶.

۴- ۴. حسين بن عمرو بن يزيد ذكره الشيخ فی رجاله ص ۱۸۳ طبع النجف فی أصحاب الصادق« ع» و نقل الأردبيلیّ فی جامع الرواه ج ۱ ص ۲۵۰ انه وجد فی نسخه قديمه صحيحه من رجال الشيخ انه ابن عمر بلا واو لا ثقه، و قد عنونه بالواو و زاد أنّه ثقه.

۵- ۵. سوره الواقعه الآيه: ۱۰.

ثُمَّ أَخْبَرْتُهُ بِمَا كَانَ (۱).

بیـان: أقول قـد ثبت بطلاـن مـذهبهم زائـدا علی ما مر فی سائر مجلـدات الحجه و ما سـنثبت فیما سـیأتی منها بانقراض أهل هـذا المذهب و لو کان ذلک حقا لما جاز انقراضـهم بالبراهین المحققه فی مظانها و إنما أوردنا هذا الباب متصـلا بباب شـهادته علیه السلام لشده ارتباطهما و احتیاج کل منهما إلی الآخر.

۱- ۱. رجال الکشّیّ ص ۳۷۷.

باب ۱۱ وصایاه و صدقاته صلوات اللّٰه علیه

«۱»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] ابْنُ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الصُّهْبَانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَجَّالِ أَنَّ إِبْرَاهِیمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْجَعْفَرِیَّ حَدَّثَهُ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ: أَنَّ أَبَا إِبْرَاهِیمَ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ علیه السلام أَشْهَدَ عَلَی وَصِیَّتِهِ إِسْحَاقَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ(۱) وَ إِبْرَاهِیمَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْجَعْفَرِیَ (۲) وَ جَعْفَرَ بْنَ صَالِحٍ (۳)

وَ مُعَاوِیَةَ(۴) الْجَعْفَرِیَّیْنِ وَ یَحْیَی بْنَ الْحُسَیْنِ بْنِ

ص: ۲۷۶

۱- ۱. إسحاق بن جعفر کان من أهل الفضل و الصلاح و الورع و الاجتهاد، روی عنه الناس الحدیث و الآثار، و کان ابن کاسب اذ احدث عنه یقول: حدّثنی الثقه الرضی إسحاق ابن جعفر، و کان إسحاق یقول بامامه أخیه موسی«ع» و روی عن أبیه النصّ بالامامه علی أخیه موسی و هو المعروف بالمؤتمن.

۲- ۲. إبراهیم بن محمّد بن علیّ بن عبد اللّه بن جعفر بن أبی طالب: ذکره الشیخ فی رجاله من أصحاب الصادق«ع» و قال: أسند عنه و هو والد عبد اللّه الثقه الصدوق و جد سلیمان بن جعفر الجعفری المشهور، و قد روی عن الصادق«ع» و الکاظم«ع» و هو أحد شهود الوصیه کما فی المتن و ذکره بعضهم انه أبی الکرام کما فی التقریب و علیه فیکون هو الذی ذکره النجاشیّ فی رجاله و أنّه روی عن الرضا علیه السلام و لیس ببعید ذلک، و علیه فیکون نسبه إبراهیم بن محمّد بن عبد اللّه أبی الکرام بن محمّد بن علی الزینبی بن عبد اللّه بن جعفر ابن أبی طالب.

۳- ۳. جعفر بن صالح الجعفری: هو جعفر بن صالح بن معاویه بن عبد اللّه بن جعفر ابن أبی طالب علیه السلام.

۴- ۴. معاویه الجعفری یحتمل أن یکون هو معاویه بن علیّ بن معاویه بن عبد اللّه بن جعفر، أو هو معاویه بن عبد اللّه بن معاویه المذکور آنفا.

زَیْدٍ(۱)

وَ سَعْدَ بْنَ عِمْرَانَ الْأَنْصَارِیَ (۲)

وَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِیَ (۳)

وَ یَزِیدَ بْنَ سَلِیطٍ الْأَنْصَارِیَ (۴) وَ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ الْأَسْلَمِیَ (۵) بَعْدَ أَنْ أَشْهَدَهُمْ أَنَّهُ یَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّ السَّاعَهَ آتِیَهٌ لا رَیْبَ فِیها وَ أَنَّ اللَّهَ یَبْعَثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ وَ أَنَّ الْبَعْثَ بَعْدَ الْمَوْتِ حَقٌّ وَ أَنَّ الْحِسَابَ وَ الْقِصَاصَ حَقٌّ وَ أَنَّ الْوُقُوفَ بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَقٌّ وَ أَنَّ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله حَقٌّ حَقٌّ وَ أَنَّ مَا نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِینُ حَقٌّ عَلَی ذَلِکَ أَحْیَا وَ عَلَیْهِ أَمُوتُ وَ عَلَیْهِ أُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

أُشْهِدُهُمْ أَنَّ هَذِهِ وَصِیَّتِی بِخَطِّی وَ قَدْ نَسَخْتُ وَصِیَّهَ جَدِّی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ وَصَایَا الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ وَصِیَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ وَصِیَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام قَبْلَ ذَلِکَ حَرْفاً بِحَرْفٍ وَ أَوْصَیْتُ بِهَا إِلَی عَلِیٍّ ابْنِی وَ بَنِیَّ بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ وَ آنَسَ مِنْهُمْ رُشْداً وَ أَحَبَّ إِقْرَارَهُمْ فَذَلِکَ لَهُ وَ إِنْ کَرِهَهُمْ وَ أَحَبَّ أَنْ یُخْرِجَهُمْ فَذَلِکَ لَهُ وَ لَا أَمْرَ لَهُمْ مَعَهُ وَ أَوْصَیْتُ إِلَیْهِ بِصَدَقَاتِی وَ أَمْوَالِی وَ صِبْیَانِیَ الَّذِینَ خَلَّفْتُ

۱- ۱. یحیی بن الحسین بن زید: قد سبق أن ترجمناه فی هامش ص ۱۵۹ ج ۴۶ من بحار الأنوار فراجع.

۲- ۲. سعد بن عمران الأنصاریّ: ذکره الشیخ فی رجاله من أصحاب الکاظم«ع» و أنّه واقفی، و فی الخلاصه انه ابی عمران نقلا عن رجال الشیخ کما فی ص ۳۵۲ من مطبوعه و فی رجال ابن داود ص ۴۵۷ نقل عن رجال الشیخ أنّه ابن عمران.

۳- ۳. محمّد بن الحارث الأنصاریّ ذکره المیرزا محمّد فی رجاله منهج المقال و أنه من أصحاب الکاظم علیه السلام و زاد الأردبیلیّ علی نقله ذلک عنه انه من شهود الوصیه کما فی المتن.

۴- ۴. یزید بن سلیط الأنصاریّ عده المفید فی الإرشاد ص ۳۲۵ من خاصّه أبی الحسن موسی و ثقاته و من أهل الورع و العلم و الفقه من شیعته و ذکره الکشّیّ فی رجاله ص ۲۸۲ و قال: حدیثه طویل.

۵- ۵. محمّد بن جعفر الاسلمی ذکره الأردبیلیّ فی جامع الرواه ج ۲ ص ۸۵ و زاد فی نسبه بن سعد و قال هو کاتب وصیه أبی إبراهیم«ع» و أشار الی ما فی المتن.

وَ وُلْدِی وَ إِلَی إِبْرَاهِیمَ (۱) وَ الْعَبَّاسِ (۲)

وَ إِسْمَاعِیلَ (۳) وَ أَحْمَدَ(۴)

ص: ۲۷۸

۱- ۱. إبراهیم بن موسی بن جعفر فی أولاد الامام موسی اختلاف بین النسابین فی عددهم كما انهم اختلفوا فی خصوص إبراهیم فبعضهم علی التعدّد أكبر و أصغر و بعضهم علی عدمه و انه المرتضی، و كذا اختلف القائلون بالتعدّد فی ان أیّهما هو المرتضی و الذی لا شک فیه عندهم هو ان المرتضی هو الذی تقلد إمره الی من أیّام أبی السرایا و مهما یكن فإبراهیم المرتضی تقلد إمره الیمن من قبل محمّد بن محمّد بن زید أیّام أبی السرایا و مضی إلیها ففتحها و أقام بها مده الی أن انقلب أمر ابی السرایا فأخذ لإبراهیم الأمان من المأمون، و بقی ببغداد حتی مات مسموما فی أوائل سنه ۲۱۰ و أنشد حین لحده ابن السمان الفقیه: مات الامام المرتضی مسموما***و طوی الزمان فضائلا و علوما قد مات فی الزوراء مظلوما كما***أضحی أبوه بكربلا مظلوما فالشمس تندب موته مصفره***و البدر یلطم وجهه مغموما « باقتضاب عن معجم أعلام المنتقله».

۲- ۲. العباس بن موسی بن جعفر أمه أم ولد، لم یذكر بخیر عند من ترجمه لمنازعته مع الإمام الرضا« ع» و مع ذلک لا مانع من كونه مشمولا لعموم قول الشیخ المفید فی الإرشاد ان لكل واحد من أولاد الكاظم علیه السلام فضلا و منقبه، فقوله هذا لا یستلزم ان یكونوا كلهم فی غایه الورع و التقوی، فما أكثر الفضائل و المناقب. و قد ذكره شیخ الشرف العبیدلی فی تهذیب الأنساب و أبو نصر البخاری فی سر السلسله و ابن عنبه فی العمده و العمیدی فی مشجره و غیرهم.

۳- ۳. إسماعیل بن موسی أمه أم ولد، كان من أجلاء العلماء و الرواه سكن مصر و ولد بها و هو صاحب كتب حسنه یجمعها كتاب الجعفریات أو الاشعثیات نسبه الی راویها محمّد بن محمّد بن الاشعث الكوفیّ و هو یزید بن موسی بن إسماعیل بن موسی بن جعفر عن أبیه إسماعیل، عن أبیه موسی بن جعفر علیهما السلام، و ممّا یدلّ علی حسن إسماعیل انه الذی أمره الإمام الجواد علیه السلام بالصلاه علی صفوان بن یحیی البجلیّ المتوفّی سنه ۲۱۰ كما فی شرح مشیخه تهذیب الأحكام ص ۷۰ لسیّدی الوالد دام ظله. و إسماعیل هذا من أعلام المنتقله و قد ذكره الشریف العبید لی فی تهذیب الأنساب و البخاری فی سر السلسله و ابن عنبه فی العمده و العمیدی فی مشجره و غیرهم.

۴- ۴. أحمد بن موسی بن جعفر أمه أم ولد و هی التی كانت موضع ثقه الامام موسی. فأودعها ودائع الإمامه كما سیأتی فی ترجمتها، كان كریما جلیلا مقدما عند أبیه، و أحد أوصیائه فی الوصیه الظاهره، و كان قد وهبه ضیعته المعروفه بالیسیره« بالیسیریه» و قیل انه أعتق الف مملوک، و قد ذكره منتجب الدین فی فهرسته و قال ثقه ورع فاضل محدث، و قد حكی عن كتاب لب الأنساب ان احمد هذا كتب بیده المباركه الف مصحف، و اعتق الف مملوک، و لفضله و ورعه قال فریق بإمامته، و قد ذكر الشیخ منتجب الدین فی فهرسته له كتبا ۱- كتاب أنساب آل الرسول و أولاد البتول ۲- كتاب فی الحلال و الحرام ۳- كتاب الأدیان و الملل، و هو من اعلام منتقله الطالبیین، و ممن ذكرته كتب الأنساب.

وَ أَمِّ أَحْمَدَ(۱)

وَ إِلَى عَلِيٍّ أَمْرَ نِسَائِی دُونَهُمْ وَ ثُلُثَ صَدَقَهِ أَبِی وَ أَهْلِ بَیْتِی یَضَعُهُ حَیْثُ یَرَی وَ یَجْعَلُ مِنْهُ مَا یَجْعَلُ ذُو الْمَالِ فِی مَالِهِ إِنْ أَحَبَّ أَنْ یُجِیزَ مَا ذَکَرْتُ فِی عِیَالِی فَذَاکَ إِلَیْهِ وَ إِنْ کَرِهَ فَذَاکَ إِلَیْهِ وَ إِنْ أَحَبَّ أَنْ یَبِیعَ أَوْ یَهَبَ أَوْ یَنْحَلَ أَوْ یَتَصَدَّقَ عَلَی غَیْرِ مَا وَصَّیْتُهُ فَذَاکَ إِلَیْهِ وَ هُوَ أَنَا فِی وَصِیَّتِی فِی مَالِی وَ فِی أَهْلِی وَ وُلْدِی وَ إِنْ رَأَی أَنْ یُقِرَّ إِخْوَتَهُ الَّذِینَ سَمَّیْتُهُمْ فِی صَدْرِ کِتَابِی هَذَا أَقَرَّهُمْ وَ إِنْ کَرِهَ فَلَهُ أَنْ یُخْرِجَهُمْ غَیْرَ مَرْدُودٍ عَلَیْهِ وَ إِنْ أَرَادَ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَنْ یُزَوِّجَ أُخْتَهُ فَلَیْسَ لَهُ أَنْ یُزَوِّجَهَا إِلَّا بِإِذْنِهِ وَ أَمْرِهِ وَ أَیُّ سُلْطَانٍ کَشَفَهُ عَنْ شَیْ ءٍ أَوْ حَالَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ شَیْ ءٍ مِمَّا ذَکَرْتُ فِی کِتَابِی فَقَدْ بَرِئَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَی وَ مِنْ رَسُولِهِ وَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ مِنْهُ بَرِیئَانِ وَ عَلَیْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ لَعْنَهُ اللَّاعِنِینَ وَ الْمَلَائِکَهِ الْمُقَرَّبِینَ وَ النَّبِیِّینَ وَ الْمُرْسَلِینَ أَجْمَعِینَ وَ جَمَاعَهِ الْمُؤْمِنِینَ وَ لَیْسَ لِأَحَدٍ مِنَ السَّلَاطِینِ أَنْ یَکْشِفَهُ عَنْ شَیْ ءٍ لِی عِنْدَهُ مِنْ بِضَاعَهٍ وَ لَا لِأَحَدٍ مِنْ وُلْدِی وَ لِی عِنْدَهُ مَالٌ وَ هُوَ مُصَدَّقٌ فِیمَا ذَکَرَ مِنْ مَبْلَغِهِ إِنْ أَقَلَّ وَ أَکْثَرَ فَهُوَ الصَّادِقُ وَ إِنَّمَا أَرَدْتُ بِإِدْخَالِ الَّذِینَ أَدْخَلْتُ مَعَهُ مِنْ وُلْدِیَ التَّنْوِیهَ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَوْلَادِیَ الْأَصَاغِرُ وَ أُمَّهَاتُ أَوْلَادِی مَنْ أَقَامَ مِنْهُنَّ فِی مَنْزِلِهَا وَ فِی حِجَابِهَا فَلَهَا مَا کَانَ

۱- ۱. أم أحمد کانت من النساء المحترمات و کان الامام موسی شدید التلطف بها و لما توجه من المدینه الی بغداد أودعها ودائع الإمامه و قال لها: کل من جاءک و طلب منک هذه الأمانه فی أی وقت من الأوقات فاعلمی بأنی قد استشهدت و أنّه هو الخلیفه من بعدی و الامام المفترض طاعته علیک و علی سائر الناس و قد روت الحدیث عنه علیه السلام لاحظ ترجمتها فی تحفه العالم ج ۲ ص ۲۷.

يَجْرِى عَلَيْهَا فِى حَيَاتِى إِنْ أَرَادَ ذَلِكَ وَ مَنْ خَرَجَ مِنْهُنَّ إِلَى زَوْجٍ فَلَيْسَ لَهَا أَنْ تَرْجِعَ حُزَانَتِى إِلَّا أَنْ يَرَى عَلِيٌّ ذَلِكَ وَ لَا يُزَوِّجَ بَنَاتِى أَحَدٌ مِنْ إِخْوَتِهِنَّ و مِنْ أُمَّهَاتِهِنَّ وَ لَا سُلْطَانٌ وَ لَا عَمَلَ لَهُنَّ إِلَّا بِرَأْيِهِ وَ مَشُورَتِهِ فَإِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ خَالَفُوا اللَّهَ تَعَالَى وَ رَسُولَهُ صلى الله عليه و آله وَ حَادُّوهُ فِى مُلْكِهِ وَ هُوَ أَعْرَفُ بِمَنَاكِحِ قَوْمِهِ إِنْ أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَ زَوَّجَ وَ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَتْرُكَ تَرَكَ قَدْ أَوْصَيْتُهُنَّ بِمِثْلِ مَا ذَكَرْتُ فِى صَدْرِ كِتَابِى وَ أُشْهِدُ اللَّهَ عَلَيْهِنَّ وَ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَكْشِفَ وَصِيَّتِى وَ لَا يَنْشُرَهَا وَ هِىَ عَلَى مَا ذَكَرْتُ وَ سَمَّيْتُ فَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهِ وَ مَنْ أَحْسَنَ فَلِنَفْسِهِ وَ مَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ وَ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْ سُلْطَانٍ وَ لَا غَيْرِهِ أَنْ يَفُضَّ كِتَابِىَ الَّذِى خَتَمْتُ عَلَيْهِ أَسْفَلَ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ غَضَبُهُ وَ الْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ وَ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ خَتَمَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَ الشُّهُودُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَعْفَرِيُّ قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُوسَى عليه السلام لِابْنِ عِمْرَانَ الْقَاضِى الطَّلْحِيِّ إِنَّ أَسْفَلَ هَذَا الْكِتَابِ كَنْزٌ لَنَا وَ جَوْهَرٌ يُرِيدُ أَنْ يَحْتَجِزَهُ دُونَنَا وَ لَمْ يَدَعْ أَبُونَا شَيْئاً إِلَّا جَعَلَهُ لَهُ وَ تَرَكَنَا عَالَةً فَوَثَبَ عَلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَعْفَرِيُّ فَأَسْمَعَهُ وَ وَثَبَ إِلَيْهِ إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ فَفَعَلَ بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِلْقَاضِى أَصْلَحَكَ اللَّهُ فُضَّ الْخَاتَمَ وَ اقْرَأْ مَا تَحْتَهُ فَقَالَ لَا أَفُضُّهُ لَا يَلْعَنُنِى أَبُوكَ فَقَالَ الْعَبَّاسُ أَنَا أَفُضُّهُ قَالَ ذَلِكَ إِلَيْكَ فَفَضَّ الْعَبَّاسُ الْخَاتَمَ فَإِذَا فِيهِ إِخْرَاجُهُمْ مِنَ الْوَصِيَّهِ وَ إِقْرَارُ عَلِيٍّ وَحْدَهُ وَ إِدْخَالُهُ إِيَّاهُمْ فِى وَلَايَهِ عَلِيٍّ إِنْ أَحَبُّوا أَوْ كَرِهُوا أَوْ صَارُوا كَالْأَيْتَامِ فِى حَجْرِهِ وَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ حَدِّ الصَّدَقَهِ وَ ذِكْرِهَا ثُمَّ الْتَفَتَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى عليه السلام إِلَى الْعَبَّاسِ فَقَالَ يَا أَخِى إِنِّى لَأَعْلَمُ أَنَّهُ إِنَّمَا حَمَلَكُمْ عَلَى هَذَا الْغُرَّامُ وَ الدُّيُونُ الَّتِى عَلَيْكُمْ فَانْطَلِقْ يَا سَعْدُ فَتَعَيَّنْ لِى مَا عَلَيْهِمْ وَ اقْضِهِ عَنْهُمْ وَ اقْبِضْ ذِكْرَ حُقُوقِهِمْ وَ خُذْ لَهُمُ الْبَرَاءَهَ فَلَا وَ اللَّهِ لَا أَدَعُ مُوَاسَاتَكُمْ وَ بِرَّكُمْ مَا أَصْبَحْتُ وَ أَمْشِى عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ فَقُولُوا مَا شِئْتُمْ فَقَالَ الْعَبَّاسُ مَا تُعْطِينَا إِلَّا مِنْ فُضُولِ أَمْوَالِنَا وَ مَا لَنَا عِنْدَكَ أَكْثَرُ فَقَالَ

قُولُوا مَا شِئْتُمْ فَالْعِرْضُ عِرْضُكُمْ اللَّهُمَّ أَصْلِحْهُمْ وَ أَصْلِحْ بِهِمْ وَ اخْسَأْ عَنَّا وَ عَنْهُمُ الشَّيْطَانَ وَ أَعِنْهُمْ عَلَى طَاعَتِكَ وَ اللَّهُ عَلى ما نَقُولُ وَكِيلٌ قَالَ الْعَبَّاسُ مَا أَعْرَفَنِي بِلِسَانِكَ وَ لَيْسَ لِمِسْحَاتِكَ عِنْدِي طِينٌ ثُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ افْتَرَقُوا(۱).

«۲»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الصُّهْبَانِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام بِوَصِيَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ بَعَثَ إِلَيَّ بِصَدَقَةِ أَبِيهِ مَعَ أَبِي إِسْمَاعِيلَ مُصَادِفٍ وَ ذَكَرَ صَدَقَةَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام وَ صَدَقَةَ نَفْسِهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا تَصَدَّقَ بِهِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ تَصَدَّقَ بِأَرْضِهِ مَكَانَ كَذَا وَ كَذَا وَ حُدُودُ الْأَرْضِ كَذَا وَ كَذَا كُلِّهَا وَ نَخْلِهَا وَ أَرْضِهَا وَ مَائِهَا وَ أَرْجَائِهَا وَ حُقُوقِهَا وَ شِرْبِهَا مِنَ الْمَاءِ وَ كُلِّ حَقٍّ هُوَ لَهَا فِي مَرْفَعٍ أَوْ مَظْهَرٍ أَوْ عُنْصُرٍ أَوْ مِرْفَقٍ أَوْ سَاحَةٍ أَوْ مَسِيلٍ أَوْ عَامِرٍ أَوْ غَامِرٍ تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ حَقِّهِ مِنْ ذَلِكَ عَلَى وُلْدِهِ مِنْ صُلْبِهِ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ يَقْسِمُ وَالِيهَا مَا أَخْرَجَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ غَلَّتِهَا بَعْدَ الَّذِي يَكْفِيهَا فِي عِمَارَتِهَا وَ مَرَافِقِهَا وَ بَعْدَ ثَلَاثِينَ عَذْقاً يُقْسَمُ فِي مَسَاكِينِ أَهْلِ الْقَرْيَةِ بَيْنَ وُلْدِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ فَإِنْ تَزَوَّجَتِ امْرَأَةٌ مِنْ وُلْدِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَلَا حَقَّ لَهَا فِي هَذِهِ الصَّدَقَةِ حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيْهَا بِغَيْرِ زَوْجٍ فَإِنْ رَجَعَتْ كَانَتْ لَهَا مِثْلُ حَظِّ الَّتِي لَمْ تَتَزَوَّجْ مِنْ بَنَاتِ مُوسَى وَ مَنْ تُوُفِّيَ مِنْ وُلْدِ مُوسَى وَ لَهُ وَلَدٌ فَوَلَدُهُ عَلَى سَهْمِ أَبِيهِمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ عَلَى مِثْلِ مَا شَرَطَ مُوسَى بَيْنَ وُلْدِهِ مِنْ صُلْبِهِ وَ مَنْ تُوُفِّيَ مِنْ وُلْدِ مُوسَى وَ لَمْ يَتْرُكْ وَلَداً رُدَّ حَقُّهُ عَلَى أَهْلِ الصَّدَقَةِ وَ لَيْسَ لِوُلْدِ بَنَاتِي فِي صَدَقَتِي هَذِهِ حَقٌّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ آبَاؤُهُمْ مِنْ وُلْدِي وَ لَيْسَ لِأَحَدٍ فِي صَدَقَتِي حَقٌّ مَعَ وُلْدِي وَ وُلْدِ وُلْدِي وَ أَعْقَابِهِمْ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَإِنِ انْقَرَضُوا وَ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَصَدَقَتِي عَلَى وُلْدِ أَبِي مِنْ أُمِّي مَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ مَا شَرَطْتُ بَيْنَ وُلْدِي وَ عَقِبِي فَإِنِ انْقَرَضَ وُلْدُ أَبِي مِنْ أُمِّي وَ أَوْلَادُهُمْ فَصَدَقَتِي عَلَى وُلْدِ أَبِي

ص: ۲۸۱

۱- ۱. عيون أخبار الرضا« ع» ج ۱ ص ۳۳.

وَ أَعْقَابِهِمْ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَإِنْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَصَدَقَتِي عَلَى الْأَوْلَى فَالْأَوْلَى حَتَّى يَرِثَ اللَّهُ الَّذِي وَرِثَهَا وَ هُوَ خَيْرُ الْوارِثِينَ تَصَدَّقَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ بِصَدَقَتِهِ هَذِهِ وَ هُوَ صَحِيحٌ صَدَقَةً حَبِيساً بَتّاً بَتْلًا لَا مَثْنَوِيَّهَ فِيهَا وَ لَا رَدَّ أَبَداً ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى وَ الدَّارِ الْآخِرَهِ وَ لَا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَبِيعَهَا أَوْ يَبْتَاعَهَا أَوْ يَهَبَهَا أَوْ يَنْحَلَهَا أَوْ يُغَيِّرَ شَيْئاً مِمَّا وَضَعْتُهَا عَلَيْهِ حَتَّى يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَيْهَا وَ جَعَلَ صَدَقَتَهُ هَذِهِ إِلَى عَلِيٍّ وَ إِبْرَاهِيمَ فَإِنِ انْقَرَضَ أَحَدُهُمَا دَخَلَ الْقَاسِمُ مَعَ الْبَاقِي مَكَانَهُ فَإِنِ انْقَرَضَ أَحَدُهُمَا دَخَلَ إِسْمَاعِيلُ مَعَ الْبَاقِي مِنْهُمَا فَإِنِ انْقَرَضَ أَحَدُهُمَا دَخَلَ الْعَبَّاسُ مَعَ الْبَاقِي مِنْهُمَا فَإِنِ انْقَرَضَ أَحَدُهُمَا فَالْأَكْبَرُ مِنْ وُلْدِي يَقُومُ مَقَامَهُ فَإِنْ لَمْ يَبْقَ مِنْ وُلْدِي إِلَّا وَاحِدٌ فَهُوَ الَّذِي يَقُومُ بِهِ قَالَ وَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام إِنَّ أَبَاهُ قَدَّمَ إِسْمَاعِيلَ فِي صَدَقَتِهِ عَلَى الْعَبَّاسِ وَ هُوَ أَصْغَرُ مِنْهُ (١).

بيان: المرفع إما المكان المرتفع أو من قولهم رفعوا الزرع أی حملوه بعد الحصاد إلی البیدر و المظهر المصعد و العنصر الأصل و فی بعض النسخ مکانه أو غیض و هو بالکسر الشجر الکثیر الملتف و أصول الشجر و مرافق الدار مصاب الماء و نحوها و الغامر الخراب قوله لا مثنویه فیها أی لا استثناء.

«٣»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ: قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام مَا قَوْلُكَ فِي أَبِيكَ قَالَ هُوَ حَيٌّ قُلْتُ فَمَا قَوْلُكَ فِي أَخِيكَ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ ثِقَةٌ صَدُوقٌ قُلْتُ فَإِنَّهُ يَقُولُ إِنَّ أَبَاكَ قَدْ مَضَى قَالَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُ فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ فَأَعَادَ عَلَيَّ قُلْتُ فَأَوْصَى أَبُوكَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ إِلَى مَنْ أَوْصَى قَالَ إِلَى خَمْسَهٍ مِنَّا وَ جَعَلَ عَلِيّاً عليه السلام الْمُقَدَّمَ عَلَيْنَا(٢).

١- ١. عيون أخبار الرضا« ع» ج ١ ص ٣٧.

٢- ٢. نفس المصدر ج ١ ص ٣٩ و فيه نسخه« هو أعلم و ما يقول».

باب ۱۲ أحوال أولاده و أزواجه صلوات الله علیه

«۱»- شا، [الإرشاد]: کَانَ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام سَبْعَهٌ وَ ثَلَاثُونَ وَلَداً ذَکَراً وَ أُنْثَی مِنْهُمْ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی الرِّضَا وَ إِبْرَاهِیمُ وَ الْعَبَّاسُ وَ الْقَاسِمُ (۱)

لِأُمَّهَاتِ أَوْلَادٍ وَ إِسْمَاعِیلُ وَ جَعْفَرٌ(۲)

ص: ۲۸۳

۱- ۱. القاسم بن موسی بن جعفر: کان یحبه أبوه حبا شدیدا و أدخله فی وصایاه و قد نص السیّد الجلیل النقیب الطاهر رضیّ الدین علیّ بن موسی بن طاوس فی کتابه مصباح الزائر علی استحباب زیارته و قرنه بأبی الفضل العباس بن أمیر المؤمنین و علیّ بن الحسین الأکبر المقتول بالطف، و ذکر لهم و لمن یجری مجراهم زیاره ذکرها فی کتابه« مصباح الزائر» مخطوط و قبر القاسم قریب من الحلّه السیفیه عند الهاشمیه، و هو مزار متبرک به، یقصده الناس للزیاره و طلب البرکه و قد ذکر قبره یاقوت فی معجم البلدان و البغدادیّ فی مراصد الاطلاع ان شوشه قریه بأرض بابل أسفل من حله بنی مزید بها قبر القاسم بن موسی جعفر إلخ.

۲- ۲. جعفر بن موسی بن جعفر: یقال له الخواری و یقال لولده الخواریون و الشجریون لان أکثرهم بادیه حول المدینه یرعون الشجر کذا فی العمده ص ۲۰۷- ۲۰۸ طبعه النجف الأولی، و فی مشجر العمیدی: و کان موصوفا بالشجاعه و الفروسیه، و هو من الخلص من الموسویه قال أبو نصر البخاری فی سر السلسله ص ۳۷: و الخلص من الموسویه الذین لم أجد أحدا شک فیهم من النساب و عد منهم جعفرا، و قال العمری فی المجدی عند ذکره: یقال له الخواری و هو لام ولد.

وَ هَارُونُ (۱)

وَ الْحَسَنُ (۲) لِأُمِّ وَلَدٍ وَ أَحْمَدُ وَ مُحَمَّدٌ(۳) وَ حَمْزَةُ(۴)

لِأُمِّ وَلَدٍ

۱- ۱. هارون بن موسی بن جعفر أمه أم ولد قال أبو نصر البخاری فی سر السلسله ص ۳۸ و هارون بن الکاظم علیه السلام ممن طعن فی نسب المنتسبین إلیه و قالوا ما أعقب هارون بن موسی« ع» أو ما بقی له عقب، و بالری و همدان خلق ینتسبون إلیه و قال الشیخ أبو الحسن العمری و الشیخ أبو عبد اللّه بن طباطبا و غیرهما: أعقب هارون بن الکاظم علیه السلام، راجع عن صحه عقبه ما ذکره العمیدی فی مشجره ص ۲۹ و ما ذکره الزبیدیّ فی تعقیبه علی مقاله العمیدی فی نفس المصدر. و توجد بقعتان منسوبتان إلیه إحداهما بالقرب من ساوه کما فی« هدیه إسماعیل» و ثانیهما فی قریه تکیه طالقان کما فی ناسخ التواریخ ج ۳ ص ۵۴ أحوال الإمام موسی بن جعفر علیه السلام.

۲- ۲. الحسن بن موسی بن جعفر أمه أم ولد و قد وقع فی طریق الصدوق فی باب غسل یوم الجمعه من کتابه من لا یحضره الفقیه ج ۱ ص ۶۱ و ذکر فی التهذیب ج ۱ ص ۳۶۵ و الکافی ج ۳ ص ۴۲ مکان الحسن أخاه الحسین، و قد ذکر فی الإرشاد أن لکل واحد من أولاد الکاظم« ع» فضلا و منقبه.

۳- ۳. محمّد بن موسی بن جعفر هو الملقب بالعابد کان من أهل الفضل و الصلاح کما وصفه المفید فی الإرشاد و ذکر عن هاشمیه مولاه رقیه بنت موسی« ع» قالت کان محمّد بن موسی صاحب وضوء و صلاه، و کان لیله کله یتوضأ و یصلی فیسمع سکب الماء، ثمّ یصلی لیلا، ثمّ یهدأ ساعه فیرقد و یقوم، فیسمع سکب الماء و الوضوء، ثمّ یصلی لیلا فلا یزال کذلک حتّی یصبح، و ما رایته قط الا ذکرت قول اللّه تعالی« کانُوا قَلِیلًا مِنَ اللَّیْلِ ما یَهْجَعُونَ» توفی بشیراز و دفن حیث مرقده الیوم مزار متبرک به و قد قیل فی سبب دخوله شیراز أنه دخلها من جور العباسیین اختفی بمکان فکان یکتب القرآن و قد اعتق ألف نسمه من أجره کتابته، و هو من المعقبین المکثرین، و إلیه ینتهی نسب کثیر من البیوتات الموسویه الشهیره، و منها بیت سیاده الناشر و بیت محرر هذه السطور المعروفین بآل الخرسان، ولی أرجوزه فی مائه بیت فی سلسله النسب الزاکی أسمیتها« نشوه الامانی».

۴- ۴. حمزه بن موسی بن جعفر أمه أم ولد کان عالما فاضلا کاملا دینا جلیلا رفیع المنزله عالی الرتبه عظیم الحظ و الجاه و العز و الابتهال، محبوبا عند الخاص و العام، سافر مع أخیه الرضا« ع» الی خراسان، کذا وصفه السیّد ضامن بن شدقم فی کتابه فی الأنساب کما فی أعیان الشیعه ج ۲۸ ص ۱۸۹ و فی العمده یکنی أبا القاسم، و کان کوفیا اه، و اختلف فی مدفنه قال العمری فی المجدی: فی اصطخر شیراز قبره معروف و مزار، بینما جعل صاحب العمده ذلک القبر لولده علی، و حکی عن لب الأنساب أن قبره بالسیر جان من کرمان، و من عقبه السلاطین الصفویه فی ایران« باقتضاب عن معجم أعلام المنتقله».

وَ عَبْدُ اللَّهِ (۱)

وَ إِسْحَاقُ (۲) وَ عُبَيْدُ اللَّهِ (۳)

وَ زَيْدٌ(۴)

ص: ۲۸۵

۱- ۱. عبد اللّه بن موسى بن جعفر أمه أم ولد ذكره الشيخ فى رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام اه و كان شيخا كبيرا نبيلا، عليه ثياب خشنه، و بين عينيه سجاده، و يظهر من حديث إبراهيم بن هاشم المروى فى الاختصاص ص ۱۰۲ و حديث غيره كما فى المناقب ج ۳ ص ۴۸۹ و عيون المعجزات ص ۱۰۹ علو مقامه و رفيع منزلته، و هو صاحب الكتاب الى ابن أبى داود حين كتب إليه فى خلق القرآن و قد ذكره الخطيب فى تاريخه ج ۴ ص ۱۵۱ و هو من المعقبين و عقبه بمصر و غيرها، و يقال لعقبه العوكلانيين.

۲- ۲. إسحاق بن موسى بن جعفر أمه أم ولد ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرضا عليه السلام و كان يلقب بالامين و قد روى فى الكافى عنه حديث المجالس التى يمقتها اللّه و توفّى سنه ۲۴۰ فى المدينه، و من عقبه الشيخ الزاهد الورع الجراد- و كان يعمل الجريد- أبو طالب محمّد المهلوس و يقال لعقبه بنى المهلوس، و من عقب إسحاق أيضا أبو جعفر محمّد الصورانى الذى قتل بشيراز و بها قبره، و من عقبه أيضا السيّد الأجل العالم نقيب النقباء ذو المجدين أبو القاسم علىّ بن موسى بن إسحاق بن الحسن بن الحسين بن إسحاق المذكور، صاحب الفضل و العلم و النعم الكثيره، و كان السلطان ملك شاه عزم على مبايعته بالخلافه. لاحظ تفصيل ترجمته فى الدرجات الرفيعه ص ۴۸۸ و اللباب فى تهذيب الأنساب ج ۱ ص ۲۴۶ و غيرهما.

۳- ۳. عبيد اللّه بن موسى بن جعفر أمه أم ولد و هو مشمول لعموم قول المفيد فى الإرشاد ان لكل واحد من أولاد الإمام الكاظم عليه السلام فضلا و منقبه، و هو من المعقبين و قد ذكر عقبه فى المنتقله و تهذيب الأنساب و العمده و سر السلسله و قال أبو نصر: فيه العدد.

۴- ۴. زيد بن موسى بن جعفر أمه أم ولد، عقد له محمّد بن محمّد بن زيد بن علىّ ابن الحسين بن علىّ بن أبى طالب« ع» أيام أبى السرايا على الأهواز ذكر أبو الفرج فى مقاتله. ص ۵۳۳ ان أبا السرايا ولى زيد بن موسى بن جعفر على الأهواز، و ذكر فى ص ۵۳۴ ان زيدا حرق دور بنى العباس بالبصره فلقب بذلك و سمى زيد النار، و ذكر نحوه الطبرىّ فى تاريخه ج ۱۰ ص ۲۳۱ و قال ابن عنبه فى العمده ص ۲۲۱: و حاربه الحسن بن سهل فظفر به و أرسله الى المأمون، فأدخل عليه بمرو مقيدا. و روى الصدوق فى عيون أخبار الرضا« ع» ج ۲ ص ۲۳۳ انه قال له المأمون: يا زيد خرجت بالبصره و تركت ان تبدأ بدور أعدائنا من بنى أميّه و ثقيف و عدى و باهله و آل زياد و قصدت دور بنى عمك قال: و كان- زيد- مزاحا، أخطأت يا أمير المؤمنين من كل جهه، و ان عدت بدأت باعدائنا فضحك المأمون، و بعث به الى أخيه الرضا« ع» و قال: قد وهبت جرمه لك، فلما جاءوا به عنفه و خلى سبيله و حلف ان لا- يكلّمه أبدا ما عاش اه ثمّ ان المأمون سقاه السم فمات، ذكر ذلك ابن عنبه و البخارى و قال الثاني: و قبره بمرو.« عن معجم أعلام منتقله الطالبيه».

وَ الْحُسَيْنُ (۱)

وَ الْفَضْلُ (۲) وَ سُلَيْمَانُ (۳)

لِأُمَّهَاتِ أَوْلَادٍ وَ فَاطِمَهُ الْكُبْرَى (۴)

وَ فَاطِمَهُ الصُّغْرَى وَ رُقَيَّهُ وَ حَكِيمَهُ وَ أُمُّ أَبِيهَا وَ رُقَيَّهُ الصُّغْرَى وَ كُلْثُمُ

ص: ۲۸۶

۱- ۱. الحسين بن موسى بن جعفر أمه أم ولد كإخوته فى شمول تعريف المفيد لهم بالفضل و المناقب، و قد ذكره أبو نصر فى سر السلسله و شيخ الشرف العبيدلى فى تهذيب الأنساب و قال: لا بقيه له.

۲- ۲. الفضل بن موسى بن جعفر أمه أم ولد، و لم يذكره شيخ الشرف فى تهذيب الأنساب و لا البخارى فى سر السلسله و ذكره العميدى و ابن عنبه و لم يذكرا له عقبا و ذكروا أنّه كان ميناثا.

۳- ۳. سليمان بن موسى بن جعفر أمه أم ولد، و لم يذكر فى كتب الأنساب سوى العمده و مشجر العميدى، و لم نقف على شى ء من ترجمته و قد ذكر انه كان ميناثا.

۴- ۴. فاطمه بنت الامام موسى« ع» هى الكبرى المدفونه بقم و التى ورد فى فضل زيارتها الحديث كما فى عيون الأخبار ج ۲ ص ۲۶۷ و ثواب الأعمال ص ۸۹ و كامل الزيارات ص ۳۲۴ و غيرها، و يوجد فى رشت مزار ينسب الى فاطمه الطاهره أخت الرضا عليه السلام الظاهر هو لاحدى الفواطم الباقيه من بنات الإمام عليه السلام فقد ذكر له سبط ابن الجوزى فى تذكره الخواص ص ۱۹۸ و غيره عده فواطم كبرى و صغرى و وسطى و أخرى فى بنات الامام موسى« ع».

وَ أُمُّ جَعْفَرٍ وَ لُبَابَهُ وَ زَيْنَبُ وَ خَدِيجَهُ وَ عُلَيَّهُ وَ آمِنَهُ وَ حَسَنَهُ وَ بُرَيْهَهُ وَ عَائِشَهُ وَ أُمُّ سَلَمَهَ وَ مَيْمُونَهُ وَ أُمُّ كُلْثُومٍ وَ كَانَ أَفْضَلَ وُلْدِ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام وَ أَنْبَهُهُمْ وَ أَعْظَمَهُمْ قَدْراً وَ أَجْمَعَهُمْ فَضْلًا أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام وَ كَانَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَی كَرِیماً جَلِیلًا وَرِعاً وَ كَانَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی يُحِبُّهُ وَ يُقَدِّمُهُ وَ وَهَبَ لَهُ ضَيْعَتَهُ الْمَعْرُوفَهَ بِالْيَسِيرَهِ وَ يُقَالُ إِنَّ أَحْمَدَ بْنَ مُوسَی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ أَعْتَقَ أَلْفَ مَمْلُوكٍ (۱).

«۲»- شا، [الإرشاد] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَی عَنْ جَدِّهِ قَالَ سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُوسَی يَقُولُ: خَرَجَ أَبِی بِوُلْدِهِ إِلَی بَعْضِ أَمْوَالِهِ بِالْمَدِينَهِ وَ سَمَّی ذَلِكَ الْمَالَ إِلَّا أَنَّ أَبَا الْحُسَيْنِ يَحْيَی نَسِیَ الِاسْمَ قَالَ فَكُنَّا فِی ذَلِكَ الْمَكَانِ فَكَانَ مَعَ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَی عِشْرُونَ مِنْ خَدَمِ أَبِی وَ حَشَمِهِ إِنْ قَامَ أَحْمَدُ قَامُوا مَعَهُ وَ إِنْ جَلَسَ جَلَسُوا مَعَهُ وَ أَبِی بَعْدَ ذَلِكَ يَرْعَاهُ بِبَصَرِهِ لَا يَغْفُلُ عَنْهُ فَمَا انْقَلَبْنَا حَتَّی انْشَجَّ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَی بَيْنَنَا وَ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَی مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَ الصَّلَاحِ (۲).

«۳»- شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَی عَنْ جَدِّهِ قَالَ حَدَّثَتْنِی هَاشِمِيَّهُ مَوْلَاهُ رُقَيَّهَ بِنْتِ مُوسَی قَالَتْ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَی صَاحِبَ وُضُوءٍ وَ صَلَاهٍ وَ كَانَ لَيْلَهُ كُلَّهُ يَتَوَضَّأُ وَ يُصَلِّی وَ يُسْمَعُ سَكْبُ الْمَاءِ ثُمَّ يُصَلِّی لَيْلًا ثُمَّ يَهْدَأُ سَاعَهً فَيَرْقُدُ فَيَقُومُ وَ يُسْمَعُ سَكْبُ الْمَاءِ وَ الْوُضُوءُ ثُمَّ يُصَلِّی لَيْلًا ثُمَّ يَرْقُدُ سُوَيْعَهً ثُمَّ يَقُومُ فَيُسْمَعُ سَكْبُ الْمَاءِ وَ الْوُضُوءُ ثُمَّ يُصَلِّی وَ لَا يَزَالُ لَيْلَهُ كَذَلِكَ حَتَّی يُصْبِحَ وَ مَا رَأَيْتُهُ إِلَّا ذَكَرْتُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ كانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ (۳) وَ كَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَی سَخِيّاً كَرِيماً وَ تَقَلَّدَ الْإِمْرَهَ عَلَی الْيَمَنِ فِی أَيَّامِ الْمَأْمُونِ مِنْ قِبَلِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ الَّذِی بَايَعَهُ

۱- ۱. الإرشاد ص ۳۲۳.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۳۲۴.

۳- ۳. سوره الذاريات الآيه: ۱۷.

أَبُو السَّرَايَا بِالْكوفهِ وَ مَضَى إِلَيْهَا فَفَتَحَهَا وَ أَقَامَ بِهَا مُدَّةً إِلَى أَنْ كَانَ مِنْ أَمْرِ أَبِی السَّرَايَا مَا كَانَ فَأَخَذَ لَهُ الْأَمَانَ مِنَ الْمَأْمُونِ وَ لِكَلِّ وَاحِدٍ مِنْ وُلْدِ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام فَضْلٌ وَ مَنْقَبَهٌ مَشْهُورَهٌ وَ كَانَ الرِّضَا علیه السلام الْمُقَدَّمَ عَلَيْهِمْ فِی الْفَضْلِ عَلَى حَسَبِ مَا ذَكَرْنَاهُ (۱).

«۴»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: أَوْلَادُهُ ثَلَاثُونَ فَقَطْ وَ يُقَالُ سَبْعَهٌ وَ ثَلَاثُونَ فَأَبْنَاؤُهُ ثَمَانِيَهَ عَشَرَ عَلِيٌّ الْإِمَامُ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ الْعَبَّاسُ وَ الْقَاسِمُ وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ إِسْحَاقُ وَ عُبَيْدُ اللَّهِ وَ زَيْدٌ وَ الْحَسَنُ وَ الْفَضْلُ مِنْ أُمَّهَاتِ أَوْلَادٍ وَ إِسْمَاعِيلُ وَ جَعْفَرٌ وَ هَارُونُ وَ الْحَسَنُ مِنْ أُمِّ وَلَدٍ وَ أَحْمَدُ وَ مُحَمَّدٌ وَ حَمْزَهُ مِنْ أُمِّ وَلَدٍ وَ يَحْيَی وَ عَقِيلٌ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمُعْقِبُونَ مِنْهُمْ ثَلَاثَهَ عَشَرَ عَلِيٌّ الرِّضَا علیه السلام وَ إِبْرَاهِيمُ وَ الْعَبَّاسُ وَ إِسْمَاعِيلُ وَ مُحَمَّدٌ وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ الْحَسَنُ وَ جَعْفَرٌ وَ إِسْحَاقُ وَ حَمْزَهُ وَ بَنَاتُهُ تِسْعَ عَشَرَهَ خَدِيجَهُ وَ أُمُّ فَرْوَهَ وَ أُمُّ أَبِيهَا وَ عُلَيَّهُ وَ فَاطِمَهُ الْكُبْرَى وَ فَاطِمَهُ الصُّغْرَى وَ نَزِيهَهُ وَ كُلْثُمُ وَ أُمُّ كُلْثُومٍ زَيْنَبُ وَ أُمُّ الْقَاسِمِ وَ حَكِيمَهُ وَ رُقَيَّهُ الصُّغْرَى وَ أُمُّ وَحِيَّهَ وَ أُمُّ سَلَمَهَ وَ أُمُّ جَعْفَرٍ وَ لُبَابَهُ وَ أَسْمَاءُ وَ أُمَامَهُ وَ مَيْمُونَهُ مِنْ أُمَّهَاتِ أَوْلَادٍ(۲).

«۵»- كشف، [كشف الغمه]: قَالَ ابْنُ الْخَشَّابِ: وُلِدَ لَهُ عِشْرُونَ ابْناً وَ ثَمَانِيَهَ عَشَرَ بِنْتاً أَسْمَاءُ بَنِيهِ عَلِيٌّ الرِّضَا الْإِمَامُ وَ زَيْدٌ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ عَقِيلٌ وَ هَارُونُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ إِسْمَاعِيلُ وَ عُبَيْدُ اللَّهِ وَ عُمَرُ وَ أَحْمَدُ وَ جَعْفَرٌ وَ يَحْيَی وَ إِسْحَاقُ وَ الْعَبَّاسُ وَ حَمْزَهُ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَ الْقَاسِمُ وَ جَعْفَرٌ الْأَصْغَرُ وَ يُقَالُ مَوْضِعَ عُمَرَ مُحَمَّدٌ وَ أَسْمَاءُ الْبَنَاتِ خَدِيجَهُ وَ أُمُّ فَرْوَهَ وَ أَسْمَاءُ وَ عُلَيَّهُ وَ فَاطِمَهُ وَ فَاطِمَهُ وَ أُمُّ كُلْثُومٍ وَ أُمُّ كُلْثُومٍ وَ آمِنَهُ وَ زَيْنَبُ وَ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ وَ زَيْنَبُ الصُّغْرَى وَ أُمُّ الْقَاسِمِ وَ حَكِيمَهُ وَ أَسْمَاءُ الصُّغْرَى وَ مَحْمُودَهُ وَ أُمَامَهُ وَ مَيْمُونَهُ(۳).

ص: ۲۸۸

۱- ۱. الإرشاد ص ۳۲۴.

۲- ۲. المناقب ج ۳ ص ۴۳۸.

۳- ۳. كشف الغمّه ج ۳ ص ۴۱.

«۶»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَوْهَرِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام يَقُولُ لِابْنِهِ الْقَاسِمِ قُمْ يَا بُنَيَّ فَاقْرَأْ عِنْدَ رَأْسِ أَخِيكَ وَ الصَّافَّاتِ صَفًّا حَتَّى تَسْتَتِمَّهَا فَقَرَأَ فَلَمَّا بَلَغَ أَ هُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمْ مَنْ خَلَقْنا(۱) قَضَى الْفَتَى فَلَمَّا سُجِّيَ وَ خَرَجُوا أَقْبَلَ عَلَيْهِ يَعْقُوبُ بْنُ جَعْفَرٍ فَقَالَ لَهُ كُنَّا نَعْهَدُ الْمَيِّتَ إِذَا نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ يُقْرَأُ عِنْدَهُ يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ فَصِرْتَ تَأْمُرُنَا بِالصَّافَّاتِ فَقَالَ يَا بُنَيَّ لَمْ تُقْرَأْ عِنْدَ مَكْرُوبٍ مِنْ مَوْتٍ قَطُّ إِلَّا عَجَّلَ اللَّهُ رَاحَتَهُ (۲).

«۷»- کا، [الکافی] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: لَمَّا رَجَعَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى علیه السلام مِنْ بَغْدَادَ وَ مَضَى إِلَى الْمَدِينَهِ مَاتَتْ لَهُ ابْنَهٌ بِفَيْدَ فَدَفَنَهَا وَ أَمَرَ بَعْضَ مَوَالِيهِ أَنْ يُجَصِّصَ قَبْرَهَا وَ يَكْتُبَ عَلَى لَوْحٍ اسْمَهَا وَ يَجْعَلَهُ فِي الْقَبْرِ(۳).

«۸»- عُمْدَهُ الطَّالِبِ،: وَلَدَ علیه السلام سِتِّينَ وَلَداً سَبْعاً وَ ثَلَاثِينَ بِنْتاً وَ ثلاث [ثَلَاثاً] وَ عِشْرِينَ ابْناً دَرَجَ مِنْهُمْ خَمْسَهٌ لَمْ يُعْقِبُوا بِغَيْرِ خِلَافٍ وَ هُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَ عَقِيلٌ وَ الْقَاسِمُ وَ يَحْيَى وَ دَاوُدُ وَ مِنْهُمْ ثَلَاثَهٌ لَهُمْ إِنَاثٌ وَ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ وَلَدٌ ذَكَرٌ وَ هُمْ سُلَيْمَانُ وَ الْفَضْلُ وَ أَحْمَدُ وَ مِنْهُمْ خَمْسَهٌ فِي أَعْقَابِهِمْ خِلَافٌ وَ هُمُ الْحُسَيْنُ وَ إِبْرَاهِيمُ الْأَكْبَرُ وَ هَارُونُ وَ زَيْدٌ وَ الْحَسَنُ وَ مِنْهُمْ عَشَرَهٌ أَعْقَبُوا بِغَيْرِ خِلَافٍ وَ هُمْ عَلِيٌّ وَ إِبْرَاهِيمُ الْأَصْغَرُ وَ الْعَبَّاسُ وَ إِسْمَاعِيلُ وَ مُحَمَّدٌ وَ إِسْحَاقُ وَ حَمْزَهُ وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ عُبَيْدُ اللَّهِ وَ جَعْفَرٌ هَكَذَا قَالَ شَيْخُنَا أَبُو نَصْرٍ الْبُخَارِيُّ.

وَ قَالَ النَّقِيبُ تَاجُ الدِّينِ: أَعْقَبَ مُوسَى الْكَاظِمُ مِنْ ثَلَاثَهَ عَشَرَ رَجُلًا أَرْبَعَهٌ مِنْهُمْ مُكْثِرُونَ وَ هُمْ عَلِيٌّ الرِّضَا وَ إِبْرَاهِيمُ الْمُرْتَضَى وَ مُحَمَّدٌ الْعَابِدُ وَ جَعْفَرٌ وَ أَرْبَعَهٌ مُتَوَسِّطُونَ وَ هُمْ زَيْدُ النَّارِ وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ عُبَيْدُ اللَّهِ وَ حَمْزَهُ وَ خَمْسَهٌ مُقِلُّونَ وَ هُمُ الْعَبَّاسُ وَ هَارُونُ وَ إِسْحَاقُ وَ إِسْمَاعِيلُ وَ الْحَسَنُ وَ قَدْ كَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ الْكَاظِمِ أَعْقَبَ فِي قَوْلِ شَيْخِنَا أَبِي الْحَسَنِ الْعَمْرِيِّ ثُمَّ انْقَرَضَ (۴).

ص: ۲۸۹

۱- ۱. سوره الصافّات الآيات: ۱۱.

۲- ۲. الكافی ج ۳ ص ۱۳۶.

۳- ۳. نفس المصدر ج ۳ ص ۲۰۲.

۴- ۴. عمده الطالب ص ۱۸۵- ۱۸۷.

«۹»- تَارِيخُ قُمَّ، لِلْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُمِّيِّ قَالَ أَخْبَرَنِی مَشَايِخُ قُمَّ عَنْ آبَائِهِمْ: أَنَّهُ لَمَّا أَخْرَجَ الْمَأْمُونُ الرِّضَا علیه السلام مِنَ الْمَدِينَهِ إِلَى مَرْوَ لِوِلَايَهِ الْعَهْدِ فِی سَنَهِ مِائَتَيْنِ مِنَ الْهِجْرَهِ خَرَجَتْ فَاطِمَهُ أُخْتُهُ تَقْصِدُهُ فِی سَنَهِ إِحْدَى وَ مِائَتَيْنِ فَلَمَّا وَصَلَتْ إِلَى سَاوَهَ(۱)

مَرِضَتْ فَسَأَلَتْ كَمْ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ قُمَّ قَالُوا عَشَرَهُ فَرَاسِخَ فَقَالَتِ احْمِلُونِی إِلَيْهَا فَحَمَلُوهَا إِلَى قُمَّ وَ أَنْزَلُوهَا فِی بَيْتِ مُوسَی بْنِ خَزْرَجِ بْنِ سَعْدٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ وَ فِی أَصَحِّ الرِّوَايَاتِ أَنَّهُ لَمَّا وَصَلَ خَبَرُهَا إِلَى قُمَّ اسْتَقْبَلَهَا أَشْرَافُ قُمَّ وَ تَقَدَّمَهُمْ مُوسَی بْنُ الْخَزْرَجِ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهَا أَخَذَ بِزِمَامِ نَاقَتِهَا وَ جَرَّهَا إِلَى مَنْزِلِهِ وَ كَانَتْ فِی دَارِهِ سَبْعَهَ عَشَرَ يَوْماً ثُمَّ تُوُفِّيَتْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَأَمَرَ مُوسَى بِتَغْسِيلِهَا وَ تَكْفِينِهَا وَ صَلَّى عَلَيْهَا وَ دَفَنَهَا فِی أَرْضٍ كَانَتْ لَهُ وَ هِيَ الْآنَ رَوْضَتُهَا وَ بَنَى عَلَيْهَا سَقِيفَهً مِنَ الْبَوَارِيِّ إِلَى أَنْ بَنَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ علیهم السلام عَلَيْهَا قُبَّهً قَالَ وَ أَخْبَرَنِی الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَی بْنِ بَابَوَيْهِ- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ أَنَّهُ لَمَّا تُوُفِّيَتْ فَاطِمَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَ غُسِّلَتْ وَ كُفِّنَتْ حَمَلُوهَا إِلَى مَقْبَرَهِ بابلان وَ وَضَعُوهَا عَلَى سِرْدَابٍ حُفِرَ لَهَا فَاخْتَلَفَ آلُ سَعْدٍ فِی مَنْ يُنْزِلُهَا إِلَى السِّرْدَابِ ثُمَّ اتَّفَقُوا عَلَى خَادِمٍ لَهُمْ صَالِحٍ كَبِيرِ السِّنِّ يُقَالُ لَهُ قَادِرٌ فَلَمَّا بَعَثُوا إِلَيْهِ رَأَوْا رَاكِبَيْنِ مُقْبِلَيْنِ مِنْ جَانِبِ الرَّمْلَهِ(۲)

وَ عَلَيْهِمَا لِثَامٌ فَلَمَّا قَرُبَا مِنَ الْجِنَازَهِ نَزَلَا وَ صَلَّيَا عَلَيْهَا ثُمَّ نَزَلَا السِّرْدَابَ وَ أَنْزَلَا الْجِنَازَهَ وَ دَفَنَاهَا فِيهِ ثُمَّ خَرَجَا وَ لَمْ يُكَلِّمَا أَحَداً وَ رَكِبَا وَ ذَهَبَا وَ لَمْ يَدْرِ أَحَدٌ مَنْ هُمَا وَ قَالَ الْمِحْرَابُ الَّذِی كَانَتْ فَاطِمَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تُصَلِّی فِيهِ مَوْجُودٌ إِلَى الْآنِ فِی دَارِ مُوسَی وَ يَزُورُهُ النَّاسُ (۳).

ص: ۲۹۰

۱- ۱. ساوه: مدينه حسنه بين الرى و همذان، و بقربها مدينه يقال لها: آوه، بينهما نحو فرسخين.

۲- ۲. الرمله: مدينه بفلسطين، كانت قصبتها، و كانت رباطا للمسلمين، و بينها و بين بيت المقدس اثنا عشر ميلا و هى كوره منها.

۳- ۳. ترجمه تاريخ قم ص ۲۱۳ طبع مطبعه مجلس ايران سنه ۱۳۵۳ ه.

أقول: أوردنا بعض أحوالهم فی باب وصیه موسی علیه السلام و باب أحوال عشائر الرضا علیه السلام و سیأتی بعض أحوال عبد الله بن موسی فی باب مکارم أخلاق أبی جعفر الجواد علیه السلام (۱)

---

۱ - ۱. تم- و للّه الحمد و المنه- توشیح الجزء الحادی عشر من بحار الأنوار حسب تجزئه المصنّف- و هو الجزء الثامن و الأربعون حسب تجزئه سیاده الناشر المحترم- بما تیسر لنا من مراجعه فی تصحیحه علی مصادره، و تعیین موضع النصّ و غیر ذلک ممّا اقتضاه المقام و ذلک من نعم اللّه تعالی علی العبد الفقیر الی ربّه المعترف بالعصیان محمّد مهدیّ السیّد حسن الموسوی الخرسان فی ۲۵ شهر شعبان المعظم سنه ۱۳۸۵ هجریه.

شذرات فی ما یتعلق بأحوال إخوانه و أولاده علیهم السلام

اشاره

اقتبسناها من کتاب تحفه العالم فی شرح خطبه المعالم تألیف العلامه السید جعفر آل بحر العلوم الطباطبائی

فیما یتعلق بأحوال إخوانه و أخواته علیه الصلاه و السلام.

ص: ۲۹۳

كان له عليه السلام سته إخوه و ثلاثه أخوات و هم إسماعيل و عبد الله الأفطح و أم فروه اسمها عاليه أمهم فاطمه بنت الحسين بن على بن الحسين عليهم السلام و نقل عن ابن إدريس رحمه الله أنه قال أم إسماعيل فاطمه بنت الحسين الأثرم بن الحسن بن أبى طالب عليه السلام و إسحاق لأم ولد و العباس و على و محمد و أسماء و فاطمه لأمهات أولاد شتى.

و كان إسماعيل أكبر أولاد الصادق عليه السلام و هو جد الخلفاء الفاطميين فى المغرب و مصر و مصر الجديد من بنائهم.

و فى بغداد قبران مذمومان أحدهما على بن إسماعيل بن الصادق عليه السلام و يعرف عند البغداديين بالسيد سلطان على و الآخر أخوه محمد بن إسماعيل جد الفاطميين و يعرف عندهم بالفضل و المحله التى فيها محله الفضل.

و كان الإمام الصادق عليه السلام شديد المحبه لإسماعيل و البر به و الإشفاق عليه و كان قوم من الشيعه يظنون أنه القائم بعد أبيه و الخليفه له لما ذكرنا من كبر سنه و ميل أبيه إليه و إكرامه له و لما كان عليه من الجمال و الكمال الصورى و المعنوى توفى حياه أبيه و حين ما حمل إلى البقيع للدفن كان أبوه الصادق عليه السلام يضع جنازته على الأرض و يرفع عن وجهه الكفن بحيث يراه الناس فعل ذلك فى أثناء الطريق ثلاث مرات ليرى الناس موته و أنه لم يغب كما كان يظن به ذلك و لما تحقق موته رجع الأكثرون عن القول بإمامته و فرض طاعته.

و قال قوم إنه لم يمت و إنما لبس على الناس فى أمره و قالت فرقه إنه مات و لكن نص على ابنه محمد و هو الإمام بعد جعفر و هم المسمون بالقرامطه و المباركه و ذهب جماعه إلى أنه نص على محمد جده الصادق دون إسماعيل ثم يسحبون الإمامه فى ولده إلى آخر الزمان.

قال جدى الأمجد السيد محمد جد جدنا بحر العلوم و سخافه مذهبهم و بطلانه أظهر من أن يبين مع أنه مبين بما لا مزيد عليه فى محله.

و قبر إسماعيل ليس فى البقيع نفسه بل هو فى الطرف الغربى من قبه العباس فى خارج البقيع و تلك البقعه ركن سور المدينه من جهه القبله و المشرق و بابه من داخل المدينه و بناء تلك البقعه قبل بناء السور فاتصل السور به و هو من بناء بعض الفاطميين من ملوك مصر.

و قبر المقداد بن أسود الكندى فى البقيع أيضا فإنه مات بالجرف يبعد عن المدينه بفرسخ و حمل إلى المدينه فما عليه سواد أهل شهروان من أن فيه قبر مقداد بن أسود هذا اشتباه و من المحتمل قويا كما فى الروضات أن المشهد الذى فى شهروان هو للشيخ الجليل الفاضل المقداد(۱)

صاحب المصنفات من أجل علماء الشيعه.

ص: ۲۹۶

۱- ۱. قال فى الروضات: و من جمله ما يحتمل عندى قويا هو أن يكون البقعه الواقعه فى بريه شهروان بغداد و المعروفه عند أهل تلك الناحيه بمقبره مقداد، مدفن هذا الرجل الجليل الشأن- يعنى الشيخ جمال الدين المقداد بن عبد اللّه السيورى المعروف بالفاضل المقداد- بناء على وقوع وفاته رحمه اللّه فى ذلك المكان أو ايصائه بأن يدفن هناك لكونه على طريق القافله الراحله الى العتبات العاليات. قال: و الا فالمقداد بن أسود الكندى رحمه اللّه الذى هو من كبار أصحاب النبىّ صلّى اللّه عليه و آله مرقده المنيف فى أرض بقيع الغرقد الشريف لما ذكره المؤرخون المعتبرون من أنّه رضى اللّه عنه توفى فى أرضه بالجرف، و هو على ثلاثه أميال من المدينه، فحمل على الرقاب حتّى دفن بالبقيع، انتهى. قلت: لكنه من عجيب الاحتمال حيث ان المسلمين بالمقداد كثيرون، و ليس لنا أن نقول بأن المقبره المشهوره عندهم لما لم يكن للمقداد بن أسود الكندى فليكن للمقداد بن عبد اللّه الفاضل السيورى، مع أن الفاضل المقداد- رحمه اللّه- كان قاطنا فى النجف الأشرف و ليس شهروان فى طريق النجف الأشرف الى كربلاء و لا الى الكاظميه و لا سامرّاء. بل الفاضل السيورى قد توفى بالمشهد الغروى النجف الأشرف على ساكنه آلاف الثناء و التحف ضحى نهار الاحد السادس و العشرين من جمادى الآخره سنه ۸۲۶ه و دفن بمقابر المشهد المذكور كما صرّح به تلميذه الشيخ حسن بن راشد الحلى، راجع الذريعه ج ۱ ص ۴۲۹ و ۴۶۵.

و ذكر علماء السير و التواريخ فيما يتعلق بتاريخ المدينه المنوره أن أكثر أصحاب النبى دفنوا فى البقيع و ذكر القاضى عياض فى المدارك أن المدفونين من أصحاب النبى هناك عشره آلاف و لكن الغالب منهم مخفى الآثار عينا و جهه و سبب ذلك أن السابقين لم يعلموا القبور بالكتابه و البناء مضافا إلى أن تمادى الأيام يوجب زوال الآثار.

نعم إن من يعرف مرقده من بنى هاشم عينا و جهه قبر إبراهيم بن النبى صلى الله عليه و آله فى بقعه قريبه من البقيع و فيها قبر عثمان بن مظعون من أكابر الصحابه و هو أول من دفن فى البقيع.

و فيه أيضا قبر أسعد بن زراره و ابن مسعود و رقيه و أم كلثوم بنات رسول الله صلى الله عليه و آله و فى الروايات من العامه و الخاصه أنه لما توفيت رقيه و دفنها صلى الله عليه و آله قال الحقى بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون.

قَالَ السَّمْهُودِيُّ إِنَّ الظَّاهِرَ أَنَّ بَنَاتَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله كُلَّهُنَّ مَدْفُونَاتٌ عِنْدَ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ لِأَنَّهُ صلى الله عليه و آله لَمَّا وَضَعَ حَجَراً عَلَى قَبْرِ عُثْمَانَ قَالَ بِهَذَا أُمَيِّزُ قَبْرَ أَخِي وَ أَدْفِنُ مَعَهُ كُلَّ مَنْ مَاتَ مِنْ وُلْدِي.

و روى الدولابى المتوفى سنه ثلاثمائه و عشر فى كتاب الكنى أنه لما مات عثمان بن مظعون قالت امرأته هنيئا لك يا أبا السائب الجنه و إنه أول من تبعه إبراهيم

ولد رسول الله صلی الله علیه و آله.

و بالجمله فما یقال من أن قبر عثمان بن عفان هناک غلط فإن قبره خارج البقیع قال ابن الأثیر فی النهایه فی حشش و منه حدیث عثمان أنه دفن فی حش کوکب و هو بستان بظاهر المدینه خارج البقیع انتهی.

و قبر عقیل بن أبی طالب و معه فی القبر ابن أخیه عبد الله الجواد بن جعفر الطیار و قریب من قبه عقیل بقعه فیها زوجات النبی و قبر صفیه بنت عبد المطلب عمه النبی صلی الله علیه و آله علی یسار الخارج من البقیع و فی طرف القبله من البقعه قبر متصل بجدار البقعه علیه ضریح و العامه یعتقدون أنه قبر الزهراء علیها السلام و أن قبر فاطمه بنت أسد هو الواقع فی زاویه المقبره العمومیه للبقیع فی الطرف الشمالی من قبه عثمان و هو اشتباه فإن من المحقق أن قبر فاطمه الزهراء علیهما السلام إما فی بیتها أو فی الروضه النبویه علی مشرفها آلاف الثناء و التحیه و أن القبر الواقع فی الطرف القبلی من البقعه هو قبر فاطمه بنت أسد أم أمیر المؤمنین علیه السلام کما فی بعض الأخبار أن الأئمه علیهم السلام الأربعه نزلوا إلی جوار جدتهم فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف و أن القبر الواقع فی المقبره العمومیه هو مشهد سعد بن معاذ الأشهلی أحد أصحاب النبی صلی الله علیه و آله کما ذکره فی تلخیص معالم الهجره.

و ممن عین قبر فاطمه بنت أسد حیث ما ذکرنا السید علی السمهودی (۱) فی وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفی.

وَ لْنَخْتِم الْکَلَامَ فِی أَمْرِ الْبَقِیعِ بِمَا رُوِیَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ أَنَّهُ رَجَفَتْ قُبُورُ الْبَقِیعِ فِی عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَضَجَّ أَهْلُ الْمَدِینَهِ فِی ذَلِکَ فَخَرَجَ عُمَرُ وَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَدْعُونَ بِسُکُونِ الرَّجْفَهِ فَمَا زَالَتْ تَزِیدُ إِلَی أَنْ تَعَدَّی ذَلِکَ إِلَی حِیطَانِ الْمَدِینَهِ وَ عَزَمَ أَهْلُهَا إِلَی الْخُرُوجِ عَنْهَا فَعِنْدَ ذَلِکَ قَالَ عُمَرُ

۱- ۱. سمهود قریه کبیره غربی نیل مصر، و السمهودی هو السیّد نور الدین علی بن عبد اللّه بن أحمد الحسنی الشافعی نزیل المدینه محدث المدینه و مؤرخها توفّی سنه ۹۱۱.

عَلَيَّ بِأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَحَضَرَ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَ لَا تَرَى إِلَى قُبُورِ الْبَقِيعِ وَ رَجِيفِهَا حَتَّى تَعَدَّى ذَلِكَ إِلَى حِيطَانِ الْمَدِينَهِ وَ قَدْ هَمَّ أَهْلُهَا بِالرِّحْلَهِ مِنْهَا؟

فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام عَلَيَّ بِمِائَهِ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنَ الْبَدْرِيِّينَ فَاخْتَارَ مِنَ الْمِائَهِ عَشَرَهً فَجَعَلَهُمْ خَلْفَهُ وَ جَعَلَ التِّسْعِينَ مِنْ وَرَائِهِمْ وَ لَمْ يَبْقَ بِالْمَدِينَهِ ثَيِّبٌ وَ لَا عَاتِقٌ إِلَّا خَرَجَتْ ثُمَّ دَعَا بِأَبِي ذَرٍّ وَ سَلْمَانَ وَ الْمِقْدَادِ وَ عَمَّارٍ فَقَالَ لَهُمْ كُونُوا بَيْنَ يَدَيَّ حَتَّى تَوَسَّطَ الْبَقِيعَ وَ النَّاسُ مُحْدِقُونَ بِهِ فَضَرَبَ الْأَرْضَ بِرِجْلِهِ ثُمَّ قَالَ مَا لَكِ ثَلَاثاً فَسَكَنَتْ فَقَالَ صَدَقَ اللَّهُ وَ صَدَقَ رَسُولُهُ صلى الله عليه و آله فَقَدْ أَنْبَأَنِي بِهَذَا الْخَبَرِ وَ هَذَا الْيَوْمِ وَ هَذِهِ السَّاعَهِ وَ بِاجْتِمَاعِ النَّاسِ لَهُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ إِذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزالَها وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقالَها وَ قالَ الْإِنْسانُ ما لَها وَ أَخْرَجَتْ لِي أَثْقَالَهَا ثُمَّ انْصَرَفَ النَّاسُ مَعَهُ وَ قَدْ سَكَنَتِ الرَّجْفَهُ هَذَا.

و كان عبد الله أكبر إخوته بعد أخيه إسماعيل و لم تكن منزلته عند أبيه عليه السلام منزله غيره من إخوته فى الإكرام و كان متهما فى الخلاف على أبيه فى الاعتقاد و يقال إنه كان يخالط الحشويه و يميل إلى مذهب المرجئه و ادعى بعد أبيه الإمامه محتجا بأنه أكبر أولاده الباقين بعده فاتبعه جماعه من أصحاب الصادق ثم رجع أكثرهم عن هذا القول و لم يبق عليه إلا نفر يسير منهم و هم الطائفه الملقبه بالفطحيه لأن عبد الله كان أفطح الرجلين و يقال إنهم لقبوا بذلك لأن رئيسهم و داعيهم إلى هذا المذاهب يقال له عبد الله بن أفطح.

و أما إسحاق فقد قال فى الإرشاد و كان إسحاق بن جعفر عليه السلام من أهل الفضل و الصلاح و الورع و الاجتهاد و روى عنه الناس الحديث و الآثار.

ص: ٢٩٩

و كـان ابن كاسب إذا حـدث عنه يقول حـدثنى الثقه الرضـى إسـحاق بن جعفر عليه السـلام و كان يقول بإمامه أخيه موسـى بن جعفر و روى عن أبيه النص على إمامته.

و قال فى العمده و يكنى أبا محمد و يلقب المؤتمن و ولد بالعريض و كان من أشـبه الناس برسول الله صلى الله عليه و آله و أمه أم أخيه موسـى الكاظم عليه السـلام و كان محدثا جليلا و ادعت طائفه من الشيعه فيه الإمامه و كان سفيان بن عيينه إذا روى عنه يقول حدثنى الثقه الرضى إسحاق بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين عليهم السلام.

و كان محمـد بن جعفر عليه السـلام سـخيا شـجاعا و كان يصوم يوما و يفطر يوما و كان يصـرف فى مطبخه كل يوم شاه و كان يرى رأى الزيـديه فى الخروج بالسـيف و خرج على المـأمون فى سـنه مـائه و تسـع و تسـعين بمكه و تبعه الجـاروديه فـوجه عليه المـأمون جنـدا بقيـاده عيسـى الجلودى فكسـره و قبض عليه و أتى به إلى المـأمون فأكرمه المأمون و لم يقتله و أصـحبه معه إلى خراسـان و قبره فى بسـطام و هو الـذى ذكرنـا سابقـا أن قبره فى جرجان فإن جرجان اسم لمجموع الناحيه المعينه المشـتمله على المدينه المدعوه بالأسترآباد و غيرها مثل مصر و القاهره و العراق و الكوفه.

قـال فى مجـالس المؤمنين فى ضـمن أحوال بايزيـد البسـطامى أن السـلطان أولجايتوخان أمر ببناء قبه على تربته و قـد ذهب إلى إمامته بعد أبيه قوم من الشيعه يقال لهم السمطيه لنسبتهم إلى رئيس لهم يقال له يحيى بن أبى السمط.

و كان على بن جعفر كثير الفضل شديد الورع سديد الطريق راويه للحديث من أخيه موسى عليه السلام و هو المعروف بعلى بن جعفر العريضى نشأ فى تربيه أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام و من أهل التضييف بأيدى الشيعه إلى هذا

ص: ۳۰۰

اليوم و أدرک من الأئمه أربعه أو خمسه و قال السید فی الأنوار کان من الورع بمکان لا یدانی فیه و کذلک من الفضل و لزم أخاه موسی بن جعفر علیهما السلام و قال بإمامته و إمامه الرضا و الجواد علیهم السلام.

و کان إذا رأی الجواد علیه السلام مع الصبیان یقوم إلیه من المسجد من بین جماعه الشیعه و ینکب علی أقدامه و یمسح شیبته علی تراب رجلیه و یقول قد رأی الله هذا الصبی أهلا للإمامه فجعله إماما و لم یر شیبتی هذه أهلا للإمامه لأن جماعه من الشیعه کانوا یقولون له أنت إمام فادع الإمامه و کان رضوان الله علیه لا یقبل منهم قولا.

و روی أن الجواد علیه السلام إذا أراد أن یفصد أخذ الدم یقول علی بن جعفر للفصاد افصدنی حتی أذق حراره الحدید قبل الجواد انتهی.

و له مشاهد ثلاثه الأول فی قم و هو المعروف و هو فی خارج البلد و له صحن وسیع و قبه عالیه و آثار قدیمه منها اللوح الموضوع علی المرقد المکتوب فیه اسمه و اسم والده و تاریخ الکتابه سنه أربع و سبعون.

قال المجلسی رحمه الله فی البحار من جمله من هو معروف بالجلاله و النباله علی بن جعفر علیه السلام مدفون فی قم و جلالته أشهر من أن یذکر.

و أما کون مدفنه فی قم فلم یذکر فی الکتب المعتبره لکن أثر القبر الشریف الموجود قدیم و علیه مکتوب اسمه انتهی.

و فی تحفه الزائر یوجد مزار فی قم و فیه قبر کبیر و علی القبر مکتوب قبر علی بن جعفر الصادق علیه السلام و محمد بن موسی و من تاریخ بناء ذلک القبر إلی هذا الزمان قریب من أربعمائه سنه انتهی.

و قال الفقیه المجلسی الأول فی شرح الفقیه فی ترجمه علی بن جعفر علیه السلام بعد ذکر نبذه من فضائله و قبره فی قم مشهور قال سمعت أن أهل الکوفه استدعوا منه أن یأتیهم من المدینه و یقیم عندهم فأجابهم إلی ذلک و مکث فی الکوفه مده و حفظ أهل الکوفه منه أحادیث ثم استدعی منه أهل

قم النزول إليهم فأجابهم إلى ذلك و بقى هناك إلى أن توفى و له ذريه منتشره فى العالم و فى أصفهان قبر بعضهم منهم قبر السيد كمال الدين فى قريه سين برخوار و هو مزار معروف انتهى.

و ظنى القوى أن محمد بن موسى المدفون معه هو من ذريه الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام و هو محمد بن موسى بن إسحاق بن إبراهيم العسكرى بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر عليهما السلام قال صاحب تاريخ قم ولد من أبى محمد موسى بن إسحاق ولد

و بنت و لكن لم يذكر اسم الولد و ذكر صاحب العمده أنه أعقب موسى بن إسحاق بن إبراهيم العسكرى أبا جعفر محمد الفقيه بقم و أبا عبد الله إسحاق إلخ.

الثانى فى خارج قلعه سمنان فى وسط بستان نضره مع قبه و بقعه و عماره نزهه و لكن المنقول عن المجلسى أنه قال لم يعلم أن ذلك قبره بل المظنون خلافه.

الثالث فى العريض بالتصغير على بعد فرسخ من المدينه اسم قريه كانت ملكه و محل سكناه و سكنى ذريته و لهذا كان يعرف بالعريضى و له فيها قبر و قبه و هو الذى اختاره المحدث النورى فى خاتمه المستدركات مع بسط تام و هو الظاهر و لعل الموجود فى قم هو لأحد أحفاده.

و أما العباس بن جعفر فقد قال فى الإرشاد كان فاضلا نبيلا.

تتميم لا يخفى أنه يوجد على ضفه نهر كربلاء المشرفه المعروفه بالحسينيه مقام يعرف بمقام جعفر الصادق عليه السلام على لسان سواد أهل تلك البلده و لعله هو الذى عبر عنه الصادق عليه السلام فى حديث صفوان الذى نقله المجلسى فى تحفه الزائر عن مصباح الشيخ الطوسى رحمه الله الوارد لتعليمه إياه آداب زياره جده الحسين عليه السلام و فيه فإذا وصلت إلى نهر الفرات يعنى شريعه سماها الصادق بالعلقمى فقل كذا و التفسير من الشيخين و ظاهره أن المقام المقدس كان منسوبا إلى الصادق عليه السلام فى عصرهما.

ص: ۳۰۲

فیما یتعلق بأحوال أولاده علیه الصلاه و السلام.

ولد له سبع و ثلاثون و قیل تسع و ثلاثون ولدا ذکرا و أنثی علی بن موسی الرضا علیه السلام و إبراهیم و العباس و القاسم لأمهات أولاد و إسماعیل و له مزار فی تویسرکان من بلاد إیران و جعفر و هارون و الحسن لأم ولد و أحمد و محمد و حمزه لأم ولد و عبد الله و إسحاق و عبید الله و زید و الحسن و الفضل و قبره فی بهبهان معروف یزار و یعرف بشاه فضل و الحسین و سلیمان لأمهات أولاد و فاطمه الکبری و فاطمه الصغری و رقیه و حکیمه و أم أبیها و رقیه الصغری و کلثوم و أم جعفر و لبابه و زینب و خدیجه و علیه و آمنه و حسنه و بریهه و عائشه و أم سلمه و میمونه لأمهات شتی.

أما إبراهیم فقد قال المفید رحمه الله فی الإرشاد و الطبرسی فی إعلام الوری.

کان إبراهیم بن موسی شجاعا کریما و تقلد الإمره علی الیمن فی أیام المأمون من قبل محمد بن زید بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیه السلام الذی بایعه أبو السرایا بالکوفه و مضی إلیها ففتحها و أقام بها مده إلی أن کان من أمر أبی السرایا ما کان و أخذ له الأمان من المأمون و صرحا بأن لکل من ولد أبی الحسن موسی علیه السلام فضل و منقبه مشهوره.

و فی وجیزه المجلسی إبراهیم بن موسی بن جعفر ممدوح وَ فِی الْکَافِی فِی بَابِ أَنَّ الْإِمَامَ مَتَی یَعْلَمُ أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ صَارَ إِلَیْهِ بِسَنَدِهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام إِنَّ رَجُلًا عَنَی أَخَاکَ إِبْرَاهِیمَ فَذَکَرَ لَهُ أَنَّ أَبَاکَ فِی الْحَیَاهِ وَ أَنْتَ

تَعْلَمُ مِنْ ذَلِكَ مَا لَا يَعْلَمُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ يَمُوتُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ لَا يَمُوتُ مُوسَى قَدْ وَ اللَّهِ مَضَى كَمَا مَضَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ لَكِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يَزَلْ مُنْذُ قَبَضَ نَبِيَّهُ صلى الله عليه و آله هَلُمَّ جَرّاً يَمُنُّ بِهَذَا الدِّينِ عَلَى أَوْلَادِ الْأَعَاجِمِ وَ يَصْرِفُهُ عَنْ قَرَابَةِ نَبِيِّهِ هَلُمَّ جَرّاً فَيُعْطِي هَؤُلَاءِ وَ يَمْنَعُ هَؤُلَاءِ لَقَدْ قَضَيْتُ عَنْهُ فِي هِلَالِ ذِي الْحِجَّةِ أَلْفَ دِينَارٍ بَعْدَ أَنْ أَشْفَى عَلَى طَلَاقِ نِسَائِهِ وَ عِتْقِ مَمَالِيكِهِ وَ لَكِنْ قَدْ سَمِعْتُ مَا لَقِيَ يُوسُفُ مِنْ إِخْوَتِهِ.

قال جدى الصالح فى شرح أصول الكافى قوله عنى بمعنى قصد و أراد و فى بعض النسخ عزى أخاك قيل ذلك الرجل أخوهما العباس قوله فذكر له فاعل ذكر راجع إلى الرجل و ضمير له إلى إبراهيم قوله و أنت تعلم أى ذكر أيضا أنك تعلم ما لا يعلم من مكانه و لفظه لا غير موجوده فى بعض النسخ و معناه واضح.

قوله على أولاد الأعاجم كسلمان و غيره و فيه مدح عظيم للعجم و تفضيلهم على العرب و كتب أبو عامر بن حرشنه كتابا فى تفضيل العجم على العرب و كذلك إسحاق بن سلمه و كيف ينكر فضلهم و فى الأخبار ما يدل على أنهم من أعوان القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف و أنهم أهل تأييد الدين.

قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أَسْعَدُ النَّاسِ بِهَذَا الدِّينِ فَارِسُ رواه الشيخ أبو محمد جعفر بن أحمد بن على القمى نزيل الرى فى كتاب جامع الأحاديث مع أنهم فى تأييد الدين و قبول العلم أحسن و أكثر من العرب يدل على ذلك قوله تعالى وَ لَوْ نَزَّلْناهُ عَلى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ ما كانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ (۱) قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام لَوْ نُزِّلَ الْقُرْآنُ عَلَى الْعَجَمِ مَا آمَنَتْ بِهِ الْعَرَبُ وَ قَدْ نُزِّلَ عَلَى الْعَرَبِ فَآمَنَتْ بِهِ الْعَجَمُ فَهِيَ فَضِيلَةٌ لِلْعَجَمِ وَ قَالَ عِنْدَ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ جَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَ قَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ

ص: ۳۰۴

۱- ۱. الشعراء: ۱۹۸.

عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاكُمْ (۱) الشُّعُوبُ مِنَ الْعَجَمِ وَ الْقَبَائِلُ مِنَ الْعَرَبِ وَ الْأَسْبَاطُ مِنْ بَنِى إِسْرَائِيلَ قال و روى ذلك عن الصادق عليه السلام.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ بِالْإِسْلَامِ نَخْوَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَ تَفَاخُرَهَا بِآبَائِهَا إِنَّ الْعَرَبِيَّةَ لَيْسَتْ بِأَبٍ وَالِدٍ وَ إِنَّمَا هُوَ لِسَانٌ نَاطِقٌ فَمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ فَهُوَ عَرَبِيٌّ أَلَا إِنَّكُمْ مِنْ آدَمَ وَ آدَمُ مِنَ التُّرَابِ و هذا صريح فى أن التكلم بلغه العرب وحده لا فخر فيه بل المناط هو التقوى.

و فى الفتوحات المكيه فى الباب السادس و الستين و ثلاثمائه أن وزراء المهدى عليه السلام من الأعاجم ما فيهم عربى لكن لا يتكلمون إلا بالعربيه لهم حافظ ليس من جنسهم انتهى.

بل المستفاد من خطبه أمير المؤمنين فيما يتعلق بإخباره عن القائم عليه السلام حيث يقول فيها و كأنى أسمع صهيل خيلهم و طمطمه رجالهم أنهم يتكلمون بالفارسيه قال فى البحار الطمطمه اللغه العجميه و رجل طمطمى فى لسانه عجمه أشار عليه السلام بذلك إلى أن عسكرهم من العجم انتهى و لا ينافى ما ذكره صاحب الفتوحات إذ لعل التكلم بالعربى لوزرائه خاصه دون بقيه الجيش.

وَ فِى حَيَاهِ الْحَيَوَانِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله رَأَيْتُ غَنَماً سُوداً دَخَلَتْ فِيهَا غَنَمٌ كَثِيرٌ بِيضٌ قَالُوا فَمَا أَوَّلْتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قَالَ الْعَجَمُ يَشْرَكُونَكُمْ فِى دِينِكُمْ وَ أَنْسَابِكُمْ قَالُوا الْعَجَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ مُتَعَلِّقاً بِالثُّرَيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنَ الْعَجَمِ و سبب المن و الإعطاء و الصرف و المنع فى روايه الكافى هو استعمال الاستعداد الفطرى و قبوله و إبطاله و الإعراض عنه فلا يلزم الجبر.

قوله لقد قضيت عنه قال الفاضل الأمين الأسترآبادى أى قضيت عن الذى عزى إبراهيم و كأنه عباس أخوهما ألف دينار بعد أن أشرف و عزم على طلاق نسائه و عتق مماليكه و على أن يشرد من الغرماء و كان قصده من الطلاق و العتق أن

ص: ۳۰۵

۱- ۱. الحجرات: ۱۳.

لاـ يأخذ الغرماء مماليكه و يختموا بيوت نسائه و قيل عزمه على ذلك لفقره و عجزه من النفقه قوله قد سمعت ما لقى يوسف يعنى أنهم يقولون ذلك افتراء و ينكرون حقى حسدا انتهى.

و فى بصائر الدرجات أنه (١)

ألح إلى أبى الحسن عليه السلام فى السؤال فحك بسوطه الأرض فتناول سبيكه ذهب فقال استغن بها و اكتم ما رأيت و بالجمله قال جدى بحر العلوم رحمه الله ما ذكره المفيد رحمه الله و غيره من الحكم بحسن حال أولاد الكاظم عليه السلام عموما محل نظر و كذا فى خصوص إبراهيم كما هو ظاهر الروايه المتقدمه.

و كيف كان فإبراهيم هذا هو جد السيد المرتضى و الرضى رحمهما الله فإنهما ابنا أبى أحمد النقيب و هو الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام.

و ظاهر المفيد فى الإرشاد و الطبرسى فى إعلام الورى و ابن شهرآشوب فى المناقب و الإربلى فى كشف الغمه أن المسمّى بإبراهيم من أولاد أبى الحسن عليه السلام رجل واحد و لكن عباره صاحب العمده تعطى أن إبراهيم من ولده اثنان إبراهيم الأكبر و إبراهيم الأصغر و أنه يلقب بالمرتضى و العقب منه و أمه أم ولد نوبيه اسمها نجيه و الظاهر التعدد فإن علماء النسب أعلم من غيرهم بهذا الشأن و الظاهر أن المسئول عن أبيه و المخبر بحياته هو إبراهيم الأكبر و أن الذى هو جد المرتضى و الرضى هو الأصغر كما صرح به جدى بحر العلوم و قد ذكرنا أنه مدفون فى الحائر الحسينى خلف ظهر الحسين عليه السلام.

و كيف كان ففى شيراز بقعه تنسب إلى إبراهيم بن موسى واقعه فى محله لب آب بناها محمد زكى خان النورى من وزراء شيراز سنه ألف و مائتين و أربعين و لكن لم أعثر على مستند قوى يدل على صحه النسبه بل يبعدها ما سمعت من إرشاد المفيد من

١- ١. يعنى إبراهيم بن موسى عليه السلام رواه الصفار فى البصائر ص ٣٧۴ من الطبعه الحديثه.

أنه كـان واليـا بـاليمن بل ذكر صاحب أنساب الطالبين أن إبراهيم الأكبر ابن الإمام موسـى عليه السـلام خرج باليمن و دعا الناس إلى بيعه محمـد بن إبراهيم طباطبـا ثم دعا الناس إلى بيعه نفسه و حـج فى سـنه مائتين و اثنين و كان المأمون يومئـذ فى خراسان فوجه إليه حمدويه بن على و حاربه فانهزم إبراهيم و توجه إلى العراق و آمنه المأمون و توفى فى بغداد.

و على فرض صـحه ما ذكرناه فالمتيقن أنه أحد المدفونين فى صـحن الكاظم عليه السـلام لأن هذا الموضع كان فيه مقابر قريش من قديم الزمان فدفن إلى جنب أبيه و أما أحمد بن موسـى ففى الإرشاد كان كريما جليلا ورعا و كان أبو الحسن موسى يحبه و يقدمه و وهب له ضـيعته المعروفه باليسـيره و يقال أنه رضـى الله عنه أعتق ألف مملوك قال أخبرنى أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى قال حـدثنا جـدى سـمعت إسـماعيل بن موسـى عليه السـلام يقول خرج أبى بولـده إلى بعض أمواله بالمـدينه فكنا فى ذلك المكان فكان مع أحمـد بن موسـى عشـرون من خـدام أبى و حشـمه إن قام أحمـد قاموا و إن جلس جلسوا معه و أبى بعد ذلك يرعاه و يبصره ما يغفل عنه فما انقلبنا حتى تشيخ أحمد بن موسى بيننا انتهى.

و كانت أمه من الخواتين المحترمات تـدعى بأم أحمـد و كان الإمام موسـى شديد التلطف بها و لما توجه من المدينه إلى بغداد أودعها ودائع الإمامه و قال لها كل من جاءك و طالب منك هذه الأمانه فى أى وقت من الأوقات فاعلمى بأنى قد استشـهدت و أنه هو الخليفه من بعدى و الإمام المفترض الطاعه عليك و على سائر الناس و أمر ابنه الرضا عليه السلام بحفظ الدار.

و لما سـمّه المأمون فى بغـداد جاء إليها الرضا عليه السـلام و طالبها بالأمانه فقالت له أمّ أحمـد لقـد استشـهد والدک فقال بلى و الآن فرغت من دفنه فأعطنى الأمانه التى سلمها إليک أبى حين خروجه إلى بغداد و أنا خليفته و الإمام بالحق

على تمام الجن و الإنس فشقت أم أحمد جيبها و ردت عليه الأمانه و بايعته بالإمامه.

فلما شاع خبر وفاه الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام فى المدينه اجتمع أهلها على باب أم أحمد و سار أحمد معهم إلى المسجد و لما كان عليه من الجلاله و وفور العباده و نشر الشرائع و ظهور الكرامات ظنوا به أنه الخليفه و الإمام بعد أبيه فبايعوه بالإمامه فأخذ منهم البيعه ثم صعد المنبر و أنشأ خطبه فى نهايه البلاغه و كمال الفصاحه ثم قال أيها الناس كما أنكم جميعا فى بيعتى فإنى فى بيعه أخى على بن موسى الرضا و اعلموا أنه الإمام و الخليفه من بعد أبى و هو ولى الله و الفرض على و عليكم من الله و رسوله طاعته بكل ما يأمرنا.

فكل من كان حاضرا خضع لكلامه و خرجوا من المسجد يقدمهم أحمد بن موسى عليه السلام و حضروا باب دار الرضا عليه السلام فجددوا معه البيعه فدعا له الرضا عليه السلام و كان فى خدمه أخيه مده من الزمان إلى أن أرسل المأمون إلى الرضا عليه السلام و أشخصه إلى خراسان و عقد له خلافه العهد.

و هو المدفون بشيراز المعروف بسيد السادات و يعرف عند أهل شيراز بشاه چراغ و فى عهد المأمون قصد شيراز مع جماعه و كان من قصده الوصول إلى أخيه الرضا عليه السلام فلما سمع به قتلغ خان عامل المأمون على شيراز توجه إليه خارج البلد فى مكان يقال له خان زينان على مسافه ثمانيه فراسخ من شيراز فتلاقى الفريقان و وقع الحرب بينهما فنادى رجل من أصحاب قتلغ إن كان تريدون ثمه الوصول إلى الرضا فقد مات فحين ما سمع أصحاب أحمد بن موسى ذلك تفرقوا عنه و لم يبق معه إلا بعض عشيرته و إخوته فلما لم يتيسر له الرجوع توجه نحو شيراز فأتبعه المخالفون و قتلوه حيث مرقده هناك.

و كتب بعض فى ترجمته أنه لما دخل شيراز اختفى فى زاويه و اشتغل بعباده ربه حتى توفى لأجله و لم يطلع على مرقده أحد إلى زمان الأمير مقرب الدين مسعود بن بدر الدين الذى كان من الوزراء المقربين لأتابك أبى

بکر بن سعد بن زنکی فإنه لما عزم علی تعمیر فی محل قبره حیث هو الآن ظهر له قبر و جسد صحیح غیر متغیر و فی إصبعه خاتم منقوش فیه العزه لله أحمد بن موسی فشرحوا الحال إلی أبی بکر فبنی علیه قبه و بعد مده من السنین آذنت بالانهدام فجددت تعمیرها الملکه تاشی خاتون أم السلطان الشیخ أبی إسحاق بن سلطان محمود و بنت علیه قبه عالیه و إلی جنب ذلک مدرسه و جعلت قبرها فی جواره و تاریخه یقرب من سنه سبعمائه و خمسین هجریه.

و فی سنه ألف و مائتین و اثنین و أربعین جعل السلطان فتح علی شاه القاجاری علیه مشبکا من الفضه الخالصه و یوجد علی قبره نصف قرآن بقطع البیاض بالخط الکوفی الجید علی ورق من رق الغزال و نصفه الآخر بذلک الخط فی مکتبه الرضا علیه السلام و فی آخره کتبه علی بن أبو طالب (۱)

فلذلک کان الاعتقاد بأنه خطه علیه السلام.

و أورد بعض أن مخترع علم النحو لا یکتب المجرور مرفوعا و الذی یبالی أن غیر واحد من النحاه و أهل العربیه صرح بأن الأب و الابن إذا صارا علمین یعامل معهما معامله الأعلام الشخصیه فی أحکامها و صرح بذلک صاحب التصریح و قال أبو البقاء فی آخر کتابه الکلیات و مما جری مجری المثل الذی لا یغیر علی بن أبی طالب حتی ترک فی حالی النصب و الجر علی لفظه فی حاله الرفع لأنه اشتهر فی ذلک و کذلک معاویه بن أبی سفیان و أبو أمیه انتهی.

و ظنی القوی أن القرآن بخط علی علیه السلام لا یوجد إلا عند الحجه علیه السلام و أن کاتب القرآن المدعی کونه بخطه علیه السلام هو علی بن أبی طالب المغربی و کان معروفا بحسن الخط الکوفی و نظیر هذا القرآن بذلک الرقم بعینه یوجد فی مصر مقام رأس الحسین علیه السلام کما ذکرنا أنه کان یوجد نظیره أیضا فی المرقد العلوی المرتضوی و أنه احترق فیما احترق هذا و ربما ینقل عن بعض أن مشهد السید أحمد المذکور فی بلخ و الله العالم.

۱- ۱. و لعله من سوء القراءه فان الواو إذا کان آخرا یشبه فی الخط الکوفیّ بالنون.

و فی بیرم من أعمال شیراز مشهد ینسب إلی أخ السید أحمد یعرف عندهم بشاه علی أکبر و لعله هو الذی عده صاحب العمده من أولاد موسی بن جعفر علیهما السلام و سماه علیا و أما القاسم بن موسی علیه السلام کان یحبه أبوه حبا شدیدا و أدخله فی وصایاه وَ فِی بَابِ الْإِشَارَهِ وَ النَّصِّ عَلَی الرِّضَا مِنَ الْکَافِی فِی حَدِیثِ أَبِی عُمَارَهَ یَزِیدَ بْنِ سَلِیطٍ الطَّوِیلِ قَالَ أَبُو إِبْرَاهِیمَ أُخْبِرُکَ یَا أَبَا عُمَارَهَ أَنِّی خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِی فَأَوْصَیْتُ إِلَی ابْنِی فُلَانٍ یَعْنِی عَلِیّاً الرِّضَا علیه السلام وَ أَشْرَکْتُ مَعَهُ بَنِیَّ فِی الظَّاهِرِ وَ أَوْصَیْتُهُ فِی الْبَاطِنِ فَأَفْرَدْتُهُ وَحْدَهُ وَ لَوْ کَانَ الْأَمْرُ إِلَیَّ لَجَعَلْتُهُ فِی الْقَاسِمِ ابْنِی لِحُبِّی إِیَّاهُ وَ رَأْفَتِی عَلَیْهِ وَ لَکِنْ ذَلِکَ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یَجْعَلُهُ حَیْثُ یَشَاءُ وَ لَقَدْ جَاءَنِی بِخَبَرِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ جَدِّی عَلِیٌّ علیه السلام ثُمَّ أَرَانِیهِ وَ أَرَانِی مَنْ یَکُونُ مَعَهُ وَ کَذَلِکَ لَا یُوصَی إِلَی أَحَدٍ مِنَّا حَتَّی یَأْتِیَ بِخَبَرِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ جَدِّی عَلِیٌّ علیه السلام وَ رَأَیْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ خَاتَماً وَ سَیْفاً وَ عَصًا وَ کِتَاباً وَ عِمَامَهً فَقُلْتُ مَا هَذَا یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لِی أَمَّا الْعِمَامَهُ فَسُلْطَانُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا السَّیْفُ فَعِزُّ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ أَمَّا الْکِتَابُ فَنُورُ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ أَمَّا الْعَصَا فَقُوَّهُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا الْخَاتَمُ فَجَامِعُ هَذِهِ الْأُمُورِ ثُمَّ قَالَ لِی وَ الْأَمْرُ قَدْ خَرَجَ مِنْکَ إِلَی غَیْرِکَ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَرِنِیهِ أَیُّهُمْ هُوَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ مَا رَأَیْتُ مِنَ الْأَئِمَّهِ أَحَداً أَجْزَعَ عَلَی فِرَاقِ هَذَا الْأَمْرِ مِنْکَ وَ لَوْ کَانَتِ الْإِمَامَهُ بِالْمَحَبَّهِ لَکَانَ إِسْمَاعِیلُ أَحَبَّ إِلَی أَبِیکَ مِنْکَ وَ لَکِنْ مِنَ اللَّهِ وَ فِی الْکَافِی، أَیْضاً بِسَنَدِهِ إِلَی سُلَیْمَانَ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ رَأَیْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام یَقُولُ لِابْنِهِ الْقَاسِمِ قُمْ یَا بُنَیَّ فَاقْرَأْ عِنْدَ رَأْسِ أَخِیکَ وَ الصَّافَّاتِ صَفًّا حَتَّی تَسْتَتِمَّهَا فَقَرَأَ فَلَمَّا بَلَغَ أَ هُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمْ مَنْ خَلَقْنا قَضَی الْفَتَی فَلَمَّا سُجِّیَ وَ خَرَجُوا أَقْبَلَ عَلَیْهِ یَعْقُوبُ بْنُ جَعْفَرٍ فَقَالَ لَهُ کُنَّا نَعْهَدُ الْمَیِّتَ إِذَا نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ یُقْرَأُ عِنْدَهُ

يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ فَصِرْتَ تَأْمُرُنَا بِالصَّافَّاتِ فَقَالَ يَا بُنَيَّ لَمْ تُقْرَأْ عِنْدَ مَكْرُوبٍ مِنْ مَوْتٍ قَطُّ إِلَّا عَجَّلَ اللَّهُ رَاحَتَهُ و نص السيد الجليل على بن طاوس على استحباب زياره القاسم و قرنه بالعباس بن أمير المؤمنين و على بن الحسين عليهما السلام المقتول بالطف و ذكر لهم و لمن يجرى مجراهم زياره يزارون بها من أرادها وقف عليها فى كتابه مصباح الزائرين.

و قال فى البحار و القاسم بن الكاظم الذى ذكره السيد رحمه الله عليه قبره قريب من الغرى و ما هو معروف فى الألسنه من أن الرضا قال فيه من لم يقدر على زيارتى فليزر أخى القاسم كذب لا- أصل له فى أصل من الأصول و شأنه أجل من أن يرغب الناس فى زيارته بمثل هذه الأكاذيب.

و أما محمد بن موسى عليه السلام ففى الإرشاد أنه من أهل الفضل و الصلاح ثم ذكر ما يدل على مدحه و حسن عبادته و فى رجال الشيخ أبى على نقلا عن حمد الله المستوفى فى نزهه القلوب أنه مدفون كأخيه شاه چراغ فى شيراز و صرح بذلك أيضا السيد الجزائرى فى الأنوار قال و هما مدفونان فى شيراز و الشيعه تتبرك بقبورهما و تكثر زيارتهما و قد زرناهما كثيرا انتهى.

يقال إنه فى أيام الخلفاء العباسيه دخل شيراز و اختفى بمكان و من أجره كتابه القرآن أعتق ألف نسمه و اختلف المؤرخون فى أنه الأكبر أو السيد أحمد و كيف كان فمرقده فى شيراز معروف بعد أن كان مخفيا إلى زمان أتابك بن سعد بن زنكى فبنى له قبه فى محله باغ قتلغ.

و قد جدد بناؤه مرات عديده منها فى زمان السلطان نادر خان و فى سنه ألف و مائتين و تسع و ستين رمته النواب أويس ميرزا ابن النواب الأعظم العالم الفاضل الشاهزاده فرهاد ميرزا القاجارى.

ص: ٣١١

و أما الحسين بن موسى و يلقب بالسيد علاء الدين فقبره أيضا فى شيراز معروف ذكره شيخ الإسلام شهاب الدين أبو الخير حمزه بن حسن بن مودود حفيد الخواجه عز الدين مودود بن محمد بن معين الدين محمود المشهور بزركوش الشيرازى المنسوب من طرف الأم إلى أبى المعالى مظفر الدين محمد بن روزبهان و توفى فى حدود سنه ثمانمائه ذكره المؤرخ الفارسى فى تاريخه المعروف بشيرازنامه.

و ملخص ما ذكره أن قتلغ خان كان واليا على شيراز و كان له حديقه فى مكان حيث هو مرقد السيد المذكور و كان بواب تلك الحديقه رجلا من أهل الدين و المروه و كان يرى فى ليالى الجمعه نورا يسطع من مرتفع فى تلك الحديقه فأبدى حقيقه الحال إلى الأمير قتلغ و بعد مشاهدته لما كان يشاهده البواب و زياده تجسسه و كشفه عن ذلك المكان ظهر له قبر و فيه جسد عظيم فى كمال العظمه و الجلال و الطراوه و الجمال بيده مصحف و بالأخرى سيف مصلت فبالعلامات و القرائن علموا أنه قبر حسين بن موسى فبنى له قبه و رواقا.

الظاهر أن قتلغ خان هذا غير الذى حارب أخاه السيد أحمد و يمكن أن تكون الحديقه باسمه و الوالى الذى أمر ببناء مشهده غيره فإن قتلغ خان لقب جماعه كأبى بكر بن سعد الزنكى و أحد أتابكيه آذربيجان بل هم من الدول الإسلاميه كرسى ملكها كرمان عدد ملوكها ثمانيه نشأت سنه ستمائه و تسع عشره و انقضت سنه سبعمائه و ثلاث إذ من المعلوم أن ظهور مرقده كان بعد وفاته بسنين.

و كتب بعضهم أن السيد علاء الدين حسين كان ذاهبا إلى تلك الحديقه فعرفوه أنه من بنى هاشم فقتلوه فى تلك الحديقه و بعد مضى مده و زوال آثار الحديقه بحيث لم يبق منها إلا ربوه مرتفعه عرفوا قبره بالعلامات المذكوره و كان ذلك فى دور الدوله الصفويه و جاء رجل من المدينه يقال له ميرزا على و سكن شيراز و كان مثريا فبنى عليه قبه عاليه و أوقف عليه أملاكا و بساتين.

و لما توفى دفن بجنب البقعه و توليه الأوقاف كانت بيد ولده ميرزا نظام الملك أحد وزراء تلك الدوله و من بعده إلى أحفاده و السلطان خليل الذى كان

حاكما فی شیراز من قبل الشاه إسماعیل بن حیدر الصفوی رمت البقعه المذکوره و زاد علی عمارتها السابقه فی سنه ثمانمائه و عشر.

و أما حمزه بن موسی فهو المدفون فی الری فی القریه المعروفه بشاه زاده عبد العظیم و له قبه و صحن و خدام و کان الشاهزاده عبد العظیم علی جلاله شأنه و عظم قدره یزوره أیام إقامته فی الری و کان یخفی ذلک علی عامه الناس و قد أسر إلی بعض خواصه أنه قبر رجل من أبناء موسی بن جعفر علیهما السلام.

و ممن فاز بقرب جواره بعد الممات هو الشیخ الجلیل السعید قدوه المفسرین جمال الدین أبو الفتوح حسین بن علی الخزاعی الرازی صاحب التفسیر المعروف بروض الجنان فی عشرین مجلدا فارسی إلا أنه عجیب و مکتوب علی قبره اسمه و نسبه بخط قدیم فما فی مجالس المؤمنین من أن قبره فی أصفهان بعید جدا.

و فی تبریز مزار عظیم ینسب إلی حمزه و کذلک فی قم فی وسط البلده و له ضریح و ذکر صاحب تاریخ قم أنه قبر حمزه بن الإمام موسی علیه السلام و الصحیح ما ذکرنا و لعل المزار المذکور لبعض أحفاد موسی بن جعفر علیهما السلام.

و أما المرقدان فی صحن الکاظمین علیهما السلام فیقال إنهما من أولاد الکاظم علیه السلام و لا یعلم حالهما فی المدح و القدح و لم أر من تعرض لهذین المرقدین نعم ذکر العلامه السید مهدی القزوینی فی مزار کتابه فلک النجاه إن لأولاد الأئمه قبرین مشهورین فی مشهد الإمام موسی علیه السلام من أولاده لکن لم یکونا من المعروفین و قال إن أحدهم اسمه العباس بن الإمام موسی علیه السلام الذی ورد فی حقه القدح انتهی.

قلت و المکتوب فی لوح زیاره المرقدین أن أحدهما إبراهیم و قد تقدم أنه أحد المدفونین فی الصحن الکاظمی و الآخر إسماعیل و لعل الذی یعرف بإسماعیل هو العباس بن موسی و قد عرفت ذمه من أخیه الرضا علیه السلام بما لا مزید علیه و

يؤيده ما هو شائع على الألسنه من أن جدى بحر العلوم طاب ثراه لما خرج من الحرم الكاظمى أعرض عن زياره المشهد المزبور فقيل له فى ذلك فلم يلتفت.

و أما إسماعيل بن موسى الذى هو صاحب الجعفريات فقبره فى مصر و كان ساكنا به و ولده هناك و له كتب يرويها عن أبيه عن آبائه منها كتاب الطهاره كتاب الصلاه كتاب الزكاه كتاب الصوم كتاب الحج كتاب الجنائز كتاب الطلاق كتاب الحدود كتاب الدعاء كتاب السنن و الآداب كتاب الرؤيا.

كذا فى رجال النجاشى و فى تعليقات الرجال أن كثره تصانيفه و ملاحظه عنواناتها و ترتيباتها و نظمها تشير إلى المدح مضافا إلى ما فى صفوان بن يحيى أن أبا جعفر أعنى الجواد عليه السلام بعث إليه بحنوط و أمر إسماعيل بن موسى بالصلاه عليه قال و الظاهر أنه هذا و فيه إشعار بنباهته انتهى.

و فى مجمع الرجال لمولانا عنايه الله أنه هو جزما و قال يدل على زياده جلالته جدا.

و فى رجال ابن شهرآشوب إسماعيل بن موسى بن جعفر الصادق عليه السلام سكن مصر و ولده بها ثم عد كتبه المذكوره و لا يخفى ظهور كون الرجل من الفقهاء عندهم و فى القريه المعروفه بفيروزكوه مزار ينسب إلى إسماعيل بن الإمام موسى عليه السلام أيضا.

و أما إسحاق فمن نسله الشريف أبو عبد الله المعروف بنعمه و هو محمد بن الحسن بن إسحاق بن الحسن بن الحسين بن إسحاق بن موسى بن جعفر عليه السلام الذى كتب الصدوق له من لا يحضره الفقيه كما صرح به فى أول الكتاب المزبور.

و یوجد فی أطراف الحله مزار عظیم و له بقعه وسیعه و قبه رفیعه تنسب إلی حمزه ابن الإمام موسی علیه السلام تزوره الناس و تنقل له الکرامات و لا أصل لهذه الشهره بل هو قبر حمزه بن قاسم بن علی بن حمزه بن حسن بن عبید الله بن العباس بن أمیر المؤمنین المکنی بأبی یعلی ثقه جلیل القدر ذکره النجاشی فی الفهرست و قال إنه من أصحابنا کثیر الحدیث له کتاب من روی عن جعفر بن محمد علیه السلام من الرجال و هو کتاب حسن و کتاب التوحید و کتاب الزیارات و المناسک کتاب الرد علی محمد بن جعفر الأسدی.

و أما زید فقد خرج بالبصره فدعا إلی نفسه و أحرق دورا و أعبث ثم ظفر به و حمل إلی المأمون قال زید لما دخلت علی المأمون نظر إلی ثم قال اذهبوا به إلی أخیه أبی الحسن علی بن موسی فترکنی بین یدیه ساعه واقفا ثم قال یا زید سوءا لک سفکت الدماء و أخفت السبیل و أخذت المال من غیر حله غرک حدیث حمقی أهل الکوفه إن النبی صلی الله علیه و آله قال إن فاطمه أحصنت فرجها فحرمها و ذریتها علی النار.

إن هذا لمن خرج من بطنها الحسن و الحسین علیهما السلام فقط و الله ما نالوا ذلک إلا بطاعه الله و لإن أردت أن تنال بمعصیه الله ما نالوا بطاعته إنک إذا لأکرم عند الله منهم.

و فی العیون أنه عاش زید بن موسی علیه السلام إلی آخر خلافه المتوکل و مات بسرمن رأی و کیف کان فهذا زید هو المعروف بزید النار و قد ضعفه أهل الرجال و منهم المجلسی فی وجیزته و فی العمده أنه حاربه الحسن بن سهل فظفر به و أرسله إلی المأمون فأدخل علیه بمرو مقیدا فأرسله المأمون إلی أخیه علی الرضا علیه السلام و وهب له جرمه فحلف علی الرضا أن لا یکلمه أبدا و أمر بإطلاقه ثم إن المأمون سقاه السم فمات هذا.

ص: ۳۱۵

وَ قَالَ ابْنُ شَهْرَآشُوبَ فِی الْمَعَالِمِ، حَكِیمَهُ بِنْتُ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَتْ لَمَّا حَضَرَتْ وِلَادَهُ الْخَیْزُرَانِ أَمِّ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام دَعَانِی الرِّضَا علیه السلام فَقَالَ یَا حَكِیمَهُ احْضُرِی وِلَادَتَهَا وَ ادْخُلِی وَ إِیَّاهَا وَ الْقَابِلَهَ بَیْتاً وَ وَضَعَ لَنَا مِصْبَاحاً وَ أَغْلَقَ الْبَابَ عَلَیْنَا فَلَمَّا أَخَذَهَا الطَّلْقُ طَفِئَ الْمِصْبَاحُ وَ بَیْنَ یَدَیْهَا طَشْتٌ فَاغْتَمَمْتُ بِطَفْإِ الْمِصْبَاحِ فَبَیْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ بَدَرَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فِی الطَّشْتِ وَ إِذَا عَلَیْهِ شَیْ ءٌ رَقِیقٌ كَهَیْئَهِ الثَّوْبِ یَسْطَعُ نُورُهُ حَتَّی أَضَاءَ الْبَیْتَ فَأَبْصَرْنَاهُ فَأَخَذْتُهُ فَوَضَعْتُهُ فِی حَجْرِی وَ نَزَعْتُ عَنْهُ ذَلِكَ الْغِشَاءَ فَجَاءَ الرِّضَا علیه السلام فَفَتَحَ الْبَابَ وَ قَدْ فَرَغْنَا مِنْ أَمْرِهِ فَأَخَذَهُ فَوَضَعَهُ فِی الْمَهْدِ وَ قَالَ یَا حَكِیمَهُ الْزَمِی مَهْدَهُ قَالَتْ فَلَمَّا كَانَ فِی الْیَوْمِ الثَّالِثِ رَفَعَ بَصَرَهُ إِلَی السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ فَقُمْتُ ذَعِرَهً فَأَتَیْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ قَدْ سَمِعْتُ عَجَباً مِنْ هَذَا الصَّبِیِّ فَقَالَ مَا ذَاكِ فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ فَقَالَ یَا حَكِیمَهُ مَا تَرَوْنَ مِنْ عَجَائِبِهِ أَكْثَرُ انْتَهَی و حكیمه بالكاف كما صرح به جدی بحر العلوم قال رحمه الله و أما حلیمه باللام فمن تصحیف العوام.

قلت و فی جبال طریق بهبهان مزار ینسب إلیها یزوره المترددون من الشیعه.

وَ أَمَّا فَاطِمَهُ فَقَدْ رَوَی الصَّدُوقُ فِی ثَوَابِ الْأَعْمَالِ وَ الْعُیُونِ، أَیْضاً بِإِسْنَادِهِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام عَنْ فَاطِمَهَ بِنْتِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ مَنْ زَارَهَا فَلَهُ الْجَنَّهُ و فی كامل الزیاره مثله وَ فِیهِ أَیْضاً بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ الرِّضَا أَعْنِی الْجَوَادَ علیه السلام قَالَ مَنْ زَارَ عَمَّتِی بِقُمَّ فَلَهُ الْجَنَّهُ وَ فِی مَزَارِ الْبِحَارِ: رَأَیْتُ فِی بَعْضِ كُتُبِ الزِّیَارَاتِ حَدَّثَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام قَالَ قَالَ یَا سَعْدُ عِنْدَكُمْ لَنَا قَبْرٌ قُلْتُ جُعِلْتُ

فِدَاکَ قَبْرُ فَاطِمَهَ بِنْتِ مُوسَی قَالَ نَعَمْ مَنْ زَارَهَا عَارِفاً بِحَقِّهَا فَلَهُ الْجَنَّهُ وَ عَنْ تَارِیخِ قُمَّ لِلْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُمِّیِّ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام إِنَّ لِلَّهِ حَرَماً وَ هُوَ مَکَّهُ وَ لِرَسُولِهِ حَرَماً وَ هُوَ الْمَدِینَهُ وَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ حَرَماً وَ هُوَ الْکُوفَهُ وَ لَنَا حَرَماً وَ هُوَ قُمُّ وَ سَتُدْفَنُ فِیهِ امْرَأَهٌ مِنْ وُلْدِی تُسَمَّی فَاطِمَهَ مَنْ زَارَهَا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّهُ.

قال علیه السلام ذلک و لم تحمل بموسی علیه السلام أمه.

و بسند آخر أن زیارتها تعدل الجنه قلت و هی المعروفه الیوم بمعصومه و لها مزار عظیم و یذکر فی بعض کتب التأریخ أن القبه الحالیه التی علی قبرها من بناء سنه خمسمائه و تسع و عشرین بأمر المرحومه شاه بیگم بنت عماد بیک و أما تذهیب القبه مع بعض الجواهر الموضوعه علی القبر فهی من آثار السلطان فتح علی شاه القاجاری.

و أما فاطمه الصغری و قبرها فی بادکوبه خارج البلد یبعد عنه بفرسخ من جهه جنوب البلد واقع فی وسط مسجد بناؤه قدیم هکذا ذکره صاحب مرآه البلدان و فی رشت مزار ینسب إلی فاطمه الطاهره أخت الرضا علیه السلام و لعلها غیر من ذکرنا فقد ذکر سبط ابن الجوزی فی تذکره خواص الأمه فی ضمن تعداد بنات موسی بن جعفر علیه السلام أربع فواطم کبری و وسطی و صغری و أخری و الله أعلم.

نبذه فیما یتعلق ببقعته علیه السلام

کان الشافعی یقول قبر موسی الکاظم التریاق المجرب و فی جامع التواریخ تألیف رشید الدین فضل الله الوزیر بن عماد الدوله أبی الخیر أن فی یوم الاثنین سابع عشر من ذی الحجه سنه ستمائه و اثنتین و سبعین وفاه الخواجه نصیر الدین الطوسی فی بغداد عند غروب الشمس و أوصی أن یدفن عند قبر موسی و الجواد علیهما السلام فوجدوا هناک ضریحا مبنیا بالکاشی و الآلات فلما تفحصوا تبین أن الخلیفه الناصر لدین الله قد حفره لنفسه مضجعا و لما مات دفنه ابنه الظاهر فی الرصافه مدفن آبائه و أجداده.

و من عجائب الاتفاق أن تاریخ الفراغ من إتمام هذا السرداب یوافق یومه مع یوم ولاده الخواجه یوم السبت حادی عشر جمادی الأولی سنه خمسمائه و سبع و تسعون تمام عمره خمس و سبعون سنه و سبعه أیام.

و ممن فاز بحسن الجوار هو أبو طالب یحیی بن سعید بن هبه الدین علی بن قزغلی بن زیاده من أمراء بنی العباس یقال له الشیبانی و أصله من واسط ولد فی بغداد سنه خمسمائه و اثنین و عشرین و توفی سنه خمسمائه و أربع و تسعین و دفن بجنب روضه الإمام موسی علیه السلام ذکره ابن خلکان فی تاریخه و کان شیعی المذهب حسن الأخلاق محمود السیره.

و ممن فاز بحسن الجوار بعد الممات الأمیر توزن الدیلمی من أمراء رجال الدیالمه فی عصر المتقی العباسی و عصی علیه و خالفه حتی فر الخلیفه منه إلی الموصل ثم استماله و أرجعه إلی بغداد توفی الأمیر المزبور سنه خمسمائه و ثمان و ستین و دفن فی داره ثم نقل إلی مقابر قریش.

ص: ۳۱۸

و من جمله المدفونين بجنب الإمامين الهمامين الكاظمين عليهما السلام القاضى أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم أحد صاحبى أبى حنيفه و الآخر هو محمد بن الحسن الشيبانى كانت ولاده القاضى المذكور سنه مائه و ثلاث عشره و توفى وقت الظهر خامس ربيع الأول سنه مائه و ست و ستين و قبره بجنب مشهدهما عليهما السلام معلوم.

و ممن فاز أيضا بقرب الجوار بعد الموت النواب فرهاد ميرزا معتمد الدوله خلف المرحوم عباس ميرزا بن فتح على شاه القاجارى و ولى عهده السابق و كان النواب المذكور من فحول فضلاء الدوره القاجاريه معروفا بوسعه التتبع و الاستحضار خصوصا فى فنى التأريخ و الجغرافيا و اللغه الإنكليسيه.

و له مآثر مأثوره منها كتابه الموسوم بجام جم فى تاريخ الملوك و العالم و كتاب القمقام الذخار و الصمصام البتار فى المقتل و كتاب الزنبيل يجرى مجرى الكشكول و شرح خلاصه الحساب بالفارسيه و هدايه السبيل و كفايه الدليل رحله زيارته بيت الله الحرام.

و من أعظم آثاره تعمير صحن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام و تذهيب رءوس منائره الأربع كما هو المشاهد الآن و مده التعمير ست سنين و فرغ من تعميره سنه ألف و مائتين و تسع و تسعين و توفى سنه ألف و ثلاثمائه و خمس فى طهران و حمل نعشه إلى الكاظمين عليهما السلام و دفن بباب الصحن الشريف الكاظمى حيث لا يخفى.

ص: ٣١٩

نبذه فیما یتعلق بالإمام علی بن موسی علیهما السلام.

قیل لم یعرف له ولـد سوی ابنه الإمام محمـد بن علی علیه السـلام کما هو فی الإرشاد و الأصح أن له أولادا و قد ذکر غیر واحد مـن العـامه لـه خمسـه بنیـن و ابنـه واحـده و هم محمـد القـانع و الحسن و جعفر و إبراهیم و الحسـین و عـائشه و فی بعض کتب الأنساب مذکور العقب من بعضهم فلاحظ.

و فی قوچان مشـهد عظیم یعرف بسـلطان إبراهیم بن علی بن موسـی الرضا علیه السـلام و من عجیب ما یوجد فی ذلک المشهد من الآثار بعض الأوراق من کلام الله المجیـد هی بخط بایسـنقر بن شاهرخ بن أمیر تیمور الگورکانی یقال إن السـلطان نادر شاه الأفشاری جاء بها من سـمرقند إلی هـذا المشـهد و طول الصـفحه فی ذراعین و نصف و عرضـها فی ذراع و عشـره عقود و طول السطر فی ذراع و عرضه خمسه عقود و الفاصل ما بین السطرین ربع ذراع بقلم غلیظ فی عرض ثلاث أصابع.

و السـلطان ناصـر الـدین شـاه القاجـاری لما سافر إلی خراسان لزیاره الرضا علیه السـلام جاء بورقتین منها إلی طهران جعلهما فی متحفه الملوکی.

ص: ۳۲۰

خاتمه شریفه فی فضیله بقعه الرضا صلوات الله علیه.

اعلم أن من جمله الأخبار الداله علی فضیله تلک الأرض المقدسه و البقعه المبارکه مَا رَوَاهُ الشَّیْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی بَابِ الزِّیَارَاتِ مِنَ التَّهْذِیبِ أَنَّ الرِّضَا علیه السلام قَالَ إِنَّ فِی أَرْضِ خُرَاسَانَ بُقْعَهً مِنَ الْأَرْضِ یَأْتِی عَلَیْهَا زَمَانٌ تَکُونُ مَهْبَطاً لِلْمَلَائِکَهِ فَفِی کُلِّ وَقْتٍ یَنْزِلُ إِلَیْهَا فَوْجٌ إِلَی یَوْمِ نَفْخِ الصُّورِ فَقِیلَ لَهُ علیه السلام وَ أَیُّ بُقْعَهٍ هَذِهِ فَقَالَ هِیَ أَرْضُ طُوسَ وَ هِیَ وَ اللَّهِ رَوْضَهٌ مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّهِ إِلَخْ رُوِیَ أَیْضاً عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَرْبَعَهُ بِقَاعٍ مِنَ الْأَرْضِ ضَجَّتْ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی فِی أَیَّامِ طُوفَانِ نُوحٍ مِنِ اسْتِیلَاءِ الْمَاءِ عَلَیْهَا فَرَحِمَهَا اللَّهُ تَعَالَی وَ أَنْجَاهَا مِنَ الْغَرَقِ وَ هِیَ الْبَیْتُ الْمَعْمُورُ فَرَفَعَهَا اللَّهُ إِلَی السَّمَاءِ وَ الْغَرِیُّ وَ کَرْبَلَاءُ وَ طُوسُ.

قال فی الوافی و لما ضجت تلک البقاع کان ضجیجها إلی الله من جهه عدم وجود من یعبد الله علی وجهها فجعلها الله مدفن أولیائه فأول مدفن بنیت فی تلک الأرض المقدسه سناباد بناها إسکندر ذو القرنین صاحب السد و کانت دائره إلی زمان بناء طوس.

قال فی معجم البلدان طوس مدینه بخراسان بینها و بین نیسابور نحو عشره فراسخ و تشتمل علی مدینتین یقال لأحدهما الطابران و للآخر نوقان و لهما أکثر من ألف قریه فتحت فی أیام عثمان و بها قبر علی بن موسی الرضا و بها أیضا قبر هارون الرشید.

و قال المسعر بن المهلهل و طوس أربع مدن منها اثنتان کبیرتان و اثنتان صغیرتان و بهما آثار أبنیه إسلامیه جلیله و بها دار حمید بن قحطبه و مساحتها

ص: ۳۲۱

میل فی مثله و فی بعض بساتینها قبر علی بن موسی الرضا علیه السلام و قبر الرشید انتهی.

و کان حمید بن قحطبه والیا علی طوس من قبل هارون فبنی فی سناباد بنیانا و محلا لنفسه متی خرج إلی الصید نزل فیه و حمید هذا هو الذی قتل فی لیله واحده ستین سیدا من ذریه الرسول بأمر هارون الرشید کما هو فی العیون.

قال ابن عساکر فی تاریخه حمید بن قحطبه و اسمه زیاد بن شبیب بن خالد بن معدان الطائی أحد قواد بنی العباس شهد حصار دمشق و کان نازلا ـ علی باب توماء و یقال علی باب الفرادیس و ولی الجزیره للمنصور ثم ولی خراسان فی خلافه المنصور و أمره المهدی علیها حتی مات و استخلف ابنه عبد الله و ولی مصر فی خلافه المنصور فی شهر رمضان سنه ثلاث و أربعین و مائه سنه کامله ثم صرف عنها و کانت وفاه المترجم سنه تسع و خمسین و مائه انتهی.

و أما أصل بناء القبه المنوره فالظاهر أنه کان فی حیاته علیه السلام مشهوره بالبقعه الهارونیه کما هو مروی فی العیون من أنه دخل دار حمید بن قحطبه الطائی و دخل القبه التی فیها قبر هارون الرشید.

وَ أَیْضاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَهْمٍ قَالَ حَضَرْتُ مَجْلِسَ الْمَأْمُونِ یَوْماً عِنْدَهُ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی الرِّضَا وَ قَدِ اجْتَمَعَ الْفُقَهَاءُ وَ أَهْلُ الْکَلَامِ وَ ذَکَرَ أَسْئِلَهَ الْقَوْمِ وَ سُؤَالَ الْمَأْمُونِ عَنْهُ علیه السلام وَ جَوَابَاتِهِ وَ سَاقَ الْکَلَامَ إِلَی أَنْ قَالَ فَلَمَّا قَامَ الرِّضَا علیه السلام تَبِعْتُهُ فَانْصَرَفْتُ إِلَی مَنْزِلِهِ فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ وَ قُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی وَهَبَ لَکَ مِنْ جَمِیلِ رَأْیِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ مَا حَمَلَهُ عَلَی مَا أَرَی مِنْ إِکْرَامِهِ لَکَ وَ قَبُولِهِ لِقَوْلِکَ فَقَالَ علیه السلام یَا ابْنَ الْجَهْمِ لَا یَغُرَّنَّکَ مَا أَلْفَیْتَهُ عَلَیْهِ مِنْ إِکْرَامِی وَ الِاسْتِمَاعِ مِنِّی فَإِنَّهُ سَیَقْتُلُنِی بِالسَّمِّ وَ هُوَ ظَالِمٌ لِی أَعْرِفُ بِعَهْدٍ مَعْهُودٍ إِلَیَّ مِنْ آبَائِی عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَاکْتُمْ عَلَیَّ هَذَا مَا دُمْتُ حَیّاً قَالَ الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ فَمَا حَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِیثِ إِلَی أَنْ مَضَی الرِّضَا علیه السلام بِطُوسَ مَقْتُولًا بِالسَّمِ

و بالجمله فالظاهر أن سناباد كانت بلده صغيره بطوس و كانت لحميد بن قحطبه فيها دارا و بستانا و لما مات هارون الرشيد فى طوس دفن فى بيت حميد ثم بنى المأمون قبه على تربه أبيه و لما توفى الإمام عليه السلام دفن بجنب هارون فى تلك القبه التى بناها المأمون فلا وجه لما هو الشائع على الألسنه أن قبته المباركه من بناء ذى القرنين.

و لعل وجه الشبهه أن مرو شاهجان الذى هو من أعظم بلاد خراسان هو من بناء ذى القرنين كما ذكره ياقوت الحموى فى معجم البلدان و كان فيها سرير سلطنته و من حسن هوائه كان يسميه بروح الملك بكسر اللام و باعتبار تقديم المضاف إليه اشتهر بشاه جان.

وَ فِيهِ أَيْضاً وَ قَدْ رُوِيَ عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحَصِيبِ أَحَدِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا بُرَيْدَةُ إِنَّهُ سَيُبْعَثُ بُعُوثٌ فَإِذَا بُعِثَتْ فَكُنْ فِي بَعْثِ الْمَشْرِقِ ثُمَّ كُنْ فِي بَعْثِ خُرَاسَانَ ثُمَّ كُنْ فِي بَعْثِ أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا مَرْوُ إِذَا أَتَيْتَهَا فَانْزِلْ مَدِينَتَهَا فَإِنَّهُ بَنَاهَا ذُو الْقَرْنَيْنِ وَ صَلَّى فِيهَا عُزَيْرٌ أَنْهَارُهَا تُجْرِي الْبَرَكَةَ عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَكٌ شَاهِرٌ سَيْفَهُ يَدْفَعُ عَنْ أَهْلِهَا السُّوءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ.

و قال بعض هى خير بقاع الأرض من بعد الجنات الأربع التى هى سغد سمرقند و نهر أبله و شعب بوان و غوطه دمشق من حيث طيب الفواكه و الغله و جمال النساء و الرجال و الخيل الجياد التى توجد فيها و سائر الحيوانات.

و كانت مرو دار الإماره للملوك من آل طاهر و من المحتمل أن إسكندر من حيث كان من المقربين عند الله ألهم من عالم الغيب أنه يدفن فى هذه البقعه من الأرض أحد الأئمه صلوات الله عليهم أجمعين فبنى هذه البلده و سماها سناباد كما رواه

الصدوق رحمه الله فى إكمال الدين و فيه يقتله عفريت متكبر و يدفن فى المدينه التى بناها العبد الصالح ذو القرنين و يدفن إلى جنب شر خلق الله و لنعم ما قاله دعبل الخزاعى رضى الله عنه.

أربع بطوس على قبر الزكى إذا***ما كنت ترفع من دين على فطر

قبران فى طوس خير الناس كلهم***و قبر شرهم هذا من العبر

ما ينفع الرجس من قبر الزكى و ما***على الزكى بقرب الرجس من ضرر

هيهات كل امرئ رهن بما كسبت***به يداه فخذ ما شئت أو فذر

و عليه فإن إسكندر لم يبن القبه بل إنما هو الممصر لتلك البلده.

وَ فِي الْخَرَائِجِ رُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبَّادٍ وَ كَانَ كَاتِبَ الرِّضَا عليه السلام قَالَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ قَدْ عَزَمَ الْمَأْمُونُ بِالْمَسِيرِ إِلَى بَغْدَادَ فَقَالَ يَا ابْنَ عباس [عَبَّادٍ] مَا نَدْخُلُ الْعِرَاقَ وَ لَا نَرَاهُ فَبَكَيْتُ وَ قُلْتُ فَآيَسْتَنِي أَنْ آتِيَ أَهْلِي وَ وُلْدِي قَالَ عليه السلام أَمَّا أَنْتَ فَسَتَدْخُلُهَا وَ إِنَّمَا عَنَيْتُ نَفْسِي فَاعْتَلَّ وَ تُوُفِّيَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى طُوسَ وَ قَدْ كَانَ تَقَدَّمَ فِي وَصِيَّتِهِ أَنْ يُحْفَرَ قَبْرُهُ مِمَّا يَلِي الْحَائِطَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ قَبْرِ هَارُونَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ.

و قد كانوا حفروا ذلك الموضع لهارون فكسرت المعاول و المساحى فتركوه و حفروا حيث أمكن الحفر فقال احفروا ذلك المكان فإنه سيلين عليكم و تجدون صوره سمكه من نحاس و عليها كتابه بالعبرانيه فإذا خوتم لحدى فعمقوه و ردوها مما يلى رجلى.

فحفرنا ذلك المكان و كان المحافر تقع فى الرمل اللين و وجدنا السمكه مكتوبا عليها بالعبرانيه هذه روضه على بن موسى و تلك حفره هارون الجبار فرددناها و دفناها فى لحده عند موضع قاله.

و من المعلوم أن حفر الأرض و عمل سمكه من نحاس و كتابه لا يكون إلا من إنسان و بالجمله فالظاهر أن الحفر المزبور من آثار إسكندر ذى القرنين دون القبه المنوره.

قال فى مجالس المؤمنين عند ترجمه الشيخ كمال الدين حسين الخوارزمى إنه مسطور فى التواريخ و فى الألسنه و الأفواه خصوصا عند أهل خراسان أنه مده أربعمائه سنه لم تكن عماره لائقه على قبر الإمام على بن موسى و بعض الآثار

التی كانت توجد علیه هی من أساس حمید بن قحطبه الطائی الذی كان فی زمان هارون الرشید حاكما فی طوس من قبله و لما توفی دفنه فی داره و من بعده دفنوا الإمام علیه السلام فی تلك البقعه بجنب هارون.

و یظهر من الخبر المروی عن الرضا علیه السلام أنی أدفن فی دار موحشه و بلاد غریبه أنه فی مده أربعمائه سنه المذكوره لم تكن فی حوالی مرقده الشریف دار و لا سكنه و كانت نوقان فی كمال العمران مع أنه ما بین نوقان و سناباد من البعد إلا حد مد الصوت.

و قال فی كشف الغمه إن امرأه كانت تأتی إلی مشهد الإمام علیه السلام فی النهار و تخدم الزوار فإذا جاء اللیل سدت باب الروضه و ذهبت إلی سناباد.

و ربما یقال إن بعض التزیینات كانت توجد فی بناء المأمون من بعض الدیالمه إلی أن خربه الأمیر سبكتكین و ذلك لتعصبه و شدته علی الشیعه و كان خرابا إلی زمان یمین الدوله محمود بن سبكتكین.

قال ابن الأثیر فی الكامل فی ضمن حوادث سنه أربعمائه و إحدی و عشرون و جدد عماره المشهد بطوس الذی فیه قبر علی بن موسی الرضا علیه السلام و الرشید و أحسن عمارته و كان أبوه سبكتكین أخربه و كان أهل طوس یؤذون من یزوره فمنعهم عن ذلك و كان سبب فعله أنه رأی أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام فی المنام و هو یقول له إلی متی هذا فعلم أنه یرید أمر المشهد فأمر بعمارته.

ثم إن هذه العماره قد هدمت عند تطرق قبائل غز و جددت فی عهد السلطان سنجر السلجوقی قال فی مجالس المؤمنین و إن القبه العالیه و البناء المعظم الموجود الآن من آثار شرف الدین أبی طاهر القمی الذی كان وزیرا للسلطان سنجر قال و كان بناء الوزیر المزبور بإشاره غیبیه و إن تعیین المحراب الواقع فی المسجد فوق الرأس إنما كان بإشاره من الإمام علیه السلام و تعیین علماء الشیعه انتهی.

و فی سنه خمسمائه أمر السلطان سنجر السلجوقی بصناعه الكاشی الذی یفوق فی الجوده حلی الصینی و أن یكتب علیه الأحادیث النبویه و المرتضویه و تمام القرآن

و كان الكاتب لهما عبد العزيز بن أبى نصر القمى.

و من عجيب أمر ذلك أنه حملت تلك الآلات على النوق و أرسلت من قم فجاءت بطى الأرض إلى حوالى خراسان و نزلت فى منخفض من الأرض بقرب البلده المقدسه فمر جماعه من الماره على تلك الناحيه فاطلعوا على صوره الحال فحملوها إلى سيد النقباء السيد محمد الموسوى فبنى بها الهزاره الرضويه.

و كان السلطان سنجر ابن الملك شاه السلجوقى مع سعه ملكه قد اختار هذا المكان على سائر بلاده و ما زال مقيما به إلى أن مات و قبره به فى قبه عظيمه لها شباك إلى الجامع و قبته زرقاء تظهر من مسيره يوم بناها له بعض خدمه بعد موته و وقف عليها وقفا لمن يقرأ القرآن و يكسو الموضع قال فى المعجم و تركتها أنا فى سنه ستمائه و اثنى عشر على أحسن ما يكون.

و استمر بناء سنجر إلى زمان چنگيز خان فهدمه تولى خان ابن چنگيز خان و ذلك فى سنه ستمائه و سبع عشره قال ابن الأثير فى الكامل فى ما يتعلق بأحوال التتار الذين هم جند چنگيز إنه لما فرغوا من نيسابور سيروا طائفه منهم إلى طوس ففعلوا بها كذلك أيضا و خربوها و خربوا المشهد الذى فيه على بن موسى الرضا عليه السلام و الرشيد حتى جعلوا الجميع خرابا و مثله فى شرح نهج البلاغه.

و فى الكتيبه الذهبيه الواقعه فى منطقه القبه المنوره ما صورته بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ من عظائم توفيق الله سبحانه أن وفق السلطان الأعظم مولى ملوك العرب و العجم صاحب النسب الطاهر النبوى و الحسب الباهر العلوى تراب أقدام خدام هذه الروضه المنوره الملكوتيه مروج آثار أجداده المعصومين السلطان بن السلطان أبو المظفر شاه عباس الحسينى الموسوى الصفوى بهادر خان فاستدعى بالمجى ء ماشيا على قدميه من دار السلطنه أصفهان إلى زياره هذا الحرم الأشرف.

و قد تشرف بزينه هذه العتبه من خلص ماله فى سنه ألف و عشر و تم فى سنه ألف و ست عشره.

و فی موضع آخر من القبه مکتوب و هو من إملاء المحقق الخوانساری من میامن منن الله سبحانه الذی زین السماء بزینه الکواکب و رصع هذه القباب العلی بدرر الدراری الثواقب أن استسعد السلطان الأعدل الأعظم و الخاقان الأفخم الأکرم أشرف ملوک الأرض حسبا و نسبا و أکرمهم خلقا و أدبا مروج مذهب أجداده الأئمه المعصومین و محبی مراسم آبائه الطیبین الطاهرین السلطان بن السلطان بن السلطان سلیمان الحسینی الموسوی الصفوی بهادر خان بتذهیب هذه القبه العرشیه الملکوتیه و تزیینها و تشرف بتجدیدها و تحسینها إذ تطرق علیها الانکسار و سقطت لبناتها الذهبیه التی کانت تشرق کالشمس فی رابعه النهار بسبب حدوث الزلزله العظیمه فی هذه البلده الطیبه الکریمه فی سنه أربع و ثمانین و ألف و کان هذا التجدید سنه ست و ثمانین و ألف کتبه محمد رضا الإمامی.

و مکتوب علی جبهه الباب الواقع فی قبله المرقد الشریف.

لقد تشرف بتذهیب الروضه الرضویه التی یتمنی العرش لها أمر النیابه و أرواح القدس تخدم جنابه السلطان نادر الأفشاری رحمه الله الملک الغفار سنه ألف و مائه و خمس و خمسون و کتب بعده ثم بمرور الأعوام ظهر علیها الاندراس فأمر السلطان بن السلطان و الخاقان بن الخاقان ناصر الدین شاه قاجار خلد الله ملکه بالتزیین بالزجاجه و البلور لتصیر نورا علی نور.

و أرسل السلطان قطب شاه الدکنی طاب ثراه الماسه کبیره بقدر بیضه الدجاجه هدیه إلی الضریح الرضوی و لما استولی عبد المؤمن خان رئیس طائفه الأزبکیه علی خراسان نهبها من الخزانه فی جمله ما نهب.

و لما زار السلطان شاه عباس الصفوی خراسان فی الدفعه التی مشی فیها علی قدمه و کان مده خروجه من أصفهان و دخوله خراسان ثمانیه عشر یوما أهدی إلیه بعض الخوانین الأزبکیه تلک الألماسه و لما بلغه أن الألماسه من الأعیان الراجعه إلی الخزانه الرضویه أمر ببیعها فی إستانبول و اشتری بقیمتها أملاکا و أنهارا تصرف منافعها علی تلک البقعه و کان ذلک بإجازه بعض العلماء.

و فی فردوس التواریخ نقلا عن بعض التواریخ أنه کان للسلطان سنجر أو أحد وزرائه ولد أصیب بالدق فحکم الأطباء علیه بالتفرج و الاشتغال بالصید فکان من أمره أن خرج یوما مع بعض غلمانه و حاشیته فی طلب الصید فبینما هو کذلک فإذا هو بغزال مارق من بین یدیه فأرسل فرسه فی طلبه و جد فی العدو فالتجأ الغزال إلی قبر الإمام علی بن موسی الرضا علیه السلام فوصل ابن الملک إلی ذلک المقام المنیع و المأمن الرفیع الذی مَنْ دَخَلَهُ کانَ آمِناً و حاول صید الغزال فلم تجسر خیله علی الإقدام علیه فتحیروا من ذلک فأمر ابن الملک غلمانه و حاشیته بالنزول من خیولهم و نزل هو معهم و مشی حافیا مع کمال الأدب نحو المرقد الشریف و ألقی نفسه علی المرقد و أخذ فی الابتهال إلی حضره ذی الجلال و یسأل شفاء علته من صاحب المرقد فعوفی فأخذوا جمیعا فی الفرح و السرور و بشروا الملک بما لاقاه ولده من الصحه ببرکه صاحب المرقد و قالوا له إنه مقیم علیه و لا یتحول منه حتی یصل البناءون إلیه فیبنی علیه قبه و یستحدث هناک بلدا و یشیده لیبقی بعده تذکارا و لما بلغ السلطان ذلک سجد لله شکرا و من حینه وجه نحوه المعمارین و بنوا علی مشهده بقعه و قبه و سورا یدور علی البلد.

کلمه المحقّق

المقدمه بسم اللّه الرحمن الرحيم

و به نستعين

الحمد للّه ربّ العالمين و صلّى اللّه على محمّد و آله الطيّبين الطاهرين و اللعنه على أعدائهم أجمعين. إن صحّ أنّ الاسماء تنزل من السماء أو لم يصحّ فبحار الأنوار كتاب يحكى عن واقعه ففى بحار الماء ما فيها من عجائب مخلوقات اللّه تعالى و أصناف خلقه ممّا يرى و ما لا يرى، فكذلك فى هذه الموسوعه الإسلاميّه الكبرى التى ضمنت بين أجزائها الستّه و العشرين ما تهفو إليه نفس القارى ء متعطّشا و ما لا يستسيغه ما لم يعرف معناه و لم يدرك فحواه.

و إذا كان التوفيق منّه يمنّها اللّه على أقوام فيسعدون و يخلدون فالآثار كالأشخاص و منها الكتب فمنها ما يدخل التاريخ من أوسع أبوابه و يحتلّ مركزه اللائق به فى صفوف أمثاله فيخلد موفّقا و منها ما يضيع فى زوايا الخمول و النسيان و يذكر فى خبر كان.

و موسوعتنا هذه على العموم من الآثار الخالده الموفّقه و لكن أجزاءها تختلف فى درجه التوفيق و الرغبه و مقياس الخلود فنرى أن الأجزاء التى بحث فيها المؤلّف تاريخ النبىّ و الأئمه عليهم السلام و استعرض فيها أصل النبوّه و أصل الإمامه أكثر امتيازا و أوفر قرّاءاً من سائر الأجزاء و انّما امتازت هذه الأجزاء لما يجده القارى ء فيها من طرائف الحكم و بدائع الأشعار و نوادر الآثار و صحاح الأخبار و غير ذلك ممّا يغترف من بحارها كلّ عالم فيصدر عنها راوياً ريّاناً.

ص: ۳۲۹

وهذه الأجزاء هى التى قام سياده الناشر المحترم بتقديمها إلى القرّاء بحلّه قشيبه تتناسب و الذوق السليم فجزاه اللّه خيرا.

و ها نحن على أبواب جزء من تلك الأجزاء فهو باقه من إضمامه عطره عبق نشرها و خلد ذكرها اذ هو يضمّ حياه سابع أئمه المسلمين و خلفاء اللّه تعالى فى العالمين الإمام أبى الحسن موسى الكاظم عليه السلام.

و قد وفّقنى اللّه تعالى إلى مراجعته و تصحيحه حسب المقدور حيث لم يكن لدىّ الّا مطبوعه الكمپانى و كم وقفت فيها على تحريف من النسّاخ ممّا شوّهها مضافا إلى الأغلاط الاملائيّه و اللغويّه فأعملت الجهد فى التصحيح و المراجعه و عينت موضع النصّ من المصادر المذكوره فى المتن مع توشيح بعض الصحائف بما اقتضاه المقام كشرح لغه أو تعريف موضع أو ترجمه بعض الأعلام و ختاما فلا يفوتنى أن أشكر سماحه سيّدى الوالد دام ظلّه حيث أعترف معتزّاً بتوجيهاته و تسديداته كما أشكر الأخ السيّد محمّد رضا الخرسان حيث كان عوناً فى سرعه الإنجاز.

و أرجو من اللّه تعالى لى و لمن ساعدنى و للقائمين و العون و التوفيق أنّه سميع مجيب.

٢٥ شهر شعبان ١٣٨٥ النجف الأشرف محمّد مهدىّ السيّد حسن الموسوى الخرسان

ص: ٣٣٠

كلمه المصحّح

بسمه تعلى شأنه

من اللازم أن نقدّم إلى القرّاء الكرام أنّه لما كان كتاب سفينه البحار الذى ألّفه المتتبع الكبير الشيخ عباس قمى قدّس سرّه- بمنزله معجم المطالب لهذه الموسوعه الشريفه و فيه جعل أرقام أبواب الكتاب لمجلّداتها الأصليه راعينا جانب ذلك و رقمنا أبواب المجلّد الحادى عشر الذى تجزء فى طبعتنا هذه إلى ثلاثه أجزاء ۴۶- ۴۸ طبقا لتجزئه المؤلّف قدّس سرّه فارتقى رقم الأجزاء الثلاثه إلى ستّ و أربعين باباً للجزء الأوّل (۴۶) اثنان و عشرون بابا و للجزء الثانى (۴۷) اثنا عشر بابا و للجزء الثالث (۴۸) اثنا عشر باباً ايضاً.

نحمد اللّه و نشكره على فضله و توفيقه لذلك و هو الموفّق و المعين.

محمّد باقر البهبوديّ السيّد إبراهيم الميانجيّ

ص: ۳۳۱

فهرس ما فى هذا الجزءمن الأبواب

الموضوع/ الصفحه

ص: ۳۳۲

فهرس الشذرات الملحقه بالکتاب

ص: ۳۳۳

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشيّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغرىّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشىّ

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام

ضا: لفقه الرضا عليه السلام

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير عليّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغرويّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشيّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعميّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكريّ عليه السلام

ما: لأمالى الطوسىّ.

محص: للتمحيص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشريعه.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام

نبه: لتنبيه الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه النعمانىّ.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

یر: لبصائر الدرجات.

یف: للطرائف.

یل: للفضائل.

ین: لکتابی الحسین بن سعید او لکتابه و النوادر.

یه: لمن لا یحضره الفقیه.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فی الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فی العلوم الإسلامية وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان إلی التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثين فی العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهی منظمة فی برامج إلكترونية وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلی أساس خطة تنوی تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبیّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فی الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب علی تقديم آثارهم لتنظيمها فی ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذکر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات
من الواضح أن یتحمل المؤلف مسؤولیة العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الکتب والملزمات والدوریات
إقامة المسابقات فی مطالعة الکتب
إقامة المعارض الالکترونیة: المعارض الثلاثیة الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمکنة الدینیة والسیاحیة
إنتاج الأفلام الکرتونیة والألعاب الکمبیوتریة
افتتاح موقع القائمیة الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافیة وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدینیة والأخلاقیة والاعتقادیة والردّ علیها
تصمیم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ویب کیوسک kiosk، الرسالة القصیرة ((sms
إقامة الدورات التعلیمیة الالکترونیة لعموم الناس
إقامة الدورات الالکترونیة لتدریب المعلمین
إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبیقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ویمکن تحمیلها علی ۸ أنظمة؛
١.JAVA
٢.ANDROID
٣.EPUB
۴.CHM
۵.PDF
۶.HTML
٧.CHM
٨.GHB
إعداد ۴ الأسواق الإلکترونیة للکتاب علی موقع القائمیة ویمکن تحمیلها علی الأنظمة التالیة
١.ANDROID
٢.IOS
٣.WINDOWS PHONE
۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربیة والانجلیزیة والفارسیة

الکلمة الأخیرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزی
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزی ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥
هاتف المكتب فی طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١
قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.